

ذخائر العرب

طبقات الشعراء لابن المعتز

تحقيق

عبدالسنار أحمد فرج

الطبعة الثالثة

الناشر : دار المعارف بمصر - ١١١٩ كورنيش النيل - القاهرة ج. م. ع.

طبقات الشعراء لابن المعتز

المملكة العربية السعودية
وزارة المعارف
المكتبات المدرسية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تقديم وتعريف

طبقات الشعراء لابن المعتز أهم كتاب وجد من تراثنا الأدبي الرائع ، يعرض ألواناً من الشعر لطائفة من شعراء الدولة العباسية ، ويجمع أشتاتاً من أخبارهم ونواديرهم ، وما لهم من علاقات وصلات .

وقد اصطلاح الأدباء على أن ينعتوا الشعراء العباسيين بلفظ المحدثين ، ولم يكن ابن المعتز أول من أفرد تأليفاً عن المحدثين وحدهم ، بل سبقه على الأقل أستاذه المبرد في كتاب له اسمه الروضة ، وسواه أو سبقه هارون بن علي المنجم في كتاب اسمه البارح .

ويذكر ابن المعتز أن الناس في زمانه كانوا يهتمون بأشعار المحدثين وأخبارهم « انظر ص ٨٦ س ٩ - ١٢ » .

وقد أوجز فيما اشتهر في عهده ، وقصر اهتمامه على القصائد والأخبار التي انفرد الخاصة بمعرفتها ، ولهذا كان كتابه من أعظم المصادر التي لا يستغنى عنها مؤرخ أو أديب ، ولا نجد في غيره ما اشتمل عليه . إنه أثبت أشعاراً تزيد على ألف وخمسةائة بيت لا توجد في كتاب سواه ، وهذا كان تقويم ما صحف منها من أعسر الأمور .

ولم يكن ابن المعتز راوياً فحسب ، بل كان ذواقاً للأدب بطبعه ، فهو يصدر أحكامه ، ولا يكتم إعجابه ، ونجد ذلك منبثاً في كثير من الكتاب . وانفرد ابن المعتز بوصف نثرى رائع لما كان عليه مجلس الأمين ، وما كان فيه البرامكة من ترف ونعيم « انظر ٢٠٩ - ٢١٠ ، ٢١٣ - ٢١٥ » .

ويرجع للأستاذ عباس إقبال الفضل في العثور على كتاب الطبقات وإظهاره أول مرة للقراء ، وهذا وحده كاف في استحقيقه الشكر والتقدير . وبذل أيضاً جهوداً كبيرة في تحقيق نصوصه ، وكتابة دراسات قيمة باللغة الفرنسية حول الكتاب ومختصره ، وتقديراً لهذا البحث أثبتته بعد تنقيح لترجمته في آخر الكتاب ،

شاكرًا لمن قدما لى الترجمة الحرفية لتلك الدراسة . كما أشرت إلى كثير مما صوبه ، وهو الذى يجده القارئ مرموزاً إليه بالحرف « ق » .

وأهم ما عنيت به أن أبحث عن مراجع لترجمة الشعراء ، وبخاصة من ندرت الإشارة إليهم فى كتب التراجم ، كما بحثت عن مراجع تؤيد نصوصه لتكون توثيقاً لها ، وجعلت هذه وتلك فى آخر الكتاب لكى لا تزحم النصوص .

ونسخة الطبقات وحيدة ، قريبة عهد بنسخها ، كثيرة التحريف والتغيير ، لم يسر ناسخها على منهج واحد فى كتابتها ، فالألفات تحذف أو تكتب ياءات ، والياءات تكتب ألفات . والنقط كثيراً ما تحذف ، وقد تتقدم أو تتأخر ، ومرة تعلق وتارة تسفل ، والحروف المتقاربة الرسم يحتل بعضها مكان بعض ، وهذا على الرغم من خط الناسخ الجميل .

والمحقق يقف حائراً أمام الكلمة ، أهى صحيحة أم محرفة ؟ وما معناها فى حال صحتها ؟ وإذا كانت محرفة فما هو أقرب رسم حرفت عنه ؟ ولا يجوز أن يغير شيئاً إلا اعتماداً على نص أو قرينة أدبية ، وعلى أى حال لابد أن يثبت فى الهامش ما كان فى الأصل ، فلعل لمحقق سواه رأياً يخالف ما أبداه ، أو فهماً أصوب مما تبادر إلى ذهنه . وقد كان للمرحوم الدكتور أحمد أمين طيب الله ثراه بعض تصويبات مشكورة ، وإعجاب بما يحويه ، حينما قرأت عليه أغلب الكتاب .

وخير ما فعلته لجنة جب التذكارية حينما نشرت الكتاب لأول مرة ، بتحقيق الأستاذ عباس إقبال ، أنها صورت صفحاته ، وجعلت تعليقاته قائمة بنفسها .

مختصر الطبقات

وفى مكتبة الأسكوريال نسخة لمختصر الطبقات ، وسميت أيضاً : المختار من طبقات الشعراء ، وهذا المختصر كما رأيت صورته الشمسية كتب على مرحلتين ، الأولى سنة ٥٩٠ هـ والثانية ٦٣٠ هـ اختصر من نسختين مختلفتين .

وأهم ميزة له هى توثيقه نسخة الطبقات ، بمعنى أنها من مؤلفات ابن المعتز ، يضاف إلى ذلك أنه أثبت بعض نصوص خلت منها نسختنا ، هذا إلى جانب أنى والأستاذ عباس إقبال صوبنا منه بعض كلمات كانت فى نسختنا محرفة .

ولم أثبت في صلب كتابنا ما وجدته من زيادات في المختصر ، بل آخرتها عقب انتهائه ، وسيجدها القارئ ملحقة بالكتاب ، وذلك لاحتمال أنها من زيادات المؤلف ، فهو يقول في آخر صفحة من مختصره ما يأتي : « وربما خالف هذا الاختيار الذي هذا آخره الذي فرغت من تحريره في شعبان من سنة ثلاثين وسمائة الاختيار الذي بعُدَ تاريخه من هذا التاريخ ، إما بزيادة في ذكر أخبار شاعر أو تركها » .

وسيرى القارئ ثلاث صفحات صورناها من المختصر ، إحداها كتبها في سنة ٥٩٠ وتظهر فيها قدرة الشباب على تصغير الحروف وتضييق السطور . وثالثها مما كتبه سنة ٦٣٠ هـ وفيها يبدو تكبير الحروف ، والإفصاح بين السطور ، مما يكون من شخص تقدمت به السن . أما الثانية فإنها تجمع بين الخطين ، وفيها ينص على استثناؤه الكتابة . « أثبت الأستاذ إقبال تقديم المختصر واستثناؤه وختامه فاكثفنا به ، كما عرف بالمبارك بن أحمد وشيخه فانظر ذلك في آخر الكتاب » .

واختصار المبارك بن أحمد للطبقات بلغ في بعض الأحيان حد الإخلال ، فروان بن أبي حفصة اختصر أخباره التي في نسختنا في سبعة أسطر ، وكذلك أبو الشيص ، وترك القصائد الطوال كلها مع أنها فريدة نادرة ، ولم يثبت إلا قصيدة واحدة بتمامها ، وهي قصيدة علي بن جبلة في أبي دلف في حين أن أغلبها موجود في الأغاني وغيره .

ونلاحظ أن النسخة الأولى التي كانت بين يديه من الطبقات ، واختصر منها إلى آخر أخبار أبي نواس تتفق في ترتيب الشعراء مع نسختنا ، بزيادة إبراهيم بن هرمة في أولها ، أما النسخة التي كتب منها ٦٣٠ ، فإنها تختلف في الترتيب وتزيد بضع تراجم ، فترتيبها بعد أبي نواس هكذا : الرقاشي - سعيد بن وهب - أبان - مسلم بن الوليد - العباس بن الأحنف - أبو العتاهية - علي بن الجهم - حبيب بن أوس - الحارثي - أشجع - بكر بن النطاح - أبو محمد اليزيدي - أبو يعقوب الحريري - إبراهيم بن سيار - أبو عيينة . . . إلخ .

كما نلاحظ اختلافاً في بضعة مواضع من رجال السند ، واختلافاً في رواية بعض الآيات . ولعل ذلك يرجع إلى النسخة الأولى للطبقات ، تلقاها بعض من جاءوا بعده بطريق الرواية ، ثم لما دونت اختلفت ، وبعضهم نسخها مباشرة ، هذا

إلى جانب عمل النساخ وما له من تحريف وتصحيف .

والمقدمة المثبتة أول الكتاب ومنسوبة لابن المعتز قد بين الأستاذ عباس إقبال زيفها ، ونحن نؤيده في ذلك ، وابن نجم المذكور فيها ص ١٨ ، لا شك أنه محرف عن ابن المنجم، ويراد به هارون بن علي بن يحيى الذي ألف كتاب البارع في أخبار الشعراء المولدين ، وجمع فيه مائة وواحد وستين شاعراً، وافتتحه بذكر بشار بن برد، وختمه بمحمد بن عبد الملك بن صالح . وسمى في الفهرست كتاب البارع في أخبار الشعراء المحدثين . وذكر ابن خلكان أن كتاب البارع مختصر من كتاب ألفه هارون نفسه من قبل .

وحينما وجدت أن طبقات ابن المعتز بحاجة إلى التوسع في تحقيقه ، وتصويب كثير من أخطائه ، وجهني الدكتور طه حسين إلى أن أحاطب الأستاذ عباس إقبال فأستاذته في الاستفادة من دراسته وتحقيقاته ، وتقبلت هذا التوجيه السديد النبيل شاكراً أبلغ الشكر ، فأرسلت إلى الأستاذ عباس إقبال بالعنوان الذي تفضل الدكتور طه حسين فذكره لي وهو السفارة الإيرانية بتركيا . ويظهر أن خطابي أو الرد عليه فقد في الطريق ، وعلى كل حال فإنني لم أقصر في الإشادة بتصويبه ، كما أثبت دراسته القيمة ، وهذا لا يمنع من أن لي رأياً آخر في بعضها سأبديه .

ابن المعتز^(١)

عبد الله بن المعتز بن المتوكل بن المعتصم بن هارون الرشيد ، أمه أم ولد تسمى خاين كما في النجوم الزاهرة ، أو اسمها حايز كما في الهامش نقلاً عن عقد الجمال .

ولد ٢٤٧ هـ على أكثر الأقوال ، وقتل ٢٩٦ هـ بعد أن اضطرب على الخليفة المقتدر عسكره وبايعوا لابن المعتز بالخلافة ثم عادوا مدعين للمقتدر ، ولم يهنأ ابن المعتز بلقب الخليفة إلا يوماً أو بعض يوم ، ففرق الناس عنه وقضى عليه حقناً . وليس ابن المعتز هو البدع في المصير السيئ من بين الخلفاء العباسيين ،

(١) كتب التاريخ حوادث ٢٩٦ والأغاني ج ٩ ص ١٤٤ والأوراق أشعار أولاد الخلفاء وابن خلكان ، وفوات الوفيات وتاريخ بغداد ج ١٠ ص ٩٥ والنجوم الزاهرة ج ٣ ص ١٦٤ وشذرات الذهب ج ٢ ص ٢٢١ ومعاهد التنصيص ج ١ ص ١٤٦ والمتنظم ج ٦ ص ٨٤ .

فالمهزلة المحزنة بدأت يجده المتوكل ، وحلت بأبيه المعتز بعد خلعه ، وتجرع غصتها المستعين والمهتدى والمقتدر ، ولم ينج من مثلها أكثر الطامعين في لقب الخليفة ، مع أن المنصب لا شيء فيه إلا التسمية ، أما المتصرفون في شئون الدولة فهم الأتراك الذين كانوا في أول نشأتهم خدماً ومماليك للعباسيين ، وبلغ انقلاب الحال إلى أن نجد ابن المعتز مثلاً يهني عبيد الله بن عبد الله بن طاهر لأن ابنه محمداً قد استخلفه مؤسس الخادم على شرطة بغداد ، وبيطش هذا الخادم مؤنس كانت هزيمة أنصار ابن المعتز ، وببيديه كتمت أنفاسه ، وقبل ذلك بسبعة أعوام قبض مؤنس الخادم على عبد الله بن المعتز وقصى بن المؤيد وعبد العزيز بن المعتمد « وهم أقرب الناس إلى منصب الخلافة » فحبسهم في دار إلى أن قدم المكتفى بالله بغداد ، فأمر بإخلائهم ووصل كل واحد منهم بألف دينار .

ولسنا بصد الإبانة عن شاعرية ابن المعتز التي شهد لها كل من عاصره ومن جاء بعده ، ونكتفي بأن نشير إلى أن أباه المعتز كان له شعر رقيق ، وتجد بعضه في الأغاني ج ٨ ص ١٨٤ وتاريخ بغداد ج ٢ ص ١٢٥ ومعجم الشعراء ص ٤٠٠ والعقد ج ٦ ص ٢١٥ والديارات ص ١٠٦ - ١٠٨ .

وقد أتى الدكتور طه حسين محاضرة عن ابن المعتز قبل سنة ١٩٣٦ نجدها في كتابه « من حديث الشعر والنثر » كما ألف الأستاذ محمد عبد المنعم خفاجي رسالة سماها « ابن المعتز وتراثه في الأدب والنقد والبيان » طبعت سنة ١٩٤٩ ، وألف الأستاذ عبد العزيز سيد الأهل كتاباً سماه « عبد الله بن المعتز أدبه وعلمه » طبع بيروت سنة ١٩٥١ .

وهناك قصة رواها ابن الجوزي في المنتظم ، يفهم منها أن ابن المعتز قال شعراً غزلياً في حياة أبيه يذكر تعشقه بلحارية أسقمه هواها . ونعتقد أن هذا أقرب ما يكون إلى الحال ، فالمعتز قتل قبل أن يكمل ابنه السنة التاسعة على أكثر تقدير .

أساتذته ومن روى أدبه

أول أستاذ له هو محمد بن عمران بن زياد ، حفظه بعض القرآن ، وكان الغالب على محمد بن عمران الأخبار وما يتعلق بالأدب .

وأهم أساتذته الأوائل أحمد بن سعيد الدمشقي الذي تعهده من صغره وكان يلازمه في كبره ، وهو الذي روى أيضاً أدب ابن المعتز بعد مقتله ، لأن ابن سعيد مات ٣٠٦ هـ .

ومن أهم أساتذته محمد بن يزيد المبرد العالم اللغوي الأديب المشهور ، وقد كان المبرد يجيئه كثيراً ويقوم عنده ، وروى ابن المعتز عنه في عدة مواضع من الطبقات ، وأثبت ما شرحه له تفسيراً لقصيدة أبي نواس .

ولقي أبا العباس أحمد بن يحيى المشهور بثعلب ، مرات ، وكان يبعث إليه فيسأله عن الشيء بعد الشيء .

ومن أساتذته الحسن بن عليل العنزي ، وكان محدثاً وصاحب أدب وأخبار . ومنهم أيضاً محمد بن هبيرة الأسدي صاحب الفراء ، وأحمد بن صالح المشهور بابن أبي فنن وهو ممن ترجم لهم ابن المعتز في كتابه الطبقات . يضاف إلى هذا أنه أخذ عن أعراب فصحاء كانوا يقدمون سر من رأى .

أما شعر ابن المعتز فقد رواه عنه أبو بكر الصولي الذي أدركه وعاش بعده زمناً طويلاً ، وكتب عنه كثيراً في كتابه أشعار أولاد الخلفاء .

ويقول الصولي عن ابن المعتز: « من شعراء بني هاشم المتقدمين وعلمائهم ، ومن نشأ في الرواية والسماعة ، يكثر في مجلسه من : حدثنا وأخبرنا . . . وكانت داره مغانماً لأهل الأدب ، وكان يجالسه منهم جماعة » .

وفي كتاب الطبقات نجد من تلتقى عنهم أخباراً وأثبتها في الطبقات يفوقون الستين عدداً ، ولا شك أنهم كانوا ممن يقصدون داره ويسعون إلى مجالسته .

ولم يترجم ابن المعتز لجميع الشعراء العباسيين ، فقد أهمل مثلاً يحيى بن زياد الحارثي وديك الجن وابن الرومي وأكثر من عشرين شاعراً أوردتهم ابن الجراح في كتاب الورقة ، وعشرات الشعراء ذكروهم صاحب الفهرست في قوائمه . وعد المرزباني عشرات في معجم الشعراء .

على أن ابن الرومي بخصوصه أهمله ابن المعتز قصداً ، فابن الرومي هجا المعتز حينما خلع من الخلافة في قصيدة مطلعها :

أمسى الشباب رداء عنك مستلباً
ولن يلوم على العصرين ما اعتقبا
وفيه يقول :

دع الخلافة يا معتز من كتب
فليس يكسوك منها الله ما سلبا

أترجى لبسها من بعد خلعكها هيهات هيهات فات الضرع ما حلها
 تالله ما كان يرضاك المليك لها قبل احتقابك ما أصبحت محتقبا
 حتى أزلت عنها ثم أبدلها كفتا رضيا لذات الله منتجبا
 فكيف يرضاك بعد الموبقات لها لا كيف ، لا كيف إلا المين والكذبا
 وابن الرومي أيضاً كان ملازماً للقاسم بن عبيد الله الذي كان من خصوم
 عبد الله بن المعتز ، فهو الذي أشار بالقبض عليه حينما توفى المعتضد .
 وقد لوحظ أن ابن المعتز يكتب بطريقة السند حتى عن معاصريه ، ولكن
 ابن المعتز شأنه غير المؤلفين والرواة الآخرين لأنه أمير وابن خليفة ومرشح للخلافة ،
 فهو لا يسعى للناس ليتلقى أخبارهم ، بل تأتيه الأخبار وهو في رحاب داره حيث
 يفد إليه الناس فيحدثونه بما سمعوه وما شاهدوه وينقل إليه بعضهم أخبار بعض .
 ويؤيد ذلك ما رواه الصولي من أن ابن المعتز كان يحب لقاء أبي العباس
 أحمد بن يحيى ، وكان أبو العباس أحمد بن يحيى يعتذر إليه في تخلفه بأنه ضعف
 عن أن يمضى إلى أحد ، فكتب إليه عبد الله يعرفه شوقه إليه ويصف مقداره في العلم .
 ويعتذر من ترك إتيانه لأن الركوب ليس بسائع له .

من روى عنهم في الطبقات

ظفر رواة الحديث الشريف بمن تتبعوا أخبارهم ودونوا تاريخهم ، لما في ذلك
 من توثيق لرواياتهم المتصلة بأمور الدين ، وأحكام الشريعة التي تبنى على الصدق
 وتجنب الشبهات .

أما رواة الأدب فإن تاريخهم لم يجد من العناية ما وجده رجال الحديث ما لم
 يكن للرواة إنتاج أدبي يذكر من شعر أو نثر ، ومن الرواة من لا شأن له إلا أنه
 كان ممن يحبون رجال الأدب ومجالسهم ومساجلاتهم ، أو كان نديماً على شراب ،
 أو حاضراً دعوة ، أو هو من الأتباع والمملوكين .

وفي كتابنا هذا وفي كتاب الأغاني وغيرهما من الكتب التي اعتمدت في رواية
 الأدب على السند لا نجد فيما ألف من كتب التاريخ والتراجم ترجمة لأغلب الرواة ،
 بل إن كثيرين منهم لا نعرف أسماءهم كاملة ، لأن المؤلف لم يذكر إلا كنانهم

أو ألقابهم . بل إن جهلنا بالأسماء قد يتناول شعراء وأدباء روى لهم إنتاج ، وأغفل فيهم ذكر الأسماء ، وكثرة الكنى واتفاق بعضها يجعلنا لا نجزم بانطباقها على مسمى إلا بقريئة مانعة .

مؤلفات ابن المعتز

ذكر أصحاب الكتب التي فيها ترجمة له أن له عدة مؤلفات ، منها :

- | | |
|----------------------------|--------------------------------------|
| ١ - كتاب الزهر والرياض | ٢ - كتاب البديع |
| ٣ - مكاتبات الإخوان بالشعر | ٤ - كتاب الجوارح والصيد |
| ٥ - كتاب أشعار الملوك | ٦ - كتاب الآداب |
| ٧ - كتاب حلى الأخبار | ٨ - كتاب طبقات الشعراء |
| ٩ - كتاب الجامع في الغناء | ١٠ - كتاب فيه أرجوزة في ذم الصبوح |
| ١١ - كتاب السرقات | ١٢ - يضاف إلى هذا كتاب فصول التماثيل |

من نقلوا عن الطبقات

عدّ الأستاذ عباس إقبال بعض الأسباب التي يرى أنها السبب في قلة النقل عن الطبقات، وهي قلة النسخ ، واتجاه الرواة والأدباء إلى ما هو أوسع منه كالأغاني ، بخلاف طبقات ابن المعتز الذي قامت شهرة صاحبه على شعره الرقيق . ونحن نضيف إلى ما عدّه ما يأتي :

هناك عاملان سياسيان قللا من حمل أدب ابن المعتز ، أولهما المقتدر الذي انتزع منه ابن المعتز الخلافة يوماً أو بعض يوم . فقد عاد المقتدر للخلافة وظل خليفة بعد قتل ابن المعتز أكثر من عشرين عاماً ، ولا شك أن أكثر الرواة لا يعنون بمن ولى عنه السلطان ونكبته حوادث الزمان . وثانيهما أن ابن المعتز اتهم عند العامة بأنه لا يميل إلى الطالبين ولا يجهم ، والطالبيون كانت شوكتهم قد قويت ، وصار لهم بأس مرهوب ، على الرغم من مظهر الخلافة الاسمي للعباسيين ، وقد حاول ابن المعتز أن يثبت ميله للطالبين ، ونجد الصولى يدافع عنه دفاعاً حاراً بأنه لم يكن كارهاً لهم ، وأكبر دليل على قوة الطالبين في أيام ابن المعتز وبعده ما ألفه

أبو الفرج الأصفهاني وسماه « مقاتل الطالبين » وأن الصولي توفي مستتراً بالبصرة لأنه روى خبراً عن عليّ عليه السلام ، فطلبته الخاصة والعامة لتقتله . وهذا الاتهام لابن المعتز عند العامة ، وتلك القوة للطالبين عند العامة والخاصة ، تدعو الرواة إلى أن يتدبروا أمرهم ومصيرهم قبل أن يهتموا بآثار من فقد العطف عند أغلبية الناس . ولولا قوة أدب ابن المعتز وعظمة إنتاجه الذي حمل القلة على أن ينقلوه لما وجدنا له بيننا اليوم شيئاً .

وأشار الأستاذ عباس إقبال إلى ما عثر عليه في الكتب التي نقلت عن الطبقات . ونحن نضيف إلى ذلك :

- ١- فوات الوفيات في ترجمة فضل الشاعرة ، والفضل بن عبد الصمد .
- ٢- معاهد التنصيص ج ٢ ص ١٤٢ في ترجمة أبي الشيص .
- ٣- عيون التواريخ حوادث ٢٣٠ ترجمة سكن .
- ٤- الوافي بالوفيات المجلد الثاني من الجزء الرابع ترجمة سكن .
- ٥- مرآة الجنان ج ١ ص ٣٩٠ مروان بن أبي حفصة و ج ٢ ص ٥٤ ، ٥٥ على بن جبلة .
- ٦- عقد الجمان حوادث ١٥٢ الورقة ١٤ وحوادث ١٨٢ الورقة ٢١١ وهي أخبار عن مروان بن أبي حفصة .
- ٧- الإعجاز والإيجاز ص ١٦١ عند ذكر بيت لأبي العتاهية .
- ٨- مسالك الأبصار ج ٩ ص ١٥٦ في الكلام عن مروان بن أبي حفصة .
- ٩- سير النبلاء في ترجمة مروان بن أبي حفصة .

اسم الكتاب ومتى ألف

أكثر من نقلوا عن ابن المعتز سموا كتابه طبقات الشعراء ، وحمزة الأصبهاني سماه الاختيار من شعر المحدثين . ونكتفي بما كتبه الأستاذ إقبال منعاً للتكرار فانظره في آخر هذا الكتاب .

وعلى الرغم مما يقرره الأستاذ إقبال من أن ابن المعتز ألف الطبقات في أواخر حياته أي بين ٢٩٣ ، ٢٩٦ ووافق على ذلك أيضاً الأستاذ محمد عبد المنعم

خفاجى فى رسالته فإننا نقرر أن ابن المعتز ألفه قبل ٢٨٠ هـ حينما كان عمره حوالى اثنين وثلاثين عاماً .

وأول حجة وأهمها هى الدليل نفسه الذى استند إليه إقبال وخفاجى .

فابن المعتز عند ذكره لمحمد بن عروس الشيرازى يقول : وهو اليوم شاعر زمانه . ومعنى هذا أنه حين ألف الكتاب كان ابن عروس حياً لم يمت . ولكن الأستاذ إقبال لم يبحث عن تاريخ وفاة ابن عروس . بل ذكر أنه كان معاصراً لعبيد الله بن عبد الله بن طاهر الذى عاش بين ٢٢٣ و ٣٠٠ هـ فى حين أننا بالبحث عن ابن عروس فى فوات الوفيات وتاريخ بغداد نجده توفى سنة ٢٨٠ هـ . وإذا لاحظنا أن محمد بن عروس هو آخر الرجال المترجم لهم فى نسختنا ، وكذلك فى النسخة الأخرى التى اختصر منها المبارك بن أحمد ، علمنا أن ختام الكتاب كان على أقصى تقدير هو ٢٨٠ هـ ، هذا والكتاب ما هو إلا روايات بأسانيدنا لا يتناولها التغيير مهما رتبها ابن المعتز بعد ذلك ، فالمهم أنه دون كل أصوله فى الزمن الذى قرزناه .

ودليلنا الآخر هو ماشرحه المبرد المتوفى ٢٨٥ فى قصيدة ابى نواس ، وأثبتته ابن المعتز فى الطبقات ، ولا شك أنه كتبه عنه قبل وفاته ، وابن المعتز حينما يبلغ ستة وأربعين عاماً يكون رأساً فى الأدب ، ولا يكون من القصور والنقص فى المعلومات بحيث يحتاج إلى أن تشرح له قصيدة ، وإنما يحتاج إلى ذلك وهو فى سن الثلاثين وما يقرب منها وهى سن الأخذ والتلقى والتدوين . وعلى أوسع الفروض كتب أصوله قبل وفاة المبرد أى قبل ٢٨٥ . نعم هناك شعراء ترجم لهم ابن المعتز عاشوا بعد ٢٨٠ ولكنهم كانوا قد تجاوزوا الستين ، وأكثرهم تجاوز السبعين ، ومنهم من فارق العراق ، فالناشئ الأكبر المتوفى ٢٩٣ انتقل إلى مصر على الأكثر فى ٢٨٠ هـ فقد جاء فى ترجمته فى تاريخ بغداد ج ١٠ ص ٩٣ : . . أنشأنى الناشئ لنفسه بمصر سنة ٢٨٠ . والبحترى حينما أقبل عام ٢٨٠ كان قد تجاوز السبعين ، وابن العلاف النهروانى كان عمره إذ ذاك ٦٢ وعاش بعد ذلك إلى سنة ٣١٨ . وأخيراً فإن هارون بن المنجم ألف كتابه البارع وتوفى ولم يكمل ثمانية وثلاثين عاماً .

بعض المآخذ وتصويب

بذل الأستاذ عباس إقبال جهوداً لا تنكر في تحقيق الكتاب ودراسته ، وتأخذ عليه في تحقيقه تخطئته بعض الكلمات الصحيحة الواضحة القراءة ، ثم وضعه الخطأ تصويماً لها ، وأكتفى بأثلة ثلاثة .

بالببيض والحلق المقد ر سرده وحوى التلادا
خطأ « المقدر » واعتمد رواية المختصر « المعدد » ولعلها محرفة . وفي القرآن
« وقلبر في السرد » انظر ١٤٧ س ٨ . وجاء في ترجمة أبي الشبل « تركب الزنى
وتتخرج في العزل ؟ » خطأ « تركب » وصوبها : تركت ، وفي ترجمة ماني :
وكأنهن إذا أردن خطا يقلعن أرجلهن من وحل
خطأ « أرجلهن » وصوبها « أرجلهن » .

كما لاحظت أنه يقرأ الكلمة خطأ ثم يحاول إصلاحها وهذه أمثلة ثلاثة :
فهجوناه ومن ن ج يصب بالفاقرات

قرأها « العاقرات » وصوبها « العاقرات » انظر ص ٣٤ س ١٥
أما تميم فغير راحضة ما شلشل العبد في شواربها
قرأها « راحضة » واعتمد تحريف الديوان « داحضة » انظر ص ١٩٦ س ٨
سوى أننى أدعو له الله مخلصاً وأذرى على خدى بمصرعه دمعا
قرأها « وأزرى » وصوبها « أدرى » وضبطها بفتح الراء .

أما فهرس الأعلام الذى وضعه ففيه قصور كبير ، إما بترك الأعلام أو ترك
بعض مواضعها أو الخطأ فيها ، وأوضح دليل على ذلك تركه للرضا عليه السلام .

وذكر ابن المعتز ما يأتي « وللحارثى قصيدة يرثى بها أخاه سعيد بن عبد الرحيم
ليست بدون قصيدة متمم التي يرثى بها أخاه مالكا وهى على روى تلك « انظر
ترجمة الحارثى » فوضع في الأعلام « مالك بن عبد الرحيم الحارثى » وترك متمماً ،
مع أن المقصود هو مالك بن نويرة وأخوه متمم بن نويرة .

وأورد ابن المعتز لبكر بن النطاح : « ص ٢٢٢ س ٢ » .

وما الفتك إلا في ربيعة والغنى وذب عن الأحساب والحرمات

وقد كتبت في الأصل « والفنا » وهي محتملة للفنا بمعنى الفناء ومحتملة للقنا . ولكنه في فهرسه جعل كلمة الفنا علماً من أسماء الأماكن والطوائف . وأورد الأستاذ إقبال في دراسته عن محمد بن حبيب الذي ألف كتاب الشعراء وأنسابهم وكتاب الشعراء وطبقاتهم والمتوفى ٢٤٥ هـ - وقد أثبت الأستاذ إقبال تاريخ الوفاة - أنه ممن روى عنهم ابن المعتز في كتابه الطبقات . ونحن نقرر أن هذا سهو منه كبير ، فمحمد بن حبيب المتوفى ٢٤٥ هـ هو ولا شك شخص غير المذكور في الطبقات . ذلك أنه حدث ابن المعتز ، ليس في موضع واحد بل في مواضع ثلاثة ، وكلها بنص حدثني محمد حبيب . انظر ترجمة أبي العجل ، وإسحاق الموصلي ، والبصري أبي حفص فلا يعقل أن يكون المتوفى ٢٤٥ هـ محدثاً لإنسان ولد بعد ٢٤٦ هـ اللهم إلا إذا كان ذلك في عالم الدر كما يقولون .

ونلاحظ أن الطبقات ورد فيه اسم القصافي مرتين « انظر التريمتين » ونص صاحب المختصر عند الثاني في عنوانه على أنه « تقدم ذكره مكرر » وحاول الأستاذ عباس إقبال أن يؤيد ذلك في دراسته ، ولكننا لا نشك في أن القصافي الثاني هو غير الأول ، وقد أثبت بالأدلة ما يؤيد ذلك ، فراجعها في هامش ترجمة الثاني .

هذا وإن الكتاب سيظل بعضه غامضاً لا يكشفه إلا العثور على نسخة أوفى من تلك التي ننشرها ، ولا يمنعنا ذلك من نشر كل وحيد فريد للانتفاع بما فيه ، وعسى أن يوجد في المكتبات الخاصة ما يكمل النقص ويوضح بعض الغموض .

شكر

وإني لأتوجه بخالص الشكر إلى الدكتور طه حسين لأنه صاحب الفضل في نشر هذا الكتاب . وله فضل غيره كثير لا يوفيه الثناء .

عبد الستار أحمد فراج

مايو سنة ١٩٥٦

شوال سنة ١٣٧٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه نستعين

الحمد لله الذي أفحم مصارع الفصحاء بمعجز كلامه ، وأخرس شقاشق^(١) البلغاء بترتيبه ونظامه ، وجر العرب العُرباء^(٢) باختراع مَفْتَحِهِ وَخِتَامِهِ ، الذي لا يرتقى نَزْأاً وَهَاماً إلى زَلَّازِلِ^(٣) كُنْهِ جَبْرُوتِهِ ، ولا يستحوذ لُهُامُ^(٤) الأَفْهَامِ على سَبْرِ نَقْطَةٍ من مساحة بيدااء ملكوته ، ولا تُومَلُ أَفْكَارُ الحُكَمَاءِ الراسخين إدراكَ لَمْعَةٍ من أَثِيرِيَّاتِ^(٥) لَاهُوتِهِ .

مِيزَ نَوْعِ الإنسانِ عن جنسه بفصل الكلام ، وفَضَّلَ منه صنفَ الملوكِ فعظمت فضائلهم المشتركة بين الخاص والعام . واختص من خلقه نبينا محمداً عليه أفضل الصلاة والسلام .

١٠

أحمدُه حمدٌ مُعْتَرَفٌ بالقصور عن أداءِ بعض ما يجب منه عليه ، وأشكره شكرٌ مُعْتَرَفٌ من بحور فضله مُنِيباً بِكُلِّيَّتِهِ إليه . والصلاة والسلام على من اهتزت بأرواحِ نَصْرِهِ أَعْطَافُ دَوْلَةِ العَرَبِ ، فماج بها خِصْمٌ دَوْلِ الأَكَاسِرَةِ والقياصرة فاضطرب ، وخضع من إعمالِ حُسَامِهِ رَبُّ التاجِ والسرييرِ لصاحب

(١) الشقاشق جمع شقشقة « بالكسر » وهي الجلدة الحمراء التي يخرجها الجمل من جوفه ينفخ فيها فتظهر من شدقه . شبه الفصيح المنطبق بالفحل الهادر ، ولسانه بشقشقته .

(٢) عرب عرباء وعاربة وعروبة : صرحاء .

(٣) في الأصل ذلال وزلازل : عذب صاف خالص ، وهذا ما يقابل « نز » السابقة . للماء ، يقال : ماء زلال وزلازل : عذب صاف خالص ، وهذا ما يقابل « نز » السابقة .

(٤) هَامُ الأَفْهَامِ : الواسع العظيم منها الذي يلتهم كل شيء .

(٥) الأثير عندهم هو الفلك التاسع الأعظم الحاكم على كل الأفلاك لأنه يؤثر فيها ، ولعله يريد مؤثرات أوهيته ، أو لعلها مصحفة عن نيرات لاهوته .

الشاة والبعير ، فعطست ^(١) العرب فرحاً بأنف العز الشامخ ، وجرت مرحاً
ذيل الشرف الباذخ الذي أبكى بمولده عيون الكفرة فخدمت نار فارس ، وضعضع
دعائم الفجرة فأصبح إيوان كسرى وهو طللٌ دَارِس ، محمد المبعوث لامتطاء
العباد جادة ^(٢) الرشاد ، المبلغ عن الخالق إلى الخلائق قوانين الصواب وقواعد
السداد ، وعلى آله الذين شيدوا من بيوت الدين القواعد ، وشرفوا بأقدامهم
أعواد المنابر وساحات المساجد ، وأصحابه أئمة الدين ورؤساء أهل اليقين ، بدور
التمام ومصاييح الظلام ، مالمع البرق وغنى الحمام ، وأضحك الروض بكاء الغمام ، وبعد :
فيقول أفقر العباد إلى الله عبد الله بن المعتز بالله بن المتوكل على الله بن
محمد المعتصم بالله بن الرشيد هارون بن المهدي محمد بن ^(٣) أبي جعفر المنصور
عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس رضي الله عنه :

١٠ عقد الفكر طرفي ليلة بالنجوم ، ليوارد ورد علي من الهموم ، نفض عن
عيني كحل الرقاد ، وألبس مقلتي حُلل الشهاد ، فتأملت فخطر علي الخاطر
في بعض الأفكار ، أن أذكر في نسخة ما وضعته الشعراء من الأشعار ، في
مدح الخلفاء والوزراء والأمراء من بني العباس ، ليكون مذكوراً عند الناس ،
متابعاً لما ألفه ابن نجيم قبلي بكتابه المسمى « طبقات الشعراء الثقات » ،
١٥ مستعيناً بالله المسهل الحاجات ، وسميته « طبقات الشعراء المتكلمين » ، من
الأدباء المتقدمين .

(١) في الأصل فعطت . وقد يصح هذا على معنى أن العطو هو رفع الرأس واليدين لتناول شيء ، ولكني
اخترت عطست لأن بعض الشعراء استعمل هذا المعنى ، قال إسحق الموصلي (ذيل الأمال ص ٧٠) .

عطست بأنف شامخ وتناولت يداي الثريا قاعداً غير قائم

(٢) الجادة : معظم الطريق ووسطه .

(٣) في الأصل : المهدي بن محمد أبي جعفر المنصور بن عبد الله بن محمد بن علي ، والتصويب

من ترجمة ابن المعتز في ابن خلكان وغيره .

فكان أولُ ترجمة ابن نجيم بشارَ بن برد وما له من الأشعار والآثار ،
فنظرت في ذلك أن أجمعهم في هذا الكتاب ، فرأيت الاختصار لأشعارهم عينَ
الصواب ، ولو اقتضيت ^(١) جميع ما لهم من الأشعار لطال الكتاب ، وخرج
عن حد القصد ، فاقتصرت ذلك وذكرت ما كان شاذاً ^(٢) من دواوينهم ،
وما لم يذكر في الكتب من أشعارهم ، واقتصرت [على] ^(٣) ما كان من
مطولات قصائدهم ، وبالله الاستعانة والتوفيق ، وإليه المرجع والمآب ، وما
توفيقي إلا بالله ، وعليه فليتوكل المتوكلون ، ومنه يطلب الطالبون ، وهو حسبي
ونعم الوكيل ، نعم المولى ونعم النصير .

(١) كذا بالأصل ، ولعلها من تقصام ، أو محرفة عن اقتضيت . وتقصام : طلبهم واحداً واحداً
من أقاصيهم .

(٢) يعني ما لم يذكر في دواوينهم كما يصرح بذلك في كثير من المناسبات . وقد تكون الكلمة
محرفة عن « ناداً عن دواوينهم » أو « ناشراً من دواوينهم » .

(٣) في الأصل « واقتصرت ما كان » فيما أن الكلمة محرفة عن « واخترت ما كان » وإما أن
نضيف إليها كلمة « على » كما فعلت بالأصل . والذي دفعني إلى ذلك أنه ذكر قصائد مطولات لا توجد في
كتب أخرى . وإما أن تكون الكلمة « واقتصرت ما كان من مطولات » كما فعلت في بعض القصائد .

أخبار ابن هرمة^(١)

هو إبراهيم بن علي بن سلمة [بن عامر]^(٢) بن هرمة القرشي ، أحد بني قيس بن الحارث بن فهر ، ويقال لهم : الخُلج . حجازي سكن المدينة ، ويكنى أبا إسحاق .

٥ قال الأصمعي : خُتِمَ الشعرُ بابن هرمة ، فإنه مدح ملوك بني مروان ، وبقى إلى آخر أيام المنصور .

فمن شعره في عبد الواحد بن سليمان :

إذا قيل من خير من يُجْتَدَى لِمُعْتَرِّ فِهْرٍ ومحتاجها
ومن يُعْجِلُ الخيلَ يوم الوضى بِالْأَجَامِهَا قَبْلَ إِسْرَاجِهَا
أشارت نساء بني مالكٍ إليك بها قَبْلَ أَرْوَاجِهَا

١٠

وكانت له مدائح في عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب ، وفي حسن بن زيد عليهما السلام ، وكان منقطعاً إليهما . فلما خرج محمد ابن عبد الله على المنصور قعد عنه وقيل له يوماً ، وقد اتهم في التشيع : أنت القائل :

١٥ ومهما ألام على حبه فإني أحبُّ بني فاطمة

(١) لم يذكر ابن هرمة في النسخة التي بأيدينا وذكر في المختصر ، ويؤيد أنه سقط من الطبقات ما رواه شارح القاموس في مادة هرم في قوله « وفي كتاب طبقات الشعراء لابن المعتز قيل لابن هرمة : هرمت أشعارك ، قال : كلا ولكن هرمت مكارم الأخلاق بعد الحكم بن المطلب : كذا في تاريخ حلب لابن العديم » وقد أشار إلى ذلك أيضاً « ق » .

وهذا النص غير موجود في المختصر . كما أن المطبوع من كتاب تاريخ حلب ناقص ليس فيه النص الذي ذكره شارح القاموس . على أن ما أثبتته نقلا عن المختصر لا يقطع بأنه كان كله في طبقات ابن المعتز فلبارك كان يختار للشاعر أشياء لا توجد في الطبقات .

(٢) الزيادة من شرح القاموس وانظر فيه بقية النسب .

بنى بنت من جاء بالمحكما ت والدين والسنة القائمة
فقال : قائلها من عَصَّ بَطَرَ أمه ؛ فقال له ابنه : يا أبت أَلَسْتَ
تقولُهُما في وقتِ كذا وكذا ؟ فقال : يا بني ، أيهما خير ، أَعَصُّ بَطَرَ
أمي ، أم يأخذني ابن قحطبة ؟

وله في الحكم بن المطلب (١) يمدحه :

لا عيب يوجد فيك إلا أني أمسى عليك من المتون شفيقا

قال ابن المعتز : ومما يستجاد من شعره قوله :

قد يُدرك الشرفَ الفتي [ورداؤه (٢)]

خَلَقُ وجِبُّ قميصه مرقوعُ]

١٠

بِشَّارِ بْنِ بُرْدٍ

كان شاعراً مُجِيداً مُفْلِحاً ظريفاً محسناً ، خدام الملوك وحضر مجالس
الخطباء ، وأخذ فوائدهم ، وكان يمدح المهدي ويحضر مجلسه ، وكان يأنس
به ويُدنيه ويُجزل له في العطايا ، وكان صاحب صوت حسن ومنادمة . وكان إذا

حضر المهدي في مجلس مع جواريه بعث إليه لأجل المسامرة والمحادثة وكان
بِشَّارٌ يُعَدُّ من الخطباء البلغاء الفصحاء وله قصائد وأشعار كثيرة ، فوشى به

بعض من يُبغضه إلى المهدي بأنّه يدين بدين الخوارج فقتله المهدي . وقيل :

بل قيل للمهدي : إنه يهجوك ، فقتله والذي صح من الأخبار في قتل بشار

أنه كان يمدح المهدي ، والمهدي ينعم عليه ، فَرُمِيَ بالزندقة فقتله ؛ وقيل :

ضربه سبعين سوطاً فمات ؛ وقيل : ضرب عنقه . وكانت وفاته سنة سبع ،

وقيل : ثمان وستين ومائة في أيام المهدي .

٢٠

(١) في المختصر : عبد المطلب .

(٢) تكلمة البيت ذكرها « ق » من ابن خلكان والشعر والشعراء .

ولما توفى تذكره المهدي وحسن معاشرته له .

كان أنيس مجلسه ، وقد كان معجباً به وبشعره ، وكان يُدنيه ، وكان بشار كفيفاً قبل موته بأربعين سنة (١) ، ولهذا كان يحضر المجلس والجواري عند المهدي لكونه لا يبصرهن .

٥ وحكى أن المهدي لما قتل بشاراً ندم على قتله وأحب أن يجد شيئاً يتعلق به ، فبعث إلى كُتبه ، فأحضرها وأمر بتفتيشها طمعاً في أن يجد فيها شيئاً مما حَزَبَهُ عليه ، فلم يجد من ذلك شيئاً ، ومرَّ بِطومارٍ مختوم ، فظن أن فيه شيئاً ، فأمر بنشره ، فإذا فيه :

بسم الله الرحمن الرحيم ، إني أردت أن أهجو آل سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس ، فذكرت قرابتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم وآله ، فمَنْعَنِي ذلك من هجوهم ، ووهبت جُرْمَهُمُ لله عز وجل ، وقد قلت بيتين لم أذكر فيهما عرضاً ولم أقدح في دين ، وهما :

دينار آل سليمانٍ ودرهمهمُ كالْبَابِلِيِّينَ شُدًّا بِالْعَفَارِيَتِ
لا يُوجَدَانِ ولا يُرَجَى لِقَاؤُهُمَا كما سمعتَ بِهَارُوتٍ وَمَارُوتِ
فقال : الآن والله صحَّ الندمُ .

١٥ وحديثي أبو جعفر قال : قال ابن أبي أفلح : قال رجل لبشار : إن الله عز وجل ما سلب أحداً كرميته إلا عوضه عنهما حُسنَ صوتٍ أو ذكاء ، فأنت فماذا عوضك من بصرك ؟ فقال : عوضني فُقدَانُ النظرِ إلى ابنِ زانيةٍ مثلك منذُ آر بعين سنة .

٢٠ قال السدري (٢) : كان عمي بشاراً من أفقه الناس وأعلمهم بكتاب الله ،

(١) الذي في كتب التراجم أنه ولد آكه .

(٢) في المختصر « السدي » .

فعاشر قوماً من الحرانيين^(١) فخبث^(٢) دينه . وكان مفتناً بارعاً ، وكان من الشعر^(٣) بمكان لم يكن به أحد غيره ، وكان يقول : ما أعلم شيئاً مما عندى أقل من الشعر .

حدثني ابن أبي أفلح قال : أخبرني أبو حاتم السجستاني قال :

سئل أبو عبيدة - وأنا حاضر - عن شعر بشار فقال : شذرة ونقرة^(٤) .

قال : ودخل المهدي أيام خلافته على جماعة من جواريه ، وهن مجتمعات

في حجرة بعضهن ، فجلس عندهن يشرب ، فقلن له : لو أذنت لبشار في

الدخول علينا لنسامره ونحادثه - وكان من أحسن الناس حديثاً ، وأظرفهم

مجلساً ، وأكثرهم ملحاً - فأمر به فأحضر . واجتمعن عليه فحدثن ، وجعل

يسرد عليهن من نوادره وملحه وينشدهن عيون شعره ، فسرن بذلك سروراً

شديداً ، وقلن له : يا بشار ، ليتك أبونا^(٥) فلا نفارقك أبداً . قال : نعم ،

وأنا على دين كسرى^(٦) . فضحك منه المهدي ، وأمر له بجائزة .

وأطلع المهدي يوماً على بعض جواريه ، وهي عريانة تغتسل ، فأحست

به ، فضمت فخذيها ، وسترت متاعها بكفيها ، فلم يشمها ، حتى انشنت

(١) في الأصل : الحرابلين . وفي المختصر : الحرائيم . وقد رجح «ق» ما أثبتّه بالأصل . هذا

وفي نكت الهميان أن بشاراً كان يرى رأى الكاملية وهم فرقة من الراضية يتبعون رجلاً كان يعرف

بأبي كامل ، كان يزعم أن الصحابة كفر وأبتركهم بيعة على بن أبي طالب . وكفر على بتركة قتالهم ... إلخ .

(٢) في الأصل : فحنث . وقد تصح على معنى : حنث : مال من حق إلى باطل . وفي المختصر :

فخبث .

(٣) في الأصل : الشعراء ، واخترت رواية المختصر لأنها أدق .

(٤) الشذرة : القطعة من الذهب أو هي اللؤلؤة الصغيرة . والنقرة : الفضة المنذبة جمعها نقار .

وفي الأصل سدره وقره وصورهما «ق» . هذا إذا أراد أبو عبيدة مدح جميع شعر بشار أما إذا كان يريد مدح بعضه وذم بعضه الآخر فتكون الجملة : شذرة وبعرة .

(٥) في الأصل : أبانا ، وهي جائزة على لغة من يلزم المثني والأسماء الخمسة الألف وهي لغة كنانة

وغيرها .

(٦) في المحوسية يجوز عندهم تزوج الأخوات والبنات ، انظر شرح الواحدي ص ٣٤٠ .

فَسَرَّتُهُ بِعُكْنٍ^(١) بطنها ، فخرج المهدي ضاحكاً ، وبشار في الدار ،
فقال : أجز هذا البيت .

أَبْصَرْتُ عَيْنِي لِحَيْنِي

فقال بشار على البديهة :

مَنْظَرًا وَافَقَ شَيْنِي

سَرَّتُهُ إِذْ رَأَتْنِي تَحْتَ بَطْنِ الرَّاحَتَيْنِ
فَبَدَتْ مِنْهُ فُضُولٌ لَمْ تُوَارَ بِالْيَدَيْنِ
فَأَنْشَنَتْ حَتَّى تَوَارَتْ بَيْنَ طَيِّ الْعُكْنَتَيْنِ

فقال المهدي : والله ما أنت إلا ساحرٌ ، ولولا أنك أعمى لضربتُ

١٠ عنقك ، ولقد حكيت الأمر على وجهه حتى كأنك رأيتَه ، ولكني أعلم أن ذلك
من فرط ذكائك ، وجودة فطنتك .

وكان بشارٌ مولىً لبني عُقيل . وقال بعضهم : لبني سدوس ، وكان يلقب

المُرَعَثُ . والمرعَثُ : المقرطُ ، والرعاثُ : القرطُ . وكان يرمى بالزندقة ،
وهو القائل :

١٥ كَيْفَ يَبْكِي لِمَحْبَسٍ فِي طُلُوبٍ مَنْ سِيكِي لِحَبْسٍ يَوْمٍ طَوِيلٍ

إِنَّ فِي الْبِعْثِ وَالْحِسَابِ لَشُغْلًا عَنْ وَقُوفٍ بِرِسْمِ دَارٍ مُحِيلٍ^(٢)

وهذان البيتان يدلان على صحة إيمانه بالبعث . وكان مطبوعاً جداً

لا يتكلف ، وهو أستاذ المحدثين وسيدهم ، ومن لا يُقدّم عليه ، ولا يُجارى
في ميدانه .

٢٠ والصحيح عند أهل العلم أن المهدي قتله بهجوه يعقوب بن داوود وزيره

بقوله :

(١) العكن جمع عكنة وهي ما انطوى وتثنى من لحم البطن سمناً .

(٢) المحيل : الذي أتت عليه أحوال وغيرته .

بَنِي أُمَيَّةَ هُبُوا طَالَ نَوْمُكُمْ
ضَاعَتْ خِلَافَتُكُمْ يَاقَوْمُ فَالْتَمَسُوا
إِنَّ الْخَلِيفَةَ يَعْقُوبُ بْنُ دَاوُدَ
خَلِيفَةَ اللَّهِ بَيْنَ الزُّقِّ وَالْعُودِ

وقال قوم : بل قتله على قوله :

لَا يُؤَيِّسُنَاكَ مِنْ مُخْبِئَةٍ
عُسْرُ النِّسَاءِ إِلَى مَيَاسِرَةٍ
قَوْلُ تَغْلُظُهُ وَإِنْ قَبِحَا
وَالصَّعْبُ يُمَكِّنُ بَعْدَ مَا جَمَحَا

فقال المهدي : رميت جميع نساء العالمين بالفاحشة .

والقولُ الأوَّلُ أثبتُ .

وكان حمادُ عَجْرَدٍ يهجو بشاراً ولا يلتفت إليه حتى قال فيه :

ويا أَقْبَحَ مِنْ قَرْدٍ إِذَا مَا عَمِيَ الْقِرْدُ

ومما اشتد عليه قوله :

لَوْ طَلَيْتَ جِلْدَتُهُ عَنَبَرًا لَنَتَّيْتُ جِلْدَتُهُ الْعَنَبِرَا
أَوْ طَلَيْتَ مِسْكَاً ذَكِيًّا إِذَا تَحَوَّلَ الْمِسْكَُ عَلَيْهِ خِرَا

وكان حمادُ مُفْلِقاً مجيداً ، إلا أن موضعه لم يُدانِ بشاراً ولا يقاربه .

ومن جيد شعر بشار كلمته في عُمر بن العلاء :

إِذَا نَبَّهْتَكَ حُرُوبُ الْعُدَاةِ فَنَبَّهَ لَهَا عُمَرَا ثُمَّ نَمَّ
وَلَوْلَا الَّذِي زَعَمُوا لَمْ أَكُنْ لِأَمْدَاحِ رِيحَانَةَ قَبْلَ شَمِّ

وحضر بشارُ يوماً مجلس عُقبة بنِ سَلَمِ الهِنَائِي ، وقد حضرَ عقبه بنُ

رُؤبة بنِ العَجَاجِ يَنشُدُ أَرْجوزَةً ، فاستحسنها بشار . فقال عقبه : يا أبا معاذ ،

هذا طرازٌ لا تحسنه أنت ولا نظراؤك ، فغضب بشارُ فقال : ألي

تقول هذا ؟ والله إني لأرجزُ منك ومن أبيك ومن جدك . ثم غدا على عقبه

ابنِ سَلَمِ الهِنَائِي بِأَرْجوزته الدَّالِيَّةِ التي يقول فيها :

يَا طَلَّلَ الدَّارِ بِذَاتِ الصَّمْدِ بِاللَّهِ خَبِرْ كَيْفَ كُنْتَ بَعْدِي

وفيه يقول :

الْحُرُّ يُلْحَى (١) وَالْعَصَا لِلْعَبْدِ وليسَ لِلْمُلْحِفِ مِثْلُ الرَّدِّ
وَصَاحِبِ كَالِدُمْلِ الْمُمِدِّ (٢) حَمَلْتُهُ فِي رُقْعَةٍ فِي جِلْدِ
فَأُعْجِبُ بِهِ عَقْبُهُ ، وَقَالَ لابنِ رُوْبَةَ : وَاللَّهِ مَا قَلَّتْ أَنْتَ وَلَا أَبْرُكُ وَلَا جِدُّكَ
مِثْلَ هَذَا . وَوَصَلَ بِشَارًا وَأَجْزَلَ لَهُ الْعَطِيَّةُ .

وكان بشار أستاذ أهل عصره من الشعراء غير مدافع ، ويجتمعون إليه
وينشدونهم ويرضون بحكمه .

وتشبيهاته - على أنه أعمى لا يبصر - من كل (٣) ما لغيره أحسن . ومن
ذلك قوله :

كَأَنَّ مِثَارَ النَّقْعِ فَوْقَ رِعْسِنَا وَأَسْيَافِنَا لَيْلٌ تَهَاوَتْ كَوَاكِبُهُ
وَمَنْ خَبِيثٌ هَجَاؤُهُ قَوْلُهُ :

فَلَا تَبْخَلَا بِعُجْلِ ابْنِ قَزْعَةَ (٤) إِنَّهُ مَخَافَةٌ أَنْ يُرْجَى نِدَاهُ حَزِينٌ
إِذَا جِئْتَهُ لِلْعُرْفِ أَغْلَقَ بَابَهُ فَلَمْ تَلْقَهُ إِلَّا وَأَنْتَ كَمِينٌ
فَقُلْ لِأَبِي يَحْيَى : مَتَى تَبْلُغُ الْعِلَا وَفِي كَلِّ مَعْرُوفٍ عَلَيْكَ يَمِينٌ؟
وفيه يقول :

بِعِدِّكَ يَا بَنَ قَزْعَةَ نِلْتَ مَا لَّا أَلَّا إِنْ اللَّثَامَ لَهُمْ جُدُودٌ (٥)

(١) يلحى : يلام .

(٢) أمد المرح فهو مد : حصلت فيه المدة .

(٣) أى أحسن من كل ما لغيره .

(٤) فى الأصل فلا تتحل بجل ابن فرعت . والتصويب من عيون الأخبار ج ١ ص ٨٨

والبدیع ص ٦٠ . والشعر والشعراء والصناعتين ص ٣١٨ وابن خلكان ترجمة حماد عجرد وطراز
المجالس ص ٩٠ وغيرها .

(٥) الحد وجمعه جدود : الحظ .

ومن حَذَرِ الزيادةِ في الهدايا . أقمَتَ دَجاجةً فيمن يزيدُ^(١)

ومما يستحسن لبشار ، لإحكام رصفه وحسن وصفه ، كلمته التي يقول

فيها بيته الذي ذكرناه في التشبيه ، فأولها :

- جفا جفوةً فازور^(٢) إذ ملَّ صاحِبُهُ
 خليلي لا تستكثراً لوعَةَ الهوى
 ٥ ولا لوعَةَ المحزونِ شَطَطَ حبايِبُهُ
 وما كان يَلْقَى قلبُهُ وضرائبَهُ^(٣)
 يَجِيبُ به أَمْسُ الهوى ويُطالبه
 تُوجَّهُهُ في كلِّ أَوْب^(٤) رَكايبه
 مطيَّةَ رحالٍ كثيرٍ مَدَاهبه
 ١٠ أَرَبْتُ وإن عاتبته لأنَّ جانبَهُ^(٥)
 أخاً لك لم تلقَ الذي لا تُعاتبه
 مقارِفُ ذنبٍ مرَّةً ومجانِبَهُ
 ظمِئْتُ . وأىُّ الناسِ تصفونَ مشارِبَهُ؟
 عيونُ الندى منها تُروى سحائبَهُ
 وما زال منها مُمَسِكُ بمدينتِهِ
 - يراقِبُ - أو تُغرِّ تَحَافُ مَرَازِبُهُ^(٦) ١٥

(١) في الأصل : « أقمَت ودائة فيمن يزيد » والتصويب من الشعر والشعراء . ومن يزيد : هي السوق التي يتزايد فيها الناس . تزايد أهل السوق على السلعة إذا بيعت فيمن يزيد . انظر تاج العروس واللسان مادة زيد .

(٢) ازور : عدل وانحرف .

(٣) ضرائب جمع ضريبة وهي الطبيعة والسجية .

(٤) الأوب : الطريق . ورواية الديوان : موجهة .

(٥) رابه : أوقعه في الريب . وأراب : صار ذا ريب .

(٦) المرازب هنا جمع مرزبان وهو الرئيس من العجم والفرس الشجاع . وإن كان جمع مرزبان

مرازبة . وقد تكون المرازب جمع المرازب وهي السفينة العظيمة لكن جمعها هو مرازيب .

إِذَا الْمَلِكُ الْجَبَّارُ صَعَرَ^(١) خَدَّهُ
وَكُنَّا إِذَا دَبَّ الْعَدُوُّ لِسُخْطِنَا
غَدُونَا لَهُ جَهْرًا بِكُلِّ مُشَقِّفٍ^(٢)
كَأَنَّ مُثَارَ النَّقْعِ فَوْقَ رَعُوسِنَا
وَأَرَعَنَ^(٣) يُعْشَى الشَّمْسَ لَوْنَ حَدِيدِهِ
تُعْصُّ بِهِ الْأَرْضُ الْفُضَاءَ إِذَا غَدَا
تَرَكَنَا بِهِ كَلْبًا وَفَحْطَانَ تَبْتَعِي

مَشَيْنَا إِلَيْهِ بِالسَّيْفِ نَعَاتِيهِ
وَرَاقِبْنَا فِي ظَاهِرٍ لَا نُرَاقِبُهُ
وَأَبْيَضَ تَسْتَسْقِي الدَّمَاءَ مَضَارِبَهُ
وَأَسْيَافِنَا لَيْلٌ تَهَاوَتْ كَوَاكِبَهُ
وَتَخْلِسُ أَبْصَارَ الْكِمَاةِ كِتَابِيهِ
تُزَاحِمُ أَرْكَانَ الْجِبَالِ مَنَاكِبَهُ
مُجِيرًا مِنَ الْهَيْبِلِ الْمَطْلِّ مُغَالِبِهِ^(٤)

وكان بشاري يعد في الخطباء والبلغاء . ولا أعرف أحداً من أهل العلم والفهم دفع فضله ولا رغب عن شعره . وكان شعره أنقى من الراحة ، وأصنى من الزجاجة وأسلس على اللسان من الماء العذب . ومما يستحسن من شعره - وإن كان كله حسناً - قوله :

أَمِنْ تَجَنَّنِي حَبِيبِ رَاحِ غُضْبَانَا
لَا تَعْرِفُ النَّوْمَ، مِنْ شَوْقٍ إِلَى شَجْنِ
أَوْدٍ مَنْ لَمْ يُنَلِّنِي مِنْ مَوْدَتِهِ
يَا قَوْمُ أَدْنَى لِبَعْضِ الْحَيِّ عَاشِقَةٌ

أَصْبَحْتَ فِي سَكْرَاتِ الْمَوْتِ سَكْرَانَا
كَأَنَّمَا لَا تَرَى لِلنَّاسِ أَشْجَانَا
إِلَّا سَلَامًا يَرِدُّ الْقَلْبَ حَيْرَانَا
وَالأَذُنُ تَعَشِقُ قَبْلَ الْعَيْنِ أَحْيَانَا

(١) صعر خده : أماله عن النظر إلى الناس كبيراً وتهاوناً بهم .

(٢) المشقف : الرمح .

(٣) الأرعن : الأهوج في كلامه والأحمق والجبل ، ويريد به هنا الجيش .

(٤) هيلت فلاناً أمه هيلاً مثل « فرحاً » ثكلته . وهو هنا سكن الباء . وأطل دمه : أهدره

وأطل - بالبناء للمجهول : أهدر . وأطل عليه أشرف . وغالبه نازعه . والمعنى : تطلب مجيراً من الشكل الذي أهدر دم من ينازع فيه . أو تطلب مجيراً من الشكل الذي يشرف عليه من ينازعهم في الحرب وهم قيس عيلان . أما رواية الديوان فهي : مجيراً من القتل المطل مقاتبه . والمقانب جاعات من الخيل تجتمع للغارة ، ومخالب الأسد .

وهذا معنى بديع لم يسبقه إليه أحد . وهذه قصيدة طويلة وقد قدمنا في كتابنا هذا أنا نروم الإيجاز والاختصار .

ومما يستحسن من شعره أيضاً وهو المعنى الذى لم يُسَبِّقْ إليه :

لم يَظُلْ ليلي ولكن لم أَنَمْ ونفى عنى الكرى طيفُ ألمِّ
فاهجر الشوق إلى رؤيتها أيها المهجور إلا فى الحلمِ
حدثني عن كتابٍ جاءنى منك بالدمِّ وما كنتُ أدمِّ

ومن مستحسن شعره رائيته العجيبة البديعة المعاني الرفيعة المباني :

رَأَيْتُ صَحَابَتِي بِخُنَاصِرَاتٍ (١) حُمُولًا بعد ما متَعَ النَّهَارُ (٢)
فكاد القلبُ من طربٍ إليهم ومن طولِ الصَّبَابَةِ يُسْتَطَارُ
وفى الحىِّ الذين رأيتُ خَوْدُ (٣) خَلُوبُ الدَّلِّ آنَسَةُ نَوَارُ (٤)
بَرُودُ العَارِضِينَ كَانَ فَاهَا بُعِيدَ النَّوْمِ عَانَقَهُ عُقَارُ (٥)
كَانَ فَوَادِهِ كُرَّةٌ تَنْزَى حِدَارَ البَيْنِ لو نَفَعَ الحِدَارُ
يُرْوَعُهُ السَّرَارُ بكلِّ شَيْءٍ مخَافَةَ أَن يَكُونَ به السَّرَارُ (٥)
وودَّ لليلِ زِيدَ إليه لَيْلُ ولم يُخَلِّقْ له أَبَدًا نَهَارُ
جَفَّتْ عيني عن التَّغْمِيضِ حَتَّى كَانَ جَفُونَهَا عنها قِصَارُ

وبلغنى أن مسلم بن الوليد وجماعة ، منهم أبو الشيص وأبو نواس وغيرهما ، كانوا عند بعض الخلفاء ، فسألهم عن ديباج الشعر الذى لا يتفاوت نمطه ،

(١) خناصرات : بليدة من أعمال حلب تعاذى قنشرين نحو البادية (انظر معجم البلدان)

(٢) متع النهار : ارتفع أو بلغ غايته .

(٣) فى الأصل : خوذ . . . حلوب . هذا والنوار كصحاب : المرأة النفور من الريبة .

(٤) العارض : من معانها السن التى فى عرض الفم بين الشايب والأفراس . وعانقه قد تكون محرفة

أيضاً عن عاتقه وإن كان قد ورد خم عاتق بغير تاء .

(٥) السرار : المسارة .

فأنشده لجماعة من المتقدمين والمحدثين ، فكأنه لم يقع منه بالعرض ، وسأل
عن أحسن من ذلك ، فقال أبو نواس : أنا لها يا أمير المؤمنين . وأنشد هذه
الآبيات الرائية لبشار ، فاستحسنها جداً ، وقال (١) :

ومما أجاد فيه وأفرط قوله في الافتخار :

٥ إذا ما غضبنا غضبةً مُضْرِيَةً هتكنا حجابَ الشمسِ أوقطرت دماً
إذا ما أعرنا سيِّداً من قبيلة ذُرَى منبرِ صليِّ علينا وسلماً

ومما يستحسن له قوله في عقبه بن سلم :

حيِّياً صاحبيَّ أمَّ العلاء واحذرا طرفَ عينها الحوراء
إن في طرفها دواءً وداءً لمحِبٌّ ، والداءُ قبلَ الدواءِ
عذَّبْتَنِي بِالْحَبِّ عَذَّبَهَا اللّٰهُ هُ بما تشتهي من الأهواءِ
يقع الطير حيث يلتقطُ الح بٌ وتُغشى منازلُ الكرماءِ
إنما همَّةُ الجوادِ ابنِ سلمٍ في عطاءٍ ومَوَكِبٍ أو لقاءِ
ليس يعطيك للرجاء وللخو فِ ولكنْ يَلدُّ طعمَ العطاءِ

ومما يختار من مديحه قوله في ابن العلاء :

١٥ فقي لا يَبِيْتُ على دِمْنَةٍ (٢) ولا يَلْعَقُ الشَّهْدَ إلا بِسَمِّ

ثم يأخذ في الافتخار في قوله منها :

أَلَا أَيُّهَا السَّائِلِي جَاهِلًا لتعرفني أَنَا أَنفُ الكَرَمِ

(١) لعل القائل هو الخليفة أو أبو نواس ، وقد تكون الواو زيادة من الناسخ .

(٢) الدمنة هنا معناها الحقد الثابت .

نَمَتْنِي الْجِيَادُ: بِنُو عَامِرٍ فَرُوعِي، وَأُصْلِي قَرِيْشِ الْعَجْمِ
وَإِنِّي لِأَغْنِي مَقَامَ النَّمِي وَأُضْبِي الْفَتَاةَ وَلَا تَعْتَصِمُ

ومن غزله الطيب الحسن المليح قوله :

يَا مُنِيَةَ الْقَلْبِ إِنِّي لَا أُسْمِيكَ أَكُنِي بِأُخْرَى أُسْمِيهَا وَأَعْنِيكَ
يَا أَطِيبَ النَّاسِ رَيْقًا غَيْرَ مَحْتَبَرٍ إِلَّا شَهَادَةَ أَطْرَافِ الْمَسَاوِيكَ ٥
قَدْ زُرْتَنَا زُورَةً فِي الدَّهْرِ وَاحِدَةً فَاتْنِي وَلَا تَجْعَلِيهَا بَيْضَةَ الدَّيْكَ
يَا رَحْمَةَ اللَّهِ (١) حُلِّي فِي مَنَازِلِنَا حَسْبِي بَرَاثِحَةُ الْفِرْدَوْسِ مِنْ فَيْكَ

ومن بدائعها قوله :

وَخَرِيدَةَ سُودٍ ذَوَائِبُهَا قَدْ ضُمَّخْتُ بِالْمَسْكِ وَالْوَرَسِ
أَقْبَلُنْ فِي رَأْدِ الضَّحَاءِ بِهَا فَسْتَرَنْ عَيْنَ الشَّمْسِ بِالشَّمْسِ ١٠

وله القصيدة المشهورة التي يقول فيها هذا البيت [يا رحمة الله .. إلخ] (٢)

وقد ضمنه أبو نواس بشعره وهو هذا البيت :

يَا رَحْمَةَ اللَّهِ حُلِّي فِي مَنَازِلِنَا وَجَاوِرِينَا (٣) فَدَتْلِكَ النَّفْسُ مِنْ جَارِ
وَأَخْبَارِ بِشَارِكْثِيرَةٍ وَنَوَادِرِهِ فِي الشَّعْرِ وَطَرَائِفِهِ أَكْثَرَ مِنْ أَنْ يَتَّضَمَّنَهَا (٤)
هَذَا الْكِتَابُ عَلَى مَا قَدَّمْنَا فِيهِ مِنْ إِثَارِنَا الْإِيْجَازِ وَالْإِخْتِصَارِ وَقَدْ أَتَيْنَا بِمَا ١٥
يَسْتَدِلُّ عَلَى مَا سِوَاهُ .

(١) رحمة الله : جارية كانت بالبصرة انظر ثمار القلوب ص ٢٤ .

(٢) زيادة يحتاج إليها السياق .

(٣) في الأصل « وحاربتنا » وهو تصحيف والتصويب من الإعجاز ص ١٥٩ والمحاضرات ج ٢

ص ١٤ وغيرها .

(٤) في الأصل « يتضمنه » .

أخبار السيد الحميري

هو إسماعيل بن محمد بن يزيد بن ربيعة بن مُفَرِّغ الحميري ، وكان شاعراً ظريفاً حسن النمط. مطبوعاً جداً ، محكم الشعر مع ذلك ، وكان أحذق الناس بسوق الأحاديث والأخبار والمناقب في الشعر . لم يترك لعلی بن أبي طالب عليه السلام فضيلة معروفة إلا نقلها إلى الشعر .

حدثني محمد بن عبد الله السدوسي عن المدائني قال : كان أبو هاشم ينال من هذا الشراب ، وولي سليمان بن حبيب بن المهلب الأهوازي - وكان للسيد صديقاً - فرحل إليه من الكوفة ، فأكرمه ورفع مجلسه وناداه ، وأقام عنده حيناً . وكان سليمان لا يشرب الشراب ويمنع^(١) من شربه ويتشدد فيه .

فامتنع السيد من شربه فأضر ذلك به وتغير لونه ، فقال له يوماً : أراك قد تغيرت عن الحال التي قدمت عليها ؛ فقال : أصدقك أيها الأمير ، كنت أنال من هذا الشراب فيميرى^(٢) طعامي ويشد عضدي ويقوى بدني ، فأمسكت عنه مساعدة للأمير أصلحه الله ، فصرت إلى ما ترى . فتبسم سليمان وقال :

أحق ما يجب علينا من حق من يمدح آل الرسول صلى الله عليه وآله أن نحتمل له شرب النبيذ ، فأصب منه فإنه غذاؤك . ثم كتب إلى عامله بالجبل أن اخمل إلى أبي هاشم مائتي دورق ميفختج . ودفع الرقعة إلى السيد فقال : أصلح الله الأمير ، البليغ من يوجز الكلام ويختصره . قال سليمان : وما رأيت من العي ؟ قال : جمعك بين كلمتين مستغنى^(٣) بإحدهما ، دع^(٤)

(١) في الأصل : ويمتنع .

(٢) مرأ الطعام مثلثة الراء فهو مرئ ، حمدت مغبته وأمرأه معدى بالهمز . وفي الأصل يمري .

(٣) في الأصل : مستغن وصوبها « ق » .

(٤) أي أتركها ولا تحذفها .

«مى (١)» وامح «فختج» فقال : صدقت وحمل إليه ما أراد .

وحدثني محمد بن عبد الله قال : قال لى السيد : اختصم^(٢) رجلان فى أبى بكر وعلى فأطالا ثم رضيا بأن يحكم بينهما أول طالع يطلع عليهما . فكنتُ ذاك - وأنا على بغلة ، وهما لا يعرفاننى - قال محمد : وكان السيد وسيماً جسيماً - فابتدر إلى الشيعى منهما وقال : أصلحك الله ، إنا اختلفنا فى شىء ورضينا بأول طالع يطلع علينا حكماً . فقلت : فى ماذا اختلفتما ؟ قال : أنا أقول : إن علياً خيرُ الناس بعد رسول الله . قال : فقلت : فماذا يقول هذا ابن الزانية ؟

وحدثني محمد بن عبد الله قال : قال السدرى راوية السيد : كان السيد أول زمانه كيسانياً يقول برجعة محمد بن الحنفية وأتشدنى فى ذلك :
١٠ حتى متى ؟ وإلى متى ؟ ومتى المدى ؟ يا بن الوصى وأنت حتى تُرزقُ والقصيدة مشهورة .

وحدثني محمد بن عبد الله قال : قال السدرى : ما زال السيد يقول بذلك حتى لقي الصادق عليه السلام . بمكة أيام الحج ، فناظره وألزمه الحجة فرجع عن ذلك . فذلك قوله فى تركه تلك المقالة ، ورجوعه عما كان عليه
١٥ ويذكر الصادق عليه السلام :

تجعفرتُ باسمِ اللهِ واللهِ أكبرُ وأيقنتُ أنَّ اللهَ يعفو ويغفرُ
ويُثبِتُ مهما شاءَ ربى بأمره ويمحو ويقضى فى الأمورِ ويقَدِرُ
وقال الأنصارى : قال العُتْبى : ادعى رجلٌ على رجلٍ مالاً عند سَوَّارٍ

(١) فى الأغانى : ج ٧ ص ٢٣ الى معناه النبذ . وفى الأغانى : اكتب بمائتى دورق مى ، ولا تكتب بختج فإنك تستغنى عنه . هذا والبختج : العصير المطبوخ وأصله بالفارسية مبيخته « تاج العروس » ، ولعل الباء هى التى بثلاث نقط .

(٢) فى الأغانى : ج ٧ ص ٨ تلاهى رجلان من بنى عبد الله بن دارم .

القاضي ، فطالبه سوار بالبينة ، فلم يكن له شاهدٌ إلا السيدُ ورجلٌ آخر ، فأحضرهما ؛ فقال سوار (١) : قد قبلنا شهادة أبي هاشم ولكن زدنا في الشهود ، فظن السيد أنه رد الشاهد الآخر ، فلما خرجا قال له الرجل : والله ما ردّ إلا شهادتك ولم يُفصح بذلك خوفاً من لسانك وتبين الأمر على ما قال .

٥ فغضب السيد على سوار وهجاه وخرّقه ، وفيه يقول :

يا أمينَ الله يا من صورُ يا خيرَ الولاةِ
 إنَّ سوارَ بنَ عبدِالله ه من شرِّ القضاةِ
 إن سواراً لأعمى من ذوى جَهْرٍ جُنَاةِ
 جَمَلِي نَعَثَلِي لَكُمْ غيرُ مَوَاتِ (٢)
 جدُّه سارقٌ عنزٍ فَجَرَةٌ مِنْ فَعَجَرَاتِ
 لِرَسُولِ اللَّهِ وَالْقَا ذِفَهُ بِالْمَنَكِرَاتِ
 والذي قام ينادى من وراء الحُجراتِ
 يا هَنَاءُ أَخْرَجْ إِلَيْنَا إِنْنَا أَهْلُ هَنَاءِ (٣)
 فَاكْفِنِيهِ لَا كَفَاهُ اللّٰه هُ شَرُّ الطَّارِقَاتِ
 فهجونه ومنَّ نَه حُ يُصَبُّ بِالْفَاقِرَاتِ (٤)

١٠

١٥

(١) في الأغاني ج ٧ ص ١٤ : فلما تقدم إلى سوار فشهد فقال : ألسنت المعروف : بالسيد ؟ قال : بلى . قال : استغفر الله من ذنب تجرأت به على الشهادة عندي ، قم لا أرضى بك . فقام منضباً من مجلسه وكتب إلى سوار رقعة يقول :

إن سوار بن عبد الله من شر القضاة

(٢) جملي نسبة إلى وقعة الجمل التي كانت بالبصرة بين علي بن أبي طالب وطلحة والزبير وعائشة . ونعثل نسبة إلى نمثل رجل كان من يهود المدينة ، وقيل نسبة إلى نمثل رجل طويل اللحية من أهل مصر كان يشبه عثمان رضي الله عنه ، وانظر شرح القاموس مادة نمثل .

(٣) يا هناة : يا رجل . وفي الأصل . . . أنت أهل يا هناة . وما أثبتنا عن الأغاني ص ١٧ . وأهل هناة ، أي أهل داهية .

(٤) الفاقرات : الدواهي .

وبعث هذه الأبيات إلى المنصور . وكتب إليه سوار : يا أمير المؤمنين
إن السيد رافضياً يقول بالرجعة ^(١) ويرى المتعة . فكتب إليه المنصور : إنا
بعثناك قاضياً ولم نبعثك ساعياً ^(٢) . وعزله وأقطع السيد أرضاً بالبصرة من
أراضي الحجاج .

٥ ومن جيد شعره قصيدته التي تسمى المذهبة وهي التي أولها :

أين التطرفُ بالولاءِ وبالهوى إلى الكواذب من بروق الخلبِ
أإلى أميةً ؟ أم إلى الشيعِ التي جاءت على الجملِ الخدبِ الشوقبِ ^(٣)
تهوى من البلد الحرام فنبهت بعد الهدوءِ كلابَ أهلِ الحوابِ ^(٤)
وهي قصيدة طويلة مشهورة جداً ، فاقتصرنا على ما أردنا منها .

١٠ ومن مستحسن شعره في آل الرسول صلى الله عليه وآله :

أنى حسناً والحسينَ الرسولُ وقد برزاً ضخوةً يلعبانِ
وضمهماً ثم فداهما وكانا لديه بذاك المكانِ
وطأطأً تحتهما عاتقيه فينعم المطيةُ والراكبانِ

(١) الرافضة فرقة من الشيعة بايعوا زيد بن علي ثم قالوا له : تبرأ من أبي بكر وعمر ، فأبى وقال :
كانا وزيرى جدى صلى الله عليه وسلم فلا أبرأ منهما . والقول بالرجعة هو الاعتقاد بالرجوع إلى الدنيا بعد
الموت ، وهو مذهب لبعض الناس ، منهم طائفة من الرافضة يقولون : إن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه
مستتر في السحاب فلا يخرج مع من خرج من ولده حتى ينادى مناد من السماء : اخرج مع فلان . وزواج
المتعة هو أن يتزوج امرأة يتمتع بها أياماً ثم يخلى سبيلها . وبعض الشيعة يحلونه .

(٢) ساعياً : أى واثياً تماماً .

(٣) في الأصل حذب : والجمل الخدب بالخاء المعجمة هو الشديد الصلب الضخم . والشوقب

هو الطويل .

(٤) الحواب . ماء أو بئر من مياه العرب على طريق البصرة ، وفي الحديث أنه صلى الله عليه وسلم

قال لنسائه : أيتكن تنبها كلاب الحواب . وهو الذى نزلته السيدة عائشة رضى الله عنها لما جاءت إلى

البصرة في رقعة الجمل . وفي التهذيب : الحواب موضع بئر نبحت كلابه أم المؤمنين مقبلها من البصرة :

انظر تاج العروس .

والقصيدة أيضاً مشهورة ، فاقترضنا على ما ذكرناه فقط . وقصائده الجياد كثيرة لو اشتغلنا بذكرها لطال شغلنا . وقد حكوا عن بعضهم أنه قال : رأيت حملاً عليه حمل ثقيل وقد جهده . فقلت : ما هذا ؟ قال : ميميّاتُ السيد . وحكى عن السدري أنه كان له أربع بنات ، وأنه كان حفظاً . كلّ واحدةٍ منهن أربعمائة قصيدة من شعره ، فحسبك هذا .

وحدثني الأنصاري قال : أخبرني المنذرى قال : لما احتضر السيد نظر إليه غلامه وبكى ، فقال له : ما يبكيك ؟ قال : وكيف لا أبكي وأنت تموت وليس لك كفن ؟ فقال : إذا أنا قضيت فصرتُ إلى صفّ الخزازين ^(١) ، فقل : ألا إن السيد الحميري مادح ^(٢) آل رسول الله صلى الله عليه وآله قد مات . ففعل ، فوفاه سبعون كفنًا فيها الوشى والديبقي ^(٣) .

فهذا خبره ، وكان ^(٤) شعره رحمه الله .

(١) في الأصل : السيمزيين ، وفي الأغاني : الجزارين . وقد اخترت : الخزازين لأن ما بعده يدل عليه .

(٢) في الأصل : ما دل ، وصحها « ق » .

(٣) ديبق بلد بين الفوما وتينس خربت الآن . منها الثياب الديقية وهي من دق الثياب ، وفيها رقعات منسوجة بالذهب .

(٤) كذا في الأصل : فهذا خبره وكان شعره رحمه الله . وهذا ما جعل « ق » يذكر أن نهاية الكلام ناقصة . وأن كتاب مجالس المؤمنين للقاضي نور الله اقتبس من كتاب ابن المعتز فقال : ومن أشعاره المليحة :

أسمى بكرة هذا القلب محزونا	مستودعاً سقمًا في اللب مكنونا
يا عز إن ترضى عنا وتتصحى	قول الوشاة ومن يلحاكم فينا
وتصرى الحبل من صب بكم كلف	والصرم يخلق أهواء المحيينا
نترك زيارتكم من غير مقلية	إن كان في تركها ما عنك يسلينا
أقول لما رأيت الناس قد ذهبوا	في كل فن بلا علم يتبهونا
من فاكشين ومراق وقاسطة	دانوا بدين أبي موسى ومرجينا
إني أدين بما دان الوصى به	يوم الخريبة من قتل المحليننا
وما به دان يوم النهر دنت به	وشاركت كفه كى بصفينا
في سفك ما سفكت يوماً إذا حضرت	وأبرز الله للقسط الموازيننا
تلك الدماء معاً يا رب في عنق	ثم اسقى بعدها أمين آمينا =

أخبار سُديف

كان سُديف^(١) شاعراً مفلحاً وأديباً بارعاً وخطيباً مضجعاً ، وكان مطبوع الشعر حسنه .

حدثني العوفي قال : حدثني أحمد بن إبراهيم الرِّياحي قال : سلم سُديف بن ميمون على رجل من بني عبد الدار فقال له الرجل : مَنْ أنت ؟
قال سُديف : أصلحك الله أنا أحد أهلك ، أنا سُديف بن ميمون . قال العبدى : والله ما أعرف في أهلى ميمونا قال سُديف : ولا مباركاً .

وحدثني جعفر بن إبراهيم الجعفرى : كان سُديف مولى لامرأة^(٢) من خزاعة وكان لها [زوج]^(٣) . من اللّهُبِيِّين^(٤) وادّعى سُديف بذلك ولاء بنى هاشم . وزعم المدائنى أنه مولى بنى العباس وشاعرهم .

وكان سُديف فى أيام بنى أمية يقول : هو برىء من جورهم وظلمهم وعدوانهم ، اللهم صار فيثنا دُولَة^(٥) بعد القسمة ، وإمارتنا غلبة بعد المشورة ،

= قال ابن المعتز عند ذكر هذه الأبيات : لا يعادل شيء هذه الأشعار فى العذوبة ، هيات لقد تقطعت دونها الشعراء ، انتهى . لكن النص : فهذا خبره . يوحى أنه نهاية الترجمة ، وإذن فاق نقل عن كتاب مجالس المؤمنين يحتمل أنه كان سابقاً لهذا ، وأنه حذف من الأصل .

(١) فى الأصل . سُديفا .

(٢) فى الأصل لامرته .

(٣) زيادة يحتاج إليها السياق عن الأغافى ج ١٤ . والشعر والشعراء .

(٤) فى الأصل : المهلبين ، والتصويب عن المختصر والشعر والشعراء وقد ذكر فى الأغافى أنه مولى خزاعة وكان سبب ادعائه ولاء بنى هاشم أنه تزوج مولاة لأبى لب فادعى ولاءهم ودخل فى جملة مواليتهم على الأيام ، وقيل بل أبوه هو كان المتزوج مولاة اللّهُبِيِّين . وفى الشعر والشعراء : مولى بنى العباس وشاعرهم ويقال : إنه كان مولى لامرأة من خزاعة وكان زوجها من اللّهُبِيِّين فنسب إلى ولاء اللّهُبِيِّين .

(٥) الدولة : ما يتداول فيكون مرة لهذا ومرة لذاك .

وعهدنا ميراثاً بعد الاختيار للأمة ، واشتريت المعازف والملاهي بمال اليتيم والأرملة ، وحكم في أبشار^(١) المسلمين أهل الذمة ، وترى القيام بأمرهم فاسق كل مَحِلَّةٍ ، فلا تائد يدود عن هلكة ، ولا مشفق ينظر إليهم بعين الرحمة ، ولا رادع يردع من أوى إليهم بمظلمة ، ولا ذو شفقة يشبع الكبد الحري من السَّعْب ، فهم أهل ضَرَعٍ^(٢) وضِيعَةٍ^(٣) وحلفاء كآبة وذلة

٥ قد استحصد^(٤) زرع الباطل وبلغ نهايته ، واستجمع طريده ، واستوسق ، وضرب بجِرَّانه^(٥) . اللهم فَاتِّحْ له يداً من الحق حاصدة تجتثُ سنامه ، وتمشم سوقه ، وتبدد شمله ، وتفرق كلمته ، ليظهر الحق في أحسن صورته ، وأتم نوره ، وأعظم بركته . اللهم - وقد عرفنا من أنفسنا خِلالاً تَقْعُدُ بنا عن استجابة الدعوة ، وأنت المفضل على الخلائق أجمعين ، والمترى الإحسان

١٠ إلى السائلين - فات لنا من أمرنا حسب كرمك وجودك وامتنانك ، فإنك تقضى ما تشاء ، وتفعل ما تريد .

حدثني جعفر بن إبراهيم بن ميمون قال : حدثني إسحاق بن منصور قال : حدثني أبو الخصيب الأسدي قال : لما تناهت أيام بني أمية وانقضت دواتهم وأفضت الخلافة إلى بني العباس ، وولى منهم السفاح - وهو ابن الحارثية - اتصل الخبر بسديف وهو إذ ذاك بمكة ، فاستوى على راحلته وتوجه نحو أبي العباس - وكان به عارفاً - فلما وصل إليه قال له : من أنت ؟

١٥ إ : أنا سديف بن ميمون . قال : مولاي سديف ؟ قال : نعم يا أمير المؤمنين ، ثم هناه بالخلافة ، ودعا له بالبركة ، وأنشده قصيدته التي أولها :

(١) أبشار : جمع بشر .

(٢) الضرع : الضعف .

(٣) الضيعة : الهلاك .

(٤) استحصد الزرع : حان له أن يحصد .

(٥) جران البعير : مقدم عنقه .

أصبح الملكُ ثابتَ الآسِيسِ بالبهايلِ من بنى العباسِ
 [لا تُقِيلَنَّ عبدَ شَمِيسٍ عِثَارًا] واقطعنُ كلَّ رَقَلَةٍ وَغِرَاسٍ^(١)
 ولقد ساءنى وساءَ سَوَائِي قَرُبُهُمْ من منابرٍ وكراسِي
 فاذكروا مصرعَ الحسينِ وزيدٍ وقتيلًا بجانبِ المِهْرَاسِ^(٢)
 والقَتيلِ الذى بِحِرَّانَ أَضحى رهنَ رَمْسٍ وَغُرْبَةٍ وَتَنَاسَى^(٣)
 ذُلُّهَا أَظهرَ التوددَ منها وبها منكمُ كحزَّ المَواسَى
 أَنزَلوها بحيثُ أَنزلها اللهُ هُ بدارِ الإِتعاسِ وَالإِنكاسِ

فعملت كلمته في أبي العباس وحرّكت منه ، وعنده قوم من بنى أمية
 فقالوا : أعرابيٌّ جِلْفٌ جافٍ لا يدرى ما يخرج من رأسه . فتنفرق القوم على
 ذلك ، فلما كان من الغد ، وجه أبو العباس إليهم : أن اجتمعوا واغدؤا على
 أمير المؤمنين مع سيّدكم سليمان بن هشام ليفرض لكم ويجيزكم - وكان
 سليمان يكنى أبا الغمّر ، وكان صديقاً لأبي العباس من قبل أن تفضى إليه
 الخلافة ، يكاتبه ويقضى حوائجه - فلما أصبحوا تهيّئوا بأجمعهم ، وبكروا
 إلى أبي العباس مع أبي الغمّر ، فأذن لهم ورفع مجالسهم ، وأجلس أبا الغمّر
 سليمان بن هشام عن يمينه على سريره ، وجاء سديف حين سمع باجتماعهم حتى
 استأذن عليه ، فلما مثل بين يديه ونظر إلى مجالسهم كهيئتها بالأمس
 ورأى أبا الغمّر على السرير - وفيهم رجل من كلب من أخوال أبي الغمّر ،
 وكان منعه الحاجب وقت دخولهم ، فنادى : يا أبا الغمّر هذا يمنعى من

(١) زيادة من القصيدة : ليرتبط موضوعها وهي أطول من ذلك . والرقلة : النخلة الطويلة .

(٢) زيد هو ابن علي بن الحسين كان خرج على هشام بن عبد الملك وقتله يوسف بن عمر الثقفي

والقتيل الذي بجانب المهراس هو حمزة بن عبد المطلب . والمهراس ماء بأحد .

(٣) والقتيل الذي بجران هو إبراهيم بن محمد بن علي وهو الذي يقال له الإمام رأس الدعوة العباسية

وقد قتله مروان بن محمد صبراً .

الدخول ، فقال أبو الغمر : هذا رجل من أخوالي فاتركه ، فقال له الحاجب :
ويملك ارجع فهو خير لك ، فقال : لا والله لأدخلن ، قال : فأنت أعلم - ثم
أنشأ سديف يقول :

لا يَغْرُزُكَ ما ترى من رجال إن نحت الضلوع داءً دويًّا
فضع^(١) السيف وارفع السوط حتى لا ترى فوق ظهرها أمويًّا

واستمر في القصيدة حتى أتى على آخرها ، وأبو العباس يغتاظ. ويحنق^(٢)
ويتلون . فقال سليمان بن هشام لسديف : يا ابن الفاعلة ألا تسكت ؟

فلما قال ذلك اشتد غضب أبي العباس ، ونظر إلى رجال خراسان وهم
وقوف بالأعمدة فقال لهم بالفارسية : دهيد ، يعنى اضربوا . فشدخوا رأسه

بالأعمدة حتى أتوا على آخرهم . ثم نظر إلى سليمان وقال له : يا أبا الغمر
مالك في الحياة خير بعد هؤلاء ، فقال : أجل . فشدخوا رأسه وجروه برجله

حتى ألقوه مع القوم ، وصاح الرجل الكلبي فقال : يا أمير المؤمنين أنا رجل
من كلب ، فقال أبو العباس : ساعدت القوم على سرّاتهم فساعدهم على

ضرائهم ، وأومأ أن اضربوه فإذا هو مع القوم ، ثم جمعهم وأمر بالأنطاع
فبسطت عليهم ثم جلس فوقهم ، ودعا بالغداه فتغدى ، وإن بعض القوم

ليتحرك ، وفيهم من يُسمعُ أنينه ، فلما فرغ من غدائه [قيل له ؛ هلا^(٣)]
أمرت بهم فدفنوا أو حولوا إلى مكان آخر فإن رائحتهم تؤذيك ؟ قال : والله إن

هذه الرائحة لأطيب عندي من رائحة [المسك والعنبر] الآن سكن غليلي .
ومما يستحسن من قول سديف في الغزل :

أَعِيبُ^(٤) التي أهوى وأطرى جوارياً بَرَّيْنَ لها فضلا عليهنَّ بيِّنًا

(١) في الأصل : فضع السوط وارفع السيف . (٢) في الأصل : ويحنق .

(٣) زيادة من الأغاني ليستقيم الكلام .

(٤) في الأصل : أعتب والتصويب من المختصر .

بِرَغْمِي أَطِيلُ الصَّدَّ عَنْهَا إِذَا بَدَتْ أَحَاذِرُ آذَانًا عَلَيْهَا وَأَعِينَا

ومن قول سديف في أمير كان على مكة من بني جمح :

وَأَمِيرٌ مِنْ بَنِي جُمَحٍ طَيِّبِ الْأَعْرَاقِ ^(١) مُمْتَدِّحٍ
إِنْ أَبْحَنَاهُ مَدَائِحُنَا عَاظَنَا مِنْهُمْ بِالْوَضَحِ ^(٢)

- ٥ ولما ظهر إبراهيم ^(٣) بن عبد الله بن الحسن بالبصرة صار إليه سديف هارباً من المنصور، وأظهر عداوة بني العباس. وصعد يوماً المنبر يخطب فقام ^(٤) سديف مقبلاً عليه بوجهه وقال :

إِيهَ أَبَا إِسْحَاقٍ مُدْلِيَّتْهَا ^(٥) فِي صَحَّةِ مَنْكَ وَعَمْرٍ طَوِيلٍ
أَذْكَرُ هَذَاكَ اللَّهُ ذَحْلُ ^(٦) الْأَلَى يُسْرَى بِهِمْ فِي مُصَمَّمَاتِ الْكَبُولِ

- ١٠ يعنى أباه ومن حمل معه . فلما قُتِلَ إبراهيم هرب سديف وتوارى حتى

(١) في الأصل : الأعراف .

(٢) الوضع : الدراهم .

(٣) في العمدة ص ٤٥ ؛ لما خرج محمد بن الحسن بالمدينة على أبي جعفر المنصور قال سديف أبياتاً له :

إِنَّا لِنَأْمَلُ أَنْ تَرْتَدَّ أَلْفَتْنَا بَعْدَ التَّبَاعِدِ وَالشَّحْنَاءِ وَالْإِحْنِ
وَتَنْقُضِي دَوْلَةَ أَحْكَامِ قَادَتْنَاهَا فِينَا كَأَحْكَامِ قَوْمِ عَابِدِي وَثَنْ
فَانْهَضْ بِبَيْعَتِكُمْ نَهْضُ بَطَاعَتْنَا إِنْ الْخِلَافَةَ فَيَكُمُ يَا بَنِي الْحَسَنِ

فكتب المنصور إلى عبد الصمد بن علي بأن يذفته حياً ففعل . وفي العقد : لما خرج محمد بن عبد الله بن الحسن بالمدينة فبايعه أهل المدينة وأهل مكة وخرج أخوه إبراهيم بالبصرة فتغلب على البصرة والأهواز وواسط قال سديف بن ميمون في ذلك :

إِنَّ الْحَمَامَةَ يَوْمَ الشُّعْبِ مِنْ حَضْنِ هَاجَتْ فُرَادٍ مَحَبِّ دَائِمِ الْحَزْنِ ... إلخ

فلما سمع أبو جعفر هذه الأبيات استظير بها فكتب إلى عبد الصمد بن علي أن يأخذ سديفاً فيذفته حياً ففعل ، ثم ذكر العقد قصة أخرى تنق في هذه وذكر سبب مقتل سديف فأرجع إليه ج ٥ ص ٣٦٧ .

(٤) في الأصل : فقال .

(٥) في الأصل : مستلماً . وصوبها « ق » عن الشعر والشعراء .

(٦) في الأصل دخل وصوبها « ق » عن الشعر والشعراء . هذا والذحل : الثار . والكبول : القيود .

سكنت تلك الفورة ثم كتب إلى المنصور يسأله أن يمنَّ عليه بالعفو وكتب إليه هذه الأبيات :

أيها المنصور يا خير العرب خير من ينميه عبد المطلب
أنا مولاكم وأرجو^(١) عفوكم فاعف عنى اليوم من قبلي العطب

فوقع المنصور في كتابه بخطه :

لم يلدنى محمد بن عليّ إن تسميتُ بعدها بوليّ

ثم كتب إلى عبد الصمد بن علي عمه يأمره بقتله فيقال : إنه قطع يديه ورجليه ثم ضرب عنقه ، وقيل أيضاً : إنه حُمِل إلى المنصور فدفنه حياً .

وحدثني محمد بن حازم [عن]^(٢) النمرى الشاعر - وكان كثير الرواية

لشعر سديف - قال : ما كان في زمان سديف أشعر منه ولا أطبع ولا أقدر على

ما يريده من الشعر . وكان النمرى ينكر أن يكون المنصور قتله ويقول :

ويحكم ، ما نزل بنى أمية ما نزل إلا بسديف وكان يقول : ما فارق

سديف أبى العباس ثم من بعده المنصور إلى أن مات^(٣) . قال : وأشعاره

ونوادره كثيرة ، ولكن اقتصرنا منه على هذه الجملة .

١٥ أخبار مروان بن أبي حفصة

هو مروان بن سليمان بن يحيى بن أبي حفصة .

وكان أبو حفصة مولى لمروان بن الحكم أعتقه يوم الدار^(٤) لأنه أبلى

(١) في الأصل وأرجى صوبها « ق » . وفي الشعر والشعراء : أنا مولاك وراج عفوكم .

(٢) زيادة صوبها « ق » .

(٣) ذكر أن المنصور رمى به في بئر بعد أن ضربه ، انظر تاريخ ابن عساکر ج ١٥ ص ١٢٦ .

(٤) يريد بالدار دار عثمان بن عفان رضى الله عنه وكان لزم داره يوم هاجت الفتنة فقتل فيها

فسمى ذلك اليوم يوم الدار .

يومئذ . والدليل على ذلك قول مروان يذكر عتق أبي حفصة :

بنو مروان قوم أعتقوني وكل الناس بعدهم عبيدُ

حدثني^(١) عبد الرحمن بن محمد التميمي عن أبيه محمد بن حنظلة

قال : قال شراحيل بن معن بن زائدة : عرضت في طريق مكة ليحيى بن

خالد وهو في قبة وعديله يوسف القاضي وهما يريدان الحج ، فإني لأسير ٥

تحت القبة إذ عرض له رجل من بني أسد في شارة حسنة فأنشده شعراً ؛

فقال يحيى في بيت : ألم أقل لك ألا ترجع إلى مثل هذا المعنى ؟ ثم قال :

يا أبا بني أسد ، إذا قلت الشعر فقل كقول الذي يقول :

بنو مطرٍ يوم اللقاء كأنهم أسودٌ لها في بطن خفان أشبل^(٢)

هم يمنعون الجار حتى كأنما لجارهم بين السماكين منزل ١٠

لهاميم^(٣) في الإسلام سادوا ولم يكن كأولهم في الجاهلية أول

هم القوم إن قالوا أصابوا وإن دُعوا أجابوا وإن أعطوا أطابوا وأجزلوا

وما يستطيع الفاعلون فعالهم وإن أحسنوا في النائبات وأجملوا

تلاثُ بأمثال الجبال جباهم وأحلامهم منها لدى الوزن أثقل^(٤)

فقال له أبو يوسف - وقد أعجبهت الأبيات - : من قائل هذه الأبيات ١٥

يا أبا علي ؟ قال يحيى : قائلها مروان بن أبي حفصة يمدح أبا هذا الفتى

الذي تحت القبة ؛ قال شراحيل : فرمقني أبو يوسف بعينه وأنا على فرسي

(١) ساق ابن خلكان هذه القصة في ترجمة مروان فقلا عن طبقات الشعراء لابن المعتز وهو يكاد

يتفق في اللفظ مع الأصل هنا ، أما مرآة الجنان ج ١ ص ٣٩٠ فقد ذكر أنها عن طبقات الشعراء لابن المعتز أيضاً إلا أنه غير في سياقها ويبدو أنه اختصر من ابن خلكان إذ أنه كثيراً ما ينقل عنه .

(٢) أسد خفية وأسد خفان وهما أجمتان من العذيب على ليلة « انظر العمدة ج ٢ ص ١٧٣ وفي

بعض الكتب أن خفان موضع كثير الغياض قرب الكوفة وهو مأسدة .

(٣) لهاميم جمع لهميم وهو السابق الجواد .

(٤) في الأصل : تلت . . . حباؤهم . . . لدى الوتر .

وقال : من أنت يا فتى حياك الله ؟ قلت : شراحيل بن معن بن زائدة .
قال شراحيل : فوالله ما مرت علي ساعة قط . كانت أقر لعيني من تلك
الساعة ارتياحاً وسروراً .

وكان يحيى بن أبي حفصة تزوج عمرة بنت إبراهيم بن النعمان بن
بشير الأنصاري على صداق عشرين ألف درهم ، وسير إليها مهرها قبل أن
يبنى بها ، ولام الناس إبراهيم في ذلك وقالوا : زوجت عبداً وفضحت نفسك
وأباك .

وأرادوه على انتزاعها فآبى وعظم الأمر في ذلك جداً ففى ذلك يقول إبراهيم (١) :
فما تركتُ عشرون ألفاً لِقائلٍ مقالاً ولم أخفِ لِمقالةٍ لائمٍ
فإن كنتُ قد زوجتُ مولى فقد مضتُ به سُنَّةٌ قبلي وحبُّ الدرهم
ويقال : إن أبا حفصة كان يهودياً . فأسلم على يدى عثمان ، فآثرى
وكثر ماله ، ودولى الخزن لبنى أمية ، وتزوج خولة بنت مقاتل بن طلحة بن
قيس بن عاصم ، وكان قيس بن عاصم سيد أهل الوبر ، فقال فى ذلك
القلاخ الشاعر يهجو مقاتل بن طلحة :

نُبئتُ خَوْلَةً قالتُ حين أنكحها لَطالما كنتُ منك العارَ أنتظرُ
أنكحتُ عبدئِنِ ترجو فضل مالِهما فى فيك مما رجوت التُّربُ والحجرُ
لِللهِ درُّ جِيادِ أنت قائدها بَرَدَتْهَا وبها (٢) التَّحجِيلُ والغُرُ

(١) يرد إبراهيم بن النعمان بشعره على قائل قال يعبره :

لمعرى لقد جللت نفسك خزية وخالفت فعل الأكثرين الأكارم
واو كان جذاك اللذان تابعا بيدر لما صنيع الألائم

انظر الكامل للمبرد ص ٢٧٢ طبعة أوروبا .

(٢) فى الأصل : « تردها وبها » والتصويب من « الشعر والشعراء ق » والكامل وغيرها
وبردتها جعلتها من براذين الخيل وهى غير جياها الأصيله .

ومروان من المجيدين المُحكِّكين^(١) للشعر^(٢) وما يستحسن له مراثيه في
معن بن زائدة ، ومدائحه أيضاً العجيبة فيه . ويقال : إنه دخل على جعفر
ابن يحيى البرمكي ، وقد امتدحه هذه القصيدة ، فوقف ينشد :

أَبْرًا^(٣) فما يرجو جَوَادُ لِحَاقَهُ أَبُو الْفَضْلِ سَبَاقُ اللَّهِامِمْ جَعْفَرُ
وزيرٌ إذا ناب الخليفةَ حادثٌ أشار بما عنه الخليفةُ يَصْدُرُ

فقال : ويحك ! أنشدني مرثيتك في معن :

وكان الناس كلهم لمن - إلى أن زار حُفْرَتَهُ - عِيَالاً

فأنشده إياها حتى فرغ من القصيدة ، وجعفر يُرْسِلُ دموعه ، فلما سكن
قال : أثابك أحدٌ من ولديه وأهله على هذه شيئاً ؟ قال : لا . قال جعفر :

فلو كان معن حياً ثم سمعها منك ، كم كان يثيبك عليها ؟ قال : أربعمائة
[دينار] ^(٤) . قال جعفر : لكني أظن أنه كان لا يرضى لك بذلك ،
وقد أمرنا لك عن معن بِضِعْفِ ما قلت ، وزدنا نحن مثل ذلك ، فاقبض من
الخازن ألفاً وسبعمائة دينارٍ قبل أن تنصرف إلى رحلك . فقال مروان يذكر
ذلك ، ويمدح جعفرًا ، وزادها في مرثيته لمن :

١٥ نَضَحْتَ مَكَارِمًا عَنْ قَبْرِ مَعْنٍ لَنَا مِمَّا تَجَوَّدُ بِهِ سِجَالًا
فَعَجَّلْتَ الْعَطِيَّةَ يَا بَنَ يَحْيَى بَتَّادِيَةً وَلَمْ تُرِدِ الْمِطَالَا
فَكَافَى عَنْ صَدَى مَعْنٍ جَوَادُ بِأَجْوَدِ رَاحَةٍ بَدَلْتُ نَوَالًا

(١) يراد بالمحكِّكين أصحاب الصنعة لا الطبع .

(٢) ساق ابن خلكان هذه القصة نقلًا عن طبقات الشعراء لابن المعتز مع بعض التغيير اليسير

والنقص ، وذلك في ترجمة معن .

(٣) أبر عليه : غلبه .

(٤) الزيادة من ابن خلكان .

بني لك خالدٌ وأبولك^(١) يحيى بناءٌ في المكارمِ لن يُنالا
كأنَّ البرمكىَّ بكلِّ مالٍ تجود به يدها يُفِيدُ مالا

ومن قلائده وأمّهات قصائده كلمته في معن بن زائدة - وهو معن بن زائدة بن [عبد الله^(٢) بن زائدة] بن مطر بن شريك بن عمرو بن قيس ابن شراحيل بن همّام بن مرّة بن [ذهل^(١) بن] شيان - والقصيدة مختارة أولها :

أمسى المشيبُ من الشباب بديلاً ضيفاً أقام فما يريد رحيلاً
والشيب إذ طردَ السوادَ بياضه كالصبح أحدث للظلام أفولاً
وقال مروان يفتخر ، وليس له فخر قديم ولا حديث غير الشعر ، وكان ناصبياً^(٣) معرضاً في شعره بآل الرسول صلى الله عليه وعليهم :

ذهب الفرزدق بالفخار وإنما حلوُ القصيد ومُره لجريير
ولقد هجا فأمّصَّ أخطلُ تغلبٍ وحوى اللها^(٤) ببيانه المشهور
كلُّ الثلاثة قد أبرَّ بمدحه وهجاؤه قد سار كلُّ مسير
ولقد جريتُ مع الجيادِ ففتُّها بعينان لا شِيب^(٥) ولا مَبْهُور
مانالت^(٦) الشعراءُ من مُستخلفٍ ما نلتُ من جاهٍ وأخذِ بُدورِ
عزّتْ - معاً - عند الملوكِ مقاتلي^(٧) ما قال حيهم مع المقبور

(١) في الأصل : إيوان يحيى وصوبه « ق » وتصويبه في ابن خلكان وغيره .

(٢) الزيادة من ابن خلكان .

(٣) الناصبية وأهل النصب : المتدينون ببغضة على رضى الله عنه لأنهم نصبوا له أى عاده .

(٤) اللها : العطاء .

(٥) في الأصل : سيم ويرى « ق » احتمال أنها نهج (وفى الأغاني ق) بجراء لا قرف ولا مهور

وقد اخترت شيب لأنها أقرب إلى الرسم والمعنى المراد ، والشيم : البردان مع جوع .

(٦) في الأصل : ما زالت الشعراء . وصوبها « ق » والبذور جمع بكرة كيس فيه ألف أو عشرة

آلاف درهم أو سبعة آلاف دينار .

(٧) في الأصل : عبرت معاً عزر الملوك . وهذا وعزت : غلبت ، أى غلبت ما قاله حيهم وميتهم .

ولقد حُبِيتُ بِالْفِ أَلْفِ أَلْفِ لِمُ تُثَبِّبُ
 مَا زَلْتُ أَنْفُ أَنْ أُؤَلِّفَ مِدْحَةً
 مَا ضَرَفَنِي حَسَدُ اللَّثَامِ وَلَمْ يَزَلْ
 أُرَوِّى الظَّمَاءَ بِكُلِّ حَوْضٍ مُفْعَمٍ
 وَتَظَلُّ لِلإِحْسَانِ ضَامِنَةَ الْقَرَى
 أُعْطِيَ اللَّهُمَّ مَتَبِرَعًا عَوْدًا عَلَى
 وَإِذَا هَدَرْتُ مَعَ الْقُرُومِ مُحَاضِرًا

ومما يستحسن لمروان قوله :

يَا مَنْ بِمَطْلَعِ شَمْسٍ ثُمَّ مَغْرِبِهَا
 قَلَّ لِلْعَفَاةِ أَرِيحُوا الْعَيْسَ مِنْ طَلَبِ
 قَلَّ لِلْمَنِيَّةِ لَا تُبْقَى عَلَى أَحَدِ

إِلَّا بِسَيِّبِ خَلِيفَةِ وَأَمِيرِ (١)
 إِلَّا لِصَاحِبِ مَنبِرٍ وَسَرِيرِ
 ذُو الْفَضْلِ يَحْسُدُهُ ذُو وَالتَّقْصِيرِ
 جُودًا وَأُتْرِعُ لِلْسَّغَابِ (٢) قُدُورِي
 وَنَ كُلِّ تَامِكَةِ السَّنَامِ عَقِيرِي (٣)
 بَدءِ (٤) وَذَاكَ عَلَى غَيْرِ كَثِيرِ
 فِي مَوْطِنِ (٥) فَضْحِ الْقُرُومِ هَدِيرِي

١٠ إن السخاء عليكم غير مردود
 ما بعدَ معن حليف الجود من جود (٦)
 إذ ماتَ معنُ فما مَيِّتٌ بِمَفْقُودِ

والقصيدة مشهورة ، وهى طويلة ، وإنما ذكرت فقراً وعيوناً ومن أراد
 شعر القوم على الوجه فإن دواوينهم موجودة ، ولا سيما هؤلاء المشهورين عند
 أكثر الناس ، فأما من ليس يوجد شعره إلا عند الخواص فنسئلم الكتاب

(١) فى الأصل : « لم تشب إلا بشيب . . . » وما أثبتته أقرب إلى الصواب بمعنى لم تكافأ
 إلا ببطاء خليفة . وفى العمدة ص ٥٣ : لم تكن إلا بكف خليفة ووزير .

(٢) السغاب الجياح . وأترع أملاً .

(٣) فى الأصل . . . صامته القرى . . . عقى . هذا معنى ما أثبتته : « تظل عقىرى ضامنة
 القرى للإحسان حال كونها من كل تامكة السنام . وتمك السنام : طال وارتفع . والعقىرى : المقور ،
 وقد أثبت « ق » الباء إلى عقىرى فجعلها عقىرى .

(٤) فى الأصل : بداء .

(٥) فى الأصل : موض . . . ويرى « ق » أنها معرض . وهو احتمال للرسم مقبول وما أثبتته أقرب
 لأنه ليس إلا نسيان ألف الطاء . وقد جاء رسم موطن فى القصيدة الكافية كاملاً شبيهاً بهذه . والقوم :
 الفحل وجمعه قروم .

(٦) العفاة : جمع العاق وهو الطالب للمعروف أو الكلاب . والعيس كرام الإبل والعيس أيضاً
 الإبل البيض يخالط بياضها سواد خفيف .

لهم قطعةٌ صالحة ، وصَدْرًا وافرًا ، ليكون أكمل للفائدة عندنا ، وسنورد من شعر مروان وطبقته من المعروفين القصائد التي يقلُّ وجودها عند أكثر الناس ، مثل كافيته وما أشبهها من مخزون شعره ، والكافية هذه ، وأولها :

لَامَ فِي أُمِّ مَالِكٍ عَاذِلًا كَا وَلَعَمْرُؤُ الْإِلَهِ مَا أَنْصَفَا كَا
وَكِلَا عَاذِلِيكَ أَصْبَحَ مِمَّا بِكَ خِلْدُوا ، هَوَاهُ غَيْرُ هَوَاكََا
عَدَلًا فِي الْهَوَى ، وَلَوْ جَرَّبَاهُ أَسْعَدَا ^(١) إِذْ بَكَيْتَ أَوْ عَذَّرَا كَا
كَلَّمَا قُلْتُ : بَعْضَ ذَا اللُّومِ . قَالَا إِنْ جَهْلًا بَعْدَ الْمَشِيبِ صَبَا كَا
بَثَّ فِي الرَّأْسِ حَرَّتُهُ الشَّيْبُ لَمَّا حَانَ إِبَانُ حَرَّتِهِ فَعَلَا كَا
فَاسْئَلُ عَنْ أُمِّ مَالِكٍ ، وَأَنَّهُ قَلْبًا طَلَمَا فِي طِلَابِهِ عَنَا كَا
أَصْبَحَ الدَّهْرُ بَعْدَ عَشْرٍ وَعَشْرٍ وَثَلَاثِينَ حِجَّةً قَدْ رَمَا كَا
مَا تَرَى الْبَرْقَ نَحْوَ قُرَّانٍ إِلَّا هَاجَ شَوْقًا عَلَيْكَ فَاسْتَبَا كَا ^(٢)
قَدْ نَأْتِكَ الَّتِي هَوَيْتَ وَشَطَّتْ بَعْدَ قُرْبِ نَوَاهُمْ مِنْ نَوَا كَا
وَعَدْتُ فِيهِمْ أَوَانُسُ بِيضُ كَعَوَاطِي الطَّبَاءِ تَعْطُو الْأَرَكََا ^(٣)
كَنتَ تَرعى عَهودَهُنَّ وَتَعْصِي فِي هَوَاهُنَّ كُلَّ لَاحٍ لَحَا كَا
إِذْ تُلَاقِي مِنَ الصَّبَابَةِ بَرَحًا وَتَجِيبُ الْهَوَى إِذَا مَا دَعَا كَا
عَدُّ عَنْ ذِكْرَهُنَّ وَأَذْكَرَ هَمَامَا بِقُوَى حَبْلِهِ عَقَدْتَ قُؤَا كَا
أَيْنَ - لَا أَيْنَ - مِثْلُ زَائِدَةِ الْخِ بِرَاتٍ إِلَّا أَبُودُ ؟ لَا أَيْنَ ذَا كَا ^(٤)
بَابِنِ مَعْنِ يُفَكُّ كُلُّ أَسِيرٍ مُسْلِمٍ لَا يَبِيتُ بِرَجْوِ الْفَكََا كَا ^(٥)

(١) أسعده على الأمر : أعانه .

(٢) قران : بالضم قرية بالجمامة وقيل بين مكة والمدينة وانظر معجم البلدان .

(٣) العطو التناول ورفع الرأس واليدين .

(٤) في الأصل ابن لا ابن . . . وهو تصحيف وصوبه « ق » .

(٥) في الأصل يابن من تفك . وما أثبتته يحتاج إليه السياق إذ في البيت الذي يليه أوله : وبه ...

- وبه تفعض^(١) الرئيس لدى المؤ
مطري^(٢) أغر تلقاه بالعر
مَنْ يَرْمُ جَارَهُ يَكُنْ مِثْلَ مَا
لَمْ تَزَلْ - عِنْدَ مَوْطِنٍ يَابِنَ مَعْنَى
إِنَّ مَعْنَى يَحْمَى الثَّغُورَ وَيُعْطَى
لَا يَضُرُّ أَمْرًا إِذَا نَالَ وَدًّا
مَا عَدَا الْمُجْتَدِي أَبَاكَ . وَمَا مِنْ
وَدِّ كَلِّ أَمْرٍ مِنَ النَّاسِ لَوْ كَا
قَدِ وَفَى الْبِئْسَ وَالنَّدَى لَكَ بِالْعَقْدِ
وَأَجَابَكَ - إِذْ دَعَوْتَ - بَلْبِيَّةٍ
فَهُمَا - دُونَ مَنْ لَهُ تُخْلِصُ الْوُ
لَسْتَ مَا عَشْتِ - وَالْوَفَاءُ سَنَاءٌ -
رُفِعَتْ فِي ذَرَا الْمَعَالِي قَدِيمًا
وَسِمَا الْفِرْعُ مِنْكَ فِي خَيْرٍ^(٥) أَصْل
فَبِمَعْنَى تَسْمُو ، وَزَائِدَةُ الْخِي
زَيْنَ مَا^(٦) قَدَّمُوا . وَلَمْ تُلْفِ صَعْبًا
- تِ إِذَا اصْطَكَّتِ الْعَوَالِي اصْطَكَّا كَا
فِ قَوْلَا وَلِلْعَنَاءِ تَرَّا كَا
م بِكَفَّيْهِ أَنْ يِنَالَ السَّمَاءَا
عَنْ مَقَامٍ تَقَوْمَهُ - قَدَمَا كَا
مَا لَهُ فِي الْعُلَا وَأَنْتَ كَذَا كَا
مِنْكَ أَلَّا يِنَالَهُ مِنْ سِوَا كَا
رَاغِبٍ يَجْتَدِيهِ إِلَّا اجْتَدَا كَا^(٣)
نَ أَبُوهُ لَدَى الْفَخَارِ أَبَا كَا
دِ ، كَمَا قَدِ وَفَيْتَ إِذْ حَالَفَا كَا
مَكَ كَمَا قَدِ أَجَبْتَ إِذْ دَعَا كَا
دِ ، وَتَرَعَى إِخَاءَهُ - أَخْوَا كَا
لَهُمَا مُخْفِرًا وَلَنْ يُخْفِرَا كَا^(٤)
فَوْقَ أَيْدِي الْمُلُوكِ طُرًّا يَدَا كَا
مِنْ نَزَارٍ فَطَابَ مِنْهُ ثَرَا كَا
رِ ، وَعَبَدِ الْإِلَهِ ، كُفْلٌ نَمَا كَا
فِي سَلَالِمٍ مُجَدِّهِمْ مُرْتَقَا كَا

(١) كذا في الأصل : وبه تفعض ، ولم أجد لها معنى ويرى « ق » . . . أنها يقمص . وتحتمل أيضاً يققص ، على أن يقمص معناها جميل .

(٢) في الأصل : مطري بالمعجمة وهو تصحيف . ومطري نسبة إلى « مطر » قومه .

(٣) اجتداه : سأله حاجة أو طلب جدواه أى عطيته .

(٤) أخفزه فهو مخفر نقض عهده وغدر به .

(٥) في الأصل : في غير أصل . ويرى « ق » أنها عين أصل . وما أثبتته أقرب وأنسب .

(٦) في الأصل : ريثما قدموا . ولا وجه لها ولم أجد كلمة أقرب إلى الرسم إلا ما أثبتته وبخاصة

أن الناسخ كثيراً ما يصل بعض الكلمات فقد كتب مثلاً : لإنشاء الله وعلى بن أبيطالب .

أَعَصَمْتَ مِنْكُمْ نَزَارَ بِحَبْلِ
 وَرَأَيْتُمْ صُدُوعَهَا بِحُدُومٍ
 فَأَشَارَتْ مَعًا إِلَيْكُمْ وَقَالَتْ
 يَثِيسُ^(١) النَّاسُ أَنْ يَنَالُوا قَدِيمًا
 إِنَّ مَعْنَى كَمَا كَسَاهُ أَبُوهُ
 كَمَّ بِهِ عَارِفًا يَخَالِكُ إِيَّاهُ
 لَكَ مِنْ فَضْلِ بَأْسِهِ يُعْرِفُ الْبِئْرُ
 كُلُّ مَنْ قَدْ رَأَاهُ يَعْرِفُ مِنْهُ
 سَبَقَ النَّاسُ إِذْ جَرَى ثُمَّ صَلَّيْ
 دَانِيًا مِنْ مَدَى أَبِيهِ مَدَاهُ
 مَا جَدَا^(٢) النَّيْلَ نَيْلٍ مَصْرًا إِذَا مَا
 زَادَ نُعْمَى أَبِي الْوَلِيدِ تَمَامًا
 سَخَطُكَ الْحَتْفُ حِينَ تَسَخَطُ . وَالْغُدُ
 كُلُّ ذِي طَاعَةٍ مِنَ النَّاسِ يَرْجُو

٥

١٠

وهذه القصيدة تسمى الغراء^(٦) أخذ عليها من ابن معن مالا كثيرا . ويقال

١٥

(١) في الأصل : يأس الناس . وهو سهو من الناسخ .

(٢) يرى « ق » أن صوابها يسم . هذا والنسم نفس الريح أو نفس الروح أو جمع نسمة .

(٣) صل : أتى تالياً .

(٤) الجدا : العطية .

(٥) آذيه : موجه .

(٦) في ابن خلكان ورواة الجنان أن القصيدة للغراء نقلًا عن ابن المعتز هي اللامية التي منها : بنو مطر يوم اللقاء . . . إلخ . ويبدو أن الأصل الذي نصحه فيه اختلاف عن الأصل الذي نقل عنه ابن خلكان .

ما أخذ أحدٌ من الشعراء المتقدمين ولا المحدثين ما أخذ مروان بالشعر . كان
رَسْمُهُ على الخلفاء مائة ألفِ درهم .

ومن قلائده وأمهات شعره هذه اللَّامِيَّةُ :

كَأَنَّ التِّي يَوْمَ الرَّحِيلِ نَعْرَضَتْ لَنَا مِنْ ظِبْيَاءِ الرَّمْلِ أَدْمَاءُ مُغْزَلُ^(١)
تَصَدَّ لِمَكْحُولِ الْمَدَامِعِ لَابِنِ^(٢) إِذَا خَلْفَتْهُ خَلْفَهَا ، الطَّرْفَ يُعْجِلُ^٥
وأشعاره كثيرة، ونوادره جمّة .

وحدثني أبو مالك عن أبيه أن عبيد الله بن أبي رافع مولى رسول الله صلى الله
عليه وآله أتى الحسن بن علي فقال : أنا مولاك - وكان قديماً يَكْتُتِبُ لعلِّي
ابن أبي طالب عليه السلام . فقال فيه مولى لتَمَامِ بن العباس بن عبد المطلب :

جَحَدَتْ بَنِي الْعَبَّاسِ حَقَّ أَبِيهِمْ فَمَا كُنْتُ فِي الدَّعْوَى كَرِيمَ الْعَوَاقِبِ^{١٠}
مَتَى كَانَ أَوْلَادُ الْبِنَاتِ كَوَارِثِ يَحْوِزُ وَيُدْعَى وَالِدًا فِي الْمَنَاسِبِ

فسرق مروان هذا المعنى ، وأودعه قصيدته التي يقول فيها :

أَنْتَى يَكُونُ وَلَيْسَ ذَاكَ بِكَائِنٍ لِبَنِي الْبِنَاتِ وَرِاثَةُ الْأَعْمَامِ ؟

فأخذ بهذا^(٣) البيت مالا عظيماً

ومما يستحسن من شعره كلمته في معن يرثيه ويذكر فعاله ، وذلك قوله :^{١٥}

مَضَى لِسَبِيلِهِ مَعْنٌ وَأَبْقَى مَكَارِمَ لِنِ تَبْيِيدِ^(٤) وَلَنْ تُنَالَا
كَأَنَّ الشَّمْسَ يَوْمَ أُصِيبَ مَعْنٌ مِنَ الْإِظْلَامِ مُلْبَسَةً^(٥) جِلَالَا

(١) الظبية المغزل كحسن : هي ذات الغزال . والأدماة السمراء .

(٢) في الأصل : لابني وهو تعريف وصوبه « ق » .

(٣) في الأصل : هذا . وجعلها « ق » على هذا .

(٤) في الأصل « لن تبديد » والتصويب من حساسة ابن الشجري ومراة الجنان وتاريخ بغداد

و (ابن خلكان « ق ») .

(٥) في الأصل : ملبه . والتصويب من الكتب السابقة .

هُوَ الْجِبَلُ الَّذِي كَانَتْ نَزَارُ
تَعَطَّلَتِ الثَّغُورُ لِفَقْدِ مَعْنَى
وَأَظْلَمَتِ الْعِرَاقُ وَأَوْرَثَتْهَا
وِظْلَ الشَّامِ يَرْجُفُ جَانِبَاهُ
وَكَادَتْ مِنْ تِهَامَةٍ كُلِّ أَرْضٍ
فَإِنْ يَعْلُ^(٣) الْبِلَادَ لَهُ خَشُوعٌ
أَصَابَ الْمَوْتَ يَوْمَ أَصَابَ مَعْنَى
وَكَانَ النَّاسُ كُلُّهُمْ لَمَعِينَ
وَلَمْ يَكُ طَالِبٌ لِلْعُرْفِ يَنْوِي
مَضَى مِنْ كَانَ يَحْمَلُ كُلُّ ثِقَلٍ
وَمَا عَمَدَ الْوَفُودُ لِمِثْلِ مَعْنَى
وَلَا بَلَغَتْ أَكْفُ ذَوَى الْعَطَايَا
وَمَا كَانَتْ تَجِفُّ لَهُ حَيَاضٌ
فَلَيْتَ الشَّامَتِينَ بِهِ فَدَوَّهُ
وَلَمْ يَكُ كَنْزُهُ ذَهَبًا وَلَكِنْ
وَذَابِلَةٌ مِنَ الْخَطِيِّ سُمْرًا
وَذَخْرًا مِنْ مَحَامِدَ بَاقِيَاتٍ

تَهْدُ مِنَ الْعَدُوِّ بِهِ جِبَالًا
وَقَدْ يُرْوَى^(١) بِهَا الْأَسْلَ النَّهَالَا
مَصِيبَتُهُ الْمُجَلَّلَةُ اخْتِلَالًا^(٢)
لِرُكْنِ الْعِزِّ حِينَ وَهَى وَمَا
وَمِنْ نَجْدٍ تَزُولُ غَدَاةُ زَالَا
فَقَدْ كَانَتْ تَطُولُ بِهِ اخْتِيَالَا
مِنَ الْأَحْيَاءِ أَكْرَمَهُمْ فِعَالَا
إِلَى أَنْ زَارَ حَفْرَتَهُ عِيَالَا
إِلَى غَيْرِ ابْنِ زَائِدَةَ ارْتِحَالَا
وَيَسْبِقُ فَيُضُّ نَائِلُهُ السُّوَالَا
وَلَا حَلْدُوا بِسَاحَتِهِ الرَّحَالَا
يَمِينًا مِنْ يَدَيْهِ وَلَا شِمَالَا
مِنَ الْمَعْرُوفِ مَتْرَعَةً سِجَالَا^(٤)
وَلَيْتَ الْعَمَرَ مُدًّا لَهُ فِطَالَا
سَيْوْفَ الْهِنْدِ وَالْحَلَقَ الْفَضَالَا^(٥)
تَرَى فِيهِمْ لِينًا وَاعْتِدَالَا
وَفُضِّلَ لَهَا بِهِ الْإِفْضَالَ نَالَا

(١) في الأصل : وقد تروى لها .. هذا والأسل : الرماح ، والنهال جمع ناهل وناهلة بمعنى عطشان .

(٢) في الأصل : اجتلالا .

(٣) في الأصل : يعلو .

(٤) السجال جمع سجل . وهو العطاء .

(٥) كذا في الأصل وتكون من فضالة الإزار : ما زاد منه ، أو محرفة من الفضالا جمع فضيل

ومن معانيه الحائط القصير دون سور المدينة وقدامه ، والمعنى على تشبيهه الدروع به .

مضى لسبيله مَنْ كُنْتَ تَرْجُو
وقائلة رَأَتْ جَسْمِي وَلَوْ
أَرَى مِرْوَانَ عَادِ كَذِي نُحُولٍ
رَأَتْ رَجُلًا بَرَاهِ الْحَزْنَ حَتَّى
وَأَيَّامُ السَّنُونِ لَهَا صُرُوفٌ
كَأَنَّ اللَّيْلَ وَاصَلَ بَعْدَ مَعْنٍ
فَلَهْفٌ ^(١) أَبِي عَلِيكَ إِذِ الْعَطَايَا
وَلَهْفَ أَبِي عَلِيكَ إِذِ الْيَتَامَى
وَلَهْفَ أَبِي عَلِيكَ لِكُلِّ هَيْجَا
وَلَهْفَ أَبِي عَلِيكَ إِذِ الْقَوَافِي
أَقَمْنَا بِالْإِمَامَةِ إِذِ يَتَسَنَّأُ ^(٢)
وَقَلْنَا : أَيَّنَ نَرْحَلُ بَعْدَ مَعْنٍ
سَيَذْكُرُ الْخَلِيفَةُ غَيْرَ قَالٍ
حَبَاكَ أَخُو أُمَيَّةَ بِالْمِرَاثِي
أَقَامَ وَكَانَ نَحْوَكَ كُلَّ عَامٍ
وَأَلْقَى رِحْلَهُ أَسْفَاً وَآلَى
وَأَشْعَارَ مِرْوَانَ كَثِيرَةً جَدًّا ، وَلَوْ أوردنا عيونَ شعره لطال بها الكتابُ ،
فليس له إلَّا كلُّ عَيْنٍ ، ولسنا نخرج عن الحدِّ الذي استتناه من الإيجاز
والاختصار .

(١) في الأصل فلهفابي . والتصويب من الكتب السابقة . وكذلك فعل في الأبيات التالية .

(٢) في الأصل : به سنأ .

(٣) الكور : رحل البعير بأداته . والكور - بفتح فسكون - القطيع من الإبل والبقرة .

أخبار أبي دلامة

اسمه زَند بن الجَون، بالنون ، وقال بعضهم : زيد بالياء وقد غُلِّط .
 هكذا رواه العلماء بالنون . وكان أبو دلامة مطبوعاً مفلقاً ظريفاً كثير النوادر
 في الشعر، وكان صاحب بديهة ، يداخل الشعراء ويزاحمهم في جميع فنونهم ،
 ينفرد في وصف الشراب والرياض وغير ذلك بما لا يجرون معه ، وكان مداحاً
 للخلفاء .

حدثنا ^(١) أبو مالك عبيد الله بن محمد قال : حدثنا أبي قال : لما توفي
 أبو العباس السفاح دخل أبو دلامة على أبي جعفر المنصور والناس عنده
 تعزیه فأنشأ يقول :

أَمْسَيْتَ بِالْأَنْبَارِ يَا بَنَ مُحَمَّدٍ لَا تَسْتَطِيعُ إِلَى الْبِلَادِ حَوِيلًا ^(٢)
 وَيَلِي عَلَيْكَ وَوَيْلَ أَهْلِ كَلِّهِمْ وَيَلًا يَكُونُ إِلَى الْمَمَاتِ طَوِيلًا
 مَاتَ النَّدَى إِذِ مِتَّ يَا بَنَ مُحَمَّدٍ فَجَعَلْتَهُ لَكَ فِي التَّرَابِ عَدِيلًا
 إِنِّي سَأَلْتُ النَّاسَ بَعْدَكَ كَلِّهِمْ فَوَجَدْتُ أَسْمَحَ مِنْ رَأْيَتُ بَخِيلًا
 أَلِشِقْوَتِي أُخْرْتُ بَعْدَكَ لِلدِّي يَدْعُ السَّمِينِ مِنَ الْعِيَالِ هَزِيلًا

فأبكى الناس قوله ، فغضب المنصور غضباً شديداً وقال : لئن سمعتك
 بعدها تنشده هذه القصيدة لأقطعن لسانك . فقال أبو دلامة : إن
 أبا العباس كان لي مكرماً ، وهو الذي جاء بي من البدو ، كما جاء [الله] ^(٣)

(١) هذا الخبر ذكره أبو الفرج في الأغاني قال : أخبرني محمد بن يحيى قال : حدثني عبد الله بن
 المعتز قال : حدثني أبو مالك عبيد الله . . . إلخ . هذا وفي الأصل « عبد الله » وقد ورد في ترجمة أبي دلامة
 مرة أخرى عبد الله وصوبه هناك « ق » .

(٢) الحويل كالتحويل والاحتتيال والحول : القدرة على التصرف .

(٣) زيادة ليستقيم بها الكلام مقتبسة من الأغاني .

يوسفَ عليه السلام ، بإخوته ، فقل كما قال : (لَا تَشْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ
يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ) . فقال له : أَقْلَنَّاكَ فَسَلْ حاجتك .
فقال أبو دلامة : قد كان أبو العباس أمر لي بعشرة آلاف^(١) درهم وخمسين
ثوباً في مرضه ، ولم أقبضها ، فقال المنصور : ومن يعلم ذلك؟ فقال : هؤلاء
وأشار بيده إلى جماعة ممن حضره ، فقام سليمان بن مُجالد وأبو الجهم
فقالا : يا أمير المؤمنين ، صدق أبو دلامة ونحن نعلم ذلك .

فقال المنصور لأبي أيوب الخازن : يا سليمان ادفعها إليه وأخرجه في الجيش
الخارج إلى هذا الطاغية ، يعنى عبد الله بن علي - وكان قد أظهر الخلاف
بالشام ودعا إلى نفسه وجمع جمعاً كثيراً وبقايا^(٢) أصحاب مروان : خلقاً
من أهل الشام . وخاف المنصور أن يتأدى أمره - فوثب أبو دلامة وقال :
يا أمير المؤمنين أعيدك بالله أن تخرجني مع هذا العسكر فأني والله مشثوم ،
فقال المنصور : إن يُعْنَى يَغْلِبُ شُومُكَ فاخرج مع العسكر ، فقال أبو دلامة :
يا أمير المؤمنين ، ما أحب لك أن تُجربَ ذلك ، فأني [لا]^(٣) أدري على
أى المنزلتين تحصل ، ولا آمن أن يغلب شوئي ، فقال له : دع عنك هذا ،
فما لك بُدُّ من المسير في الجيش ، قال : يا أمير المؤمنين والله لأصدقنك ،
إني شهدت تسعة عساكر كلها هزمت ، فأنا أعيدك بالله أن يكون العاشر .
فاستفرغ ضحكاً أبو جعفر ، وأمره بالمقام مع عيسى بن موسى بالكوفة .
وحدثني محمد بن خالد البصرى قال : حدثني ابن أبي العوجاء قال :
أراد موسى بن دوواد بن علي بن عبد الله بن عباس الخروج إلى الحج . فدعا

(١) في الأصل : ألف .

(٢) يرى « ق » أن صوابها « من بقايا » .

(٣) زيادة يحتاج إليها السياق وقد وضعها أيضاً « ق » . وهي مقتبسة من الأغاني .

أبا دلامة وقال : تَأَهَّبُ للخروج معي إلى هذا الوجه المبارك ، فإنما هو الحج وأعطاه عشرة آلاف درهم وقال : إن كان عليك دينٌ فأقضه وخلّف لعيالك ما يكفيهم وأخرج - وكان طمِعَ في أن يُعَادِلَه فيتمتع بفوائده ومَلَجِه ونوادره ، فإنه كان من أتراب الملوك - فأخذ المال وأجابه إلى ذلك ، فلما حضر خروجُ موسى طلبه فلم يقدر عليه ، ففتش عن أمره ، فقبل له : إنه بسواد الكوفة يتقلب في حانات الخمارين ، وخاف موسى أن يفوته الحج فقال : أتركوه إلى لعنة الله ، وخرج . فلما شارف القادسية إذا هو بأبي دلامة قد خرج من قرية يريد الحيرة . فقال : ائتوني بعدو الله الفاسق ، هرب من الحق إلى الباطل ، ومن الحج إلى حانات الخمارين ، فجىء به إليه ، فقيده وألقاه في بعض المحامل ، وساروا (١) ، فلما رأى أبو دلامة ذلك أنشأ يقول :

يَا أَيُّهَا النَّاسُ قُولُوا أَجْمَعِينَ مَعاً صَلَّى الْإِلَهِ عَلَى مُوسَى بْنِ دَاوُدَ
كَأَنَّ دِيْبَاجِيَّ خَدَيْهِ مِنْ ذَهَبٍ إِذَا تَشَرَّفَ فِي أَثْوَابِهِ السُّودِ
أَمَّا أَبُوكَ فَعَيْنُ الْجُودِ نَعْرِفُهُ وَأَنْتَ أَشْبَهُ خَلْقَ اللَّهِ بِالْجُودِ
نُبِّئْتُ أَنَّ طَرِيقَ الْحَجِّ مَعْطُشَةٌ مِنَ الطَّلَاءِ وَمَا شَرِبِي بِتَصْرِيدٍ (٢)
وَاللَّهِ مَا بِيَّ مِنْ خَيْرٍ فَتَطْلُبْنِي فِي الْمُسْلِمِينَ وَمَا دِينِي بِمَحْمُودِ
إِنِّي أَعُوذُ بِدَاوُدَ وَتَرَبَّتِيهِ مِنْ أَنْ أَحْجَّ بِكُرُو يَابْنَ دَاوُدَ

فقال موسى : ألقوه عن المحمل لعنه الله حتى يذهب حيث شاء ، فلقوه عن المحمل ومضى لوجهه ، فما زال أبو دلامة في السواد حتى أتلّف ذلك المال ، وانصرف موسى . فدخل أبو دلامة عليه مهيناً (٣) فقال له : يَا مُحَارَفَ (٤)

(١) في الأصل : وساروه ويرى « ق » أنها « أساروه » .
(٢) التصريد : السق دون الرى . والمعطشة : الأرض التي لا ماء فيها .
(٣) في الأصل : مهيناً .
(٤) المحارف هو المهدود المحروم وهو خلاف قولك : مبارك .

ماذا فاتك من تلك المشاهد ؟ فقال : يا سيدي ، والله ما فاتني أفاضلها ،
يعنى الحانات .

حدثني ابن دوواد قال : حدثني العوفي قال : دخل أبو دلامة على المهدي
وعنده عيسى بن موسى والعباس بن محمد وناس من بني هاشم ، فقال له
المهدي : اهيج أيناشئت . فنظر إلى القوم وتصفحهم ، فكلما مرّ نظره
إلى رجل غمز بعينه : إني على رضاك ولا تفعل . فمكث هنيهة ثم أنشأ يقول :

ألا أبلغُ لديك أبا دلامة فلست من الكرام ولا كرامه
جمعت دمامةً وجمعت لؤمًا كذاك اللؤمُ تتبعه الدمامة
فإن تكُ^(١) يا عليُّجُ أصبتَ مالا فيوشك أن تقومَ بك القيامة
إذا لبس العمامة قلتَ قردُ وخنزيرُ إذا وضع العمامة

فضحك المهديُّ وتعجب من حُسن ما أتى به من التخلص مما كان دفعَ
إليه ، فلم يبق أحد في القوم إلا وصله وأهدى إليه .

وخرج أبو دلامة مع رُوح بن حاتم في بعض الحروب ، فلما التقى
الجمعان قال أبو دلامة : لو أنَّ تحتي فرساً من خيلك ، وفي وسطى ألفَ
دينار ، لأشجيتُ عدوكُ نجدةً وإقداماً . قال روح : ادفعوا إليه ذلك .
فلما أخذه أنشأ يقول :

إني أعودُ بروحٍ أنْ يقدمني إلى القتال فتشقي بي بنو أسدِ
إنَّ المهلبَ حبُّ الموتِ أورشكم ولم أرتُ نجدةً في الحرب عن أحدِ
فأجابه روحٌ ، وكان شاعراً أديباً بطلاً شجاعاً هزيراً ليثاً :

هونٌ عليك فإنْ أريدك في وغي لتطاعنٍ وتناوشٍ وضرابِ
كن واقفاً في الجيشِ آخِرٍ آخِر فإنْ انهزمت مضيتَ في الهُرابِ

(١) في الأصل فإنك يا عليج . . . وتصويبها من الأغاني وغيره وصوبها أيضاً « ق » .

حدثني محمد بن الصلت الكوفي قال : اختصم أبو دلامة مع رجل إلى عافية قاضي أبي جعفر المنصور ، فادعى الرجل عليه ، فقال له القاضي : ما تقول ؟ قال : اسمع أولاً ، وأنشأ يقول :

لقد خاصمتني دهاة الرجال وخاصمتها سنة وافية
فما أذخص الله لي حجة ولا خيب الله لي قافية
فمن خفت من جورهِ في القضاء فلست أخافك يا عافية

فغضب وقال : لأشكونك إلى أمير المؤمنين . قال أبو دلامة : ولم تشكوني ؟ قال : لأنك هجوتني . قال : إذن والله يعزلك . قال عافية : ولم يعزلي ؟ قال : لأنك لا تعرف المدح من الهجاء .

قال : ومدح أبو دلامة المهدي ، فلما أنشده سرّ بذلك وقال : سل حاجتك . فقال له : يا أمير المؤمنين تأمر لي بكلب صيد ، قال المهدي يا ابن الحمقاء وما تصنع بكلب ؟ وأية حاجة هذه ؟ قال : يا أمير المؤمنين ، [الحاجة لي أم لك ؟ قال : بل لك . قال : فإني أسألك أن تهب لي كلب صيد . فأمر له بكلب ، فقال : يا أمير المؤمنين ^(١)] وإن تهب لي أن أخرج

إلى الصيد [أفاخرج] راجلاً ؟ فأمر له بدابة قال : ومن يسوس الدابة ؟ قال : أعطوه سائساً . قال : فمن يطبخ لنا صيدنا ؟ قال : أعطوه طباخاً . قال : وهؤلاء كلهم من يعولهم ؟ قال : اكتبوا له بمائتي جريب ^(٢) [عامرة . ومائتي جريب عامرة] قال : فما الغامرة يا أمير المؤمنين ؟ قال : التي لا شيء فيها ، قال : فإنا أكتب لأمير المؤمنين بمائة ألف جريب من صحراء مزيقيا . قال : فمن أين تريد أجعلها لك ؟ قال : هب لي جريباً واحداً من بيت المال ،

(١) زيادة نقلها « ق » عن ابن خلكان وهي كذلك في غيره .

(٢) الجريب : مقدار معلوم من المساحة قيل إنه ثلاثة آلاف وسبائة ذراع .

قال : على ألا تُخْرِجَ ما فيه ^(١) . قال : لُذْنٌ يَكُونُ غامراً . فضحك منه وقال :
 قد جعلناها لك عامرةً كلَّها ، قال : يا أمير المؤمنين ناوِلْنِي يَدَكَ أَقْبَلُهَا .
 قال : أما هذه فدعها . قال : والله ما منعت عيالي شيئاً هو أهون عليهم من
 هذا . فضحك منه حتى استلقى .

• وحدث أبو مالك عبيد ^(٢) الله بن محمد عن أبيه قال : أنشد أبو دلامة
 أبا جعفر المنصور شعراً استحسنته جداً ، فجعل مَنْ عنده من نُدَمَانِهِ يظهرون
 استحسانه ، فلما أفرطوا قال أبو دلامة : والله يا أمير المؤمنين إنهم لا يعرفون
 رديته من جيده ، وإنما يُسْتَحْسَنُ منه باستحسانك ، وإن شئتَ بينتُ لك
 ذلك ، قال : أفعل . فأنشده :

١٠ أَنْعَمْتُ مُهْرًا كَامِلًا فِي قَدْرِهِ مُرَكَّبًا عِجَانُهُ فِي ظَهْرِهِ ^(٣)

حتى فرغ منها ، فاستحسنوها ، فقال أبو دلامة : ألم أخبرك يا أمير المؤمنين؟

قال المنصور : صدق والله أبو دلامة ، كيف يكون عِجَانُهُ فِي ظَهْرِهِ ؟

قال الحنفي : خرج أبو دلامة مع المهدي وعلى بن سليمان إلى الصيد - وكان

أبو دلامة صاحب نواذر - فرمى المهدي بِنُشَابَةٍ فَأَصَابَ ظَبِيًّا . ورمى على بن

١٥ سليمان فَأَصَابَ كَلْبَ صَيْدٍ . فضحك المهدي فنظر إلى أبي دلامة فقال : قد
 وجدتَ مقالا فقل ولك حُكْمُكَ . فقال :

قد رمى المهديُّ ظبياً شَكَّ بالسهمِ فوادة

وعلى بن سليمان نَ رَمَى كَلْبًا فصاده

فهنيئاً لكما كلُّ امرئٍ يأكل زاده

(١) في الأصل : فيها .

(٢) في الأصل : عبد الله . وصوبها « ق » .

(٣) العجان : العنق واللاست وتحت الذقن والقضيب الممدود من الخصىة إلى الدبر .

فاستفرغ المهدي ضحكا وقال لعلى بن سليمان : لأَحْكَمَنَّكَ على حكمه .
 قال : أعيدك بالله يا أمير المؤمنين . فقال : لا بد من ذلك . قال فإني ^(١)
 أَحْكَمُّ أبا دلامة . قال : نعم إذن . وافتدى منه بمال .

أخبرنا أبو العباس بن محمد قال : قال لى محمد بن منصور قال لى
 سعيد بن مسلم : ما رأيتُ شاعراً أحسنَ زياً من أبي دلامة ، ولا أظهر مروءة
 منه ، ولا أنظف لباساً .

ومما يستحسن له مَرثِيَّتُهُ للمنصور وتهنئَتُهُ المهديَّ في قصيدته ، يذكر في
 كل بيت المعنيين . والقصيدة جيدة ، وهي التي يقول فيها :

عيتان : واحدة تُرى مسرورة	بإمامها جَدلى وأخرى تَذْرِفُ
تبكى وتضحك مرة ، ويسوءها	ما أبصرتُ ويسرُّها ما تعرف
فيسوءها موت الخليفة مُحَرِّماً	ويسرُّها أَنْ قام هذا الأَرَأَفُ
ما إن رأيتُ ولا سمعتُ كما أرى	شِعراً أَرَجَلَه وآخَرَ أَنْتِفُ
هلك الخليفة يا لأمةِ أحمد	فأتاكُمُ مِنْ بَعْدِهِ مَنْ يَخْلُفُ
أهدى لهذا الله فَضَلَ خلافة	ولذاك جَنَّاتِ النعيم تُزخرفُ
فابكوا المصرع خيركم ووليكم	واستشرفوا لمقامِ ذا وتشرَّفوا

حدثني نصر بن محمد الخزري عن بعض رواة الأخبار قال : كان
 أبو العباس مَوْلِعاً بأبي دلامة ، لا يفارقه ليلاً ولا نهراً لحسن أدبه ، وجودة
 شعره ، وكثرة مُلحه ، ومعرفته بأخبار الناس وأيامهم ، وكان أبو دلامة
 خليعاً ماجناً ، وكان يهْرُبُ منه ، ويأْتِي حانات الخمارين ، فيشرب مع
 إخوانه . ويكره مجالس الخلفاء لما في ذلك من المشقة والتعب وشدة التوقى ،

(١) في الأصل : تأتي حكم أبا دلامة . وهي أخطاء لا معنى لها .

أبو دلامة يحب أن ينبسط ويتكلم ، وكان لا يتهيأ ذلك له في مجلس الخلافة ، فهرب ، فعاتبه أبو العباس على ذلك وقال : ويحك ، أراك تَحِيدُ عَنَّا وعن مجالسنا ، وتهرب منا . فليت شعري لم ذاك ؟ فقال له : يا أمير المؤمنين ، ما الخير والشرف والعز والفضل إلا في مجالستك ، والوقوف على أبوابكم ، ولزوم خدمتكم ، ونكره مع ذلك أن تملؤنا ، فنقبض أنفسنا ٥ بعض القبض ، ليكون أبقى لحالنا عندكم . قال أبو العباس : ما مللتك قط . وما ذاك كما ذكرت ، ولكن قد اعتدت حانات الخمارين والخلاء والمُجَّان . ثم وكلَّ به ، وألزمه ألاَّ يبرح حَضْرَتَهُ ، وكان يصلي معه الصلوات كلها ، فحُضِرَ ذلك به . ففي ذلك يقول أبو دلامة :

ألم تعلمي أن الخليفة لزني^(١) بمسجده والقصر ، مالى وللقصر
أصلي به الأولى مع^(٢) العصر دائباً فويلي من الأولى وويلي من العصر
ويحسني عن مجلس أستلذه أُعْلِلُ فيه بالسماع وبالخمر
ووالله ما بي نية في صلاته ولا البر والإحسان والخير من أمرى
وما ضرة^(٣) والله يصلاح أمره لو أن ذنوب العالمين على ظهري

فلما سمع أبو العباس الأبيات قال : والله ما يفلح هذا أبداً ، فذروه وأصحابه .

ومن شعر أبي دلامة يهجو علي بن صالح وقد كان وعده شيئاً ولم يف له به .

لعلى بن صالح بن علي حَسْبُ لَوْ يُعِينُهُ بِسَمَاحِ
ومواعيده الرياح فهل أذ ت بكفئك قابض للرياح ٢٠

(١) لزمه بكذا : ألزمه إياه .

(٢) في الأصل : أصلي به الأولى والعصر دايباً . وهو تحريف أخل بوزن البيت .

(٣) في الأصل : وما يضره . . . وهو تحريف أخل بوزن البيت .

وبنو صالحٍ كثيرٌ ولكن
غيرَ فضلٍ فإنَّ للفضلِ فضلاً
مالنا في عديديهم من صلاحٍ
مستبيناً على قريشٍ البطاحِ

ومن السائر الجيد قوله :

لو كان يقعدُ فوقَ الشمسِ من كرمٍ
قومٌ لقبلِ اقعُدوا يا آلَ عباسِ

ثم ارتقوا في شعاعِ الشمسِ وارتفعوا
إلى السماء^(١) فأنتم سادة الناسِ
ولأبي دلامة في بُنية له - يقال [لها أم دلام] مدللة - يقول فيها
ساعة ولدت :

فما ولدتك مريمُ أم عيسى
ولكن قد تضمك أم سموء
ولم يكفلك لقمان الحكيمُ
إلى لباتها وأب لثيم

ولأبي دلامة كلمته السائرة في أبي مسلم صاحب الدعوة ، وكان توعدّه
بالقتل لشيء بلغه عنه . فلما قتله المنصور دخل أبو دلامة ، ورأسه في
الطست فأنشأ :

أباً مجرم ما غير الله نعمةً
أباً مجرمٍ خوفتني القتل فانتحى
على عبده حتى يغيرها العبدُ
عليك بما خوفتني الأسد الوردُ
أفي دولة المنصور حاولت غدرةً
ألا إن أهل الغدر أبائك الكردُ

وهو الذي يحكى عن امرأته :

ناشدتها بكتاب الله حرمتنا
فاخرنطمت ثم قالت وهي مغضبة
ولم تكن بكتاب الله ترتدعُ
أأنت تتلو كتاب الله يا لكع^(٢)
اذهب تبغ لنا نخلاً ومزدرعاً
إيت الخليفة فاخذعه بمسألة
كما لجيراننا نخل ومزدرعُ
إن الخليفة للسؤال ينخدعُ

وأخبار أبي دلامة وشعره كثير ، وفيما ذكرنا منه كفاية ونهاية .

(١) في الأصل : يقال مدله . وقد وضمت هذه الزيادة نقلًا عن الجليس الصالح ص ١٥٥

(٢) اخرنطم : رفع أنفه . واخرنطم : غضب واستكبر . ولكع : لثيم .

أخبار أبي نخيلة

- قال أبو إسحاق النوفلي : بَنَى أبو نُخَيْلَةَ داراً شراها ، ثم جاء إلى خالد ابن صفوان^(١) فقال : أحبُّ أن تصيرَ معي إليها لتنظرَ إلى بنائِها ، فجاء معه ، فلما دخلها ورآها^(٢) قال : كيف تجدها يا أبا صفوان ؟ قال إن صدقتُك يا أبا نخيلة غضبتَ . قال : ما كنت بالذي أفعلُ . فقال خالد - وكان من أفصح الناس - رأيتك تسأل الناس إلحافاً ، وتنفق إسرافاً ، فملاأت إحدى يديك سلحاً ، وجعلت الأخرى سطحاً ، وقلت : من لم يعمرَ مطحى ، ملأته بسلحى . نخجل أبو يخيلة ولم يُحرِّ جواباً^(٣) .
- قال محمد بن إبراهيم الحنظلي ؛ ما مدح أبو نخيلة إلا خليفة ووزيرا ، وكان من أفصح الناس وأشعرهم ، وكان مطبوعاً مقتدرأ كثير البدائع والمعاني غزيراً جداً ، وكان الغالب عليه الرجز ومع ذلك لا يقصُر في القصيد .
- حدثني إبراهيم بن عامر النوفلي عن بعضهم قال : رأيت أبا نخيلة قد خرج من عند الوليد بن يزيد راكباً ، وبين يديه رجالةٌ قد تقدّموه وقد حُمِل معه مالٌ كثير كان الوليد قد وصاه به ، وهو يفرّق يميناً وشمالاً ويتصدق ، حتى أتى منزله وقد فرّق منه شيئاً كثيراً ، ثم دفع إلى الرجالة الذين^(٤) كانوا بين يديه مائة دينار . وكان الوليد يحبه حباً شديداً وهو الذي علّم الوليد الشعر .

(١) في الأصل : جاء أبي خالد ، والتصويب من ابن عساكر ، وصححه أيضاً « ق » .

(٢) في الأصل : وأراها . ورجح « ق » ما أثبتّه .

(٣) أحرار الجواب إحارة : رده .

(٤) في الأصل : التي .

قال : ومما يستحسن من شعر أبي نخيلة كلمته التي يفتخر فيها ويذكر قومه بنى تميم :

نحن ضربنا الأزْدَ بالعراقِ والحى من ربيعة المراقِ
ضرباً يُقيم صَعْرَ^(١) الأعناقِ بغير أطماع ولا أرزاقِ
إلا بقايا كَرَمِ الأعراقِ

وهي طويلة يذكر فيها حرب الأزْد وتيمم بالبصرة .

ومما يُستحسن من رجزه ويستطرف كلمته التي يقول لها :

لما رأيتُ الدينَ دينا يُؤفكُ وأمسيتُ القُبْبةُ لا تستمسكُ
ترتج من أرجائها وتَهتِكُ سِرتِ إلى البابِ فسار^(٢) الدُّكْدُكُ
فيها الدَّجوجى^(٣) وفيها الأرمكُ كالليل إلا أنها تحركُ

وهذه الأبيات مشهورة فاقتصرنا على ذكرها .

ومما يُستحسن من شعره قصيدته التي يمدح فيها مَسَلْمَةَ بن عبد الملك ،

وهي جيدة فيها معانٍ^(٤) حسنة ، وفيها يقول :

أمسلمُ لى يا ابنَ خيرِ خليفة ويا فارس الدنيا ويا جبل الأرضِ
شكرتك إنَّ الشكرَ جبلٌ من التُّقى^(٥) وما كلٌّ من أوليته نعمة يقضى
وألقيتَ لما جئتَ بابك زائراً - رواقاً مديداً ساق الطول والعرضِ
وأنبهتَ لى ذكرى وما كان خاملاً ولكنَّ بعضُ الذِّكرِ أنبهُ من بعضِ

(١) الصعر : الميل .

(٢) في الأصل : يسيل الدكك والتصويب من المختصر . والدكك : أرض فيها غلظ .

(٣) في الأصل : فيها الرجوحى ، والتصويب من المختصر والصناعتين ص ٤٠٩ وديوان المعاني

والمختص ص ٧ ص ٥٥ ، والدجوجى : المظلم . والأرمك ما لونه لون الرماد .

(٤) في الأصل : معاني .

(٥) في الأصل : جبل والتصويب من المؤلف وأبناء نجباء الأبناء ص ٩٦ والمستطرف ج ١ ص ٢٠٥

ومروج الذهب والأغاني وغيرها .

ومما سار من رجزه واشتهر كلمته في أبي العباس حينئذ بالخلافة وهي قوله :

الآن مسن المنسبرُ القَرَارُ وطابت الدنيا وصارت دارا
إذ نزل الخليفةُ الأنبارا

ومن أراجيزه المشهورة في أيدي الناس قوله :

يا عمرُ وغمٌ ^(١) الماءُ وردٌ ^(٢) أيدهمهُ يوم تلاقى شأؤد ونعمهُ
واختلفتُ أمراسهُ ^(٣) وقيمه ^(٤) فأبليتنا منك بلاء نعلمه ^(٥)
فإنما أنت أخ لا نعدمهُ صاحبُ خلانٍ ^(٦) كريمٍ شيمهُ
مترَفٌ ^(٧) كان أبوه ^(٨) يُكرمهُ فقام وثاب شديد ^(٩) محزُمهُ
كانَ سفودَ حديدٍ معصمهُ لم يتجشما ^(١٠) من طعام يتخيمهُ
ولم تبت حمى به توصمهُ ^(١١) تذكُ مدماك الطويي قدمهُ ^(١٢)
أيها من هاهته مُخدمهُ ^(١٣)

(١) في الأصل : عم . والتصويب من اللسان وشرح القاموس مادة جشأ ووصم ونبل وقوم وبشم ويجالس ثعلب ص ٢٣٤ . وغمه : غطاء . وعمه : شمله .

(٢) الورد : الجماعة من الإبل التي ترد الماء أو القوم الوردون الماء .

(٣) الأمراس : الحبال .

(٤) القيم كعنب جمع قامة وهي البكرة التي يستقى بها الماء من البئر .

(٥) في الأصل : نألنا منك ما لا نعلمه . والتصويب من مجالس ثعلب .

(٦) في الأصل : صاحب خلا كريم . . . وعليه لا يستقيم الوزن ولا المعنى وليس هذا الشطر

موجوداً في الكتب السابقة .

(٧) المترَف - كعظم - : هو الموسع عليه .

(٨) في الأصل : أبونا : وما أنبته أقرب إلى الصواب حيث يناسب المترَف ويناسب المدح .

(٩) هكذا بالأصل وهو مقبول المعنى إلا أن رواية الكتب السابقة : نبيل محزومه : يقال فرس نبيل

المحزوم ورجل نبيل المحزوم .

(١٠) في الأصل : لم يتحش والتصويب من الكتب السابقة .

(١١) في الأصل : ولم تبت حما به توصمه .

(١٢) في الأصل : يدل مذ مال الطويي قدمه . والطوي هي البئر ، والمدماك هو الصنف من اللبن

أو الحجازة .

(١٣) أيها بمعنى هيات . والمخدم كعظم موضع الخللخال من الرجل ، ويكنى بهذا عن طوله لبعده

ما بين رأسه وقدمه . وفي الأصل : مخذمه .

ولأبي نخيلة في طرد عشر نعائم يصفهن :

- أنعت مهراً سبط. القرات^(١) ورداً طميراً مُدمج السّرة^(٢)
 يغدو بنهد في اللّجام عات^(٣) نعائماً عشراً مطرّدت
 صكّ العراقيب هجنّعات^(٤) فانصاع وانصعن مؤكّيات^(٥)
 ما كان إلا هاكّه وهات^(٦) حتى اجتمعن متناغصات^(٦)
 بالسّهب والغدر من الحمّاة^(٧) واختلّ حُصناً هيقة شوشات^(٨)
 فانعقرت من آخر الهيقات^(٧) بغير تكبير ولا صلاة^(٩)
 كأنها خالفة^(١٠) السّرة

وله في الطرد أراجيز كثيرة مشهورة ، منها اللامية التي يقول فيها^(١١) :

فانصاع يسعى بالصعيد الهائل يلحن من ذى مية معاجل

- (١) هكذا بالأصل ويمكن وزنه وتوجيهه مع تكلف تحريك الباء في سبط ، وجعل القرات بتاء
 مربوطة وحملها على أنها بمعنى الظهر وأن الراجز زاد فيه التاء المربوطة إذ أنه لا يوجد في كتب اللغة إلا القرى
 ومعناه الظهر . ويبقى بعد ذلك البحث عما نصب كلمة « نعائماً » في الشطر الرابع .
 (٢) الطمر : الفرس الجواد . والسرة : الظهر ورسمت في الأصل السرات . والنورد الأحمر إلى صفرة
 (٣) هكذا بالأصل . والنهد : الفرس الحسن الجميل ، والنهد : الشيء المرتفع .
 (٤) صك العراقيب : من أوصاف النعام راجع المخصص ج ٨ ص ٥١ والمهجع : الطويل .
 (٥) انصاع : أسرع .
 (٦) في الأصل : متباغصات ، وما أثبتته أقرب إلى الصواب يقال : تناغصت الإبل : تزاومت .
 (٧) في الأصل : بالسّهب والغدر . . . هذا والسهب والفرس الواسع الجرى والحماة عضلة الساق
 ويريد أن النعائم اجتمعت متزاومة بسبب الجواد السريع وبسبب الغدر من عضلات سيقانها بعد
 طول جريها .
 (٨) في الأصل : واحتل حصنى . وما أثبتته أقرب إلى الصواب والحضن الجانب والشوشات لعلها
 محرفة عن شوشات أى طويلة . أبدلت همزتها تاء للرجز والهيقة النعامة .
 (٩) في الأصل : فانعقرت من آخر الهيقات . . . صلوات ، وكأنه يريد أن يقول إن جازبي النعامة
 قد اختلا فانعقرت بدون تكبير ولا صلاة .
 (١٠) في الأصل : كأنها خالفة الثريات . ولا يستقيم معها الوزن ولا المعنى وما أثبتته أقرب
 الخالفة مؤنث الخالف ومن معانيه : الذي يقف بعد ذهابك . والسرة جمع سار .
 (١١) هذه الأرجوزة لم أعثر على أصل آخر لها أرجع إليه في تصويبها ولم أستطع توضيح أغلب
 غوامضها وتحريفاتها فأثبتتها كما هي في الأصل .

حتى دنا من وهج القساطل من ذات زِف ساقط. الخمايل^(١)
 فاختلفا تحت جناح المايل بضربة حديثه في الصاقل
 منقوشة الرقين والخصايل فهو مقيط. كمقاط الفايل
 وأعاجيب أبي نخيلة في القنص وغيره كثيرة ، وفيما أوردنا من ذلك دليل
 على باقيه . وشعره موجود كثير ، فمن أرادَه لم يُعوزه ذلك .

أخبار حماد عجرد

قال أبو العباس المبرّد : حدثني أبو يعقوب الباهلي قال :
 هجا حمادُ عجرد محمدَ بن سليمان الهاشمي بقصيدته التي يقول فيها :
 له جسم برغوثٍ وعقل مكاتبٌ وعلمةٌ سنورٌ يبيت يُؤلُّوُ
 فأهدر محمد بن سليمان دمه ، فعلم حماد عجرد أنه لا مقام له بالبصرة ،
 فمضى إلى قبر أبيه سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس مستجيراً به وقال
 في ذلك :

لم أجد لي من الأنام مُجيراً فاستجرتُ القبورَ والأحجارا
 غير أنني جعلتُ قبر أبي أيرُوبَ لي من حوادث الدهر جارا
 وحقيق لمن يجاور ذلك الـ قمبر أن يامن الردي والعثارا
 حدثني المهديُّ الشاعر قال :

قيل لبشار الأعمى : ما أقبح ما هجاك به حماد عجرد ؟

فقال : قوله :

ويا أقبح من قردي إذا ما عمي القردُ

(١) الزف : الصغير من الريش . والحميلة : ريش . النعام وجمعها خنازل .

وقد قيل : لم يشتد عليه من هجائه إياه شيءٌ كما اشتد عليه هذان
البيتان (١) :

لو طَلَيْتُ جِلْدَتَهُ عَنِيرَا لَنْتَنَّتْ جِلْدَتُهُ العَنِيرَا
أَوْطَلَيْتُ مَسْكَاً ذَكِيًّا إِذْنُ لِحَوْلِ المَسْكِ عَلَيْهِ خِرَا

ومما يستحسن احمداء عجرد كلمته التي يقول فيها :

كَمْ مِنْ أَخٍ لَكَ لَسْتَ تُنْكَرُهُ مَا دَمْتَ مِنْ دُنْيَاكَ فِي يُسْرِ
مُتَّصِنِعٌ لَكَ فِي مَوَدَّتِهِ يَلْقَاكَ بِالتَّرْحِيبِ وَالبِشْرِ
يُطْرِي الوَفَاءَ وَذَا الوَفَاءِ وَيُدُّ حَيَّ العَدْرَ مَجْتَهِدَا وَذَا العَدْرِ
فَإِذَا عَدَا - وَالدَّهْرُ ذُو غَيْرٍ - دَهْرٌ (٢) عَلَيْكَ عَدَا مَعَ الدَّهْرِ
فَارْفُضْ بِإِهْمَالِ أُخُوَّةٍ مَنْ يَقْلِي المَقْلَّ وَيَعْشُقُ المُشْرِ
وَعَلَيْكَ مَنْ حَالَاهُ وَاحِدَةٌ فِي العَسْرِ إِمَّا كُنْتَ وَالبِيسْرِ
فَلَقَدْ خَبِرْتُ وَمَا امْتَوَى رَجُلٌ خُبِرٌ وَآخِرٌ غَيْرُ ذِي خُبْرٍ (٣)
فَوَجَدْتُ مِنْ أَحْبَبْتِ (٤) مَتَّهَمًا مَتَّصِرْفًا لِتَصْرَفِ المَدْرِ
إِلَّا القَلِيلَ فَقَدْ وَجَدْتُ ذُوِي عَهْدٍ وَشُكْرٍ أَيُّمَا شُكْرِ

ومما يستحسن لحماد من الشعر ويختار له قوله :

أَلَسْتُ بُوْدِي وَاثِقًا لَكَ إِنِّي بُوْدِكَ مَنِي وَاثِقٌ بِي فَاعْلَمَا (٥)
أَمَّا وَالَّذِي نَادَى مِنَ الطُّورِ عِبْدَهُ وَكَرَّمَ بِالإِنْجِيلِ عَيْسَى ابْنَ مَرْيَمَا
وَخَصَّ بِآيَاتِ القُرْآنِ مُحَمَّدَا نَبِيَّ الهُدَى صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَا
لَقَدْ حَزْتَ مِنْ قَلْبِي مَكَانًا مَمْنَعًا أَرَى لَكَ فِيهِ أَنْ أَرِيقَ لَكَ الدَّمَا

(١) في الأصل ؛ هذا البيت .

(٢) في الأصل : عدوى عليك . والتصويب من الشعر والشعراء وغيره .

(٣) رجل خبر عالم بالخبر . والخبر العلم بالشيء .

(٤) في الأصل : أجبته .

(٥) هذا البيت متهالك غير واضح .

أرى ذلك من غنمٍ ، ولست أرى الذى يرى الناس من غنمٍ المكاسب مغنما
 ساء شرب كأسيك اللتين^(١) سقيتني وإن كانتا والله صاباً وعلقما
 وأدخل كفى إثر كفك فى الذى عراك ولو أدخلتها ثقب أرقما

أخبار الحمّادين

- ٥ حماد عجرد وحماد بن الزبيرقان وحماد الراوية ، وكانوا فى عصر واحد ، وكلهم شاعر مفلح وخطيب مبرز .
- حدثنى أحمد بن محمد الثقفى قال : حدثنى إبراهيم بن عمر الكوفى قال : كان حماد عجرد مولى لبنى سؤاءة بن عامر بن صعصعة وكان معلماً ثم شهّر بالشعر وامتدح الملوكة . وكان بالكوفة ثلاثة يقال لهم الحمادون :
- ١٠ حماد عجرد وحماد بن الزبيرقان وحماد الراوية يتنادمون على الشراب . ويتناشدون الأشعار ، ويتعاشرون أجمل عشرة ، وكانوا كأنهم نفس واحدة ، وكانوا جميعاً يرمون بالزندقة ، وإذا رأى الناس واحداً منهم قالوا : زنديق . اقتلوه . وكان حماد بن الزبيرقان عتب على حماد الراوية فى شىء ، فهجاه ، فقال فيما يهجوّه وينسبه إلى شرب الخمر :
- ١٥ نِعْمَ الفتى لو كان يعرف قدره ويُقيم وقتَ صلّاته حمادُ
 هدلت مشافره الدنان فأنفه مثل القدوم يسنّها الحداد^(٢)
 وابيض من شرب المدامة وجهه وبياضه يوم الحساب سواد
- وحماد عجرد هو القائل :
- إنّ الكريم ليخفى عنك عُسرته حتى تراه غنياً وهو مجهود

(١) فى الأصل : اللذين . وما أثبتته يتفق مع قوله : وإن كانتا .

(٢) فى الأصل : سيدها الحداد . والتصويب من أملى المرتضى ج ١ ص ١٣٢ والأغاني وغيرهما .

وللبخيل على أمواله عِللٌ
 إذا تَكَرَّهَتْ أَنْ تُعْطَى القليلَ ولم
 أُورِقْ بخير يُرَجِّى للنوال فما
 بُثَّ النوالَ ولا تمنعك قِلَّتُه
 زُرُقَ العيون عليها أوجهٌ سودٌ
 تَقْدِرُ على سَعَةِ لم يَظْهَرِ الجودُ
 تُرَجِّى الثَّامِرُ إِذْ أَلِمَ يورِقُ العودُ
 فكلُّ ما سدَّ فقراً فهو محمودٌ

وهو القائل أيضاً وهى مליحة سائرة :

حُرَيْثُ أَبُو الفُضْلِ ذُو خَبْرَةٍ
 تَخَوَّفَ تَخْمَةَ أَضْيَافِهِ
 بما يصلح المَعَدَّ الفَاسِدَةَ
 فَعَوَّدَهُمْ أَكَلَةً وَاحِدَةً

ومما يختار له أيضاً قوله :

لستُ بغضبانٍ ولكنى
 لِأَنَّ تَرَكْتُ الرَّاحَ جَانِبَتِنِ
 قَدْ كُنْتُ مِنْ قَبْلِ وَأَنْتَ الَّذِى
 لَمْ تَرَ عَيْنِي مِنْكَ إِلَّا الَّذِى
 أَنْتَ مِنَ النَّاسِ وَإِنْ عَيْبَتَهُمْ
 أَعْرِفْ مَا شَأْنُكَ يَا صَاحِـ
 مَا كَانَ حُبِّيكَ عَلَى الرَّاحِ
 يَعْنِيكَ إِمْسَانِي وَإِصْبَاحِي
 أَفْسَدَنِي مِنْ بَعْدِ إِصْلَاحِي
 دُونَكَهَا (١) مَنِ بِإِفْصَاحِي

ومما يختار لحماد عجرد قصيدته التى يعاتب فيها أبا يزيد ويحيى وهى :

قد جفانى أبو يزيد ويحيى
 واصلانى فيما مضى فَلِغَيْرِ أَلْ
 غيرَ أَنِّي قَدْ كُنْتُ فِي ظِلِّ سُلْطَا
 ثم لَمَّا حَالَ الزَّمَانُ بِسُلْطَا
 ولعمري ما خفتُ أَن يَجْهَنُوا نِي
 وَدٌّ فِيمَا مَضَى وَاصْلَانِي
 نِ فَكَانَ الوَصَالُ لِلسُّلْطَانِ
 نِي حَالُوا مَعَ أَحْتِمَالِ الزَّمَانِ

وقال يمدح محمد بن أبي العباس السفاح وهو والى المنصور على البصرة :

أَدْعُوكَ بَعْدَ أَبِي العَبَّاسِ إِذْ بَانَ
 يَا أَكْرَمَ النَّاسِ أَعْرَاقاً وَعِيدَانَا

(١) فى الأصل : دونكما والتصويب من الأغاني .

فَأَنْتَ أَكْرَمُ مَنْ يَمْشِي عَلَى قَدَمٍ وَأَنْضُرُ^(١) النَّاسَ عِنْدَ الْمَحَلِّ أَغْصَانَا
 لَوْ مَجَّ عُدُودٌ عَلَى قَوْمِ عَصَارَتِهِ لَمَجَّ عُدُوكَ فِينَا الْمِسْكَ وَالْبَانَا
 وهى طويلة. ومما يستحسن من شعر حماد كلمته التى يهجو بها بعض
 الأُويين:

زُرْتُ امْرَأً فِي بَيْتِهِ مَرَّةً لَهُ حَيَاءٌ وَلَهُ خَيْرٌ
 يَكْرَهُ أَنْ يُتَخِمَ أَضْيَافَهُ إِنَّ أَدَى التُّخْمَةِ مَحْذُورٌ
 وَيَسْتَهْيِ أَنْ يُوجِرُوا عِنْدَهُ بِالصُّومِ وَالصَّائِمِ مَاجِرٌ

حدثني محمد بن عامر العنفي قال : حدثني اليحصبي قال : شرب
 حماد عجرد مع أبي دلالة يوماً ، فسكرا من الخمر فطلبوهما ، فأما
 أبو دلالة فهرب وأما حماد فأخذ فأبى به المهدي فقال : استنكهود. ففعلوا
 فشموا منه رائحة الخمر ، فأحب أن يعبث به ، فقال : يا عدو الله أتشرب
 الخمر وتسكر ؟ إني سأقيم عليك الحد ولا تأخذني في الله لومة لائم . وقال :
 احبسوه حتى يصحو . فمضى به إلى بيت فيه دجاج بعد أن وجى عنقه
 وهزق رداؤه ، فكتب إلى المهدي :

أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَدَتِكَ نَفْسِي
 أَقَادَ إِلَى السَّجُونِ بَغِيرِ ذَنْبِ
 وَلَوْ مَعَهُمْ حُبِسْتُ لَهَانَ وَجْدِي
 أَمِنْ صَهْبَاءَ ، رِيحُ الْمِسْكِ مِنْهَا
 ١٥ عَلامَ حُبْسَتِي وَخَرَقْتَ سَاجِي^(٢)
 كَأَنِّي بَعْضُ عُمَالِ الْخِرَاجِ
 وَلَكِنِّي حُبِسْتُ مَعَ الدَّجَاجِ^(٣)
 تَرَقَّرَقَ فِي الْإِنَاءِ لَدَى الْمِزَاجِ^(٤)

(١) في الأصل : وأنظر .

(٢) الساج : الخيلسان أوامع المدور .

(٣) في الأصل : انزجاج .

(٤) في الأصل : ترزوف .

عُقَارٌ مِثْلُ عَيْنِ الدِّيكِ صِرْفٌ كَأَنَّ شُعَاعَهَا لَهَبُ السَّرَاجِ
 وَقَدْ طَبِخَتْ بِنَارِ اللَّهِ حَتَّى لَقَدْ كَانَتْ مِنَ النُّطْفِ النَّضَاجِ
 وَقَدْ كَانَتْ تَحَدِّثُنِي ظُنُونِي بِأَنِّي مِنْ عِقَابِكَ (١) غَيْرِ نَاجِ
 عَلَيَّ أَنِّي وَإِنْ لَاقَيْتُ شَرًّا لِخَيْرِكَ بَعْدَ ذَلِكَ الشَّرِّ رَاجِ

فَأَخْرَجَهُ وَوَصَلَهُ ، فَلَمَّا وُلِّيَ قَالَ الرَّبِيعُ : أَمَا فَهَمْتَ قَوْلَهُ :

وَقَدْ طَبِخَتْ بِنَارِ اللَّهِ حَتَّى لَقَدْ صَارَتْ مِنَ النُّطْفِ النَّضَاجِ

قَالَ : بَلَى ، فَمَا أَرَادَ ؟ قَالَ : إِنَّمَا أَرَادَ الشَّمْسُ ، قَالَ الْمَهْدِيُّ : رُدُّهُ .

فَرَدَّهِ فَقَالَ : مَا أَرَدْتَ بِقَوْلِكَ :

وَقَدْ طَبِخَتْ بِنَارِ اللَّهِ . . .

تَعْنِي بِهَا الشَّمْسُ ؟ قَالَ : لَا ، وَلَكِنْ نَارُ اللَّهِ الْمَوْقُودَةُ ، الَّتِي تَطَّلَعُ عَلَيَّ
 الْأَفْقُودَةَ ، وَهِيَ عَلَيَّ الرَّبِيعُ مَوْصُودَةٌ . فَضَحِكَ مِنْهُ وَأَمَرَ بِإِطْلَاقِهِ .

وَأَشْعَارُ حَمَادٍ كَثِيرَةٌ وَاسِعَةٌ ، وَهُوَ مِنَ الْمَشْهُورِينَ .

أَخْبَارُ أَبِي الشَّيْصِ

هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَزِينَ الْخَزَاعِيُّ ، ابْنُ عَمِّ دَعْبِلِ :

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْأَسَدِيُّ : قَالَ لِي أَبُو عَصِيدَةَ : اجْتَمَعَ مُسْلِمُ
 ابْنُ الْوَلِيدِ صَرِيحُ الْغَوَانِي وَأَبُو نَوَاسٍ وَأَبُو الشَّيْصِ وَدَعْبِلُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ رَزِينَ فِي
 مَجْلَسٍ عَلَى الشَّرَابِ فَقَالُوا : يَنْشُدُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ أَجْرَدَ مَا قَالَ . ثُمَّ قَالُوا
 لِمُسْلِمٍ : كَأَنَّكَ يَا أَبَا الْوَلِيدِ وَقَدْ جِئْتَ بِقَوْلِكَ :

(١) فِي الْأَصْلِ : عَقَالٌ . وَالْمَعْنَى مَقْبُولٌ ، لَكِنَّ الرِّوَايَةَ الْمَشْهُورَةَ فِي الْكُتُبِ . عِقَابُكَ وَعَذَابُكَ .

إِذَا مَا عَلَتْ مِنَّا ذُؤَابَةٌ وَاحِدٌ تَمَشَّتْ بِهِ مَشْيَ الْمُقَيَّدِ فِي وَحْلِ
هَلِ الْعَيْشُ إِلَّا أَنْ تَرُوحَ مَعَ الصَّبَا وَتَعْدُو صَرِيحَ الْكَأْسِ وَالْأَعْيُنِ النَّجْلِ

— ومن هنا سمي صريع الغواني ، سماه بذلك الرشيد ، وله مع ذلك قصة
عجيبة سنذكرها في أخباره — ثم قالوا لأبي نواس : كأننا بك يا أبا علي قد
جئنا بقولك :

لَا تَبِكِ لَيْلِي وَلَا تَطْرِبِي إِلَى هِنْدِ وَاشْرَبِي عَلَى الْوَرْدِ مِنْ حَمْرَاءِ كَالْوَرْدِ
كَأَسَاءُ إِذَا انْحَدَرْتُ مِنْ كَهْفِ شَارِبِهَا أَجَدْتَهُ حَمْرُتُهَا فِي الْعَيْنِ وَالْخَدِّ (١)
فَالْكَأْسُ يَا قَوْتَةَ وَالْخَمْرُ لَوْلُؤَةَ مِنْ كَهْفِ لَوْلُؤَةَ مَمَشُوقَةَ الْقَدِّ
تَسْتَمِيكُ مِنْ عَيْنِهَا خَمْرًا وَمِنْ يَدِهَا خَمْرًا فَمَا لَكَ مِنْ سُكْرَيْنِ مِنْ بُدِّ
لِي سَكْرَتَانِ وَلِلنَّدَمَانِ وَاحِدَةٌ شَيْءٌ خُصِصْتُ بِهِ مِنْ بَيْنِهِمْ وَحْدِي ١٠

ثم قالوا (٢) لدعبل : كأنك قد جئت بقولك :

لَا تَعْجَبِي يَا سَلَمُ مِنْ رَجُلٍ ضَحَكَ الْمَشِيبُ بِرَأْسِهِ فَبَكَى
وَمِنْهَا :

لَا تَأْخُذُوا بِظِلَامَتِي أَحَدًا طَرْفِي وَقَلْبِي فِي دَمِي اشْتَرَكَا

ثم قالوا لأبي الشيبان : كأنك قد جئت بقولك :

حُلِّيْ عِقَالَ مَطِيَّتِي لَا عَنْ قَلِي وَامْضِي فَيَا بَنِي يَا أُمِيمَةَ مَاضِي
اثنان لا تصبو النساء إليهما ذُو شَيْبَةٍ وَمُحَالِفُ الْإِنْفَاضِ (٣)

قال أبو الشيبان : بل أنشدكم أبياتاً قلتها في هذه الأيام . قالوا :

هات . فأنشدهم :

(١) في الأصل : أخذت حمراء . والتصويب من الديوان .

(٢) في الأصل : ثم قل .

(٣) في الأصل : ومخالف لإنفاض . هذا والإنفاض من انفضوا ، إذا هلكت أموالهم وفي زادهم .

وقف الهوى بي حيث أنتِ فليس لي متأخرٌ عنه ولا متقدّمٌ
أجد الملامة في هواك لذيدةً حباً لذِكرِكَ فليسلمني اللومُ
وأهنتني فأهنتُ نفسي جاهداً ما من يهون عليكِ ممن يُكرمُ
أشبهت أعدائي فصرتُ أحبهمُ إذ كان حظي منك حظي منهمُ

قال أبو نواس : أحسنت والله وملّحت^(١) ولتعلمن أنّي سأخذ منك هذا
المعنى^(٢) فيشتهر ما أقول ولا يشتهر ما قلت . فأخذه وضمنه قوله في الخصيب :
فما جازه جودٌ وما حلّ دونه ولكن يصير الجود حيث يصير

فسار هذا لأبي نواس ولم يسر بيت أبي الشيبس إلا دون ذلك .

وحدثني أبو مالك عبيد الله بن محمد قال : قال ابن الأعمش [كان
أبو الشيبس عند عقبة بن جعفر بن الأشعث الخزاعي]^(٣) وكان من أكرم
الناس عليه ، لانقطاعه إليه ومدحه إياه ، ولما بينهما من العشرة [و] كان
لعقبة بن الأشعث خادم يحبه حباً شديداً ، فشرّب أبو الشيبس ليلة مع
عقبة فسكروا . فلما كان في بعض الليل دبّ إلى الخادم ، فوجّاه الخادم

بالسكين فأصاب مقتله ، فقال له أبو الشيبس : ويحك قتلتني ، فأما إذ
قد فعلت فلا تفضحنى ونفسك . فقال الخادم : وما أصنع ؟ قال : مات

قرباً^(٤) فاكسره تحتى لأموت فوقه فيقال : إنه كان سكران فوقه عليه
فمات . ففعل ذلك . ومات أبو الشيبس من ساعته ، فلم يأت على الخادم
إلا أيام يسيرة حتى حدّث مولاة الحديث فلم ينهه عقبة أن قتل الخادم .

وكان أبو الشيبس أحد شعراء الرشيد ممن قد مدحه مدائح كثيرة ،

(١) ملح المتكلم تمليحاً : أتى بكلام مليح .

(٢) المعنى الذى أخذه أبو نواس هو ما فى البيت : وقف الهوى . . .

(٣) زيادة ليستقيم المعنى مقتبسة من معاهد التنصيص وغيره .

(٤) القرباب : غمد السيف .

ثم لما مات الرشيد رثاه ومدح محمداً الأمين فمما قال في ذلك :

جَرَّتْ جَوَارٍ بِالسَّعْدِ وَالنَّحْسِ فَنَحْنُ فِي وَحْشَةٍ وَفِي أُنْسِ
الْعَيْنِ تَبْكِي وَالسِّنُّ ضَاحِكَةٌ فَنَحْنُ فِي مَاتَمٍ وَفِي عُرْسِ
يُضْحِكُنَا الْقَائِمُ الْأَمِينُ وَيُبْدِرَانُ : كَيْنَا وَفَاةَ الْإِمَامِ بِالْأَمْسِ
بَدْرَانُ : بَدْرٌ هَذَا بِبَغْدَادٍ فِي الْخُلْدِ^(١) وَبَدْرٌ بِطُوسَ فِي الرَّمْسِ

ومما يختار من شعره قوله :

أَبَقِيَ الزَّمَانُ بِهِ نُدُوبَ عِضَاضِ وَرَمَى سَوَادَ قُرُونِهِ بِبِيَاضِ
نَفَرْتُ بِهِ كَأَنَّ النَّدِيمَ وَأَغْمَضْتُ عَنْهُ الْكَوَاعِبُ أَيَّمَا إِغْمَاضِ
وَارِبَمَا جُعِلَتْ مُحَاسِنُ وَجْهِهِ لَجْفُونَهَا غَرَضًا مِنَ الْأَغْرَاضِ
حَسَرَ الْمَشِيبُ قِنَاعَهُ عَنِ رَأْسِهِ فَرَمَيْتَهُ بِالصَّدِّ وَالْإِعْرَاضِ
اِثْنَانِ لَا تَصْبُو النِّسَاءُ إِلَيْهِمَا ذُو شَبِيهَةٍ وَوُحَالَفِ الْإِنْفَاضِ^(٢)
فِرْعَوْدَهُنَّ إِذَا وَعَدْتِكِ بَاطِلَ وَبُرُوفُهُنَّ كَوَادِبِ الْإِيْمَاضِ
لَا تُنْكِرِي صَدِّي وَلَا إِعْرَاضِي لَيْسَ الْمَقْلُّ عَلَى الزَّمَانِ بَرَاضِ
حَلَّى عِقَالِ مَطِيَّتِي لَا عَنِ قَلِّي وَامْضِي فَيَانِي يَا أُمِيمَةَ مَاضِ
عُرِّضْتُ عَنِ بُرْدِ الشَّبَابِ مُلَاعَةً خَلَقًا وَبِئْسَ مَعْرُوضَةُ الْمُعْتَاضِ
أَيَّامَ أَفْرَاسِ الشَّبَابِ جَوَاهِحُ تَبَابِي أَعْنَتَهَا عَلَى الرُّوَاضِ
وَرِكَائِبِ صَرَفْتُ إِلَيْكَ وَجُوهَهَا نَكِبَاتُ دَهْرٍ لِلْفَتَى عِضَاضِ
شَدُّوا بِأَعْوَادِ الرَّحَالِ مَطِيَّتِهِمْ^(٣) مِنْ كُلِّ أَهْوَجٍ لِلْحَصَى رِضَاضِ
يُرْمِينُ بِالْمَرْءِ الطَّرِيقَ وَتَارَةَ يَحْدُفْنَ وَجْهَ الْأَرْضِ بِالرِّضْرَاضِ^(٤)

(١) الخلد قصر كان للخليفة العباسي ببغداد .

(٢) في الأصل : مخالف الانفاض . وقد تقدم شرحه في هذه الترجمة .

(٣) في الأصل : شدوا بأعواد المطي رحالهم . وما أثبتته أقرب إلى الصواب نقلا عن ابن الشجري .

(٤) الرضراض : الحصى أو ما دق منه .

وقطعوا إليك رياض^(١) كل تنوفة
 أكل الوجيف^(٢) لحومها ولحومهم
 ولقد أتنك على الزمان سوا خطأ
 إن الأمان من الزمان وريبه
 بحر يلود المعتفون بنيله
 ثبتت المقام إذا التوى بعدوه
 غيث توشحت الرياض عهد^(٥)
 ومشمم للموت ذيل قميصه
 لأبي محمد المرجى راحتنا
 فيد تدفق بالندى لوليّه
 وجناح مقصوص تحيف ريشه
 أنهضته ووصلت ريش جناحه
 نفسى فداؤك أى ليث كتيبة
 ومن مختار أبى الشيص قوله :

١٥ خلع الصبا عن منكبيه مشيب
 فطوى الذوائب رأسه المخضوب

- (١) فى ابن الشجرى : نياط . وهو أصوب والتنوفة البرية لا ماء فيها ولا أنيس .
 (٢) الوجيف : السير السريع . وفى الأصل : فأتوك أنفاضا على أنفاض والتصويب من ابن الشجرى ومعاهد التصيص وغيرها .
 (٣) المعتفون : طالبو المعروف . والفعم : المملوء .
 (٤) الإدحاض : الانزلاق .
 (٥) العهد جمع عهد وهو أول مطر الربيع .
 (٦) القانى : الأحمر .
 (٧) المهاض : المنكسر .
 (٨) هكذا بالأصل ولعلها الأرفاض جمع رفض وهو ما تحطم من الشيء وتفرق . ويريد به :
 القنا التى يطمها ويفرقها .

نشرب اليبلى في عارضيه عقارباً
ومما يستحسن له قوله :

- نَهَى عن خُلَّة الخدرِ بياض لآح في الشَّعْرِ
وقد أغدو وعين الشمه س في أثوابها الصُّفْر
على جرداء قَبَاء ال حشما مُلَهَبَة الحُضْر
بسميف صارم الحدِّ وزقُّ أَحَدَب الظهْرِ
وطبى يعطِف الأزرَ وَيَشْنِيهَا على الخُضْرِ (١)
على أَلطَفٍ ما شُدَّتْ عليه عُقَدُ الأزرِ
مهارة ترمى الألبا بَ عن قَوسٍ من السُّخْرِ
لها طَرْفٌ يشوبُ الخمه رَ للنددان بالخمرِ
عفيف اللحظ. والأعضا ء في الصَّخو وفي السُّكر
على عذراء لم تُفتَقْ بنسار لا ولا قِدرِ
عجوز نسج الماء لها طَوْفًا من الشَّنْدْرِ (٢)
كأن الذهب الأحمه رَ في حافاتِها يجرى
وليل تركب الركبا ن في أجوافه الخُضْرِ
بارض تُقَطع الحَيْرَ دُ فيها بالقطا (٤) الكُدرِ
تمسكتُ على أهوا لها بالله والصبيرِ
وإعمال بنات الريد ح في المَهْمَه والقَدْرِ
شماليل يُصافحن مُتُون الصَّخْر بالصخرِ

(١) قباء دقيقة الحصر . والحضر اسم من أحضر الفرس أى عدا شديداً .

(٢) في الشعر والشعراء : الإغضاء . وكلاهما ذو معنى .

(٣) الشندر : الحرز وقطع الذهب .

(٤) القطا يضرب بها المثل في الهداية .

بإيجافٍ يَقْدُ اللدِّي ل عن ناصية الفجر^(١)

ومما طار لأبى الشيبس في الدنيا وسارت به الركبان هذه :

أشاقك والليل مُلِّقُ الجِرَانِ غُرَابٌ يَنُوحُ عَلَى غُصْنِ بَانِ
أَحْمُ الجَنَاحِ شَدِيدِ الصُّبَاحِ يُبْكِي بَعِينِينَ لَا تَهْمَلَانِ
وَفِي نَعَبَاتِ الغَرَابِ اغْتَرَابٌ وَفِي البَانِ بَيْنُ بَعِيدِ التَّدَانِ
لَعَمْرِي لئنُ فزَعَتْ مَقَلَتَاكَ إِلَى دَمْعَةٍ قَطْرُهَا غَيْرُ وَإِ
فَحُقَّ لَعِينِكَ أَلَّا تَجِفَّ دَمُوعُهُمَا وَهُمَا تَطْرِفَانِ
وَمَنْ كَانَ فِي الحَيِّ بِالأَمْسِ مِنْكَ قَرِيبَ المَكَانِ بَعِيدَ المَكَانِ
فَهَلْ لَكَ يَا عَيْشُ مِنْ رَجْعَةٍ بِأَيَّامِكَ المُونِقَاتِ الحَسَانِ
فِيَا عَيْشِنَا ، وَالهوى مُورِقٌ لَهُ لَعَلَّ الشَّبَابِ وَرَرِيْعَانَهُ
وَهِيَهَاتِ يَا عَيْشُ مِنْ رَجْعَةٍ بِأَغْصَانِكَ المَائِلَاتِ الدَّوَانِ
لَقَدْ صَدَعَ الشَّيْبُ مَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ صَدَعَ الرِّدَاءِ اليَمَانِ
عَلَيْكَ السَّلَامُ فَكَمْ لَيْلَةٍ جَمُوحٍ وَلَيْلِ خَلِيعِ العِنَانِ
قَصَرْتُ بِكَ اللِّهَوَ فِي جَانِبِيهِ بِقَرَعِ الدُّفُوفِ وَعَزْفِ القِيَانِ
وَعَذْرَاءُ لَمْ تَفْتَرِعْهَا السُّقَاةُ وَلَا اسْتَامَهَا الشَّرْبُ فِي بَيْتِ حَانَ
وَلَا احْتَلَبَتْ دَرَّهَا أَرْجُلُ وَلَا وَسَمَّتْهَا بِنَارِ يَدَانِ
وَلَكِنْ عَدَّتْهَا بِأَلْبَانِهَا ضُرُوعٌ يَحْفُ بِهَا جَدُولَانِ
إِلَى أَنْ تَحَوَّلَ عَنْهَا الصُّبَا وَأَهْدَى القِطَامَ لَهَا المَرْضَعَانِ
فَلَمْ تَزَلِ الشَّمْسُ مَشْغُولَةً بِصَبِغَتِهَا فِي بَطُونِ الدَّنَانِ

٥

١٠

١٥

٢٠

(١) الإيجاف : الإسراع . ويقد : يقطع . وفي الأصل : على ناصية الفجر . وهو خطأ يحل بالوزن . والتصويب من ديوان المعاني والشعر والشعراء .

- تُرَشِّحُهَا لِلثَّامِ الرَّجَالِ
فَقَضَا الْخَوَاتِيمَ عَنِ جَوْنَةِ
عَجُوزٍ غَذَا الْمَسْكَ أَصْدَاعَهَا
يَطُوفُ عَلَيْنَا بِهَا أَحُورٌ
لِيَالِي تُحْسِبُ لِي مِنْ سِنِيَّ
غَلَامٌ صَغِيرٌ أَخُو شِرْقِيَّ
جُرُورِ الْإِزَارِ خَلِيلِ الْعِدَارِ
أُصِيبُ الذَّنُوبَ وَلَا أَتَقِي
تَنَافُسُ فِي عَيُونِ الرَّجَالِ
فَأَقْصَرْتُ لِمَا نَهَايَ الْمَشِيبُ
وَعَاقَتْ عَيْوَفٌ وَأَتْرَاهَا
وَرَاجَعْتُ لِمَا أَطَارَ الشَّبَابَ
رَأَتْ رَجُلًا وَسَمَّتَهُ السَّنُونُ
فَصَدَّتْ وَقَالَتْ : أَخُو شَيْبَةِ
فَقُلْتُ : كَذَلِكَ مِنْ عَضَّةِ
وَعُجْتُ إِلَى جَمَلٍ بَازِلِ
سِيُوحِ الْيَدِينِ طَمُوحِ الْجِرَانِ
فَعَضَّتْ أَعْوَادَ رَحْلِي بِهِ
- إِلَى أَنْ تَصَدَّى لَهَا السَّاقِيَانِ
صَدُوفٍ عَنِ الْفَحْلِ بِكِرِّ عَوَانِ
مُضْمَخَةِ الْجِلْدِ بِالزُّعْفَرَانِ
يَدَاهُ مِنَ الْكَأْسِ مَخْضُوبَتَانِ
ثَمَانٌ وَوَاحِدَةٌ وَاثْنَتَانِ
يَطِيرُ مَعِيَ لِلْهَوَى طَائِرَانِ
عَلَى لِعَهْدِ الصَّبَا بُرْدَتَانِ
عَقُوبَةً مَا يَكْتُبُ الْكَاتِبَانِ
وَتَعَثْرِي^(١) فِي الْحُجُولِ الْغَوَانِ
وَأَقْصَرَ عَنِ عَدْنِي الْعَاذِلَانِ
رُنُويٌّ إِلَيْهَا وَمَلَّتْ مَكَانِي
غَرَابَانَ عَنْ مَفْرَقِ طَائِرَانِ
بِرَيْبِ الْمَشِيبِ وَرَيْبِ الزَّمَانِ
عَدِيمٌ . أَلَا بِئْسَتِ الْمَحَالَتَانِ
مِنَ الدَّهْرِ نَابَاهُ وَالْمَخْلِبَانِ
رَحِيبِ رَحَى الزُّورِ فَحَلْ هِجَانِ^(٢)
غَوُولٍ لِأَنْسَاعِهِ وَالْبِطَانِ^(٣)
وَنَابَاهُ مِنْ زَمَعٍ يَضْرِبَانِ^(٤)

(١) فِي الْأَصْلِ : وَيَعْتَرِي . وَالتَّصْوِيبُ مِنَ الشَّعْرِ وَالشَّعْرَاءُ .
(٢) رَحَى الزُّورِ : هِيَ كَرَكْرَةَ الْبَعِيرِ الَّتِي إِذَا بَرَكَ أَصَابَتْ الْأَرْضَ وَالهِجَانُ مِنَ الْإِبِلِ : الْكِرَامُ .
(٣) فِي الْأَصْلِ : الْحِرَانُ . هَذَا وَالْحِرَانُ هُوَ مَقْدَمُ الْعَنْقِ مِنْ مَذْبُوحِ الْبَعِيرِ إِلَى مَنْحَرِهِ . وَالنَّسْعُ سَيْرٌ
مُضْفُورٌ يَجْعَلُ زَمَامًا لِلْبَعِيرِ وَغَيْرِهِ . وَالْبِطَانُ الْحَزَامُ الَّذِي يَجْعَلُ تَحْتَ الْبِطَانِ .
(٤) عَضَّتْ مُخَفَّفٌ عَضَضَتْ بِصَاحِبِي : لَزِمْتَهُ وَلَزَقَتْ بِهِ . وَفِي الْأَصْلِ : نَابَانِ . هَذَا وَالزَّمَعُ : الدَّهْشُ

فلما استقلَّ بأجرانه ولأنَّ على السَّيرِ بعضَ اللِّيانِ
 قطعت به من بلاد الشَّامِ خُرُوقاً يَضِلُّ بها الهاديانُ (١)
 إلى مَلِكٍ من بني هاشم كريمِ الضرائبِ (٢) سبطِ البنانِ
 إلى عَلمِ البِئاسِ ، في كَفِّهِ من الجودِ عينانِ نَضَّاختانِ (٣)

ومما يستحسن من شعره قوله هذه اللامية :

ختلتَه المنونُ بعد اختيالِ بين صَفِينِ مِنْ قَنَأٍ وِزْصالِ
 في رِداءِ من الصفيحِ صَقيلِ وقميصِ من الحديدِ مُدالِ
 ولأبي الشَّيخِ في الرشيدِ مرثيةٌ عجيبةٌ :

غربتُ في المشرقِ الشمِ سُ فقلُّ للعينِ تدمعُ
 ما رأينا قَطُّ شمساً غربتُ من حيثِ تَطْلُعُ

وهي طويلة . ولو ذهبنا نسوق قصائده خرج الكتاب عن حدِّ ما
 قصدناه ، وإنما نأتى بالبيت والبيتين دليلاً على قصيدة مشهورة ، ونستغرق
 في خلال ذلك القصيدة - في الفرط (٤) - إذا كانت رائعة كثيرة الفوائد ،
 ليكون أحفظ. للناظر في الكتاب إذا أراد الحفظ .

ومن قلائد أبي الشَّيخِ كلمته في عقبة بن الأشعثِ يمدحه :
 مرَّتْ عَيْنُهُ للشوقِ فالدمعُ مُنْسَكِبُ طُلُولُ دِيَارِ الحَيِّ والحَيِّ مغتربُ (٥)
 كسا الدهرُ بُرْدَيْهَا البِلَى ولربِّما لَبَسْنَا جديديها وأعلامنا قُشْبُ (٦)

(١) الحروق جمع خرق وهو الأرض الواسعة تنخرق فيها الرياح . وفي الأصل : به الهاديان .

(٢) الضريبة الطبيعة والسجية وجمعها ضرائب .

(٣) عين نضاخة : فوارة غزيرة .

(٤) الفرط : الحين ، يقال : لقيته في الفرط بعد الفرط أى الحين بعد الحين .

(٥) مرت عينه : مسحها لتدر الدمع .

(٦) قشب : جمع قشيب وهو الحديد .

- فغسير مغناها ومحت رسومها
 تربيع في أطالها بعد أهلها
 تبدلت الظلمان بعد (٢) أنيسها
 وعهدى بها غناء مخضرة الربا
 وفي عرصات الحى أظب كأنها
 عواتق قد صان النعيم وجوهها
 عفائف لم يكشفن سترًا لِعَدْرَةٍ
 فأذرجهم طى الجديدين فانطووا
 وكأس كسا الساق لنا بعد هجعة
 كميت أجادت جمرّة الصيف طبخها
 لطيمة (٧) مسك فت عنها ختامها
 رببية أحقاب جلا الدهر وجهها
 إذا فرجات الكاس منها تخيلت
 كأن أطراد الماء في جنباتها
 سقاني بها - والليل قد شاب رأسه -
 يكاد إذا ما أرتج ما في إزاره
- سما وأرواح ودمر لها عقب (١)
 زمان يثبت الشمل ، في صرّفه عجب
 وسودا من الغريان تبكى وتنتحب
 يطيب الهوى فيها ويستحسن اللعب
 موائد أغصان تاود في كئيب (٣)
 وخفّرها خفر الحواضن والحجب (٤)
 ولم تنتج الأطراف منهن بالريب
 كذلك أنصداع الشعب ينأى ويقترب
 حواشيتها مامج من ريقه العنب (٥)
 فآبت بلا نار تحش ولا حطب (٦)
 معتقة صهباء حيرية النسب
 فليس بها - إلا تلاء لوها - ندب (٨)
 تأملت في حافاتها شعل الذهب
 تتبع ماء الدرّ في سبك الذهب
 غزال بجناء الزجاجة مختضب ١٥
 ومالت أعاليه من اللين ينقضب

(١) الأرواح : جمع ربح ، والعقب : الجرى بعد الجرى .

(٢) الظلمان جمع ظلم وهو ذكر النعام .

(٣) العرصات : ساحات الديار . وموائد جمع مائدة وهي المائلة . وتأود : تنحنى وتنعطف .

(٤) في الأصل : وخضرها خضر الحواضر . وما أثبتته هو ما رجحه « ق » .

(٥) في الأصل : من ريقها العنب والتصويب من زهر الآداب .

(٦) في الأصل « ... حمرة ... تحس ... » هذا وفي اللغة : الحمراء شدة الظهيرة وحمارة القيظ

شدة الحر ، ولم أعر على استعمال حمرة الصيف . وصبوب « ق » كلمة جسة . وهذا ويقال : حش النار إذا أوقدها .

(٧) الطيمة : وعاء المسك . (٨) الندب : آثار الجرح .

مريضُ جفونِ العينِ في طيه قَبَبٌ (١)
إليه وتلقاني الغواني فتصطخب
عن الجهل عهدٌ بالشبيبة قدذهب
ودهرٌ - تهرُّ الناسُ أيَّامُهُ - كَلِيبٌ
وجانبت أحداثَ الزُّجاجةِ والطَّرَبِ
على وإن كانت حلالاً لمن شرب
طويلُ قناتِ الصُّلبِ مُنْخَزِلُ العَصَبِ
وإذ للهوى فينا وفي وَصَلنا أَرْبَ
بناتِ النَّصاري في قلائدها الصُّلبِ
وجوفٌ من العيدان تبكى وتصطخب
ووقرنى قرع الحوادث والنَّكَبِ
وأحكمني طولُ التجارب والأدبِ
بِمَهْنُوءَةٍ من غيرِ عُرٍّ (٥) ولا جرب
مُدَاخِلَةَ الرِّايات بالقار والخشبِ
ولا صفحتيها عَقْدُ رَحْلٍ ولا قَتَبُ

لطيفُ الحشى عِبْلُ الشَّوَى مُدْمَجُ القَرَى
أَمِيلٌ إذا ما قائد الجهل قاذى
فورعنى بعد الجهالة والصِّبَا
وأحداثُ شَيْبٍ يَفْتَرَعْنَ عَنِ البَيْلِ
فأصبحتُ قد نَكَبْتُ عن طُرُقِ الصِّبَا
يحطَّانُ كأساً للنديم إذا جرتُ
ولو شئت عاطاني الزجاجة أحرورُ
ليالينا بالطَّفِّ إذ نحن جيرةُ
ليالى تسعى بالمدامة بيننا
تخالسنى اللذاتِ أيدي عواطلٍ (٢)
إلى أن رمى بالأربعين مُشْبِهاً (٣)
وكفكف من غربى مشيب وكبيرةُ (٤)
وبحر يحار الطرف فيه قطعته
مُلاحِكة الأضلاع محبوبكة القَرَى (٦)
مُوَثَّقَةٌ (٧) الألواح لم يُدْمِمتَ منها

٥

١٠

١٥

(١) الشوى : الأطراف ، والقرى : الظهر . وأطواء البطن : مكاسر طيه ، والقبيب : دقة الخصر أو رفته وضمور البطن .

(٢) فى الأصل : أيدى عواطل . وما أثبتته أقرب للمعنى والعاطل هى المرأة التى لا حلى عليها .

(٣) أشب لك الرجل إشباباً : إذا رفعت طرفك فرأيتة من غير أن ترجوه أو تحسبه ويقال أشب لى كذا : أنبج لى . وأشبهه : جعله يشب أو يقدر .

(٤) فى الأصل : عن عبرى مشيب وكبره . هذا ويقال : علته كبرة إذا أسن .

(٥) المهنوءة التى طليت بالهناء وهو القطران . والعرداء يتمعط منه وبر الإبل .

(٦) الملحك والملاحكة والتلاحك شدة التثام الشيء . والقوى : الظهر .

(٧) فى الأصل : موثقة . وما أثبتته أقرب ، يقال وثقه وثيقاً فهو موثق : أحكه ، وإنه لموثق الخلق

- عريضة زور الصدر دهما رسالة
 جموح الصلماوارة الصدر جسرة
 معجزة (٣) الجنين جوفاء جونة
 معلمة لا تشتكى الأين والوجي
 ولم يدم من جذب الخشاشة أنفها
 مرقمة الأخفاف صم عظامها
 يشق حباب الماء حد جرانها
 إذا اعتلجت والريح في بطن لجة
 ترامي بها الخلدان من كل جانب
 ومثوية الأخفاف تدعى أنوفها
 صوادع للشعب الشديد التيامه
- سناد خليع الرأس مزومة الذنب (١)
 تكاد من الإغراق في السير تلتهب (٢)
 نبيلة مجرى العرض في ظهرها حدب
 ولا تشتكى عض النسوع ولا الدآب (٤)
 ولا خانها رسم المناسب والنقب (٥)
 شديدة طي الصلب معصوبة العصب
 إذا ما تفرى عن مناكبها الحيب
 رأيت عجاج الموت من حولها يشب
 إلى متن مقتر (٦) المسافة منجذب
 معرقة الأصلاب مطوية القرب (٧)
 شواعب للصدع الذي ليس ينشعب (٨)

ومن قلائد أبي الشيص البالغة السائرة في الأرض قوله :

يا دار مالك ليس فيك أنيس إلا معالم أيهن دروس

- (١) ناقة رسله : سهلة السير ، والسناد : الناقة القوية .
 (٢) الصلوان مكتنفا الذنب من الناقة . ومار الشيء موراً : ترهياً أى تحرك وجاء وذهب . ومارت الناقة في سيرها : ماجت . والحسرة : العظيمة من النياق . وفي الأصل : تكاد من الإغراق . بالعين المهملة .
 (٣) جفر الجنان : اتسعا ، وهو ما يناسب وصف السفينة . وفي الأصل مخففة ويرى « ق » أنها مخضرة .
 (٤) الأين : الإعياء . والوجي : الحفاء .
 (٥) الخشاشة : ما تدخل في عظم أنف البعير . والشطر الثاني قد يكون محرفاً عن : ولاشأنها وم الماناسم . والنوم : النكي بعلامة في البدن والنسم طرف خف البعير . والنقب : رقة الأخفاف . وقد تكون محرفة عن : ولا خانها رسم النياص . من الرسيم وهو ضرب من المثى والنياسب جمع نيسب وهو الطريق الواضح .
 (٦) كذا بالأصل ولعلها من اقربت الإبل : شبتت وسمنت غاية السمن والمسافة تحريف المشارف .
 (٧) في الأصل : القرب هذا والقرب الحامرة وتوصف الإبل فيقال مطوية القرب والأقرب . ومطوية الأقرب أما نهزها فسبت وأما ليلها فنميل
 (٨) الشعب من معانيه القبيلة العظيمة ووصل قطع الرأس . والصدع من معانيه : الشق والتفريق صوادع للشعب مفرقات للجماعات . وشواعب للصدع جامعات للمتفرق الذي لا يجتمع .

الدهرُ غَالِكِ أَمَّ عَرَكَ مِنْ الْبِلَى
 مَا كَانَ أَخْصَبَ عَيْشِنَا بِكَ مَرَّةً
 فَسَقَاكِ يَادَارَ الْبِلَى مُتَجَرِّفٍ
 دَارٌ جَلَا عَنْهَا النَّعِيمَ فَرُبْعُهَا
 ظَلُّ مُحَمَّتْ آيُ السَّمَاءِ رَسُومَهُ
 مَا اسْتَحْلَبْتُ عَيْنِيكَ إِلَّا دِمْنَةً
 وَمَخْيِسٌ فِي الدَّارِ يَنْدُبُ أَهْلَهُ
 أُنَيْسُ الْوَحُوشِ بِهَا فَلَيْسَ يَرْبِعُهَا
 رَبْعٌ تَرْبِعٌ (٤) فِي جَوَانِبِ الْبِلَى
 يَدْعُو الصَّدَى (٥) فِي جَوْفِهِ فَيَجِيبُهُ
 وَلِرَبِّمَا جَرَّ الصَّبَا نَى ذَيْلَهُ
 مِنْ كُلِّ ضَامِرَةِ الْحَشَا مَهْضُومَةٌ
 مَتَسْتَرَاتٌ بِالْحَيَاءِ لَوَابِسُ
 وَسَبِيئَةٌ مِنْ كَرَمِهَا حَيْرِيَّةٌ
 لَمْ يَفْتَقِ (٨) النَّعْمَانُ عُذْرَتَهَا وَلَمْ
 كَتَبَ الْيَهُودُ عَلَى خَوَاتِمِ دَنْهَا

بعد النعيم خُشُونَةٌ وَيَبُوسٌ
 أَيَّامَ رَبْعِكَ أَهْلُ مَاذُوسٍ
 فِيهِ الرَّوَاعِدُ وَالْبُرُوقُ هَجُوسٌ
 خَلَقَتْ تَمْرُهُ بِهِ (١) الرِّيحَ يَبْيِسُ
 فَكَأَنَّ بَاقِيَ مَحْوَهْنَ دُرُوسٍ
 وَمَخْرَبٌ عَنْهُ الشَّرَى مِنْكَوسٍ
 رَثُ الْقِلَادَةِ فِي التَّرَابِ دَسِيسِ (٢)
 إِلَّا النَّعَامُ تَرُودُهُ وَتَحُوسِ (٣)
 وَعَفَتْ مَعَالِمُهُ فَهِنَّ طُحُوسِ
 رُبْدُ النَّعَامِ كَانَهُنَّ قُسُوسِ
 فِيهِ ، وَفِيهِ مَأْلَفٌ وَأُنَيْسِ
 لِجِبَالِهَا بِحِبَابِنَا تَلْبِيسِ
 حَلَلِ الْعَفَافِ عَنِ الْقَوَاحِشِ شَوْسِ (٦)
 عِذْرَاءٌ مِنْ لِمَسِ الرِّجَالِ شَمُوسِ (٧)
 يَرَشْفُ مَجَاجِعَ كَاسِمِهَا قَابُوسِ
 يَا دَنْ أَنْتِ عَلَى الزَّمَانِ حَبِيسِ

٥

١٠

١٥

(١) فِي الْأَصْلِ : بِهَا .

(٢) خَيْسُهُ تَخْيِيسًا : ذَلَّهُ أَوْ حَبَسَهُ . وَالْدَسِيسُ : مَا دَسَ فِي التَّرَاسِ .

(٣) تَرُودُهُ : تَتَفَقَّدُهُ وَتَطْلُبُهُ ، وَتَحُوسٌ : تَتَرَدَّدُ بَيْنَهُ بِمَعْنَى تَجُوسِ .

(٤) لَعَلَّهَا أَيْضًا « تَرْبِعٌ » بِمَعْنَى جَرَى .

(٥) الصَّدَى : نَوْعٌ مِنَ الْبُيُومِ عَظِيمِ الرَّأْسِ يَنَادِي فِي الْأَمَاكِنِ الْحَرَبِيَّةِ .

(٦) فِي الْأَصْلِ : سُوْسٌ . وَالشُّوشُ بِالشِّينِ : إِظْهَارُ التِّيهِ وَالنَّخْوَةُ .

(٧) شَمُوسٌ : مَمْتَنَعَةٌ .

(٨) فِي الْأَصْلِ : لَمْ يَحْتَقِ ، وَصَوَّبَهَا « ق » .

من آل بَرْمَكِ حَرَبِيٌّ وَمَجُوسٌ
شَمْساً غَذَاهَا الشَّمْسُ فِيهِ عُرُوسٌ
بِأَكْمَهِنَّ كَوَاكِبٌ وَشُمُوسٌ
كَسَرَى أَبُوهُ وَأُمُّهُ بِلَقَيْسِ

وَإِذَا صَبَّوْا إِلَيْهِ فَهُوَ جَلِيسٌ ٥
من لونها في عصفور مغموس
مما استباه لِفِصْحِهِ الْقَسَيْسِ
لِلدَّهْوِ فِيهَا مَنْزِلٌ مَطْمُوسٌ
وَالظَّهْرُ مِنْ غَزْلَانِهَا مَدْحُوسٌ (٣)

١٠ إِنْ الزَّمَانَ بِأَهْلِهِ لَنَحُوسٌ
أَيَّامٌ لِلأَيَّامِ فِيهِ حَسِيسٌ
فَعَلَى رَبِّهِ كَأَبَّةٌ وَعَبُوسٌ
نَهَشْتَهُ مِنْ أَفْعَى الْمَدَامِ كَثُوسٌ
رَجَلَاهُ فَهُوَ كَأَنَّهُ مَطْسُوسٌ (٤)
١٥ مَجَّ الرَّدَى فِي كَأْسِهِ الْفَاعُوسُ (٥)

وَفِي (٧) صَدْرِهِ مِثْلُ السِّهَامِ الْقَوَاصِدِ

ذِمِّيَّةٌ صَلَّى وَزَمَزَمَ (١) حَوْلَهَا

تَجَلَّوْا الْكُثُوسَ - إِذَا جَلَّتْ عَنْ وَجْهِهَا -

عَكَفَتْ بِهَا عُفْرُ الطَّبَاءِ كَأَنَّهَا

مِنْ كُلِّ مَرْتَجٍّ الرُّوَادِفِ أَحْوَرِ

رَخْوِ الْعِنَانِ ، إِذَا ابْتَدَيْتِ فِخَادِمِ

يَسْعَى بِإِبْرِيْقٍ كَأَنَّ فِدَامَهُ (٢)

يَسْتَقِيكُ رِيْقَ سَبِيئَةٍ حَيْرِيَّةِ

بَيْنَ الْخَوْرَنْقِ وَالسَّيْدِيرِ مَحَلَّةِ

فَالنَّدَّ مِنْ رِيحَانِهَا مُتَضَوِّعٌ

نَحَسَ الزَّمَانَ بِأَهْلِهَا فَتَصَدَّعُوا

كُنَّا نَحُلُّ بِهِ وَنَحْنُ بِغَبِيْطَةِ

فَبِنِي عَلَيْهِ الدَّهْرُ أَبْنِيَةَ الْبَلْبِي

وَصَرِيْعَ كَأْسِ بَيْتِ أَرْقَبِهِ وَقَدْ

عَقَلَ الزَّجَاجُ لِسَانَهُ وَتَخَاذَلَتْ

سَطَبِ الْعُقَارِ بِهِ فِرَاحَ كَأَنَّمَا

وَمِمَّا يَخْتَارُ لَهُ مِنْ قَصِيدَتِهِ :

جَلَالِ الصَّبِيْحِ أَوْ نِي (٦) الْكَرَى عَنْ جَفْوَنِهِ

(١) الزمزمة : كلام المجوس عند أكلهم .

(٢) الفدَام : خرقعة توضع على فم الإبريق ليصفي بها .

(٣) دحس الشيء : ملأه فالشيء مدحوس ، أو لعلها مدحوس من اندحس وهو الاكتناز .

(٤) طعنة طاسة : طعنة تبلغ الجوف .

(٥) في الأصل : الفاعوس . هذا والفاعوس الحية .

(٦) آن يؤون أونا : استراح والأونى نسبة للاستراحة . وفي المحجة عسر : لذات .

(٧) في الأصل : وعن .

تَمَكَّنَ مِنْ غِرَّاتِهِ الْحَبُّ فَانْتَحَى عَلَيْهِ بِأَيْدِي أَيْدَاتٍ (١) حَوَاشِدِ
 إِذَا خَطَرَاتُ الشُّوقِ قَلْبَيْنَ قَلْبِهِ شَدَّدْنَ بِأَنْفَاسٍ شَدَادِ الْمَصَاعِدِ
 يَذْكُرُهُ خَفْضُ الْهَوَى وَنَعِيمُهُ سَوَالِفَ أَيَّامٍ وَلَيْسَ بِعَائِدِ

وبلغنى أن هذه القصيدة أنشدت عند المأمون فأفرط في استحسانها ،

ثم أنشد في ذلك المجلس لجماعة من حُذَّاقِ المحدثين ، مثل بشار ومسلم ٥

ابن الوليد ونظراًهما ، فلم يَهَشَّ لشيءٍ من ذلك ، وفضل عليهم أبا الشيبان .

وأشعاره ونوادره وملحه كثيرة جداً ، ولكننا لا نخرج من شرط الكتاب ،

لثلا يلمه القارئ إذا طال عليه الفن الواحد ، وليحفظ. (٢) هذه التكت والنوادر

والملاح ، وليستريح من أخبار المتقدمين وأشعارهم فإن هذا شيء قد كثرت

رواية الناس له فملوه ، وقد قيل : لكل جديد لذة . والذي يستعمل في زماننا ١٥

إنما هو أشعار المحدثين وأخبارهم ، فمن هاهنا أخذنا من كل خبر عَيْنَهُ

ومن كل قلادة حَبَّتْهَا .

أخبار والبة بن الحَبَابِ

حدثني عبد الكريم بن عبد الرحيم الأنباري قال : حدثني إسماعيل

العمرى قال : ١٥

رأيت الحسن بن هاني غلاماً مع والبة بن الحباب صغيراً مليحاً نادراً ،

يخدمه ويتصرف في حوائجه الخفأف . ووالبة هو الذي أدب أبا نواس .

وحدثني محمد بن الهيثم الموصلي قال : حدثني العامري وإبراهيم بن

عقيل قالا :

(١) في الأصل : أبدت : والأيد : القوى .

(٢) في الأصل : خفظه .

قال والبة : رأيت إبليس فيما يرى النائم كأنه أتاني فقال لي : ترى غلامك الحسن بن هاني هذا ؟ قلت : ما شأنه ؟ قال : إنَّ له لشأنا : والله لأغوينَّ به أمة محمد عليه السلام ، ولألقينَّ محبته في قلوبهم .

ومما يستحسن لوالبة :

٥
أحسنُ من دُرٍّ ومرجانِ آثارُ إنسانٍ بإنسانِ
قد عَضَّه ذو حَنَقٍ مشفقٌ وقلْبُه ليس بغضبانِ
عاقبني مُنتَقِماً جهودَ وقد جزاني كلَّ إحسانِ
لو كان يدري أَنَّهُ محسنٌ بدَّلَ إحساناً بهجرانِ

ولوالبة في المجون والفتك والخلاعة ما ليس لأحد ، وإنما أخذ أبو نواس

١٠ ذلك عنه . ومما روى لوالبة في المجون :

شبيهُ الفاتك العيارِ مثلي نُعيمٌ حين يشربُ بالبواطى (١)
يعاطينا الزجاجة أريحيُّ رخيِم الدلِّ بُورك من مُعاطي
أقول له على طَرَبِ أَلطنى ولو بمُواجِرِ عِلْجِ نباطي
فإنَّ الخمر ليس تطيب إلاَّ على وضر الجناية باللواط

١٥ وله أيضاً في ذلك :

قد قابلتنا الكئوسُ ودابرتنا النحوسُ
واليومُ هُرْمُزُ رُوْزِ (٢) قد عَظَّمته المجوسُ
لم تُحْطِ به في حساب وذاك مما تسموسُ

(١) هكذا ورد البيت في الأصل . ولكنها رواية خاطئة ، ورواية البيت في الأغاني ومعجم

البلدان « غمى » .

شربت وفاتك مثل جموح بغمى بالكئوس وبالواطى
وغمى مكان اشهر بالخمير ، وقد رويت الأبيات في معجم البلدان في غمى .

(٢) في الأصل : هرمون والتصويب من المختصر أى يوم هرمز .

ونحن عند عميد قد غاب عنا البسوس (١)
نُعير كاساً وكاساً أوصى بها جالينوس
أنا وحى عروس (٢) والكاس أيضاً عروس
يسقى عروس عروساً إحداهما الخندريس
حتى إذا ما انتشينا وهزنا إبليس
رأيت أعجب شئ منّا ونحن جلوس
هذا يُقبل هذا وذاك هذا يبوس

وهذا الشعر مما ينحله العامة أبا نواس ، وذلك غلط ، لأن العامة الحمقى
قد لهجت بأن تنسب كل شعر في المجنون إلى أبي نواس ، وكذلك تصنع في أمر
مجنون [بني عامر] (٣) كل شعر فيه ذكر ليلٍ ننسبه إلى المجنون .

وحدثني اليزيدي قال : حدثني أبو سَهَب الشاعر قال : كان والبة بن
الحباب ماجناً خليعاً : ما يبالي ما قال ولا ما صنع ، وكان منزله في آخر
زقاق لا منفذ له : فكان إذا أتاه السائل يسأله ، يتركه حتى يطيل ويكثر
ولا يجيبه ، فإذا علم أنه قد انصرف ومشى إلى طرف الزقاق - والزقاق طويل
جداً - فتح بابيه ثم ناداه ، فيجيبه : لبيك لبيك : يظن أنه قد أخرج له
شيئاً ، ويقبل نحوه ، فإذا قرب منه قال : صنع الله لك .

وحدثت أن المهدي ذكره ذات يوم فقال : ما أشعره وأملح شعره ! وهو
مع ذلك أديب واسع الحفظ . فقال له بعض (٤) من في مجلسه : ما يمنعك

(١) البسوس : الناقة أو صاحبة الناقة التي قامت بسببها جروب في الجاهلية مسماة باسمها ،
ويضرب بها المثل فيقال : أشأم من البسوس .

(٢) هكذا رواية الأصل ، ومعناها غير واضح ، وقد تكون محرفة عن : آناً يحيى عروس .

(٣) زيادة ليستقيم بها الكلام .

(٤) الذي قال ذلك هو عمارة بن حمزة انظر المحاضرات ج ١ ص ٣٣٢ وكتابات الجرجاني ص ٤ .

من منادمته ؟ قال : يمتنعني من ذلك قوله :

قلت لسماقينا على خلوة أذن كذا رأسك من راسي
وإذن فضع صدرك لي ساعة إني امرؤ أنكح جُلّامِي
فتمريد أن ينكحنا لا أم لك .

٥ أخبار صالح بن عبد القدوس

حدثني محمد بن يزيد قال : حدثني العوفي قال :

أخذ صالح بن عبد القدوس في الزندقة ، فأدخل على المهدي ، فلما
خاطبه أعجب به ، لغزارة أدبه وعلمه وبراعته ، وبما رأى من فصاحته وحسن
بيانه وكثرة حكمته ، فأمر بتخليه سبيله ، فلما ولى رده وقال : أألت

١٠

القائل :

وإنَّ مَنْ أَدْبَتَهُ فِي الصَّبَا كَالْعُودِ يُسَمِّي الْمَاءَ فِي عَرْسِهِ
حَتَّى تَرَاهُ مُورِقًا نَاضِرًا مِنْ بَعْدِ مَا أَبْصُرْتَ مِنْ يُبْسِهِ
وَالشَّيْخَ لَا يَتْرِكُ أَخْلَاقَهُ حَتَّى يُوَارِيَ فِي ثَرَى رَمْسِهِ
إِذَا ارْعَسَى عَادَ إِلَى جَهْلِهِ كَذَى الضَّنَا عَادَ إِلَى نَكْسِهِ

١٥ قال : نعم يا أمير المؤمنين ، قال : وأنت تترك أخلاقك ؟ ونحن نحكم
في نفسك بحكمك . فأمر به فقتل .

وحدثت من غير هذا الوجه بما هو عندي أثبت من الأول ، وذلك ما
رويناه أنه أنهى إلى الرشيد عنه هذه الأبيات ، يعرض فيها بالنبي صلى الله
عليه وآله :

٢٠

غَصَبَ الْمَسْكِينِ زَوْجَتَهُ فَجَرَّتْ عَيْنَاهُ مِنْ دُرْرِهِ

ما قضى المسكينُ من وطَرٍ لا ولا المعشَرَ من وطرد
عَدْتُ بالله اللطيف بنا (١) أن يكون الجور من قدره

– عليه لعنة الله إن كان قالها (٢) – فقال له الرشيد : أنت القائل هذه

الآبيات ؟

٥ قال : لا والله يا أمير المؤمنين ، ما أشركت بالله طرفة عين ، ولا تسفك دمي على الشبهة ، فقد قال النبي صلى الله عليه وآله : « ادرءوا الحدود بالشبهات ما استطعتم » وأخذ يرقق قلبه ، ويستنزله عما عزم عليه بفصاحته وبيانه ، ويتلو القرآن ، حتى رقق له وأمر بتخلية سبيله ، فلما أراد أن يخرج من بين يديه قال : أنشدني قصيدتك السينية فأنشده حتى إذا بلغ قوله :

والشيخ لا يترك أخلاقه حتى يوارى في ثرى رمسه

١٠ قال : يا شيخ ، هذا الكلام يشبه هذا الكلام ، وهذا الشعر من غلط ذلك الشعر – يعنى الآبيات التي نسبت إليه – ونحن نتمثل وصيتك ، ثم أمر فضربت عنقه وصلب على الجسر .

١٥ وحدثني أبو جعفر قال : حدثني زياد بن أحمد قال : اجتمع قوم من أهل الأدب في مجلس فيهم صالح بن عبد القدوس ، يتناشدون الأشعار ، إلى أن حانت الصلاة ، فقام القوم إلى ذلك ، وقام صالح فتوضأ وأحسن ثم صلى أتم صلاة وأحسنها ، فقال بعضهم : أتصلى هذه الصلاة ومذهبك ما تذكر ؟ فقال : إنما هو رسم البلد ، وعادة الجسد .

والله أعلم بتحقيق ذلك :

٢٠ أما الرجل فله في الزهد في الدنيا ، والترغيب في الجنة ، والحث على طاعة

(١) في الأصل : بان .

(٢) قد تكون هذه الجملة من زيادات النساخ ، وهذا محتمل لولا أنها موجودة في المختصر .

الله عز وجل ، والأمر بمحاسن الأخلاق ، وذكر الموت والقبر ، ما ليس لأحد .
وكان شعره كله أمثالاً وحكماً . فمما يستحسن له قوله :

تَأَوَّبَنِي هَمٌّْ قَبِيتُ أَخْطَابُهُ
وَبِيتُ أُرَاعِي النِّجْمَ ، ثُمَّ أُرَاقِبُهُ
لِمَا رَابَنِي مِنْ رَيْبٍ دَهْرٍ أَضْرَنِي
فَأَنْبِأَهُ يَبْرِينِي وَمَخَالِبُهُ
وَأَسْهَرَنِي طَوْلَ التَّفَكُّرِ ، إِنْ نِي
عَجِبْتَ لِدَهْرٍ مَا تَقْضَى عَجَائِبُهُ
أَرَى عَاجِزًا يُدْعَى جَلِيدًا لِعَشْمِهِ
وَلَوْ كَلَّفَ التَّقْوَى لَفَلَّتْ مَضَارِبُهُ
وَعَفَا يُسَمَّى عَاجِزًا لِعَفَافِهِ
وَلَوْلَا التُّقَى مَا أَعْجَزْتَهُ مَذَاهِبُهُ
وَأَحْمَقُ مَصْنُوعًا لَهُ فِي أُمُورِهِ
عَلَى غَيْرِ حَزْمٍ فِي الْأُمُورِ وَلَا تُقَى
يُسْوَدُّهُ إِخْوَانُهُ وَأَقْرَابُهُ
وَلَا نَائِلُ جَزَلٍ تُعَدُّ مَوَاهِبُهُ
وَلَيْسَ بِعَجْزِ الْمَرْءِ إِخْطَاؤُهُ الْغِنَى
فَلَا ذَا يَجَارِيهِ وَلَا ذَا يُغَالِبُهُ
وَلَكِنَّهُ قَبْضُ الْإِلَهِ وَبَسْطُهُ
وَلَا بِأَحْتِيَالٍ أَدْرَكَ الْمَالُ ^(١) كَاسِبُهُ
إِذَا كَمَلَ الرَّحْمَنُ لِلْمَرْءِ عَقْلَهُ
فَلَا ذَا يَجَارِيهِ وَلَا ذَا يُغَالِبُهُ
فَقَدْ كَمَلَتْ أَخْلَاقُهُ وَمَنَاقِبُهُ

فيا عجباً كيف يمكن أن يقول زنديقٌ مثل هذا القول ؟ ! وكيف يكون

قائله زنديقاً ؟

١٥

ومما يستحسن له قوله :
أَلَا أَحَدٌ يَبْكِي لِأَهْلِ مَحَلَّةٍ
مَقِيمِينَ فِي الدُّنْيَا وَقَدْ فَارَقُوا الدُّنْيَا
كَأَنَّهُمْ لَمْ يَعْرِفُوا غَيْرَ دَارِهِمْ
وَلَمْ يَعْرِفُوا غَيْرَ التَّضَاقِقِ وَالْبَلَاوَى

ومما يختار من شعره قوله :

فَوَحَقٌّ مَنْ سَمَكَ السَّمَاءَ بِقُدْرَةٍ
وَالْأَرْضَ صَيَّرَ لِلْعِبَادِ مِهَادًا
إِنَّ الْمُصِيرَ عَلَى الذُّنُوبِ لَهَا لِكُ
صَدَّقْتَ قَوْلِي أَوْ أَرَدْتَ عِنَادًا

٢٠

وحدثني أحمد بن إبراهيم المعبر قال : رأيت صالح بن عبد القدوس في المنام ضاحكاً مستبشراً ، فقلت له : ما فعل الله بك ؟ وكيف نجوت مما كنت فيه ؟ فقال : إني وردت على ربِّ لا تخفى عليه خافية ، فاستقبلني برحمته وقال : قد علمتُ براءتك مما كنت تُعرف به وترُمي باعتقاده .

وأشعاره كثيرة ، إلا أنها موجودة عند جميع الناس مستفيضة فيهم ، فاقصرتنا على ما ذكرنا منها .

أخبار إبراهيم بن سيابة

حدثني ابن أبي قباد قال : قال العوفي : كان سيابة حجّاماً ، وفيه يقول عُتْبة الأَعور يهجوهُ ويذكر صناعته :

أَبوك أَوْهَى النَّجَادُ عَاتِقَهُ كَمِ مِنْ كَمِيٍّ أَدْمَى وَمِنْ بَطَلٍ
يَأْخُذُ مِنْ مَالِهِ وَمِنْ دَمِهِ لَمْ يُمْسِ مِنْ ثَارِهِ عَلَى وَجَلٍ
ذَلَّتْ رِقَابُ الْمُلُوكِ خَاضِعَةً مِنْ بَيْنِ حَافٍ لَهُ وَمَنْتَعِلٍ^(١)

وكان يُرمَى بالزندقة ، وكان المهدي أخذهُ وأحضر كتبه فلم يوجد فيها شيءٌ من ذلك ، فأمنه واستكتبه ، وكان يكتب في مجلسه وبين يديه ، وكان من أبلغ الناس وأفصحهم ، ثم صحَّ عنده أن فيه شيئاً مما كان اتُّهم به ، فاطَّرحه وأقصاه ، فساعت بعد ذلك حاله ، واحتاج إلى مسألة الناس . وكان أحد المطبوعين ، وكان محجّاجاً منطيقاً .

ومما روينا له قوله :

جاءَ البشيرُ مقدِّمُ البُشْرَاءِ منه عليٌّ بأعظمِ العظماءِ

(١) هذه رواية للبيت ضعيفة ، والرواية الأسلم ما وردت في كتاب ألف باء ج ٢ ص ٣٥١ .
له رِقَابُ الْمُلُوكِ خَاضِعَةً وكل حاف وكل متعل

أَبَشْرُ أَبَا إِسْحَاقَ أَدْرَكَتَ الْغِنَى وَالسُّؤْلَ مِنْهُ فَأَعْطَى بُشْرَانِي
فَطَفَفْتُ أُعْطِيَ بِالْبِشَارَةِ أَحْوَتْ حَتَّى إِذَا بَقِيَتْ يَدِي مِنْ مَلِكِهَا
وَبِكُلِّ مَا يَدْعُو وَيَذْكَرُ ذَا كَرُّ صِفْرًا وَجُدْتُ بِجِبَّتِي وَرِدَائِي
صَارَ الَّذِي أَمَلْتُهُ وَرَجَوْتُهُ وَبِخَاتَمِي فَضْلًا عَلَى الْأَشْيَاءِ
قَدْ كُنْتُ قَبْلَ الْيَوْمِ أُدْعَى مُسْلِمًا وَيَأْسًا رَهِينًا قَبْضَةَ الْعَنْقَاءِ
وَأَشْعَارُهُ جَيِّدَةٌ وَأَخْبَارُهُ حَسَنَةٌ : وَلَيْسَ يُمْكِنُ الْإِسْتِقْصَاءُ عَلَى ذَلِكَ لِثَلَاثِ
يَخْرُجُ الْكِتَابُ مِنْ حُدِّ الْإِخْتِصَارِ إِلَى التَّطْوِيلِ .

أَخْبَارُ مَطِيْعِ بْنِ إِيَاسٍ

١٠ حدثني محمد بن أحمد الزياتي قال : قال أبو نجد الشاعر :
مدح مطيع بن إياسٍ معن بن زائدة بقصيدة فصيحة جيدة ، فلما سمعها
معن قال : يا ابن إياس ، إن شئت أثبتناك : وإن شئت مدحناك ، فاستحيا
مطيع من اختيار الثواب ، وكره اختيار المدح وهو محتاج ، فكتب إلى معن
هذه الأبيات :

١٥ ثناءً من أمير خيرٍ كسب لصاحب مغنمٍ وأخي ثراءً
ولكنَّ الزمان بَرَى عظامي ومالي كالدرهمٍ من دواء
فلما قرأها معن ضحك وقال : صدق ، ما مثل الدرهم من دواء . وأمر
له بصلة .

وحدثني محمد بن أحمد قال : حدثني أبو نجد قال :

٢٠ صار مطيع بن إياس إلى صديقة لحمادٍ عَجْرَدٍ يعاتبها له ، وقد كانت
هاجرته : وكان مطيع صديقاً لحماد ، فأنشأ يقول :

أَنْتِ مُعْتَلَّةٌ عَلَيْهِ وَمَا زَا لَ مُهِينًا لِنَفْسِهِ فِي رِضَاكِ
فَقَامَ حَمَادُ بَيْنَ يَدَيِ الْمَرْأَةِ وَقَبَلَ رَأْسَهُ وَقَالَ : جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا مِنْ أَخٍ ،
أَفْصَحْتَ عَمَّا فِي ضَمِيرِي ، وَشَفَيْتَ غَلِيلِي . وَالْمَرْأَةُ تَضْحَكُ ، وَحَمَادُ يَقُولُ :

لَا عَدَمْتُ مِنْكَ هَذَا الْبِرَّ يَا أَخِي ، ثُمَّ أَنْشَأَ مَطِيعٌ يَقُولُ :

قَدَّرِيهِ وَوَأَصْلِي ابْنَ إِيَّاسٍ جُعِلَتْ نَفْسُهُ الْغَدَاةَ فِدَاكِ ٥

فغضب حماد وقال : يا ابن الفاعلة ما جئت بك على هذا ، الحديث
لنفسك لا لي (١) فاستفرغت المرأة ضحكا ، ورابطت (٢) مطيعاً ، وفارقت
حماداً ، فكاد حماد يجن جنوناً و [جعل] يشكو مطيعاً إلى الناس .

وكان مطيع بن إياس صديقاً ليحيى بن زياد ، لا يفارقه ليلاً ولا نهاراً ،
ويرى كل واحد منهما بصاحبه الدنيا مودة ومحبة ، ثم فسد ما بينهما فتهاجرا ،
ففي ذلك يقول مطيع :

كُنْتُ وَيْحِي كَيْدِي وَاحِدٍ نَرَمِي جَمِيعًا وَنُرَامِي مَعًا
إِنْ عَضَّنِي الدَّهْرُ فَقَدْ عَضَّهُ أَوْ مُوجِعٌ نَالَ فَقَدْ أَوْجَعَا
أَوْ نَامَ نَامَتْ أَعْيُنُ أَرْبَعٍ مِنَّا ، وَإِنْ صُمَّ فَلَنْ أَسْمَعَا
حَتَّى إِذَا مَا الشَّيْبُ فِي مَفْرَقِي لَاحَ ، وَفِي عَارِضِهِ أَسْرَعَا
سَعَى سُعَاةً بَيْنَنَا دَائِبًا فَكَادَ حَبْلُ الْوَصْلِ أَنْ يُقْطَعَا
فَكَادَ أَعْدَاءُ لَنَا لَمْ تَزَلْ تَطْمَعُ فِي تَفْرِيقِنَا مَطْمَعَا
حَتَّى إِذَا اسْتَمَكْنَ مِنْ عَثْرَةٍ أَوْ قَدَّ نِيرَانَ الْقَلْبِ مُسْرَعَا

ومما يستحسن من شعره كلمته التي أولها :

فَلَنْ كُنْتُ (٣) لَسْتُ تَصْحَبُ إِلَّا صَاحِبًا لَا تَزَلُ مَا عَاشَ نَعْلُهُ ٢٠

(١) في الأصل : إما جئت بك على هذا الحديث لنفسك . وتصويب السياق من الأغاني .

(٢) رابطت : وأظبت عليه .

(٣) في الأصل : فإذا كنت . والتصويب يؤيده جواب الشرط المجزوم في البيت الثاني .

لا تجدهُ ولو جهدتَ وأنى
 إنما صاحبي الذي يغفر الذن
 ليس من يُظهر المودَّةَ إفكاً
 وَضُلَّهُ للصديق يومٌ فإنَّ طا
 بالذي لا يكاد يوجد مثلهُ
 ب ويكفيه من أخيه أقلُّه
 وإذا^(١) قال خالفَ القولَ فعُله
 ل فيومان ثم يُضرمَ حبُّله

ومما يستحسن له من غزله قوله :

لقد أحببتَ جهدَ الح
 ونحكي^(٢) بعد غبِّ الذ
 غزال أحور العينِ
 كأنَّ البدرَ ذاك الخا
 بٌ ذاتَ الخالِ والعقد
 وم مطروقاً من الشهدِ
 له خالٌ على الخدِّ
 لُ وافي ليلةَ السعدِ

- ١٠ ولطبع بن إياس شعر كثير في جميع الفنون ، وهو أحد الخلقاء المجان ،
 وكان صاحب نوادر ، ولو استقصينا كل شاعر واستوعبنا شعره زال الكتاب
 عن الغرض الذي قصدناه . وتوفى مطبع سنة تسع وتسعين ومائة^(٣) .

أخبار الخليل بن أحمد

حدثني إسحاق بن الصِّلت الأنباري قال : حدثني المعلِّ بن جعفر

السعدى قال :

كان الخليل بن أحمد أعلم الناس بالنحو والغريب ، وأكثرهم دقائق
 في ذلك ، وهو أستاذ الناس ، وواحد عصره ، وأول من اخترع العروض
 وفتقه ، وجعله ميزاناً للشعر ، وكان سببه أنه مرَّ في سكة القصارين بالبصرة ،

(١) في الأصل : واخا .

(٢) في الأصل : واحكى .

(٣) يبدو أن هذه الجملة « وتوفى مطبع » من زيادة النسخ إذ أنها لم تتبع في أكثر التراجم .

فسمع من وقع الكدّين^(١) أصواتاً مختلفة ، ففكر في هذا العلم وقال : لأضعن من هذا أصلاً لم أُسبقْ إليه ، فعمل العروض على هذه الأصوات التي في أيدي الناس . وكان ذكياً فظناً عالماً بأيام الناس وأخبارهم ، وكان مع ذلك شاعراً مفلحاً ، وأديباً بارعاً ، وله أيضاً في الألحان والنغم كتاب معروف ، وهو صاحب كتاب العين الذي جمع فيه أصول الكلام للعرب كلها .

حدثني محمد بن يزيد المبرد قال : حدثني أبان بن رزّين البصرى قال : زعم يونس النحوى أن الخليل بن أحمد كان يستدل بالعربية على سائر اللغات ذكاءً منه وفطنة .

وحدثني أبو العباس أحمد بن عبد الله بن محمد بن جعفر قال : حدثني الحسن بن المهلب قال :

كان الخليل بن أحمد منقطعاً إلى الليث بن نصر بن سيار ، وكان الليث من أكتب الناس في زمانه ، وكان بارع الأدب ، بصيراً بالنحو والشعر والغريب ، وكان يكتب للبرامكة ، ويظير معهم في دولتهم بجناحين ، وكانوا به معجبين ، فارتحل إليه الخليل بن أحمد ، فلما عاشه وجده بحرّاً ، فأجزل له وأغناه . وأحب الخليل أن يُهدى إليه هدية تليق به ، فأقبل وأدبر ، وعلم أن المال والأثاث لا يقع منه موقعاً حسناً ، لوجرد ذلك عنده ، وكثرته لديه ، وأنه لا يُسر بشيء سروره بمعنى لطيف من الأدب ؛ فجهد نفسه في تصنيف كتاب العين ، فصنّفه لليث بن نصر دون سائر الناس ، وتمقّه وحبّه ، وأخرجه في أسرى ظرف وأحسن خطّ ، فوقع منه موقعاً عظيماً ، وسُرّ به سروراً شديداً . فوصله بمائة ألف درهم ، واعتذر إليه من

(١) الكدّين كلمة فارسية : جمع كدينة : أى مدقات القصارين : كسفينة وسفين .

- التقصير ، وأقبل ينظر فيه ليلاً ونهاراً ، ولا يمل منه ولا يفتر ، وكان يغدو ويروح على البرامكة ، فكأنه على الرصف^(١) حتى يرجع إلى الكتاب وينظر فيه ، إلى أن حفظ نصف الكتاب . وكانت تحته بنت عم له ، وكانت سرية نبيلة موسرة جميلة ، وكانت تهوى ابن عمها وتعبه ، فاشتري الليث جارية نفيسة فائقة الجمال ، بثمان جزيل ، فأقعدما في منزل صديق له يتسرى بها ، فبلغ ذلك ابنة عمه ، فوجدت من ذلك أشد وجداً ، وحزنت وقالت : والله لأغيظنه ولا أتقى الغاية . وقالت : إن غظته في المال فهو لا يبالي به ولا يكثر له ، ولكني أراه مشغولاً بهذا الكتاب ، وقد هجر كل لهو ولذة ، وأقبل على النظر فيه ، والله لأفجعنه به . ثم عمدت إلى الكتاب بأسره فأحرقته ، فلما كان بالعشي ، وراح الليث من دار البرامكة ، ودخل المنزل ، لم يكن له هم إلا الكتاب ، فصاح بالغلام أن يحمله إليه ، فلم يوجد الكتاب ، وكاد يطير طيشاً ، وظن أنه سرق ، فجمع غلمانهم وتهددهم . فقال بعضهم : يا سيدنا أخذته الحرّة . فبادر إليها ليرضاها ويسترجع الكتاب ، وقال لها : ردّي الكتابَ والجارية لك ، وقد حرمتها على نفسي ، فأخذت بيده ، وأدخلته البيت الذي أحرقته فيه . فلما نظر إلى رماده ، وصح عنده أنه احترق ، سقط في يديه . وظن أنه أصيب بمال عظيم أو بولد أو أعظم منه ، وكان قد حفظ نصف الكتاب ، وبقى عليه نصفه - وقد مات الخليل - فطلبه في الدنيا كلها فأعجزه ذلك ، ولم تكن النسخة وقعت إلى أحد ، فاستدرك النصف من حفظه وجمع على النصف الباقي علماء أهل زمانه . فقالوا : ما تروم ؟ قال : مثلوا عليه ، فمثلوا ، فلم يلحقوه ، ولا شقوا غباره . فأنت ترى ما في أيدي الناس من ذلك ، فإذا ما تأملته تراه
- (١) الرصف : الحجارة المحماة . وفي الأصل : فكان على الرصف حتى يرجع إلى الكتب وينظر فيها .

نصفين ، النصف الأول أتقن وأحكم ، والنصف الآخر مقصر عن ذلك .

ومما يستحسن للخليل بن أحمد من شعره قوله :

وما هي إلا ليلةٌ ثم يومها وحولٌ إلى حولٍ وشهرٌ إلى شهرٍ
مطايا يقربنَ الجديدَ إلى البلي ويُدننِ أشلاءَ الكريمِ إلى القبرِ
ويتركنَ أزواجَ الغيورِ لغيره ويفسمنَ ما يحوى الشحيحُ من الوفرِ

ومما سار له في الدنيا قوله :

أبلغنا عنى المنجمَ أنى كافرٌ بالذى قضتهُ الكواكبُ
عالمٌ أن ما يكون وما كا ن قضاءً من المهيمن واجبٌ

ومن السائر الذى يروى له قوله :

لو كنت تعلم ما أقول عذرتنى أو كنت تعلم ما تقول عذلتكا
لكن جهلت مقالتي فعذلتنى وعلمت أنك جاهل فعذرتكا

ومما يختار له قوله لسليمان بن قبيصة بن يزيد بن المهلب وقد كتب

إليه يستزيه إلى السند وكان والياً عليها :

أبلغ سليمان أنى عنه فى سعةٍ وفى غنى غير أنى لست ذا مالٍ
الرزق عن قدرٍ لا الضعف ينقصه ولا يزيدك فيه حولٌ مُحتمالٍ

وأهدى إليه سليمان من السند هديةً برزةً^(١) فردها وقال :

وخصلةٍ يكثر الشيطان إن ذكرت منها التعجب جاءت من سليمانا
لا تعجبين لخير زل عن يده فالكوكبُ النحسُ يسقى الأرض أحيانا

وأخبار الخليل وعجائبه كثيرة ، وشعره قليل لأن شغله بالعلم كان أكثر

٢٠ منه بقول الشعر ، وفيما أوردنا من جملة قصته كفاية .

(١) برزة : فائقة غيرها .

أخبار سلم الخاسر

وهو سلم بن عمرو

حدثني اليزيدي قال : قال لي أبو عبد الله الجَمَّاز (١) :

- سلم الخاسر خالي . فقلت له : جعلت فداك ، لم سُمِّيَ الخاسر؟ فضحك
 وقال : سُمِّيَ الخاسرَ لَأَنَّهُ تَقَرَّرَ (٢) فَبَقِيَ فِي تَقَرُّرِهِ مَدَّةً يَسِيرَةً . فَرَقَّتْ حَالَهُ
 ٥ فاغتم لذلك ، ورجع إلى شيء مما كان عليه من الفسق والمجون ، وباع
 مصحفاً كان ورثه من أبيه ، فاشتري بثمانه طنبوراً - وقيل : باع مصحفاً
 واشتري بثمانه دفتر شعراً - فشاع بالناس خبره ، فسُمِّيَ الخاسر بذلك ،
 وقيل له : ويملك ، في الدنيا أحد فعل ما فعلت ؟ تباع مصحفاً وتشتري بثمانه
 ١٠ طنبوراً ؟ فقال : ما تقرَّبَ أحدٌ إلى إبليس بمثل ما تقربتُ إليه ، فإني
 أقررت عينه .

وقد قيل : إنما فعل ذلك مجوناً ، ولم يكن رديء الدين . وأما الذين
 زعموا أنه اشترى بثمان المصحف الشعراً ، فقد رووا في أخباره أنه لما أفاد
 من الخلفاء والبرامكة بشعره ما أفاد من الأموال الجليلة قال : أنا الرابع
 ١٥ ولست بالخاسر .

وكان من المطبوعين المجيدين . وكان تلميذاً لبشار بن برد الأعمى ،

ولما قال بشار بيته هذا :

مَنْ رَاقِبَ النَّاسَ لَمْ يَظْفَرْ بِحَاجَتِهِ وَفَازَ بِالطَّيِّبَاتِ الْفَاتِكُ اللَّهْجُ

(١) في الأصل : الحبال .

(٢) تقرأ : تنسك .

أخذ سلم هذا المعنى ، وجاء به في أجود من ألفاظه وأفصح وأوجز فقال :

من راقب الناس مات غمًا وفاز باللذة الجسورُ

وقال بشار - حين قال بيته ذلك - : ما سبقني أحد إلى هذا المعنى ، ولا يأتى بمثله أحد . فلما قال سلم هذا البيت ، قال راوية بشار : صرت إليه فقلت : يا أبا معاذ ، قد قال سلم بيتاً أجود من بيتك الذى كنت تُعجب به . قال : وما هو ؟ فأنشدته البيت ، فقال : أوخ ، ذهب والله بيتى ، لوددت أن ولاءه لغير آل أبى بكر الصديق فأقطعه وقومه بهجوى . وهذا مما يدل أن بشاراً كان صحيح الدين . ثم نحاه عن نفسه ، حتى كلامه فيه بعض إخوانه فردّه .

١٠ وسلم أحد المطبوعين المحسنين وكان كثير البدائع والروائع فى شعره ، وسار بيت سلم الذى ذكرناه ، ولم يسر بيت بشار .

ومن جيد ما يروى لسلم كلمته فى يحيى بن خالد - ويقال : إنه أخذ عليها مالا عظيماً ويقال : إنه من عمل بما فى هذه الأبيات من قصيدته جاز أن يكون وزيراً والأبيات هذه :

١٥ بقاء الدين والدنيا جميعاً إذا بقى الخليفة والوزير
يغار على حمى الإسلام يحيى إذا ما ضيع الحزم الغيور
وليس يقوم بالإسلام إلا معار يستجار ويستجير^(١)
كلا^(٢) يوميك من نفع وضرر يحوط حماهما كرم وخير
وما ألهاك عما أنت فيه نعيم الملك والوطى^(٣) الوثير

(١) كذا بالأصل ويرى « ق » احتمال أنها « معاذ » .

(٢) فى الأصل : كل .

(٣) فى الأصل : الوطاء ، هذا والوطى : السهل اللين المذل للقلب عليه .

إليك سبيلنا من كل وجه
بلوتُ الناس من عجم وعُرب
فكلُّ الأمر من قول وفعل
وفي كفتيك مَدْرَجَةٌ المنايا
وَأَنْتِ العزُّ في حرب وسلْم
عرفتَ الدهر من خير وشر
ولستَ مُجَازِيًا بِالضَّغْنِ ضِغْنًا
فكلُّ الناس بين غِنَى وعِفْو
وما تخفي عليك وَأَنْتِ طَبَّ
سَرَابِيلِ المَحَامِدِ ضَافِيَاتُ
وما نَزَعْتِكِ لِلدُّنْيَا هَنَاتُ
وما إن نال من دين لَدُنْيَا
وكانتِ قبلكِ الزُّرَّاءُ غَرَقِي
وما إن جاز مَقْطَعِ كُلِّ حَقٍّ
تفرجتِ الأُمُورُ بَبْرَمَكِي
حملتِ فوادح الأعباء عَنَّا
لَنَا مَلِكٌ نَعْمٌ ووزير مَلِكٍ

وكلُّ الأمر أَنْتِ به بَصِيرُ
فما أَحَدٌ يَسِيرُ كما تَسِيرُ
إِذَا عَلِقَتْ يَدَاكَ به صَغِيرُ
ومن جَدَّوَاهِمَا الغَيْثُ المَطِيرُ
يُضَافُ إِلَى مَنَاقِبِكَ الطُّهُورُ (١)
فكلُّ الرأى أَنْتِ به خَبِيرُ
ولو أَبَدَى المَظَاهِرَةَ الطُّهَيْرُ (٢)
لديكَ ، كلاهما دَرٌّ دَرُورُ
بُطُونٌ لِلأُمُورِ ولا ظُهُورُ
عليكَ يَزِينُهَا الوَشْيُ الحَبِيرُ (٣)
إِلَيْهَا أَعْيُنُ الوِزْرَاءِ صُورُ (٤)
قَلِيلٌ مِنْ هَوَاكَ ولا كَثِيرُ
يَوْمٌ كَبِيرُهُمْ فِيهَا الصَّغِيرُ
صُعُودٌ فِي هَوَاكَ ولا حُدُورُ
تَضِيءُ لَهُ المَنَابِرُ والسَّرِيرُ
عَنِ الإِسْلَامِ إِنْ شَكَرَ الشُّكُورُ
عَلَيْهِ مِنْ لِبَاسِ الشَّيْبِ نُورُ

(١) كذا بالأصل وقد تكون محرفة عن : يضاف إلى مناقبك الظهور . والظهور من معانيه الغلبة .

والانتصار ويكون المعنى يضاف الظهور إلى مناقبك وصفاتك .

(٢) المظاهرة : المقارمة . والظهير : المعاون .

(٣) الحبير : الناعم الحديد .

(٤) في الأصل وما بزغتك . هذا ونزغه الشيطان إلى كذا : حثه عليه . ويصح أن يكون

نزغتك من نزح إلى الشيء : اشتاق . والهئات : تقال لخصال الشر . وصور : ماثلة .

بديته وفكرته سواء إذا ما نابِه الخطب الكبيرُ
وأجزل ما يكون الدهر رأياً إذا عَمِيَ المشاور والمشير
ولا غَرَسَ الأمور ولا اجتناها كبحي حين يعزم أو يسير
إذا قامت مساعي الفخر يوماً على الأقدام أو مُدِحَ المرير^(١)
فما نفعُ كنفِعي أبي علي ولا أحد يصير كما يصير

ومما يستحسن لسلم كلمته في المهدي :

حَيَّ المنابرَ بالسلام [أ] على وداع أو لِمَامِ^(٢)
لم يبق منك ومنهم غير الجلود على العظام^(٣)
ولقد سكرتُ من الهوى سُكْرَ الغوى من المدام
فالقلبُ مضطرب الحشا والعينُ نافرة المنام
فإذا عزمتَ فأمضِ همَّ لك بين محمودٍ ودَامِ
ودع النوافخ في البرى^(٤) يَسْبِخْنَ في بحر الظلام
ويخضن أسراب الفلا قوداً أعنتها سوام^(٥)
متسريلات بالحميم مَعَمَّات باللغام^(٦)
من كل خرقاء اليدير ن على انقضاب وانجذام^(٧)

(١) رجل مرير : قوى ذو عزم .

(٢) في المختصر : حى المنازل وفي الأغاني : حى الأحمبة . ورواية الأغاني أصح وأجمل ، وزيادة الهمزة منه . ويقال : يزورهم لماما : أى بعد أيام .

(٣) في الأصل : غير الجلود أو المقام . وتصويبها من الأغاني والمختصر .

(٤) البرى : الخلق توضع في أنوف الإبل .

(٥) القود : جمع أقود وقوداء وهو الدليل المنقاد ، وسوام : جمع سامية أى مرتفعة .

(٦) الحميم : العرق . واللغام : زبد أفواه الإبل واللعباب .

(٧) الانقضاب والانجذام : الانقطاع .

	يَهْمَسْنَ فِي هَمْسِ الْقَطَا	وَيَخِذْنَ فِي وَخْدِ النَّعَامِ (١)
	كَمْ قَدْ هَتَكَنَ مِنَ الرَّجَا	وَمُضِينَ بَيْنَ صَدَى وَهَامِ (٢)
	حَتَّى رَجَعْنَ مِنَ الشَّرَى	مِثْلَ الْأَهْلَةِ فِي الْحِزَامِ
	لَمْ يَبْقَ غَيْرَ نَوَاطِرِ	مِنْهَا وَأَخْفَافِ دَوَامِ (٣)
٥	يَتْبَعْنَ وَخْدَ شِمْلَةٍ	وَجِنَاءَ تَفْسِيحِ فِي الزَّمَامِ
	فَمَضَتْ تَزْفُ (٥) أَمَامَهُ	نَ كَمَا تَوَلَّى سَهْمُ رَامِ (٤)
	وَإِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِيَّةِ	نَ مُحَمَّدٍ خَيْرِ الْأَنَامِ
	جَمَعَ الْخَالَافَةَ وَالسَّمَا	حَةَ وَالشُّجَاعَةَ فِي نِظَامِ
	مَلِكِ ضَرْبِيَّةِ (٦) رَأْيَهُ	أَمْضَى مِنَ السَّيْفِ الْحُسَامِ
١٠	يَقْضَى أُمُورَ الْمُؤْمِنِيَّةِ	نَ بَرَأَى حِزْمٍ وَاعْتِزَامِ
	قَالَتْ قَرِيْشٌ كُلُّهَا	وَهُمُ الْكِرَامُ بَنُو الْكِرَامِ
	وَخِيَارُ مَنْ وَطِئَ الْحِصَا	مَنْ بَيْنَ كَهْلٍ أَوْ غَلَامِ
	: فَضَلَ الْمَلُوكَ مُحَمَّدُ	فَضَلَ الْحَلَالَ عَلَى الْحِرَامِ
	فَاسْلَمَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِيَّةِ	نَ فَأَنْتَ رَهْنٌ (٧) بِالسَّلَامِ
١٥	وَلِكِ الْمَكَارِمِ كُلُّهَا	فِي دَارِ ظَعْنٍ أَوْ مُقَامِ
	أَمِنَ الْحَوَادِثَ مَنْ تَعَدَّ	قَ ذِمَّةَ الْمَلِكِ الْهَمَامِ

(١) وخذ البعير أسرع وصار يرمى بقوائمه كالنعام .

(٢) الرجا : الناحية . والصدى نوع من البوم كبير . والهام نوع من البوم صغير .

(٣) دوام جمع دامية .

(٤) الشملة السريعة ، والوجناء الناقة الشديدة .

(٥) تزف : تسرع .

(٦) الضريبة : الطبيعة والسجية .

(٧) رهن الشيء - غير متعد - : دام .

يا خير من ضمننت يدا ه كم في يديك [من الذمام] (١)
 كم في يديك من الندى وضروب ألوان الجمام
 حَوْضُ الخليفة بالندى يشفى الغليل من الأوام
 إن الخليفة في يدي ه سجال عفو وانتقام (٢)

٥ وكان سلم الخاسر يذهب بالمهدى إلى أنه المهدي الذي وصَفَ رسول الله صلى الله عليه وآله .

ومما يستحسن من شعره قصيدته في موسى الهادي بن المهدي وهي هذه :

سألتُ الديار وأطلالها وما إن تُجاوبُ سُؤالها
 منازل قد أقفرت بعدنا وجرتُ بها الريحُ أذيالها
 وصهباءُ تعملُ في الناظرين شربتُ على الريق سلسالها
 وقد كنتُ للكأس والغانيات إذا هجر القومُ وصالها
 وكم قد رفعتُ سُتور الملوك وزاولتُ بالشعر أزالها
 ونلتُ مجالسَ مشهورةً يُنالُ الكرامُ بمن نالها
 لقد جعل الله في راحتك حياة النفوس وآجالها
 وجدناك في كُتُبِ الأوَّلِ ن محي النفوس وقتالها
 وموسى شبيهه أبي جعفر ومعطى الرغائب سُؤالها
 ولولا مكانك من بعده لأنكرتُ العوذُ أطفالها (٣)

(١) في الشطر الثاني من البيت : خزم وهو زيادة سبب خفيف ، وما بين القوسين محذوف في الأصل . وما وضعتهُ هو أقرب احتمال لتكلمته .

(٢) السجل النصيب وجمعه سجال ويقال أيضاً : الحرب بينهما سجال أى متعادلة بينهما ، تارة لهم وتارة عليهم .

(٣) في الأصل : العوذ وصوبها « ق » والعوذ جمع عائد : الحديثة التناج من الظباء والإبل والحليل .

ومما يستحسن له كلمته في نجاح الحاجة^(١) وهذه الأبيات منها :

يُدير الأمورَ مقاديرُها وللرزقِ داعٍ إلى أهلهِ
إذا أذنَ اللهُ في حاجة أتاك النجاحُ على رسلِهِ
إذا قنعَ المرءُ نالَ الغنى وعَرَى المطيَّةَ من رحله
ولا تسألَ الناسَ من فضلهم ولكنَّ سَلِ اللهُ من فضله

وحدثني ، أحمد بن محمد النوفلي قال : ما وفقت إلى شاعر أعرف بأشعار الجاهلية ولا أدري لها من سلم الخاسر ، وكان سلم مزاحاً لطيفاً ، مداحاً للملوك والأشراف ، وكانوا يعجزون له في الثواب والعطية ، فيأخذ الكثير وينفقه على إخوانه وغيرهم من أهل الأدب .

١٠ ولما قال أبو العتاهية أبياته التي ذكر فيها سلماً وبلغه قوله :

تعالى اللهُ يا سلمُ بنَ عمرو أذلَّ الحرصُ أعناقَ الرجالِ
هَبِ الدنيا تُساقُ إليك عَفْواً أليس مصيرُ ذلك إلى الزوالِ

قال سلم : ويلى على ابن الفاعلة قد كنز في بيته البُدور ، وأنا في ثوبٍ هذين . وليس عندي غيرهما . هو ينسبني إلى الحرص .

١٥ وأشعاره وافرة كثيرة جداً ، وقد أوردنا منها ما فيه الكفاية .

أخبار ابن ميادة

حدثني ابن الأخصوص محمد بن عبد الملك الثقفى قال : أخبرني عمرو ابن أيوب العامرى قال :

وفد ابن ميادة على الوليد بن يزيد بن عبد الملك فأنشده شعراً له فيه ،

(١) في الأصل نجاح الحاجب .

فاستحسنه منه وأمره بملازمته ، ففعل ، فلما أقام عنده طويلاً امتدحه بقصيدته التي يقول فيها :

ألا ليت شعري هل أبيتنَّ ليلة بحرّة ليلي حيث ربّنتني أهلي
 بلادُها نِيظتُ علىّ تَمائمي وَقُطُنْ عني حيث أدركني عقلي
 وهل أسمعنَّ الدهرَ أصواتَ هَجْمَةٍ تَطالغنَ من هَجَلٍ حَفِيٍّ إلى هَجَلٍ (١)
 فإن كنتَ عن تلك المواطن حابسي فَأَسْبِغْ علىّ الرزقَ واجمع إذنْ شملي

فقال له الوليد : قد أمرنا لك بمائتي ناقة سوداء ، ومائتي ناقة حمراء ، تضيء هذه من هنا ، وتنظلم تلك من هنالك ، فخذ الكتب بذلك إلى المصدق (٢) كَلْبٍ يدفعها إليك . فأخذ ابن ميادة الكتب ومضى نحوه ، فلما قرأ كتابه قال له : [أعفني من] الجُعودة وقد كان أمر [له] (٣) بها جعادا ، فأبى أن يقبلها إلا جعادا كما أمر له ، وتماحل هو والمصدق (٤) في ذلك . وكتب ابن ميادة إلى الوليد يعلمه ذلك ، وضمّن كتابه هذين البيتين :

ألم يبلُغكَ أن الحىّ كلباً أرادوا في عطيتك ارتدادا
 أرادوني بها لونين شتى وقد أعطيتها دهما جِعادا
 فكتب الوليد إلى المصدق يتوعده ويأمره أن يسلمها إليه - كما أمر - برُعاتها وأدواتها . فأقبل يسوقها حتى أقبل بها [على] حيه .

واسمه الرّمّاح بن أبرد ، وميادة أمه ، وكانت أمّ وكَد ، وهو من بني

(١) الهجمة ما بين ثلاثين إلى مائة من الإبل ، والهجل : المطنن من الأرض . والحفي المبالغ في الإكرام ويريد به الحصيب كما ورد في روايات .

(٢) المصدق : جامع الصدقات وهي الزكاة .

(٣) زيادة استقيم بها الكلام مقتبسة من الشعر والشعراء والأغاني وغيرها .

(٤) في الأصل : وتماحل هو المصدق . وتماحل القوم : جادل بعضهم بعضاً .

مُرَّةَ بنِ عَوْفِ بنِ سَعْدِ بنِ دُبَيَّانِ . وكان ابن ميادة يَضْرِبُ أُمَّه في صباحه
ويقول :

اعْرَنْزِمِي (١) مِيَادُ للْمَقْوَايِ

يريد أنه سيهجو الناس فيهجونه ويذكرون أمه .

وأبوه من ولد ظالم بن الحارث بن ظالم المرّي ، وهو القائل يفتخر بذلك :

سَقَتْنِي سُقَاةُ الْمَجْدِ مِنْ آلِ ظَالِمٍ بِأَرْشِيَّةِ (٢) أَطْرَافِهَا فِي الْكِرَاكِبِ ٥

وبقي ابن ميادة حتى أدرك أيام بني العباس . وقد مرّ على جعفر بن سليمان

ابن علي وهو [ولى] البصرة فأنشد :

يا جعفرَ الْخَيْرَاتِ يا جعفرُ لَيْتَكَ لَا تُدْعَى وَلَا تُقْبَرُ

فلما رأى جعفر ركافة هذا الشعر وخفّته قال : يا رمّاح ، قال :

١٠ لَيْتَكَ أَيُّهَا الْأَمِيرُ . قال : أتمدح الوليد بن يزيد الفاسق بمثل ذلك الشعر

وتمدحني بمثل هذا ؟ قال : أيها الأمير إن مدح الشاعر على قدر العظية . وما

عليّ من فسق الوليد وقد أعطاني أربعمائة ناقة برعاتها وعبيدها وآلاتها ؟ والله

لا قلت أبداً إنه فاسق ولو ضربت عنقني فإن إحسانه يمنعني عن ذلك ، فأعجبه

ما رأى من شكره ووفائه للرجل بعد الموت وذهاب الدولة ، فأمر له بأربعمائة

١٥ ناقة وقال له : قل الآن مثل شعرك الذي تقول فيه ، فقال :

كُنْتُ أَمْرًا أَرَى الزَّوَائِلَ (٣) مَرَّةً فَأَصْبَحْتُ قَدْ وَدَّعْتُ رَمَى الزَّوَائِلِ

وَعَطَّلْتُ قَوْسَ اللَّهْوِ مِنْ شَرَعَاتِهَا وَصَارَتْ سَهَامِي بَيْنَ رَثٍّ وَنَاصِلِ (٤)

(١) في الأصل : استعنى . والتصويب من الشعر والشعراء والأغاني وغيرهما واعرنزي : تجمعي

واشتدي

(٢) الأرشية جمع رشاء وهو الخيل .

(٣) الزوائل هنا يراد بها النساء على التشبيه بانوحش . يقال : فلان يرى الزوائل إذا كان طبا

بإصباة النساء إليه . هذا وفي الأصل : الزوامل وفي البيت خرم .

(٤) الشرعات : الأوتار ، والسهم الناصل الذي خرج منه النصل .

إذا حل أهلى بالجناب وأهلها
فقل: خَلَّةٌ ضَنْتٌ (١) عليك بوصلها
يُمنُونى (٢) منك الوصال وقد أرى
وما أنس مِ الأشياء لا أنس قولها
تمتّع بذا اليوم القصير فإنه
وكان ابن ميادة جيد الغزل ، ونمطه نمط الأعراب الفصحاء ، وكان

مطبوعاً ، وهو الذى يقول :

محادرةٌ أن يقضبَ الحبلَ قاضبُهُ
أظنُّ لَمَحْمُولٌ عليه فراكبُهُ
إذا جدَّ جدَّ البين أم أنا غالبه
فإن أستطعُ أغلبُ وما يغلبُ الهوى
فوالله ما أدرى : أيغلبنى الهوى
فمثل الذى لا قيت يُغلبُ صاحبه (٣)

فهذه معان وألفاظ. يعجز عنها أكثر الشعراء ، فإنه قد جمع إلى اقتدار الأعراب وفصاحتهم محاسن المحدثين وملحهم ، وهو القائل :

أقول لركب قافلين رأيتهم
ألا إن بلغتُم سالمين فأبلغوا
ببئر سليم من صُراد وأشجع
تحية مرمى بسهمين موجه
ومما يختار له قوله :

هاج البكاء وعاف منه صدوح (٤)
خطباء باكية على التفراح (٥)

(١) فى الأصل : ظنت .

(٢) فى الأصل : يموتى .

(٣) (ما) فيها معنى الشرط هنا . وروى فى مصادر أخرى « وإن يغلب » .

(٤) كذا الأصل : ويرى « ق » . نقلا عن الدكتور جواد احتمال أنها وعارضته صدوح . وهذا

لا يتفق والتصريح ولا مع صدور الأبيات .

(٥) كذا فى الأصل والمعنى غير واضح .

تدعو هديلا في ذُرَا عُبْرِيَّةٍ (١)
 ناحت بما علمت ولست بنائح
 عينا ليس عيونها بصواح
 وأبت على دأب الدلال بصاح (٢)
 ومما يستحسن له قوله :
 سَلَّ اللهُ صَبْرًا واعترفْ بفراقِ
 عسى بَعْدَ بَيْنٍ أَنْ يَكُونَ تَلَاقِ
 أَلَّا لِيَتْنِي قَبْلَ الْفِرَاقِ وبعده
 سَقَانِي بِكَأْسٍ لِلْمَنِيَّةِ سَاقِ ٥

أَخْبَارُ الْعُمَانِيِّ

واسمه محمد بن ذُوَيْبٍ ، وهو من بني نَهْشَلِ بن دارِمٍ من بني فُقَيْمٍ .
 حدثني أبو مالك عبید الله بن محمد قال : حدثني الرياشي قال : قال
 الأصمعي :

١٠ مات العماني وهو ابن ثلاثين ومائة سنة ، ولم يكن عُمانِيًّا ، وإنما غلب
 عليه العماني . وكان السبب في ذلك أن دُكِينًا الرَاجِزَ نظر إليه وهو يسقى
 الإبل ويرتجر ، فرآه مُصْفِرًا ضَرِيرًا (٣) فقال : مَنْ هذا العماني ؟ لصفرة
 وجهه ، فلزمه ذلك .

قال الرياشي : قال الأصمعي :

١٥ دخل العماني على الرشيد لينشده ، وعليه قلنسوة طويلة ، وخُفٌّ سَادِجٌ ،
 فقال له الرشيد : إياك أن تنشدني إلاّ عليك عمامة عظيمة وخفان دلقمان (٤) .

(١) في الأصل : هذيلا . والهديل من معانيه فرخ الحمام . والعبرية نسبة إلى العبر ، وهو الكثير
 من كل شيء ، ويريد به الشجرة .

(٢) كذا بالأصل .

(٣) الضرير معناه هنا : المريض المهزول .

(٤) كذا بالأصل والشعر والشعراء وعيون الأخبار ج ١ ص ٩٤ أما في العقد طبعة لجنة التأليف

فانصرف عنه في ذلك اليوم ، فلما كان من الغد غدا على الرشيد وقد تزيّياً
 بزىّ الأعراب . ثم أنشدته وقبّل يده وقال : يا أمير المؤمنين قد والله أنشدت
 مروان بن محمد فرأيت وجهه وقبّلت يده وأخذت جائزته . ومن قبله يزيد
 ابن الوليد وإبراهيم بن الوليد ، ثم أبا العباس السفاح ، مدحته ورأيت
 وجهه وقبّلت يده وأخذت جائزته ، ثم مدحت المنصور ثم المهدي ثم
 الهادي ثم إلى كثير من أشباه الخلفاء والأمراء والسادة والروساء ، والله
 يا أمير المؤمنين ما رأيت فيهم أبهى منظراً ، ولا أحسن وجهاً ، ولا أندى
 راحة منك يا أمير المؤمنين . قال : فأجزل له الجائزة على شعره ، وأضعفها
 على كلامه ، وأقبل عليه بوجهه وتبسم له وبسطه ، حتى تمنى جميع من حضر
 من الشعراء والخطباء والبلغاء والوفود الذين عنده أنهم قاموا ذلك المقام . وطار
 اسم العماني بذلك .

وحدثني حيان بن علي البصرى قال : حدثني الرياشي عن الأصمعي
 قال : كان العماني شاعراً قديماً^(١) مفلحاً مطبوعاً مفيداً^(٢) ، وكان جيد الرجز
 والقصيد غير أن الأغلب عليه الرجز ، وكان يصف الفرس فيجيد ويحسن .
 ومن قوله في ذلك :

كَأَنَّ تَحْتَ الْبَطْنِ مِنْهُ أَكْلُبًا بِيضًا صَغَارًا يَنْتَهِيْنَ الْقَبْقَبَا^(٣)

ومما يختار له كلمته في المهدي :

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِحَمْدِهِ مَنْ عَلَى عِبَادِهِ بَعْدَهُ
 مَهْدِيْنَا الْهَادِي الَّذِي بِرُشْدِهِ أَصْبَحَ بَيْنَ غَوْرِهِ وَنَجْدِهِ

(١) كذا في الأصل ولعلها « قديراً » .

(٢) كذا في الأصل مفيداً وصوبها « ق » مقتدراً .

(٣) في الأصل : ينهش المقنبا . والتصويب من المختصر . والققبب : البطن .

وكلُّ حرٍّ يَرْتَجِي من رِفْدِهِ
يا بن الذي كان نسيحاً وَحْدِهِ (١)
يَمْشِرَعُ يَشْفِي الصَّدَى بِبَرْدِهِ
يا ابن أبيه وَشَبِيهَ جَدِّهِ
حَدَوُ الشَّرَاكِ قِدَّهُ بِقِدِّهِ (٢)
شددت زَنْدَ سَاعِدِ بَزْنَدِهِ
قل للإمام ووليَّ عَهْدِهِ
- خَلِيفَةَ اللَّهِ - بِمَثَلِ بُرْدِهِ
عن واجبٍ من حَقِّهِ وَأَدِّهِ
بِمَنْكَبِيهِ يَدْفَعَا عَن ضِدِّهِ (٥)
بِالْبَيْضِ تَتَرَى حَلَقًا من سَرْدِهِ
كَالسَيْفِ لَا تَعْرِفُهُ فِي غَمِّهِ
ضَرْبًا يَزِيلُ الْهَامَ عَن أَلَدِّهِ

ومما يستحسن له كلمته في الرشيد :

لَمَّا أَتَانَا خَبِيرٌ كَالشَّهِيدِ
جَاءَتْ بِهِ الْبُرْدُ وَغَيْرُ الْبُرْدِ
وَكُنْتُ فِي سَلْوَةِ عَيْشٍ رَعْدِ
شَيْبَ بِمَاءِ نَفْرَةٍ صَلْنِدِ (٦)
وَدَّعْتُ هِنْدًا وَقَطِينَ هِنْدِ
مَعَ الْحَسَانِ الْخَفَرَاتِ الْخُرْدِ

(١) في الأصل : يسبح وحده .

(٢) في الأصل : قذة بقادة وصوبها « ق » .

(٣) ألحمه جعل له اللحم ، وسداه جعل له السدا .

(٤) في الأصل : وارغم . ودعه أعانه وقواه ، والمصلخد المنتصب قائماً .

(٥) في الأصل : صدّه وصوبها « ق » .

(٦) كذا بالأصل . ولعلها « في صلد » أي في مكان صلب أملتس .

فَجِئْتُ مِنْ حَنْظَلَةَ (١) وَسَعِدَ
 عَلَى بَنَاتِ الْأَرْحَبِيِّ الْوُخْدِ
 إِلَى أَمْرِي لَهُ أَيَادٍ عِنْدِي
 حَقُوقَهَا ، وَلَوْ جَهَّدْتَ جَهْدِي
 وَيَا ابْنَ أَشْيَاحِ الْحَطِيمِ التُّدْدِ
 اللَّهُ يَرْجُونَ جِنَانَ الْعُذْدِ
 لَمَّا خَشِيتَ بَغْيَ أَهْلِ الْحَشْدِ
 شَدَدْتَ زَنْدَ سَاعِدِ بَزْنَدِ
 يَا بَرْدَهَا لِلْمَشْتَفِي بِالْبَرْدِ
 وَلِلْمَطِيعِ عَسَلًا بِزُبْدِ
 فِي وَفْدِ بَيْتِ اللَّهِ خَيْرٍ وَفْدِ
 جَاءَ الْغَنِي وَوَثِقُوا بِالرَّفْدِ
 يَعْطَى الْجَزِيلُ وَيُنَى بِالْوَعْدِ
 بَيْنَ كَهُولِ هَاشِمٍ وَالْمُرْدِ

ومما يستحسن له ويختار قوله :

لَا يَسْتَوِي مَنْعَمٌ بُنْدَارُ (٧) لَهُ قِيَانٌ وَلَهُ حِمَارُ

- (١) في الأصل : حنظلتى .
 (٢) الديانيم : الفلوات الواسعة . وأد الرجل أدا في الأرض : ذهب ، والإد : الأمر الفظيع .
 (٣) الأرحبي : نسبة إلى محل تنسب إليه النجائب أو حى أو قبيلة تنسب إليها الإبل النجبية والوخد من وخذ البعير : أسرع . والنشر : المرتفع .
 (٤) في الأصل : لما حشيت نعى . . . ونكت . . . هذا وصلخد لعلها من اصلخد إذا انتصب قائماً أو من الصلخد بمعنى القوى .
 (٥) أكدى : بخل بالمعطاء أو اعترضته العقبات .
 (٦) في الأصل : سميته . والسيمة : الهيئة .
 (٧) البندار : الذى يخزن البضائع للغلاء .

مَقْصَصٌ قِصَصُهُ الْبَيْطَارُ يُطِيفُ فِي السُّوقِ بِهِ التَّجَارُ
 وَعَرَبِيٌّ بُرْدُهُ أَطْمَارُ يَظَلُّ فِي الطَّرْقِ لَهُ عِشَارٌ (١)
 قَدْ نَصَلَتْ مِنْ رِجْلِهِ الْأَظْفَارُ يَأْوِي إِلَى حِصْنٍ لَهُ أَوَارٌ (٢)
 أَحَدَبٌ قَدْ مَالَ بِهِ الْجِدَارُ لَا دَرَاهِمٌ فِيهِ وَلَا دِينَارٌ
 يَأْكُلُ هَزْلِي الْفَارِ فِيهِ الْفَارُ فِي بَلَدَةٍ عَالٍ بِهَا الْغُبَارُ
 لَيْسَ عَلَى كَهْلٍ بِهَا وَقَارٌ مِثْلَ الشَّيَاطِينِ إِذَا اسْتَشَارُوا (٣)
 لَهُمْ دِينَانٌ وَلَهُمْ جِرَارٌ وَفَاشْفَارَاتٌ لَهَا قُتَارٌ (٤)

فِي الْيُسْرِ (٥) لَا يَطْمَعُ فِيهِ الْجَارُ

وَمَا يَسْتَحْسِنُ لَهُ هَذِهِ الْأَبْيَاتُ :

يَارُبُّ شَيْخٍ عَرِقِ الْحَبِينِ يَغْدُو بِبَغْذَاذٍ مَعَ الْغَادِينِ
 بَعَارِضِيهِ شَبَهُهُ الطَّحِينِ وَلَيْسَ فِي دُنْيَا وَلَا لَدِينِ
 وَوَأَقْفٌ فِي مُتَوَاقِفِينَ بِبَابِ كُلِّ مُخْصِبٍ بَطِينِ
 فِي ثُوبٍ قُوْهِىُّ وَثُوبٍ لِينِ إِذَا دَعَا لَجْمَلٍ سَمِينِ
 وَفَاشْفَارَاتٍ مَعَ الطَّرْدِينِ (٦) حَاسِرٌ كَفِينِ بِفَارِحِينَ (٧)

هَانَتْ عَلَيْهِ حَاجَةُ الْمَسْكِينِ

وَلَهُ أَشْيَاءٌ حَسَانٌ كَثِيرَةٌ ، وَكَانَ يُوزَنُ بِالْعِجَاجِ وَرُوبَةِ ، بَلْ كَانَ أَطْبِعَ

(١) فِي الْأَصْلِ : غِبَارٌ ، وَأَخَذَتْ الْعِشَارُ لِأَنَّهَا أَقْرَبُ لِلْمَعْنَى وَالْغِبَارُ سَأَقَى فِي الرَّجْزِ نَفْسَهُ .

(٢) الْأَوَارُ : الْحَرُّ وَالْمَعْطَشُ وَالِدَخَانُ .

(٣) كَذَا بِالْأَصْلِ وَلَعَلَّهَا مَحْرَفَةٌ عَنْ : إِذَا تَشَارَ .

(٤) الْفَاشْفَارَاتُ : نَوْعٌ مِنَ الطَّعَامِ . وَالْقِتَارُ الدَّخَانُ مِنَ الْمَطْبُوخِ .

(٥) فِي الْأَصْلِ : السَّيْرُ .

(٦) الطَّرْدِينُ : نَوْعٌ مِنَ الطَّعَامِ .

(٧) يَرَى « ق » أَنْ صَوَّاهَا : بِفَارِحِينَ فَارِسِيَّةً ، مَعْنَاهَا مَلْعَقَةٌ .

منهما . وكان من أقرانهما في السن والزمان ، واقران دُكَيْنَ وأبي النجم العجلى ، إلا أنه عاش وبقى حتى أدرك أيام الرشيد . وقد امتدح الحجاج بن يوسف .

أخبار الحسين بن مطير

حدثني عبد الله بن محمد الخزري قال : حدثني التوزي قال :

قلت لأبي عبيدة : ما تقول في شعر ابن مطير ؟ قال : إنه ليقع من شعره الشيء بعد الشيء فيكثر تعجبي من كثرة بدائعه ، فإذا لقيته فأعلمه أن شعره من أعجب الشعر إلى .

ومما قال :

كاننا يا سُلَيْمَى لم نَلِمَ بِكُمْ
 وتحتنا عَلسِيَّاتٌ مَلاجِيحٌ (١)
 ولم نُكَلِّمُكَ في الحَسَادِ قد حضروا
 وفي الكلام عن الحاجات تحليج (٢)
 ولم نقل يوم سارت عيسكم عَنَقاً
 والدوسرى بجذب الساج مجروح (٣)
 : سقى سقى الله جيراناً لنا ظنوا
 لما دنا من رياض العزن تبيح
 لم أَخْشَ بَيْنَهُمْ حتى غَدَّوا حِرَقاً
 واستوسقت بهم البزل العناجيج (٤)
 فَاحْتَتْ (٥) من خلفهم حاديهم غرداً
 وجددت دون من تهوى الهواديج

(١) في الأصل : عنسيات ملاحج بالخاء . وعلسيات إبل منسوبة لبني علس .

(٢) لعلها أيضاً تخليج بالخاء المعجمة أو تحميج .

(٣) الساج : شجر عظيم صلب الخشب . والرداء . ومجروح لعلها من جرح إذا جال وقلق . أو هي محرفة عن مجروح بالخاء من جرح أنيابه إذا حك بعضها إلى بعض من الحرد .

(٤) الحزق الجماعات والقطع من كل شيء . والعناجيج الإبل النجيبة . واستوسقت : استجابت لطردها

وفي الأصل : فاستوسقت .

(٥) في الأصل : فاحت . هذا وحته وأحته واحتته : حضه . وجددت ، لعلها : خددت

أى وضعت الصفائح في جانبيها .

- تلكم دياركم بالقف دراسة
 قفراً خلاء المغاني ما يظل بها
 فيها أوار^(٢) وآثار بعرضتها
 دار لناعمة بيضاء ، حلتها
 ومورد آجن سدم مناهلة
 زارتك سلمة والظلماء داجية^(٤)
 فمرحباً بك من طيف ألم بنا
 هل يدنينك من سلمى وجيرتها
 هذل المشافر أيديها موثقة
 قالت : تغيرت عن ودي فقلت لها :
 ما أنس لا أنس منكم نظرة سلفت
 فهذا ، كما ترى ، شعر كأنه الديباج ، بل نظم الدر في حسن وصف ،
 وإحكام رصف ، وهو الذي يقول :
- نزل المشيب فما يريد براحا
 لا تبعدن من أيل ذي لذة
 ما كنت بائعه بشيء يشتري
 وقضى لبانتته الشباب فراحا
 وعصارة تدع المراض صحاحا
 أبداً ولو أنى أصبت رباحا

(١) في الأصل : يسين . هذا واستن : جرى . والعجاج : الغبار والدخان . والهوج : الرياح التي تقلع البيوت .

(٢) الأوارى : قرارات القدور وما يلزق بأسفلها .

(٣) آجن الماء تغير لونه . وسدم : مندفة . والذبي : صفار الجراد والنمل . وفي الأصل : ملجوج .

(٤) في لسان العرب وشرح التماموس مادة شهم : « زارتك شمة . . . » ولكن الأبيات التالية

في الأصل نجد سلم وسلمى .

(٥) في الأصل : ارحمجات حراجيج . هذا والحراجيج : النياق السمينة .

(٦) في الأصل : هل المشافر . هذا والزوج جمع أزج وزجاء ، وهو الطويل الساقين . والزل جمع

أزل وزلاء ، وهو الخفيف الوركين . والحرايج : الدرهم .

فعلى الشباب تحيةً من زائر
وينازلٍ لما أراد إقامة
فدع الشباب فقد مضى لسبيله
ما زال يدفعه الصبا دَفْعَ الطَّلَا (١)
جَوْنَ الرِّبَابِ عَصَى الرِّيحِ عَلَى الرِّبَا ٥
فعلى كُحَيْلِ بْنِ قَنَّانٍ عَلَى الذَّرَا
وَكَانَ أَصْوَاتِ الْحَجِيجِ عَشِيَّةً
فيه ، وَأَصْوَاتِ الرِّوَاثِمِ فَارَقَتْ
يَعْنِي الْوَحْشَ بِمَرْسَلٍ مِنْ مَائِهِ
وترى صفوف (٥) الوحش في حافاتها ١٠
وَكَانَ يَثْرِبَ إِذْ عَلَاهَا وَيَبْلُهُ

ومما يستحسن له كلمته التي يقول فيها :

لقد كنتُ جلدًا قبل أن يُوقِدَ الهوى
ولو تُرِكَتُ نارُ الهوى لتضرمتُ
فقد جعلتُ في حبة القلب والحشا ١٥
وقد كنتُ أرجو أن تموت صبايتي
لمرتجة الأرداف هيف خصوصها
على كيدي نارًا بطيئاً خمودها
ولكن شوقاً كل يوم وقودها
عهاد الهوى تولى بشوقٍ يزيدها
إذا قدمت أيامها وعهودها
عذاب ثناياها عجاف قيودها

(١) الطلا : ولد الظبي والصغير من كل شيء .

(٢) الجون : الأبيض والأسود . والرباب : السحاب .

(٣) في الأصل : ينعون .

(٤) كذا في الأصل . وهي مقبولة وقد تكون محرفة عن : فلججن بعد رزاحاً ولجج بالمكان لزمه
ورزح رزاحاً : سقط ولصق بالأرض ولم يستطع النهوض هزالاً وتعباً .

(٥) قد تكون محرفة أيضاً عن صنوف .

(٦) كذا في الأصل وقد تكون محرفة عن : تعوث أهله لبياحا وتعوث تحير .

وصفر تراقبها وحرر أكفها
 بمنيننا حتى ترف قلبونا
 وفيهن مقلق الوشاح كأنها
 مخضرة الأطراف زانت عقودها
 وسود نواصيها وبيض خدودها
 رفيف الخزامى تحت طل وجودها (١)

٥

ومما يستحسن له قوله :

خليلى من عمرو قفا فتعرفا
 وفيهن مقلق الوشاحين طفلة
 حصان لها لونان جون وواضح
 وسنتها (٥) بيضاء واضحة السنة
 فيا عجباً منى ومن حب قاتلى
 ومن غنيات (٦) الحب أن كان أهلها
 ومن السائر المجاز لابن مطير كلمته فى وصف السحاب والمطر - وكان

من أحذق الشعراء بذلك [وهى] قوله :

كثرت لكثرة قطره أطباؤه
 وكجوف صرته التى فى جوفه
 فإذا تحلب فاضت الأطباء (٧)
 جوف السحاب بسحلة جوفاء (٨)

١٥

(١) فى الأصل : تميتنا . . . زفيف .

(٢) فى الأصل : فتغبرا « لسهمة » وصوبها « ق » من معجم البلدان .

(٣) الشوى : الأطراف . والخلد الممتلئة .

(٤) فى الأصل : وحلقان . هذا والعسل الاهتزاز أو الخلط بالعسل .

(٥) فى الأصل : وسبها والسبة الدبر ولكنه لا يراد فى هذا الموضع وقد صوبها « ق » . والسنة

من معانيها : الوجه أو دائرته .

(٦) الغنية وجمعها غنيات : اليسار كالغنى وقد روى فى الأمالى وغيره : ومن بينات الحب .

(٧) الأطباء : حلمات الضرع شبه بها السحاب ، وفى الأصل : تجلت .

(٨) فى الأصل : وكجوف صرته . . . هذا والضررة : التدى أو الضرع كله ، والسبحل : الضخم

من السقاء والسحلة العظيمة .

وكانَّ بارقه حريقٌ يلتقى ريحٌ عليه عَرَفَجٌ وَأَلَاءٌ (١)
 مستعبر بمدامع مستضحك بلوامعٍ لَمْ تَمَرِّهَا الْأَفْدَاءُ (٢)
 وله بلا حُزْنٍ ولا بمسرة ضحكٌ يراوح بينه وبكاء
 لو كان من لُجج السواحل ماؤه لم يبق في لُجج السواحل ماء

٥ وكان سبب هذه القصيدة أنَّ والياً كان على المدينة ، دخل عليه ابن مطير - وكان قيل له : هذا أشعر الناس - فأراد [أن] يختبره ، فقال له : قد نشأت سحابة مكفهرة يا ابن مطير ، فقل فيها ، فقد أرسلت عزاليها (٣) . فقال هذه القصيدة التي أثبتنا منها هذه الأبيات .
 ومما يختار له قوله :

١٠ خليلي هذى زفرة اليوم قدمضتُ
 ومن زفرات لو قَصَدُنْ قتلنني
 فما بعد مِي زفرة قد أُطِلَّتِ
 تَقْضُ (٤) التي تأتي التي قد تولت
 ومما يستحسن قوله :

١٥ وكنْتُ أذود العين أن تردَّ البكا
 خليلي ما في العيش عَتَبٌ لو أنني
 فقد وردت ما كنتُ عنه أذودها
 وجدت لأيام الصِّبا نَ يعيدها
 وهو من المكثرين المجيدين المعروفين ، وحسبنا ما أوردناه من أخباره دليلاً
 على سائر نمطه .

(١) الألاء : نوع من الشجر .

(٢) في الأصل : الأقرء . هذا ومرى الناقة مسح ضرعها . ويريد أن مدامع المطر ليست من نوع مدامع العيون التي تسببها الأفداء وصاب البيت . كما في الشعر والشعراء وغيره :

مستضحك بلوامع مستعبر بمدامع لم تمرها الأفداء
 (٣) يقال أرسلت السماء عزاليها إشارة إلى شدة وقع المطر .

(٤) في الأصل : تقضى وما اخترته يتفق مع المعنى من أن الزفرة التالية في قوتها تهدم السابقة هدماً عنيفاً ، وتقضى تصح على أنها من قضى وطره إذا أم مراده . أو هي تقص أى تتبع أثرها .

أخبار ابن مناذر

حدثني أبو الأسود محمد بن الفضل قال : حدثني إسحاق بن عمرو
العدوي قال :

كان محمد بن مناذر من أهل عدن ، وكان وقع إلى البصرة لكثرة العلماء
والأدباء بها ، فما زال يلزم أهل الفقه وأصحاب الحديث والأدب حتى بلغ
من ذلك أقصى مبلغ ، وكان على ستر وصلاح وحلم ووقار ، إلى أن اشتهر
بعبد المجيد بن عبد الوهاب الثقفي ثم خرج إلى مكة بعد موت عبد المجيد
وأقام بها .

قال إسحاق : فحدثني الحجاج الصواف قال : خرجت إلى مكة ،
وكان بيني وبين ابن مناذر جوار بالبصرة وصحبة وصداقة ، فلما وافيت مكة
فسألت عنه فقبيل لي هو في المسجد الحرام - قال - فأتيته وحوله أصحاب الشعر
والأخبار وأهل النحو والغريب يكتبون عنه ، وأنا أظن أن به من الشوق إلى
مثل الذي بي إليه ، وأنه إذا عاينني قام إلى وعانقني - قال - فرفع رأسه ونظر
إلي ، ثم أقبل على القوم يعادتهم ولا يحفل بي ، فقلت في نفسي : تراه
ذهبت عنه معرفتي ؟ فأقبل أبو الصلت - وكان لنا صديقاً - فلما رآه أقبل
علي ، قال لي : أتعرف هذا ؟ قلت : نعم ، هذا الذي يقول فيه مَنْ قَطَعَ
اللَّهُ لسانه :

إذا أنت تعلقت بحبل من أبي الصلت
تعلقت بحبل وا هن (١) القوة منبت

فخذ من وَرَقِ الدُّفْلِ وخذ من ورقِ الْقَتِّ
 وخذ من جعد غيلان وخذ أظفار نِسْحَتٍ (١)

فَأَقْبِلْ سَاعَةً ، ثُمَّ أَقْبِلْ عَلَى الْقَوْمِ سَاعَةً ، ثُمَّ رَفِعْ رَأْسَهُ إِلَى وَقَالَ :
 مِنْ أَيْنَ أَنْتَ ؟ قُلْتَ : مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ ، قَالَ : أَيْنَ مَنْزِلُكَ بِهَا ؟ قُلْتَ فِي
 ٥ نَاحِيَةِ بَنِي عَائِشٍ ، بِمَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ الصَّوَّافِينَ ، فَقَالَ : فَتَعْرِفُ ابْنَ زَانِيَةِ
 يُقَالُ لَهُ الْحِجَّاجُ الصَّوَّافُ ؟ قُلْتَ : نَعَمْ تَرَكْتَهُ يَشِيكَ أُمَّ ابْنِ مَنَازِرٍ . فَضَحِكَ
 ثُمَّ قَامَ إِلَيَّ فَعَانَقَنِي .

وحدثني العروضي قال : قال لي أبو إسحاق : قال العُتبي :

رَأَيْتُ مُحَمَّدَ بْنَ مَنَازِرٍ وَقَدْ قَامَ بِمَكَّةَ وَقَتَ الْمَوْسَمِ يَنَادِي بِأَعْلَى صَوْتِهِ :
 ١٠ مَعَاشِرَ النَّاسِ ، مَنَازِرُ (٢) قَرْيَةٍ ، وَأَنَا ابْنُ مَنَازِرٍ .

وحدثني محمد بن يزيد قال : حدثني محمد بن عامر الحنفي قال :

كَانَ ابْنُ مَنَازِرٍ مَوْلَى لَبْنَى يَرْبُوعَ ، وَكَانَ فِي أَوَّلِ أَمْرِهِ مُسْتَوْرًا حَتَّى عَلِقَ
 عَبْدَ الْمُجِيدِ (٣) الثَّقَفِيَّ فَانْتَهَكَ سِتْرَهُ ، فَلَمَّا مَاتَ عَبْدُ الْحَمِيدِ خَرَجَ إِلَى مَكَّةَ
 فَلَمْ يَزَلْ بِهَا مُجَاوِرًا ، وَكَانَ يُجَالِسُ (٤) سَفْيَانَ بْنَ عَيْنَةَ ، وَكَانَ سَفْيَانَ
 ١٥ يُسَالُّهُ عَنِ غَرِيبِ الْحَدِيثِ وَمَعَانِيهِ فَيُجِيبُهُ عَنْ ذَلِكَ .

(١) نسخت لقب أبي عبيدة ، وهو اسم من أسماء اليهود . لقب به تعريضاً بأن جده كان
 يهودياً ، وكان أبو عبيدة يتخاطب طويل الأظفار .

(٢) مناذر - بفتح الميم - الصغرى والكبرى كورتان . ومناذر بضم الميم من ناذر كقاتل .
 وكان ابن مناذر يفضب أن يقال له ابن مناذر بفتح الميم .

(٣) في الأصل : حتى علق المجيد . وهو سهو من الناسخ والصواب في المختصر وغيره .

(٤) في الأصل : وكان يجلس .

[وفي مدح هارون] (١) يقول ابن مناذر قصيدته التي في نسيبها :

هل عندكم رخصة عن الحسنِ البـ صرى تُرَوَى أو ابن سيرينا
 إنَّ سفاهاً بذى الجلالة والشية بة ألاً يزال مفتونا
 لبستُ ثوب الصِّبا وبارقه وقد مضت من سني ستونا
 لما رأينا هارون صار لنا اللـ يل نهراً بضوء هارونا
 فلو سألنا بحُسنِ وجهك يا هارون صوب الغمام سقينا

وهو القائل في كلمة له :

ألا يا قمر المسجـ د هل عندك تنويل
 شفائي منك لو نوراً تنى شم وتقبيل
 سلاً كلُّ فؤادٍ و فؤادى بك مشغول
 لقد حملتُ من حُبِّك مالا يحمل الفيل

وهو يقول في آخر هذا الشعر :

وهذا الشعر في الوزن لمن كان له جُول (٢)
 مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن

ومن قول ابن مناذر يهجو خالد بن طليق ، وكان على قضاء البصرة وكان
 كثير الخطأ :

قل لأمير المؤمنين الذي من هاشم في سرها واللُّباب

(١) في الأصل : وفي موت سفيان يقول ابن مناذر قصيدته التي يقول في نسيبها . وصحح « ق » كلمة نسيبها فقط ، كما أثبتته ، وفي المختصر : في غزلها . هذا وفي الشعر والشعراء : وفي صبوته على كبر السن يقول : هل عندكم . . . إلخ . وفي الأغاني كان إذا مدح أو فخر لم يجعل افتتاح شعره ومبادهه إلا المحنون وحتى قال في مدحه للرشد : هل عندكم . . . إلخ .

(٢) الجول : العقل .

إن كنت للسَّخطة عاقبتنا
 كان قضاةُ الناسِ فيما مضى
 يا عجبى من خالد كيف لا
 وله فيه أيضاً :

جُعِلَ الحاكمُ يا لا
 ضُحكةٌ يحكمُ في النا
 أى قاضٍ أنتَ للنَّقْ
 يا أبا الهيثم ما أذ
 لا ولا أنتَ لما حُمَّ
 ناسٍ من آلِ طليقٍ
 س برأى الجاثليق
 ص وتبطلِ الحقوق
 ت لهذا بخليق
 لمت منه بمطيق

٥

ومرثيتهُ في عبد المجيد قد سارت في الدنيا ، وذكرت في المراثي الطوال
 الجياد ، وهى فحلة محكمة فصيحة جداً ، وقد عارض بها أبا زبيد الطائي .
 ويقال : إنه قال لأبي عبيدة : احكم بين القصيدتين واتق الله ولا تقل :
 ذلك متقدم الزمان ، وهذا محدث متأخر ، ولكن انظر إلى الشعر واحكم
 لأفصحهما وأجودهما . فقال (١) :

١٠

وأول القصيدة :

كلّ حى لاقى الحِمَامَ فَمُودَى
 لا تهاب المنونُ شيئاً ولا تر
 يقدح الدهر في شماريخ رَضوى
 ولقد تترك الحوادثُ والأيا
 يفعل الله ما يشاء فيمضى
 ما لحي مؤمل من خلود
 عى على والد ولا مرلود
 ويحطُّ الصخورَ من هَبود
 م وهياً في الصخرة الجلمود
 ما لفعل الإله من مردود

١٥

٢٠

(١) واضح أن جواب أبي عبيدة ساقط .

- فَكَانَا لِلْمَوْتِ رَكْبٌ مُحْدَثٌ
 أَيْنَ رَبُّ الْحَصَنِ الْحَصِينِ بِسُورَا
 شَادَ أَرْكَانَهُ وَبَوَّبَهُ بَا
 كَانَ يُجِبِّي إِلَيْهِ مَا بَيْنَ صُنْعَا
 فَرَمَى شَخْصَهُ فَأَقْصَدَهُ الدِّدَا
 ثُمَّ لَمْ يُنْجِجْهُ مِنَ الْمَوْتِ حَصْنٌ
 وَمَلُوكٌ مِنْ قَبْلِهِ عَمَرُوا الْأَرَا
 وَعَزِيزٌ بِالتَّجَاجِ مَعْتَصِبٌ أَشْوَا
 وَلَوْ أَنَّ الْمُنُونَ أَخْلَدْنَ حَيَا
 إِنَّ عَبْدَ الْمَجِيدِ يَوْمَ تَوَلَّى
 مَا دَرَى نَعْشُهُ وَلَا حَامِلُوهُ
 غَيْبُوا فِي الصَّعِيدِ حَزْمًا وَعَزْمًا
 وَيَحُحُّ أَيْدِي حَشْتٍ عَلَيْهِ وَأَيْدِي
 هَدَّ رُكْنِي عَبْدُ الْمَجِيدِ وَقَدْ كُنْتُ
 فَبِعَبْدِ الْمَجِيدِ تَأْمُورِ (٢) نَفْسِي
- وَن سِرَاعٍ لَمْ نَهَلِي مَوْرُود
 وَرَبِّ الْقَصْرِ الْمُنِيفِ الْمَشِيدِ
 بَنَى حَدِيدًا وَحَفَّهُ بِجَنْوِدِ
 فَبُصْرِي فَقَرِيَّتِي يَبْرُودِ
 رُبَّ بَسْمِهِمْ مِنَ الْمَنَائِيَا سَدِيدِ
 دُونَهُ خَنْدَقٌ وَبَابَا حَدِيدِ
 ضُضُّ أَعْيَنُوا بِالنَّصْرِ والتَّأْيِيدِ
 سُسُّ يَحْمِي الذَّمَّارَ جَمَّ الْعَدِيدِ
 لِعَالَاءِ أَخْلَدْنَ عَبْدَ الْمَجِيدِ
 هَدَّ رُكْنًا مَا كَانَ بِالْمَهْدُودِ
 مَا عَلَى النِّعْشِ مِنْ عَفَافٍ وَجُودِ
 وَلَزَّازَ (١) الْخَصْمِ الْأَلَدِّ الْعَنِيدِ
 غَيْبَتُهُ ، مَا غَيْبَتُ فِي الصَّعِيدِ؟
 تُ بَرُكْنَ مَتَهُ - أَبْوَعُ - شَدِيدِ
 عَثَرْتُ بِي بَعْدَ انْتِعَاشِ جُدُودِي

* * *

- وَسَقَاهُ مَاءَ الشَّمْسِيَّةِ فَاهْتِ
 وَسَمَتْ نَحْوَهُ الْعَيُونَ وَمَا كَا
 فَإِذَا مَا ذَكَرْتُهُ عَرَضَتْ لِي
 وَكَأَنِّي أَدْعُوهُ وَهُوَ قَرِيبٌ
- زُ كَغَصَنِ الْأَرَاكَةِ الْأَمْوُودِ
 نَ عَلَيْهِ لَزَائِدٌ مِنْ مَزِيدِ
 غُصَّةٌ فِي اللَّهْمَا وَحَبْلُ الْوَرِيدِ
 حِينَ أَدْعُوهُ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدِ

(١) لزه بالروح لزا ويزازأ : طعنه .

(٢) التأمور : النفس وحياة النفس والتلب وحبلة القلب والدم .

فلئن كان لا يجيب فقد كان
يافتى كان للمقامات زينا
خنتك الود لم أمت جزاء به
غير أنى أبكيك ما حنت النية
لو فدى الحى ميتاً لفدت نفسه
فبكرهى كنت المعجل قبلى
كنت لى عصمة وكنت سماء
تُبلس^(٢) الكاشح العدو على الضغ
عاد عبد المجيد رزماً وقد كا
كان عبد المجيد سم الأعدى
وهذه القصيدة طويلة جداً ولكنها موجودة مروية .

ومما يستحسن من شعره مرثيته^١ هذه فى عبد المجيد :
يا عينُ حقَّ لك البكا
فابكى على عبد المجي
وابكن لمبتاع الندى
لا يبعدن ذاك الفتى الف
عجل الحمام به فود
وأحنه - يخذو به -
يحدو بمقتبل الشبا
كسفت لفقذك شمسنا
ن سميعاً هشا إذا هو نودى
لا أراه فى المحفل المشهود
د فإنى عليك حق جليد
ب وحشت غيرانة بقيود^(١)
لك نفسى وطارفى وتليدى
وبرغى دلئت فى ملحدود
بك تحيا أرضى ويخضر عودى
ن وتجزى بضعف ودد الودود
ن رجاء لريب دهر كنود^(٣)
مل عين الصديق رعم الحسود

(١) العيرانة : الناقة الناجية فى نشاط .

(٢) فى الأصل : تبلس ، ولا يتفق مع المعنى وأبلسه حيره وأبأسه .

(٣) الكنود هنا : البهيل .

لهي على الثغر المعفَّ ر منك والخذَّ الأسيل
 فاذهب فكل فتى ترا ه سالكا قصد السبيل
 وله في آل برمك :

أتانا بنو الأملاك من آل برمك لهم رحلة في كلِّ عام إلى العدا
 إذا نزلوا بطحاء مكة أشرفت فما خلقت إلا لوجود أكفهم
 إذا رام يحيى الأمر ذلت صعبه وهذه القصيدة طويلة جداً .
 ويا حُسنَ منظرٍ ويا أخرى إلى البيت العتيق المستر
 بيحي وبالفصل بن يحيى وجعفر وأقدامهم إلا لأعود منبر
 وناهيك من داعٍ له ومدبر

١٠

ومما يختار له قوله :
 رضينا قسمة الرحمن فينا لنا حسبٌ ولثقفِي مالٌ
 وما الثقفِي إن جادت كُساه وراعك شخصُه إلا خيال

وابن منذر من حُذاق المحدثين ومذكورهم وفحولهم ، وإنما نورد دون
 أمثاله من المشهورين عند الخاصة لا العامة ولن ندع أن نأتى بصدر من شعر
 صالح لينتفع بذلك قارئ الكتاب ويعرف مكانه .

١٥

أخبار أبي الشمقمق

حدثني الخصيب بن محمد الخصيب الكوفي قال : حدثني ابن العلاف
 قال :

مرَّ أعرابيُّ بأبي الشمقمق الشاعر فقال له : يا أعرابي . قال : ما تشاء ؟
 قال : أتقول الشعر ؟ قال : بعضه . قال : خذ هذا الدرهم واهجني . قال : ٢٠

فأطرق الأعرابي هنيهة ثم قال : ما رأيت أحداً يشتري الهجو بالثمن غيرك .
قال : وما أخذ . قال الأعرابي :

مَرَرْتُ بِبَايِرٍ بَغْلٍ مُسَبِّطٍ^(١) فَوَيْقُ الْبَاعِ كَالْحَبْلِ الْمَطْوَّقِ
فَمَا إِنْ زِلْتُ أَعْرُكُهُ بِكَفِّيْ إِلَى أَنْ صَارَ كَالسَّهْمِ الْمُفَوَّقِ
فَلَمَّا أَنْ طَغَى وَرَبَّأَ وَأَنْدَى ضَرَبْتُ بِهِ حِرَامًا أَبِي الشَّمَقْمَقِ
أَزِيدِكَ ، أَمْ كَفَاكَ ؟ وَذَاكَ أَنِي رَأَيْتَكَ فِي التَّجَارَةِ لَمْ تُوَفِّقْ

فقال أبو الشَّمَقْمَقِ : أعوذ بالله من الشقاء ، ما كان أغناني عن هذه التجارة .

حدثني محمد بن يزيد^(٢) قال : جعفر بن إسحاق المهلبى قال : سمعت

إسحاق بن إبراهيم الموصلى يقول : ١٠

ماتت ابنة عم للمنصور ، فحضر المنصور دفنها ، فلما صار على شفير
القبر إذا^(٣) هو ببأبي الشَّمَقْمَقِ . فقال له : ما أعددت لهذا الموضع ؟ قال :
ابنة عمِّ أمير المؤمنين . فضحك المنصور فى ذلك الموضع ، على أنه قليل
الهزل ، وقد روى بعض الناس أن هذا الكلام لأبى دلامة مع المنصور .

ومما يروى له ويستحسن قوله : ١٥

عَادَ الشَّمَقْمَقِ فِي الْخُسَارَةِ وَصَبَا وَحَنًّا إِلَى زِرَارَةَ
مَنْ بَعْدَ مَا قِيلَ ارْعَوْى وَصَحَا لِأَبْوَابِ الشُّطَارَةِ
مَنْ قَهْوَةَ مَسْكِيَّةَ وَاللَّوْنَ مِثْلَ الْجَلْنَارَةِ

(١) مسبطر : ممتد .

(٢) فى الأصل : مزيد .

(٣) فى الأصل : فإذا .

تدع الحليم بلا نُهي
ولربما غنى بها
يا أيها الملك الذي
ورث المكارم صالحاً
إني رأيتك في المنا
فغدوتُ نحوك قاصداً
أنى أتاني بالندى
إن العيال تركتهم
وشراهم بول الحماس
ضحوا^(٢) فقلت تصبروا
حتى أزور الهاشم
ولقد غدوت وليس لي
وله أيضاً :

حيران ليس به إجاره
يا جارتا ما كنت جاره
جمع الجلالة والوقارة
والجود منه والعمارة
م وَعَدْتَنِي منك الزيارة
وعليك تصديق العبارة
والجود منك إلى البشارة
بالمِضِرِّ خبزُهُمُ العُصارة^(١)
رِ مِرْزَاجِهِ بَيُّوْلُ الحمارة
فالنُّجْحُ يُقْرَنُ بالصَّبارة
ي أَنَا العَصَارَةَ والنَّضَارَةَ
إِلَّا مديحك من تجاره

ما جمع الناس لُدُنْيَاهُمْ
والخبز باللحم إذا نلته
وَأَقْلَزُ من بعدُ على إثره
وقد دنا الفِطْرُ وصبياننا
وذاك أَن الدهرَ عاداهمُ
كانت لهم عَنزٌ فأودى بها

أَنْفَعُ في البيت من الخُبْزِ
فَأَنْتِ في أَمْنٍ من التَّرزِ^(٣)
فإِنَّمَا اللذَاتُ في القَلزِ^(٤)
ليسوا بذي تَمْرِ ولا أُرزِ
عداوة الشاهين لِلوَزِّ
وَأَجْدَبُوا من لبن العَنزِ

(١) العصاره من معانيها : ما بقى من النفل بعد العصر .

(٢) في الأصل : ضحوا .

(٣) الترز : الموت . والترز : الجوع .

(٤) القلز : ضرب من الشرب ، والقلز : النشاط والوثوب .

فلو رأوا خبزاً على شاطئ
ولوا أطاقوا القفز ما فاتهم
ولاه أيضاً :

الحمد لله شكراً
قد كنت آمل طرفاً
ليت الأيور دوابٌ
لم ترض نفسي بهذا
أمشى ويركب غيري
فصرت أرضي بغيري (٢)
فكنت أركب أيري
ياربُّ منك لخير

وله يهجو ابن البختكان ، وكان خبيث الهجاء :

ومحتجب والناس لا يقربونه
إذا قيل: من ذا مقبلاً؟ قيل: لآحد (٤)
وقدمات هزلاً (٣) من ورا الباب حاجبة
وإن قيل : من ذا خلفه ؟ قيل كاتبه
ومما يستحسن قوله :

يبس اليدين فما يستطيع بسطهما
عهدي به آنفاً في مربطٍ لهم
كأنَّ كَفَيْهِ شُدًّا بالمسامير
يكسكس الروث عن نقر العصافير (٥)
وله في بعضهم :

وإِنُّطُك قابض الأرواح يرمى
شرابك في الشراب إذا عطشنا
وما روحتنا لتذبَّ عنا
بسهم الموت من تحت الثياب
وخبزك عند منقطع التراب
ولكن خِفتَ مرزئة (٦) الدُّباب

(١) الجمز : العدو السريع .

(٢) الطرف : الجواد . والعمير : الحمار .

(٣) الهزل : الهزال والضعف .

(٤) اللآحد : من يدفن الأموات ومن يعمل اللحد وهو القبر .

(٥) الكسكة من معانيها : الدق الشديد . وهي غير واضحة في المعنى هنا .

(٦) المرزئة : المصيبة الكبيرة .

وله :

ذهب الموالِ فلا موا لٍ وقد فُجِعنا بالعربِ
إِلَّا بقايا أصبحوا بالمِصْرِ من قِشْرِ القصبِ
بالقولِ بذوا حاتما والعقلُ رِيحٌ في القِربِ

وشعر أبي الشمقمق نوادر كله .

- ٥ ولما ولي المأمونُ خالدَ بنَ يزيدَ بنَ مَزيدِ الموصلَ خرجَ معه أبو الشمقمق ،
فلما كان وقت دخوله البلد اندقَّ اللِّواءُ ، فتطير خالد لذلك ، واغمَّ غمًّا
شديدًا ، فقال أبو الشمقمق فيه :

ما كان مُندَقَّ اللِّواءِ لِرِيبَةٍ تُعشى ولا سببٍ يكونُ مُزِيلًا
لكن رأى صِغَرَ الوِلايةِ فانثنى مُتَقَصِّدًا (١) لما استقلَّ الموصلًا

- ١٠ وكتب أصحاب الأخبار بذلك إلى المأمون ، فولى خالدًا ديار ربيعة
كلها ، وكتب إليه : هذا لاستقلال لوائك ولاية الموصل . وأحسن إلى
أبي الشمقمق ، ووصله بعشرة آلاف درهم . وتوفى (٢) أبو الشمقمق في حدود
الثمانين ومائة .

أخبار أبي الينبغى

- ١٥ حدثني المالكي عبد الله بن إبراهيم قال : حدثني محمد بن عمران قال :
مضيت أنا والوليد وابن الدورقي الشاعر - وهو مولى عبد الله بن مالك
ابن يزيد - إلى باب الطاق يوماً من الأيام ، فتلقانا أبو الينبغى الشاعر ،
فمن قبل أن نصل إليه . قال لي ابنُ الدورقي ؛ هل لك في أن نسخر من

(١) متقصداً : منكسراً .

(٢) هذا النص يبدو أنه مقم من النسخ لعدم وجوده في أكثر التراجم .

أبي الينبغى ساعة؟ فقلت: لا تفعل، فإنه سريع الفُحش، جيّد البدية خبيث اللسان. فقال: وما عسى أن يقول؟ والله ما هجاؤه بشيء. ولكن إذا دنونا منه فقل هذين الحرفين:

عجوز أبي الينبغى عجوز سوء بغي

٥ فلما قربنا منه قلت ذلك. فنظر إلى ابن الدورق نظر مغضب - وقد علم أن ذلك من فعله والبيت من قوله - فقال على بديته من غير أن يتفكر:

وأير أبي الينبغى من أمك في الميزغ

وأشار بيده إلى ابن الدورق. قال: فنظرت إليه وقد اصفر لونه. فقلت: ألم أنهم أن تفعل؟ قال: فأين الشقاء؟

١٠ ومما يستملح لأبي الينبغى قوله:

صبراً على الذل والصغار يا (١) خالق الليل والنهار

كم من حمار على جواد ومن جواد بلا حمار

وطار له البيت الثاني في الآفاق ولهج به الناس، فهو ينشد في كل مجلس وم حفل وسوق وطريق. وإنما يرزق البيت من الشعر ذلك إذا كان جيد المعنى، عذب اللفظ، خفيفاً على اللسان. ١٥

ومما يستملح له هجوه لرجاء بن الضحاك على سخف لفظه - وإنما تعمّد

ذلك ليسبق إليه العامة والصبيان فيروونه - وفيه يقول:

ورجاء الجرجرائي لو درى ما حُسن رأئ

لخباني في حير آمة وقعد فيمن ورأئ

(١) في الأصل: من. والتصويب من المحاسن للبيهي ٣٠٤ ج ١ وتاريخ بغداد ترجمة محمد بن

عبد الرحمن بن قريمة.

وله في آل برمك :

إنما الدنيا كبيض عملوه نيبيرش^(١)

فحشاه البرمكيو ن وقال الناس كش^(٢)

ومما سار له في الدنيا ورواه كل أحد لخفته على الأفواه قوله :

٥ أَلَا يَا مَلِكَ النَّاسِ وَخَيْرَ النَّاسِ لِلنَّاسِ
أَتَنْهَانِي عَنِ النَّاسِ فَأَغْنِينِي^(٣) عَنِ النَّاسِ
وإِلَّا فَدَعِ النَّاسِ وَدَعْنِي أَسْأَلُ النَّاسِ
فَهَلْ سَمِعْتَ فِي النَّاسِ بِشَعْرٍ كُلَّهُ النَّاسِ

وكان أبو الينبغى سريعاً إلى أعراض الناس ، يهجوهم ويقطعهم . ولما

١٠ هجا الفضل بن مروان حبسه بعد أن أغرى به الواثق ، وأمنى إليه أنه هجاه ،
فبقي في السجن حتى مات ، وكان يُجرى عليه في السجن أجراً تاماً حسناً .
وقال أبو هفان :

دخلت على أبي الينبغى وهو محبوس فقلت له : ما كانت قصتك ؟

قال : أنا أبو الينبغى ، قلت ما لا ينبغى ، فحسبتُ حيث ينبغى .

١٥ قال أبو هفان : عرض أبو الينبغى يوماً ليحيى بن خالد في موكبه ،

والفضل وجعفر عن يمينه وشماله ، وفي الموكب وجوه الناس ، فقال له رافعاً
صوته :

صحببت البرامك عشراً ولا^(٤) فخبزي شراء وبيتي كراً

(١) في الأصل : يتمرش والتصويب من المختصر والبيض النيمرش ما شوى نصف شى .

(٢) كش في كتب اللغة من كش كشاً صوت أو هذر والكش بضم الكاف ما يفتح به النخل وكش بكسر الكاف تقال في الشطرنج ومعناها : مات . وذكر « ق » أن كش بفتح الكاف كلمة فارسية معناها حسن ملائم .

(٣) هكذا ورد غير مخنوف الياء ، والحذف يخل بالوزن .

(٤) في الأصل : عسراً وعشراً . والتصويب من الجهشيارى . وولا : متوالية .

قال فنظر يحيى إلى الفضل وجعفر وقال : سوء أبي الينبغى مما يناقش (١) .
 قال : فلما كان من الغد جئته فقلت : ويحك ماذا صنعت بنفسك ؟ ولم
 تعرّضت للبلاء ؟ فقال لى : اسكت يا عاجز ، والله ما أمسيت أمس حتى
 وافتنى من عند الفضل بكرة ، ومن عند جعفر أخرى ، وقد أجرى لى كل
 واحد من مطبخه وظيفه .

أخبار أبي الخطاب البهلى

حدثنى أبو غانم قال : حدثنى موسى بن سعيد بن مسلم عن أبيه قال :
 كان موسى الهادى لا يأذن لأحد من الشعراء مدة أيام خلافته ، ولا
 يرغب فى الشعر ، ولا يلتفت إليه ، وقد انهمك فى الشرب والقصف ، وكان
 مشغولاً بالسمع . فلما قال أبو الخطاب البهلى رائيته سألنى فأوصلتها
 إليه ، فلما سمعها أعجب بها شديداً وقال للحاجب : اخرج إلى الباب
 فمر من ينادى : أين نسابه الأسد ؟ ففعل . فلما سمع أبو الخطاب ذلك
 علم أن شعره قد وصل وعمل عمله . والشعراء مجتمعون - فقال : هأنذا .
 وأخذ الحاجب بيده وأدخله البيت . فقال : هات أنشدنا ، فأنشده
 قصيدته الرائية ، فاستحسنها موسى وأعجب بها ، وأمر فى ذلك اليوم ألا
 يُحجب عنه شاعر ، وأن يُعلموا أن أبا الخطاب كان السبب فى ذلك .
 وأمر لأبي الخطاب بألف دينار وكساه وحمله والقصيدة مشهورة وهى هذه :

ماذا يهيجك من دار بمخنية كالبرد غير منها الجدة العُصرُ
 عفت معارفها ريح تنسّفها حتى كأن بقايا رسمها سُطرُ

(١) نص الجهشيارى : أف لهذا العقل ، أبو الينبغى من يحاسب .

- أزرى بجلدتها بعدي وغيرها
 دارٌ لواضحة الخدين ناعمة
 كأنها درةٌ أغلى التجار بها
 قل للخليفة موسى : إن نائله
 متوجٌ بالهدى ، بالحمد ملتحف
 موسى الذي بذل المعروف يُنهبه
 أشمٌ تنميه آباءٌ جحاحجة
 لن يؤمن الناس من لم يؤمنوا أبداً
 لا يكسر الناس ما شدوا جبائرهم (٢)
 أنت الدعامة يا موسى إذا احتدمت
 وإن غضبت فما في الناس من بشر
 ما مُخديرٌ خديرٌ مستأسد أسد
 غَضَنْفَرٌ غَضِيفٌ قِرْضَابَةٌ ثَقِيفٌ (٥)
 ذو برثن شرث ضخم مزوره
 جَابُ الشَّرَاسِيفِ رَحْبُ الجَوْفِ مَفْتَرَسٌ
- هُوجُ الرِّيحِ التي تَغْدُو وتَبْتَكِرُ
 غرثي (١) الوشاح لها في دلها خفرٌ
 مكنونة ، ربحوا فيها وما خسروا
 جزلٌ هنيءٌ وما في سيبه كدر
 مسربلٌ بالندي ، بالمجد متزر ٥
 في الناس ، فالجود من كفيه ينهمر
 شمُّ الأنوف ، على ما ناهم صبروا
 والله يؤمن من آووا ومن نصروا
 وليس يُجبرُ طولَ الدهر من كسروا
 نيرانها وحماة الحرب تَجْتَزِرُ (٣) ١٠
 إلا على خطر ما مثله خطر
 ضَبَارِمُ خَادِرِ ذُو صَوْلَةٍ زَنْزُرٌ (٤)
 مسترعب لقلوب الناس مصطبر
 خُبِعْتَنُ الخَلْقِ في أخلاقه زَعْرٌ (٦)
 عند التجاول للأقران مهتصر (٧) ١٥

(١) امرأة غرثي الوشاح أي دقيقة الحصر لا يملأ وشاحها فكأن وشاحها غرثان أي جانح .

(٢) في الأصل : لا يكثر . . . جبابة . وصوبهما « ق » .

(٣) في الأصل : تختزر ويرى « ق » أنها تحنذر واجتزُر الشاة ذبحها .

(٤) مخدر وخدر وخادر من صفات الأسد ومعناها مقيم في خدره أي عرينه ، والضبارم : الأسد .

(٥) غضف : مسترخى الأذن ، والثقف : الخفيف ، والقرضابة : القطاع .

(٦) شرث : محدد . وفي الأصل : شرث . ومزوره لعلها مصدر ميمي من زور الطائر تزويراً

ارتفعت حوصلته ويريد به في وصف الأسد ارتفاع صدره . وفي الأصل مزورة . والخبعثن : العظيم . والزعر شراسة الخلق . وفي الأصل : جبعثن .

(٧) الجاب : الغليظ ، والشراسيف : الأطراف الأضلاع .

عَفَرْنَ سَأَهْرَتِ الشَّدَقِينَ ذُو حَنَقٍ لِلدَّقِرْنَ عِنْدَ [لَقَا] الْأَقْرَانَ دُمْتَسِرَ (١)
جَهْمُ الْمُحْيَا هَمُوسٌ لَا يُنْهِنُهُ صَوْتُ الرِّجَالِ وَلَا لِلزُّجْرِ يَنْزَجِرُ
فِي خَطْمِهِ خَنْسٌ فِي أَنْفِهِ فَطَسٌ كَأَنَّمَا وَجْهَهُ - مِنْ هَضْبَةٍ - حَجْرُ
ذَوَالَةِ قَيْسَرِيٍّ حِينَ تَبْرُزُهُ غَشْمَشْمِيٌّ فَلَا يُبْقَى وَلَا يَذُرُ (٢)
بِبَالِغٍ (٣) عَشْرَ عَشْرٍ مِنْ شَجَاعَتِهِ إِذَا تَنَازَلَتِ الْأَبْطَالُ وَاشْتَجَرُوا
بَلْ أَنْتَ أَجْرًا مِنْهُ فِي تَقَدُّمِهِ وَأَنْتَ أَقْدَمُ مِنْهُ حِينَ يَجْتَمِرُ (٤)
بَلْ لَوْ يَلَاقِيكَ أَضْحَى اللَّيْثُ مِنْ فَرْقٍ وَخِيفَةُ مِنْكَ لِأَقَى يَوْمَهُ الْقَدْرُ
يَا خَيْرٍ مِنْ عَقْدَتِ كَفَّاهُ حُجْزَتَهُ وَخَيْرٍ مِنْ قَلَّدَتَهُ أَمْرَهَا مُضَرُّ
إِلَّا النَّبِيَّ رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ لَهُ فَضْلًا وَأَنْتَ بِذَلِكَ الْفَضْلِ تَفْتَخِرُ

فهذا - كما ترى - مقتدر على الكلام مجيد للرصف حسن الرصف قد جمع إلى قوة الكلام محاسن المولدين ومعاني المتقدمين .

ومما يستحسن له قوله :

وقد اغتدى قبل ضوء الصباح وقبل ورود الغطاط الحثاث
بصاقي الثلاث قصير الثلاث طويل الثلاث عريض الثلاث (٥)
محجل رجلين طلق اليدين له غرّة مثل ضوء الإراث (٦)

(١) العفرنس : الأسد الغليظ العنق . والأهريت : الواسع . ومقتسر : قاهر .
(٢) القيسري : الضخم . والغشمشي نسبة إلى قولهم إنه لذو غشمشة أي ذو جرأة ومضاء
و « ذواله » هكذا ورد في الأصل وصوبها « ق » ذو آلة والألة الحربية . وصوب تبرزه : يبرزه . هذا وقد
تكون ذواله : ذؤالة . والذؤالة علم على الذئب ويطلق الذؤال على شر السباع .

(٣) في الأصل : مبالغاً . وقوله ببالغ جواب لما سبق من قوله ما مخدر خدر . . .

(٤) كذا في الأصل : ولعلها مقلوبة عن يجترئ كما يقال جذب وجذب .

(٥) في الأصل : بضاقي ، ولكن سيأتي كلمة « طويل الثلاث » وذكروا من صفات الخيل الحسنة
صفاء الحدقة وصفاء الحافر وصفاء اللون ، وطول العنق والسيب والبطن ، وعرض الجبهة والصهوة ، والكتف .
وقصر : الساق والسيب والقضيب انظر صبح الأعشى ج ٢ والمخصص ج ٦ .

(٦) في الأصل الوراث وقد تكون الواو مبدلة من الهمزة مثل وقت توقيتاً وأنت . والإراث النار .

إذا احترث القوم ما عندهم فإن الجياد تكون احتراثاً^(١)

ومما يستجد له قوله للفضل بن يحيى بن خالد :

تَشَاغَلَ النَّاسُ بَيْنِيَانِهِمْ وَالْفُضْلُ فِي بِنَا الْعُلَا جَاهِدُ
كُلَّ ذَوِي الرَّأْيِ وَأَهْلَ النَّهْيِ لِلْفُضْلِ فِي تَدْبِيرِهِ حَامِدُ

ومما سار له قوله :

قلت لرجلي وهي عوجاء الخُطَا تشكو إليّ وجعاً من النَّسَا^(٢)

ومن أذى العرق وفي العرق أذى مُرِّي فهيهاتك من أخذ العصا

لا تَطْمَعِينَ فِي الَّذِي لَا يُشْتَهَى وفي تَسْعِيكَ^(٣) الذي لا يُرْتَجَى

كم بين قول الغانيات : يا فتى وقولهن : شاب هذا وانحنى

وقد نظرنا اليومَ من قُبْحِ الْجَلَا^(٤) جَبِينِ وَجْهِهِ وَجَبِيناً فِي الْقِفَا ١٠

أُسْرُهُ مِنْهُمْ كَيْمَا لَا يُرَى ولو بدأ رمين رأسي بالحصا

وأشعار أبي الخطاب كثيرة جيدة ، وهو أحد العُرجان . وقد ذكره الجاحظ .

في كتابه . وزعموا أنه بلغ من معرفته وخوف الناس بادرة لسانه أن يبعث

بعصاه إلى الأبواب في حوائجه ، فلا تُحْمَجِبُ الْعَصَا عَنْ أَحَدٍ ، وَلَا يُنْهَنَهُ^(٥)

حتى تقضى حوائجه .

(١) احترث المال : كسبه .

(٢) النسَا : عرق من الورك إلى الكعب .

(٣) في الأصل : سعيك والتصويب من مجالس ثعلب .

(٤) الجلا انحسار شعر مقدم الرأس .

(٥) نهيه عن الأمر : كفه وزجره .

أخبار أبي الهندي^(١)

هو عبد الله^(٢) بن رباعي بن شَبَث بن رباعي الرياحي . وقيل : اسمه غالب . من بني رياح بن يربوع بن حنظلة ، وكان وقع إلى خراسان ، واستوطن آخر عمره سجستان ، وهو أحد الدهاة ، فصيح جيد البديهة حاضر الجواب ، وقد أدرك الدولتين وكان منهوماً بالشراب مستهتراً به ، ويقال : إنه كان بخراسان يشرب على قارعة الطريق ، فمرّ به نصر الليثي والي خراسان فقال له : ويحك يا أبا الهندي ألا تصون نفسك ؟ قال : لو صنعت نفسي أنا لما وليت خراسان .

حدثني أبو العميثل الشاعر قال : حدثني أبو الخنساء الشاعر قال : بكر أبو الهندي يوماً من الأيام إلى بيت خمار ، وكان ينزل في سكة يقال لها كوى زيان ، وتفسيرها بالعربية : سكة الخسران - وهي بسجستان ، كان يباع فيها الخمر والفواحش ، ويقال لها اليوم : سكة العدول والمستورين وأهل الصلاح - فقال أبو الهندي للخمار :

طربت إلى الصَّبوح فهاب عَجَلُ

فأتاه الخمار بعين الشراب وصفوه ، فأعجبه حسن الشراب وعجل فسكر ونام من أول النهار . ودخل إلى الخمار نفرراً وأبا الهندي^(٣) فقالوا : من

(١) في الأصل : الهذلي .

(٢) انفرد بتسميته عبد الله ، وفي المصادر الأخرى : عبد المؤمن . وغالب .

(٣) في الأصل : أبا هندي .

هذا المطروح على وجهه ؟ قال : هذا أبو الهندي ، اشتبهى وأسرع فسكر
ونام . فقالوا للخمار ؛ هات ما سقيته (١) وعجل حتى نلحق به ، وأتاهم به
فشربوا حتى سكروا وناموا . فانتبه أبو الهندي عند العصر ، فسأل عنهم
الخمار : فقال : قوم دخلوا فرأوك مطروحاً ، وسألوني عنك فأعلمتهم عن
حالك ، واشتاقوا إلى مثلها فسقيتهم من الشراب الذي شربته ما أرواهم ،
٥ حتى صرّعوا كما تراهم ، قال أبو الهندي : ويحك عجل ، قال : ما تشاء ؟
قال : أَلْحَقْنِي بِهِمْ وَلَا تَسْقِنِي إِلَّا الْمَكْيَالَ ، حتى سكر ونام ، فانتبه القوم
فقالوا للخمار : هذا بعدُ نائم ونحن قد أفقنا ؟ فحدثهم حديثه ، فقالوا :
ويلك أَلْحَقْنَا بِهِ السَّاعَةَ وَأَسْرِع . فجاءهم بالشراب فشربوا حتى سكروا
فتجدلوا . وأقاموا كذلك عشرة أيام في حانة ذلك الخمار ، لا يلتقون معه ،
١٠ ولا يلتقي معهم ، كلما أفاق أبو الهندي وجدهم مصروعين ، وإذا قاموا
وجدوه مصروعاً كذلك . ففي ذلك يقول :

	نَدَامِي بَعْدَ عَاشِرَةِ تَلَاقُوا	وَضَمَّهِمْ بِكُؤْيِ زِيَانٍ رَاحُ
	رَأَوْنِي فِي الشَّرِيقِ صَرِيحَ كَاسٍ	مَعْتَقَةٍ وَمَا مَتَعَ الصَّبَاحُ
١٥	فَقَالُوا : أَيُّهَا الْخَمَارُ مَنْ ذَا ؟	فَقَالَ : أَخُ تَخُونُهُ اضْطِبَاحُ
	أَدَارَ الرَّاحِ حَتَّى أَقْعَصْتَهُ	فَخَرَّ كَأَنَّهُ عَوْدٌ شَمْنَاخُ (٢)
	فَقَالُوا : قُمْ وَأَلْحِقْنَا وَعَجَّلْ	بِهِ إِنَّا لَمَصْرَعُهُ نُرَاحُ
	وَحَانَ تَنْبَهِي فَسَأَلْتُ عَنْهُمْ	فَقَالَ : أَنَّى بِهِمْ قَدَرُ مُتَاحُ
	فَقُلْتُ لَهُ : فَسَرِّعْ بِي إِلَيْهِمْ	حَثِيثًا فَالسرَّاعُ هُوَ النُّجَاحُ
٢٠	فَمَا إِنَّ زَالَ ذَاكَ الدَّأْبُ مِنَّا	إِلَى عَشْرِ نَفِيْقٍ وَنُسْتَبَاحُ (٣)

(١) في الأصل : سبته .

(٢) أقعصته : قتلته مكانه ، والعود : الممن من الإبل ، والشناخ : الجسيم الطويل من الإبل .

(٣) في الأصل : ونسراح . والتصويب من فوات الوفيات والأغاني .

تُقيم معاً وليس لنا تلاقٍ بيتٍ ما لنا منه برّاحُ
 وذُكر أنه مذ دخل سجستان إلى أن خرج منها ما فارق كوى زيان ،
 وفي ذلك يقول :

ثبتَ الناسَ على راياتهم وأبو الهندي في كُوى زيانِ
 منزل يُزرى بمن^(١) حلّ به تُستحلّ الخمر فيه والزواني
 إنما العيش فتاة غادة وقعودى عاكفاً في بيت حان
 أشرب الخمر وأعصى من نهى عن طّلاب الرّاح والبيض الحسان
 في حياتي لذة ألهو بها فإذا متّ فقد أودى زمانى

وحدثني صالح بن إبراهيم قال : حدثني جعيفران الموسوس الشاعر :
 ١٠ قال لي صدقة البكري : شرب أبو الهندي مع قوم في قرية من قرى مرو
 على سطح ليس له ستر فسكر ، وكان خبيث السكر والنوم ، فلما جنّ
 الظلام ومضى من الليل ما مضى ، وقد سكرُوا وأرادوا أن يناموا ، خَشُوا على
 أبي الهندي أن يسقط. من السطح ، فربطوا في رجله حَبَلاً وأوثقوه ،
 وطولوا الحبل - لسكرهم - وشدّوا طرف الحبل إلى شيء في السطح على غير
 ١٥ عمْدٍ منهم . فقام أبو الهندي في بعض الليل ليبول ، فسقط. فتدلّى من
 السطح وهم لا يشعرون ، فلما أصبحوا وجدوه متدلّياً ميتاً .

وقال صدقة البكري : قرأت على قبر أبي الهندي هذه الأبيات :

اجعلوا إن متّ يوماً كفى ورقَ الكرمِ وقبرى معصرة
 وادفنونى وادفنوا الرّاح معى واجعلوا الأقداح حول المقبرة
 ٢٠ إننى أرجو من الله غداً بعد شرب الرّاح حُسنَ المغفرة

قال : ورأيت الفتيان يجتمعون عند قبره ويشربون ويصبون نصيبه على قبره .

ومما يختار لأبي الهندي كلمته التي يقول فيها :

مُفَدَّمَةٌ قَرَأَ (١) كَانَ رِقَابُهَا رِقَابُ بِنَاتِ الْمَاءِ أَفْرَعُنْ بِالرَّعْدِ
جَلَّتْهَا الْجَوَالِي (٢) حِينَ طَابَ مِرَاجُهَا وَطَيَّبَتْهَا بِالْبَانَ وَالْعَنْبِرِ الْوَرْدِي ٥
تَمَجُّ سَلَاةً مِنْ قَوَارِيرِ صُفْقَتِ وَطَاسَاتِ صُفْرِ كَلَّهَا حَسَنُ الْقَدِّ
كُمَيْتًا ثَوْتُ فِي الدَّنِّ تَسْعِينَ حِجَّةً مَشْعَشَعَةً فِي شُرْبِهَا وَاجِبُ الْحَدِّ
عُقَارٌ إِذَا مَا ذَاقَهَا الشَّيْخُ أَرَعَشَتْ مَنَاصِلُهُ وَازْدَادَ وَجْدًا إِلَى وَجْدِ (٣)
وَيَبْكِي عَلَى مَا فَاتَهُ مِنْ شَبَابِهِ بَكَاءَ أَسِيرٍ فِي الصَّفَادِ وَفِي الْقَدِّ
تَضَمَّنَهَا زِقٌّ أَرْبُ كَأَنَّهُ كِرَاسِيْعُ قُطْعٍ مِنْ جُهَيْنَةَ أَوْ نَهْدِ ١٠
إِذَا أَنْفَدُوا مَا فِيهِ جَاعُوا بِمَثَلِهِ غَطَارِفَةٌ أَهْلُ السَّمَاحَةِ وَالْمَجْدِ
فِيَوْمَانِ يَوْمٍ لِلْأَمِيرِ أَزُورُهُ وَيَوْمَ لَقَرَعِ الصَّنَجِ وَالرَّاحِ وَالنَّرْدِ

ومما يستحسن له في الشراب والمهوى والغزل :

يَا لِقَوْمِي فَتَنَتْنِي جَارَتِي بَعْدَ مَا شَبْتُ وَأَبْلَانِي الْكَبِيرُ
وَأَتَتْ لِي سِنَوَاتٌ أَرْبَعٌ بَعْدَ سَتَيْنِ تَقَضَّتْ لِي أُخْرُ ١٥
بَعْدَ مَا كُنْتُ فَتَى ذَا مِرَّةٍ (٤) بَيْنَ غِزْلَانِ أَثَارَتِهَا الْبَطْرُ
شَيْبَةً أَنْكُرُنْ حِينًا شَانَهَا (٥) وَأَنَا الْقَرَمُ إِذَا عُدَّتْ مُضْمَرُ
حَبْدًا الشَّرْبُ بِدَارَيْنَ إِذَا بَتُّ أَسْقَاهَا وَقَدْ غَابَ الْقَمَرُ

(١) في الأصل : مقدمة قزا . والتصويب من الأغاني .

(٢) في الأصل الجوالى . والتصويب من الأغاني .

(٣) في الأصل : مجدأ إلى مجد .

(٤) في الأصل : بعد ما كنت خصاباً مرة .

(٥) في الأصل : سته اسكرن سينا شاتياً .

عندنا صنّاجةٌ رَقَاصَةٌ وِغْلَامٌ كلِّما شَتْنَا زَمَرُ
 حَسَنُ العَرْنِينِ ذُو قَصَّابَةٍ زانِهٌ شَدْرٌ وِياقوتٌ وَدُرٌّ
 وإِذا قَلتَ لَه قَمِ فاسقنا قامَ بِمَشى مَشيةَ اللِيثِ الهَهِصُرُ
 وَأَتانا بِشَمولٍ قَهوَةٍ نَتعاظاها بِكاساتِ الصُّفْرُ
 وَأَباريقٍ تَناهِتْ سَعَةٌ (١) والذِي في الكَفِّ مَلثومٌ أَغرُ
 مِثْلَ فَرخٍ هَبَّ في غَبِطَلَةٍ (٢) حذِرَ الصَّقِرِ فَأَقَعى وَنَظَرُ
 أَوْ كَظبي اللُّصَبِ (٣) وَفي مَرَقِبا حذِرَ القانِصِ صَبِحاً فَنفِرُ
 فَعِلاً ثَمِ اسْتوى مُرْتَبِئاً (٤) قَلَّةَ الطودِ عَلى رَأْسِ الحِجَرِ

ومما يستحسن له ، وإن كان شعره كله حسناً جيداً ، ولا سيما إذا قال

١٠ في الشراب قوله :

وفارة مِسْكَ من عِذارِ شَمَمَتِها يَفوَحُ عَلينا مَسْكُها وَعَبيرُها
 سَموتُ إِلِياها بَعَدَ ما نَما أَهلِها غَدُوا وَلَمّا تَلَقَّ عَنها سُتورِها
 سَيُغْنِي أَبا الهِندي عَن وَطْبِ سِالمِ (٥) أَباريقُ كَالغِزالانِ بَيضُ نُحورِها
 مُغَدِّمَةٌ قَرًّا كَأَنَّ رِقابِها رِقابِ الكِراكي أَفزَعَتِها صُقورِها
 مِصْبَغَةٌ (٦) الأَعلى كَأَنَّ سَرايَها (٧) ذِبايحُ أنصابِ تَوافَتْ شُهورِها
 تَلاؤُها في أَيدي السُّبُقا كَأَنَّها نَجومِ الثَريّا زَينَتِها عَبورُها (٨)

(١) في الأصل : تسعة .

(٢) الغبطة هنا : الشجر الكثيف .

(٣) اللصب : مضيق الوادي والشعب الصغير في الجبل .

(٤) في الأصل : مرتبياً وصوبها « ق » وارتبياً المربأة علاها ، وارتبأ على الجبل : أشرف .

(٥) في الأصل : يقول أبو الهندي عن وطب سالم .

(٦) في الأصل : مضعة ، وصوبها « ق » .

(٧) السراة : الظهر ، وسراة الطريق : أعلاه ، ولعلمها محرفة عن : شراها .

(٨) في الأصل : عيورها . والعبور توصف به الشعرى وهي كوكب نير .

شيوخ بني حام تحنّت ظهورها

يَمَجُّ سُلَافاً من زِقَاقٍ كَأَنَّهَا

ومن جملة هذه الأبيات :

صَلَايَةٌ (١) عَطَّارٌ يَفُوحُ زَرِيرُهَا

أَقْلَبُهَا فَوْقَ الْفِرَاشِ كَأَنَّهَا

وقد قام ساقى القوم وَهَنًا يُدِيرُهَا

إِذَا ذَاقَهَا مَنْ ذَاقَ جَادَ بِمَالِهِ

وَجِبَّةٌ خَزٌّ لَمْ تُشَدَّ زُرُورُهَا (٢)

خَفِيفاً مَلِيحاً فِي قَمِيصٍ مَقْلَصٍ

يَجَاوِبُهَا عِنْدَ التَّرْنَمِ زِيرُهَا (٣)

وَجَارِيَةٌ فِي كَفِّهَا عَوْدٌ بَرَبَطٌ .

تَجِيبُ عَلَى أَغْصَانِ أَيْكَ تَصُورُهَا (٤)

إِذَا حَرَكْتَهُ الْكَفُّ قَلْتَ : حَمَامَةٌ

شَقَائِقُهُ مَنشُورَةٌ وَشَكِيرُهَا (٥)

تَجَاوِبُ قُمْرِيّاً أَغْنَى مَطَوَّقاً

نَوَائِحَ ثَكْلِي أَوْجَعْتَهَا قُبُورُهَا

إِذَا عَرَّدَتْ عِنْدَ الضَّحَاءِ حَسْبَتَهَا

شَرِبْتُ بِزُهْرٍ لَمْ يَضُرَّنِي ضَرِيرُهَا

وَكَأْسُ كَعِينِ الدِّيكِ ، قَبْلَ صِيَاحِهِ

أَرَى قَرِيَّةً (٦) حَوْلِي تَزَلْزَلُ دُورُهَا

فَمَا ذَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ حَتَّى كَانَتْهَا

ومما يستحسن له قوله :

لَمْ يِنَازَعْنِي عُرُوقُ الْمُوتَشِبِ (٧)

شَبِثُ جَدِّي وَجَدِي مُؤَثَّرٌ

وَبَنِي يَرْبُوعَ فَرَسَانَ الْعَرَبِ

مِنْ بَنِي شَيْبَانَ أَصْلَى ثَابِتٌ

أَطْلُبُ اللَّذَّةَ فِي مَاءِ الْعَنْبِ (٨)

أَجْمَعُ الْمَالَ وَمَا أَجْمَعُهُ

(١) الصلاة : مدق الطيب . والزرير : نبات يصنع به .

(٢) الزرور : جمع زر ، وهو ما يجعل في العروة .

(٣) البربط : العود والمزهر . والزير : الدقيق من الأوتار .

(٤) صاره : أماله .

(٥) الشكير : صغار الريش .

(٦) في الأصل : فيه . والتصويب من العقد الفريد .

(٧) المؤتشب من النسب : المخلوط غير الصريح .

(٨) هكذا رواية الأصل . وهي رواية ضعيفة . ويبدو أنها محرفة ، وتصويبها :

ضِيعُ الْمَالَ وَمَا أَجْمَعُهُ طَلِبُ اللَّذَّةِ =

ورواية نهاية الأرب ج ٤ ص ١٥

أَتْلَفُ الْمَالَ وَمَا جَمَعْتَهُ طَلِبُ اللَّذَاتِ مِنْ مَاءِ الْعَنْبِ

واستبأى الزُّقَّ من حانوته
وإذا صُبَّتْ لِشُرْبِ خِلْتِهَا
شائل الرجلين معضوب^(١) الذنْبُ
حبشياً قُطعت^(٢) منه الرُّكْبُ
ومنها :

يا خليلي اسقياني عَفْوَهَا^(٣)
من شراب خُسْرَوَانِي^(٤) إذا
بالبواطى البيض ليست بالعَلْبُ
ذاقه الشيخ تغنى وطربُ
يترك القوم إذا ما طربوا
وإذا ما مُنتشِرٍ قامتْ به
رفعوا الأوصال منه بالخشبُ
ثم ناحوا نوحه ثم بَكَوْا
في صياح ووراءِ وصَحْبُ
ثم نَحَوْا نوحه ثم بَكَوْا

قال : وكان جماعة مثل أبي نواس والخلع وأبي هفان وطبقتهم إنما اقتدروا

١٠ على وصف الخمر بما رأوا من شعر أبي الهندي ، وبما استنبطوا من معاني شعره .
ومن هذه القصيدة قوله :

وهو منكبٌ على جبهته
رفع الشُّرْبُ له يافوخه
مُزِيدُ الشُّدْقَيْنِ مُسْتَرْخِي الْعَصَبِ
بعدَ لَأى مَا تَوَلَّى وانقلب
ساعة ثم دَعَوْهُ باسمه
فأجاب المرءُ صوتاً ووثب
ينفض الرأس ، عليه غُبْرَةٌ
من تراب ورماد وقتب^(٥)
وأتوه بطهور طيب
ليُصَلِّي فتلكا وقَطَبُ
أين ما رجله زكرته^(٦)
يتوسدها وطنبور طربُ

(١) في الأصل : شامل . . . معضوب . والتصويب من نهاية الأرب . والمعضوب : المقطوع .

(٢) في الأصل : قطع منهك .

(٣) العفو : خيار الشيء .

(٤) خسرواني : منسوب إلى خسرو شاه .

(٥) في الأصل : غيره . . . والقتب لعلها محرفة عن : قشب وهو كل قدر .

(٦) هكذا في الأصل ولعلها محرفة عن : أي رجل وكزته وكزرة .

وسراويل له مرفوعة حَلَقَ النَّيْفَقُ (١) منها قد ذهب
ولأبي الهندي أيضاً :

أصَبُّ عَلَى كِبْدِكَ مِنْ بَرْدِهَا إِنْ أَرَى النَّاسَ يَمُوتُونَ
وَدَعُ أَنْاساً كَرِهُوا شُرْبَهَا لَيْسُوا بِمَا فِي الْخَمْرِ يَدْرُونَ
لَوْ شَرِبُوهَا فَانْتَشَوْا مَرَّةً لِأَصْبَحُوا بِالْخَمْرِ يَهْدُونَ
وَقَدْ عَهَدْتَ النَّاسَ - إِذْ دَهْرُهُمْ دَهْرٌ - يَلُوطُونَ وَيَزْنُونَ ٥

أَخْبَارُ أَبِي حَيَّةِ النَّمِيرِيِّ

حدثني المبرد قال : حدثني ابن أبي حبرة قال :

أبو حية النميري يروي عن الفرزدق ، وهو من أهل البصرة ، واسمه
الهيثم بن الربيع ، وكان من أكذب الناس . قال ابن أبي حبرة : وسمعتة
يوماً يقول : عَنَّ لِي ظَبِي فَرَمَيْتَهُ بِسَهْمٍ ، فَرَاغَ الظَّبِّيَ عَنِ سَهْمِي ، فَعَارَضَهُ
السَّهْمُ ، ثُمَّ رَاغَ ، فَرَاوَعَهُ وَاللَّهِ السَّهْمُ حَتَّى قَتَلَهُ .

وحدثني صالح بن إبراهيم قال : حدثني أبو المهزم الأعرابي قال :

كان لأبي حية النميري سيف يسميه لُعَابَ الْمَنِيَّةِ . وكانت المِغْرَفَةُ أَقْطَعُ
منه ، فدخل بيته كابُ لَيْلَةٍ مِنَ اللَّيَالِي مِنْ حَيْثُ لَا يَدْرِي بِهِ ، فَلَمَّا حَسَّهُ فِي
الْبَيْتِ تَوَهَّمَهُ لُصًّا ، فَحَامَ فِي الْبَيْتِ وَقَالَ : أَيُّهَا الْمَغْتَرِبُ بِنَا ، الْمَجْتَرِيُّ عَلَيْنَا ،
جِئْتَ وَاللَّهِ إِلَى خَيْرٍ قَلِيلٍ ، وَسَيْفٍ صَقِيلٍ ، وَنَفْسٍ تَأْبِي الضَّمِيمَ وَتَأْنِفُ الْعَارَ ،
جَارَهَا آمَنَ ، وَعَدُوهَا خَائِفَ ، أَمَا سَمِعْتَ بِلِعَابِ الْمَنِيَّةِ - تَكَلَّمْتَكَ أَمَلَكُ -
مَشْهُورَةٌ ضَرْبَتُهُ ، لَا تُخَافُ نَبْوَتَهُ ، يُقَرَّبُ الْأَجَلَ . وَيُبْطَلُ الْأَمَلَ . أَمَا

تخشى - إن كنتَ قد أوطأتَكَ نفسُكَ العَشْوَةَ^(١) فينا ، وسوَّلتَ لك ما لا تجده فينا^(٢) - إن أدعُ قيساً ملأتَ عليك الأرضَ خيلاً ورجلاً . فيأطيبها وطيبَ كثيرها . ما أنتَ واللهُ ببعيد من بائقتها ، والرُّسوبُ في لُجتها ، إن أقمْتَ وثبتَ على طغيانك ، وإن هربتَ أدركتك .

٥ فما زال ذلك دأبه وهو يخاف أن يدخل ، وإذا به قد خرج عليه كلب يُبصِّص فقال له : الحمد لله الذي مسخك كلباً ، وكفاني منك حرباً . ثم قعد لا يدخل البيت ، فقيل له : ما لك لا تدخل؟ فقال : لعل اللص في البيت وهذا كلبه قد خرج .

ومما يستحسن لأبي حية النميري قوله :

١٠ الأَحَى من بَعْدِ الحبيبِ المغنيا لبسْنَ البلي ممَّا لبسْنَ اللياليا
إذا ما تقاضى المرءَ يومٌ و ليلةٌ تقاضاه شئٌ لا يملُّ التقاضيا
ويستحسن أيضاً قوله :

١٥ تجودُ لك العينان من ذكر ماضى إذا ضنَّ بالدمع العيون الغوارزُ^(٣)
ألفان ينهلان من غصص الهوى كما انهلَّ شقَّ غيبته الجوارزُ^(٤)
يُهيجُ لى نوحُ الحمام صبابةً ونوحُ مُرِنَاتٍ شجتها الجنائز
لِتفريقِ الألفِ كأنَّ عيونها عيون لها جازتُ^(٥) بهنَّ الأماعر
أولئك^(٦) من بعد اجتماع من الهوى تصدَّعُ شَعْبٌ بينهم فتمايزوا

(١) العشوة : ركوب الأمر على غير بيان . يقال أوطأه عشوة أى امرأ ملتبساً وفى الأصل : أوطأت .

(٢) هكذا فى الأصل ولعلها : هينا .

(٣) عيون غوارز : جوامد لا تسمع .

(٤) فى الأصل : الخوارز . والجوارز بالجم جمع جازرة وهى الأرض الحرز .

(٥) فى الأصل : حازت .

(٦) فى الأصل : أوليتك .

تركنَ بقلبي إذ نأينَ حرازة

ومما يستحسن له قوله :

غُرابٌ ينادى يومَ لا القلبُ عَقْلُهُ
جُزيتَ غرابَ البينِ شراً لظالما

ومن مختار قوله :

زمان الصِّبا ليت أيامنا
ليالي رأسي غرابٌ غُداً
ولا يُبعدُ اللهُ ذاكَ الشبابَ
فأصبحَ مُوئِعه مُمَحْلا
وإما مشايخُ قد أفتحَتْ
أجارتنا إن ريبَ الزما
وهازئةٌ إذ رأتَ كَبْرَةً
فإمّا ترى لِمَتى هكذا
فقد اغتدى وهي همُّ الحسانِ
وقد كنتُ أسحبُ ذيلَ الصِّبا
ورقراقه لا تُطيقُ القيا
خلوتُ بها نتجاري^(٣) الحديدِ
كأنَّ على الشمسِ منها الخِمارَ

رَجَعْنَ لَنَا الخالياتِ القصارا
فطيرَه الشَّيبُ عَنى فطارا
وإن كان لا هوَ إلا أدكارا
جديباً خراباً يباباً^(٢) قفارا
فلا أنا أسطيعُ منها اعتذارا
ن قبلي أفنى الرجالِ الخيارا
تَلَفَعَ رأسي بها فاستنارا
فأكثرتِ مما ترين النُّفارا
وقد أسلبُ العَطِراتِ الخمارا
وأرخی على العَقَبينِ الإزارا
م إلا رويداً وإلا ابتهارا
ث شيئاً علاناً وشيئاً سرارا
إذا هي لاثتُ عليها الخمارا

وكان أبو حية تزوج ابنة عم له . فتوفيت عنه . وكاد يخرج عليها من

(١) في الأصل : بشجاج ، وشج الغراب : صوت .

(٢) في الأصل : بيانا .

(٣) في الأصل : يتحار شيء شيء .

الدنيا . وأشعاره الجياد كلها فيها وفي وصفها في حياتها ، ومراثيها بعد مماتها ،
وما رأيت ذكياً ولا عاقلاً ولا كاتباً ظريفاً إلا وهو يتمثل من شعر أبي حية
الشميري بشيء .

فجن ذلك قوله :

٥ فلما أبت إلا أطراقاً بودها وتكديرها الشرب الذي كان صافياً
شربت برنق من هواها مكدر^(١) وكيف يعاف الرنق من كان صادياً
وله أيضاً :

١٠ استبقِ دمك لا يؤد البكاء به واكفف بوادر من عينيك تستبق
وما الدموع وإن جادت بباقية ولا الجفون على هذا ولا الحدق
ومن ذلك قوله :

وألقت قناعاً دونه الشمس واتقت^(٢) بأحسن موصولين كف ومعصم
فراح وما يدري أفي طلعة الضحى تروح أم داج من الليل مظلم
وله شعر جيد ولكن لا نخرج عن الذي رسمناه للكتاب .
توفي في حدود العشر والمائتين^(٣) .

أخبار خلف الأحمر

حدثني محمد بن عبد الأعلى قال : حدثني أبو كريدن قال :
خلف الأحمر يكنى أبا مخرز ، وكان عالماً بالنحو والغريب والنسب وأيام

(١) في الأصل : شربت بريق . . . الريق . والتصويب من تاريخ بغداد وغيره .

(٢) في الأصل : والتقت ، والتصويب من الحماسة والبيان والتبيين وغيرها .

(٣) يبدو أن هذه الجملة مقحمة على الكتاب .

الناس ، شاعراً مطبوعاً مفلحاً كثير الشعر جيدة . ولم يكن في نظرائه من أهل العلم والأدب أكثر شعراً منه .

حدثني أحمد بن محمد بن جعفر بن الهيثم قال : قال أيوب بن إسحاق : قلت لخلف الأحمر : يا أبا محرز أكتبني أبياتاً على أبيات أبي أمامة العبدى .

فقال لى : اكتب لفلان ، رجل لا أعرفه :

أأمامُ إن الدهر أهـ لمك صرفه إرمأ وعادا
ورمى فأنزل أسعد العذ يرات قد جمع العبادا
بالبيض والحلق المقد ر سرده وحوى التلادا
فخطفنه والدهر يت رك بعد صالحه فسادا
وكان ذلك لم يكن إلا التذكر حين بادا
أأمام إن القدر لم تلعن^(١) أباك ولا الرمادا

فالما مرض مرضه الذى توفى فيه دخلت عليه أعوده ، قال : ليست هذه الأبيات لمن ذكرتها له . وإنما هي لى ، وأنا قائلها . وأنا أستغفر الله ، وكان قد نسك وترك قول الشعر برهة .

١٥ وزعم غيره أنه عاد إلى قول الشعر ولم يتركه حتى مات . وقال دعبل : قال لى خلف الأحمر ، وقد تجارينا فى شعر تأبط . شراً وذكرنا قوله :

إن بالشعب الذى دون سلع لقتيلاً دمه ما يُطلُّ
أنا والله قلتها ، ولم يقلها تأبط شراً .

وحدثني ابن ثمامة عن إبراهيم بن إسحاق قال : قال أبو الحسن المدائنى :

٢٠ لما احتضر خلف الأحمر قيل له : قل : لا إله إلا الله . فسكت . فأعيد

(١) فى الأصل : تلغى . والتصويب من المختصر .

عليه فسكت . فأعيد عليه ثالثاً ، فقال :

جف بمقدار ما جرى قلمه .

وما زال يرددّها حتى مات .

حدثني أحمد بن نصر قال : حدثني الرياشي قال : قال لي الأصمعي :

كان خلف الأحمر مولى أبي بردة بن أبي موسى ، أعتقه وأعتق أبويه .

وكان من سبى فرغانة . وفيه يقول أبو نواس :

أودى جماع العلمُ مُذْ أودى خلفُ مَنْ لا يُعَدُّ العلمُ إلا ما عَرَفُ

كنا متى ما ندنُّ منه نَعْتَرِفُ روايةً لا تُجتنى من الصُّحف

قليلٌ من العيالِمِ الخُسفِ (١)

ومما سار له قوله :

سقى حجاجنا نوؤ الثريا على ما كان من منعٍ وبُخلٍ

همُ صموا النعال فأحرزوها وشدوا دونها باباً بقفلٍ

فإن أهديتُ فاكهة وجديا وعشر دجاج بعثوا بنعلٍ

ومسوا كين طولهما ذراعٌ وعشراً من ردىء المقل خشل (٢)

أناسٌ تاهون لهم رواءٌ تغيمُ سماؤهم من غير وبلٍ

إذا نسبوا فحى من قريشٍ ولكن الفعّال فعّالٌ عكّلٍ

وهو كثير الشعر مذكورٌ ، وشعره موجود في أيدي الناس ، ويقال : إنه

معلم الأصمعي .

(١) القليل من البئر الغزيرة . والعيالِم : البحار أو الآبار . والخسف : الآبار التي ذبعت بماء

كثير والتي لا يتقطع ماؤها .

(٢) الخشل : الردىء .

أخبار أبي الغول

حدثني حاتم بن مطرق قال : حدثني أبو الأبرد العبدى قال :

دخل أبو الغول على الرشيد فأنشده مديحاً له ، فقال الرشيد :
يا أبا الغول . قال : لبيك يا مولانا أمير المؤمنين ، قال إن في أنفسنا من شعرك
شيئاً ، فلو كشفته بشيء تقوله على البديهة ؟ قال : والله ما أنصفتنى
يا أمير المؤمنين . قال : ولم ؟ وإنما هذا امتحان . قال : لأنك جمعت هيبة
الخلافة وجلالة الملك وحيرة الاقتضاب ، على أنى أرجو أن أبلغ من ذلك
ماتريد ، فالتفت فإذا الأمين قائم عن يمينه ، والمأمون عن يساره فأنشأ يقول :

بنيت لعبد الله بعد محمد ذراً قبة الإسلام فاخضر عودها

هما طنباها بارك الله فيهما وأنت - أمير المؤمنين - عمودها

قال الرشيد : وأنت بارك الله فيك ، أحسنت وأجدت . فقال :

يا أمير المؤمنين امتحننى بما شئت ليزول ما بقلبك من الريبة والشك في شعرى .

فقال : لا حاجة بنا إلى ذلك ، أنت شاعر مقتدر ، والذي قيل فيك باطل .

ثم وصله بعشرة آلاف درهم وخلع عليه .

ومما يستحسن له كلمته في داوود بن يزيد بن حاتم المهلبى التى يقول فيها : ١٥

وقد كان هذا البحر ليس يجوزه سوى مُشْفِقٍ من هَوْلِهِ أو مخاطرِ

فصار على مُرتادِ جودِكَ هيئاً كأنَّ عليه مُحْكَمَاتِ القناطرِ

وهذه القصيدة من أشرف ما قيل في داوود . وكان جواداً قد مدحه جماعة

من المحدثين .

ومما يستحسن له قوله :

إِذَا الرِّيحُ مِنْ نَحْوِ الحَبِيبِ تَنَسَّمْتُ بُعِيدَ صَلَاةِ العَصْرِ طَابَ نَسِيمُهَا
وَهَبَّتْ بِأَحْزَانٍ لَنَا ، وَتَذَكَّرْتُ بِهَا النَفْسُ أَشْجَانًا تَوَالِي هُمُومِهَا
وِظَلٌّ يَدُقُّ القَلْبُ أَنْ نَسَمْتُ لَهُ وَفَاضَ لَهَا عَيْنٌ طَوِيلٌ سُجُومِهَا
وَحَنَّتْ بَنَاتُ القَلْبِ مِنِّي وَأَقْبَلْتُ عَلَيَّ حَدِيثَاتُ الهَوَى وَقَدِيمِهَا

وله شعر كثير ، وهو من المشهورين الذين يوجد شعرهم بكل مكان .

أَخْبَارُ عُمَرَ بْنِ سَلَمَةَ

وهو المعروف بابن أبي السَّعْلَاءِ .

حدثني عبيد الله بن محمد الأنصاري قال : حدثني الخنصيب بن

١٠ محمد قال :

اجتمعت الشعراء يوماً بباب الرشيد . فسألوا الإذن ، فلم يأذن لهم ،
ثم بدا له ؛ فقال للحاجب : أخرج إليهم فقل لهم : من اقتدر أن يمدحنا
بالدين والدنيا في ألفاظٍ قليلة فليدخل . فبادر ابن أبي السعلاء فاستأذن .
فقال للحاجب : أَدْخِلْهُ . فَأَدْخَلَهُ . فقال له الرشيد : أنشدني قولك :

أَغِيثًا تَحْمِلُ النَّاوِ أُمُّ تَحْمِلُ هَارُونَا

١٥

فقال : أنشدك ما اخترته وشرطته اليوم ، فقال : بل أنشدني الأبيات

فأنشده :

أَغِيثًا تَحْمِلُ النَّاوِ أُمُّ تَحْمِلُ هَارُونَا

أُمُّ الشَّمْسِ أُمُّ البَدْرِ أُمُّ الدُّنْيَا أُمُّ الدُّنْيَا

أَلَا لَا أَرَى كَلَّ ال ذِي عَدَدْتُ مَقْرُونَا

٢٠

على مَفْرَقِ هَارُونَ فِداهُ الْآدَمِيُونَا

قال : فَأَجْزَلُ لَهُ فِي الْعِطَاءِ ، فَاجْتَمَعَ عَلَيْهِ الشُّعْرَاءُ فَفَرَّقَ عَلَيْهِمْ صَلْتَهُ . وَكَانَ الرَّسْمُ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ إِذَا وَصَلَ الْخَلِيفَةُ أَحَدًا مِنَ الشُّعْرَاءِ وَحَرَّمَ الْبَاقِينَ أَنْ يَصِلَهُمْ ذَلِكَ الشُّاعِرُ وَيُعْطِيَهُمْ عَلَى مَنَازِلِهِمْ وَمَرَاتِبِهِمْ .

٥ وكان ابن أبي السعلاء تصدَّى لهارون بالمدينة وهو حاج . وقد خرج عنها يريد مكة على راحلة ، فارتجل هذه (١) الأبيات التي كتبناها رافعاً بها صوته . وأعطاه عليها مالا جزيلاً .

ومما يروى له في الرشيد قصيدته التي يقول فيها - وقد قَدِمَ الرشيدُ قافلاً من غَزَاتِهِ وَقَدْ ظَفَرَ وَغَمٌ :

١٠ قَرَّتْ عَيُونَ الْمَسْلَمِ يَنْ بِمَقْدَمِ الْمَلِكِ الرَّشِيدِ
قَرَّتْ بِهِ عَيْنَ الْقَرِيْبِ بَ مِنْ الرِّعْيَةِ وَالْبَعِيدِ
بَيْنَ الْمَنَابِرِ وَالْمَجَا لَسَ وَالْمَدَائِحِ وَالنَّشِيدِ
هَارُونَ أَنْتَ خَلِيفَةُ صُوِّرْتَ مِنْ كَرَمِ وَجُودِ
النَّاسِ مِنْ طِينِ وَأَنْ مَتِ الْبَدْرِ فِي فَلَكِ السُّعُودِ
وَهُمْ كَأَيَّامِ الشُّهُو رِ وَأَنْتَ فِيهِمْ يَوْمٌ عِيدِ
وهي طويلة مشهورة .

ومما يستحسن له مَثَبِيَّتُهُ فِي الرَّشِيدِ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا :

٢٠ مَاتَ الْإِمَامَ فَعَمَّ أَهْ لَ الدِّينِ كَلَّهْمُ مُصَابُهُ
عَرَّيْنَ مِنْهُ رِكَابُهُ فَتَعَطَّلَتْ مِنْهُ قِبَابُهُ
وَتَفَرَّدَتْ (٢) أَجْنَادُهُ وَخَلَا مِنَ الْحِرَاسِ بَابُهُ

(١) في الأصل : هذه .

(٢) لعلها محرفة أيضاً عن : وتفرقت .

وأقام في ملْحُودِهِ لا يُرْتَجَى مِنْهُ إِيَابُهُ
 في الرمس مقترِبِ المحلِّ لِإِحَافِهِ مِنْهُ تُرَابُهُ
 ما هابه القدر الذي أودى به غَضًّا شِبَابُهُ
 قد كان كلُّ النَّاسِ تَرَّ جوه وكلُّهُمْ تَهَابُهُ
 فاعْتاقَهُ رَيْبُ المنو ن وحان من أَجْلِ كِتَابُهُ
 وهي أيضاً طويَلة سائِرة .

ومما يستحسن له مرثيته لهارون :

يا ليلة السبت التي طلعت كواكبها نُحُوسًا
 كنتِ البَسُوسِ عليهم بل فقتِ في الشؤمِ البَسُوسا
 قفلَ الغزاة وخلفوا هارون في جَدَثِ حبيسا
 في غربة من أهل طُو سَ فليتني فارقت طُوسا
 تَرَحًّا لنا إن لم نُقَتَّ لُ عند مصرعه النفوسا
 وهي أيضاً طويَلة سائِرة .

ومما يختار له قوله في الرشيد بمدحه :

قل للإمام الهاشمي الذي عليه تاج الملك معقودُ
 بلغت بالجد مدى غاية قد كان عنها قصرَ الجردُ
 هارون بدر باهر زاهر تنجأبُ عنه الظلمُ السُّودُ
 ومما يستملح له قوله أيضاً :

إن للموكب نوراً ساطعاً يغشى العيونا
 أتروُنَ البدرَ فيه أم أمير المؤمنين
 وولاة العهد عطفية ه شمالاً ويميناً

وأشعاره كثيرة ، وهو من فحولة المحدثين المجيدين .

أخبار أبي الهول الحميري

حدثني إبراهيم بن محمد قال : حدثني محمد بن عبد السلام قال :

غضب الفضل بن يحيى على أبي الهول في شيء وجدته عليه - وكان عنده قبل ذلك في حالة ربيعة ، وكان الفضل معجباً بشعره ، وكان يصله بالصلوات السنوية - فلما غضب عليه جفاه الناس وتناكروا له ، فلم يدبر بمن يتحمل عليه ويستشفع حتى يرضى عنه ، فلما ضاق به ذرعه قال :

سما نحونا من غضبة الفضل عارض له زجلٌ فيه الصمّواعقُ والرَّعدُ
وما لي إلى الفضل بن يحيى بن خالد من الجرم ما يُحشَى على به الحقدُ
فجدُّ بالرّضى لا أبتغى منك غيره ورأيك فيما كنتَ عودتني بعدُ

فلما قرأ الفضل رقعته وقعَ فيها : رضاي عنك مقررٌ بإحساني إليك ،
فإن أردت أن أفرّق بينهما لم أفعل . وحمل إليه صلة ، واستغنى بالأبيات
عن الشفيح .

ومما يستملح له كلمته في العباس بن محمد يرثيه - وكان محسناً إليه :

أتحسبني باكرتُ بعدك لذّة أبا الفضل أو كَشَفْتُ عن عاتقِ سِتْرَا
أو انتفعت عيناى بعدُ بنظرة وأنى من حسناء مرتشف ثغرا
جفاني إذَنْ - يومى إلى الليل - مؤنسى وأضححت يمينى من مكارمها صِفرا
ولكننى استشعرت ثوب^(١) استكانةٍ وبيتٌ كان الموت يحفِرُ لى قبرا

ومما يستحسن لأبي الهول قوله في الغزل :

وواحدة الجمال بلا شريكٍ لها صفةٌ تتيه على الصفاتِ

لها خُلُقَانٌ من مَلَقٍ (١) وتبيهُ
 وقلبٌ لا يجيب إذا دعونا
 وأحياناً تُمَوِّتُنِي بصدِّ
 دَعَى ذِكْرِ الصَّلَاةِ فَإِنْ ذَكَرَى
 أُصَلِّي سَاهِيًّا بِكَ لَسْتُ أَدْرَى
 دُهَيْتُ عَلَى الْمَشِيبِ بِحَبِّ رَيْمٍ

ومما يستحسن له قوله في الغزل :

إِنْ أَنْلَ مِنْكُمْ ثَلَاثَ خِصَالٍ
 لَا لِمَامًا وَلَا لِثَامًا وَلَا وَع
 وَأَنَا الْعَاشِقُ الْمُتِمِّ وَالْمَش
 يَا مُهَنِّي هَنَّاكَ جِسْمَ صَحِيحٍ
 لَوْ حَمَلْنَا الْجِبَالَ عَشْرَ الَّذِي بِي (٤)
 «رَبَّمَا تَجْزَعُ النُّفُوسُ مِنَ الْأَمِّ»
 كُنْتُ لَوْ نَلَيْتُهَا بِأَحْسَنِ حَالٍ
 دَا وَإِنْ لَمْ تُفْزِرْ (٢) لَنَا بِوَصَالٍ
 غُوفٍ وَالْمُسْتَهَامُ أُخْرَى اللَّيَالِي
 قَدْ بَرَانِي هَوَاكَ بَرَى الْخِلَالَ (٣)
 مِنْ هَوَاكُم لَأَيَقْنَتْ بِزَوَالٍ
 رَ لَهُ فَرَجَةٌ كَحَلِّ الْعُقَالِ «

ومما يروى له قوله في بعض البرامكة :

أَصْبَحْتُ مُحْتَاجًا إِلَى الضَّرْبِ فِي طَلْبِي الْمَعْرُوفِ مِنْ كَلْبٍ
 قَدْ وَقَّحَ السَّبُّ لَهُ وَجْهَهُ فَصَارَ لَا يَنْحَاشُ (٥) لِلْسَّبِّ

وأبو الهول من المحدثين المجيدين المشهورين .

(١) في الأصل : خلق . وفي المختصر : زفا الممات إلى حياتي .

(٢) أفازه بكذا أظفره به وقد تكون محرفة أيضاً عن تجد من جاد يوجد .

(٣) الخلال : العود .

(٤) في الأصل : لى .

(٥) في الأصل : لا يتحاش . ولا يستقيم معه الوزن ويقال انحاش عنه نفر فتكون اللام بمعنى

أخبار نصيب الأصغر

ويعرف بابي الحجناء .

حدثني عبد الأعلى بن عبد الله الأسدي قال : حدثني الهلالي - وكان

صديقاً لأبي الحجناء الشاعر - قال :

- ٥ كان الرشيد ولاء بعض كور الشام ، وكان أسود . قال الهلالي : فأفاد
من ذلك ما لا جزيلاً ، وكان الرشيد يقدمه على أكثر شعرائه . وكذلك
الفضل بن يحيى ، وكانت صلات البرامكة لا تنقطع عنه البتة . قال
الهلالي : قلت يوماً للأصمعي : ما تقول في شعر الأسود ؟ قال : هو في
عصرنا هذا أشعر من عبد بنى الحسحاس في عصره . قات : فأين شعره
من شعر نصيب (١) ؟ قال : هما في قرآن واحد ، لأن نمطهما نمط واحد
ولكن ذاك متقدم الزمان وهذا محدث .

ومما روينا له واخترناه كلمته في إسحاق بن الصباح الكندي :

- كأن ابن صباحٍ وكندة حوله إذا ما بدا بدرٌ توسط أنجماً
على أن في البدر المحاق وأنه تمامٌ فيما يزداد إلا تتماً
١٥ ترى المنبر الشمرق يهتز تحته إذا ما علا أعواده وتكلماً
فأنت ابن خير الناس إلا نبوة ومن قبلها كنت السنم (٢) المقدماً
وهي طويلة جيدة .

ومما يختار له أيضاً من شعره كلمته التي طارت له في الآفاق . وقد
صارت أبيات من هذه القصيدة فاكهة أهل الأدب ، ونقل الملوك في مجالسهم ،

(١) يريد نصيباً الأكبر وكان في عهد الأمويين .

(٢) في الأصل : المسام .

لجودة الألفاظ والمعاني التي أوردتها ، وفيها يقول :

عند الملوك مضرّةٌ ومنافعٌ وأرى البراهم لا تضر ، وتنفعُ
إن العروق إذا استسمرَّ بها الشرى أشرَ النباتات بها وطاب المزرعُ
وإذا جهلتَ من امرئِ أعراقه وقديمه . فانظر إلى ما يصنعُ

وهى طويلة جيدة . وكان الفضل بن يحيى يقول للشعراء : إذا قلم
قولوا مثل هذه الأبيات . وإذا مدحتم فامدحوا بمثل هذا الشعر .

ومما يستحسن قوله يعاتب :

أراني إذا استمطرتُ منك سحابةً لترويني كانت عجاجاً وسافياً
إذا قلتُ ظلتني^(١) سماؤك ، يامنتُ شأبيها أو ياسرت عن شماليا
فلا ترجُ مني أن تنالَ مودتي إذا كنتَ عنى بالكرامةٍ جافيا
لقد كنتُ أسعى في هواك ، وأبتغى رضاك ، وأرجو منك مالستُ لاقيا
وشيبني أن لا تزال مليمّةً تقصّرُ عنى أو تحلّ ورائيا
أتجعل فوقى من يقصّر رأيه وون ليس يُغنى عنك مثل غنائيا
كلانا غنى عن أخيه حياته ونحن إذا متنا أشد تغانيا
وأدليتُ دلوى في دلاءٍ كثيرةٍ فأبْن ملاء غير دلوى كما هيا

ومما سار له في الدنيا قوله في وصف الناقة ، وقد أفرط وتجاوز الحد في

بيته هذا :

هىَ الرِّيحُ إمّا^(٢) خلّتها غير أنها تبيتُ غوادى الرّيح حيث تَقِيلُ
وهو القائل أيضاً :

لقد سامنى طرفى وقد ضرَّ نفسه وأظهر ما أكنتتُ بين الجوانحِ

(١) فى الأصل : ضلتى .

(٢) فى الأصل : إلا .

فلم أستطع سيراً^(١) لِمَا بِي مِنَ الْهُوَى ولم يخف ما أضمرتُ والقلب فاضحِي
فيا بُؤْسَ من تنأى عن الألف دارُهُ ويا بُؤْسَ من في القلب كالمتنازح
وأزداد شوقاً حين أدنو توحُّتاً^(٢) لغادٍ بوشك البين منك ورائح

وكان أبو الحجناء يجيد الغزل والمدح والهجو والوصف ، ولا يقصر في
شيء من ذلك . وهو مخصوص ببني برمك . كانوا يتبجحون به^(٣) ويقدمونه ،
واشتري له الفضل داراً تقارب داره بألف دينار . واشتري له ضيعة تُغَلِّ
غَلَّةً كثيرة ، وكانوا يُجرون عليه ويعاشرونه . وكذا كانت عادة آل برمك
فيمن يتصل بهم رحمهم الله فما خلفوا بعدهم من شقِّ غبارهم في الجود والكرم
والبر والعطاء والإحسان .

توفى بعد التسعين والمائة^(٤) .

١٠

أخبار ربيعة الرقيّ

حدثني إسماعيل بن عبد الله بن مكرم قال : قال المدائني :
امتدح ربيعة العباس^(٥) بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس
ابن عبد المطلب بقصيدته ، وهي قصيدة نادرة جيدة يقول فيها :

لو قيل للعباس يا ابن محمد قل لا وأنت مخلد ما قالها
ما إن أعدت من المكارم خصلة إلا وجدتك عمها أو خالها
وإذا الملوك تسايروا في بلدة كانوا كواكبها وكنت دلالها

١٥

(١) قد تكون أيضاً محرفة عن صبراً .

(٢) الأقرب أنها محرفة عن : توجساً يقال توجس : تسمع إلى الصوت الخفي .

(٣) في الأصل : ينتحجون . والتصويب من المختصر .

(٤) هذه العبارة يبدو أنها مقحمة من النساخ .

(٥) في الأصل : أبو العباس .

إِنَّ المكارم لم تَزَلْ مَعْقُولَةٌ حَتَّى حَلَلْتِ بِرِاحَتَيْكَ عِقَالَهَا
 وكان العباس بخيلاً . فبعث إليه بدينارين - وكان أَمَلٌ أَنْ يأخذ
 منه ألفين - فلما وصل إليه ذلك كاد يُعْجَنُ : واغتاظ غيظاً شديداً ، وقال
 للرسول : خذ الدينارين فقد وهبتهما لك ، على أن تحمل رقعتي إليه ،
 فتجعلها في دواته من حيث لا يعلم ذلك . فقال له : أَفْعَلْ . فأخذ الرقعة
 وكتب فيها :

مدحتك مدحة السيف المَحَلَّى لتجري في الكرام كما جريتُ
 فهبها مدحة ذهبية ضياعاً كذبتُ عليك فيها^(١) واعتديتُ

ففعل الرسول ذلك ، فلما وقف العباس على البيتين غضب ، وقام من
 وقته إلى الرشيد فدخل عليه ، وكان عم أبيه ، وقد كان همَّ الرشيد أن
 يتزوج ابنته ، وكان له مكرماً مَبْجَلًا ، فرأى الرشيد التغير في وجهه
 فقال : يا عم ، ما شأنك ؟ قال : يا أمير المؤمنين هذا ربيعة الرقي قد
 هجاني . فقال الرشيد : وَيَلِيَّ على ابن اللِّخْناءِ ، يهجو عمي وأَعزَّ الناس
 عليَّ ؟ وأمر بإحضاره ، فأحضر والرشيد يتميِّز غيظاً عليه ، فقال له :

يا ابن اللِّخْناءِ أَعَلِيَّ تجتري ؟ لقد كان إِذْنُ ضرب عنقك . فقال :
 يا أمير المؤمنين اسمع قصتي معه ، فإن وجدتَ عذراً ، وإلا فافعل
 ما هممتَ به وأنت من دمي في حِلٍّ وسعة ، ثم أنشده مدحته فيه وقال :

يا أمير المؤمنين كيف تراها ؟ قال : ما مُدِحُ الخلفاءِ بمثلها حُسْنًا .
 فقال : يا أمير المؤمنين إنه وصلني عنها بدينارين ، فوهبتهما لرسوله
 وكتبت إليه البيتين . فلما سمع الرشيد ذلك خجل وأطرق ، وأحب أن
 يتأمل القصيدة فقال : اثنتي بها . فاستحى العباس وعلم أنه قد أخطأ ،

(١) في الأصل : فا .

فقال له الرشيد : سألتك بحقٍ إلا جئتني بها ، فأمر غلامه بحملها إليه فتأملها وأعجب بها وقال للعباس . أحقاً أنك أثبتته عليها بدينارين ؟ فسكت ، فقال لربيعة : ويحك يا رقيّ أصدقني . فقال : يا أمير المؤمنين وحياتك إنه وصلني بدينارين وإني وهبتهما لغلامه . فنظر إلى العباس نظراً مُنكراً وقال : سوءاً لك ، فضحكت نفسك وأسلافك . فاستحيا العباس ٥ ولم يُجرّ جواباً . فأمر الرشيد لربيعة بثلاثين ألف درهم ، وجعله نديماً ، وخلع عليه فأعطاه حُلّتين ، فلما أراد الخروج قال له : يا ربيعة . قال : لبيك يا أمير المؤمنين قال : إياك أن تذكره بعدها في شعرك .

ومما سار له في الآفاق ، وصار مثلاً ، قوله يمدح يزيد بن حاتم ويهجو يزيد بن أسلم (١) السلمي :

١٠

لشتان ما بين اليزيديين في الندى يزيدٍ سليمٍ والأغرّ ابن حاتم
يزيدٌ سليمٌ سالمَ المالِ والفتى أخو الأزد للأموال غير مُسالمٍ
فهمُ الفتى الأزدى إتلافُ ماله وهمُ الفتى القيسيّ جَمْعُ الدراهمِ
فلا يحسب التمتامُ أنّي هجوتُه ولكنني فضّلتُ أهل المكارمِ (٢)

فأما شعره في الغزل فإنه يفضل على أشعار هؤلاء من أهل زمانه جميعاً ، وعلى كثير ممن قبله ، وما أجد أطيع ولا أصح غزلاً من ربيعة ، وهو القائل :

أنا للرحمن عاصي لجنوني برخاص
ثم للناس جميعاً من أدانٍ وأقاصي
ورخاص الكرخ ظبيٌ لم أنل منه افتراصي

(١) كذا في الأصل ، وهو يخالف ابن خلكان والكامل والأغانى إذ فيها : أسيد .

(٢) كان في لسان يزيد بن أسيد تمّمة ، فغرض بذكرها في الشعر ، انظر ابن خلكان ترجمة

ولقد طال بأبوا	ب الخُرَيْمِيَّ اقْتِصَاصِي (١)
طمعاً في صيد ظبي	ذِي شِمَاسٍ وَمِلاصٍ (٢)
صيده أَعْمَرَ من صيد	د الضواري والقلاص (٣)
يا رخاصاً يا رخاص الكَّ	رُخٍ يا ذات العِقااص
والثنايا الغرَّ كالبر	ق تَلالا في النَّشَاص (٤)
ثم ردفٍ كنفنا الره	ل وَأَحْشَاءِ خِماص
أنا في تفضيلك الده	رَ الْأَحْيِ وَأناصِي (٥)
ما أبالي من لحاني	فيك أَوْ رام انتقاصي
ولقد عذَّبْتِ رُوحِي	فمَتِي مِنْكَ خِلاصِي
فاتتني الرحمن فينا	واحدري يوم القصاص
مشمهداً يُؤخِّدُ بالآف	دَامِ فِيهِ والنَّواصِي
ونديم أَرِيحِي	واضح الوجه مَعَاصِي (٦)
قرشي من بني عب	دِ مِنْفٍ فِي العِناصِي
سائلي عن شعراء الذ	اس هل غاصوا مَعَاصِي
قلت شِعْراً يُنْزِلُ الأء	صَمِ مِنْ رَأْسِ الصِياصِي
والغواثي مَعْوَياتُ	مَوْلَعَاتٍ باقْتِناصِي (٧)

٥

١٠

١٥

(١) اقتصر أثره : تبعه .

(٢) الشماس : الامتناع والإباء . والملاص : الإفلات .

(٣) القلوص وجمعها قلاص ، من معانها فرخ الحبارى .

(٤) النشاص : السحاب المرتفع بعضه فوق بعض .

(٥) ناصي فلان فلاناً : قبض كل منهما بناصية الآخر .

(٦) يبدو أن هذا البيت والذي بعده قد وضعا خطأ في هذا الموضع . وأن محلها بعد : قد

تواصين بحى . هذا والمعاصى مثل : العاصى .

(٧) في الأصل : مملعات بالقشاص .

قَدْ تَوَاصَيْنَ بِحَبِّي (١) حبذا ذاك التواصي
 باذل في الخير لا يَنْدُ ظر منه في ارتخاص
 مهلكُ الأموال في الل ذات مَحْشَى القِصاص
 قد سَمَقْتَنِي وَسَقَتَهُ قينة ذاتُ عِقاص
 في أَبَارِيقِ لُجَيْنِ لا أَبَارِيقِ رِصاص
 وَلَدَيْنَا أَدَاكِنَ الْجَلَا دة كالزنجي شاصي (٢)
 ذاك من معصية الل وهَمِّي في المعاصي

فهذا كما ترى أسلس من الماء وأحلى من الشهد .

ومما يستحسن له قوله :

١٠ صاحِ إِنِّي غَيْرِ صَاحِي أَبَدًا مِنْ حُبِّ دَاحِ
 صَارَ قَدْحًا [حِبِّ دَاحِ] (٣) فِي فَوَادِي الْمَسْتَبَاحِ
 جَنَحَ الْقَلْبُ إِلَيْهَا إِنَّ قَلْبِي ذُو جَنَاحِ (٤)
 وَعَصَى فِي حُبِّ دَاحِ كُلُّ لَوَّامٍ وَوَلَاحِي
 لَيْتَ لِي رُسُلًا مِنَ الْجِ نَّ إِلَيْهَا وَالرِّيَّاحِ
 ١٥ تُبْلِغُ الْحَاجَاتِ عَنِي ثُمَّ تَأْتِي بِالنَّجَاحِ
 دَاحُ دَاحُ حِبِّ نَصْرِ أَحِ مِنْ حُبِّكَ أَحِ
 أَنَا وَاللَّهِ قَتِيلُ لِكَ مِنْ غَيْرِ جِرَاحِ
 لَا بِسَيْفٍ قَتَلْتَنِي لَا وَلَا سُمْرَ الرَّمَّاحِ

(١) في الأصل : فدنا حين .

(٢) شصت القرية : ملئت ماء فارتفعت قوائمها .

(٣) زيادة يحتاج إليها المعنى والوزن .

(٤) هكذا بالأصل ، والمعروف أنه يقال : جنح جنوحا . ولعلها : جمع القلب . . . ذو جراح .

وهو الأصوب والأدق . أو هي : جناح بضم الجيم أي لثم أو ميل إليه .

أنت للناس قَتُولٌ وبالهُوى لا بالسَّلاح
وبِشَكْلِ وبِدَلٌ وبِغُنْجٍ ومِزَاحٍ
وبِعِينِينَ صِيوَدِي نِ وثَغْرٍ كالأَفَاحِي
لِيتَنِي كَنتَ حَمَامَا لكَ مَقْصُوصَ الجَنَاحِ
أَيَهَا النَّاسِ ذُرُونِي لَمَسْتُ مِن أَهْلِ الفَلَاحِ
أَنَا إِنْسَانٌ مُعَنَى بِهِوى المُرْضِ الصَّحَاحِ
أَنَا زِيرٌ^(١) لِلغَوَانِي وَأَخُو لَهْوٍ وَرَاحِ
غَيْرَ أَنِي لَسْتُ أَغْشَى أَبَدًا بَابَ السَّفَاحِ
إِنَّ رَبْعَ ابْنِ نَصِيرٍ مَعْدِنَ البَيْضِ المِلاحِ
فِيهِ دَاحٌ وَلَمَّا فِي حُبِّ دَاحٍ مِن جُنَاحِ
وَفَتَاةٌ غَيْرَ دَاحِ ذَاتُ لَهْوٍ وَمِزَاحِ
قَد تَجَشَّسْتُ إِلَيْهَا هَوْلَ لَيْلٍ وَنُبَاحِ
فَخَلَوْنَا بَفْتَاةٍ غَادَةَ غَرَّتِي الوِشَاحِ^(٢)
فَلَبِيسْتُ^(٣) العُكْنَ البَيْضَ مِن الخَوْدِ الرَّدَاحِ
ثُمَّ لَمَّا صَاحَ دِيكَ قَبْلَ إِبَانِ الصَّبَاحِ
قَلْتُ : صِخُّ يَا دِيكَ أَلْفًا لَيْسَ ذَا وَقْتِ البَرَاكِ
أَوْ أَرَى الصَّبْحَ وَإِنْ كَا نَ لَفِي الصُّبْحِ افْتِضَاحِي

وهذا أطبع ما يكون من الشعر وأسهل ما يكون من الكلام .
ومما يستملح له قوله :

أَعْثَمَةُ أَطْلَقِي العَلَقَ الرَّهِينَا بِعَيْشِكَ وَارْحَمِي الصَّبَّ الحَزِينَا

(١) زير النساء هو من يجب محادثتهن .

(٢) غرَّتِي الوِشَاحِ : كناية عن أنها نحيلة الخصر .

(٣) قد تكون أيضاً محرفة عن : لمست .

- ربيعة مُغرم بك مستهام
تعرض زائراً لك فأرحميه
رآك وأنت مقبلة فلما
وقمت تأودين وعهد عيني
فلما أن رآك الناس قالوا
بدت منك الروادف مُشرفات
وقد أعطاك ربك فاشكريه
فما الشمس المضيئة يوم دجن
إذا أقبلت رُعت الناس حُسناً
فلو أن الملوك رأوك يوماً
ولو أن النساء ملكن أمراً
لقد أعطيت أرذافاً ثقالاً
إذا رُمِت القيام نخال دِعصماً
إذا صلّيت ثم سجدت قلنا
ومما يستملح له قوله - وإن كان شعره كُله مليحاً عذباً مطبوعاً جيداً ١٥

هيناً - :

- حمامة بلغى عنى سلاماً
وقولى للتي غضبت علينا
أفى هجران بينك تصرمينى (٢)
ولم أهجرك مقليةً ولكن
حبيباً لا أطيع له كلاماً
علامَ وفيمَ يا سَكْنى علاماً
وما رمنا لصرمكم صراماً
حللتُ عراقكم وحللتُ شاماً ٢٠

(١) فى الأصل : وعهد عين : لحسك .

(٢) هكذا فى الأصل .

ودارك لا أرى لهما التياما
 ولا موني ولم أطق الملاما
 كرائمهم وأحبين الكراما
 وعُرُوة من هوى لاقى حِماما
 وما ألقى لهم في الناس ذاما
 رسيس هواك أورثني سقاما
 بسهم الحب إن له سهاما
 ويأبى في الهوى إلا اعتزاما
 أبى من صرْمكمم إلا انهزاما
 إذا صلى ربيعة ثم صاما
 وحبي في فؤادك قد أقاما
 بصاحبه وما يبغى (٣) حراما
 وما إن نلتقى إلا لِماما
 وليت الصبح لا يعجلو الظلاما
 لترسل في رسائلنا الحماما
 كتاباً منك نجعله إماما
 أحبك قلبه يَفْعاً غلاما
 ولو تُرِكَ القطا لغفا وناما
 وقد سَفَرَتْ وَأَحْدَرَتْ اللَّشَاما

عديني أن أزورك إن داري (١)
 وإن جميع أهلك عنفوني
 كرام الناس قبلي قد أحبوا
 جميل والكثير قد أحبوا
 هم سنوا الهوى والحب قبلي
 فيا غنّام يا بصرى وسمعي
 لقد أقصدت حين رميت قلبي
 زجرت القلب عنك فلم يطعني
 إذا ما قلت أقصر وأسأل عنها
 واولا ففتنتي (٢) بك - فاعلمها -
 أقام الحب حبك في فؤادي
 كلانا وامق كليف معنى
 أحب حديثها وتحب قربي
 فيا ليت النهار يكون ليلاً
 ويا ليت الحمام مسخرات
 لعل حمامة تهدي إلينا
 وتبلغك المحبة من محب
 وما ذنبي وحبك حاج هذا
 ولو أبصرت غنمة ذات يوم

٥

١٠

١٥

(١) كذا بالأصل ولعلها : عداني أن أزورك أن داري . ويقال : عدا فلانا عن الأمر : صرفه .

(٢) في الأصل : ولو لاقيتني بك فاعلميه .

(٣) في الأصل : وما يلقى .

ينوط وِشَاحُهَا^(١) بِقَضِيمِ بَانَ
 إِذَا ابْتَسَمْتَ حَسِبْتَ الشَّغْرَ مِنْهَا
 جَلَّتْ بِبِشَامَةِ^(٢) بَرْدًا عِدَابَا
 فَلَمْ تَزِدْ الْبِشَامَةَ فَالِكِ طَيِّبَا
 وَمَا أَدْمَاءُ جُودَرَهَا^(٣) تَرَاعَى
 بِأَحْسَنِ مِنْكَ يَوْمَ رَحَلْتَ عَنَّا
 وَتَحْتَكِ بَغْلَةَ زَيْنَتِ بَرَحْلِ
 وَكُلُّ الْحَبِّ لَغَوٌ غَيْرِ حَبِّي

ومما يستملح له ويروى بكل أرض عند الخواص - لأن شعر ربيعة لم يكثر

في أيدي العوام - قوله :

أَعْلَلُ نَفْسِي مِنْكَ بِالْوَعْدِ وَالْمَنَى
 وَمَوْعِدِكَ الشَّهْدَ الْمَصْفَى حَلَاوَةً
 وَأَمْنَحُ طَرْفَ الْعَيْنِ غَيْرَكَ رَقَبَةً
 لَكَيْمَا يَقُولُ النَّاسُ : إِنَّ أَمْرًا رَمَى
 لَقَدْ كَذَبَ الْوَأَشُونَ بَغْيًا عَلَيْهِمَا
 فَلَوْ كُنْتُ ذَا عَقْلٍ لِأَجْمَعْتُ صَرْمَكُمْ
 وَكَيْفَ بِصَبْرِ الْقَلْبِ - لَا كَيْفَ - عَنْكُمْ
 وَمَنْ أَيْنَ - لِأَمِنْ أَيْنَ - يَحْرِمُ قَتْلَكُمْ
 أَغْرَكَ أَنْ لَا صَبْرَ لِي فِي طِلَابِكُمْ

(١) ينوط : يتعلق وقد تكون أيضاً محرفة عن يلوط ، والركام : المتراكم .

(٢) البشام : شجر طيب الريح .

(٣) في الأصل : جارية .

(٤) مواشكة : مسرعة .

(٥) عقل الغلام تعقلا : كان عاقلا .

ويكسو مِرْطُهَا دِعْصًا رُكَامَا
 تَأَلَّقَ بَارِقٍ يَجْلُو الظَّلَامَا
 كَأَنَّ عَلَيْهِ مِسْكَ أَوْ مُدَامَا
 وَلَكِنْ أَنْتَ طَيِّبَتِ الْبِشَامَا
 وَتَدْنُو حِينَ يُسْمِعُهَا بَغَامَا
 وَقَدْ بَدَلْتَ مَدَامِعَكَ اللَّشَامَا
 مُوَأَشِكَةً^(٤) تَنَازِعُكَ اللَّجَامَا
 فَتَقْدَرُدَى الْحِشْمَا وَبَرَى الْعِظَامَا

عند الخواص - لأن شعر ربيعة لم يكثر

١٠

فَهَلَّا بِيَأْسٍ مِنْكَ قَلْبِي أُعْلَلُ
 وَدُونَ نَجَازِ الْوَعْدِ صَابٌ وَحَنْظَلُ
 حِذَارِ الْعِدَا وَالطَّرْفُ نَحْوِكَ أَمِيلُ
 رَبِيعَةَ فِي لَيْلِي بِسَوْءٍ لِمَبْطَلُ

١٥

وَمَا مِنْهُمَا إِلَّا بَرِيءٌ مُعَقَّلُ^(٥)
 بِرَأْيِي وَلَكِنِّي أَمْرُو لَسْتُ أَعْقَلُ
 وَبَابِ فَوَادِي دُونَ صَرْمِكَ مُتَقَلُّ
 وَقَتْلِي لَكُمْ يَا أُمَّ لَيْلِي مَحَلَّلُ
 وَأَنْ لَيْسَ لِي إِلَّا عَلَيْكَ مَعْوَلُ

وَأَيَقِنْتَ أَنِّي عَنْكَ لَا أَتَحَوَّلُ
لِسَمَّخُلٍ رَأَى وَالذُّئْبُ غَرَّانُ مُرْمِلٌ (١)
فَقَالَ : مَتَى ذَا ؟ قَالَ : ذَا عَامُ أَوَّلُ
فَدُونَكَ كُلَّنِي لَا هَنَّا لَكَ مَا أَكَلُ
بِحَبِّكَ قَتَلًا بَيْنًا لَيْسَ يُشْكِلُ
وَعَيْنَاهُ مِنْ وَجَدٍ عَلَيْهِنَّ تَهْمَلُ
لَكَفٌ يَدًا لَيْسَتْ مِنَ الذَّبْحِ تَعْطَلُ
إِلَى الْكَفِّ مَاذَا بِالْعَصَافِيرِ تَفْعَلُ

فهذا كما ترى لا يسمع مثله لشاعر رقةً وغزلاً .

ولما تبيَّنتِ الذى بى من الهوى
ظلمتِ كذئبِ السوءِ إذ قال مرَّةً
أَأَنْتِ الذى فى غيرِ جُرمِ شتمتنى ؟
فقال : وُلِدْتُ الْعَامَ بِلِ رُمْتُ غَدْرَةَ
أَتَبْكِينَ مِنْ قَتَلِي وَأَنْتِ قَتَلْتَنِي
فَأَنْتِ كَذْبَاحِ الْعَصَافِيرِ دَائِبًا
فَلَوْ كَانَ مِنْ رَأْفٍ بَيْنَ وَرَحْمَةٍ
فَلَا تَنْظُرِي مَا تَهْمَلُ الْعَيْنِ وَانظُرِي
فهذا كما ترى لا يسمع مثله لشاعر رقةً وغزلاً .
وما يستملح له قوله :

وصيفةٌ فَنَاتِ إِيَّانِ مُنْكَتِمِ
وفى الصحيفةِ سِحْرٌ خَطٌّ بِالْقَلَمِ
على الجهولِ وما يخفى على الفهمِ
بُوحى بلا ونعم من بينِ الكَلِمِ
والحكيمِ حكيمك يا رَقِيٌّ فاحتكمِ
فى غيرِ قمرَاءِ ، والظلماءِ فاغتمِ
وقد تلبَّستُ جِلْبَابِينَ مِنْ ظُلْمِ
وما جَرَحْتُ وما عُلِّلْتُ بِالْحَرَمِ (٢)
فَارَقَّتْكَ وما زارتك من أَمَمِ (٣)

دَسَّتْ سَعَادٌ رَسولًا غَيْرَ مُتَّهِمِ
جاءَ الرَسُولُ بِقِرطاسِ بِخَاتَمِهِ
فِيهِ فَتُونُ هَوَى ظَلَّتْ تُغْيِبُهُ
وقد فهمتُ الذى أَخْفَتُ فَقَلْتُ لَهَا
قالت : تَعَالَ إِذَا مَا شِئْتُ مَسْتَتِرًا
أَقْدِمِ رَبِيعَةً فى رَحْبِ وفى سَعَةِ
فزرها واقعاً طرفى على قدمى
فكان ما كان لم يعلم به أحد
زارتك سعدى وسعدى منك نازحة

(١) غرَّان : جائع ، ومرمِل : لا زاد عنده . يقال : أرمِل القوم : نقد زادهم .

(٢) لعل جرحت . محرفة عن اجترحت أو هى بمعناها . ويراد اكتساب الإثم . وعله بكذا :

شغله به . والحرم : ما لا يحل انتهاكه .

(٣) من أمم : من قرب .

- أَهْلًا بِطَيْفِكَ يَا سَعْدَى الْمَلَمِّ بَنَا
 أَنْتِ الضَّجِيعُ - إِذَا مَا نَمْتُ - فِي حَلْمِي
 مَا أَكْذَبَ الْعَيْنَ وَالْأَحْلَامَ قَاطِبَةً
 قَوْلِي : نَعَمْ ، إِنَّهَا إِنْ قَلَّتْ نَافِعَةٌ
 أَنْعَمْتَ نَعْمِي عَلَيْنَا لَسْتُ أَنْكُرَهَا
 قَلْبِي سَقِيمٌ وَدَاءُ الْحَبِّ أَسْقَمُهُ
 قَالَتْ : فَوَادِكُ بَيْنَ الْبَيْضِ مُقْتَسِمٌ
 أَنْتِ الْمَلُولُ^(٣) الَّذِي اسْتَبَدَاتِ بِي بَدَلًا
 قَدْ كُنْتُ أَقْسَمْتُ أَنِّي مِنْ هَوَاكِ فَمَا
 اسْتَغْفِرُ اللَّهَ قَدْ رَقَّ الْفَوَادُ وَمَا
 يَا لَيْتَ مِنْ لَامِنَا فِي الْحَبِّ جَرَّبَهُ
 الْحَبِّ دَاءٌ عِيَاءٌ لَا دَوَاءَ لَهُ
 أَوْ قَبْلَهُ مِنْ فَمٍ نِيَلَتْ مَخَالِسَهُ
 هَذَا حَرَامٌ لِمَنْ قَدْ عَدَهُ لَمَمًا
 هَامَ الْفَوَادُ بِسَعْدِي مِنْ ضَلَالَتِهِ
 أَنْتِ الَّتِي أَوْرَثْتِ قَلْبِي مَوَدَّتْهَا
 خَلَقْتِ مِنْ مِسْكَةٍ وَالنَّاسُ خَلَقْتُهُمْ
 مَا صَوَّرَ اللَّهُ إِنْسَانًا كَصُورَتِكُمْ
- طَيْفٌ يَسِيرٌ بِإِلَاءِ نَجْمٍ وَلَا عِلْمٍ
 وَالنَّجْمُ أَنْتِ إِذَا مَا الْعَيْنُ لِمَ تَنْمُ
 أَصَادِقُ مَرَّةً فِي وَصْلِهَا حُلْمِي
 لَيْسَتْ عَسَى ، وَعَسَى صَبْرًا إِلَى نَعْمٍ^(١)
 حَتَّى أُغَيَّبَ فِي مَلْحُودَةِ الرَّجَمِ^(٢) ٥
 وَلَوْ أَرَدْتَ شَفِيئَةَ الْقَلْبِ مِنْ سَقَمٍ
 مَا حَاجَتِي فِي فَوَادٍ مِنْكَ مُقْتَسِمٍ
 قَصَّرْتَ بِي وَشَرِيئَةَ اللَّوْمِ بِالْكَرَمِ
 بِرِّي يَمِينِي قَدْ أَغْلَطْتُ فِي الْقِسْمِ
 بَيْنِي وَبَيْنِكَ يَا رَقِيٍّ مِنْ رَجِمٍ ١٠
 فَلَوْ يَذُوقُ الَّذِي قَدْ ذُقْتُ لَمْ يَلْمُ
 إِلَّا نَسِيمٌ حَبِيبٌ طَيِّبٌ النَّسَمِ
 وَمَا حَرَامٌ فَمٌ أَلْصَقْتَهُ بِفَمٍ
 وَإِنْ يَعْدُبُنَا الرَّحْمَنُ بِاللَّمَمِ
 يَا لَيْتَ قَلْبِي بِكُمْ يَا سَعْدَ لَمْ يَهْمُ ١٥
 دَاءٌ دَخِيلًا وَشَوْقًا غَيْرَ مُنْصَرَمٍ
 مِنْ لَازِبِ الطَّيْنِ مِنْ صَلْصَالِهِ الْقَتْمِ^(٤)
 مِنْ بَعْدِ يَوْسُفَ فِي عُرْبٍ وَلَا عَجْمِ

(١) فِي الْأَصْلِ : صَبْرًا . وَقَدْ تَكُونُ مَحْرُفَةً أَيْضًا عَنْ : صَبْرٍ .

(٢) الرَّجْمُ : الْقَبْرُ .

(٣) فِي الْأَصْلِ : الْمَلُوكُ .

(٤) الْقَتْمُ : الضَّارِبُ إِلَى السَّوَادِ .

والمِرْطُ فوق كَثِيبٍ مِنْكَ مُرْتَكِمٍ -
 أَوْ رَوْضَةً نَضَحْتُ بِالْوَبْلِ وَالْدِيمِ -
 مِنْ زَاخِرِ مُزَيْدِ الْآذَى مُلْتَطِمٍ
 غِرَاءً وَاضِحَةً الْخَدَيْنِ كَالصَّنَمِ
 تَمْشِي الْهُوَيْنَا كَمْشَى الشَّارِبِ الثَّلْمِ (٣)
 مِنْ خَلْفِهَا: قَدْ أَتَيْتِ الرُّكْنَ فَاسْتَلِمِي
 فَقَمْتُ أَدْعُو وَلَوْلَا تَلَكْ لَمْ أَقْمِ
 فَقُلْتُ: إِنَّكَ مِنْ هَمِّي وَمِنْ سَدَمِي (٥)
 هَذَا رَبِيعَةٌ هَذَا فِتْنَةٌ الْأُمِّ
 تَأْتِيكَ فَاسْتَتِرِي بِالْبَرْدِ وَالْقَتْمِ (٦)
 فَبِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ فَاعْتَصِمِي
 بِغَادَةِ رَخْصَةِ الْأَطْرَافِ كَالْعَمِّ
 لَا عَهْدَ لِلْغَادِرِ الْخِتَارِ لِلذَّمِّ
 مَنِّي وَهَلْ يُؤْخِذُ الْإِنْسَانَ بِالْوَهْمِ
 وَلَمْ تَتَّبِعْ أَنْتِ مِنْ ذَنْبٍ وَلَمْ تَصْمِ
 وَبَخَلْهَا وَقَرَعْتَ السِّنَّ مِنْ نَدَمِ
 أَدَامٍ وَدَاً لِلْإِنْسَانِ وَلَمْ يُدِمِ

أَعْلَاكَ مِنْ صَعْدَةٍ (١) سَمْرًا مَقْوَمَةً
 وَأَنْتِ جَنَّةٌ رِيحَانٌ لَهَا أَرْجٌ
 أَوْ بَيْضَةٌ فِي نَقَاءٍ أَوْ دَرَّةٌ خَرَجَتْ
 لِأَقِيَّتِ عِنْدَ اسْتِلَامِ الرُّكْنِ غَانِيَةً
 مَرْتَجَّةٌ الرَّدْفِ مَهْضُومٌ شَوْا كَلَّهَا (٢)
 تَقُولُ فِتْيَانَهَا (٤) ، وَالرَّدْفُ يُقْعِدُهَا
 فَاسْتَلِمْتُ ثُمَّ قَامَتْ سَاعَةٌ فَدَعَتْ
 حَتَّى إِذَا انْصَرَفَتْ سَلَّمْتُ فَالْتَفَتْتُ
 قَالَتْ: وَمَنْ أَنْتِ؟ قُلْنَ التَّابِعَاتُ لَهَا
 هَذَا الْمَعْنَى الَّذِي كَانَتْ مَنَاسِبُهُ
 شَيْطَانُ أُمَّتِهِ لِأَقَاكٍ مُحْرَمَةٌ
 قَالَتْ: أَعُوذُ بِرَبِّي مِنْكَ وَاسْتَتَرْتُ
 قُلْتُ: الذَّمَامُ وَعَهْدُ اللَّهِ خَنَتْ بِهِ
 أَلَمْ تَقُولِي: نَعَمْ؟ قَالَتْ: بَلَى، وَهَمًّا
 تُبْنًا وَصَمْنَا وَصَلَدْنَا لِحَالِقِنَا
 فَمَلَمْتُ نَفْسِي عَلَى بَدْلِي لَهَا مِقْتَى
 فَابْعُدِ اللَّهُ الْإِنْسَانَ وَأَسْحَقِهِ

(١) الصعدة : القناة المستوية المستقيمة .

(٢) الشواكل : الخواصر .

(٣) في الأصل : التلم . وثلم ثلماً وانثلم : حدث فيه خلل .

(٤) في الأصل : يقول فتيانها .

(٥) السدم من معانيه اللهج بالشئ والحرص عليه .

(٦) كذا بالأصل والقتم : الغبار .

ومما يستحسن له قوله :

خَلِيلِيْ هَذَا رِبْعَ لَيْلِيْ فَجَبِّدَا
قِفَا أَسْعِدَانِيْ بَارِكَ اللهُ فِيكُمَا
وَإِلَّا فَسِيرَا وَاتْرَكَانِيْ وَعَوَّلْتِيْ
فَقَالَا - وَقَدْ طَالَ الثُّورَى^(١) عَلَيْهِمَا -
فَسِرْ عَنكَ^(٢) فَدَعْنِيَّتَنَا وَحَبِسْتَنَا
يَلُومُ عَلَى لَيْلِيْ خَلِيلِيْ سَفَاهَةَ
لَعَمْرِيْ أَيُّ لَيْلِيْ لَتُنْ شَطَطَتِ النَّوَى
قَتُولَ بَعِينِيهَا صَيُودَ بَدَلْهَا
أَلَا حَبِّدَا لَيْلِيْ وَأَتْرَابُهَا الْأَلَى
فَأَقْبِلِنِ مِنْ شَتَّى ثَلَاثًا وَأَرْبَعَا
يَطَانُ مَرْوُطَ الْخَزِّ يَلْحَقُهَا الْحَمَا^(٥)
فَلَمَّا التَّمَّيْنَا قَلْنَ أَهْلًا وَدَرْجِيَا
ومما يجنار لربيعه قوله :

يَا غُصْنُ رُدَى فَوَادِ الْهَائِمِ الْكَمَدِ
تَيْمَّتِيْ بَدَلَالٍ مِنْكَ يَقْتَلِنِيْ

بِعَيْرِيكَمَا ثُمَّ أُبْكِيَا وَتَجَلَّدَا
وَإِنْ أَنْتَمَا لَمْ تَفْعَلَا ذَاكَ فَاقْعُدَا
أَقْلُ لَجَنَابِيْ دِمْنَةَ الدَّارِ أَسْعِدَا
: لَعَلَّكَ أَنْ تَنْسَى وَأَنْ تَتَجَلَّدَا •
عَلَى دِمَنِ الْأَطَالِ يَوْمًا مُطَرَّدَا
وَمَا كُنْتَ أَهْلًا فِي الْهَرَى أَنْ أُفْنِدَا
بَلِيلِيْ لَقَدْ صَادَتْ فَوَادِي مُعَمَّدَا^(٣)
وَمَا تَقْتَلِ^(٤) الْفَتِيَانِ إِلَّا تَعَمَّدَا
وَعَدْنَكَ مِنْ لَيْلِيْ وَمَنْهَنْ مَوْعِدَا •
وَشَتَّتَيْنِ يَمْشِيْنَ الْهُوَيْنَا نَاوُدَا
وَيَسْحَبْنِ بِالْأَعْطَافِ رِيْطًا مُعَمَّدَا^(٦)
تَبَوُّوا لَنَا بِالْأَبْطَحِ السَّهْلِ مَقْعِدَا
مِنْ قَبْلِ أَنْ تُطَلَّبِيْ بِالْعَقْلِ وَالْقَوَدِ^(٧) •
وَقَدْ رَمَيْتِ فَمَا أَخْطَأَتْ عَنْ كَبْدِيْ

(١) الثورى : الإقامة .

(٢) سرعتك ، تعبير يراد به : تغافل واحتمل .

(٣) في الأصل : فقد صادت . . . هذا والمعمد : الذى أضناه العشق .

(٤) في الأصل : تقبل . وصورها « ق » .

(٥) يرى « ق » أنها : يلحفها الحما . ومع ذلك فالمعنى غير واضح . ولعلها يلحقها الجنى .

والجنى من معانيه : النودع . والمرط كساء من صوف ونحوه . ويكون المعنى أن مروطن بحلاة بالودع .

(٦) لعلها محرفة عن « معمداً » والمعمد : السائر . والريط جمع ريطرة وهى الملاءة قطعة واحدة وكل

شئ يشبه المنحفه .

(٧) العقل : أداء أندية . والقود : القصاص .

إِنَّ تَقْتَلِينِي كَذَا ظَلَمًا بِلَا تِرَّةٍ
 أَمَّا الْفَوَادُ فَشِيءٌ قَدْ ذَهَبَتْ بِهِ
 أَنْتِ الْهَوَىٰ وَمُنَىٰ نَفْسِي وَمُتَعْتُهُا
 نَلْتِ الْجَمَالَ وَدَلًّا رَائِعًا حَسَنًا
 وَأَنْتِ طَيِّبَةٌ فِي الْقَيْظِ بَارِدَةٌ
 تَسْتَقِي الضَّجِيعَ رُضَابًا مِنْ مُقْبَلِهَا
 يَا لَيْتَنِي قَبْلَ مَوْتِي قَدْ خَلَوْتُ بِهَا
 قَدْ وَسَدْتَنِي الْيَدَ الْيُمْنَىٰ وَيَارَقَهَا
 فِي كُلِّ يَوْمٍ لَنَا إِمَامَةٌ بِكُمْ

١٠ أخبار علي بن جبلة ويعرف بالعكوك

حدثني محمد بن يزيد المبرد قال : أخبرني علي بن القاسم قال :
 قال علي بن جبلة : زرت أبا دلف ، وكنت لا أدخل عليه إلا تلقاني
 ببشره ، ولا أخرج من عنده إلا أتبعني ببره ، فلما كثر ذلك هجرته أياماً
 حياءً منه ، فبعث إلي أخاه معقلاً فقال : يقول لك الأمير : لم هجرتنا وقعدت
 عنا ؟ إن كنت رأيت تقصيراً فيما مضى فاعذرنا فإننا نتلافاه فيما استقبل ،
 وأزيد فيما تحب من برك . فكتبت معه إلى أبي دلف بهذه الأبيات :
 هجرتك لم أهجرك من كُفْرِ نعمة وهل يُرتجى نيلُ الزيادة بالكفر
 ولكنني لما أتيتك زائراً وأفرطت في برى عجزت عن الشكر

(١) الصرد : البرد .

(٢) السجف : الستران بينهما فرجة . والنضد : من معانيه السرير .

(٣) في الأصل : وبارقها . والبارق : نوع من الأسورة . والدملج : حل يلبس في المعصم .

(٤) يقال : دارى صدد داره ويصدها أو على صدها : أي قربها وقبالها .

فَمِ الْآنَ لَا آتِيكَ إِلَّا مُسَلِّمًا أَزُورُكَ فِي الشَّهْرَيْنِ يَوْمًا أَوْ الشَّهْرِ
فَإِنْ زِدْتَنِي بَرًّا تَزِيدْتُ جَفْوَةً فَلَا نَلْتَقِي طَوْلَ الْحَيَاةِ إِلَى الْحَشْرِ

قال : فلما نظر فيها معقل استحسنتها - وكان أديباً شاعراً ، يقدم

في الأدب على أبي دلف - فقال لى : جودتَ والله وأحسنت . أما إن

الأمير سيعجب بهذه المعاني ، فلما أوصلها إلى أبي دلف استحسنتها وكتب إلى : ٥

أَلَا رَبُّ ضَيْفٍ طَارِقٍ قَدْ بَسَطْتُهُ وَأَنْسَتَهُ قَبْلَ الضَّيْفَةِ بِالْبِشْرِ
أَتَانِي يَرْجِيْنِي فَمَا حَالُ دُونِهِ وَدُونَ الْقَرَى وَالْعُرْفِ مِنْ نَائِلِي سِتْرِي
فَلَمْ أَعُدْ أَنْ أَدْنِيْتُهُ وَابْتَدَأْتُهُ بِبِشْرِ وَإِكْرَامٍ وَبِرٍّ عَلَى بِرِّ
وَزُوْدَتْهُ مَالًا يُرْجَى نَفَادُهُ وَزُوْدَنِي مَدْحًا يُقِيمُ عَلَى الدَّهْرِ

١٠ ووجه إلى الأبيات مع وصيف وألف دينار ، وذلك حيث يقول على بن

جبلة في قصيدته الغراء ، التي سارت في العرب والعجم ، وهي التي يقول فيها :

إِنَّمَا الدُّنْيَا أَبُو دُلْفٍ بَيْنَ بَادِيَةِ وَمَحْتَضِرِهِ
فَإِذَا وَلَّى أَبُو دُلْفٍ وَلَّتِ الدُّنْيَا عَلَى أَثَرِهِ

حدثني ابن جرير الزعفراني قال :

١٥ لما بلغ المأمون قول على بن جبلة في أبي دلف :

كُلُّ مَنْ فِي الْأَرْضِ مِنْ عَرَبٍ بَيْنَ بَادِيَةِ إِلَى حَضْرِهِ
مُسْتَعِيرٌ مِنْكَ مَكْرُمَةٌ يَكْتَسِبُهَا يَوْمَ مُفْتَحْرِهِ
إِنَّمَا الدُّنْيَا أَبُو دُلْفٍ بَيْنَ بَادِيَةِ وَوَحْتَضِرِهِ
فَإِذَا وَلَّى أَبُو دُلْفٍ وَلَّتِ الدُّنْيَا عَلَى أَثَرِهِ

٢٠ استشاط من ذلك وغضب وقال : ويلى على ابن الفاعلة يزعم أننا لانعرف

مكرمة إلا مستعارة من أبي دلف . وطلبه فهرب إلى الجزيرة . فكتب في طلبه

وَأَخَذِهِ ، فَحُمِلَ إِلَيْهِ ، فَلَمَّا صَارَ بَيْنَ يَدَيْهِ قَالَ : يَا ابْنَ اللَّخْنَاءِ ، أَنْتَ الْقَاتِلُ لِلْقَاسِمِ بْنِ عَيْسَى :

كُلٌّ مِنْ فِي الْأَرْضِ مِنْ عَرَبٍ بَيْنَ بَادِيَةٍ وَمَحْتَضِرَةٍ
مُسْتَعِيرٍ مِنْكَ مَكْرَمَةٍ يَكْتَسِبُهَا يَوْمَ مَفْتَحِهَا
فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، عَنَيْتُ أَشْكَالَ قَاسِمٍ وَأَشْبَاهَهُ مِنَ النَّاسِ ،
فَأَمَّا أَنْتُمْ فَقَدْ أَتَاكُمْ اللَّهُ بِالْفَضْلِ عَنْ سَائِرِ عِبَادِهِ ، لِأَنَّهُ اخْتَصَّكُمْ بِالْفَضْلِ
وَالنَّبُوءَةِ وَالْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ ، وَجَمَعَ لَكُمْ إِلَى ذَلِكَ الْخِلَافَةَ وَالصَّلَاةَ وَالْمُلْكَ .
وَمَا زَالَ يَسْتَعْطِفُهُ حَتَّى عَفَا عَنْهُ .

وقال بعض الرواة - منهم ابن أبي فتنن - : بيل قتله . وذلك أنه قال :
أَمَّا إِنِّي لَا أَسْتَحِلُّ دَمَكَ هَذَا الْقَوْلُ ، وَلَكِنْ أَسْتَحِلُّهُ بِكَفْرِكَ وَجُرْأَتِكَ عَلَى
اللَّهِ ، إِذْ تَقُولُ فِي (١) عَبْدَ مَهِينٍ ، تَسْوَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، حِينَ تَقُولُ :
أَنْتَ الَّذِي تُنْزِلُ الْأَيَّامَ مِنْزَلَهَا وَتَنْقُلُ الدَّهْرَ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ
وَمَا مَدَدْتَ مَدَى (٢) طَرْفٍ إِلَى أَحَدٍ إِلَّا قَضَيْتَ بِأَرْزَاقٍ وَأَجَالٍ
قَالَ : فَأَمْرٌ فَأُخْرِجُ لِسَانَهُ مِنْ قَفَاهُ ، ثُمَّ قَتَلَهُ . وَالأولى عندنا أثبت ،
إِنَّمَا مَاتَ عَلَى بَنِ جَبَلَةَ حَتْفَ أَنْفِهِ . وَالْقَصِيدَةُ هَذِهِ :

ذَادَ وَرَدَّ الْغَىَّ (٣) عَنْ صَدْرِهِ فَارْعَوْى ، وَاللَّهُوُ مِنْ وَطْرِهِ
وَأَبَتْ إِلَّا الْوَقَارَ لَهُ ضَحِكَاتُ الشَّيْبِ فِي شَعْرِهِ
نَدَمِي أَنَّ الشَّبَابَ مَضَى لَمْ أُبْلِغْهُ مَدَى أَشْرِهِ
وَانْقَضَتْ أَيَّامُهُ سَلَمًا لَمْ أُهَجْ حَرْبًا عَلَى غَيْرِهِ (٤)

(١) في الأصل : إذ تقول لعبد المهيمن . والتصويب من المختصر وغيره .

(٢) في الأصل : مد . والتصويب من المختصر وغيره .

(٣) في الأصل : اللحي . والتصويب من المختصر وغيره .

(٤) السلم : السلام . والتغير : تغير الأحوال .

وَذَوَى الْيَانَعِ مِنْ ثَمَرِهِ	وَصَعْتُ أُذُنِي لِزَاجِرِهَا	حَسِرْتُ عَنِّي بِشَاشَتُهُ
لَا تَرَى ثَأْرًا لِمُثْرِهِ (١)	إِذْ يَدِي تَعْصِي بِقَوَّتِهَا	وَالصَّبَا سَرْحٌ أَطِيفٌ بِهِ
وَيَلِي (٣) لَيْلِي بَنُو سَمَرِهِ	وَعِوَرٌ دُونَ حَوَزَتِهِ	تَرَعَوِي بِاسْمِي مَسَارِحُهُ
حُزْتُ خَلْفَ الْأَمْنِ مِنْ حَذَرِهِ (٤)	لَمْ يُرِدْ عَقْلًا عَلَى هَدَرِهِ	بَاتَ يَدِي لِي مِقَاتِلَهُ
وَيُفَدِّنِي عَلَى نَفَرِهِ (٥)	قَلَبْتُ فَوْقِي عَلَى وَتَرِهِ	فَاتَتْ دُونَ الصَّبَا هَنَةٌ
رَاحَ مَحْنِيًّا عَلَى كِبَرِهِ	صَارِفًا حِلْمِي إِلَى صُورِهِ	جَارَتَا لَيْسَ الشَّبَابُ لِمَنْ
مَذْهَبٌ مَا أَنْتَ مِنْ سُورِهِ (٦)	تَحَسُّرُ الْأَبْصَارُ عَنْ نَظَرِهِ (٧)	قَدَكَ مِنْ مُوفٍ عَلَى أَمَلٍ
سَتَكُوسُ الْعَيْسِ فِي وَعَرِهِ (٨)		إِنَّ مِنْ دُونَ الْغِنَى جَبَالًا

(١) في الأصل : يعصى . . . لميتّره والتصويب من المختصر . يقال اثار فهو مثثر : أدرك ثأره . هذا والبيت قد يكون مقدماً وأن موضعه بعد . وعيور دون حوزته .

(٢) السرح : الفناء ، وكل شجر طال أو لا شك فيه ، والمأشية . والنفر جمع نفور - كصبور وصبر - وهو الشديد النفور . هذا وفي المختصر : والصبا شرح . وفي الأصل : فاصبت .

(٣) في الأصل : وتلى .

(٤) في الأصل : حزت خلف الأمن حذره . والتصويب من المختصر .

(٥) في الأصل : فقره . وفي المختصر : ثفره .

(٦) في المختصر : سفره .

(٧) قدك : حسبك . وحسر البصر : ضعف وكل .

(٨) في الأصل : سنكوس العيش . والتصويب من المختصر : كاس البعير : مشى على ثلاث

قوائم وهو معرّقب . وكاس : أبطأ . واليس : كرام الإبل والبيض يخالط بياضها سواد .

يَتَنَاصِلُنَ السُّرَى قُدْفًا قد كساها الميس من قتره (١)
 كم دجى ليل عسفن (٢) به يبتعثن (٣) الصبح من كسره
 يتفرى عن مناسمها (٤) كتفرى النار عن شره
 دغ جدا قحطان أو مضر فى يمانيه وفى مضره
 وامتدح من وائل رجلاً عصر الآفاق من عصره (٥)
 المنايا فى مناقبه (٦) والعطايا فى ذرا (٧) حجره
 هضم (٨) الدنيا بنائله وأقال (٩) الدين من عشره
 ملك تندی أنامله كابتسام الروض عن زهره
 مستهل عن مواهبه كانبلاج النوء (١٠) عن مطره

(١) يوجه البيت على أن يتناصلن ، من نصلت الناقة تقدمت الإبل . فكان العيس تتناصل أى يسابق بعضها بعضاً فى السرى . ويقال ناقة قاذف وقذف تتقدم من سربها ، وترى بنفسها أمام الإبل ، فكان قذفاً حال ، أى حال كون العيس مسرعات لتتقدم غيرها . والميس : شجر عظام . فيجلها بغبارها .

(٢) عسف الليل وبالليل : سار فيه على غير هداية . وفى المختصر : عسفن .

(٣) فى الأصل : بثعن . والتصويب من المختصر .

(٤) فى الأصل : تتعى . والتفرى الانشقاق . والمنسم للبعير طرف خفه . والنار قد تذكر .

فن يأتنا يلهم بنا فى ديارنا يحد حطباً جزلاً وناراً تأججا

(٥) العصر : الحمى والملجأ .

(٦) كذا فى الأصل والأغانى ج ١٨ ص ١٠٣ وتكون المناقب جمع منقبة مراداً بها الطريق فى

الجبل والطريق الضيق بين دارين . وفى المختصر والأغانى ج ٧ ص ١٥٧ فى ترجمة أبى دانت مقابله . والمقانب : أكف الأسود .

(٧) الذرا : فناء الدار .

(٨) هضم إما من هضمه بمعنى غصبه وقهره فيكون قد قهر الدنيا وكان أقوى منها أو مأخوذ من

قوهم : يد هضوم : تجود بما لديها أو من هضم له من حقه : ترك له منه شيئاً عن طيب نفس .

(٩) فى الأصل : واستقال الدين . . . ومعنى استقاله عشرته : طلب إليه أن يقيله أى ينهضه من

عشرته وهذا لا يتفق مع المدح . وأقاله عشرته : أنهضه منها وفى الحديث « أقيلا ذوى الهيئات عشراتهم » .

(١٠) فى الأصل : النوم . والتصويب من المختصر . والنوء نجوم كانت العرب فى الجاهلية إذا

سقط منها نجم قالوا : لا بد أن يكون عند ذلك مطر .

- عَقَدَ الْجَدُّ الْأُمُورَ بِهِ حين لم ينهض بمتَّعه^(١)
- فكفاهَا واستقلَّ بها
- جِلُّ عَزَّتْ مَنَاكِبِهِ أَمَنْتُ عَدْنَانُ فِي ثُغْرِهِ^(٣)
- إِنَّمَا الدُّنْيَا أَبُو دَلْف بين مُعْرَاهِ وَمَحْتَضِرِهِ^(٤)
- فَإِذَا وَلَّى أَبُو دَلْف وَلَّتِ الدُّنْيَا عَلَى أَثَرِهِ
- لَسْتُ أَدْرِي مَا أَقُولُ لَهُ غيرَ أَنَّ الْأَرْضَ فِي خَفَرِهِ
- يَا دَوَاءَ الْأَرْضِ إِنْ فَسَدْتُ وَمُجِيرَ الْيُسْرِ مِنْ عُسْرِهِ
- رَبِّ ضَافِي الْأَمْنِ فِي وَزْرِ قَدْ أَبَتَّ الْخَوْفُ فِي وَزْرِهِ^(٥)
- وَإِنَّ خَوْفَ فِي حَشَا خَمْرٍ نُشْتَهُ بِالْأَمْنِ مِنْ خَمْرِهِ^(٦)
- وَزُحُوفٍ فِي مَوَاكِبِهِ كَصِيَاحِ الْحَشْرِ فِي أَمْرِهِ^(٧)
- قُدَّتَهُ وَالْمَوْتُ مُكْتَمِنٌ فِي مَذَاكِبِهِ وَمُشْتَجِرِهِ^(٨)

(١) في الأصل : عقد الحد . والتصويب من المختصر . واقتر لعلها افتعال من أوعر به الطريق إذا وعر عليه أو أفضى به إلى وعر . أو من وعر المكان صار وعرأ . ويحتمل أنها من وعر صدره وهي بمعنى وعر صدره إذا اتقد غيظاً ، وتؤيدها رواية المختصر : بمتَّعه .

(٢) في المختصر : لم يضيف . هذا وصاف وضاف من معناها : مال وعدل . والمرر جمع مرة ومن معانيها قوة الخلق وشده ، وطاقة الجبل . والمعنى لم تعدل قوته أو طاقته عن تحمل الأمور ضعفاً بها .

(٣) الثغر : المسالك .

(٤) في الأصل : معزاته . وفي المختصر مغزاه وهو مقبول ولكن المعرى من أعرى أقام في العراء ويؤيدها رواية الطبرى : معراه ، كما يؤيد معناها رواية الأغاني : بين مبداه ومحتضره .

(٥) في الأصل : رب ضامى الأرض في وزر فرايت الخوف . . . والتصويب من المختصر .

(٦) في الأصل : وابن خوف في حشا جمر شبهته بالأمن من خوره .

والتصويب من المختصر . والحمر جماعة الناس وزحمهم وما وراك من شجر وغيره كالجبل ، وناشه : تناوله .

(٧) في الأصل : وزخوف وفي المختصر : وزجوف . هذا والزخوف هنا صفة للجيش لأن

الجيش يسمى زحفاً وجمعه زخوف ، ولا يتأني الجمع هنا لأنه أعاد الضمير مذكراً ورواية الأغاني ج ١ ص ١٠٣ : وزخوف في صواهله وكذلك في هامش المختصر . والأمر : الكثرة .

(٨) المذاكى : الخيل . والمشتجر : القنا .

[فغدا جيلوه عنه وقد طوت المشور من بطره] (١)
 زرتة والخيل عابسة تحمل البؤسى إلى عقره (٢)
 خارجات تحت رايتها كخروج الطير من وكره
 فأبخت الليل (٣) عقوته وقريت الطير من جزره
 وعلى النعمان عجت بها فأقمت الميل من صعره (٤)
 غمط. النعمان صفوتها فرددت الصفو في كدره (٥)
 وبقرقور أدرت رحا وقعة فلت شبا أشره (٦)
 وتأنيت (٧) البقاء له فابى المحتوم من قدره
 وطفى حتى رفعت له خطة شنعاء من ذكره

قال أحمد بن محمد المظفر: قال لى شيخ (٨) من بنى عجل من آل
 أبي دلف:

كان قرقور هذا صلوكا ، يقطع حوالى عمل أبي دلف ، وكان
 شجاعاً بطلاً ، لا يقاومه (٩) أحد ، وكان قطع على مال جليل كان حمله إلى

(١) زيادة من المختصر ليتصل بها الكلام وقد جاءت فى الأغاني :

فوت حقوقه منه يد طوت المشور من نظره

وفىها تحريف . وجيلويه من رم انزيمجان ، كان يخدم سلمة بن زوزبه ، ثم تغلب على رم
 الزيمجان ، واستفحل أمره ، وبلغ من شوكنه أنه أوقع بآل أبي دلف ، وقتل معقل بن عيسى أخا أبي دلف ،
 ثم قصده أبو دلف فقتله وحمل رأسه . أوضح ذلك « ق » نقلا عن الإسطخرى .

(٢) العقر محلة القوم .

(٣) هكذا فى الأصل والمختصر ، وفيهما معنى مقبول ولكنى أرجح أنها محرفة عن : الخيل وقد تقدم
 ذكرها . والعقوة الساحة من الدار . والجزر ما يذبح .

(٤) الصعر : الميل والتكبر .

(٥) فى الأصل : غمط . والتصويب من المختصر والأغاني ج ١٨ ص ١٠٤ .

(٦) الأثر : البطر . والشبا جمع شباة وهى من السيف قدر ما يقطع به ، ويراد بها هنا الحدة ،
 وفى المختصر : شبا ظفره .

(٧) فى الأصل والمختصر : وتأنيت . (٨) فى الأصل : الشيخ .

(٩) فى الأصل : يقامه وفى المختصر لا يقام له . ويقامحه تحتمل أيضاً أنها محرفة عن يقارعه .

أبي دلف من بعض النواحي ، وقتل فرساناً كانوا مع ذلك المال ، فطلبه أبو دلف فلم يقدر عليه ، وذلك أنه لم يكن يقيم في موضع ينسب إليه أو يعرف به إنما كان يُصبح بمكان ، ويمسى بمكان غيره ، فضلّت فيه حيلة أبي دلف ، وطال عليه أمره ، وكان أكثر ما يقطع وحده ، وليس معه غير غلامين ، وخرج يوماً أبو دلف يتصيد . وانقطع عن أصحابه في (١) وحش طرده ، حتى دفع إلى ثنية جبل ، فلم يشعر حتى أقبل قرقور على فرس جواد يخرق الأرض خرقاً ، فلما نظر إليه أبو دلف سُمِطَ في يده ، فإنه (٢) كان وحده وكان قرقور لا تقوم له فوارس مثل أبي (٣) دلف ، وعلم أنه إن ولى عنه هلك ، فحمل عليه أبو دلف ونادى : يا فتيان ، اليمين اليمين . فظان قرقور أن معه خيلاً قد كمنوا له فدُهِش وولى هارباً ، وأتبعه أبو دلف حتى وضع رمحه في ظهره ، واعتمد عليه حتى أخرجه من صدره ، ثم صرعه ، ثم نزل إليه فاحتز رأسه ، وأدخله الكرج على رأس رمح . فذلك قول علي بن جبلة :

وطغى حتى رفعت له حُطَّةً شمعاءً من دُكرِهِ

ويقال : إن رمحه حمل بين اثنين حتى أدخل الكرج .

١٥

ومثل القصيدة :

أى يوميك اعتريت (٤) له استضاء المجد من قُتْرِهِ (٥)

(١) في الأصل : عن أصحابه وحسن طرق . وفي المختصر : في طلب وحش طرده .

(٢) في الأصل : فلما كان . والتصويب من المختصر .

(٣) في الأصل : أبو دلف .

(٤) في الأصل : اعتربت به . واعتزى لكذا : انتسب إليه .

(٥) القتر : الجانب والذخيرة .

لو رميت الدهر عن عُرْضِ ثَلَمَتْ كَفَّآك من حَجْرِهِ (١)
 صَاغَكَ اللهُ أَبَا دَلْفٍ صِيغَةً فِي الخَلْقِ من خَيْرِهِ (٢)
 كُلُّ من فِي الأَرْضِ من عَرَبٍ بَيْنَ بَادِيِهِ إِلَى حَضْرِهِ
 مَسْتَمِيرٌ مِنْكَ مَكْرَمَةٌ يَكْتَسِبُهَا يَوْمَ مَفْتَخِرِهِ
 ٥ وقد سارت هذه فِي أَبِي دَلْفٍ مَسِيرَ الشَّمْسِ وَالرِّيحِ ، وَأَخَذَ مِنْهُ بِهَا مَالًا
 جَلِيلًا .

قال أَبُو العَبَّاسِ عبدَ اللهِ بنِ المعتزِ : حَدَّثَنِي ابنُ رَزِينٍ قال :
 وُلِدَ عَلِيٌّ بنُ جَبَلَةَ أَعْمَى . وَقَالَ غَيْرُهُ : بَلْ كُفَّ بَصْرَهُ وَهُوَ صَبِيٌّ .
 وَحَدَّثَنِي أَبُو حَفْصٍ البَصْرِيُّ قال :
 ١٠ لما امْتَدَحَ عَلِيُّ بنُ جَبَلَةَ حُمَيْدًا الطُّوسِيَّ وَاسْتَأْذَنَ فَدْخَلَ عَلَيْهِ يَنْشُدُهُ قال :
 وما عَسَيْتَ أَنْ تَقُولَ فِينَا ؟ وَهَلْ بَقِيَّتْ لِأَحَدٍ مَدْحًا بَعْدَ [قَوْلِكَ] (٣) فِي
 أَبِي دَلْفٍ .

إِنَّمَا الدُّنْيَا أَبُو دَلْفٍ بَيْنَ مُعْرَاهِ (٤) وَمَحْتَضَرِهِ
 فَإِذَا وَلَّى أَبُو دَلْفٍ وَلَّتِ الدُّنْيَا عَلَى أَثَرِهِ
 ١٥ قال : أَصْلَحَ اللهُ الأَمِيرَ ما قَلَّتْ فِيكَ أَحْسَنُ . قال : وما قَلَّتْ ؟
 فأنشده :

إِنَّمَا الدُّنْيَا حَمِيدٌ وَأَيَادِيهِ الجِسامُ
 فَإِذَا وَلَّى حَمِيدٌ فَعَلَى الدُّنْيَا السَّلَامُ

قال : فَتَبَسَّمُ حَمِيدٌ وَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا . وَتَعْجَبُ كُلُّ من حَضَرَ المَجْلِسَ

(١) عن عرض : عن ناحية وجانب .

(٢) فِي الأَصْلِ : يا أَبَا دَلْفٍ .

(٣) الزيادة من المختصر ليستقيم الكلام . - وفي الأصل : بعد قول أبي دلف .

(٤) فِي الأَصْلِ معزاته .

من جودة بديته ، لأنهم علموا أنه إنما قالهما على البديهة في ذلك الوقت ، فأحسن حميد جائزته وأرغد^(١) له ، وسار بيتاه في أبي دلف بين الخاصة والعامّة ، ولم يسر بيتاه في حميد حسب ذلك ، وإنما يرويهما^(٢) أهل الأدب وخاصة الناس .

وأهدى عليّ بن جبلة إلى حميد الطوسي في يوم نيروز - وأهدى الناس من فنون الهدايا ما بلغ خَطراً عظيماً - هذه القصيدة ، فسر بها حميد وقال : والله إنها أحب إلي من جميع ما أهدى إلي في هذا اليوم . وهي هذه :

دَمِنُ الدَّارِ دُثُورٌ^(٣) ليس فيهن مُجِيرُ
بَلِيَّتٌ منها المغاني مثل ما تبلى السُّمُورُ
قَسَمَ البَيْنَ عليها نَ رَوَّاحٌ وبُكُورُ
وليالٍ ساجياتُ نام عنهنَّ السَّامِيرُ
فطوتُ أخبية^(٤) الحي كما يُطوى الخَبِيرُ
فاستجر بهم فلدوت^(٥) من نوى البين جرور
وبعينيكَ حُمُولُ الـ حَى والبين الشَّطِيرُ^(٦)

(١) في المختصر : وان عدله .

(٢) في الأصل : يروونها . هذا وفي المختصر : ولم يسر بيتاه في حميد إلا عند الخاصة من أهل الأدب ، وسار بيتاه في أبي دلف بين الخاصة والعامّة .

(٣) في الأصل : ديور ووصوها « ق » . يقال دثرت الدار دثوراً : بليت واحتمت . على أنها تحتمل أيضاً ديور . يقال دبر ديوراً : شاخ . فات : ولى .

(٤) في الأصل : أنجية .

(٥) كذا في الأصل ولعلها محرفة عن : فاستجرهم قرون . واستجر : جر . والقرون : الحيوان

تقع حوافر رجليه موقع حوافر يديه . والفرس الحرور : الذي لا ينقاد ولا يكاد يتبع .

(٦) في الأصل : خول . والحمول : الهودج أو الإبل التي عليها الهودج . والبين : الفرقة . والشطير :

كذرا النخل أشاعت رَهْوَهَا الرِّيح الدَّبُور (١)
 خُلِّفَتْ بالدار حُورٌ وَغَدَّتْ فِي الطَّعْنِ حور (٢)
 بُدَلًا ما استبدل الدا ثُرٌ فِيهَا والمدير
 نُفَّرٌ مُسْتَجَفِلَاتٌ لم تَرَبِّبُهَا الخُدُور (٣)

* * *

وَبِمَا أَعْتَسَفَ العِي سَسَ أُسْدِي وَأُنِير
 وَأَزُور الكاعب الخَوُّ دَ تَوَارِيهَا السُّمُور
 إِذْ عِيون الدار صُورٌ وَإِذْ الجيرة خَيْر (٤)
 اعذلى . إِنَّ سفاهاً من كَبِيرٍ لَكَبِيرٌ
 أَلِفَتْ عَيْنُكَ عَيْنِي فَأَبَى ذاك القَتِير (٥)
 لم يَدْعَ لِي ولأَخِدا نك (٦) ما يبخشى الغيور
 فارقُدَى ما وسنت عِي ناك ، والنوم غزير
 قَلِقَ الجَسْرَةَ والرَّحْ لَ عَلَيْهَا والضُّفُور (٧)
 وقران البَيْدِ بالبِية د كما يُلَوِي المَرِير (٨)

(١) في الأصل : . . وهو بالريح وريح « ق » أنها زهوها الرِّيح . هذا وأشاع من معانيها :
 طار وفرق . والرهو من معانيه . الساكن ومن معانيه بسط الطائر جناحيه .

(٢) الحور الأول يعنى بها الظباء . وأبقار الوحش . وفي الأصل : في الطعن حور .

(٣) في الأصل : مستخفلات لم تربيها . ويرجح « ق » أنها منجفلات يقال : انجفل القوم :
 هربوا مسرعين . ومستخفلات قسبها على : قومه فاستقام . يقال : جفله تجفيلاً إذا صيره يجفل وتحتمل
 أنها محرفة عن مستخفلات . من استخلفه جعله مكانه . وهذه الظباء وأبقار الوحش جعلت مكان
 الراحلين . وربيه : رباها .

(٤) في الأصل : إذ عيون الدرصور . . . جبر ، وصوبه « ق » .

(٥) في الأصل : ألفت عينك . . . هذا والقدير الشيب أو أول ما يظهر منه .

(٦) في الأصل : ولأخوانك .

(٧) في الأصل : فأق الحسرة . . . والظفور . وصوبها « ق » هذا والجسرة من النياق :

العظيمة والضففور جمع ضفر وهو حزام الرجل .

(٨) المرير : الحبل .

وقطاً نازعته المو رد والليل كَفُور^(١)
 لم يُدِرُّ في نواحيه ه من الصبح ذُرُور^(٢)
 بنواج حَزَّ منهنَّ النَّجَاءُ المستطير^(٣)
 لحميد وحميد قمر الأرض المنير^(٤)

٥ قال أبو العباس : ما سمعت أحسن من هذا التخلّص من النسب إلى

المدح مع جودة هذه المعاني :

لو حمى الدنيا حميد لم يكن فيها فقير^{١٠}
 مَلِكٌ كَلِمَا يديه بعطشناه ذُرُور
 وكلا يوميه في الأر ض بشير ونذير
 مستبِدُّ الشَّوِ لا يب لمغ مسعاه الفَخُور^(٥)
 إن من حاول في الأف ق اطلّاعاً لحسير
 وكفاه أَنَّهُ يَمُّ^(٦) تَسَامِيهِ البحور
 أَرِيحِيٌّ مُنْهَبُ المال وبالسيف شَسُور^(٧)
 وركوبٌ ثَبِيحُ الخُطَّ ة^(٨) يخشأها الجسور
 ضمن الأرض حميد فهو للأرض خفير^{١٥}

(١) في الأصل : كسور . وصوبها «ق» هذا وكفر الشيء غطاه وسره .

(٢) ذره : نثره . والذرور ما يذر .

(٣) في الأصل بنواج خرمنهن النجا . هذا والنواحي النياق السريعة تنجو بمن ركبها والنجاء :

الإسراع . والمستطير براد به القوى الساطع يقال صبح مستطير وشر مستطير وبرق مستطير .

(٤) في الأصل : بحميد . وصوبه «ق» .

(٥) في الأصل مستبِدُّ الشَّاء . . . الفجور . هذا واستبَدُّ بكذا : انفرد به . والشَّو : السبق .

(٦) في الأصل : لم . وصوبها «ق» .

(٧) في الأصل : . . . ملهى المال . . . سبور . وصوبها «ق» . وشَرَّ : قطع .

(٨) في الأصل : تبيح الحنطة يخشأ الجسور . وثبيح الشيء ما بين كاهله إلى الظهر . وأعلاه

والحنطة من معانها : الأمر المشكل الذي لا يهتدى إليه .

بيدٍ تنهَلُّ خِلفِيهِ	ن ^(١) فتَحِي وتَبِير
يَغْلِقُ ^(٢) المَالِ عَلَيْهَا	وَهَا تَشْجِي الدُّثُورِ ^(٣)
صَامِتِي ^(٤) فِرْعِ المَج	دِ وَزَكَّتَهُ النُّجُورِ ^(٤)
فَلهُ الحَمْدُ المَبْدَى	وَلهُ الحَمْدُ الأَخِير
كَدِرَ النَّاسُ وَصَا	فِي النَّيْلِ مَا فِيهِ كُدُور
وَعَجُولٌ بَعْطَايَا	وَعَلَى الرُّوعِ قَتُورِ ^(٥)
مَا أَعَزَّ اللهُ جَارًا	بِسَوَاهِ يَسْتَجِير
يَا أَبَا غَانِمٍ الغُنْدُ	مِ عَلَى مَنْ يَسْتَوِيرِ ^(٦)
وَأَبَا ^(٧) الأَمَنِ إِذَا ضَا	قَتَ مِنَ الخَوْفِ الصَّدُورِ
بِكَ رُكْنَ الأَرْضِ يَرْسُو	وَرَحَى المُلْكِ يَدُورِ
أَنْتَ لِلْمَلِكِ نَصِيرِ	وَلِكِ اللهُ نَصِيرِ
رُبَّ مَلْتَفٍ السَّرَايَا	غَرَّهُ مِنْكَ الغُرُورِ ^(٨)
أَبْطَرْتَهُ دَعَا النِّعْمَةَ	وَالعِزُّ النَّمِيرِ
أَلْفِ النُّكْثِ إِلَى النِّكَا	ثِ يُغْزَى وَيُغِيرِ ^(٩)
قُدَّتَهُ بِالعِخْلِ قُودًا	يَوْمَ قَيْدِ ^(١٠) العِخْلِ زُورِ

- (١) في الأصل : خَلْفِيهِ . وصَوَّبَهَا « ق » الخَلْفُ حِلْمَةٌ ضَرَعُ النَّاقَةِ .
(٢) هَكَذَا فِي الأَصْلِ وَتَكُونُ مِنْ أَعْلَقْتَهُ عَلَي كَذَا : أَكْرَهَهُ عَلَيْهِ . وَقَدْ تَكُونُ مَحْرَفَةً مِنْ : يَقْلِقُ
بِمَعْنَى أَنَّ المَالَ لَا يَسْتَقِرُّ عَلَيْهَا كَرَمًا وَجُودًا .
(٣) فِي الأَصْلِ : الدُّثُورُ : وَالدُّثُورُ : الأَمْوَالُ الكَثِيرَةُ .
(٤) صَامِتِي نِسْبَةٌ إِلَى بَنِي صَامِتٍ . وَالنُّجُورُ : الأَصُولُ .
(٥) القَتُورُ : البَخِيلُ .
(٦) يَسْتَمِيرُ : يَطْلُبُ المِيرَةَ .
(٧) فِي الأَصْلِ : وَأَنَا . وَصَوَّبَهَا « ق » .
(٨) مَلْتَفٌ السَّرَايَا يَرِيدُ بِهِ الحَيْشُ . وَالغُرُورُ الشَّيْطَانُ .
(٩) فِي الأَصْلِ : تَغْزَى وَتَغِيرُ .
(١٠) كَذَا فِي الأَصْلِ وَلَعَلَّهَا : قُودٌ .

وخميس^(١) تُقْبَضُ الأَرْضُ ضُ له ، ظَلَّ يَسِيرُ
 تَصِلُ البَيْضُ خُطَاهُ وَقَنَا الخَطُّ شَجِيرُ
 ويناحي فيه للمو تِ أَيامِي تمور^(٢)
 مثل ما لَفَّ إِلَيْهِ قَزَعُ المَزْنِ الصَّبِيرِ^(٣)
 قد تركت الطير سماء لمة وهو عقير^(٤)
 يستهلُّ العَلَقُ الصا يِل منه والعتير^(٥)
 أنت للصبح ضياء ليس للصبح نكير^(٦)
 وإلى مجدك يَنْهَى كَل مجد ويحور
 وندى كَفَيْكَ بحرٌ منه تنشقُّ البحور
 كل ذي مجد طويل عند مسعاك قصير
 وقليل من أياديك على الناس كثير
 فأبق ما عُدَّ من الدهر ر سنود والشهور

ومما يستحسن لعلي بن جبلة في الغزل قوله :

إِنِّي لِيُقْنِعُنِي تعهدُ شكْلَةٌ إن حال دون لقاء شكْلَةٌ حائلُ
 ويزيدني كلفاً بها دِجْرانها ويسرني عنها الحديث الباطل
 وإذا تكلم عاذل في حبِّها أغرى الفؤادَ بها ورقَّ العاذل

(١) الخميس : الجيش .

(٢) كذا في الأصل : ولعلها محرفة عن تناحي فيه للموت أثناف . أو : وتنادى .

(٣) القزع : قطع من السحاب صغار . والصبير الجبل .

(٤) هكذا بالأصل ولعلها محرفة عن ... جاءت لمة . . واللمة : الشيء المجتمع . والعقير : المعقور .

(٥) كذا في الأصل ولعلها محرفة عن

يستهل العلق الصا نك منه والنعير

والعلق : الدم ، والنعير تكون من نعر الجرح نعيراً تدفق بالدم أو التغير من نعر العرق خرج منه

الدم بكثرة . والصائك : الدم اليابس .

(٦) في الأصل : بكير . وصوبها أيضاً « ق » .

من أين ما امتحنيت محاسن وجهها
شجيت خلاخلها بساق خدلة (١)

بهر العيون بها هلال مائل
وشجيت عمداً بالذي هو قائل

ومما يختار لعل بن جبلة قوله :

أبيتَ فما تُسَعْفُ
وتحلف لي بالهوى
جبالك منحلّة
وتهجرتني واثقاً
سأعطف من حيث لا
وأسكت لا أشتكى
تجاوزت أفضى المنى
فما تحته مُثَقَل
حميدٌ أبو غانم
مكارمه تنتمي
شحيح على عرضه
له كنفٌ ضامنٌ
وقحطان تبهى به
وتضحى به طيء

وجرتَ فما تُنصِفُ
وتنكث ما تحلف
وودك مُستطرف
فثيق فأننا المدنف
تلين ولا تعطف
وأعرف ما تعرف
فخلقتك لا يوصف
وما فوقه أهيف
له الشرف الأشرف
وأمواله تتدلف
وفي ماله مُسرف
على الأرض من يكنف
وتبهى به خندف
على غيرها تشرف

٥

١٠

١٥

ومما يختار له قوله في حميد أيضاً :

بطاعة الله طلّت الناس كلهم
حميدٌ يا قاسم الدنيا بنائله

ونضح هاد أمين الملك مأمون
وسيفه بين أهل النكث والدين

٢٠

أنت الزمان وقد يجرى^(١) تصرفه على الأنام بتشديد وتلمين
لو لم تكن كانت الأيام قد فنيَتْ بالمكرمات ومات المجد مُدَّ حينِ
طويتَ كل حشماً منها على أمل إلى قرينة^(٢) خوف منك مقرون
قال : وتكلم الناس في هذه الأبيات واستجهلوه لأنه جعل للمخلوق قدرة
الخالق . إلا أنه قد ابتدأ فقال : بظاعة الله فعلت وصنعت . فكأنه أراد
○ أنك بلغت بالله عز وجل ما بلغت . وهذا صحيح .

أخبار عوف بن مُحَلِّم الخُزاعي^(٣)

قال أبو عبد الله : هذا إنما هو من بنى سعد ، والشيباني غيره .
وكان عوف بن محلم أحد الأدباء ومعدوداً من الشعراء الظرفاء المحدثين ،
وكان صاحب أخبار ونوادر ومعرفة بأيام الناس ، وكان طاهر بن الحسين
١٠ ابن مصعب قد استخضه^(٤) واختاره لمنادته ، فكان لا يفارقه في سفر
ولا حضر ، وكان إذا سافر فهو عديله يحادثه ويسامره ، وإذا أقام فهو
جليسه يذاكره العلم ويدارسه ، وكان طاهر أديباً شاعراً يحب الأدب وأهله .
وكان لا ينفق عنده شيء من متعة الدنيا كما ينفق الأدب ، وكان عوف
من أهل حرَّان . وقال قوم : من رأس العين . وأقام مع طاهر ثلاثين سنة
١٥

(١) في المختصر : الزمان الذي يجرى تصرفه .

(٢) في الأصل : قرينيه . والتصويب من المختصر .

(٣) في الأصل والمختصر : الشيباني . وهو خطأ . والتصويب من معجم الأدباء . وفوات الوفيات

وغيرها . والمؤلف نفسه يذكر أن الشيباني هو غير المترجم له .

(٤) استخضه . مثل استخلصه .

لا يفارقه ، حتى ليسأله كثيراً أن يأذن له في الإلمام بأهله والخروج إلى
وطنه ، فلا يجيبه إلى ذلك ، وكان يعطيه الجزيل حتى كثرت أمواله ، فلما
مات طاهر ظن أنه قد تخلص ، وأنه يلحق بأهله ، ويتمتع بما قد اقتناه

ببيلده . فَلَوى عبدُ الله بن طاهر عليه يده ، وتمسك به ، وأنزله فوق المنزلة التي

كانت من أبيه - وكان من آدب الناس وأعلمهم بأيام العرب وأجودهم قولاً
للشعر - فعاد معه عوف إلى حاله التي كان عليها مع أبيه من الملازمة في

الحضر والسفر ، واجتهد في التخلص فلم يقدر على ذلك ، حتى خرج
عبد الله بن طاهر من العراق يريد خراسان ، وعوف عديله في قُبَّة يسامره

ويحادثه . فلما شارفوا الرِّى ، وقد أدلجوا سُحرة ، إذا بقمرى يغرد على
سروة ، بأشجى صوت وأرق نغمة ، فالتفت عبد الله إلى عوف فقال :

يا أبا محلم ، أما تسمع هذا الصوت ؟ ما أرقه وأشجاه ! قاتل الله أبا كبير (١)

الهُذلى حيث يقول :

ألا يا حمام الأيك (٢) فرحك حاضر وغُضنك مِيَادَ فَنِمِّمَ تنوحُ

قال عوف : أحسن والله أبو كبير وأجاد أيها الأمير . كان في هُذيل

أربعون شاعراً مذكوراً محسناً سِواء (٣) المتوسطين ، وكان أبو كبير من

أظهرهم وأقدرهم على القول .

قال عبد الله : عزمت عليك إلا أجزت (٤) هذا البيت . قال عوف : أصلح

الله الأمير ، شيخ مُسِنٌ وأحمَلٌ على البديهة ، وعلى معارضة مثل أبي كبير ،

وهو من قد علمت ! قال عبد الله : عزمت عليك وسألتك بحق طاهر إلا

(١) في الأصل : أبو كبير . وكذلك فيما يأتي .

(٢) في الأصل : البين . وكذلك جاء في البيت مع القصيدة .

(٣) سواء . تأتي بمعنى سوى إذا فتحت السين .

(٤) في الأصل : أخبرت .

فعلت . فَأَنْشَأَ يَقُول :

أَفِي كُلِّ عَامٍ غُرْبَةٌ وَنُزُوحٌ
لَقَدْ طَلَّحَ الْبَيْنُ الْمُشْتُ رِكَائِبِي
وَأَرْقَنِي بِالرَّيِّ نَوْحٌ حَمَامَةٌ
عَلَى أَنَّهَا نَاحَتْ فَلَمْ تَرِ عَبْرَةً
وَنَاحَتْ وَفَرَخَاهَا بِحَيْثُ تَرَاهُمَا
أَلَا يَا حَمَامَ الْأَيْكَ فَرَخِكَ حَاضِرِ
عَسَى جُودُ عَبْدِ اللَّهِ أَنْ يَعْكَسَ النَّوَى
فَإِنَّ الْغَنَى يُدْنِي الْفَتَى مِنْ صَدِيقِهِ

١٠ فاستعبر عبد الله ورق له لما سمع من تشوقه إلى أهله وبلده ، فقال :
يا بن (٣) محلم ما أحسن ما تلتطفمت لحاجتك ، واستأذنت في الرجوع إلى
أهلك وولديك ! وإني والله بك لضمنين ، وبقربك لشحيح ، ولكن والله
لا جاوزت مكانك هذا حتى ترجع إلى أهلك وولديك . وأمر له بثلاثين ألف
درهم نفقة ، وردّه إلى موضعه ذلك . وذلك حيث يقول :

١٥ يا بن الذي دَانَ له المشرقانِ وَأَلْبَسَ الْأَهْنَ بِهِ الْمَغْرِبَانَ
إِنَّ الثَّمَانِينَ - وَبُلِّغْتَهَا - قَدْ أَحْوَجْتَ سَمْعِي إِلَى تَرْجَمَانِ
وَأَبْدَلْتَنِي بِالشَّطَاطِ أَنْجِنَا وَكُنْتُ كَالصَّعْدَةِ تَحْتَ السَّنَانِ (٤)
وَعَوَّضْتَنِي مِنْ زَمَاعِ الْفَتَى وَهَمَّهُ هَمُّ الْهَجِينِ الْهَيْدَانَ (٥)

(١) في الأصل : وهو :

(٢) في الأصل : الستار .

(٣) لعلها : يا أبا محلم . فالوارد في الترجمة كذلك ، ولكن يحتمل أنه نسبة هنا لأبيه .

(٤) في الأصل : الحنا . هذا والشطاط : الاعتدال وحسن القوام ، والصعدة : القناة المستوية .

(٥) الزماع : المضاء في الأمر . والهدان : الأحمق .

وهيأتُ بالأوطان وَجَدًا بها وبالغَوَانِي ، أَيْنَ مِنِّي الغَوَانِ
 فقرباني - بآبِي أَنْتَمَا - مِنْ وَطَنِي قَبْلَ اصْفَرَارِ البِنَانِ
 وقبَلِ مَنْعَايَ إِلَى نَسْمَةِ أوطَانهَا حِرَّانَ فالرَقْمَتَانِ
 سَتِي قَصُورَ الشَّادِيَاخِ الحَيَا مِنْ بَعْدِ عَهْدِي وَقَصُورَ العِيَانِ
 فكم وكم مِنْ دَعْوَةٍ لِي بِهَا أَنْ تَتَخَطَّأَهَا صُرُوفُ الزَّمَانِ

وهذه القصور التي ذكرها في شعره كلها بمرؤ ونيسابور ، وهي مساكن آل طاهر ، وكان عوف قد ألفها لكثرة غشيانه إياها ، ومقامه معهم فيها ، ولذلك يدعو لها . ثم ودَّع عبد الله وخرج من عنده على أَسْرٍ حال ، فلما كان في بعض الطريق عاجلته منيته فلم يصل إلى أهله ، واتصل الخبر بعبد الله فاشتد ذلك عليه وجزع له .

وفي عبد الله بن طاهر يقول عوف بمدحه :

إِلَيْكَ فَمَا حَظِي لِغَيْرِي بِصَائِرِ وَلَا أَجْلِي إِنْ حُمَّ عَنِّي بِقَاصِرِ
 أَعْفُ وَأَسْتَغْنِي وَإِنِّي لِمَقْتَرٌ فَتَسْتَرِ عِفَّتِي عَلَيَّ مَفَاقِرِي (١)
 وَإِنِّي لِيَأْتِيَنِي الْغَنَى (٢) غَيْرَ ضَارِعِ فَأَدْنُو بِهِ مِنْ صَاحِبِي وَمُجَاوِرِي
 لِسَانِي وَقَلْبِي شَاعِرَانِ كِلَاهِمَا وَلَكِنَّ وَجْهِي مُفْحَمٌ غَيْرُ شَاعِرِ
 وَلَوْ كَانَ وَجْهِي شَاعِرًا أَكْسَبَ الْغَنَى وَلَكِنَّ وَجْهِي مِثْلُ وَجْهِ ابْنِ طَاهِرِ
 فَتِي يَخْتَشِي أَنْ يَخْدُشَ الدَّمُ عِرْضَهُ وَلَا يَتَّقِي حَدَّ السِّيْفِ الْبَوَاتِرِ
 غَلِيلِ (٣) وَقَدْ أوردت دُلُوبِي بِيَحْرِهِ وَلَا عَيْبَ فِي وَرْدِ الْبِحُورِ الزَّوَاخِرِ

(١) أفتر الرجل : قل ماله . والمفاقر : وجوه الفقر .

(٢) كتبت الكلمة في الأصل بألف ولام وقاف فيها راء . ثم وصلت القاف من أعلاها بنون

وياه ولهذا فهي تحتمل كلمة . الغنى وكلمة القرى .

(٣) في الأصل : عليك . وهي مقبولة . والغليل : العطشان عطشاً شديداً . وكأنه يريد أن يقول

أنا عطشان . ويرى « ق » أنها : عليك وذلك مقبول أيضاً فيكون صفة للمروح .

وقال يذكر عبد الله وأجداده (١) :

بنو مُصعب للملك في السلم زينة
وحول رواق الملك من آل مصعب
فما حال عن ود الخليفة طاهر
وخلف عبد الله للملك ناصرًا
فتى لو أسرت نفسه كُفّر نعمة
وهل مثل عبد الله للملك ناصر
لحاربها حتى تصحّ الضمائر

ومما سار له في الدنيا قوله لطاهر ، إذ وقف على الجسر وطاهر في حرّاقة (٣)
ينحدر إلى دار السلطان ، فقال عوف رافعاً صوته :

عَجِبْتُ لِحَرَّاقَةِ (٤) ابن الحسه
وبحران ، من تحتها واحد
وأعجب من ذلك عيدانها
بين كيف تسير ولا تغرق
وآخر من فوقها مُطْبِق
وقد مسّها كيف لا تُورق

وكان عوف بن محلم سخياً على الطعام جداً ، صاحب شراب ولهو
وخلاعة ، وكان له إخوان يتمتع بهم ومعهم ، ويعاشرهم ويُفَضِّلُ عليهم ،
وكان الشعراء الأصاغر يقصدونه ويمدحونه ، فيعطيهم ويصلهم ، ويتربلون
به إلى طاهر فيشفع لهم ويُخرج جوائزهم .

وقدم مرة شاعر على عبد الله يقال له رَوْح من البصرة ، فامتدح عبد الله
بقصيدة ، ومدح عوفاً بأبيات ، وقد أنزله عنده وأحسن إليه ، فلما سمع
عوف أبياته وجدها ضعيفة جداً ، قال أنشدني ما قلت في الأمير - واستدل

(١) في الأصل : وحده . ويحتمل أن تكون أيضاً : ويمدحه .

(٢) في الأصل : نص . وصوبها « ق » .

(٣) الحراقّة : نوع من السنن . وفي الأصل : حرّاقة .

(٤) في الأصل : لحرّاقة .

بما سمع على^(١) ضعف نطم الرجل - فأنشده . فقال : لا توصلها إليه ، فإن
 الأمير بصير بالشعر ، وهو يقول منه الجيد القوى ، ومثل هذ الشعر لا يقع
 منه موقعاً ينفعك ، ولكنى أقول فيه مدحة ، فانتحلها وألقه بها . فأبى ،
 وظن أنه يقول ذلك حسداً ، وكان الرجل رقيقاً^(٢) لا يفتن لعب نفسه ،
 فقال له : فشأنك إذن وما تريد . فأنشد روح قصيدته عبد الله ، فقال له :
 بمثل هذا الشعر يلتقى الأمراء والملوك ؟ أيقبل مثل هذا حرراً ؟ وردها عليه ،
 فصار إلى عوف وشكا إليه ، فقال له : ألم أنصحك ؟ ألم أقل لك :
 إنه لا يقبل مثل هذ الشعر ؟ فلما دخل عوف على عبد الله قال : ويحك
 يا أبا محلم ، أما سمعت شعر هذا القادم علينا فينا ؟ قال عوف : بلى ، أعز
 الله الأمير ، قد سمعته ونصحت له فلم يقبل .

وفى ذلك يقول عوف :

أنشدنى رَوْحٌ مديحاً له فقلت: شعر؟ قال لى: فأيش^(٣)
 فخلتُ لما أن بدا منشداً كأننى فى قُبَّةِ الحَيْشِ
 فقلت : زدنى وتغنمته والثلجُ فى الصيف من العيشِ

ومما يستحسن لعوف ويختار له من شعره - على أنه كله مختار ليس

فيه بيت ساقط. ولا ناقص - :

وكنت إذا صحبتُ ديار^(٤) قوم صحبتهمُ ونيتى الوفاءُ
 فأحسن حين يُحسنُ مُحسنوهمُ وأجتنبُ الإساءة إن أساءوا

(١) فى الأصل : من . وصورها « ق » .

(٢) فى الأصل : رقيقاً . وصورها « ق » .

(٣) فايش : فأى شئ هى .

(٤) رواية المختصر وغيره وهى الأصوب : رجال .

وأبصر ما يرببهم بعين
ومما يختار له قوله :

وصغيرة عُلِّقَتْهَا
كالبدْر إِلا أَنَّهَا
قالت غُبَارُ قد علا
هذا الذى نقل الملو
يا هذه أَرَأَيْتَ لِي
قالت : ذهبت بحجَّتِي
ومما يختار له أيضاً قوله :

وَلَيْلَتْنَا طابَتْ وطابَ بها الهوى
فما عَدَلَتْهَا لَيْلَةٌ ذاتُ نعمة
إِذا هِيَ قِيسَتْ بِاللَّيالي وَجَدْتُهَا
تَمَلَّيْتُهَا حَتَّى الصَّباحِ بِطَفْلَةٍ
قَتُولَ بَعِينِهَا خَلُوبٌ^(٤) بِدَلِّهَا
وَمَا يَرَوَى لَهُ وَيَسْتَحْسِنُ قَوْلَهُ :

سَأَلْتُ المَحْبِينَ الذِّينَ تَجَشَّمُوا
فَقُلْتُ لَهُمَ : ما يُذْهِبُ الحَبَّ بَعْدَما
فَقَالُوا : شَفَاءُ الحَبِّ حَبٌّ تُفِيدُهُ
تَبارِيحُ هذا الحَبِّ فى سالفِ الدَّهْرِ
تَنشَّبَ ما بَينَ الجِوانِحِ والصِّدرِ
لأَخرِ أَوْ نأى طَوِيلَ عَلى الهَجْرِ^(٥)

(١) فى الأصل : عيوبهم .

(٢) فى الأصل : العين . والتصويب من فوات الوفيات وغيره .

(٣) فى الأصل : والقمر . وصوبها « ق » هذا والطفلة : الرخصة الناعمة .

(٤) فى الأصل : حلوت .

(٥) فى الأصل : أو نأى طويل على الدهر . والتصويب من المختصر . وبخاصة أن لفظة الدهر

جاءت قافية فى البيت الذى قبل السابق له .

أَوِ الْيَأْسِ حَتَّى تَذْهَلَ النَّفْسُ بَعْدَ مَا
 قَعِيدِكَ^(١) مِنْ حَيْبٍ أَمَّا لَكَ رَحْمَةٌ
 وَقَتَلْتَنِي حِينًا وَحِينًا أَعَشْتَنِي^(٢)
 رَجَبَتْ طَمَعًا وَالْيَأْسَ عَوْنٌ عَلَى الصَّبْرِ
 وَلَا بَكَ عَنِّي مِنْ تَوَانٍ وَلَا فَتْرٌ
 فَأَفْنَيْتَ عَمْرِي بِالْإِمَاتَةِ وَالنَّشْرِ

ومما يستحسن له وهو من السائر المشهور قوله :

فَمَا زَالَتْ الْكَأْسُ تَغْتَالُنَا
 إِلَى أَنْ تَوَافَتْ صَلَاةُ الْعِشَاءِ
 فَمَنْ كَانَ يَعْرِفُ حَقَّ النِّعَمِ
 وَمَا إِنْ جَرَتْ بَيْنَنَا مَرْحَةٌ
 وَتَذْهَبُ بِالْأَوَّلِ بِالْأَوَّلِ
 وَنَحْنُ مِنَ السُّكْرِ لَمْ نَعْقِلِ
 وَحَقُّ الْجَلِيسِ فَلَا يَجْهَلِ
 تُهَيِّجُ مِرَاءً عَلَى السَّلْسَلِ

ومما يختار له أيضاً قوله :

وَإِنِّي لَذُو حِلْمٍ عَلَى أَنَّ سَوْرَتِي
 وَإِنْ طَلَبُوا وَدَى عَطَفْتُ عَلَيْهِمْ
 وَمَا كُلُّ ذِي غِشٍّ يَضُرُّكَ غِشُّهُ
 وَمُعْتَرِضٌ فِي الْقَوْلِ غَرِيبٌ^(٣) قَوْلُهُ
 رَكِبْتُ بِهِ الْأَهْوَالَ حَتَّى تَرَكْتَهُ
 وَإِنِّي لِأَجْزَى بِالْكَرَامَةِ أَهْلُهَا
 إِذَا هَزَّنِي قَوْمٌ حَمَيْتُ بِهَا عِرْضِي
 وَلَا خَيْرَ فِيمَنْ لَا يَثُولُ وَلَا يُغْضِي
 وَلَا كَلٌّ مَنْ يُؤْتِي كِرَامَتَهُ يُرْضَى
 وَقَلْتُ لَهُ لَيْسَ الْقَضَاءُ كَمَا يَقْضَى
 بِمَنْزِلِ ضَنْكَ لَا يَكْدُ وَلَا يَمْضَى^(٤)
 وَبِالْحَقِّ حَقْدًا فِي الشَّدَائِدِ وَالْخَفْضِ

ومما يختار له قوله :

وَإِنِّي لِمَنْ أَحْبَبْتُ حَبِي دَائِمٌ
 وَلَسْتُ بِذِي لَوْنَيْنِ أَسْوَدُ أَبْلَقُ

(١) قعيدك : تقال للقسم أو الاستعطاف ويفسرونها بقولهم : بأبيك . والحب : المحبوب .

(٢) في المختصر : تقتلني . . . تعيشني . وفي الأصل : أقتلتني .

(٣) غريبه : أبده ونحاه . أو تكون من معنى غرب الكلام غرابية : غمض وحقن أي نسبت قوله

إلى الغموض والخفاء .

(٤) في الأصل : لا يكدر . ولا يكد : لا يطلب الرزق . أو محرفة عن : لا يدور . أو : لا يكر .

مدوف^(١) يرى الخلانُ منه تطرفاً
 يخالط إخواناً له بملافة
 وإنى لأستحيي الصديقَ وأنتقى
 له خلُق عند البلاء ممزق^(٢)
 وشرُّ الأَخلاء الخئونُ المملق
 وكلُّ امرئٍ لايتقى الذمَّ أحقُّ

ومما سار له قوله :

- ما يُنزل الله بي أمراً فأكرهه
 يا ربَّ أمرينِ قد فرجتُ بينهما
 إلا سيُنزل بي من بعده الفرجاً
 من بعد ما اشتبكاني الصدر واعتلجنا

أخبار أبي نواس

- حدثني علي بن حرب أخو محمد بن حرب بن خالد بن المهزم ، [قال :
 حدثني أخي محمد بن حرب]^(٣) - وكان بين الأخوين قريب من خمسين
 سنة - أن أبا نواس - واسمه^(٤) الحسن بن هاني ، ويكنى أبا علي - ولد
 بالأهواز ، بالقرب من الجبل المقطوع المعروف براهبان^(٥) سنة تسع وثلاثين
 ومائة ، ومات ببغداد سنة خمس وتسعين ومائة ، وكان عمره خمساً وخمسين
 سنة ، ودفن في مقابر الشونيزي في تل اليهود ، ومات في بيت خمارة كان
 يألؤها . وكانت أمه أهوازية يقال لها جُلبان من بعض مدن^(٦) الأهواز

(١) في الأصل : مدوف ترى الخلان منه تطرفاً . والمدوف : المخلوط .

(٢) في الأصل : ممدق .

(٣) زيادة من المختصر . ويؤيدها ما في أخبار أبي نواس لأبي هفان الذي حققته في ص ١٠٨
 وما في تاريخ بغداد ترجمة أبي نواس وتاريخ ابن عساكر . ففيها أن من الرواة لهذا النص : محمد بن
 حرب بن خلف أو بن مهزم .

(٤) في الأصل : وأحمد . والتصويب من المختصر .

(٥) في المختصر : براهويان . ولم أعر على نص عنها .

(٦) في الأصل : المدن .

يقال لها نَهْرٌ تَبْرِي (١) وأبوه من جند مروان بن محمد ، من أهل دمشق ،
 مولى لآل الحكم بن الجراح من بني سعد العشيرة ، وكان قدم الأهواز
 أيام مروان بن محمد لرباط الخيل ، فتزوج جُلْبَان فأولدها عدّة ، منهم
 أبو نواس وأخواه أبو محمد وأبو معاذ ، وكان أبو معاذ يوَدَّب ولد فرَج
 الرَّحْجِي (٢) ، ومات والدهم هانئ ، وأبو نواس صغير ، فنقلته أمه إلى البصرة
 وهو ابن ست سنين ، فأسلمته إلى الكتاب ، فلما ترعرع خرج إلى الأهواز ،
 فانقطع إلى والبة بن الحباب الشاعر ، وكان والبة يومئذ مقبياً بالأهواز
 عند ابن عمه النجاشي وهو واليها ، فأدبه وخرجه . وكان أبو نواس وضيئاً
 صبيحاً . فعشقه والبة وأعجب به ، وعُنِيَ بتأديبه حتى خرج منه ما خرج .
 ولما مات والبة لزم خلفاً الأحمر وكان خلف أشعر أهل وقته وأعلمهم ، فحمل
 عنه علماً كثيراً وأدباً واسعاً ، فخرج واحد زمانه في ذلك .

وحدثني ناس عن أبي نواس أنه قال :

ما ظنكم برجل لم يقل الشعر حتى روى دواوين ستين امرأة من العرب
 منهن الخنساء وليلى فما ظنكم بالرجال ؟

وحدثت (٣) عن ابن مرزوق عن أبي هِفَان قال : كان أبو نواس آدب
 الناس وأعرفهم بكل شعر ، وكان مطبوعاً ، لا يستقصي ، ولا يحلل شعره (٤)
 ولا يقوم عليه ، ويقول على السكر كثيراً ، فشعره (٥) متفاوت ، لذلك يوجد

(١) في الأصل : تَبْرِي . وفي المختصر : تَهْبِرِي . وقد أثبت : نَهْرِي لأنها إحدى كور
 الأهواز . راجع معجم البلدان .

(٢) في الأصل : الرخي . والتصويب من أخبار أبي نواس . وصوبها أيضاً « ق » .

(٣) في الأصل : وحدثني وذلك يحمل على أن الذي حدثه هو على ابن حرب .

(٤) لعلها « ولا يحكك شعره » أي لا يدخل فيه الصناعة .

(٥) في الأصل : فَعْشَرَه .

فيه ما هو في الشريا جودة وحسناً وقوة ، وما هو في الحضيض ضعفاً وركاكة ، وكان مع كثرة أدبه وعلمه خليعاً ماجناً وفتى شاطراً ، وهو في جميع ذلك حلو ظريف ، وكان يسحر الناس لظرفه وحلاوته وكثرة ملحه ، وكان أسخى الناس ، لا يحفظ ماله ولا يمسكه ، وكان شديد التعصب لقحطان على عدنان ، وله فيهم أشعار كثيرة ، يمدحهم ويهجو أعداءهم ، وكان يُتهم برأى الخوارج . فمما يروى له في تفضيل اليمن والافتخار بهم قوله :

لستُ لدارٍ عفتُ وغيَّرها ضربانٍ من قَطْرِها وحاصِبِها
وفي هذه القصيدة يقول :

فنحن أرباب ناعطٍ ولنا صنعاء والمسك في مَحَارِبِها^(١)
ودان أذواؤنا البريةَ من مُعْتَرِّها رغبة وراهبِها^(٢)
وكان منا الضحَّاك يعبده أُل خابِل والوحش في مسارِها
ونحن إذ فارسٌ تُدافعُ بهُ رامَ قَسَطْنَا على مَرَازِها
حتى جمعنا إليه مملكة يجتمع الطَّرْفُ في مواكِبِها
وفاظ^(٣) قابوس في سلاسانا سنين سبعاً وَفَتَ لحاسبِها^(٤)
ويومَ سَاتَيْدِما ضربنا بني ال مُصْفِر والموتُ في كتائبِها
فأفخر بقحطان غير مكثب^(٥) فحاتم الجود من مناقِبِها
إذ لاذ « برويز » عند ذاك بنا والحربُ تُمَرِّى^(٦) بكفِّ حالبِها
يذبُّ عنه بنو قبيصةَ بال خَطَّيَّ والشُّهب من قواضِبِها

(١) المحارب : الأجمات .

(٢) المعتَر : هو المعترض رغبة في المعروف .

(٣) فاظ : مات . وفي الأصل : قاض . والتصويب من الديوان .

(٤) في الأصل : وقت يحاسبها . والتصويب من الديوان .

(٥) في الأصل : متيب . والتصويب من الديوان .

(٦) تمرى : تدر .

إذ زالت الهامُ عن مناكبها
 دُ الخيل أسدٌ لدى ملاعبها
 وهتِك الستر عن مثالبها
 واشكر لها العزَل من مواهبها
 كان لنا الشطرُ من مناسبها
 سى الخير منّا فافخرَ وسامِ بها
 والسادة الغرّ من مهالبها
 ما شلشل العبدُ في شواربها (٣)
 - إن ذكر المجد - قوس حاجبها
 من المخازى سوى مُحاربها
 ومطاقٌ من لسان عائبها
 إلا بحمقائها وكاذبها
 عبيدُ عيرانة (٥) وراكبها
 تشارُ قتيلا على ذنائبها (٦)
 قسراً ولم يدم أنفُ خاطبها (٧)

ولا ترى فارساً كفارسها
 عمرو وقيس والأشتران وزيد
 واهجُ نزاراً وأفرِ جلدتها (١)
 واحيبُ قريشاً لحُبِّ أحمدها
 إن قريشاً إذا هى انتسبت
 فأمٌ مهدى هاشم أمٌ مو
 بل مل (٢) إلى الصيد من أشاعثها
 أمّا تميمٌ فغيرُ راحضة
 أول مجد لها وآخره (٤)
 وقيس عيلان لا أريد لها
 وإن أكل الأيور موبقها
 وما لبكر بن وائل عصمٌ
 ولم تعفُ كلبها بنو أسد
 وتغلبٌ تندب الطلول ولم
 نيكتُ بأدنى المهور أختهم

(١) فى الأصل : بجلدتها . (٢) فى الأصل : ومن بنى الصيد من إشاعثها .

(٣) رخص : غسل . وشلشل الماء وبالماء : أرسله منتشرأ متفرقاً .

(٤) فى الأصل : وأخره .

(٥) العيرانة من الإبل الناجية فى نشاط . هذا ويقال لبنى أسد أيضاً عبيد العصا .

(٦) فى الأصل :

وتغلب تغلب الطلول ولم تشار قتيلا على ذبايبها

والتصويب من الديوان . والذئاب من أيام العرب انتصرت فيه تغلب على بكر ، والقتيال المراد فى البيت هو كليب من تغلب ، قتل قبل هذا اليوم .

(٧) فى الأصل : . . . بأيدى المهور . هذا ويشير إلى قصة بنت مهلهل وقد أرغم أبوها بعد

تشتيته وإقامته فى قبيلة جنب على زواجها بمهر تافه هو جلود ، وفى ذلك يقول أبوها :

أنكحها فقدما الأراقم فى جنب وكان الحباء من آدم

وَأَصْبَحَتْ قَاسِطٌ وَإِخْوَتَهَا تَدَّخِرُ الْفَسْمَوَ فِي حَقَائِبِهَا

قال المؤلف لهذا الكتاب عبد الله بن المعتز : أنشدني المبرد هذه القصيدة
وفسر لي هذا التفسير :

ناعط . أحد مخاليف اليمن . وقوله : ودان أذواؤنا ، أي التبابعة ملوك
حمير ، مثل ذى يزن وذى كلاع وذى أصبح . وهكذا كثير في حمير ،
وتجمع [على] ^(١) أذواؤ [وذوين] ومن ذلك قول الكميت :

فلا أعنى بذاكم أسفليكم لكنى أريد به الذؤينا

وأما قوله : دان أذواونا ، فإنه يقال : فلان في دين فلان أي طاعته وقيل :

لئن حللت بود في بنى أسد في دين عمرو وحالت بيننا فذك

يعنى طاعة عمرو . وأما قوله : وكان منا الضحاك . فإن الضحاك كان
رجلا بعيد الصوت ، كثير العجائب ، والعجم تدعيه ، وذلك حق ، وكان
اسمه بالفارسية أزدها ، ومعناه : الشين لأنه كان شريراً ردياً ، فعربته
العرب فقالت : الضحاك ، وإنما كانت أمه قحطانية ، فادعته اليمن لذلك ،
والعرب تزعم والعجم أيضاً أن الجن كانت تطيعه وأن الوحش كانت تألفه
وتأنس به ، فذلك قوله :

١٥

وكان منا الضحاك يعبهه الـ مخابيل والوحش في مسارها

يعنى بالخابيل الجن . وأما قوله : قسطنا على مرازها ، فإنه يقال :
قسط ، إذا جار . وأقسط : إذا عدل . وإنما أراد بذلك قصة بهرام جور ،
واستغاضته بالنعمان جد أبي النعمان الأصغر ، حين زوت الفرس عنه الملك
لما مات أبوه ، وولوا ابن عمه . وقصة ذلك تطول . وليس شرط كتابنا ذلك

٢٠

(١) زيادة يقتضها السياق .

إذ قد قدمنا ما قدمنا . وقوله : ضربنا بنى الأصفر ، هم الروم . وقوله :
والحرب تُمرى ، يشبهها كما تستدر الناقة والشاة إذ أُحلبت ولهذا قصة كانت
في أمر أبرويز وملك الروم يطول شرحها ، وكان أبرويز استعان بإياس
ابن قبيصة الطائي . وأما قوله : فحاتم الجود من مناقبها ، يعني حاتمًا الطائي
وأما فرسانهم الذين ذكرهم فعمرو بن معدى كرب الزبيدي وقيس بن مكشوح
المُرادي ، والأشتران ، فهما مالك بن الحارث الأشتر النخعي صاحب علي
ابن أبي طالب عليه السلام ، وابنه إبراهيم بن الأشتر قاتل عبيد الله بن زياد .
وقوله : زيد الخيل فإنه يعني به زيد الخيل الطائي ومهلها أباد ، وكانا سيدي
قومهما ، وأما قوله : وأفرجلدها فإنه يقال في الفساد : أفريت ، وفي الإصلاح :
فريت . وقال بعضهم : في الشر والخير جميعاً فريت وأفريت . وأما قوله :
فأمٌ مهدي هاشم ، فإنه يعني أم موسى بنت منصور الحميرية ، وهى أم
المهدي بن المنصور أمير المؤمنين . وأما قوله الأشعث فإنهم من كندة وهم
ولد الأشعث بن قيس ومنزلهم الكوفة . والمهالبة من العتيك ومحلهم البصرة
أما قوله :

١٥ أما تميم فغير راحضة ما شلشل العبد في شواربها
فإنه أراد أبا سَواج ، ونخبره مشهور مع صُرد بن جمرة ، وهو الذى يهجو
به عُمَرُ^(١) بنُ لُجاء والأخطلُ جريراً وقومه . وقال ابن لُجاء :

تَمَسَّحُ « يَرَبُوعٌ » سَبَّالاً لثيمة بهامن مَنَى العبد رطبٌ ويابسُ
فما ألبس الله امرأً فوق جلده من اللؤم إلا ما الكَلْبِيُّ لابسُ
عليهم ثيابُ اللؤم لا يَخْلَعُونَهَا سرابيلُ في أعناقهم وبرائسُ

(١) في الأصل : وهو الذى يهجو عمرو بن لحي الأخطل وقومه . وقد أشار إلى ذلك أيضاً « ق »

وقال الأخطل حين عيّره جرير بشرب الخمر :

تعيّبُ الخمرَ وهى شرابُ كِسرى ويشربُ قومك العَجَبَ العَجيبا
منى العبدِ عبدِ أبى سُواجٍ أحقُّ من المُدَامَةِ أَنْ تَعَيِّبا

وقوله : قوس حاجبها يعنى . حاجب بن زُرارة بن عُدس بن زيد ، وكان

- دفع قوسه تذكرة بدمته إلى حشّ ، وهو عامل كسرى على السواد وأطراف
بوادى العرب ، حين رعت بنو تميم وَلِفُهُم السَّوَادَ ، وضمن حاجبُ لكسرى ألا
يعيشوا . ففى ذلك يقول حاجب :

رَبِينَا ابنَ ماءِ المزنِ وابنى مُحَرَّقٍ إلى أَنْ بدتُ منهم لِحَى وشواربُ
ثلاثة أملاك رُبُوا فى حُجورنا على مُضَرِ ضُلنا بهم لا التَّكَاذُبُ

- وَأَقْسَمُ حشّ لا يسالم واحداً من الناس حتى يرهن القوس حاجب

وأما قوله : سوى^(١) مُحارِبها ، فإنه محارب بن خَصَفَة بن قيس عيلان بن

مضر ، وفيهم ضَعَةٌ ، والعرب تضرب بهم المثل ، قال القُطامى :

فلما تنازعنا الحديث سألتها منِ الحى؟ قالت معشرٌ من مُحارِبِ
منِ المُستوين القِدِّ ممّا تراهُمُ جِباعاً وعيشُ الناس ليس بناضِب^(٢)

- وأما قوله : وإن أكل الأيور مُوبقها ، فهذا شىء يعاب به بنو فزارة ،

وذلك أن نفراً منهم كانوا فى سفر ، فجاعوا ، وأخذوا غُرْمول حمارٍ فاشتووه
وأكلوه .

وأما قوله : لم تَعَفْ كلبها بنو أسد . فإن للكلب أيضاً حديثاً مع بنى

أسد نحو حديث الأير مع بنى فزارة ، وأما قوله :

- وما لبكر بن وائل عَصَمٌ إلا بحمقاتها وكاذبها

(١) فى الأصل : سواء .

(٢) فى الأصل : من المستوين . . . بقاضب . والتصويب من ديوانه .

فإنه يريد بالكاذب مسيلمة ، وكان من بني حنيفة ، والحمقاء هبنقة
القيسي من بني قيس بن ثعلبة ، وهو رجل منهم ، كان يضرب المثل بحمقه ،
وإنما أراد بأحمقها لأن فعلاء لا يكون إلا للمؤنث . فمنعه الوزن فلحن (١)
وله مثل هذا التهجم كثير .

وأما قوله :

وأصبحت قاسط وإخوتها تدخِرُ الفسوّ في حقائبها

فإن إخوتها عبد القيس ، وهي تُسبُّ بالفساء ، قال الشاعر :

وعبد القيس مصفّر لحاها كان فسَاءَها قِطْعُ الصَّبَابِ

ولهذا الخبر (٢) أيضاً حديث يطول ، وهذا آخر تفسير هذه القصيدة .

وكان أبو نواس لشدة عصبته لقحطان يقول في هذا المعنى كثيراً وهو

القائل :

إذا ما تميمي أتاك مُفاخرًا فقل: عدّ عن ذا كيف أكلك للضبِّ
تُفاخر أولادَ الملوك سفاهةً وبؤلُك يجرى فوق ساقك والكعب

وهو القائل أيضاً :

دَعِ الأَطْلَالَ تَسْفِيهَا الجُنُوبُ وتُبَلِي عَهْدَ جِدَّتِهَا الخُطُوبُ
وَحَلِّ لِرَاكِبِ الوَجَاءِ أَرْضاً تَحُبُّهَا النَّجِيبةَ والنَّجِيبُ
ولا تَأْخُذْ عَنِ الأَعْرَابِ لَهُوًا ولا عِشَاءً فَعِيشَهُمْ جَدِيبُ
دَعِ الأَلْبَانَ يَشْرِبُهَا رِجَالُ رَقِيقُ العَيْشِ بَيْتَهُمْ غَرِيبُ
بَارِضِ نَبْتِهَا عُشْرُ وَطَلْحُ وَأَكْثَرُ صَيْدِهَا كَلْبُ وَزَيْبُ

(١) إنما أراد بحمقاتها دغة العجلية . وعجل في بكر ، وبها يضرب المثل في الحق . انظر العقد

الفريد باب ما غلط فيه على الشعراء ، ج ٦ ص ٢٣١ .

(٢) في الأصل : الرجل .

إذا رابَ الحليبُ قَبْلُ عليه ولا تَحْرَجُ فما في ذاك حُوبُ
فَأَطِيبُ منه صافيةٌ شَمولُ يطوف بكأسها ساقٍ لبيبُ
أَعادَني خَلا رُشدِي قديماً فَشَقِيّ الآنَ جَيْمِك لا أَتوبُ
فذاك العيشُ لا شَجَرُ البوادي وذاك العيشُ لا اللَّبَنُ الحَلِيبُ
فَأَيُّنَ البَدُو مِنْ إيوان كسرى وَأَيُّنَ من الميادين الزُّروبُ ٥
تُعيرُني الذُّنوبُ ، وَأَيُّ حُرٍّ من الفتیان ليس له ذُنوبُ

ومما ذكر من خصال أبي نواس المحمودة ، ما حدثني به أحمد بن
أبي عامر قال : حدثني سلمان شحطة . قال :

كان أبو نواس عالماً فقيهاً ، عارفاً بالأحكام والفتيا ، بصيراً بالاختلاف ،
صاحب حفظ . ونظر ومعرفة بطرق الحديث ، يعرف ناسخ القرآن ومنسوخه ،
١٠ ومحكمه ومتشابهه ، وقد تَدَبَّ بالبصرة ، وهى يومئذ أكثر بلاد الله علماً
وفقهاً وأدباً ، وكان أحفظ لأشعار القدماء والمخضرمين وأوائل الإسلاميين
والمحدثين .

وحدثني محمد بن أحمد القصار قال : حدثني يوسف بن الداية قال :

قال لى أبو نواس : أحفظ . سبعمائة أَرْجوزة ، وهى عزيزة فى أيدي
الناس ، سوى المشهورة عندهم ، وكان لزم بعد والبة بن الحباب خلفاً
الأحمر ، وكان خَلَفُ نسيجٍ وَحَدِه فى الشعر ، فلما فرغ أبو نواس من
إحكام هذه الفنون تفرغ للنوادر والمجون والمُدَح ، فحفظ . منها شيئاً كثيراً
حتى صار أغزر الناس ، ثم أخذ فى قول الشعر ، فبرز على أقرانه ، وبرع
على أهل زمانه . ثم اتصل بالوزراء والأشراف ، فجالسهم وعاشرهم ، فتعلم
٢٠ منهم الظرف النَّظافة . فصار مثلاً فى الناس ، وأحبه الخاصة والعامة ، وكان

يهرب من الخلفاء والملوك بجَهْدِه [ويلام] على ذلك فيقول : إنما يصبر على مجالسة هؤلاء الفحول المنقطعون ، الذين لا ينبعثون ولا ينطقون إلا بأمرهم ، الله لكأني على النار إذا دخلت عليهم ، حتى أنصرف إلى إخواني ومن أشار به ، ولأني إذا كنت عندهم فلا أملك من أمري شيئاً .

وحدثني إسماعيل بن حرب قال : أخبرني سعد بن خُزيم قال : قال جعفر البرمكي لسعيد بن وهب : أين تَدَّب أبو نواس؟ قال : ببلد البصرة .

وحدثني أبو عمرو عن أبي دعامة^(١) قال :

قال أبو عمرو الشيباني لولا ما أخذ فيه أبو نواس من الرِّفْتِ لاحتججنا بشعره لأنه مُحْكَمُ القول .

ومن أخبار أبي نواس مع أَبَانِ اللاحقِ ما حدثني به القاسم بن داود قال : حدثني ابن أبي المنذر قال :

كان اللاحق شاعراً ظريفاً يمدح البرامكة ، وكان مخصوصاً من بينهم بجعفر لا يكاد يفارقه ، وكانت البرامكة إذا أرادوا تفرقة مال على الشعراء ولَّوهُ ذلك ، فأمر له بمال يفرقه فيهم ، وكان كثيراً له خطر ، ففرقه وأمر لأبي نواس بدرهم ناقص ، وأرسل إليه : إني قد أعطيت كل شاعر على قدره ، وهذا مقدارك . فوجد عليه أبو نواس ، فلما قال اللاحق قصيدته الحاثية التي يصف فيها نفسه ويلفق^(٢) فيها عند جعفر بن يحيى وهي هذه القصيدة :

أنا من حاجة الأمير وكنز من كنوز الأمير ذو أرباح
كاتب حاسب أديب خطيب ناصح راجح على النصاح

(١) في الأصل : عن أبي دعامة .

(٢) في الأصل : يلتفق .

شاعر مُفلقٌ أَخَفَّ من الري
لو رآنى الأمير عاينَ منى
لحية سَبِطَةَ (٢) وَأَنْفٌ طَوِيلٌ
لَسِنَتٌ بِالْمَفْرَطِ الطَوِيلِ وَلَا بِالْمُ
أَمِنُ النَّاسِ طَائِرًا يَوْمَ صَيْدِ
أَبْصَرُ النَّاسِ بِالْجَوَارِحِ وَالْأَكْلُ

وبلغ أبا نواس هذه القصيدة فقال : والله لأعرفنه نفسه ، وأنشأ يقول :

إِنَّ أَوْلَى بِخِصَّةِ الْحِطِّ مَنْ
فَبَلَّوْا مِنْهُ حِينَ غَنَى لَدَيْهِمْ (٤)
ثُمَّ بِالرِّيشِ شَبَّهَ النَّفْسَ فِي الْخَفِّ
فَإِذَا الشَّمُّ مِنْ شَمَارِيخِ رَضْوَى
لَمْ يَكُنْ فِيكَ غَيْرَ شَيْئَيْنِ مِمَّا
لِحْيَةِ سَبِطَةَ وَأَنْفِ طَوِيلِ
فِيكَ مَا يَحْمَلُ الْمَلُوكَ عَلَى الْخُرِّ
فِيكَ تِيَهُ وَفِيكَ عَجَبٌ شَدِيدٌ
يَارِدُ الطَّرْفِ مِظْلَمُ الْكِذْبِ تِيًّا

لَلْمُسَمَى بِالْجُلْجُلِ الصَّبَاحِ
أَخْرَسَ الصَّوْتِ غَيْرِ ذِي إِفْصَاحِ
ة مِمَّا يَكُونُ تَحْتَ الْجَنَاحِ
عِنْدَهُ خِيفَةٌ نَوَى السَّبَّاحِ (٥)
قَلْتِ مِنْ بَعْدِ خَلْقِكَ الدَّحْدَاحِ
وَهَبَاءٌ سِوَاهُمَا فِي الرِّيحِ
قِ وَيُزْرَى بِالسَّيِّدِ الْجَحْمَجَاحِ (٦)
وِطْمَاحٌ يَفُوقُ كُلَّ طِمَاحِ
هُ مَعِيدِ الْحَدِيثِ غَثُّ الْمُرَاحِ

(١) الشمري : الماضي في الأمور والمجرب والمجد . والجلجل : الجرس الصغير . ورواية أخرى له كالليلب الصياح .

(٢) في الأصل : بسطة .

(٣) في الأصل : المجد . والتصويب من الديوان وغيره . والمستكن المستتر . وفي المختصر : المستكين والمجندل : القصير . والدحداح : القصير أيضاً .

(٤) في الأصل : فيلوا منه غث لديهم . وفي الديوان : قد رأوا منه حين غنى .

(٥) في الديوان : المسباح . هذا والسباح والمسباح صيغة مبالغة من سبح سبحاناً أى قال : سبحان الله . وكان تسيبهم بالنوى يحصون به عدد التسيب .

(٦) الجحجاج : المسارع إلى المكارم .

١٠

١٥

فلما انتهى الشعر إلى اللاحق سُقِطَ. في يده ، وعلم أنه إن بلغ ذلك البرامكة أُسْقِطَ عندهم ، وندم على ما كان منه ، فبعث إلى أبي نواس : أن لا تُدْعِها ولك حكمك ، فبعث إليه يقول : لو أعطيتني الدنيا ما كان بدُّ من إذاعتها ، فاصبر على حرارة كيِّها ، واعرف قدرك ، قال : فلما سمع جعفر شعر أبي نواس في اللاحق قال : والله لقد قرَّفه بخمس خلال لا تقبله السفلة على واحدة منها ، فكيف تقبله الملوك ؟ فقيل له : يا سيدنا إنه كذب عليه . فتمثل يقول :

قد قيل ذلك إن حقاً وإن كذباً فما اعتذارك من شيء إذا قبلا
وصار أبان بعد ذلك لأبي نواس كالعبد ، لا يلقاه ولا يُذكر له إلاَّ يُجلِّه
وحدثني إبراهيم بن الخصيب قال : أخبرني ابن أبي المنذر قال :

إنما نفق شعر أبي نواس على الناس لسهولته وحسن ألفاظه ، وهو مع ذلك كثير البدائع ، والذي يراد من الشعر هذان .

وحدثني محمد بن زياد بن محمد عن أبي هفَّان قال :

قال لي أبو نواس : الشَّرُّ في الطعام دناءة ، وفي الأدب مروءة ؛ وكل من حرص على شيء فاستكثر منه سكن حرصه وقرَّت عينه^(١) غير الأدب ، فإنه كلما ازداد منه صاحبه ازداد حرصاً عليه وشهوة له ودخولاً فيه .

حدثني أحمد بن سلمان قال : حدثني اليؤيو^(٢) قال :

سمعت أبا نواس يقول : لا ضيعة على أديب حيث توجه ، فإنه يجالس أشرف الناس وملوكهم في كل بلد يردُّه ، وما قرن شيء إلى شيء أحسن من عقل إلى أدب .

(١) في الأصل : وقرت بيته .

(٢) في الأصل : البولوي .

حدثني علي بن إسحاق قال حدثني ابن أبي خلسة قال :
 رأيت أبا نواس واقفاً بالجسر ، ومعه غلام وجارية ، لم أر أحسن منهما ،
 وهو على حمار فارِه ، فقلت : يا أبا علي ما وقوفك؟ وما هذان معك؟ قال :
 إن الخصيب حملني على هذا الحمار ، ووهب لي هذا الغلام وهذه الجارية ،
 فكيف تراهما؟ قلت : ما يصلحان إلا للملوك . قال : صدقت ولكنها نعمة
 تتبعها نعمة . قلت : ولم ذاك؟ قال : إني أخاف أن أدع الغلام مع الجارية
 فيكشخني^(١) فيها ، فهل عندك من رأى؟ قلت : تجعل الجارية في منزل
 الثقات من إخوانك ، فتزورها إذا شئت . قال : أخاف أن أسترعى الذئب .
 وافترقنا ، ثم التقينا بعد أيام ، فقال لي : شاورناك في أمرهما فما فتحت لنا باباً ،
 وإني لما فارقتك ازدحم الرأي المصيب على لساني وقلبي . فقلت : ما صنعت ؟
 ١٠ قال : زوجت الغلام بالجارية ، فصرت أكشخنه فيها . فقلت : إن الشيء
 كان حلالاً لك فجعلته حراماً . فقال : يا أحمق أفي الحلال شاورناك أم
 قلنا لك : ما الرأي؟ فقلت : عليك لعنة الله ما أهداك إلى كل أبدة !

ومما لأبي نواس من شعره البَصْرِيُّ :

١٥ عفا المصلي وأقوت الكُثْبُ مني فالمريدان فاللببُ
 والمسجد الجامع^(٢) المروية والدين عفا فالصَّحانُ فالرحبُ
 منازلُ قدَّ عمرتها يفعأ حتى بدا في عذارى الشهبُ
 في فتية كالسيوف هزهمُ شرخُ شبابٍ وزانهم أدب
 ثمت راب الزمان فاقتمسوا أيدي سبأ في البلاد فانشعبوا
 ٢٠ ويزعم البغداديون أنها^(٣) من شعره الذي قاله ببغداد ، وأخلى به أن يكون

(١) كشخنه جملة ديوثاً . (٢) في الأصل : والمسجد المروية والدين .

(٣) في الأصل : العدايون .

ببغداد يبكى^(١) إخوانه أهل البصرة ، لأنه يقول فيها :

لما تَيَقَّنْتَ أَنَّ رَوْحَهُمْ
أَبْلَيْتَ صَبْرًا لَمْ يُبْلِهِ أَحَدٌ
ليس لها ما حَيَّيتُ مُنْقَلَبُ
واقْتَسَمْتَنِي مَارَبُّ شُعْب

ومن شعره البصرى السائر قوله :

٥ ودارِ نَدَامِي عَطَّلُوها فَادْلَجُوا
مَسَاحِبُ مِنْ جَرِّ الزُّفَاقِ عَلَى الثَّرَى
بها أَثَرُ مِنْهُمْ جَدِيدُ وِدَارِسُ
وَأَضْعَاثُ رِيحَانِ جَنَى وَيَابِسُ
وإني على أَمْثَالِ هَاتِيكَ حَابِسُ
وَيَوْمًا لَهْ يَوْمُ التَّرْحُلِ خَامِسُ
أَقَمْنَا بِهَا يَوْمًا وَيَوْمًا وَثَالِثًا
تَدُورُ عَلَيْنَا الرَّاحُ فِي عَسْجِدِيَّةٍ
١٠ قَرَارَتِهَا كِسْرَى وَفِي جَنِبَاتِهَا
فَلِالرَّاحِ مَا زُرَّتْ عَلَيْهِ جُيُوبُهَا
وَلِلْمَاءِ مَا دَارَتْ عَلَيْهِ الْقَلَانِسُ

حدثني المنقري عن يوسف بن الداية قال :

كنت وأبو نواس وجماعة من إخواننا نطوف في شهر رمضان إذا أفطرنا
كل ليلة ، فمررنا ليلة بمسجد السلولى وابنه يصلى بالناس التراويح ، وكان من
أصبح الخلق وأحسنهم وجهاً ، فضرب بأبي نواس وقال : لست أبرح حتى
١٥ يفرغ مجلسنا ، وكانت ليلة ختمة ، فلما قرأ : « أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكذِّبُ بِالْدينِ »
قال أبو نواس :

وَقَرَأَ مُعْلِنًا لِيَصْدَعَ قَلْبِي
وَالهوى يَصْدَعُ الفُؤَادَ العُزُومًا
أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكذِبُ بِالدينِ
فذاك الَّذِي يَدْعُ البِيتِجَا
فتعجبوا من بديته .

(١) في الأصل : بكى . ويصح أن تكون محرفة عن : يذكر .

حدثني إبراهيم بن حرب الكوفي قال : حدثني ابن الداية قال :
اجتمع أبو نواس ومسلم بن الوليد والخليع وجماعة من الشعراء في مجلس ،
فقال بعضهم : أياكم يأتيني ببیت شعرفيه آية من القرآن وله حكمه ؟ فأخذوا
يفكرون فيه ، فبادر أبو نواس فقال :

٥ فتيسة في مجلس وجوههم رِيحَانُهُمْ قد أَمِنُوا التَّقِيلاً
 دانية عليهم ظلالها وَذُلَّتْ قطوفها تذيلاً

فتعجبوا وأفحموا ولم يأت أحد منهم بشي . قال محمد بن عبد الوهاب :
فسمعت بعد ذلك بمدة بيتاً لدعبل استحسنته وهو :

ويُخزهم وينصرهم عليهم ويَشْفِ صدور قوم مؤمنينا

١٠ حدثني نصر بن محمد قال : أخبرني ابن أبي شقيقة الوراق قال :

كان يجتمع الشعراء في دكان أبيه ببغداد ، وإن أبا العتاهية حضرهم
يوماً ، فتناول دفترًا ووقع على ظهره ينشد :

أيا عجباً كيف يُعصى إلا هُ أم كيف يجحده الجاحدُ
 ولله في كلِّ تحريكة وتسكينة أبداً شاهدُ
١٥ وفي كلِّ شئٍ له آيةٌ تدلُّ على أنه واحد

فلما كان من الغد جاء أبو نواس ، فجلس فتحدث ساعة ، ووقعت
عينه على ذلك الدفتر ، وقرأ الأبيات . فقال : مَنْ صاحبها ؟ لوددت أنّها
لي بجميع شعري : فقلنا ؛ أبو العتاهية ، فكتب تحتها .

سبحان مَنْ خلق الخلق من ضعيف مهين .

٢٠ فساقه من قرارٍ إلى قرارٍ مكين

يعحولُ خَلْقاً^(١) فخلقاً في الحُجُبِ دون العيون

فلما كان من الغد جاء أبو العتاهية وقال: لمن هذه الأبيات؟ لوددت^(٢) أنّها لى بجميع شعري، فقلنا: أبو نواس. وتعجبنا من اتفاق قوليهما. وحدثني أبو النجم قال:

بلغني أن أبا نواس وهو في الكتاب وكان مليحاً صبيحاً - مرّت به صبيّة وضيّة الوجه، فمازحته ساعة، ثم رمته إليه بتفاحة معضضة وانصرفت فقال:

شجر التفاح لاخِفتَ القحْل^(٣) لا ولا زلت لغايات المثل

تقبلُ الطيبَ إذا عُلّتْ به^(٤) وبها من غير طيب محتمل^(٥)

وعدّتنى قبلةً من سيّدى فتقاضت سيدي حين فعل

ليس ذلك العُضُّ من عيبٍ لها إنما ذاك سؤالٌ للقبَل

ويقال: إن الذي رَغِبَ فيه والبةُ بن الحباب حتى أخذه غلاماً فأدّبه وخرّجه هذه الأبيات. وقيل أيضاً: إن الذي بعث أبا نواس على صحبة والبة وأرغبه فيه بيّناً والبة وهما هذان:

ولها ولا ذنب لها حُبُّ كَأَطرافِ الرماحِ -

في القلبِ يجرح دائماً فالقلبُ مجروحُ النَّواحِي

فإنه استحسنهما وجزلهما^(٦) ورغب في الشعر. وهذا لعمري كلام دونه

السحر.

(١) في الأصل: يحيل. وفي الأصل: فوددت.

(٢) في الأصل: سحر التفاح لا حقب القحل. وفي المختصر: شجر التفاح لا حفت القحل...

هذا والقحل: اليبس.

(٤) في الأصل: يقبل الطيب. وفي المختصر: تقبل الطيب إذا غلت به. هذا وعله: سقاه.

(٥) في المختصر: وبها من عز طيب محتمل.

(٦) في الأصل: فإنه استحسنها وجزطها. وفي المختصر: استحسنها جداً وحنّ بها. وقد يكون

ما في الأصل: تعدية للفعل بتضعيفه مأخوذ من جزل الكلام فصح. أو محرفة عن واستجزلها أي استجودها.

حدثني أبو يعقوب إسحاق بن سيار قال : حدثني عامة أصحاب

أبي واس منهم عبد الله^(١) بن أحمد بن حرب المعروف بأبي هفان قالوا :

بُنِيَ لِلْمَخْلُوعِ مَجْلِسٌ لَمْ تَرِ الْعَرَبُ وَالْعَجَمُ مِثْلَهُ ، قَدْ صُوِّرَ فِيهِ كَلٌّ

التصاوير ، وَذُهِبَ سَقْمُهُ وَحَيْطَانُهُ وَأَبْوَابُهُ ، وَعُلِّقَتْ عَلَى أَبْوَابِهِ سِتُورٌ مَعْصُفَرَةٌ

مذهبة ، وَفُرْشٌ بِمِثْلِ ذَلِكَ مِنَ الْقَرَشِ ، فَلَمَّا فُرِغَ مِنْ جَمِيعِ أَسْبَابِهِ ، وَعَرَفَ ٥

ذَلِكَ ، اخْتَارَ لَهُ يَوْمًا ، وَتَقَدَّمَ بَأَنَّ يُؤْمَرُ النُّدْمَاءُ وَالشُّعْرَاءُ بِالْحَضُورِ غُدْوَةَ

ذَلِكَ الْيَوْمِ لِيَصْطَبِحُوا مَعَهُ فِيهِ ، فَلَمْ يَتَخَلَّفْ أَحَدٌ ، وَكَانَ فِيْمَنْ حَضَرَ

أَبُونُوَّاسٍ ، فَدَخَلُوا فَرَأَوْا أَسَا^(٢) لَمْ يَرَوْا مِثْلَهُ قَطُّ وَلَمْ يَسْمَعُوا بِهِ ، مِنْ إِيْوَانٍ

مَشْرُوفٍ فَاتَّحَ فَاسْحٌ ، يَسَافِرُ فِيهِ الْبَصْرَ ، وَجَعَلَ كَالْبَيْضَةِ بِيَاضًا ، ثُمَّ ذُهِبَ

بِالْإِبْرِيْزِ^(٣) الْمَخَالَفِ بَيْنَهُ بِاللَّازُورِدِ^(٤) ذِي^(٥) أَبْوَابِ عِظَامٍ وَمِصَارِيْعٍ غَلَاظِ ١٠

تَتَلَاؤًا فِيهَا مَسَامِيرُ الذَّهَبِ ، قَدْ قُمَّعَتْ رِءُوسَهَا بِالْجَوْهَرِ النَّفِيسِ ، وَقَدْ فُرِشَ

بِفُرْشٍ كَأَنَّهَا صِيغُ الدَّمِ ، مَنْقُوشٌ بِتِصَاوِيرِ الذَّهَبِ وَتَمَاثِيلِ الْعِقْيَانِ^(٦) وَنُضِدٍ

فِيهِ الْعَنْبَرِ الْأَشْهَبِ وَالْكَافُورِ الْمِصْعَدِ^(٧) وَعَجِينِ الْمِسْكِ وَصِنُوفِ الْفَاكِهِةِ

وَالشَّامَاتِ وَالتَّرَايِينِ ، فَدَعَا لَهُ وَأَثَنُوا عَلَيْهِ ، وَأَخَذُوا مَجَالِسَهُمْ عَلَى مَرَاتِبِهِمْ

عِنْدَهُ ، وَمَنْزِلَتِهِمْ مِنْهُ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ : إِنِّي أَحْبَبْتُ أَنْ أَفْرَغَ مُتَعَةً ١٥

هَذَا الْمَجْلِسِ مَعَكُمْ ، وَأَصْطَبِحَ فِيهِ بِكُمْ ، وَقَدْ تَرَوْنَ حَسَنَهُ ، فَلَا تَنْغْصُونِي ذَلِكَ

(١) في الاصل : منهم عبيد الله بن محمد بن أحمد المعروف بأبي هفان . هذا والتصويب من تراجم

أبي هفان في معجم الأدباء ولسان الميزان ونزهة الألبا وغيرها .

(٢) الأس من معانيه : البناء .

(٣) الإبريز من الذهب : الخالص .

(٤) اللازورد : معدن يتخذ للحل ومنه الشفاف الأزرق الضارب إلى حمرة وخضرة .

(٥) في الأصل : ذى .

(٦) العقيان : الذهب الخالص .

(٧) الكافور كما في تذكرة داوود إما متصاعد من شجره إلى خارج العود ويسمى الرياحي

لتصاعده مع الريح وهو أبيض يلجم إلى حمرة . وإما موجود في داخل العود يتساقط إذا نشر وهو شديد

البياض رقيق كالصفايح ويصعد هذا فيلحق بالأول . . .

بالتكليف ، ولا تكدروا سرورى بالتحفظ ، ولكن انبسطوا وتحديثوا وتبدلوا ،
 فما العيش إلا في ذلك . فقالوا : يا أمير المؤمنين ، بالطائر الميمون والكوكب
 السعدى والجد الصاعد والأمر العالى والظفر والفوز ، ووفقت يا أمير المؤمنين ،
 وفقت ولم تنزل موفقاً . ثم لما طعموا أُنِي بالشراب كأنه الزعفران ، أصفى من
 ٥ وصال المعشوق ، وأطيب ريحاً من نسيم المحبوب ، وقام سقاة كالبدور ،
 بكثوس كالنجوم ، فطافوا عليهم وعملت الستائر بمزاهرها^(١) فشربوا معه من
 صدر نهارهم إلى آخره ، فى مذاكرة كقطع الرياض ، ونشيد كالدّر المفصل
 بالعقيان ، وسماع يُحبي النفوس ويزيد فى الأعمار ، فلما كان آخر النهار
 دعا بعشرة آلاف دينار فى صَوَانِي ، فأمر فنُشرت عليهم فانتبهوها ، والشراب
 ١٠ بعدُ يدور عليهم بالكبير والصغير ، من الصرف والمزوج ، وليس يُمنع
 أحد منهم مما يريد ، ولا يُكره على ما ياباه ، وكان جيّد الشراب ، فصبروا
 معه إلى أن سكر فنام ، ونام جميع من فى المجلس عند ذلك إلا أبا نواس
 فإنه ثبت^(٢) مكانه فشرب وحده ، فلما كان السحر دنا من محمد فقال :
 يا أمير المؤمنين . قال : لبيك يا خير الندامى . فقال أبو نواس : يا سيد
 العالمين ، أما ترى رقة هذا النسيم ، وطيب هذه الشّمال ، وبرّد هذا السحر ،
 ١٥ وصحة هذا الهواء المعتدل والجو الصافى ، وبهيج هذه الأنوار؟ فلما سمع محمد
 وصفه استوى جالساً وقال : يا أبا نواس ، ما بى للشرب موضع ، ولا للسهر
 مكان ، وقد بسطتني بمنثور وصفك فنشطني بمنظومه للشرب . فأنشأ يقول :

نبّه نديمك قد نعس يسقيك كأساً فى القلّس
 صرفاً كأنّ شعاعها - فى كفّ شاربها - قبس

(١) كذا بالأصل . ولعلها : وعملت المنيات خلف الستائر بمزاهرها .

(٢) فى الأصل : بيت .

تَدْرُ الفتى وكأنا^(١) بلسانه منها خرش
يُدْعَى فيرفعُ رأسه فإذا استقلَّ به نكس
يسقيكها ذو قُرطُي يُلْهَى ويؤذَى من حبس^(٢)
خَنِثُ الجفون كأنه ظي الرياض إذا نعس
أضحى الإمام محمد للدين نوراً يُقْتَبَسُ
ورث الخلافة خمسة وبخير سادسهم سدس
تبكى البُدورُ لِضِحْكِهِ والسيفُ يضحك إن عبس

فارتاح المخلوع ودعا بالشراب فشرب معه .

ومما يختاره أهل الفهم من شعر أبي نواس كثير ، كما أن الردىء ينفونه

من شعره ، ولكن نورد من ذلك ما لم يشتهر عند العوام ، وندع ما قد
اشتهر ، فإن رائيته في الخصيب :

أَجَارَةَ بَيْتَيْنَا أَبوكَ غَيورُ وميسورُ ما يُرْجَى لِدَيْكِ عَسِيرُ

وإن كانت من قلائده موجودة عند كل إنسان ، وليست كيمييته

التي لا تُقَصَّرُ عنها حسناً وجودة ، وهي مع ذلك لا يعرفها إلا الخواص وهي هذه :

يا دار ما فعلت بكِ الأيامُ لم تبقِ فيكِ بشاشة تُستامُ

عَرَمَ الزمانُ على الذين عهدتُهُمُ بكِ قاطنين وللزمان عَرامُ^(٣)

أيام لا أغشى لأهلك منزلاً إلا مراقبةً على ظلامُ

ولقد نهزت مع الغواة بدلوهم وأسمتُ سرحَ الملهوحيث أساموا

(١) في الأصل : وكأنها . والتصويب من الديوان وغيره .

(٢) القرطى : نوع من الملابس وهو القباء ، ويؤذى من حبس أى من منع الخمر فلم يدر بها

على الشاربين .

(٣) في الأصل : عزم . . . بل قاطنين . . . عزام .

وإذا عَصَاةٌ كُلُّ ذَاكَ أَثَامٌ
 هُوَجَاءٌ فِيهَا جُرْأَةٌ إِقْدَامٌ
 صَفٌّ تَقْدُمُهُنَّ وَهِيَ إِمَامٌ
 فَظُهُورُهُنَّ عَلَى الرَّجَالِ حَرَامٌ
 فَلَهَا عَلَيْنَا حُرْمَةٌ وَذِمَامٌ
 مَلِكٌ تَقَطَّعُ دُونَهُ الْأَوْهَامُ
 لَبَسَ الشَّبَابَ بِمَلَاكِهِ الْإِسْلَامُ
 غَمْرٌ (١) الْجَمَاعِمَ وَالسَّمَاطُ قِيَامُ
 رَأْيٌ يَقْلُ السَّيْفُ وَهُوَ حَسَامٌ
 حَتَّى بَرِئْتُنَّ (٢) وَمَا بَهَنَ سَقَامٌ
 أَمَلًا لَعَقْدَ حِبَالِهِ (٣) اسْتَحْكَامُ
 وَتَقَاعَسَتْ عَنْ يَوْمِكَ الْأَيَّامُ (٤)

أَمٌّ مَنْ يُصَيِّرُ لِي شُغْلًا بِإِنْسَانٍ
 وَضَلًّا بِوَصْلٍ وَهَجْرَانًا بِهَجْرَانٍ
 لَمْ نَفْتَرِقْ دُونَ مَوْعُودٍ بَلْقِيَانِ
 صُعْرَ الْأَزْمَةِ مِنْ مَشْنَى وَوُحْدَانِ

وبلغت ما بلغ امرؤ بشبابه
 وتَجَشَّمَتْ بِي هَوْلَ كُلِّ تَنْوُفَةٍ
 تذر المطى وراءها فكأنها
 وإذا المطى بنا بلغن محمداً
 قَرَّبْنَا مِنْ خَيْرٍ مَنْ وَطَى الْحَصَا
 رُفِعَ الْحِجَابُ لِنَاظِرِي فَبَدَا بِهِ
 كَالْبَسْدَرِ مُشْتَمِلِ بِنُورِ خِلَافَةٍ
 سَبَطَ الْبَنَانُ إِذَا احْتَبَى بِبِنِجَادِهِ
 مَلِكٌ إِذَا اقْتَسَرَ الْأُمُورَ مَضَى بِهِ
 دَاوَى بِهِ اللَّهُ الْقُلُوبَ مِنَ الْجَوَى
 أَصْبَحَتْ يَا ابْنَ زَبِيدَةَ ابْنَةَ جَعْفَرٍ
 فَبَقِيَتْ لِلْعِلْمِ الَّذِي يُهْدِي بِهِ
 وَمَنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ أَيْضًا :

يَا مَنْ يُبَادِلُنِي عَشْقًا بِسُلْوَانٍ
 كَمَا أَكُونُ لَهُ عَبْدًا يُقَارِضُنِي
 إِذَا التَّقِينَا لِصُلْحٍ بَعْدَ مَعْتَبَةٍ
 أَقُولُ وَالْعَيْسُ تَعْرُورِي (٥) الْفَلَاةُ بِنَا

(١) في الأصل : عمر . وفي الديوان : فرع .

(٢) في الأصل : برعن . وفي الديوان : أفقن .

(٣) في الأصل : لعقد حاله .

(٤) في الأصل : فتقنت للعلم الذي يهدا له . . . الأثام .

وفي الديوان : فسلمت للأمر الذي ترجى له .

(٥) اعرورى : سار في الأرض وحده .

- لِذَاتِ لَوْثٍ عَفْرَنَاءَ عُدَافِرَةَ كَأَنَّ تَضْبِيرَهَا تَضْبِيرَ بُنْيَانٍ (١)
 يَانَاقٍ (٢) لَا تَسَامَى أَوْ تَبْلَغِي مَلَاكَا تَقْبِيلِ رَاحَتِهِ وَالرُّكْنَ سِيَّانٍ
 مُحَمَّدٍ خَيْرٌ مِنْ بِمَشَى عَلَى قَدَمٍ مِمَّنْ بَرَى اللَّهُ مِنْ إِنْسٍ وَمَنْ جَانِ
 مُقَابِلٍ بَيْنَ أَمْلَاكٍ تُفْضَلُهُ وَلَا دَتَانٍ مِنَ الْمَنْصُورِ ثُنْتَانٍ (٣)
 مَدَّ إِلَاهَهُ عَلَيْهِ ظَلَّ مَمْلَكَةً أَضْحَى الْقَصَىٰ بِهَا كَالْأَقْرَبِ الدَّانِي ٥
 تَنَازَعَ الْأَحْمَدَانِ الشُّبَّةَ فَاشْتَبَهَا خَلَقًا وَخُلُقًا كَمَا حُدَّ (٤) الشَّرَاكَانِ
 إِنْ يُمَسِّكَ الْقَطْرُ لَمْ تُنْسِكْ مَوَاهِبُهُ وَلِيُّ عَهْدٍ يَدَاهُ تَسْتَهْلَأَنَّ
 هَذَا الَّذِي قَدَّمَ اللَّهُ الْقَضَاءَ بِهِ أَلَّا يَكُونَ لَهُ فِي فَضْلِهِ ثَانِي
 هُوَ الَّذِي امْتَحَنَ اللَّهُ الْقُلُوبَ بِهِ عَمَّا يُجَمِّعُونَ مِنْ كُفْرٍ وَإِيمَانٍ
 وَإِنَّ قَوْمًا رَجَوْا إِبْطَالَ حَقِّكُمْ أَمْسُوا مِنَ اللَّهِ فِي سُخْطٍ وَعِصْيَانٍ ١٠
 إِنْ يَدْفَعُوا حَقِّكُمْ إِلَّا بِدَفْعِهِمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ آيٍ وَقُرْآنٍ
 وَإِنْ لِلَّهِ سَيْفًا فَوْقَ هَامِهِمْ بِكَفِّ أَبْلَجٍ لَا غَمْرٍ وَلَا وَايٍ
 يَسْتَيْقِظُ الْمَوْتُ مِنْهُ عِنْدَ هَزَّتِهِ فَالْمَوْتُ مِنْ نَائِمٍ فِيهِ وَيَقْطَانِ
 حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الْقُرَشِيُّ قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ
 قَالَ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :

(١) في الأصل : أذوات لوث . . . كأن تضييرها تضيير نيسان .
 واللوث : القوة . والعفرنة : الجرينة الشديدة . والعذافرة : العظيمة . والتضبير شدة تلزيز العظام ،
 واكتناز اللحم .

(٢) في الأصل : يانوق .

(٣) المقابل : الكريم النسب من قبل أبويه وفي الأصل : ثبتان .

(٤) في الأصل : كما حذو الشراكان . وفي الموشح : كما قد الشراكان .

ما رأيت أنجب من البرامكة رجالاً وأطفالاً ، ولا أشرف منهم أحوالاً ،
 ما أعلم أنى حضرت يحيى والفضل ولا جعفرًا إلا أن انصرفت عنهم ولاخوانى
 بالحبياء الجزيل . ثم قال : طرب الفضل بن يحيى إلى مُذَاكَرَتِي ، فأتاني رسوله ،
 وكان يوماً بارداً ذا صِرٍّ وقرٍّ . فقال : أجب الوزير . فمضيت معه ، فلما
 دخلت عليه إذا هو في بهوٍ له . قد فرش بالسمور ، وهو في دَسْتٍ منه ، وعلى
 ظهره دُواج سمور أشهب ، مبطنٌ بخز ، وبين يديه كانون فضة ، فوقه
 أثنيفة ذهب ، في وسطها تمثالُ أسدٍ رابض ، في عينيه ياقوتتان تتوقدان ، وفوق
 الصينية إبريقٌ زجاجٍ فرعونى ، وكأسٌ كأنها جوهرة محفورة ، تسعُ رطلاً ،
 لا أظنها تبقى بها مالٌ كثير ، وهو على سرير من عاج ، وأنا على ثياب قطنٍ .
 فسلمت عليه فردّ السلام وقال لى : يا أصمعى . ليس هذا من ثياب هذا اليوم .
 قلت : أصلح الله الوزير . إنما يلبس الرجل ما يجد ، فقال : يا غلام ألق
 عليه شيئاً من الوبر . فأتيتُ بمثل ما عليه فلبسته حتى الجرب ، ثم أتى
 بخوان لم أدر ما جنسه ، غير أنى تحيرت في جنسه ، وبصخفة مُشمسة ، فيها
 لون من مُخِّ الطير ، فتناولنا منها .

ثم تتابعت الألوان ، فأكلت من جميع ما حضر ، ألا والذي اصطفى
 محمداً صلى الله عليه وآله بالرسالة ما عرفت منها لوناً واحداً ، إلا أنى لم آكل
 فى الدنيا شيئاً يدانيها قطُّ لذة وطيباً عند خليفة ولا ملك . ثم رُفِعَ الخوان ،
 وأتينا بالأوان من الطيب ، فغسلنا أيدينا ، وكنت كلما استعملت منه لوناً
 ظننته أطيب ما فى الدنيا من عطر فاخر ، حتى إذا استعملت غيره زاد عليه
 طيباً ، فلما فرغنا من ذلك إذا غلام قد أقبل معه جامٌ بلّور فيه غالية ، قد
 ازرقّت بكثرة العنبر ، فتناولنا بملقعة من الذهب حتى نضحناه ، فصرت كأنى
 جمره ، ثم قال : أسقنا ، فسقاه رطلاً وسقانى مثله ، فما تجاوز والله لهاتى

حتى كِدْتُ أَطِيرُ فَرِحاً وَسُروراً ، وصرت في مِسْلَاخٍ (١) ابن عشرين طرباً .
 ودبَّت الشربة فحشرت (٢) ما بين الذوابة والنعل ، وكأَنَّ دَبَى (٣) الجراد يشب
 ما بين أحشائى وثباً ، فلم أَمَّاك أَن قلت : قاتل الله أبا نواس حيث يقول :
 إِذَا مَا أَتَتْ دُونَ اللَّهَاءِ مِنَ الْفَتَى دَعَا هَمُّهُ مِنْ صَدْرِهِ بِرَحِيلِ

٥ فقال الفضل : هذا البيت له ؟ قلت : نعم ياسيدى ، قال : وليس إلا

هذا البيت الواحد ؟

قلت : أعزَّ الله الوزير ، هي أبيات . قال : هاتها ، فأنشدته :

- وخيممة ناطور برأسٍ منيفة تهُمُّ يدا مَنْ رَأَاهَا بِزَلِيلٍ (٤)
 حَطَطْنَا بِهَا الْأَنْقَالَ فَلَّ هَجِيرَةٌ عَبُورِيَّةٌ تُذَكِّي بِغَيْرِ فِتِيلٍ (٥)
 ١٠ تَأَيَّتْ قَلِيلًا ثُمَّ فَاءَتْ بِحِزْقَةٍ مِنَ الظِّلِّ فِي رِثِّ الْأَبَاءِ ضَمِيلٍ (٦)
 كَأَنَّا لَدَيْهَا بَيْنَ عِطْفَى نَعَامَةٍ جَفَا (٨) زَوْرُهَا (٧) عَنْ مَبْرَكٍ وَمَقِيلٍ
 حَلَبْتُ لِأَصْحَابِي بِهَا دِرَّةَ الصَّبَا بِصَفْرَاءٍ مِنْ مَاءِ الْكُرُومِ شَمُولٍ
 إِذَا مَا أَتَتْ دُونَ اللَّهَاءِ مِنَ الْفَتَى دَعَا هَمُّهُ مِنْ صَدْرِهِ بِرَحِيلِ
 فَلَمَّا تَوَفَى اللَّيْلُ جُنْحًا مِنَ الدُّجَى (٩) تَصَابَيْتُ وَاسْتَجَمَلْتُ غَيْرَ جَمِيلِ
 وَأَصْبَحْتُ الْحَى السُّكْرَ وَالسُّكْرَ مُحْسِنًا ١٥ أَلَا رَبِّ إِحْسَانٍ عَلَيْكَ ثَقِيلِ

(١) المسلاخ الجلد ويراد هنا هيئة ابن عشرين وصورته . وفي قول عائشة . ما رأيت امرأة أحب إلى أن أكون في مسلاخها من سودة . ومن الهجاز فلان حمار في مسلاخ إنسان .

(٢) خثره الشراب : تركه مسترخياً .

(٣) في الأصل : دب الجراد . هذا والدي : أصفر الجراد .

(٤) الناطور : حارس الكرم . ومنيفة : هضبة مرتفعة . وزليل : انزلاق .

(٥) عبورية : نسبة إلى الشعري العبور وهي تظهر حين يشتد توقد الحر .

(٦) تأيت : تأنت . والمزقة : القطعة . والرث : البالي . والأبواء : كل نبت ذى أنابيب .

(٧) الزور : وسط الصدر .

(٨) الدرّة : اللبن .

(٩) رواية الديوان : فلما توفى الشمس جنح من الدجى .

كفى حَزْناً أَنْ الجوادِ مقتَرٌ عليه ولا معروف عند بخیل
 سَأبِغِي الغيِّ إِمَّا نَدِيمِ خَلِيفَةِ يُقِيمُ سِوَاءً ، أَوْ مُخِيفَ سَبِيلِ
 بِكَلِّ فَتَى لَا يُسْتَطَارُ جِنَانُهُ إِذَا نَوَّهَ الزَّحْفَانَ بِاسْمِ قَتِيلِ
 لِيَخْمِسَ مَالَ اللَّهِ فِي كُلِّ فَاجِرٍ وَذَى بِطْنَةٍ لِلطَّيِّبَاتِ أَكُولِ
 أَلَمْ تَرَ أَنَّ المَالَ عَوْنٌ عَلَى النَّدَى وَلَيْسَ جِوَادٌ مُعَدِّمٌ كَبِخِيلِ

٥

قال : قاتله الله ما أشعره ، يا غلام : أثبتتها . ثم قال : أما والله لولا
 قَالَةُ النَّاسِ فِيهِ مَا فَارَقْتَنِي ، وَلَكِنْ إِذَا فَكَّرْتَ فِيهِ وَجَدْتَ الرَّجُلَ مَا جِنْتاً خَلِيعاً
 مَتَهَتَكَ الْوَفَاءُ لِحَانَاتِ الخَمَارِينَ فَأَتْرَكَ نَفْعَهُ لَضَرِهِ . فَقُلْتُ : أَصْلَحَ اللَّهُ الوَازِرِ

إنه مع ذلك بمكان من الأدب ، ولقد جالسته في مجالس كثيرة ، قد ضمت
 ذوى فنون من الأدباء والعلماء ، فما تجاروا في شىء من فنونهم إلا جازاهم فيه ،

١٠

ثم برز عليهم ، وهو من الشعر بالمحل الذى قد علمته ، أليس هو القايل :
 ذَكَرْتُمْ مِنَ التَّرْحَالِ يَوْمًا فَعَمَّمْنَا فَلَوْ قَدْ فَعَلْتُمْ صَبِيحَ المَوْتِ بَعْضَنَا
 زَعَمْتُمْ بَأَنَّ البَيْنَ يَحْزُنُنْكُمْ . نَعَمْ سَيَحْزُنُنْكُمْ حُزْنًا وَلَا مِثْلَ حُزْنِنَا
 تَعَالَوْا نُقَارِعْكُمْ لِيَحْقُقَ عِنْدَكُمْ مَنَ اشْتَجَى قَلوبًا أَمْ مَنَ اشْتَخَنَ أَعْيُنَا

أَطَالَ قَصِيرُ اللَّيْلِ يَا رَحِمَ عِنْدَكُمْ ؟

١٥

ومن يعرف الليل الطويل وهمه
 خَلِيُونَ مِنْ أَوْجَاعِنَا يَعْدِلُونَنَا

يقولون : لو لم يعب بالحب لانتنى
 يَقُومُونَ فِي الأَقْوَامِ يَحْكُونَ فِعْلَنَا
 سَفَاهَةَ أَحْلَامٍ وَسُخْرِيَةً بِنَا
 تَلَانَا فَكَانُوا لَاعِلِينَا وَلَا لَنَا
 فلو شاء ربى لابتلاهم بمثل ما اب

سأشكو إلى الفضل بن يحيى بن خالد

٢٠

أَمِيرٌ رَأَيْتُ الْمَالَ فِي حَجَرَاتِهِ (١)
 إِذَا ضَنَّ رَبُّ الْمَالَ ثَوْبَ جُودِهِ
 وَلِلْفَضْلِ أَجْرًا قَدَّمَ مِنْ ضَبَارِمٍ (٢)
 إِذَا لَبَسَ الدَّرْعَ الْحَصِينَةَ وَكُنْتَنِي
 عَلَيْهَا امْتَطَيْتُنَا الْحَضْرَمِيُّ الْمُلَسَّنَا (٣)
 وَلَمْ تَدْرَ مَا قَرَعُ الْفَنِيْقَ وَلَا الْهِنَا (٤)
 قَالَ الْفَضْلُ : قَدْ عَرَّفْتُكَ أَنَّهُ (٥) الْوَلَامَا هُوَ بِسَبِيلِهِ مِنْ هَذَا الْفَتَكِ (٦)
 مَا فَاتَنِي قَرِيْبُهُ وَمَعَاشِرَتُهُ ، ثُمَّ قَالَ : يَا غَلَامَ ، أَحْمَلْ إِلَيْهِ أَلْفَ دِينَارٍ ، فَقُلْتُ
 لِلرُّسُولِ : أَعْلَمُهُ أَنَّ الْأَصْمَعِيَّ عِنْدَ الْوَزِيرِ . فَتَبَسَّمَ وَقَالَ : يَا غَلَامَ ، وَإِلَى
 بَيْتِ أَبِي سَعِيدٍ أَلْفَ دِينَارٍ .

١٠ أَخْبَارُ بَكْرِ بْنِ النَّطَّاحِ وَيَكْنَى أَبُو وَاثِلٍ

حَدَّثَنِي أَبُو مَالِكٍ السَّعْدِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ : قَالَ
 يَزِيدُ بْنُ مُزَيْدٍ :

وَجَّهَ إِلَيَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الرَّشِيدُ ذَاتَ لَيْلَةٍ فِي وَقْتٍ يَرْتَابُ فِيهِ الْبَرِيُّ ، فَذَهَبْتُ
 أَلْبَسْتُ ثِيَابِي فَعَاجَلَنِي الرَّسُولُ ، فَحَضَيْتُ إِلَيْهِ ، فَلَمَّا مَثَلْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ قَالَ :
 يَا يَزِيدُ ، مَنْ الَّذِي يَقُولُ :

١٥

(١) الْحَجَرَةُ بِفَتْحِ الْحَاءِ : النَّاحِيَةُ ، وَبِضْمِ الْحَاءِ مِنْ مَعَانِيهَا أَيْضاً النَّاحِيَةُ . وَيُصَحُّ هُنَا أَيْضاً مَعْنَى
 الْحَجَرَةُ الْمَعْرُوفُ .

(٢) الضَّبَارِمُ : الْأَسَدُ .

(٣) الْحَضْرَمِيُّ الْمُلَسَّنُ . يَرِيدُ بِهِ النَّعْلُ . فَهُوَ يَخْصُهُ بِأَنَّهُ يَذْهَبُ إِلَيْهِ سِرّاً عَلَى الْأَقْدَامِ . وَفِي الْأَصْلِ
 كَتَبَ بِجَوَارِ الْمُلَسَّنِ : أَرَادَ النَّعْلُ .

(٤) الْوَجِي : الْحَفَاءُ وَرَقَةُ الْأَقْدَامِ مِنَ الْمَشْيِ . وَالْفَنِيْقُ : الْفَحْلُ . وَالْهِنَاءُ هُوَ أَيْ الْقَطْرَانُ .

(٥) فِي الْأَصْلِ : أَنْتَ .

(٦) فِي الْأَصْلِ لَمْ تَنْقُطِ الْفَاءُ وَلَا التَّاءُ بَلْ جَاءَتَا مَهْمَلَتَيْنِ .

وَمَنْ يَفْتَقِرُ مَنْأَ يَعِشُ بِحَسَامِهِ وَمَنْ يَفْتَقِرُ مَنْ سَائِرِ النَّاسِ يَسْأَلُ
وَنَحْنُ وَصِفْنَا دُونَ كُلِّ قَبِيلَةٍ بِشِدَّةِ بَأْسٍ فِي الْكِتَابِ الْمَنْزَلِ

قلت : والذى أكرمك بالخلافة ما أعرفه . قال : فمن الذى يقول :

فإن يك جدُّ القومِ فِهْرَ بنِ مالكٍ فحسبى فخراً فخرُ بكرِ بنِ وائلٍ
ولكنَّهم فازوا بإرثِ أبيهم وكنتُ على أمرٍ من الأمرِ باطلٍ ٥

فقلت : لا وحقك يا أمير المؤمنين ما أعرفه . قال : بلى . أتظن يا يزيد

أنى أوطئك فراشى وبساطى ، وأقلدك أمرى . وأنا لا أعرف سرائرك ومخبآتك ؟

والله إن عُيُونِي عَلَيْكَ حَتَّى فِي فِرَاشِكَ ، فَلَا تَجْعَلُنِ عَلَيَّ نَفْسَكَ سُلْطَانًا ، هَذَا

جَلْفٌ مِنْ أَجْلَافِ رَبِيعَةَ آوَيْتَهُ عِنْدَكَ ، وَمَكْنَتُهُ مِنْ مَجْلِسِكَ ، فَقَالَ مَا قَالَ ؛

فَأَتَنِي بِهِ حَتَّى أَعْرَفَهُ نَفْسَهُ لِيَعْلَمَ أَنَّ رَبِيعَةَ لَيْسَتْ كَقَرِيشٍ . قَالَ : فَانصرفتُ ١٠

وَأَحْضَرْتُ بَكْرَ بْنَ النَّطَّاحِ ، فَأَعْلَمْتَهُ الْقِصَّةَ ، وَأَمَرْتُ لَهُ بِأَلْفِي دِرْهَمٍ . وَكَانَ

لَهُ عِنْدِي دِيْوَانٌ فَاسْقَطْتُهُ ، وَقُلْتُ لَهُ : الْحَقُّ بِالْجَزِيرَةِ ، فَخَرَجَ إِلَيْهَا ،

فَلَمْ يَزَلْ مُسْتَمْتِرًا بِهَا حَتَّى مَاتَ الرَّشِيدُ ، فَرَدَدْتَهُ وَزَدْتُ فِي عَطَائِهِ وَزُوَّاهُ .

قال : وَحَدَّثْتُ أَنَّ بَكْرًا لَمَّا وَرَدَ عَلَيَّ أَبِي دُلَّفَ وَقَدْ مَدَحَهُ ، دَعَا بِهِ وَقَالَ :

١٥ أَنَشِدْنِي ، فَأَنشَدَنِي ، حَتَّى إِذَا بَلَغَ الْمَوْضِعَ الَّذِي يَسْتَمْنَحُهُ فِيهِ وَيَسْأَلُهُ قَالَ :

فَأَيْنَ مَا قُلْتُ :

وَمَنْ يَفْتَقِرُ مَنْأَ يَعِشُ بِحَسَامِهِ وَمَنْ يَفْتَقِرُ مِنْ سَائِرِ النَّاسِ يَسْأَلُ

فَخَجَلَ بَكْرٌ وَأَطْرَقَ مَلِيًّا ، ثُمَّ قَالَ : يَا أَيُّهَا الْأَمِيرُ ، لَوْ كَانَ تَحْتِي فَرَسٌ

مِنْ خَيْلِكَ ، وَفِي يَدِي قَنَآةٌ مِنْ رِمَاحِكَ ، وَتَقَلَّدْتُ سَيْفًا مِنْ سَيُوفِكَ . كَمَا

٢٠ قَمْتُ هَذَا الْمَقَامَ . قَالَ : فَدَعَا بِجَمِيعِ مَا ذَكَرَهُ ، وَهَمِيَّانٍ فِيهِ خَمْسِمِائَةَ دِينَارٍ

ثُمَّ قَالَ : امْضُ فَصَدِّقْ قَوْلَكَ بِفِعْلِكَ .

فخرج من بين يديه . وأخذ في طريق هَمَذان يريد الجزيرة ، فلما كان على مسيرة ثلاث^(١) من الكَرَج ، استقبله مال عظيم ، قد حُجِل إلى أبي دَلْف من بعض نواحي أعماله ، ومعهم فرسان من رجاله ، فشد عليهم ، فقتل بعضهم ، وهزم الباقين ، واستولى على المال فذهب به . فلما بلغ الخبرُ أبا دَلْف ضحك وقال : لا نلوم إلا أنفسنا . نحن بعثناه على ذلك . ٥

ومما يختار من شعره قوله لأبي دلف :

فكفك قوسٌ والندى وترٌ لها وسهمك فيه اليسرُ فارمٌ به عُسرِي
وقوله أيضاً :

ولقد طلبنا في البلاد فلم نجدُ أحداً سواك إلى المكارم يُنسبُ

١٠

ومن طريف الشعر وبديعه قوله لأبي دُلْف :

نادى نذاك فاتوا هم إذا أمرا ان يدعوا فاهباً كلَّ مستمعٍ^(٢)
زوروا الأمير وبيت الله تنتفعا فاختر وجهك فينا كلُّ منتفعٍ

أراد قول الله عز وجل^(٣) : (وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالاً) .

ومما يستحسن أيضاً له قوله :

١٥

ليس الفتى بجماله وكماله إنَّ العجواد بماله يُدعى الفتى

ويستحسن أيضاًه قوله :

فتى لا يُرعى جاره هفواته ولا حُكْمه في النائبات غريبُ
حليمٌ إذا ما الجهل أذهل أهله عن الحلم ، مَعْشَى الفناء نجيبُ

(١) في الأصل : سير ثلث .

(٢) كذا في الأصل . وهو مختل الوزن غير موضح المراد ، ولعله محرف عن مثل :

نادى نذاك بأن يأتوا إذا أمروا من يدع فاز فأصنى كل مستمع

(٣) في الأصل : حج ، وهي اختصار من السخا لكلمتي : عز وجل .

ومما يختار له قوله أيضاً :

أهدى إليك نصيحتي ومودتي قبل اللقاء شواهد الأرواح
وعلى القلوب من القلوب دلائل بالود قبل تشاهد^(١) الأشباح
ومما يختار له أيضاً :

لو كان خلدك أو أمامك هائباً أحداً سواك لهايك المقدار
ومن قلائده وأمهات قصائده قوله :

وليلة جمع لم أبت ناسياً لكم وحين أفاض الناس من عرفات
ولم تُنسَمِنيك البيض بالخيف من منى وقد رحن أرسلالاً إلى الجمرات
فطوفن بالبيت العتيق ليالياً وزرن فناء^(٢) البيت والعرصات
كأن الدمي أشربن^(٣) درعاً أو انيس بدون لنا في القز والعبرات
يغيب الدجى ما لم يغبن ويختفي إذا كن منه الدهر مخفيات^(٤)
جمعن جمالاً في كمال مبرز وسدن^(٥) مُسلطاناً على النظرات
فزودني شوقاً إليك ، وحسرة عليك إلى ما بي من الحسرات
ذهبت بديباج الجمال وشبهه وصرن بما خلفت مخفيات^(٦)
تطاول ليلى بالحجاز ولم أزل وليلى قصير آمن الغدوات
فيا حبذا بر العراق وبحرها وما يُجتنى^(٧) فيه من الثمرات

(١) في الأصل : لشاهد .

(٢) في الأصل : قباء .

(٣) يرى « ق » احتمال أنها : أسرين .

(٤) في الأصل : مخفيات . وصوبها أيضاً « ق » .

(٥) في الأصل : وسدن . وسدد السهم رماه . ويحتمل أيضاً أن تكون محرفة عن : وأسدن سلطاناً

من أسده . هيجه وأغراه .

(٦) في الأصل : مخفيات . وصوبها أيضاً « ق » .

(٧) في الأصل : ولا يجتنى . وصوبها أيضاً « ق » .

لنا من ذُرّاً الأَجْبَالِ والفلوات
 ورُوحُوا على اسم الله والبركات
 عليه من التسليم والصلوات
 ولا تَعَفُّلُوا^(٢) فالحبس في الغفلات
 ٥ ففي خَوْضِهَا المنجى^(٣) من الغمرات
 على عالم بالمرء ذى الجهلات
 يردُّ الصِّبَا عَوْدًا على البِدَات
 أَخًا دون إخواني وأهل ثِقَاتِي
 يَمُرُّ لها حرٌّ على اللّهوات^(٤)
 ١٠ حنيناً إلى الفتيان والفتيات
 أَيْتٌ^(٥) واثقاً بالجدود والنَّجَدَات
 أمانٌ من الأيام والغيِّرات
 لِإِخْوَانِنَا ذُهْلٌ على اللِّزْبَات^(٦)
 أَيْتٌ^(٧) واثقاً بالمال والشروات
 ١٥ يضاف إلى الأشراف والسُّرَوَات^(٨)

كفى حَزَنًا ما تحمل الأرض دونها
 أبا مَرِيَمٍ قِيلُوا بعُسْفَان ساعة
 ومروا على قبر النبي وأكثرُوا
 وتِلْقَاءَ مَجْدٍ^(١) فاستحسُّوا ركا بكم
 إذا الغَمَرَات استقبلتنا وأمعنن
 تجاهل عبد الله والعلم ظنُّه
 أَلَسْتُ الخليع الجامع الرأس والذي
 وما زال لي إلفاً وأنساً وصاحباً
 تناجت بما في قلبه عصبيَّة
 نديم ملوك يحملون تدالي
 متى تشتمل بكرُّ على بدارها
 وفي أسد والنمر أبناء قاسطٍ
 وإن ذوى الإقدام والصبر والنهى
 وإن تشتمل قيسٌ على وتغلب
 وكم من مقام في ضبيعة^(٨) معمرٍ

(١) لعلها محرفة عن نجد .

(٢) يرى « ق » احتمال أنها : فالخسر .

(٣) في الأصل : الهيجا . وصوبها أيضاً « ق » .

(٤) اللّهوات : العطايا .

(٥) في الأصل : أتت .

(٦) اللزبات : الشدائد .

(٧) في الأصل : أتت .

(٨) في الأصل : ضيعة .

(٩) سروات القوم : سادتهم .

بعيد من التقصير والتبّرات^(١)
 وذبُّ عن الأحساب والحُرّمات
 مناجيبُ سبّاقون في الجلبات^(٢)
 أقرّ لها عاد بكُدرِ أداة^(٣)
 فسؤالنسا يدعون بالشّهوات
 سنانٌ وسيفٌ قاضبُ الشّفيرات
 على الأرض شيئاً بعد طول بيّات
 مُنوا وابتلوا من خوفنا بخفّات^(٤)
 إلى الموت يرى الروح بالسّكرات
 إذا الرّوع أبدى أسوق الخفّرات
 رأيت معداً تحتها درجات
 إلى حسبٍ صعبٍ المناكب عاتٍ
 قصوراً وأنهاراً خلال نبات
 حمتها بأعلام لها وسمّات
 إلى الدّربِ دَرَبِ الروم ذى الشّرقات
 إلى ما حوت جوٌّ من القرّيات
 على الحربِ وهابين للبدّرات

وفي أكلب عزّ تِلادٌ وطارفٌ
 وما الفتك إلا في ربيعةَ والغنى
 وقاد زمام الجاهلية منهم
 وقادوا جيوشاً أولاً بعد أول
 مفاتيحُ أبواب النّدى بأكفّنا
 إذا هلك البكرى كان تراثه
 ولم يدعوا من مال كسرى وجنّده
 إذا لم يسلّطنا القضاء على العدا
 وإنّ وعيدَ الحى بكر بن وائل
 ومن لم تكن بكرٌ له فهو ضائع
 إذا عدت الأيام بكر بن وائل
 وكل قتيل من ربيعة ينتمى
 وأول ما اختطّوا^(٥) اليمامة واحتووا
 وعاجت على البحرين منهم عصابة
 وهم منعوا ما بين حلوان غيرة
 وأمّا بنو عيسى فماه^(٦) ديارهم
 بنو حرّة أدت أسوداً ضوارياً

(١) التبرّات : المهالك .

(٢) جلب وأجلب على الفرس : صاح واستحسه للسبق .

(٣) في الأصل : نكيرادات . ويرى « ق » أنها : بكسر أدات .

(٤) الخفّات : الموت .

(٥) في الأصل : احتطوا . وصوبها أيضاً « ق » .

(٦) كذا في الأصل . وقد تكون محرفة أيضاً عن : فا في ديارهم . والماء هو الماء، ولكن المعنى هنا

يتطلب أن كل من في ديارهم إلى ما حوته جو من القرى هم بنو حرّة . وفي الأصل : جن

- على أعظم بالرياحان ودايه (١)
 قفما واسألاها إن أجابت وجرِّبا
 فتى - ما أقل (٣) السيف والرمح - مُخْرِج
 هو الفاضل المنصور والراية التي
 أذاق الردى جُلُوبه (٤) في خيل فارس
 وما اعتورتُ فرسان قحطانَ قبله
 عدت خيله حُمَرَ النُّحور وخيلهم
 وصبَّح صبِحاً عسقلانَ بعسكر
 سعى غيرَ وانٍ عن عقيل وما سلا
 فبيَّتهم (٨) بالنار حتى تفرَّفوا
 وجاس (٩) تخومات البلاد مصمماً
 نفى الكردَ عن شعبيّ نهاوند بعدما
 وأورد ماء البئر بالبيض فارتوت
 ولم يشنه عن شهرَ زورَ مصيفها (١١)
- مقدّسة تحت التراب رُفات
 أبا دلف في شأنها الحسنات (٢)
 عِداه من الدنيا بغير بيّات
 أدارت على الأعداء كأس ممات
 ونصراً فصاروا أعظماً (٥) نخرات
 على أحد في السرّ والجهرات
 مخضبة الأكفال والريّلات (٦)
 بكى منه أهل الروم بالعبّرات
 ولم يعد عن حرمان فالسلوات (٧)
 على الحصن بالقتلى أشدّ بيّات
 على أهلها بالخيل والغزوات
 سقى فرض القربان بالرقفات (١٠)
 وعلّ رماحا من دم نهلات
 ووُرد أجاج الشرب غير فُرات

(١) كذا في الأصل : وهي أسماء مواضع أو محرفة عنها .

(٢) لعلها : ذى الشأن والحسنات .

(٣) في الأصل : من ، وقد تكون محرفة أيضاً عن : إن أقل .

(٤) جيلوبه كان من رؤساء رم الزينجان وقد قتله أبودلف . وفي الأصل : حلوى . وصوبها « ق » .

(٥) كذا في الأصل ولعلها : بصرى . وبصرى من قرى بغداد قرب عكبراء وبصرى أيضاً بالشام وكانت من أعمال دمشق .

(٦) الريلات : أصول الأفعاذ . وفي الأصل : الزبيلات . وصوبها أيضاً « ق » .

(٧) كذا في الأصل .

(٨) في الأصل : فنتهم . وصوبها أيضاً « ق » .

(٩) في الأصل : وحاش .

(١٠) كذا في الأصل .

(١١) قد تكون محرفة أيضاً عن : مضيقها .

فآبَت بِطَيْرِ النُّحْسِ وَالنَّكْبَاتِ
يَخْرُونَ لِلأَذْقَانِ وَالجِبْهَاتِ
وَقَدْ أَوْسَعَا فِي الطَّعْنِ هَاكِ وَهَاتِ
نَدِينِ وَنَنْفَى الشُّكِّ وَالشَّبْهَاتِ
يَرَى قَاسِمًا نُورًا لَدَى الظُّلُمَاتِ
أَبُو دَلْفٍ يَأْتِي عَلَى النَّسَمَاتِ
وَأَفْنَيْتِ أَهْلِ الأَرْضِ فِي السَّنَوَاتِ
تَخَرَّقَةَ القَتْلَى بِغَيْرِ وَفَاةِ
عَلَى غَدَرَاتِ الدَّهْرِ ذَى الغَدَرَاتِ
سَمَوْتَ فَنَلْتِ^(٢) النُّجْمَ بِالسَّمَوَاتِ
فَأَلْفَيْتَهُ فِي اللّهِ خَيْرَ مُوَاتِ
وَأَلْفَتِ عِجْلًا بَعْدَ طَوْلِ شِتَاتِ
وَقَدْ صَبَّرُوا عِجْمَ العَصَا عِبْرَاتِ^(٣)
وَأَتْبَعْتَ بِرًّا وَاصِلًا بِصِلَاتِ
وَجُودِكَ مَقْرُونِ بِصَدَقِ عِدَاتِ
جَوَادًا يَبِيدُ الرُّمَحَ حِلْفَ هِيَاتِ^(٤)
وَطَالَ مَدَى الغَايَاتِ وَالغَلَوَاتِ^(٥)
جَعَلْتَ لَهَا أَمْثَالَهَا أَخَوَاتِ
بَشْدَةِ إِقْدَامِ وَحَسَنِ أَنَاةِ

وَمِنْ هَمَّذَانَ قَارَعْتَهُ كَتَيْبَةَ
وَبِالْحَرِشَانَ اسْتَنْزَلَ القَوْمَ وَحَدَهُ
وَلَمْ يَنْجُ مِنْهُ طَالِبٌ قَبْلَ طَالِبِ
بَدْرَيْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَرَأْيِهِ
فَكُلُّ^(١) قَبِيلٍ مِنْ مَعَدٍّ وَغَيْرِهَا
وَلَوْ لَمْ يَكُنْ مَوْتُ لَكَانَ مَكَانَهُ
أَبَا دَلْفٍ أَوْقَعْتَ عَشْرِينَ وَقَعَةً
تَرَكْتُ طَرِيقَ المَوْتِ بِالسَّيْفِ عَامِرًا
صَبْرْتَ لِأَنَّ الصَّبْرَ مِنْكَ سَجِيَّةً
إِلَى أَنْ رَفَعْتَ السَّيْفَ وَالرَّمْحَ بَعْدَمَا
وَلِيَّتَ هَارُونَ الخَلِيفَةَ إِذْ دَعَا
فَأَمَّنتِ سِرْبًا خَائِفًا وَرَدَدْتَهُ
أَعَدْتَ اللِّحَا فَوْقَ العَصَا فَجَمَعْتَهَا
وَأَلْبَسْتَ نَعْمَاكَ الفَقِيرَ وَغَيْرَهُ
فَعَزَّكَ مَقْرُونِ بِعَلْمِ وَسُؤُودِ
وَمَا افْتَقَدْتَ مِنْكَ القَبَائِلَ سَاعَةً
وَمَا لَكَ فِي الدُّنْيَا نَظِيرَ إِذَا جَرَوْا
إِذَا ظَلَلْتَنَا مِنْكَ بِالخَيْرِ نِعْمَةً
بَسَطْتَ الغِنَى وَالفَتْكَ وَالخَيْرَ وَالنَّدَى

(١) فِي الأَصْلِ . قَتِيلٌ .

(٢) فِي الأَصْلِ : قَتَلْتُ .

(٣) كَذَا فِي الأَصْلِ .

(٤) فِي الأَصْلِ : يَدُ الرِّيحِ . خَلْفَ هَنَاتِ . وَصَوَّبَهَا أَيْضًا « ق » .

(٥) الغلوة : وَجْهَهَا غُلُوتٌ : الغَايَةُ وَهِيَ رَمِيَةٌ سَهْمٌ أَعْمَدٌ مَا يَقْدَرُ عَلَيْهِ . وَيُقَالُ : هِيَ قَدْرٌ

ثَلَاثُمِائَةَ ذِرَاعٍ أَوْ أَرْبَعِمِائَةَ .

أبو دلف أفنى^(١) صفاتي مديحهُ
 به ارتدُّ ملكُ كاديودي^(٢) وأسبغت
 بنى قاسمٌ مجدًا رفيعاً بيوته
 وأشبه عيسى في نداءه وبأسه
 وأشبه إدريس الذي حدُّ سيفه
 كأن جياذ المغفليين^(٤) في الوغى
 أبوه عميرٌ قاد أبناء وائل
 بنو دلف بالفضل أولى لأنهم
 كأن غمام العز حشوا أكفهم

١٠ هذا البيت أقرت الشعراء قاطبة أنه لا يكون وراءه حسن ولا جودة معنى ،

على أن القصيدة كلها نمط واحد دونه الديقاج .

إذا زرتهم في كل عام تباشروا
 فكم أصلحوا حالي وأسنوا جوائزي
 وإني على ما في يدي من جبانهم
 فمُنية قومي أن أُخلدَ فيهم
 أنا الشاعر المُملى على ألف كاتب
 فأبدي ولا أروى لخلق قصيدة

ولم يُغفلوا الإلطاف والنَّفحات
 وأَجروا على البذل والنفقات
 كمعني ومثلي طلحةُ الطلحات
 ومُنية أعدائي نفاذ حياتي
 ويسبق إملائي سريع فُرات
 وأحسب إبليساً لحسنِ رواتي

(١) في الأصل : أفنى .

(٢) في الأصل : كان .

(٣) في الأصل : يشب . . . في الفتيات .

(٤) في الأصل : المغفليين . هذا والمغفليين نسبة إلى جد أبي دلف مقل بن عمير .

(٥) في الأصل : واسوا . وصوبها أيضاً « ق » .

أخبار الرقاشي

واسمه الفضل بن عبد الصمد الرقاشي ، مولى [ربيعة]
 حدثني أبو مالك قال :

قال الفضل بن الربيع للفضل بن عبد الصمد الرقاشي ويملك يارقاشي ،
 أردت بوصيتك الخلاف على الصالحين . فقال له : جعلت فداك .
 لو علمت أني أعاني من علتي وأعيش ما أوصيت ، فإنها من الذخائر النفيسة
 التي تُدخّر للموت .

ووصيته هذه أرجوزة مزدوجة ، يأمر فيها باللواط . وشرب الخمر والقمار
 والهراش بين الديكة والكلاب ، وهو يزعم - كما ترى - أنها تُدخّر
 لوقت الموت ، مجوناً وخلاعة . وأولها : ١٠

أوصى الرقاشي إلى خالانهِ وصيّة المحمود في إخوانهِ
 وهي مشهورة موجودة .

حدثني إبراهيم بن تميم قال : حدثني المعلّى بن حميد قال :
 الرقاشي من أهل الرّي من العجم ، وفيه يقول أبو نواس يهجوهُ (١) في
 مَوْجدة وجدها عليه : ١٥

وجدتُ الفضلَ أكرمَ من رقاشٍ لأنَّ الفضلَ مولاهُ الرسولُ
 أراد بذلك قول النبي صلى الله عليه وآله «أنا مَوْلى مَنْ لآ مَوْلى لَهُ»
 حدثني ابن أبي الخنساء قال : حدثني أبي قال :

(١) في الأصل : ويهجو .

لما قال أبو دلف قصيدته التي يقول فيها :

ناوليني الدرّع قد طا ل عن الحربِ جِمَامِي
قال الرقاشي مجيباً له :

جَنَّبِنِي الدرّع قد طا ل عن الْقَصْفِ جِمَامِي
واكسرى البيضة والمِط رَدَ وابْدَى بالحسام (١)

واقذني في لجة البحر ر بقوسي وسهامي
وبترسني وبرمحي وبسرجي ولجامي

واعقرى مهري أصاب الل ه مهري بالصّدام (٢)
أنا لا أطلب أن يُعَ رَفَ في الحرب مَقَامِي

وبحسبي أن تراني بين فتيانٍ كرام
نَهْزَمَ الرّاح إذا ما هَمَّ قومٌ بانهزام
ونُخِّلِي الضَّرْبَ والطع نَ لأجساد وهام
لِشَقِيٍّ قال قد طا ل عن الحربِ جِمَامِي

والرقاشي كثير الشعر ، قليل الجيد ، وكان منقطعاً إلى البرامكة يمدحهم

ويعيش بهم ، فلما زال أمرهم خرج إلى خراسان ، واتصل بطاهر بن الحسين ،
وما زال بها حتى مات .

أخبار أبي العتاهية

حدثني أبو الخصيب قال : حدثني المزيدي (٣) قال :

أبو العتاهية اسمه إسماعيل بن القاسم وكنيته أبو إسحاق ، وهو مولى لعنزة (٤) ،

(١) في فوات الوفيات : والي . هذا ، وابدئ تكون مخففة عن وابدئ . والمطرذ : الرمح القصير

(٢) الصّدام : داء في روس الدواب .

(٣) كذا في الأصل : وفي المختصر : المحمدي . وقد تكون محرفة أيضاً عن اليزيدي .

(٤) في الأصل : العنزة .

ويرى بالزندقة مع كثرة أشعاره في الزهد والمواعظ. ، وذكر الموت والحشر والنار والجنة والذي يصح لي أنه كان ثنويًا^(١) .

حدثني أبو رجاء البصرى قال : حدثنا علي بن معمر التميمي قال :
حدثني شيخ من قدماء الكتاب قال :

كنت : آتى أبا العتاهية فأنسخ أشعاره في الزهد وغيره ، وكان له بنتان ،
إحدهما [يقال لها] بالله ، والأخرى : لله^(٢) ، وكان له ابن زاهد ناسك ،
وكان مع ذلك شاعرًا ، إلا أنه قد تخلى من الدنيا .

حدثني أبو الأزهر التبان عن أبي العنقاء البصرى قال :

كان أبو العتاهية أحد المطبوعين ، وممن كاد يكون كلامه شعرًا كله ،
١٠ وغزله ليين جدًا مشاكل لكلام النساء ، موافق لطباعهن ، وكذلك كان
عمر بن أبي ربيعة المخزومي ، والعباس بن الأحنف ، وكان أبو العتاهية يتغزل
في عتبة جارية رائطة بنت أبي العباس السفاح ويظهر عشقها ، وكان يعجيد
الوصف . فمما قاله في عتبة قوله :

أَعْلَمْتُ عَتْبَةَ أَنِّي مِنْهَا عَلَى شَرَفٍ^(٣) مُطِلٌّ

وَشَكُوتُ مَا أَلْقَى إِلَيْهَا وَالْمَدَامَعُ تَسْتَهْلُ

حَتَّى إِذَا بَرِمْتُ بِمَا أَشْكُو كَمَا يَشْكُو الْأَذَلُّ

قَالَتْ : فَأَيُّ النَّاسِ يَعْلَمُ مَا تَقُولُ فَقُلْتُ : كُلُّ

أَجْمَعُ^(٤) أَهْلُ الْأَدَبِ أَنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا قَافِيَهُ [أَحَقُّ]^(٥) بِمَكَانِهَا مِنْ قَوْلِهِ :

(١) الثنوية : من يقولون بأن الآلهة اثنتان إله الخير وإله الشر .

(٢) في الأصل : وكان له بيتان أحدهما بالله والآخر لله . والتصويب من المختصر والشعر والشعراء .

(٣) الشرف يراد به هنا الإشفاء على خطر يقال هو على شرف من الهلاك .

(٤) في الأصل : اجتمع . هذا وفي الإعجاز والإيجاز ١٦١ قال ابن المعتز : أجمع أهل الأدب .

(٥) زيادة من الإعجاز والإيجاز .

« فقلت كل » وهي قصيدة مشهورة يُغنى بها .

وحدثني المبرد قال : حدثني محمد بن البصرى قال :

كان أبو العتاهية ، لسهولة شعره وجودة طبعه فيه ، ربما قال شعراً موزوناً
ليس من الأعراب المعروفة ، وكان يلعب بالشعر لعباً ، ويأخذ كيف شاء .

وحدثني إبراهيم بن العباس الكاتب عن أبيه قال :

قال أبو العتاهية : قال لى المأمون : أنت أشعر أم أبو نواس ؟ فقلت :
أنا من قد علمت يا أمير المؤمنين ، ولوددت أن أبيات أبي نواس لى فأستعلى
بها على شعراء أهل الأرض ، قال : وما هى ؟ قلت : قوله :

ومستعبد إخوانه بثرائه لبست له كِبْرًا أَبْرَّ على الكِبْرِ

متى ضَمَنى يوماً وإياه مجلسٌ رأى جانبى وَعَرَّأيزيد على الوعر

وقد زادنى تَبْهًا على الناس أننى أرانى أغناهم وإن كنت ذا فقر

قال المأمون : أحسن الرجل أحسن .

وحدثني المعروسى الكوفى قال : حدثني محمد بن زياد - وكان يروى

لأبى العتاهية شعراً كثيراً قال : جلس أبو العتاهية يوماً إلى قَصَّار فسمع

صوت الكدِّين^(١) فقال باقتداره شعراً على إيقاعه ، منه هذا البيت :

المنون مفنِّيات واحداً فواحداً

كأنه نظر إلى القَصَّار أخذ ثوباً بعد ثوب ، فشبهه بأخذ الموت إنساناً

بعد إنسان ، وأخذ الوزن من وقع الكدِّين .

وما سار له قوله :

بسطتُ كفىَّ نحوكم سائلاً ماذا تردُّون على السائلِ

إن لم تُنيلوه فقولوا له قولاً جميلاً بدل النَّائلِ

(١) الكدِّين مدقة القصارين .

أَوْ كُنْتُمْ الْعَامَ عَلَى عُسْرَةٍ وَيَلِي فَمَنُّوه إِلَى قَابِلٍ
ولهذا الشعر من قلوب النساء موقع الزلزال البارد من الظمان لِرِقَّتِهِ .
وحدثني أبو البلاد عن الأَخوص الأصغر قال :

كانت عتبه التي يشبب بها ويظهر عشقها أبو العتاهية جاريةً لرائطة

٥ بنت أبي العباس السفاح ، وكانت رائطة تحت ابن عمها المهدي بن

المنصور أمير المؤمنين ، فلما بلغ المهديّ إكثاره في شعره من ذكرها ووصفها

غضب وقال : ما يجد هذا الجرار أحداً يعيب بحُرْمه غيرنا ؟ وكان

أبو العتاهية قديماً يبيع الجرار في سوق الكوفة ، ثم تآدب فارتفع بأدبه . قال :

فأمر بحبسه ، فعمل أبو العتاهية من قِبَل يزيد بن منصور خال المهديّ

١٠ - وكان من أعز الناس عليه - حتى تخلص ، فعاد إلى مثل حاله معها ،

فلما طال هذا دخلت رائطة على المهدي فشكته وقالت : قد شهّر جاريتي

بشعره وفضحها ، وأحفظته عليه ، فأحضره وضربه بالسياط في الدواوين^(١)

بين يديه ، وكان ضعيف البنية فغشى عليه ، فلما أفاق رفع رأسه فإذا

بعتبه واقفة تنظر إليه من سطح فقال :

١٥ بخِ بخِ يا عتب^(٢) من مثلكم قد قتل المهدي فيكم قتيل

فتعجب المهدي ورق له ورحمه ، وأمر بالإحسان إليه ، ووعدته بالجارية

أن يستوهبها من مولاتها ويدفعها إليه ، فلما علمت الجارية ذلك ، وألحَّ

أبو العتاهية على المهدي يقتضيه ما وعده بشعره قالت : يا أمير المؤمنين أستجير

في مروءتك وشرفك وما يازمك من حق خدمتي وصحبتني أن تخرجني من دار

٢٠ النعمة إلى بائع جِرار سوقِ دنىء النفس . وبعد ، فإنما يريد الذُّكر والشهرة ،

(١) يرى « ق » أنها الدرايزين . هذا وفي الأصل : الدارين ولعلها أيضاً ، الديوان .

(٢) في الأصل : يا عتبه .

وليس بعاشق ، فإن أردت أن تعرف ما يقول فمر له بما له له خَطَرٌ ، فإنه سَيَلِّهيه عنى وَيَشغله عن ذكرى . فأمر له المهدي بمائة ألف ، ولم يُسَمَّ وَرِقاً ولا عَيْناً . فأورد أبو العتاهية توقيعه بذلك على الكُتَّاب ، فأعطوه مائة ألف درهم على أنه لم يُسَمَّ شيئاً ، فأبى ولم يرض وقال : أنا لا أراه وَقَعَ إلا بمائة ألف دينار ، فإنه لم يكن ليعوضنى منها أقل من هذا ، فقالوا : حتى نوأمره • إذا في هذا الكتاب ، وكان يتردد شهراً يطالب به ، فأشرفت عليه عتبه وقالت له - وقد دخل الدار يقتضى ذلك - : يا صفيق الوجه ، لو كنت عاشقاً لشغلك العشق عن المفاضلة بين الدراهم والدنانير . وبلغ كلامها المهدي ، فعلم أنها كانت أعرف بقصة الرجل ، فأمسك عن أمره .

١٠ ولأبي العتاهية في الرشيد وكان وجد عليه فحبسه فكتب إليه :
تفديك نفسى من كل ما كرهتُ نفسك إن كنتُ مذنباً فاغفر
يا ليت قلبى لديك صُور ما فيه لتستيقن الذى أضمر
فرق له ، ووقع في رقعة : لا بأس عليك . فاطمأن إلى ذلك . ثم تهادى
مُكثه في الحبس فكتب إليه :

١٥ كَانَ الخلق رُكِّبَ فوق^(١) رُوحٌ له جسد وأنت عليه رأس
أمين الله إن الحبس بأُس وقد وَقَعْتَ : ليس عليك بأُس

فأمر بإطلاقه .

وبما كتب إليه في الحبس أيضاً هذا :

إنما أنت رحمة وسلامة زادك الله غبطة وكرامة

(١) في الشعر والشعراء وغيره : فيه روح .

قيل لى قد رضيت عنى فَمَنْ لى أن أرى لى على رضاك علامة
 وحقيقٌ أَلَا يُرَاعِ بِسُوءِ من رآك ابتسمت منه ابتسامه
 لو توجَّعت لى فرَوَّحتَ عنى رُوِّحَ اللهُ عنك يوم القيامة
 وكان الرشيد حين حبسه جعل أمره إلى خادم يقال له ماهر ، وكان
 ٥ يحسن إليه ، فهو يقول :

كفانى العناية من أمره بتشمير ما كان من غرسه
 وكان الشفيغ إلى غيره فصار الشفيغ إلى نفسه
 وحدثنى بعض أهل الأدب قال : أهدى أبو العتاهية إلى الرشيد نَعْلًا
 وكتب إليه :

١٠ نعلٌ بعثتُ بها لتلبسها قدماً تسير بها إلى المجد^(١)
 لو كان يمكن أن أشركها خدى جعلت شراكها خدى
 وسمع رجلُ أبا العتاهية ينشد :

فانظر بعينك حيث شدت فلن ترى إلا بخيلاً
 أراد ما فى سورة الإسراء «قُلْ لَوْ أَنْتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي إِذًا
 ١٥ لَأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ الْإِنْفَاقِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ قَتُورًا» . فقال الرجل : يا أبا العتاهية
 بغلت جميع الناس . قال : فأكذبني بواحد .

حدثنى محمد بن راشد الكاتب عن ابن جبلة البندرى قال :
 [أتى] أبو العتاهية بابَ أحمد بن يوسف كاتب المأمون ، فحُجِبَ عنه
 فقال :

٢٠ متى يظفرُ العادى إليك بحاجة ونصفكُ محجوب ونصفك نائمٌ

(١) فى الأصل : قدماً تمشى بها على الجبد . ولا يستقيم معه الوزن . وفى الشعر والشعراء وغيره :
 تسمى بها قدم . وفى الفرر والعرر ص ٤٤٦ .
 . . . لتلبسها . قدم تسير بها إلى الجبد .

فسار بيته هذا في الآفاق ، وجعل . الناس يتناشدونه ، فاعتذر إليه .
ومما يستحسن له في المواعظ والحكمة :

وَعَظْمَتِكَ أَجْدَاثُ صُمْتُ وَنَعْمَتِكَ أَزْمِنَةٌ خُفْتُ
وَتَكَلَّمْتُ عَنْ أَوْجِهِهِ تَبَلَّى وَعَنْ صُورِ شُتَّتْ (١)
وَأَرْتِكَ قَبْرِكَ فِي الْقَبْرِ وَأَنْتَ حَيٌّ لَمْ تَمُتْ

وله في استبطاء بعض الناس ، وما سُمع بأحسن منها :

ما أنا إلا لمن يراني أرى خليلي كما يراني (٢)
لست أرى ما ملكت أمرى مكان من لا يرى مكاني
مَنْ ذَا الَّذِي يَرْتَجِي الْأَقَاصِي إِنْ لَمْ يَنْبُلْ خَيْرَهُ الْأَدَانِي
فَلِي إِلَى أَنْ أَمُوتَ رِزْقٌ لَوْ جَهَدَ الْخَلْقُ مَا عَدَانِي
لَا يُكْرَمُ الدَّهْرُ كُلُّ مَنْ لَا يَصْلُحُ إِلَّا عَلَى الْهَوَانِ
وَاسْتَغْنِ بِاللَّهِ عَنْ فُلَانٍ وَعَنْ فُلَانٍ
فَالسَّالُ مِنْ حِلِّهِ صِيَانٌ لِلْوَجْهِ وَالْعَرِضُ وَاللِّسَانُ
وَالْفَقْرُ بَيْتٌ عَلَيْهِ قُفْلٌ مِفْتَاحُهُ الْعَجْزُ وَالتَّوَانِي
وَلَا تَدْعُ مَكْسِبًا حَلَالًا تَكُونُ مِنْهُ عَلَى بَيَانٍ
وَرِزْقٌ رَبِّي لَهُ وَجُوهٌ هُنَّ مِنَ اللَّهِ فِي ضَمَانٍ
سَبْحَانَ مَنْ لَمْ يَزَلْ عَلِيًّا لَيْسَ لَهُ فِي الْعُلُوِّ ثَانِي
قَضَى عَلَى خَلْقِهِ الْمَنَابِيَا فَكُلُّ شَيْءٍ سِوَاهُ فَانِي
يَا رَبِّ لَمْ نَبِكْ مِنْ زَمَانٍ (٣) إِلَّا بِكَيْنَا عَلَى زَمَانٍ

(١) في الأصل : سبت .

(٢) في الأصل خليلي ولا يراني .

(٣) في الأصل : يا رب إن لم نبك زماناً .

وهو القائل أيضاً :

نمى نفسى إلى من اللبالي
فمالي است مشغولاً بنفسى
لقد أيقنتُ أنى غيرُ باقى
أمالى عِبرةٌ فى ذِكرِ قومِ
كَانَ مُمرَضى قد قام يَسعى
وخلى نَسوةً يبكين شَجواً
تعالى اللهُ يا سلمُ بنَ عمرو
هَبِ الدنيا تُساقُ إليك عَفواً
فما ترجو بشيءٍ ليس يَبقى
بَلَوْتُ الناسَ قرناً بعدَ قرنٍ
وذقتُ مرارةَ الأشياءِ جمعاً
ولم أرَ فى الأمورِ أشدُّ هولاً
وأشعارُ أبى العتاهية كثيرة جداً ، إلا أنها مشهورة وموجودة ، وفيما أوردناه
١٥ منها كفاية .

أخبار مُسلم بن الوليد الأنصارى

وهو صريع الغواني .

حدثنى صالح بن محمد العوفى قال : [حدثنا إبراهيم بن أبى يحيى المدنى

الأنصارى قال] (١) :

(١) زيادة من المختصر .

كان مسلمُ بن الوليد صريعُ الغواني مداحاً مُحسناً مجيداً مفلحاً ، وهو
أوَّل من وسَّع البديع ، لأنَّ بشَّار بن برد أول من جاء به . ثم جاء مسلم
فحشا به شعره ، ثم جاء أبو تمام فأفرط فيه وتجاوز المقدار .

وجل مدائح مسلم في يزيد بن مزيّد ، وداود بن مزيّد ، وفي البرامكة .

وقد مدح الخلفاء .

حدثني ابن المغيرة (١) قال .

كان مسلمُ بن الوليد مدح الرشيد باللامية السائرة ، فلما دخل عليه
فأنشده وبلغ قوله :

هل العيشُ إلا أن تروح مع الصِّبا وتغدو صريع الكأس والأعين النُّجُل

قال له : أنت صريع الغواني . فسمى بذلك حتى صار لا يعرف إلا به .

ويقال : إن الرشيد كتب شعره بماء الذهب . وأوَّل القصيدة :

أديرا على الكأس لا تشربا قبلي ولا تطلبنا من عند قاتلي ذحلي (٢)

وهي مشهورة سائرة جيدة عجيبة . ومما يستحسن له - على أن شعره

كله ديباج حسن لا يدفعه عن ذلك أحد - قوله :

فإني وإسماعيل يوم ودّاعه لكالغمد يوم الرُّوع زايلاه النَّضْلُ

فإن أغش (٣) قوماً بعده أو أزروه فكالوحش يُدنيهما الأنس المحل

وهذا معنى لا يتفق للشاعر مثله في ألف سنة .

وهو القائل في يزيد بن مزيّد في قصيدة له جيّدة طويلة عجيبة :

موفٍ على مُهَج في يوم ذى رَهج كأنه أجَلٌ يسعى إلى أملٍ

(١) المختصر : حدثني يعقوب بن إسحاق قال : حدثني أبي .

(٢) الذحل : الثأر .

(٣) في الأصل : أعس .

(٤) الأنس : الإنس .

كالبيت يُضحى إليه مُلتقى السبيل
ويجعل الرؤس تيجاناً على الذبيل
فهنَّ يتبعنه في كُلِّ مُرتحل
لا يامن الدهرَ أن يُدعى على عجل
وأنت وابنك رُكنا ذلك الجبل
وحطَّ جُودك جُلَّ الرُحل عن جملي

لا يَرحلُ النَّاسُ إلَّا نحو حُجرتِه (١)
يكسو السيوفَ (٢) نفوس الناكثين به
قد عود الطير عادات وثيقنَ بها
تراه (٣) في الأمان في درعٍ مُضاعفة
لله من هاشم في أرضه جبل
صدقت ظني وصدقت الظنون به

وأول هذه القصيدة :

أَجْرَتْ حَبْلَ خَلِيعٍ فِي الصَّبَا غَزَلٍ وَشَمَّرَتْ هِمَمُ الْعُدَالِ فِي الْعَدَلِ

وهي كما قلنا مشهورة ، فتركناها إلا هذه الأبيات فإنها من عيون

١٠ القصيدة ، وإن كانت القصيدة كلها عينا .

ومما سار له من هجوه قوله :

أَوْ فَتَزَوَّدَ إِنْ كُنْتَ لَمْ تَصُمْ
فَلَمْ يَقُلْ لَا فَضْلاً عَلَى نَعْمٍ
فَقَسَمْتَ أَبْغَى النِّجَاةِ مِنْ أَمَمٍ
لَمْ يَدَّعِ الْإِعْتِلَالَ بِالْعَدَمِ

يَا ضَيْفَ مُوسَى أَخَى خُزَيْمَةَ صُمْ
أَطْرَقَ لَمَّا أَتَيْتُ مَمْتَدِحاً
فَخَفْتُ إِنْ مَاتَ أَنْ أَقَادَ بِهِ
لَوْ أَنَّ كَنْزَ الْبِلَادِ فِي يَدِهِ

ومما يختار له أيضاً قوله :

إِذَا أَعَانَكَ فِيهِ رِفْقُ مَثِيدٍ
أَصْفَى وَمُفْسِدُ مَا أَهْوَى لَهُ بِيَدٍ
فَلَيْسَ يَتْرَكَ مَا أُعْطِيَ عَلَى أَحَدٍ

لَنْ يُبْطِئَ الْأَمْرُ مَا أَمَلْتَ أَوْبَتَهُ
وَالدَّهْرُ أَخَذُ مَا أُعْطِيَ مَكْدَرُهُ مَا
فَلَا يَغْرُكُ مِنْ دَهْسٍ عَطِيَّتَهُ

(١) الحجرة ، بفتح الحاء وضمتها يراد بها هنا : الناحية .

(٢) في الأصل : يكسو الرو نفوس .

(٣) في الأصل : يداه .

ومما يستملح له قوله :

شَجَّجْتُهَا بِلُعَابِ الْمُنْزَنِ فَاعْتَزَلْتُ نَسَجِينَ^(١) مِنْ بَيْنِ مَحْلُولٍ وَمَعْقُودٍ
أَهْلًا بِوَأْفَادَةٍ لِلشَّيْبِ وَارِدَةٍ وَإِنْ تَرَاعَتْ بِشَخْصٍ غَيْرِ مَوْدُودٍ
لَا أَجْمَعَ الْحِلْمَ^(٢) وَالصَّهْبَاءَ قَدْ مَسَكَنْتُ نَفْسِي إِلَى الْمَاءِ عَنْ مَاءِ الْعِنَاقِيدِ

ومما يختار له قوله للفضل بن يحيى أو الفضل بن جعفر بن يحيى :
تَسَاقَطُ . يُمْنَاهُ النَّدَى وَشِمَالُهُ ال رَدَى وَعَيُونُ الْقَوْلِ مَنْطِقُهُ الْفَصْلُ^(٣)
عَجُولٌ إِلَى أَنْ يُودِعَ الْحَمْدَ مَالَهُ يُعَدُّ النَّدَى غُنْمًا إِذَا اغْتَنِمَ الْبَخْلُ
بِكُفِّ أَبِي الْعَبَّاسِ يُسْتَمَطَّرُ الْغَنَى وَتُسْتَنْزَلُ النَّعْمَى وَيَسْتَرِعِفُ النَّصْلُ
مَتَى شِئْتَ رَفَعْتَ السُّتُورَ عَنِ الْغَنَى إِذَا أَنْتَ زَرْتِ الْفَضْلَ أَوْ أذِنِ الْفَضْلُ

ومن السائر الذي يروى له قوله في السفينة :

كَشِفْتُ^(٤) أَهْأَوِيلَ الدُّجَى عَنْ مَهْوُلِهِ بَجَارِيَةٍ مَحْدُولَةٍ حَامِلٍ بِكُرِّ
إِذَا أَقْبَلْتَ رَاعَتْ بِقِلَّةِ قَرْهَبٍ^(٥) وَإِنْ أَدْبَرْتَ رَاقَتْ بِقَادِمَتَيْ نَسْرِ
أَقْلَّتْ بِمَجْسَدَافِينَ يَعْتَوِرَانِهَا وَقَوْمَهَا كَبِجُ اللَّجَامِ مِنَ الدُّبْرِ
كَأَنَّ الصَّبَا تَحْكِي بِهَا حِينَ وَاجَهْتَ نَسِيمَ الصَّبَا مَشَى الْعُرُوسِ إِلَى الْخِدرِ
رَكِبْنَا إِلَيْهِ الْبَحْرَ فِي أَخْرِيَاتِهِ فَأَوْفَتْ بِنَا مِنْ بَعْدِ بَحْرِ إِلَى بَحْرِ

ومما يستملح له حُسنُ تشبيهه وجودةَ معنى قوله :

إِبْرِيْقُنَا سَلَبَ الْغَزَالَةِ جِيْدَهَا وَجَكِي الْمَدِيرُ بِمَقْلَتَيْهِ فَرَالَا

(١) في الأصل : فاعتدلت شجين .

(٢) في الأصل : المال . والتصويب من الديوان وغيره .

(٣) في الأصل : الفضل .

(٤) في الأصل : كسفت .

(٥) القلة : أعلى الرأس . والقَرْهَبُ : الثور الكبير .

(٦) في الأصل : . . . كيج اللحم . وفي الشعر والشعراء : أطلت بمجذافين . هذا وأقلت :

ويُعِيدُهَا مِنْ كَفِّهِ جَرِيالاً^(١)

فَلَا تَقْتُلَاهَا ، كُلُّ مَيْتٍ مُحَرَّمٌ
فَأَظْهَرَ فِي الْأَلْوَانِ مِنَ الدَّمِ الدَّمُ

كَأَسَا أَلَذُّهَا مِنْ فَيْكِ تَشْفِينِي
وَلَوْ نُحَدِّثُكَ لَوْنُ الْوَرْدِ يَكْفِينِي

بُرَيْنَ^(٤) فَلَمْ يَنْطِقْ لَهَا أَبَدًا حِجْلُ
بُوجِهِ كَبُوجِهِ الشَّمْسِ مَا إِنَّ لَهُ مِثْلُ
لَقَيْنَا الْمُنَى فِيهِ فَحَاجَزْنَا^(٥) الْبَدَلُ
إِذَا دَرَجَتْ فِيهِ الصَّبَاخِلْتَهُ يَغَاوُ
تُحَدِّثُ عَنْ أَسْرَارِهَا السُّبُلِ السُّبُلُ
فَأَلْبَسَهَا حِلْمًا وَفِي حِلْمِهَا جَهْلٌ^(٦)

ومما يستحسن من لاميته في الرشيد قوله :

يهودية الأصهار مُسَلِّمَةُ الْبَعْلِ
فَجَاءَ بِهَا يَمْشِي الْعَرِضَةَ فِي مَهَلٍ

يَسْقِيكَ بِاللَّحْظَاتِ كَأَسِ صَبَابَةٍ

ومن مختاراته أيضاً قوله :

إِذَا شِئْنَا أَنْ تَسْقِيَانِي مُدَامَةً
خَلْطَانَدَامَةً مِنْ كَرَمَةٍ^(٢) بَدْمَانِنَا

ومن بديع ما يُروى له قوله :

إِنْ كُنْتَ تَسْقِينِ عَيْنَ الرَّاحِ فَاسْقِينِي
عَيْنَاكَ رَاحِي وَرِيحَانِي حَدِيثُكَ لِي

ومن بدائعه أيضاً قوله :

خَفِينِ عَلَى رَيْبِ الْمُنُونِ وَعَصَّتِ^(٣) أَلَا

وَلَا تَلَايِنَا قَضَى الدَّلِيلُ نَحْبَهُ

وخال كخال البدر في وجه مثله

وماء كماء الشمس لا يقبل الأذى

من الضحك الغر اللواتي إذا التقت

صدعنا به حد الشمول وقد طغت

١٠

١٥

ومازحة شُرَّابِهَا الْمَلِكُ قَهْوَةٌ

بعثنا لها منا خطيباً لبضعها^(٧)

(١) الجريال : الخمر .

(٢) في الأصل : من ذكره .

(٣) في الأصل : وعصت .

(٤) البرين : جمع برة وهي : الخلخال أو كل حلقة من سوار وقوط وخلخال وما أشبهها .

(٥) في الأصل : فحاجرنا .

(٦) في الأصل : والبسها .

(٧) في الأصل : لبعثنا .

(٨) العرضة : مشى في تيه .

قد استودعت ذنبا لها فهو قائمٌ بها شغفًا بين الكروم على رجل
شققنا لها في الدنَّ عينا فأسبلت كالسنة الحيات خافت من القتل

ويختار من قوله هجوه لسعيد بن سلم :

وأحببتُ من حُبِّها الباخية نَ حتى ومقتُ ابنَ سلمٍ سعيديا
إذا سِيلَ عُرْفًا كسا وجههُ ثياباً من اللؤمِ صُفْراً وسودا ٥
ومما السَّحْرُ معناه رَقَّةٌ وحسنًا :

إذا التَّقِينَا منَعْنَا النُّومَ أَعِينَا ولا نلائم غمضاً حين نفترقُ
أقرُّ بالذَّنْبِ مني لستُ أعرفه كما أقول كما قالت فنتفق
حَبَسْتُ دَمْعِي على ذنْبٍ تجدده فكلُّ يومٍ دموعُ العين تَسْتَبِقُ
ومن جيد ما يروى له قوله :

١٠

فما سلوتُ الهري جهلاً بلدته ولا عصيتُ إليه الحِلْمَ من خرقِ
يا واشياً أحسنتُ فينا إساءته نجى حِذَارُكَ إنساني من الغرقِ

ويختار له أيضاً قوله في غلبة اليأس على النفس والرجوع إلى الطمع :

أعاود ما قدَّمته من رجائِها إذا عاودت باليأس منها المطامعُ
رأنتني عَمِيَّ الطرف عنها فأعرضتُ وهل خِفتُ إلا ما تُشير الأصابعُ ١٥
وما زينتُها النفسُ لي عن لجاجة
مللتُ من العُدَالِ فيها فأطرقتُ
فأقسمتُ أنسى الدَّاعياتِ إلى الصِّبا
وقد فاجأها العينُ والسَّترُ واقع

ومما يستحسن له في الزهد قوله :

كم رأينا من أناس هلكوا فبكى أحبَّهم ثم بُكوا ٢٠

(١) في الأصل : قد استودعت ذيلها . . . بها شغفًا .

(٢) في الأصل : ولا يلام . . . يفترق .

تركوا الدنيا لمن بعدهم وُدَّهم لو قَدَّموا ما تركوا
 كم رأينا من ملوك سَوَّقُوا^(١) ورأينا سُوقَةً قد ملكوا
 وضع الدهرُ عليهم بَرَكَةٌ^(٢) فاستداروا حيث دار الفلك^(٣)

أخبار أبان بن عبد الحميد اللاحي

حدثني عبد الرحيم بن ميمون البصرى قال : حدثني أبو هفان قال :
 كان أبانُ اللاحي شاعراً أديباً ، عالماً ظريفاً منطيقاً ، مطبوعاً في الشعر ،
 مقتدرًا عليه ، يقتضب^(٤) الخطب ، ويرسل الرسائل الجياد ، وهو صاحب
 البرامكة وشاعرهم وصاحب جوائزهم للشعراء ، وهو يستخرجها لهم ويفرقها
 عليهم ، وهو الذى نقل كليلة ودمنة شعراً بتلك الألفاظ العسنة العجيبة ،
 وهى هذه المزدوجة التى فى أيدي الناس ، وكان الذى استدعى ذلك
 وأراده يحيى بن خالد بن برمك ، وكان قد اختار له أبان نواس ، فصار
 إليه أبان اللاحي فقال له كالمتنصِّح : أنت رجل مغرم بهذا الشراب
 لا تصبر عنه وعن الاجتماع مع إخوانك عليه ، وهولذتك من الدنيا ومتعتك ،
 وهذا الكتاب كتاب مشهور ، ولم ينقل إلى هذا الوقت من المنثور إلى الشعر ،
 وإذا فعل ذلك تداوله الناس وطلبوه ونظروا فيه ، فإن أنت توليتيه مع تشاغلك
 بلهوك ولذتك لم يتوفر عليه فكرك وخاطرك ، ولم يخرج بالغا فى الجودة

(١) فى الديوان وغيره : سوقه .

(٢) فى الأصل : وضع الدار . هذا والبرك الصدر .

(٣) ورد فى الأصل بعد هذا البيت ما يأتى : « توفى فى حدود المائتين ، قال لى محمد بن شاعر بن
 أحمد الكتبى فى كتاب فوات الوفيات » وهذه الجملة ظاهر أنها مقحمة فى الكتاب ، فما لا شك فيه أن ابن
 شاعر الكتبى متأخر جدا عن ابن المعتز ، يضاف إلى هذا أن كتاب فوات الوفيات المطبوع لا توجد فيه
 ترجمة لسلم بن الوليد .

(٤) اقتضب الكلام : ارتجله .

والحسَن ، وإن توفَّرت عليه واهتممت به قطعك ذلك عن لهوك ولذتك ومتعتك .
 فلا تُقَدِّم عليه إلا بعد إنعام النظر في أمرك . فظن أبو نواس أنه قد نصح له ،
 واستقال الأمر فيه ، فاستعفى عنه ، وتعخلى به اللاحق ، ولزم بيته لا يخرج
 حتى فرغ منه في أربعة أشهر ، وهي قريبة من خمسة آلاف بيت ، لم يقدر
 أحد من الناس أن يتعلق عليه بخطابٍ في نقله ، ولا أن يقول : ترك من لفظ .
 ٥ الكتاب أو معناه . ثم حمله إلى يحيى بن خالد ، فسُرَّ به سروراً عظيماً ؛
 وأعطاه على ذلك مائة ألف درهم . فحزن أبو نواس وحسده ، وتبين له أنه
 كان احتمال عليه . فهذا سبب ما كان بينهما من العداوة^(١) . وكان في جميع
 أحواله أرفع طبقة من أبي نواس . وقد هجاه أبو نواس بشعر كثير . فما سار له
 فيه شيء على شهرة شعره ، ولم يقل في أبي نواس غير ثلاثة أبيات ، وقد
 ١٠ سارت في الدنيا ، وهي هذه :

أبو نواس بن هاني وأمه جُلْبَان^(٢)
 والناس أفضنُ شيءٍ إلى حروف المعاني
 إن زدت بيتاً على ذي ما عشتُ فاقطعُ لساني

١٥ أخبار منصور النمرى

واسمه منصور بن سلمة بن الزبيرِ قان ، وهو من رأس العين . ويكنى
 أبا الفضل حدثني أبو رجاء الضحاك بن رجاء الكوفي قال : حدثني ابن
 عبدل قال :

مرَّ منصورُ النمرى يوماً بالعتابي - وكان صديقاً له ، وكان النمرى

(١) انظر ما تقدم في ترجمة أبي نواس أيضاً من سبب للعداوة .

(٢) هنا استعمل الكلمة مركبة مضافة ، والجل معناه الزهر فكان اسمها يراد به زهر البان .

يُجَلِّ العتَابِيَّ ويعظمه لقناعاته وديانته ، ولعلمه مع ذلك وسعة أدبه -
 فسلم عليه فرأى به العتَابِيَّ كآبَةً فقال له [النَّمْرِيُّ] إني مُغْتَمٌّ بامرأتِي
 فلانة ، فإنها تَمَخَّضْ منذ ثلاث وقد عَسِرَتْ عليها ولادتها ، فقال له العتَابِيَّ :
 ويحك ، فأين تركتَ الحزم ودواؤها عندك؟ فقال : وما هو ؟ فقال :
 تكتب على متاعها : الرشيد ، حتى تسهل ولادتها فإنما عُسِرَ الولادة من ضيق
 المسلك . وإذا كتبت الرشيد على فرجها اتسع . فغضب النَّمْرِيُّ واختلط . وقال
 ويحك ، أشكو إليك مثل هذا الأمرِ أفتستقبلني بمثل هذا ، وتستخفُّ باسم
 أمير المؤمنين وذِكره ؟ فقال العتَابِيَّ : فلا تغضبنَّ فأنت علمتنا هذا . ألسنت
 القائل في الرشيد في قصيدتك العينية :

١٠ إِنَّ أَخْلَفَ الْقَطْرُ لَمْ تُخْلِفْ مَخَايِلُهُ أَوْ ضَاقَ أَمْرُ ذِكْرِنَاهُ فَيَتَسَعُ
 - وهذه القصيدة عجيبة في المدح فصيحة ، وتشبيها في الشيب لم يقل (١)
 مثله أحد - فاستحكَمَ غضب النَّمْرِيُّ وغيظه عليه ، ومَرَمَنَ وجهه ذلك إلى
 الرشيد فأعلمه ، وحكى لفظه ، ففار كما يفور المِرْجَلُ غيظاً عليه ، وحلف
 ليقتلنه . وكان جعفر بن يحيى يستخص العتَابِيَّ ويقربُه ويعاشره ، فما
 زال بالرشيد حتى عفا عنه ، ورضى وسكنت نفسه . وسكت العتَابِيَّ على هذه
 ١٥ مدة ، حتى تمكن من الرشيد بعلمه وغزارة أدبه ، فإنه كان بحرّاً لا يُنْزَفُ ،
 وحضر مجلسه ليلة يسامرو ، والنمري غائب بالرقّة ، فتحدث عنه طويلاً
 وأجرى الحديث إلى ذِكْرِ الروافضِ محمداً ، ثم أنشده القصيدة التي للنمري
 وأولها :

٢٠ شَاءَ مِنَ النَّاسِ رَاتِعٌ هَامِلٌ يُعَلَّلُونَ النّفوسَ بالباطلِ

(١) في الأصل : ولم يقل مثلها .

(٢) يستخصه ويستخلصه بمعنى .

تُقْتَلُ ذُرِّيَّةُ النَّبِيِّ وَبِرٌّ
 وبيلك يا قاتل الحسين لَقَدْ
 آتَى حَيَاءٌ حَبِوتَ أَحْمَدَ فِي
 بَأَى وَجْهَ تَلَقَى النَّبِيَّ وَقَدْ
 هَلُمَّ فَاطْلَبُ غَدَاً شِفَاعَتَهُ
 مَا الشُّكُّ عِنْدِي فِي حَالِ قَاتِلِهِ
 نَفْسِي فِدَاءَ الْحُسَيْنِ يَوْمَ غَدَا
 ذَلِكَ يَوْمٍ أَخْنَى بِشَفْرَتِهِ
 حَتَّى مَتَى أَنْتِ تَعَجَّلِينَ : أَلَا
 لَا يَعْجَلُ اللَّهُ إِنْ عَجَلْتِ وَمَا
 وَعَاذِلِي أَنْبَى أَحَبِّ بَنِي
 قَدْ دِنْتُ مَا دِينِكُمْ عَلَيْهِ فَمَا
 دِينِكُمْ جَفْوَةَ النَّبِيِّ وَمَا
 فَلَمَّا بَلَغَ قَوْلُهُ فِي ذِكْرِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامَ وَأَمْرٍ فَدَكَ ، وَذَكَرَ أَبِي بَكْرٍ

وعمر ، وزعمه أنهما ظلماها في أمر فدك^(١) وهو قوله :

مَظْلُومَةٌ وَالْإِلَهَ نَاصِرُهَا تُدِيرُ أَرْجَاءَ مُقَلَّةٍ حَافِلِ

قال له الرشيد : يا عتابي ، من قال هذا ؟ قال : عدوك يا أمير المؤمنين
 الذي تظن أنه وليك . فقال : ويلى على ابن الفاعلة ، يحضن الناس على
 الخروج على ، يضمم عداوتي ويظهر من موالاتي ما يظهر ، وقد اقتنى منى هذه
 الأموال ، ومنزلته هذه المنزلة - وكان منصور يعتزى إلى الرشيد بالخوولة من
 جهة نَتَيْلَةَ السَّمْرِيَّةِ أُمِّ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ ، وَكَانَ يَمْدَحُ الرَّشِيدَ بِالْمَدَائِحِ

(١) انظر أمر فدك في معجم البلدان وشرح القاموس مادة فدك .

الجياذ التي ليس لأحد مثلها ، وكان يصله بالصلوات الجزية ، وكان النمرى يدين بالإمامة سراً ، ويمدح آل الرسول ، ويعرض [في] شعره بالسلف ، والرشيدي لا يعلم ذلك حتى كثر ، وكان ذلك اليوم - ثم أقبل العتابي يحضه ، ويذكر مذهبه ، وينشد شعره في الطالبيين شيئاً بعد شيء ، فدعا الرشيد بأبي عصمة الشيعي وهو من الزيدية في شيعة بني العباس . فقال له : اخرج من ساعتك هذه إلى الرقة ، فخذ منصوراً النمرى ، فسل لسنانه من قفاه ، واقطع يده ورجله ، ثم اضرب عنقه ، واحمل إلى رأسه ، واصلب هناك بدنه . فخرج أبو عصمة لذلك ، فلما صار بباب الرقة ، وهو يدخل المدينة ، إذا هو بجنازة النمرى قد استقبلته فانكفأ راجعاً إلى الرشيد فأعلمه ، فقال له : فالأ إذ صادفته ميتاً أحرقتة بالنار ؟

وهو القائل في قصيدته العينية التي يمدح فيها الرشيد :

يا بن الأئمة من بعد النبي ويا اب
ن الأوصياء أقر الناس أم دفعوا
لولا عدى وتيمم لم تكن وصلت
إلى أمية تمرها وترتضع
إن الخلافة كانت إرث والدكم
من دون تيمم وعفو الله متسع
وما لآل علي في إمارتكم
حق وما لهم في إرثكم طمع
يا أيها الناس لا تغرب^(١) عقولكم
ولا تضيفكم إلى أكنافها البدع
العم أولى من ابن العم فاستمعوا
قول النصيح فإن الحق يستمع

وقد أقام القيامة في تشبيب هذه القصيدة [با لشباب] فالتشبيب منها :

أودى الشباب وفاتني بشرته^(٢)
ما كنت أوفى شبابي كنه غرته
صروف ددر وأيام لها خدع
حتى انقضى فإذا الدنيا له تبع

(١) رويت : لا تغرب .

(٢) في الأصل : كنت اغرته . هذا وروى في كثير من المصادر : كنه عزته .

إن كنت لم تطعمي نُكَلَّ الشَّبَابَ ولم
تَشَجِيْ بِعُصْتِهِ فَالْعُذْرُ لَا يَقَعُ
وأول هذه القصيدة :

ما تنقضي حَسْرَةٌ مِنِّي وَلَا جَزَعُ
إِذَا ذَكَرْتُ شَبَاباً لَيْسَ يُرْتَجَعُ
ورَوَوْا أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى الرَّشِيدِ يَوْمًا فَانْشَدَهُ :

- ٥ بَنِي حُسَيْنٍ وَقُلُّ لِبَنِي حُسَيْنٍ عَلَيْكُمْ بِالسَّدَادِ مِنَ الْأُمُورِ
أَمِيطُوا عَنْكُمْ كَذِبَ الْأَمَانِي وَأَحْلَاماً يَعِدُنَ عِدَاتِ زُورِ
مَنْتَ عَلَى ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ يَحْيَى وَكَانَ مِنَ الْحُتُوفِ عَلَى شَفِيرِ
وَلَوْ جَايَتْ مَا اقْتَرَفْتُ يَدَاهُ دَلَفْتُ لَهُ بِقَاصِمَةِ الظُّهُورِ
يَدُكَ فِي رِقَابِ بَنِي عَلِيٍّ وَمَنْ لَيْسَ بِالْمَنِّ الصَّغِيرِ
وَإِنَّكَ حِينَ تَبْلُغُهُمْ أَذَاةً - وَإِنْ ظَلَمُوا - لِمَحْتَرِقِ الضَّمِيرِ
أَلَا اللَّهُ دَرُّ بَنِي عَلِيٍّ وَزُورٍ مِنْ مَقَالَتِهِمْ كَبِيرِ
يُسْمُونَ النَّبِيَّ أَبَا ، وَيَأْبَى مِنَ الْأَحْزَابِ سَطْرٌ فِي سَطُورِ

يريد قوله عز وجل (١) « مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ

اللَّهِ » قال : فقال الرشيد لما سمع قوله :

- ١٥ وَإِنَّكَ حِينَ تَبْلُغُهُمْ أَذَاةً - وَإِنْ ظَلَمُوا - لِمَحْتَرِقِ الضَّمِيرِ

ويحك ، ما هذا ؟ شيء كان في نفسي منذ عشرين سنة لم أقدر على إظهاره فأظهرته بهذا البيت . ثم قال للفضل بن الربيع : خذ بيد النحري فأدخله بيت المال ، ودعه يأخذ ما شاء ، فأدخلني وليس فيه إلا سبع وعشرون بدرّة ، فاحتملتها .

- ٢٠ وَأَخَذَ النَّحْرِيَّ عَلَى شَعْرِهِ فِي دَفْعَتَيْنِ مَا لَمْ يَأْخُذْهُ شَاعِرٌ قَطًّا . : إِحْدَاهُمَا

(١) في الأصل : عج ، وهي اختصار عز وجل .

هذه ، والأخرى أن الرشيد كان بالرقة ، وكان يستحسنها ويستطيبها ،
 فيقيم بها ، وأطال المقام بها مرة ، فقالت زبيدة للشعراء : مَنْ وصف مدينة
 السّلام وطيبها في أبيات يُشوّق أمير المؤمنين إليها أغنيته . فقال في ذلك
 جماعة ، منهم النمرى [قال] أبياتاً أولها :

ماذا ببغداد من طيب أفانين^(١) ومن عجائب للدنيا والمدين
 إذا الصبا نفحت والليل معتكر فحرشت^(٢) بين أغصان الرياحين
 فوعدت أبياته من بين جميع ما قالوا ، وانحدر الرشيد إلى بغداد . فوهبت
 زبيدة للنمرى جوهرة . ثم دسّت إليه من اشتراها ، بثلاثمائة ألف درهم .

ومن جيد ما قال في آل الرسول عليهم السلام :

آل الرسول ومن يحبهم يتظامنون مخافة القتل
 أمّن النصارى واليهود وهم من أمة التوحيد في أزل^(٣)
 وله الميمية التي يغنى بها ، يمدح فيها الرشيد وهي جيدة أولها :

يا زائرنا من الخيام حيا كما الله بالسلام
 لم تطرقاني وبني حراك إلى حلال ولا حرام
 هيهات للهو والتصابي وللغواني وللمدام
 أقصر جهلي وثاب حلمي ونهته الشيب من عرامي
 لله حبي وترب حبي ليلة أعياهما مرامي
 أدنتاني بطول هجري وعدتاني مع السوام
 وانطوتنا لي على ملام والشيب شر من الملام

(١) في الأصل : من ذا ببغداد من طين . والتصويب من البداية والنهاية .

(٢) في الأصل : فحرشت بين أعصار . وفي البديع ص ١٨ وحرشت في البداية والنهاية ج ١٠

ص ١٠٢ ، ٦٠٣ وحوشت ، وحوش جمع تجميعاً . وحرش : أغرى .

(٣) الأزل : الوقوع في الشدة والضييق .

بُورِكَ هَارُونَ مِنْ إِمَامٍ بِطَاعَةِ اللَّهِ ذُو اعْتِصَامٍ
 يَسْعَى عَلَى أُمَّةٍ تَمَنَّى أَنْ لَوْ تَقِيَهُ مِنَ الْجِمَامِ
 لَوْ اسْتَطَاعَتْ لِقَاسِمَتَهُ أَعْمَارَهَا قِسْمَةَ السَّهَامِ
 يَا خَيْرَ مَاضٍ وَخَيْرَ بَاقٍ بَعْدَ النَّبِيِّينَ فِي الْأَنَامِ

٥ وميميته في المأمون وهو ولي عهد عجيبة ، قد صارت مثلاً في سائر الناس وأولها (١) :

لَعَلَّ لَهَا عُدْرًا وَأَنْتَ تَلُومُ وَكَمْ لَائِمٌ قَدْ لَامَ وَهُوَ مُلِيمٌ
 وَأَشْعَارُ النَّمْرِ فِي آلِ الرَّسُولِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ كَثِيرَةٌ جَيِّدَةٌ ، مِنْ أَجْوَدِ
 مَا مُدِحُوا بِهِ . وَكَذَلِكَ مَا لَهُ فِي الْمَدْحِ وَالغَزْلِ كُلَّهُ جَيِّدٌ . وَهُوَ مِنْ فَحْوَلَةِ
 الْمُحَدِّثِينَ . وَلَهُ أَنْخَبَارٌ كَثِيرَةٌ وَنَوَادِرٌ .

١٠

أَخْبَارُ الْبَطِينِ

حدثني أبو ریحان قال : قال لي سليمان بن علي :

كان طول البطين اثني عشر شبراً بآتم ما يكون من أشبار الناس ، ولم
 يُر في زمانه أحد أطول منه ، وكان يُرعب من رآه . وكان مع ذلك قبيح
 الوجه ، فكان إذا أقبل لا يشك من يراه أنه شيطان ، حتى يحاوره فيصيب
 منه آدب الناس وأفصحهم ، وكان مع ذلك فاسقاً مُعَلِّناً بنفسه ، وكان
 أحق خلق الله مع ذلك الآدب والفصاحة .

حدثنا أبو عدنان قال : حدثنا عبد الصمد بن إبراهيم الخزري قال :

(١) في الأصل : وهي هذه أولها . ويلاحظ أنه لم يذكرها .

عشق^(١) البطين جارية من أهل الرملة يهودية ، فرام تزوجها^(٢) ، فأبى قومها أن يزوجه لإسلامه ، فاما رأى امتناعهم بذلك السبب تهوّد ، ومكث على اليهودية سنين حتى تزوجها ، ثم عاد إلى الإسلام . وفي البطين يقول أبو خالد الغنوي :

وإن جراً أدى البطين بزحرة
وإن زماناً أنطق الشعر مثله
ولم تنفتق^(٣) أقطاره لرحيب
وأدخله في عدنا لعجيب
ويحشر يوم البعث أما لسانه
فعى وأما دبره فخطيب

وحدثنا عن الخصيب قال : قال لي البطين - وكان من أهل حمص - لما خرج أبو نواس من العراق يريد مصر زائراً للخصيب ، وبلغنا أنه يجتاز بنا ، لم أزل أترقب وروده حمص ، حتى قيل : قد وفد ، فمضيت إلى الحان^(٤) فإذا برجل له هيئة ، في إزار مُعَصْفَر ، وهو جالس على درجة الحان ، في يده جردق^(٥) من جرادق يفرّكها ويطرحها للعصافير ، فسلمت عليه وقلت : أين نزل أبو نواس ؟ قال : ويحك ألا نظرت إلى مظلمة الكفر ، فلا تحتاج أن تسأل ؟ فمضيت به إلى منزلي ، فاقام عندي أياماً ثم شيعته أميالاً .

وكان جيد الشعر محكمه ، يشبه نمطه نمط الأعراب . وهو القائل :

لم أقل عند الكريمة يا ليتني في الخفض والدعة
بل تسربلت الحفاظ على مئت ، في الصدر لم يمت

(١) في الأصل : عس .

(٢) في الأصل : تزويجها .

(٣) في الأصل : تنفق .

(٤) في كتاب الورقة ص ١٠ : الحان . وهي أدق معنى وأيق .

(٥) الجردق : الرغيف .

وحسام لا يطيق صدًا
 وَصِلَتْ بالموت هَبْتُهُ^(٢)
 فهو ما أحببت من وزرٍ
 يا أبا العباس ليس على
 مُنِيَّتْ نفسى بواحدة
 رِعِيَّةُ العهدِ التي وَصِلْتُ
 فَأَعِدْنِي من إضاعتها^(٦)
 لم يزل شُكْرِيكَ^(٨) مُتَّصِلًا
 فإذا قابلتُ مُعْضِلَةً
 وله أيضاً :

كدهى لى فى كل نائبة إلب^(١٠)
 يمرُّ برأسى دون ما رَضِيْتُ كَلْبُ
 ومما يستحسن له قوله :

للهِ قلبٌ سماً بحبِّكمُ
 لم يألُ فى مرتقاه مرتفعاً

- (١) فى الأصل : الفطت . والتصويب من حماسة الخالدين ص ١٨٩ . كفت الطائر وغيره : أسرع فى الطيران أو العدو . والكفت من الخيل : الشديد الوثب فلا يستمكن منه .
 (٢) هب السيف الشيء قطعه . واحذر هبة السيف أى وقفته . وفى الأصل : السم بالحمت .
 (٣) فى الأصل : احببت . هذا وحفت : مهلك .
 (٤) صلت : سابق . وإجمجة : ما أختى ولم يبد ، ولعلها محرفة من : هجمات أو هجمات .
 والهمة الدوى والزئير .
 (٥) فى الأصل : المقت . هذا والرعية اسم من رعى رعاية . والمقة : الحب .
 (٦) فى الأصل : إضاعتها .
 (٧) الضعة : بفتح الضاد وكسرهما من معانها : الحسارة وهى المرادة هنا .
 (٨) فى الأصل : شكرى . ولا يستقيم بها الوزن .
 (٩) فى الأصل : . . . قابلت متصلاً كنت مغضاًى . هذا والتصويب من حماسة الخالدين .
 (١٠) فى الأصل : إبنى اليوم كلها . . . كلب . والتصويب من الورقة ص ٩ والمختصر .
 يقال هم على فلان إلب واحد : أى مجتمعون عليه .

لم يَضَعِ الحَبَّ غير موضعه ولا سعى^(١) في السلوِّحين سعى
أحببت قلبي لَمَّا أَحَبُّكُمْ وصار أمرى لأمره تبعاً

وهذا معنى بديع قلما يُرزق الشاعر مثله ، وفيها يقول :

شِيعت قلبي إلى مشيئته متبِعاً في الهوى ومتبِعاً^(٢)
وربَّ [قلب] ^(٣) يقول صاحبه تعساً لقلبي فبئس ما صنعا
يا من تعرَّيتُ من تعطفه ومن كساه تعطفى خِلعاً
ما هبَّتِ الرِّيحُ من بلادِكُم إِلَّا تقطَّعتُ إثرَكُم قطعاً
ولا استقلتُ من نحو بلدتنا إلا تمنَّيتُ أن نكون معا

ومما يستحسن له قوله أيضاً ، وهى أيضاً كأنها أعرابية :

رَمِينا خمسة ورَمَوا نُعَيْمًا وكان الموتُ للفتيان زِينًا
فلما لم ندغْ ندباً^(٤) ورهجا بركننا^(٥) للكلاكل فارمينا
فإنك لو رأيت بني أبينا وشدَّتْهُم وَعَكَرَتْهُم^(٦) علينا
لعسر الباكيات على نُعيمٍ لقد عزَّت رزيتُه علينا
فلا تبعُدْ نُعيمُ فكلُّ حىَّ سيلقى من صُروف الدهر حِينًا

أخبار أشجع السلمى

حدثنى أبو على الحسين بن بسطام قال : قال أبو تمام الطائى :

كان أشجع السلمى ردىء المنظر قبيح الوجه ، مصاباً بعين ، وكان على
قلب الرشيد ثقيلاً من بين الشعراء ، فدخل عليه يوماً فمقال : يا أمير المؤمنين

(١) فى الأصل : ولا سلا .

(٢) فى المختصر : ومتبعاً .

(٣) الزيادة من المختصر وغيره .

(٤) الندب هنا صفة للفرس يقال فرس ندب أى ماض نشيط . أو محرفة عن : ندسأ أى طعناً .

(٥) فى الأصل : تركنا .

(٦) العكرة : الكرة فى الحرب بعد الفرار .

إن رأيت أن تأذن لي في إنشادك ، فأني إن لم أظفر منك ببغيتي في هذا اليوم فلن أظفر بها . قال : وكيف ؟ قال : لأنني مدحتك بشعر لا أطمع من نفسي ولا من غيري في أجود منه ، فإن أنا لم أهزك في هذا اليوم فقد حرمت منك ذلك إلى آخر الدهر . فقال : هاتِ إذن نَسَمْعَ ، فأنشده قصيدته الميمية التي يتول فيها :

وعلى عدوك يا ابن عمِّ محمد رَصْدانِ ضوئِ الصُّبحِ والإِظلامِ
فإذا تنبَّه رُعْتَه وإذا هدا سلَّتْ عليه سيوفك الأحلامِ

- فلما بلغ هذين البيتين اهتز الرشيد وارتاح وقال : هذا والله المدح الجيد والمعنى الصحيح ، لا ما علَّمتُ به مسامعي هذا اليوم - وكان أنشده في ذلك اليوم جماعة من الشعراء - ثم أنشده قصيدته التي على العجم وهي قوله :
- ١٠ ملك أبوه وأُمُّه من نَبِعةٍ منها سِراجُ الأُمَّةِ الودَّاجُ
شَرِبا بمكَّة في ذُرًّا بطحائها ماء النبوة ليس فيه مزاج
- فلما سمع هذين البيتين كاد يطير ارتياحاً ثم قال : يا أشجع ، لقد دخلت إليّ وأنت أثقل الناس على قلبي ، وإنك لتخرج من عندي وأنت أحب الناس إليّ . فقال له : فما الذي أكسبتي هذه المنزلة ؟ قال له :
- ١٥ الغنى ، فاسأل ما بدا لك . قال : ألف ألف درهم . قال : ادفعوا إليه .

ومما يستجد له قوله في الرشيد :

- قصُر عليه تحييةً وسلامُ نشرتْ عليه جمالها الأيَّامُ
فيه اجتلى الدُّنيا الخليفةُ والتقت للملك فيه سلامةٌ ودوامُ
كانتْ كنوز مآثر فأثارها ملكُك على آرائه عزَّامُ
٢٠ مَنْ لي ^(١) بالعصرين يعثورانني والعام يدفع في قفاه العام

(١) يستقيم الوزن بتشديد الياء أو أن الأصل كان : من لي من العصرين . أو فيه زحاف مكروه .

أذناك من ظل النبي وسيلة
وَصَلَّتْ يَدَاكَ السِّيفُ يَوْمَ تَعَطَّلَتْ
وقرابةٌ وشجّت بها الأرحام (١)
أيدى الرجال وزلّت الأقدام
وهى مختارة يقول فيها :

وعلى عدوك يا ابن عمّ محمد

ومختارٌ شعره في الرشيد وفي البرامكة . فمما له في الرشيد قوله ، وقد
ركب في يوم عيد ركية لم ير الناس مثلها أحسن هيئةً وأتم زينةً وأكمل (٢)
أداةً وأكثر قواداً وجنداً (٣) :

لا زلت تنشر أعياداً وتطويها
مستقبلاً جدّة الدنيا وبهجتها
تمضي بها لك أيام وتثنيها
[أيامها لك نظمٌ في لياليها]
[العيد والعيد والأيام بينهما] (٤)
موصولة لك ، لا تفنى وتُفنيها
ليهنك النصرُ والأيامُ مقبلة
بالنصر والعزّ معقود نواصيها

والقصيدة طويلة ، وهى مشهورة ، فاقصرنا على ذكرها .

ولأشجع في محمد بن منصور بن زياد يرثيه بقصيدته التي أولها :

أَنْعَى فَتَى الْجُودِ إِلَى الْجُودِ
أَنْعَى فَتَى أَصْبَحَ مَعْرُوفُهُ
أَنْعَى فَتَى مَصَّ الشَّرَى بَعْدَهُ
أَنْعَى فَتَى كَانَ مَعْرُوفُهُ
قَدْ ثَلِمَ الدَّهْرُ بِهِ ثُلْمَةً
فَأَصْبَحَا بَعْدَ تَسَامِيهِمَا
ما مثل من أنعى بوجود
منتشراً في البيض والسود
بقيّة الماء من العود
يملاً ما بين ذرا البيد
جانبها ليس بمسدود
قد جمعا في بطن ملحود

(١) في الأصل : أدنيك من ظل النبي وسبله .

(٢) الكلمة في الأصل غير واضحة .

(٣) في الأصل : وأكثر قواد وجند .

(٤) الزيادة من الشعر والشعراء وغيره .

الآن تُخْفَى عِشْرَاتُ النَّدى وَعَدْوَةٌ البُحُلِ على الجود

وأشجع هو القائل في ابن صَبِيح :

له نظر ما يَغْمُضُ الأمرُ دونه
ويختار له مَرَثِيَّتُهُ في أخيه :

٥ فغيرُ بعيد كلُّ ما كان آتياً
خليلاً لا تستبعدا ما انتظرتما

ألا تريان الليلَ يَطْوِي نهارَه
وضوءَ النهار كيف يطوى الليالي

هما الفتیانِ المَرْدِيانِ إذا انقضتُ
شبيبةُ يومٍ عاد آخر ناشيا (١)

ويعنى من لَدَّةِ العيش أنى
أراه إذا قارفت لَهوًا برانيا

كَأَنَّ يميني يوم فارقتُ أحمدًا
أخى وشقيقى فارقتها شاميا

وأشجع هو الذى يقول :

١٠ داءٌ قديمٌ في بنى آدم
صَبْوَةٌ إنسانٍ بإنسان

أخبار العباس بن الأحنف

حدثني إبراهيم بن معلى البصرى قال : حدثني محمد بن عامر الحنفى قال :

كان العباس بن الأحنف من بنى حنيفة ، وكان شاعرًا ظريفًا ومفوهًا

١٥ منطيقًا مطبوعًا ، وكان يتعاطى الفتوة على سترٍ وعفة ، وله مع ذلك كرمٌ

ومحاسنُ أخلاقٍ وفضل من نفسه ، وكان جوادًا لا يُليق (٣) [درهماً] ولا

يحبس ما يملك ، ويكنى أبا الفضل .

حدثنا جابر بن عمرو الباهلى قال : حدثني ابن أبي العلاء قال :

(١) في الأصل : ماشيا . واتصوب من المختصر وغيره ، وناشيا تخفيف ناشئا .

(٢) في الأصل : فارقت ، والتصويب من الشعر والشعراء وغيره .

(٣) يقال : فلان ما يليق درهماً من جوده أو لا تليق كفه درهماً أى ما يمسكه ولا يلقى به :

كفك كف لا تليق درهماً جوداً وأخرى تعط بالسيف الدما

كان العباس بن الأحنف منشؤه. ببغداد وكان من بني حنيفة ، ويدلك على ذلك قوله :

فإن يقتلوني لا يفوتوا بمهجتى مَصَالِيَتَ قَوْمِي من حَنِيفَةَ أَوْ عَجَلٍ .
حدثني عون بن جعفر عن محمد بن روح قال :

وقع بين مسلم بن الوليد صريع الغواني وبين العباس بن الأحنف تَهَاجٍ في أمر كان بينهما ، فقال له مسلم يهجوهُ :

بنو حنيفة لا يرضى الدَّعَىٰ بِهَمْ فَاتَرُكُ حَنِيفَةَ واطْلُبْ غيرها نَسْبًا
أَذْهَبَ إِلَى عَرَبٍ تَرْضَىٰ بِنِسْبَتِهِمْ إني أرى لك وجهاً يُشْبِهُ العَرَبِيَا
وحدثني أبو مالك عن الأجلح بن يزيد قال :

كان العباس بن الأحنف صاحب غزل ، رقيق الشعر ، يُشْبِهُهُ في عصره
بِعُمَرَ بن أَبِي رَبِيعَةَ المخزومي في عصره ، ولم يكن يمدح ولا يهجو ، إنما كان
شعره كله ، في الغزل والوصف ، وهو الذي يقول :

أَشْكَو الَّذِينَ أَذَاقُونِي مَوَدَّتَهُمْ حَتَّى إِذَا أَيْقَظُونِي فِي الهَوَى رَقَدُوا
لَأَخْرَجَنَّ مِنَ الدُّنْيَا وَحِبَّهُمْ بَيْنَ الجَوَانِحِ لَمْ يَشْعُرْ بِهِ أَحَدٌ
أَلْقَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَ الهَمِّ مَعْرَكَةً (١)
ومما يستحسن له قوله :

لو كُنْتُ عَاتِبَةً لَسَكَنْ لَوْعَتِي (٢)
لكن مللت فلم تكن لي حيلة
ما ضرَّ مَنْ قَطَعَ الرَّجَاءَ ببخله
وهذا المعنى يشبهه قول الشاعر :

أميتيني ، فهل لك أن تردى حياتي من مقالك بالغرور (٣)

(١) الروايات الأخرى : معرفة .

(٢) في الأصل : لتسكن .

(٣) في الشعر والشعراء : أميتني . هذا وفي الأصل : حيوتني .

أرى حبيبك ينمى كل يوم وجوزك في الهوى عدلاً فجورى

ومن بديع ما للعباس وطريفه ما ليس لأحد في معناه شيء يدانيه قوله :

أحرم منكم بما أقول وقد نال به العاشقون من عشيقوا

صرت كائى ذبالة نصبت نضىء للناس وهى تحترق

وهو القائل أيضاً :

هبونى أغض^(١) إذا ما بدت فكيف استتارى إذا ما الدموع

وأمنع طرفى ولا أنظر نطقن فبخن بما أضمر؟

ومن بدائع المليحة قوله :

بكت غير^(٢) آنسة بالبكاء ترى الدمع في مقلتيها غريباً

وأسعدها نسوة بالبكاء جعلن مغيض الدموع الجيوباً

أيا من تعلقته ناشئاً وشبت وما آن لى أن أشيا

ويا من دعانى إلى حبه فلبيت حين دعانى مجيباً

وكم باسطين إلى حبلنا^(٣) أكفهم لم ينالوا نصيباً

لعمري لقد كذب الزاعمون بأن القلوب تجارى^(٤) القلوباً

ولو كان حقاً كما يزعمون لما كان يشكو محب حبيباً

وأنت إذا ما وطئت الترا ب صار ترابك للناس طيباً

وذكر أن الرشيد هجر جاريته ماردة وهى أم المعتصم ، وكاد يموت من

عشقها ، فتكبر أن يبدأها بالصلح ، وتكبرت هى أيضاً ، فصبراً على ذلك

بأمر عيش ، وكاد الرشيد يتلف . وكان وزيره الفضل بن الربيع ، فأحضر

(١) الروايات الأخرى : أغض .

(٢) فى الأصل : عين .

(٣) فى الشعر والشعراء : وصلنا .

(٤) رويت : تجازى وتحاذى .

الفضلُ العباسُ بن الأحنف ، وعرفه القصة وقال : قل في ذلك شيئاً ، فقال :
 العاشقان كلاهما متجنبٌ وكلاهما متعتبٌ متغضبٌ
 صدت مهاجرةً وصد مهاجرًا وكلاهما مما يعالج مُتَعَبٌ
 إنَّ التجانب إن تطاول منهما دبُّ السلو له فعزَّ المطالبُ
 فبعث إليه الفضل بالأبيات ، فسرَّها سرورًا ، ولم يستمَّ الرشيد
 قراءتها حتى قال [العباس] أيضاً بيتين في ذلك وهما :

لا بُدَّ للعاشق من وقفة تكون بين الوصل والصرمِ
 حتى إذا الهجر تَمَادَى به راجعٌ مَنْ يهوى على الرِّغمِ
 فاستحسن الرشيد إصابته حالهما ، وقال : والله لأُصالحنَّها كما قال .
 ١٠ وعرفتُ ماردةً السبب في الشعر ، ولم تدرِ مَنْ قائله . فسألت الرشيد فقال :
 لا أدري مَنْ صاحبُ الشعر . ولكن الفضل بن الربيع بعث به ، فأرسلت
 إلى الفضل تسأله ، فأعلمها ، فأمرت له بألف دينار ، وأمر له الرشيد
 بألفي دينار ، وأمر له الفضل بخمسمائة دينار .
 ومن بداعة وصفه تَمَشَّى المرأةُ بالهُوينا :
 ١٥ كأنها حين تمشي في وصائفها تمشي على البَيْضِ أوفوق القواريرِ

أخبار سعيد بن وهب

حدثني ابن البختكان عن أبي بكر بن العلاء البصرى قال :
 سعيد بن وهب الشاعر من أهل البصرة ، وهو مولى لربيعة .
 وحدثني إبراهيم بن ميمون قال : حدثني أحمد بن عبد السلام قال :
 ٢٠ وجه الرشيد بمسرور الكبير إلى يحيى بن خالد بن برمك ، والفضل
 ابن يحيى ، وذوى أنسابهم ، وهم في الحبس ، يتعرف حالهم ، فصار إليهم ،

- فوجد الفضل بن يحيى ساجداً ، فهتف به فلم يجبه ، فدنا منه فوجده نائماً
يغظُ ، فرجع إلى الرشيد فأعلمه فقال له : ما كان عليه من اللباس ؟ قال :
كان في ثوبٍ سَمَلٍ^(١) - وكان هذا في الشتاء والبرد الشديد - فقال لمسرور :
خذ ذلك الدُّوَجَ^(٢) فألقه عليه ولا تنبّههُ ؛ ففعل . فلما كان في الغد
زارهم سعيد بن وهب الشاعر ، وكان يألُفهم أيام نعمتهم وكانوا إليه
محسنين ، فكان يرعى لهم - أيام محنتهم - ذلك . فلما دخل عليهم قال :
ما هذا الدُّوَج ، وقد كنت عندكم أمس ولم أره ؟ فأخبروه فقال : نرجو أن
يكون سبب الرضا ، وجلس يحدثهم ، إذ مرَّ إنسان في الشارع ينادى على
خِشْفٍ يبيعه ، يدور به على القصور ، فلما سمع الفضل ذكر الخشف
غُشِيَ عليه ، وصار كأنه ميت ، فنضحوا الماء عليه وغمزوا أطرافه ساعةً حتى
أفاق ، فقالوا له : ما قصّتك ؟ قال : سمعت ذِكْرَ خِشْفٍ - يعني جاريةً
كان يهاها ، يُقال لها خِشْفٌ - وهي سرورى من الدنيا ، فظننت أن خبرها
قد رُفِعَ إلى الرشيد ، وأنه عَرَضَ لها بسوءٍ ، فذهبت نفسى . فقيل له : إنما
هو إنسان يبيع خِشْفاً . فلم يطمئن إلى ذلك حتى دَعَا السَّجَّانَ فسأله ،
فدعا الرجلَ حتى دخل عايه ومعه الخشف ، فرآه بعينه فسكنت نفسه ، قال
لسعيد : أى شىء يشبه خبر هذا من أخبار الناس وأيامهم ؟ قال سعيد :
قول مجنون بنى عامر حيث يقول :
- وداعٍ دعا إذ نحن بالخِيفِ من منى فهبج أحزان القواد وما يدرى
دعا باسم لَيْلَى غَيْرَهَا فكأنما أطار بليلى طائراً كان فى صدرى
- قال : أَحسنتَ والله وأجدت ، هذا وأبيك يتسبه ما نحن فيه ، فخذ بالله

(١) السمل : الببال .

(٢) اللواج : نوع من الثياب .

- هذا الدُّواج . قال سعيد: فقلت: والله لا أخذته على هذه الحالة . فقال :
 والله لتأخذنه فإن وقع الرضا كان عندنا مثله كثير ، وإن لم يكن إلا ما نحن
 فيه فأنت أحق بذلك ، هذا ليس مما تتغير به حال . فقلت له : جعلت
 فداك ، شئٌ برك به أمير المؤمنين ، ولا شك أن السَّجَّانَ يمنعني من إخراجه ،
 ٥ قال : فبعث إلى السججان فقال له : إني قد وهبته له فلا تمنعه من إخراجه ،
 فقال السججان : أنا لا أمنعه ، ولكن اكتب إلى مسرور الخادم فأعلمه ،
 قال : فكتب إليه ، فكثير تعجبه منه ، وأعلم الرشيد بما فعل فأطرق الرشيد
 ملياً وقال : ما وهبته له وأنا أعترض عليه في شئٍ يفعل به ؛ ليهبه من يشاء .
 فلما قام سعيد ليخرج من عند الفضل قال له : ها هنا شئٌ ، قال : وما هو ؟
 ١٠ قال : إنه سيُعرض لك ، ويذهب بك إلى الرشيد ، فيسألك عن السبب ،
 ويقول لك : بأي شئٍ وهب لك الدُّواج ؟ فإن أنت ذكرت له خشف
 أهلكتني . قال له سعيد : فما أصنع ؟ فقال له الفضل : قل : تحدثنا
 ببعض أخبارك وملحك ، فإذا سألك فقل : حديث كيت وكيت ، فوهبه
 لي . قال سعيد : والله ما أدرى ما أحدثه ، قال لا بد من ذلك ، فتفكر في
 ١٥ شئٍ يكون عندي علامة [فأينا سئل عن السبب خبر به ، فلم يختلف
 الخبران] ^(١) قلت : كانت لي دار ، ولها باب صغير في زقاق ، سوى بابي
 المعروف الذي إلى الشارع ، وكان لا يدخل إلي من هذا الباب الصغير إلا
 المُرْد فقط . فأتى الخادم الموكل بذلك الباب يوماً فقال لي : فتى له الحية
 يستأذن عليك من هذا الباب الصغير ، فقلت له : صيره إلى الباب الكبير ،
 ٢٠ فخرج إليه [ثم رجع] فقال : قلت له فتى ، وزعم أنه لا يدخل إلا من هذا

الباب ، فَإِنْ رَسَمَهُ كَذَلِكَ ، فَقَمَتِ فَاطَلَعَتْ مِنْ شَقِّ الْبَابِ ، وَإِذَا حَرِيْفٌ ^(١) لِي غَابَ عَنِ الْبَلَدَةِ غَيْبَةً فَرَجَعَ وَهُوَ مُلْتَحِجٌ ^(٢) وَجَاءَ لِلْعَادَةِ مِنْ ذَلِكَ الْبَابِ ، فَكَتَبْتُ [إِلَيْهِ] :

قُلْ لِمَنْ رَامَ بِجَهْلٍ مَدْخُلَ الظُّبْيِ الْغَرِيرِ
 ٥ بعد ما عَدَّتْ فِي حَدِيدٍ ه مِخْلَاةَ الشَّعِيرِ
 أَنْفَلْتُ وَادْخُلْ إِذَا شِئْتَ مِنَ الْبَابِ الْكَبِيرِ

ووجهت الرقعة إليه ، فلما قرأها ضحك وجاء إلى الباب الكبير واستأذن ، فأذنت له ^(٣) ودخل . [فقال له الفضل : أحسنت والله وسلّحت] وقام فكتب الأبيات على الحائط وقال : امض في حفظ الله : فلما خرج سعيد عُرِضَ له ، فذهب به إلى الرشيد ، قال سعيد بن وهب : فلما دخلت عليه ، صاروا بي إلى مجلس كان بيني وبينه سَجْفٌ فسلمت فرد السلام ، ثم قال : يا سعيد ، بم حدثت الفضل حتى وهب لك الدّواج ؟ فقلت : إن رأى أمير المؤمنين أن يعفني ، فإنه كان شئاً في أيام الحداثة والجهالة . قال : لا بدّ منه . قلت : يا أمير المؤمنين ، أنت إمام ، ولا يجوز أن أحدثك مثل هذا من غير أمان ، أفأنا آمن حتى أحدثك ؟ قال : تحدث وأنت آمن . قال : فحدثته الحديث ، وأنشدته الشعر . فضحك وقال : يا غلام أعظ . سعيداً ثلاثين ألف درهم . ثم قال : يا سعيد آتس القوم بحديثك ، وأكثرت من زيارتهم .

(١) الحريف : هو معاملة في حرفتك ومنه استعمال أكثر النجم إياه في معنى النديم والشريب ومنه أيضاً استفاد استعمال أكثر الترك إياه في معرض الذم بحيث لو خاطب به أحدهم صاحبه لغضب . انظر تاج العروس .

(٢) في الأصل : ملبح .

(٣) في الأصل : ودخل وقام فقام الفضل فكتب الأبيات على الحائط : . . . إلخ والتصويب

وكان سعيد يُرْمَى بالأُبْنَةِ ، وكان شاعراً مُفْلَقاً ، يناضل أبا الصلت (١)
الشاعر ، وفي سعيد يقول أبو الصلت :

قولا لفضل يا بن الأولى ملكوا الـ أرض على رَغْمٍ مَنْ يَنَازِعُهَا
يا بنِ وَهَبٍ داءٌ يُعالجه أذمُّ طباءٍ نُجِلُّ مَدَامِعُهَا
يغدو على صيدها وليس له إِلَّا ذكورُ الطباءِ يافعها
وهو بِرُوسِ الطباءِ يهتف في النَّاسِ وإِضمارُهُ أَكارِعُهَا
ومما يستحسن من شعر ابن وهب قوله :

كنت يوم العيد عبداً لبني أمِّ أبيها
هانماً أتبعُهُمْ أَوْ كنت بالعبد شبيها
فلعمر الله ما ذ لك من حُبِّ بنيتها
لا ولكن لغزالٍ هو مولى لأخيها

وفي مجونه يقول :

وقل لمن كان أمرداً يضعُ الـ معروف من قَبْلِ آفةِ الشَّعْرِ
كأنهم بعد بهجةٍ دَرَسَتْ ركبٌ عليهم عمائمُ السَّفَرِ
وصرت بعد بهجةٍ بِهِمْ أَصرف عنهم إذا بدوا بصرى
وله أيضاً :

صَبَّحَكَ الرَّحْمَنُ يَا سَيِّدِي ما عشتَ بالخيرِ ومَسَّاكَ
أَحْمَلُ الدَّهْرَ وَأَوْقَاتِهِ كَلَّ البِلايا غيرَ شكواكا
خَبَّرَنِي مَنْ كُنْتُ ساءلُهُ عن حالِ ممسالكِ وحُمَّاكا
بكلِّ ما أهوى ولكنه قطعَ قلبي عند ذكراكا

لا خير في الدنيا إذا لم أكن أسمع فيها حُسنَ نَجْوا كما
وكان سعيد من المجيدين ، وقد مدح الخلفاء والوزراء : وكان ذا مروءة

وقدر .

أخبار العتابي

- واسمه كلثوم بن عمرو ، وهو من بني تغلب ، من ولد عمرو بن كلثوم
التغلبى قاتل عمرو بن هند . ويكنى أبا عمرو ، من أهل قنسرين .

[حدثني ابن أبي الخوصاء قال] ^(١) : حدثني عمي قال : حدثني

أبو الهذيل قال :

دخل العتابي على المأمون فكلمه بكلام أحسن فيه وأوجز . قلت :

- ١٠ وما ذلك الكلام يا أبا هذيل ؟ فإن كلاماً استحسنته لحسن ، قال :

قال له المأمون : يا عتابي تكلم ، فقال : يا أمير المؤمنين الإيناس قبل
الإبساس ^(٢) إن المرء لا يحمد أول أمره على صواب ، ولا يذم على خطأ ،
لأنه بين حالين : من كلام قد سواه أو حصر تعناه ^(٣) ، ولكن يبسط
بالمؤانسة ، ويبحث بالمناقشة ^(٤) . فأعجب المأمون بكلامه .

- ١٥ وحدثني إبراهيم بن عمرو الأسدي الموصلي عن ابن جابر الكاتب قال :

كتب العتابي لأبي يوسف القاضي : أما بعد ، فحفي الله الذي أنعم
عليك بتلاوة كتابه ، واحذر أن يكون لسانك عُدَّةً للفتنة ، وعملك رِدْءاً

(١) الزيادة من المختصر .

(٢) في الأصل : الإيناس قبل الأساس . والتصويب من المختصر والأغاني . والإبساس يراد به
هنا استدرار الكلام من قوهم . أبس بالناقة : دعاها للحلب . أو الدعوة إلى الطعام أو الكلام من قوهم
أبس به إلى الطعام : دعاه .

(٣) تعناه : يراد بها هنا قاساه .

(٤) في الأصل : يبسط المؤانسة ويبحث المناقشة .

للمعتدين ، فإن أئمة الجور إنما يكيدون الصالحين باستصحاب أهل العلم .

وحدثني ورقاء بن محمد ^(١) العجلي قال : حدثني أبو صاعد قال :

كان العتابي مجيداً ممتدراً على الشعر عذب الكلام ، وكاتباً جيداً
الرسائل جاذقاً ، ولما يجتمع هذا لأحد ، ولما أشخصه المأمون إليه ودخل

عليه قال [له] المأمون : [بلغتنى وفاتك فسأمتنى ثم ^(٢)] بلغتنى وفادتك

فسرّتنى . فقال : يا أمير المؤمنين . لو قسمت هذه الكلمة على أهل الأرض

لوسعتهم ، وذلك أنه لا دين إلا بك ، ولا دنيا إلا معك . فسّر المأمون

بكلامه وقال له : سلى . قال : يا أمير المؤمنين ، يدك ^(٣) بالعطية أطلق

من لساني بالمسألة .

وحدثني جعفر المالكي قال : ١٠

ما سمعت كلاماً قط . لأحد من المتكلمين أحسن من كلام العتابي ، وما

رأيت كاتباً تقلد الشعر مع الكتابة إلا وجدته ضعيف الشعر غيره ، فإنه

كان فحل الشعر جيد الكلام .

ومما يستحسن له من شعره قوله :

رَدَّتْ إِلَيْكَ نِدَامَتِي أَمْلِي وَثَنَى إِلَيْكَ عِنَانَهُ سُكْرِي ١٥

وجعلتُ عَتَبَكَ عَتَبَ مَوْعِظَةٍ وَرَجَاءَ عَفْوِكَ مُنْتَهَى عُذْرِي

ومما يستحسن له قوله أيضاً :

تَجَنَّبَ دَارَ الْعَامِرِيَّةِ ، إِنَّهَا تُكَلِّفُهُ عَهْدَ الصَّبَا وَالْكَوَاعِبِ

منازل لم تنظرُ بها العينُ نظرةً فَتُقْلَعُ إِلَّا عَنِ دُمُوعِ سِوَاكِبِ

ولا وُضِلَ إِلَّا أَنْ تُعَاجِ مَطِيَّةٌ عَلَى دَارِسِ الْأَعْلَامِ عَافِي الْمَلَاعِبِ ٢٠

(١) في المختصر : محمد بن ورقاء العجلي قال حدثني ابن أبي صاعد .

(٢) في الأصل : ولما استخصه ... بلغني وفادتك فسرى . والتصويب والزيادة من الأغاني وغيره .

(٣) في الأصل : يدوك .

ومن بديع ماروى له أيضاً قوله :
 ماذا عسى قائل يُثنى (١) عليك وقد
 فتَّ المدايحَ إلا أن ألسننا
 ويستحسن له أيضاً قوله :

ماذا شجاك بحوارين من طللٍ
 شجاك حتى ضمير القلب مُشترك (٢)
 لبستَ أرزية النوار من طللٍ
 وما يستحسن له قوله :

عرفت مصيفاً من سُليمي ومربعا
 بلادٌ نشتها الوحوش وترتعي
 تروُدُ بها الأدم المتالى (٤) وربما
 وله أيضاً :

صدت نوارُ فصدَّ واجتنبها
 فكأنما وصلت بمقلته
 وله أيضاً :

رعى القلب يأس من سُليمي فاقصدا
 وهي قصيدة مشهورة جيدة ، وأشعار العتابي كلها عيون ليس فيها بيت
 ساقط .

(١) في الأصل : يثنى . (٢) مشترك : يحدث نفسه كالمهموم .
 (٣) الحار من النبت : المتنوع والغض الريان . والقوام : المستقيم . والبهى : نبت يشبه الشعير
 ومددع ملوهُ يقال : ددع الشيء ملأه .

(٤) المتالى : هى الأمهات التى تتلوها أولادها أى تتبعها .

(٥) أعرضه : وسعه وجعله عريضاً . والسبب : العلاقة أو الطريق .

(٦) فى الأصل : رعى القلب ناسا . مهتدا . هذا ومهتدا لا تؤدى معنى هنا . على أن الذى
 ورد : هدته المرأة تهيداً إذا أورثته عشقاً بالملاطفة : وتيمته بالمغازلة وهنته فلانة بقلبه : ذهبته به .

أخبار دعبل بن علي الخزاعي

حدثني أبو العباس المبرد قال : كنت منحدرًا من سرّ من رأى ، فأدركني المساء فأمرتُ الملاح أن يقرب الزورق من الشط. لنبيت هناك . وكان عند غروب الشمس ، فإذا أنا بزورق مظلل قد قرب من الشط. ، فلما صار إلى الشط. خرج منه خادم معه قَوْسٌ بُنْدُق ، ثم خرج آخر معه خريطة بندق ، ثم خرج بعدهم شيخ بهيٍّ وضيءُ الوجه قد انحنى على خادم ، فلما رأيته قلت في نفسي : ما أشك أن هذا الرجل من أهل النعمة . وقلّ ما يكون من النعمة إلا أديب وإما وحيد^(١) فتبعته وقد أخذ قوس بندق ، فرمى عصفورًا فأخطأ : ثم رمى فأخطأ ، ثم رمى ثالثًا فأخطأ ، فناول^(٢) القوسَ بعضَ الخدم وقال : نرى العصافير فنخطيهنَّ

قال المبرد : فقلت على البديهة :

رَمِيًّا ضَعِيفًا لَيْسَ يُؤَوِّدِهِنَّ

فقال الشيخ : من هذا الذي يُجِيزُ عليّ ؟ فقلت : أنا - جعلت فداك - المبرد ، فمن أنت يا سيدي ؟ قال : أنا دعبل . فأسّرت إليه وقبلت يده ، ولم أزل أوانسه حتى دخل بغداد ، فلما أردت أن أنصرف عنه إلى منزلي منعني وقال : فبِمَنْ أُسِّرَ إذا انصرفت ؟ فقلت : جعلت فداك ، إن مفارقتك لتشق عليّ ، ولكن أنا معذور هذا الوقت ، وأعود بعدُ فنستأنس . فأذن لي . حدثني اليزيدي قال : قال رجل لابن الزيات : لم لا تجيب دعبلًا عن

(١) هذه الجملة مضطربة غير واضحة ، ولا أدري أيريد أن يذكر أن أهل الأدب والوحيدين

هم من أهل النعم أم هم ليسوا من أهل النعم . ولذلك تركت الجملة كما هي .

(٢) في الأصل : فتناول .

قصيدته التي هجاك فيها ؟ قال : إن دعبلًا قد نَحَتَ خشبته وجعلها على عنقه ، يدور بها يطلب من يصلبه بها منذ ثلاثين سنة وهو لا يبالي ما قال هؤلاء وما فُعل له (١) .

وحدثني إبراهيم بن محمد قال : كان دعبل يخرج إلى خراسان والمأمون بها ، والرضا عليه السلام معه هناك ، فيمدحهما فيجزلان له العطية ، وكان يجتاز بقم فقيم عند شيعتها فيقسطون له في كل سنة خمسين ألف درهم ، وكان بقم إنسان يتعاطى الشعر ، يقول شيئاً ضعيفاً يضحك منه . وأنشد دعبل شيئاً من شعره ، فقال للمنشد ؛ أمسك فإن استماع هذا يصدأ منه السمع . فبلغ الرجل ذلك فصار إليه وقال له : أنت الذي رذأت شعري ؟ قد قلت فيك أبياتاً . فقال له : هات ، فقال :

في استِ دعبلُ بلابلُ ليس يشفَى لقابلُ (٢)

ليس يشفيه إلا أير بغل بكابل

قال : فسقط في يده وقال : والله ليسيرن شعر هذا الجيفة على ألسنة العامة والصبيان ، وقال : أعطيك شيئاً وتكتم هذه الأبيات ولا تروها؟ قال : وما أريد غير ذلك ، وكان خفيف الحال ، فقال : أعطوه مائة درهم ، فقال : ١٥ والله لا أخذت إلا ألفاً ، فقبضه وخرج ، فقلنا له : ما صنعت؟ هذا يُدفع إليه من درهم إلى درهمين وقد كان يرضيه منك خمسة دراهم ، فقال : دعوني من هذا ، والله لو احتكم على الخمسين الألف التي قسمت لي بقم لدفعتها إليه . ثم خرج دعبل ، وشاع ذلك في البلاد ، فهتف به الغوغاء ، والسفل

(١) في المختصر : ليس يجد أحداً يفعل ذلك به ، أجيء أنا فأهاجيه ؟ قد ضللت إداً وما أنا من المهتدين . هذا وفي الأصل : ما قيل له .

(٢) في الأصل : ليس يسلن لقابل . والبلابل : الوسائس .

والعبيد ، واحتاج أن يدع البلد بعد ذلك ولا يدخله .

وقصد إلى دعبل شاعرٌ فقال : إني مدحتك . فقال : أو تعرفني ؟ قال :

نعم ، أنت دعبل . قال : إذن [فأنشد] . فأنشده :

لقائل قلت - وقد قال لي أكرم من تسأله دعبلُ

- : أيطلب السائل من سائل ؟ فقال لي : السائل لا يبخلُ

لبئس ما قدر في نفسه أن يسأل الناس ولا يُسأل^(١)

قال : فوصله وأكرمه .

ومما يستملح لدعبل أرجوزته في المأمون وهي فصيحة سهلة يقول فيها :

يا سلم ذات الوُضح^(٢) العذاب وربّة المعصم ذى الخضاب^(٣)

والكفّل الرجراج في الحجاب^(٤) والفاحم الأسود كالغراب

بحق تلك القبّل الطيّاب بعد التّجني منك والعتاب

إلا كشفت اليوم عني ما بي

ومما يستحسن له قوله :

ويدلّ ضيفي في الظلام على القرى إشراق نارى أو نباح كلابي

حتى إذا واجهته ولقيته حيينه^(٥) ببصا بص الأذئاب

فتكاد من عرفان ما قد عودت من ذلك أن يفصحن^(٦) بالترحاب

وله في أبي سعد^(٧) المخزومي :

إن أبا سعد على مجونه ورقة في عقله ودينه

(١) في الأصل : ليس كما قدر في نفسه . والتصويب من المختصر .

(٢) الوضح : جمع واضحة ، وهي الأسنان التي تبدو عند الضحك .

(٣) في الأصل : والخضاب ، والتصويب من المختصر .

(٤) الحجاب : ما تشده المرأة على وسطها .

(٥) في الأصل : أحيينه . (٦) في الأصل : يفصحن .

(٧) في الأصل : سعيد . وكذلك قد جاءت في البيت .

يَبْتَرِكُ الدَّهْرَ عَلَى جَبِينِهِ لِحَيَّةٍ تَنْسَابُ فِي تِسْعِينِهِ (١)
يَزْرَعُ قَثًا جَارِهِ فِي تَيْبِهِ (٢)

ولدعبل في القرى :

عَدْلَانِي بِسَمَاعٍ وَطِبَالًا وَبِضَيْفٍ طَارِقٍ يَبْغِي الْقَرِيَّ
نَعَمَاتُ الضَّيْفِ أَحَلَّى عِنْدَنَا مِنْ رُغَاءِ الشَّاءِ فِي ذَاتِ الرُّغَا
نُنْزَلُ الضَّيْفَ إِذَا مَا حَلَّ فِي حَبَّةِ الْقَلْبِ وَأَلْوَاذِ (٣) الْحَشَا
رُبَّ ضَيْفٍ تَاجِرٍ أَحْخَسَرْتُهُ بِعْتُهُ الْمَطْعَمَ وَابْتَعْتُ الثَّنَا
أَبْغَضُ الْمَالَ إِذَا جَمَعْتَهُ إِنَّ بَغْضَ الْمَالِ مِنْ حُبِّ الْعَلَا
إِنَّمَا الْعَيْشُ خِلَالُ خَمْسَةِ (٤) حَبِّذَا تَلِكْ خِلَالًا حَبِّذَا
خِدْمَةُ الضَّيْفِ ، وَكَأْسُ لَذَّةٍ وَنَدِيمٌ ، وَفَتَاةٌ ، وَغِنَا
وَإِذَا فَاتَكَ مِنْهَا وَاحِدٌ نَقَصَ الْعَيْشُ بِنَقْصَانِ الْهَوَى

وهو صاحب القصيدة التائية في آل الرسول صلوات الله عليه وعليهم ، وهي

التي أولها :

مدارس آياتٍ خلت من تلاوةٍ ومَنْزِلٍ وَحَيٍّ مُقْفَرِ الْعَرَصَاتِ
وهي أشهر من الشمس ، ولا حاجة بنا إلى تضمينها ولا تضمين شيء منها . ١٥
وهو صاحب التائية الأخرى التي أولها :

طَرَقَتْكَ طَارِقَةُ الْمُنَى بِبَيَاتٍ لَا تُظْهِرِي جِزْعًا فَانَّتِ بَدَاتِ
فِي حَبِّ آلِ الْمُصْطَفَى وَوَصِيهِ شُغْلٌ عَنِ اللَّذَاتِ وَالْقَيْنَاتِ
إِنَّ النَّشِيدَ بِحَبِّ آلِ مُحَمَّدٍ أَزْكَى وَأَنْفَعُ لِي مِنَ الْقُنِيَاتِ

(١) أراد بتسعينه هنا الكناية عن دبره .

(٢) يكون بالقضاء عن الذكر . وبالتين عن الدبر .

(٣) ألواذ الشيء : جوانبه أو ما يطيّف به أو بمنطفاته .

(٤) في الأصل : . . . خلال حبذا حبذا تلك . وقد صرّبتها دلالة ما بعدها في البيت الثاني .

فأحشُ القصيدَ بهم وفرَّغَ فيهمُ قلباً حَشَوْتُ هواه باللذاتِ
واقطعُ جِبَالَه من يريدُ سواهمُ في حَبِّه تَحْلُلُ بدارِ نِجاةٍ (١)

وهي أيضاً طويلة مشهورة فتركنا لإيرادها .

أخبار الحسين بن الضحَّاك الباهلي

حدثني أبو منصور الخزري قال : حدثني النوفلي قال :

قال محمد بن عبَّاد المهلبي : قال لي المأمون ، وقد قدمت من البصرة :
كيف خلفت ظريف مِصرِكُم ، ومن بدار أبي عليٍّ حَكَمِيَّكُمْ - يعني أبا نواس -
قلت : ومن يعني أمير المؤمنين ؟ قال : من أنت عارف به (٢) ذلك الحسين
ابن الضحَّاك الشاعر ، أليس هو القائل :

رأى الله عبدَ الله خيرَ عباده فملكه والله أعلم بالعبدِ ١٠

ثم قال : اكتب إليه واستقدمه . قلت : يا أمير المؤمنين ، إن علته
تمنعه من ذلك . قال : فخذ كتابنا إلى عاملنا بالبصرة بألف دينار يدفعه إليه .
وقال الحسين بن الضحَّاك : كنت يوماً من أيام الشتاء بالمسجد الجامع
بالبصرة ، إذ جاء أبو نواس وعليه جبة خزٌ سريَّةٌ جيدة جداً ، وما كنت
عهدت أنها له ، فقلت : يا أبا علي ، من أين لك هذه ؟ قال : وما عليك ١٥

(١) في الأصل : في جهم يحلل بدارنجات .

(٢) في الأصل : كيف خلفت طريق مصرِكُم ، ومن بدار أبي علي حكتكم يعني أبا نواس .

قلت ومن يعني أمير المؤمنين قال من أنت به عارف . . .

وفي الأغاني ترجمة الحسين بن الضحَّاك . . . حدثنا علي بن محمد النوفلي قال : قال لي محمد بن عباد :

قال لي المأمون - وقد قدمت من البصرة - : كيف ظريف شعرائكم وواحد مصرِكُم ؟ قلت ما أعرفه .

قال ذلك . . .

هذا ومعلوم أن البصرة كانت داراً لأبي نواس الحكيم ، ومن كناياته أبو علي .

(٣) في الأصل : بها له .

من حيث جاءت منه . فافكرت في أمره ، فوقع لى أنه أخذها في تلك الساعة من موسى^(١) ابن عمران ، لأنى كنت رأيتة أقبل من باب بنى تميم ، فقممت كأنى أريد حاجة ، وخرجت من المسجد ، فإذا بمويس^(٢) قد لبس جبة أسرى من تلك الجبة فقلت :

كيف أصبحت يا أبا عمران

قال بخير صبحك الله به . قلت :

يا كريم الإخاء للإخوان

قال : أسمعك الله خيراً يا أخى . قلت :

إن لى حاجة فرأيك فيها أنا فيها وأنت لى سيمان^(٣)

قال : هاتها على اسم الله . قلت :

جبة من جبابك الخز كجا لا يرانى الشتاء حيث يرانى

فضمّ يده إلى صدره وقال : خذها على بركة الله ، فخلعتها عنه ولبستها ،

وجئت وأبو نواس مكانه بعد ، فلما رآها على قال : من أين جاءتك هذه

الجبة ؟ قلت : من حيث جاءت تلك . أعنى ما عليه .

ومما يستحسن من شعره قوله فى المجون :

وشاطرى اللسان مختلق التكرير ه شاب المجون بالنسك

بات بغمى^(٤) يرتاد صالية لنا ر ويكنى عن أبيت الملك^(٥)

(١) فى الأصل . يونس . والتصويب من ديوان المعاني ، وفى الأغاني : موسى .

(٢) فى الأصل : مؤنس .

(٣) كذا فى الأصل ، وفى ديوان المعاني والأغاني : إننا فى قضائها سيمان .

(٤) فى الأصل : يعنى ، وهو خطأ . وعنى قرية مشهورة بالحمور ، انظر معجم البلدان

وانظر والبة بن الحباب فى كتابنا هذا .

(٥) هكذا بالأصل . وفى المختصر : استه الملك . ولعل المعنى أنه المملوك له فتكون الملك بفتحتين

أو ضمّتين .

دسست صفراء كالشعاع له
 يحلف في طبخها بملته
 حتى إذا رنحته سورتها
 كشفت عن عجنة^(١) مزعفرة
 فكان ما كان لا أبوح به
 من كَفَّ عِلْجَ يَدَيْنِ بِالْإِفْكِ
 [و] دِينِ مُوسَى وَمَنْشَى الْفَلَكِ
 وأبدلته السكون بالحرك
 في لِينِ صِينِيَّةٍ^(٢) من الفنك^(٣)
 في الناس من هاتك ومنتهك

وقد نسب العوام هذا إلى أبي نواس ، وذلك منحول ، إنما هو للحسين
 ابن الضحاك .

ومما يستحسن له قوله :

محبُّ نال مكتتماً مناه
 فأصبح لا يلام بما جناه
 أسرٌ ندامة الكسعي لسا
 رأّت عيناه ما فعلت يداه^(٤)
 وأسعده الحبيب على هواه
 من التقصير إنسان سواه
 وله في بعض الملوك :

سبيتي فيك ما يهدى لساني
 قصائد تملأ الآفاق ممّا
 إذا فَنَيْتَ هدايا المهرجان
 أحلّ الله من بسط اللسان
 بها ينفي الكرى السارون عنهم
 ويلهو الشرب عن وتر القيان

وله أشعار كثيرة ، وهو أحد المفتنين^(٥) في الشعر ، جيد المدح ، جيد

(١) كذا في الأصل : ولم أجد عجنة بمعنى العجان ، والعجان هو الاست . وفي المختصر : فضة
 وفي الأغاني : وزه مسنة . وقد تكون عجنة هي بمعنى السمينة سكنت جيمها للشعر يقال العجن ككتف البعير
 المكتنز سماً .

(٢) في الأصل : ميمته .

(٣) كذا في الأصل . والفنك فراء من أطيب أنواع الفراء . ولكن رواية الأغاني صينية من الفلك .
 والفلك من معانيه موج البحر المضطرب والتل من الرمل حوله فضاء .

(٤) الكسعي يضرب به المثل في الندامة .

(٥) في الأصل : المغنين .

الغزل ، جيد الهجو ، كثير المجون ، صاحب جدّ وهزل ، وهو عندهم في بحار أبي نواس ، بل هو أنتى شعراً وأقلّ تخليطاً منه ، وهو غلام أستاذه والبة بن الحباب .

أخبار إبراهيم بن سيّار النّظام

- حدثنا أحمد بن محمد الحنظلي قال : حدثني عمرو بن بحر^(١) الجاحظ. قال :
- انصرف إلينا غلام إبراهيم بن سيّار النّظام يوماً وهو متعجب ، فقلنا له : ما القصة ؟ قال : سألتني غلام من الصابئين مسألة ، فزاد عليّ زيادة قطعني فيها أقبح قطع ، قال لي : ما العلة في تحريم الخمر ؟ قلت : إزالتها للعقل . قال : فينبغي أن يكون النّوم حراماً ، فإنه يزيل العقل . قلت : إن النوم قوت البدن . قال لي : فحرّم منه ما فضل عن القوت^(٢) . فقطعني .
- وحدثني إبراهيم بن محمد المدائني عن الجاحظ قال : أنشد إبراهيم النّظام
- أبا الهذيل أبياتاً فيها هذا البيت :
- رَقَ فلو بُزَّتْ سَرَابِيلُهُ عَلَّقَهُ الجَوْءُ مِنَ اللُّطْفِ^(٣)
- فقال أبو الهذيل : يا أبا إسحاق ، لمن هذا البيت ؟ قال : لي . قال : ١٥
- فيجب على هذا القياس أن يترك بأير من خاطر .
- وحدثني ابن الكوفي قال : كان مذهب إبراهيم النّظام في أول أمره الشعر ، [وانتقل إلى الكلام] ومذهب أبي نواس الكلام وانتقل إلى الشعر .

(١) في الأصل : البحر .

(٢) في الأصل : القوة .

(٣) في الأصل : علقت الحو .

ومما يستحسن من شعر النظم قوله :

ألا يا خيرَ مَنْ رَأَتْ العيونُ نظيرك لا يُحَسُّ ولا يكونُ
وفضلك لا يُحَدُّ ولا يُجَارَى (١) ولا تَحْوِي حيازته الظنونُ
خُلِقْتَ بلا مشاكلةٍ لشيءٍ وأنتَ الفوقُ والثقلانِ دونُ
كَأَنَّ المُلْكَ لم يكُ قَبْلُ شيئاً إلى أن قامَ بالملكِ الأمينُ

وهذا إبراهيم النظم هو (٢) القائل :

ما زلتُ آخذُ رُوحَ الدنِّ في لطفٍ وأستبيحُ دمًا من غيرِ مذبحِ
حتى انثنيتُ ولى رُوحانِ في جَسدي والزرقُ مطرَحُ جِسْمٍ بلا رُوحِ
وشعره قليل ، وكان يستقى (٣) الشعر من الكلام والجدل .

أخبار أبي محمد الزيدى

حدثني أحمد بن الخليل عن محمد بن هارون بن سليمان قال :
اجتمع يوماً من الأيام عند عيسى بن عمر أبو محمد الزيدى وسلم
الخاسر ، فقال سلم للزيدى : اهجنى على روى امرى القيس :

رُبَّ رامٍ من بنى ثعلٍ مُخْرِجٍ كَفَيْهِ من سْتَرِهِ
فقال له أبو محمد - وكان عفيفاً تقياً - : مالك ولهذا ؟ قال سلم :
كذا أريد . قال الزيدى : ما أغناك عن التعرض للشر . فلتسَعك العافية :
- وأراد سلم أن يوهم عيسى أنه عيبى مُفحَمٌ لا يقدر على الشعر - قال سلم :

(١) فى الأصل : ولا يجرى .

(٢) فى الأصل : وهو .

(٣) فى الأصل : يستقى ولكن يقال استقى من النهر والبئر : أخذ من مأثها . أما استقى فعناها

طلب السقى .

إِنَّكَ لَتَحْتَجِزُ مِنِّي غَايَةَ الْاِحْتِجَازِ . وَهَاجِهِ ، قَالَ عَيْسَى : بِاللَّهِ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ
إِلَّا فَعَلْتَ . فَأَخَذَ نَعْلَهُ وَقَلْبَهَا (١) وَكَتَبَ تَحْتَهَا :

رُبَّ مَغْمُومٍ (٢) بِعَافِيَةِ غَمَطِ النَّعْمَاءِ مِنْ أَشْرِهِ
وَأَمْرِي طَالَتْ سَلَامَتُهُ فَرَمَاهُ الدَّهْرُ مِنْ غَيْرِهِ
بِسَهَامٍ غَيْرِ مُشْوِيَةٍ نَقَضَتْ مِنْهُ عُرَا مَرَّةً (٣)
وَكَذَلِكَ الدَّهْرُ مُنْقَلَبٌ بِالْفَتَى حَالِينَ فِي عُصْرِهِ
بِخَلْطِ الْعَسْرِ بِمَيْسِرَةِ وَيَسَارِ الْمَرْءِ فِي عُصْرِهِ
عَقَّ سَلْمٌ أُمَّهُ سَفَهًا وَأَبَا سَلْمٍ عَلَى كِبَرِهِ
[كَلَّ يَوْمَ خَلْفَهُ رَجُلٌ رَامِحٌ يَسْعَى عَلَى أَثَرِهِ] (٤)
يُولِجُ الْغُرْمُولَ سَبْتَهُ كُولُوجُ الضَّبِّ فِي جُحْرِهِ

قال سلم : هكذا (٥) يكون والله استدعاء الشر ، ما كان أغناني عن هذا !
فقال له عيسى بن عمر (٦) : لا أبعد الله غيرك ، ولا أتعس إلا جدك . قد
كان الرجل يستعفيك (٧) ويحتجز منك إبقاءً على مروءته ، فأبيت إلا أن
يُدْخَلَكَ فِي جِرِّ أَمِّكَ .

ومما يستحسن له من شعره :

مَرَضْتُ فَأَمْرَضْتُ شِكْوَاكَ قَلْبِي وَكُنْتُ أَنَامُ فَاسْتَعَصَى مِنَايَ
وَلَوْ كَانَ الْمَرِيضُ يَزِيدُ حُسْنًا كَمَا تَزْدَادُ أَنْتَ عَلَى السَّقَامِ

(١) في الأصل : وقبلها .

(٢) المغموم هنا معناها المغمى . وفي معاهد التنصيص : مغمور .

(٣) أشواه الرامي : أصاب شواه . والمرر جمع مرة وهي قوة الخلق - بفتح الخاء - وشدته .

(٤) زيادة من الأغاني ليرتبط المعنى .

(٥) في الأصل : هذا .

(٦) في الأصل : عمرو وقد تقدمت أولاً عمر ، وهي كذلك في الأغاني أما في معاهد التنصيص فهي عمرو .

(٧) في الأصل : يسعفك .

لما عِيدَ المريضُ إِذْنَ ، وَعُدَّتْ له الشكوى من النعمِ العظامِ

وقال وقد انصرف^(١) من مكة سالماً :

يا فرحتنا إِذْ صَرَفْنَا أَوْجَهَ الإِبِلِ نحو الأَحِبَّةِ بالإزعاجِ والعجلِ
نَحْشُهُنَّ وما يُرْمَيْنَ^(٢) من دَابِّ لَكِنَّ لِلشَّوْقِ حَشًّا لَيْسَ لِلإِبِلِ

وله في الأصمعي يهجوهُ :

رَأَيْتَ قُرَيْباً أبا الأصمعيِّ كثيراً^(٣) فواضحهُ شامِلَةً
إِذَا قامَ يَعْشُرُ في شَمْلَةٍ وتقتاده أُذُنٌ مائِله
وما أَنْتَ هل أَنْتَ إِلا امرؤٌ - إِذا صحَّ أَصْلُكَ - من باهِله

وله في غزله وكان لا يرغب فيه^(٤) :

حبيبي لا يزور ولا يُزارُ وفيه عن مواصلي نفاًرُ
وعيني لا تَجفُّ لها دموع^(٥) معاقبة سواكبها غزارُ
على وجه تَطْيِيفٍ به صفاتي فتغرق في المحاسن أو تحار
كأن الخمر يغذو وجنتيه وحسبك ما تُزَيِّنُه العُقار
كليلُ الطرفِ يجرحه إِذا ما تحيِّرُ فوق وجنته احمرار
قضيبي البان قامته ، ويخطو بدِعْصٍ نَقاً يَعْصُ به الإزار
وحدثني أبو عبد الله التنوردي^(٦) قال : حدثنا محمد بن الأشعث

(١) في الأصل : انصرف . والتصويب من المختصر .

(٢) في الأغاني : ولا يؤنين وفي رواية أخرى فيه : ولا يؤنين .

(٣) هكذا بالأصل وقد تكون محرفة عن « كثيراً » لتكون أدق في المعنى .

(٤) في الأصل : لا يرقب فيه .

(٥) في الأصل : دموعاً .

(٦) كذا في الأصل : وفي المختصر : البيوردي .

المكي قال : قدم علينا اليزيدي^(١) مكة في رجب فأقبل^(٢) على العبادة والاجتهاد والصوم والصدقة . وكان أصحابنا من أهل الأدب يجتمعون له ليؤانسوه فيقول : ماشيء أحبّ إلى من مشاهدتكم ومحادثتكم ، ولكن هذا بلد يتقرب فيه إلى الله بالأعمال الصالحة ، وإنما أقيم شهراً أو شهرين ثم أنصرف إلى بلدي ، فإن رأيتم ألا تجرؤوا في مجلسي رفئاً ولا خناً ولا هجاءً ٥ في شعر ولا غيره فافعلوا .

وقال بمكة أشعاراً كثيرة في الموعظة والحكمة ، ولا يتعدى ذلك إلى غيره . وأشعاره كثيرة . وهو مؤدّب المأمون .

أخبار الحارثي

١٠ واسمه عبد الملك بن عبد الرحيم . حدثنا أبو مالك الأنصاري قال : حدثني أبو الأسود الشاعر قال : كان الحارثي شاعراً مفلحاً مفوهاً مقتدرًا مطبوعاً ، وكان لا يشبه بشعره شعر المحدثين الحضريين . وكان نمطه نمط الأعراب . ولما قال قصيدته المعروفة العجيبة انقاد الشعراء وأذعنوا . وهو أحد من نسخ شعره بماء الذهب ، والقصيدة التي ذكرناها هي هذه :

١٥ هَانَذَا^(٣) يَا طَالِبِي سَاعِي مُحْتَضِرٌ بَزَى^(٤) إِلَى الدَاعِي
أَحْمِي حِمِي مَنْ غَابَ عَنْ مَذْحِجٍ وَيَحْمَدُ الشَّاهِدَ إِيقَاعِي

(١) في الأصل : اليزيدي .

(٢) في الأصل : فأقبل قبل العادة . وفي المختصر : فأخذ في العبادة .

(٣) في الأصل : هانادي . والتصويب من المختصر .

(٤) البز من معانيه السلاح .

لا هَلِيعٌ في الحرب هاعٌ إذا ربيقٌ فيها كلُّ هَلِوعٍ (١)
 قد باضت الحربُ على هامتي وصممتني . أذُنِي واعي (٢)
 واستودعتني مُقلتي أرقٍ لا يَضُعُ الجنبَ لتهجاع (٣)
 مستحصِدِ المِرَّةِ ذى همة (٤) ضرارٍ أقوامٍ ونفَاعِ
 لا تُوجَدُ (٥) الغِرَّةُ منه وإن هيجَ به هيجَ بمُنصاع (٦)
 أشوسُ ينضو الدرعَ عن منكب مثل سنان الرُّوحِ شِعشاع (٧)
 كما ترى أفتحَ ذا رُقْطَةَ تَنجَابِ عنه هَبْوةِ القاع (٨)

فاجتمعت الشعراء والأدباء على أن هذه الأبيات ليست من نمط عصره ،
 وأن أحداً لا يطعم في مثلها ، ولعمري إنه لكلام مع فصاحته وقوته يُقدَّرُ مَنْ
 يسمعه أنه سيأتي بمثله ، فإذا رآه وجده أبعد من الثريا ، وكذلك (٩) الشعر
 المتناهى الذى ليس قبله فى الجودة غاية . وقد سئل بعض العلماء فليل له
 ما الشعر عندك ؟ قال : السهل الممتنع .

وللحارثي قصيدة يرثى فيها أخاه سعيد بن عبد الرحيم ليست بدون قصيدة

(١) الهاع : الجزوع . و « ربيق » لعلها محرفة عن « ربق » بالبناء للمجهول . من قولم ربقه
 تريبقاً : شده بالرباق وهو الوثاق . هذا والهلوع : السريع والحريص والجزوع . وكلها صالحة للمعنى .
 (٢) فى الأصل أذنا واع يقال صممه الحديث أوعاه إياه وجمله يحفظه ، وصم الفرس العلف
 أمكنه منه . وفى المختصر ؛ ضمرتى

(٣) فى الأصل : لا يضع الجب : والتصويب من المختصر .

(٤) فى الأصل : مستحصد الهمة ذو همة . والتصويب من المختصر . هذا ويقال : استحصد
 الحبل : استحكم ، وحبل مستحصد على صيغة اسم الفاعل شديد القتل . والمرءة القوة والشدة .

(٥) فى الأصل : يوجد . وفى المختصر : توجد . ولكن لعلها : تؤخذ .

(٦) المنصاع : الذى يفتل راجعاً سريعاً .

(٧) فى الأصل : الريح قمقاع . وفى المختصر : أحرش ضرب اللحم شِعشاع . وقد اخترت لفظه
 شِعشاع لمناسبتها لما قبلها وما بعدها . والشِعشاع : الطويل . والأشوس : الذى يعرف فى نظره الغضب ،
 ويكون ذلك عن كبر . بكسر القاف وسكون الباء .

(٨) الأفتح : العريض الرأس . والهبة : الغبرة .

(٩) فى الأصل : كك . ويريد بها اختصار كلمة « كذلك » .

متمم التي يرثي بها أخاه مالكا ، وهي على روى تلك ، يقول فيها :

فما أمٌ خِشِفَ أودعته قرارة
خليس كلون الأيمتان ابن ليلة
ويهتز في المشى القريب كأنه
فظلت^(٣) بمستن الصبا من أمامه
إذا أغفلت نادت وإن ناب نبأة
فخالفتها عارى النواهي شاسب
فأنهّل منه بعد علّ ولم يدع
فجاء برياه نسيم من الصبا
من الأرض وانساحت لترعى وتهجعا
أمر قواه أن ينوء فيركعا^(١)
قضيب من البان التوى فترععا^(٢)
تنغم في المرعى إليه ليسمعا
على سمعها تذكر طلاها فتربعا^(٤)
أخو قفرة أضحي وأمسي مجوعا^(٥)
للمتمس إلا شريحا مذعدعا^(٦)
صباحا ودرّ جر ثكلا فأوجعا

١٠ وهذا كلام يُعجز الشعراء ويفضحهم ، وفيها يقول :

وأبيض وضّاح الجبين كأنه
سنا قمر أوفى على العشر أربعا
ولولا خروجنا من شرط الكتاب لكان إثبات هذه القصيدة خيرا من تركها ،
وإن كنا قد كتبنا في بعض المواضع القصائد الطوال ، وإنما نشبت منها ما لم
يكن موجودا عند أكثر الناس ، وأما الموجود المشهور فلا نورد ما طال منه ،

(١) في الأصل : لخيس كلون الأيقهان . وقد اخترت هذا التصويب لقربه للمعنى . فالخليس الأحمر أو الذي خالط بياضه سواد . والأيمتان : عشب يطول وله وردة حمراء . وأمر قواه : أى أقوى قواه .
(٢) ترعع : تحرك .

(٣) في الأصل : فضلت تمشين الصبا . وما أثبت أقرب ، قال جرير :

ظللتنا بمستن الحرور كأننا لدى فرس مستقبل الريح صائم

ومستن الريح موضع جريها .

(٤) ناب لعلها مقلوبة عن « نأ » بمعنى صوت صوتا خفيفا . والنبأة : الصوت ليس بالشديد

والطلى : ولد الظبي . وترعع : تتوقف .

(٥) في الأصل : عارى الفواهي . والنواهي : العظام الشاحصة بجوار العين . والشاسب : الضامر

اليابس . هذا ويريد بهذا الوصف الذئب أو أحد السباع .

(٦) في الأصل : مددع . والمددع : المبدد المفرق .

وإنما نقتصر من كل قصيدة على هذه الأبيات اليسيرة ، بل ربما اقتصرنا على ذكر القصيدة وبيت واحد منها فقط . كما صنعنا في أخبار السيد ونظرائه ، وإنما سمينا أمهات قصائده .

ومما يستحسن له أيضاً كلمته في أخيه وهي التي يقول فيها :

إن سليماً وإن ظرفاً وإن جريالة شمولاً (١)
 نعيم دنيا وكل دنيا مصيرها عنه أن تزولا
 إذا أرت فرحة أخاها مالت إلى ترحة بديلاً (٢)
 وكل خير وكل شرّ فيها قمين بأن يحولا
 إن سعيداً شقيق نفسى أبى لنفسى جوياً دخيلاً

ومن جيد شعره وإن كان كل شعره جيداً :

أتى دون (٣) حلوا الوعد من تكتّم المَطْلُ وأى هوى يبتقى إذا لم يكن بدّل
 فقالت وأبدي (٤) الوجدما دون صدرها فلم يبق باب دون سرّ ولا قفل
 أشعرت (٥) بي أهلى عشية زرتنا جهاراً ، وما عذرى رقد شعر الأهل
 فقلت فذا قد كان ما ليس راجعاً فهل عندكم إلا التحفظ . والعدل (٦)
 فقالت وما أزرى (٧) بنا من تحفظ . علينا وقولى في عواقبه الدحل (٨)

(١) كذا في الأصل : أن سليماً . . . ولعله يريد أن يقول : إن السلامة والظرف والجريالة هي نعيم الدنيا . وقد يكون الأصل في البيت : وإن سلماً وإن ظرفاً .

(٢) في الأصل : إذا رأيت . . . مزيلاً . وما أثبتته أقرب . وإلا لقال : مزيلاً .

(٣) في الأصل : أتى ودخلوا . . . والتصويب من المختصر .

(٤) في الأصل : وأبى . . . والتصويب من المختصر .

(٥) في الأصل : فأشعرت . والتصويب من المصدر السابق .

(٦) في الأصل : والعدل . والتصويب من المصدر السابق .

(٧) في الأصل : وما عذرى . والتصويب من المصدر السابق .

(٨) في الأصل : وقول في عواقبه الدحل . والتصويب مما سبق .

فقلت لها ما زرتكم قاصداً لكم
وما جئتكم^(٢) عمداً ولكنّ ذا الهوى
وإِنْ كَانَ مَا فِي النَّاسِ لِي وَلَكُمْ مِثْلُ^(١)
إِلَى حَيْثُ يَهْوَى الْقَلْبُ تَهْوَى بِهِ الرَّجُلُ
والحارثي هو القائل :

ولا يستخصّ القيدرَ من دون جاره
أناف^(٣) - بإبقاء على العرض - ماله
له راحةٌ فيها الجبا لصديقه
أجلّ عن العورِ الهواجرِ سمعه
إذ نال من أقصى عرا^(٤) المجد غاية
ليشبع والعيرانُ يمشون جوعاً
فأنجح إذ أكدي البخيل وأوضعا
وأخرى لمن عادى بها السمُّ مُنقعا
ونزّهه عن أن يُقالَ فيسمعا
سما طالباً من تلك أسنى وأرفعا
هذا البيت سجدة للشعراء ، ولو لم يكن في كتابنا إلا شعر الحارثي لكان
جليلا .

١٠

أخبار محمد بن يسير الرياشي^(٥)

حدثني جعفر بن إبراهيم بن نصير قال : حدثني محمد بن عامر الحنفي
قال :

- (١) في الأصل : لي لكم مثل . وفي المختصر : عندي لكم مثل .
(٢) في الأصل : وما جئتكم . والتصويب من خاص الخاص وغيره .
(٣) في الأصل : أناف . وأناف : زاد .
(٤) في الأصل : عر المجد . ويراد بالعر هنا : النفيس ، وما يوثق به ويعول عليه . وقد تكون
محرفة عن : ذرا .

(٥) في الأصل : محمد بن بشير العدواني . وهو خطأ ، فهذا المترجم له هو غير محمد بن بشير العدواني
الخارجي الذي ترجم له صاحب الأغاني أيضاً . وقد سار الناسخ في جميع الترجمة على لفظه بشير . ووقع
في هذا الخطأ طابعو كتاب الأغاني . وسار في ذلك أيضاً مؤلف كتاب « الحمدون من الشعراء » . وتصويبه
من الشعر والشعراء وشرح انقاموس مادة « يسر » وجاء في ترجمته في الأغاني ما يدل على ذلك . ففيه ما يأتي
كان المعتصم في غزو ، فسمع منشداً ينشد شعراً . . . فسر بذلك وسأل عن قائله فقيل : محمد بن بشير
« يسير » فتفاهل باسمه ونسبه وقال : « أمر محمود وسير سريع يعقب هذا الأمر » فهو إذن أخذ كلمة سير
من لفظه يسير . ومع ذلك فقد كتب فيه بشير . وفي المختصر : محمد بن يسير .

كان بين أحمد بن يوسف الكاتب وبين محمد بن يسير مودة ، فكتب إليه يوماً يستزيره ^(١) ليتأنسا ويتمتعاً ، فأجابه ابن يسير :

أَجِيءُ عَلَى شَرْطِ فَإِنْ ^(٢) كُنْتَ فاعِلاً وَإِلَّا فَإِنِّي راجِعٌ لا أَنَاظِرُ
لِيُسْرِجَ لِيَ البَرْدُونَ فِي وَقتِ دُلْجَتِي وَأَنْتِ بَدُلْجَاتِي مع الصبِيحِ خابِرِ
فَأَقْضِي عَلَيْهِ حاجَتِي ثم أَنشِئْ إِلَيْكَ وَحْجَامٌ إِذَا جِئْتُ حاضِرِ
يَقْصُرُ من شَعْرِي وَيَحْتَفُ شَارِبِي وَمِن بَعْدِ حَمَامٌ مَعْدٌ وَجَامِرِ
وَدُسْتِيجَةٍ ^(٣) مملوءة بِخِتَامِهَا يُزَوِّدُنِيهَا طائِعاً لا يَعاسِرُ ^(٤)

فكتب إليه أحمد بن يوسف مجيباً له :

تَشَرَّطَ لَمَّا جَاءَ حَتَّى كَانَهُ مُغْنٌ مُجِيدٌ أَوْ غلامٌ مُوَأَجِرُ
وَأَقْسَمُ لولا حُرْمَةٌ هِي بَيْنَنَا لَقَفَدْتُ ^(٥) بَشَارُ قَفَاهِ وَياسِرِ
وحدثني إبراهيم بن منصور النحوي قال : حدثني ابن أبي العلاء قال :
فأخَرَ رجل من الجِلَّةِ ^(٦) يوماً ابن يسير ، فقال له الرجل : يا هذا ،
أتفاخرني وقد ركب جدِّي إلى الصيد في أربعة آلاف جارية ، على أربعة
آلاف بردون أشهب ، على يد كلِّ جارية بازي أبيض يصطاد الطواويس من
من أفرخة ^(٧) الزعفران ؟ قال ابن يسير : « مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي المِلَّةِ
الْآخِرَةِ إِنْ هَذَا إِلَّا اخْتِلاقٌ » . فحملة الرجل على بردون أشهب فارِه ، وأمر

(١) في الأصل : يستره .

(٢) في الأصل : وإن . والتصويب من الأغاني .

(٣) المستيجة : الإناء الكبير من الزجاج .

(٤) في الأصل : يعاسر . والتصويب من الأغاني .

(٥) فقد أكثر اللطم في قفاه وفي الأصل : لفقده . وفي الأغاني اللطم .

(٦) في الأصل : الحلة .

(٧) في الأصل : افرحه : هذا والفرخ ، ومن جموعه أفرخة : هو ولد الطائر ، وكل صغير من

له بجارية حسنة ، وكساه ثوب خز طاووسى ، وحمّله معه سلّة زعفران .
ثم قال : إن كان ما قلته باطلا فما فعلته حق . قال ابن يسير : ما قلت
أيضاً حق .

ومما يستحسن لابن يسير وسار له في العرب والعجم قوله :

لولا البنيّة لم أجزع من العدمِ ولم أجب في الليالي حنّيس الظلمِ ٥
وزادنى رغبةً في العيش معرفتى ذلّ التيمّة يجفوها ذوو الرّحمِ
أخشى فظاظة عمّ أو جفاء أخٍ وكنت أخشى عليهما من أذى الكليمِ
إذا تذكّرت بنتى حين تندبنى جرّت لِعبرة بنتى عبرتى بدمِ
تهوى بقائى وأهوى موتها شفقا والموت أكرمُ نزالٍ على^(١) الحرّمِ

وهذه ألفاظ . كما سمعت في عذوبة الماء الزلال ، ومعان أرق من السحر
الحلال .

ومما يستحسن له قوله :

تخلّى بهم في الفواد دخيلِ وأقلقه عزمُ النوى برحيلِ
وأبدي له وجه المنية بغتةً صدودُ حبيب وانحرافُ خليلِ^(٢)
وساوره سُقمٌ وأسهره هوى ورّوحة واشٍ وابتكارُ عدولِ ١٥
وأسلمه صبرٌ وبان عزاؤه فصودف حياً في عيان قتيلِ
يرى لأطراد الدمع في صحن خده أخاديدُ شقّت باستنان^(٣) همولِ
على بدعة لما برى الله خلقه فصوره فرداً بغير مثيلِ

(١) في الأصل : من الحرم . والتصويب من فوات الوفيات في ترجمة إسحاق بن خلف .

(٢) في الأصل : جليل .

(٣) في الأصل : باستبان . والتصويب من المختصر . واستن الطريق : سار فيها . واستنت العين :

تبدى كبدراً^(١) لم يمرّ ببرجِه
 كسوف ولم يكدرُ غداةً أفول
 أمات قلوباً واستمال بأنفس
 تكشّفنَ منه عن ذهاب عقول
 خليلي إني قد رضيت قليله
 وإن كنت لا أَرْضِي له بقليل
 خليلي جثماني بكفّ نُحوله
 ينادمه قلبي بكأس غليل
 وهذا نمط. كما تراه إنما هو السحر الحلال .

ومما يستحسن له قوله :

وصاحب السوء كالذء العيَاء إذا
 ما ارفضّ في الخدّ يجرى من هنا وهُنَا
 يُبدى ويخبر عن عوراء صاحبه^(٢)
 وما يرى عنده من صالحٍ دَفْنَا
 فإن يكنْ ذا فكنْ^(٣) عنه بمعزلة
 أو مات هذا فلا تشهد له خَبْنَا^(٤)
 ولمحمد بن يسير حكم كثيرة ، ومواعظ. حسنة ، وهو أنعمت الناس للحيوان
 والطير والشاء ، وما أشبه ذلك . وله مرثيةٌ طويلة في بُسْتَانٍ أَكَلته الشاء ،
 ويقال إن بستانه كان ذراعاً في ذراع ، وقال بعضهم : بل كان شعيراً
 تحت جرة ماء فهلك . ولم نذكرها خوف الإطالة .

أخبار أبي تمام بن أوس الطائي

حدثني أبو الأسود الموصلي قال :

قال الحسن بن رجاء الضحاك : كنا مع أمير المؤمنين المعتمد بالرقّة
 فجاء أبو تمام ، وأنا في حرّاقتي ، فجعل ينشدني ويلتفت إلى الخدم والغلمان

(١) في الأصل : بيدر . والتصويب من المختصر .

(٢) في الأصل : صاحبة .

(٣) في الأصل : يكن .

(٤) الخبز يراد به الموت : يقال خبته خبون وشعبته شعوب إذا مات ويكون فتح الباء في « خبنا »

للوزن أو بضم الخاء والياء جمع خبون . هذا وفي تحفة المجالس ص ١٠ : فلا تشهد له كفتنا .

الوقوف بين يدي ، ويلاعبهم ويغامزهم - وكان الطائي من أكثر الناس عبثاً ومزاحاً - فقلت له : يا طائي قد ظننت أنك ستصير إلى أمير المؤمنين مع الذي أرى من جودة شعرك ، فانظر : إنك إن وصلت إليه لا تمازح غلاماً ولا تلتفت إليه ، فإنه من أشد الناس غيرةً ، وإني لا آمن إن وقف منك على شيء أن يأمر غلماناً فيصفعك كل واحد منهم مائة صفقة . فقال : إذا أخرج من عنده ببدر مملوءة صفعاً .

وحدثني عبد الصمد الراوي قال :

حدثني محمد بن حسان الضبِّي قال : قدمت^(١) ببأبي تمام معي من الشام إلى العراق ، وكان معي في سفينتي منجم قد حملته في حملي ، فكان الطائي قد أولع به يضربه ويحرق^(٢) ثيابه ، فكنت ألومه على ذلك وأعذله ، وأقول : ١٠ ويحك ، رجل قد صحبنا ، ووجب حقه علينا ، إيمَ تفعلُ به مثل هذا ؟ والله ما هذا من فعل الكرام ، ولا من شأن أهل الأدب . وكان من جوابه لي أن قال : هذا العاض بظراًمه ، لو كان منجماً ، وكان يعلم شيئاً كما يزعم ، لما ركب معنا هذه السفينة ، وأنا أضربه هذا الضرب وأؤذيه هذا الأذى .

وحدثني أبو الغصن محمد بن قدامة قال : دخلت على حبيب بن أوس ١٥ بقزوين وحواليه من الدفاتر ما غرق فيه فما يكاد يرى ، فوقفت ساعة لا يعلم بمكاني لما هو فيه ، ثم رفع رأسه فنظر إلى وسلم عليّ ، فقلت له : يا أبا تمام إنك لتنظر في الكتب كثيراً وتدمن الدرس فما أصبرك^(٣) عليها ! فقال : والله ما لي إلف غيرها ولا لذة سواها ، وإني لخليق إن أتفقَّدها أن أحسن .

(١) في الأصل : أنا قدمت .

(٢) في الأصل : يحرق ، وصوبها أيضاً « ق » .

(٣) في الأصل : ما أصبر عليها .

وإذا بحُزْمَتَيْنِ : واحدة عن يمينه وواحدة عن شماله ، وهو منهمك ينظر فيهما ويميزهما^(١) من دون سائر الكتب ، فقلت : فما هذا الذي أرى من عنايتك به أو كد من غيره ؟ قال : أما التي عن يميني فاللآت ، وأما التي عن يساري فالعزى ، أعبدتهما منذ عشرين سنة . فإذا عن يمينه شعر مسلم بن الوليد صريع الغواني ، وعن يساره شعر أبي نواس .

ومما يستملح من شعره - وشعره كله حسن - داليتيه في المأمون التي أولها :

* كشف الغطاء فأوقدى أو أحمدي *

وهي أشهر من الفرس الأبلق ، وكذلك كل ما نذكر من قصائده ها هنا ،

فإننا نقتصر على ذكر أوائلها نحو قوله :

* وأبي المنازل إنها لشجون *

وقوله :

* سرت تستجير الدمع خوف نوى غد^(٢) *

وقوله :

* متى أنت عن ذهليّة القوم ذاهل *

وقوله :

* أصغى إلى البين معتزاً فلا جرماً *

وقوله :

* دمن ألم بها فقال سلام *

(١) في الأصل : يميز منها . ويميزهما : يفضلهما .

(٢) في الأصل : سرت تسحر الطرف خوف فواغد . وفي الديوان : غدت تستجير الدمع ... إلخ

ما أثبتته ، فوضعت سرت من الأصل وكتلت من الديوان .

وقوله :

* بَدَّلَتْ عِبْرَةً مِنَ الْإِيْمَاضِ *

وقوله :

* الْحَقُّ أَبْلَجُ وَالسِّيْفُ عَوَارِي *

وقوله :

* السِّيْفُ أَصْدَقُ أَنْبِيَاءٍ مِنَ الْكُتُبِ *

وقوله :

* نَسِجَ الْمَشِيْبِ لَهُ قِنَاعاً مَغْدَفاً^(١) *

وقوله :

* خَشِنَتْ عَلَيْهِ أُخْتُ بَنِي خُشَيْنٍ^(٢) *

وقوله :

* خَذَى عِبْرَاتِ عَيْنِكَ مِنْ^(٣) زَمَاعِي *

وقوله :

* يَوْمَ الْفِرَاقِ لَقَدْ خَلِقْتُ^(٤) طَوِيلاً *

١٥ ولو استقصينا ذكر أوائل قصائده الجياد التي هي عيون شعره لشغلنا قطعة من كتابنا هذا بذلك وإن لم نذكر منها إلا مصراعاً ، لأن الرجل كثير الشعر جداً ، ويقال^(٥) إن له ستمائة قصيدة وثمانمائة مقطوعة ، وأكثر ماله

(١) في الأصل : مغدقاً .

(٢) في الأصل : خشنت عليه أخت بني خبيث . والتصويب من الديوان .

(٣) في الديوان : عن .

(٤) في الأصل : حلفت . والتصويب من الديوان .

(٥) في الأصل : جدا وأكثر الجيد يقال : وقد حذفنا هذه الزيادة لأنها حشو وتكرار لما سيأتي بعد .

جيدٌ ، والرديء الذى له إنما هو شئٌ مُستغلق لفظه فقط . ، فأمَّا أن يكون [فى]
 شعره شئٌ يخلو من المعانى اللطيفة والمحاسن والبديع الكثيرة فلا . وقد أنصف
 البحترى لما سئل عنه وعن نفسه فقال : جیده خير من جیدی ، وردیى خیر
 من رديء . وذلك أن البحترى لا يكاد يغلظ لفظه إنما ألفاظه كالعسل
 ٥ حلاوة ، فأمَّا أن يشقَّ غُبار الطائى فى الحذق بالمعانى والمحاسن فهيهات ، بل
 يغرق فى بحرهِ . على أن للبحترى المعانى الغزيرة ، ولكن أكثرها مأخوذ من
 أبي تمام ، ومسروق من شعره . وأبو تمام هو الذى يقول :

يا لابساً ثوب الملاحه أبليه فلأنت أولى لابسيه^(١) بلبسيه
 لم يعطك الله الذى أعطاكه حتى استخفت ببدره وبشمسه
 رشا إذا ما كان يُطلق طرفه فى فتكه أمرَ الحيائ ببحسه
 وأنا الذى أعطيته غصّ الهوى وضممته فأخذت عُذرة أنسه
 وغرسته فلتن جنيت ثماره ما كنت أول مجتنٍ من غرسه
 مولاك ، يامولاي ، صاحب لوعة فى يومه وصباية فى أمسه
 وهو القائل :

محمد بن حميدٍ أخلقت ريمه هُرَيْق ماء المعالى مُدُّ هُرَيْق دمه
 تنبّهت لبنى نبهان يوم نوى يدُ الزمان - فعاشت فيهم - وفمه
 رأيتَه بِنِجاد السيف مُحْتَبِياً^(٢) كالبدر لما جلت عن وجهه ظلمه
 فى روضة قد كما أطرافها زهرٌ أيقنت عند انتباهي أنها نعمة
 فقلت والدمع من حزن ومن فرح فى اليوم قد أخضل الخدين مُنْسَجِمَةٌ
 ألمت^(٣) يا شقيق النفس مُدُّ زمنٍ فقال لى : لم يم من لم يمت كرمه

وهذه أخبار أبي تمام

(١) فى الأصل : . . . لابسته لبسه . والتصويب من الديوان .

(٢) فى الأصل : مجتنباً . (٣) فى الأصل : يم .

أخبار أبي العميثل

حدثني ابن أبي شبرمة قال : دخل أبو العميثل على طاهر بن الحسين ،
وقد جلس للناس فقبل يده ، فقال له طاهر : ما أخشنَ شاربك يا أبا العميثل !
فقال : أيها الأمير ، إن شوك القنفذ لا يضرُّ ببرثن الأسد . فضحك
طاهر وقال : هذه الكلمة أعجب إليّ من قصيدتك . وأعطاه ألف درهم
على قصيدته ، وثلاثة آلاف على كلمته .

وحدثني محمد بن أبي يونس قال : كان أبو العميثل أحد شعراء طاهر ،
وكان يقدمه ويؤثره ، وأنه وجدَ عليه في شيء فجفاه (١) وتركه ، فقال :
سأترك هذا الباب ما دام إذنهُ علي ما أرى حتى تلين قليلا
إذا لم أجد يوماً إلى الإذن سلماً وجدت إلى ترك المجيء سبيلا
فرجع إليه طاهر ، ولم يزل إليه محسناً ما عاش .

ومما يستحسن من شعر أبي العميثل قوله في الفضل والحسن ابني سهل
ينذكرهما معاً :

كَانَ أَشْكَالَ وَجْهِ الْحَزْمِ بَيْنَهُمَا ظِلُّ تَلَاقِي عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَالْقَمْرُ

وله أيضاً :

[قد] جَارَ وَاللَّهِ عَلَى جَارِهِ وَاللَّهِ قَدْ أَوْصَاهُ بِالْجَارِ

حَتَّى مَتَى يَا سَيِّدِي أَنْتَ لِي تَمْرُجُ إِقْبَالًا بِإِدْبَارِ

يَا مَنْ رَأَى فَيَسِنُ رَأَى قَبْلَهُ الـ مَدِينَارِ فِي رَاحَةِ دِينَارِ

وهذه أبيات فيها من خفة الوزن ما ترى .

(١) في الأصل : فحقاه .

أخبار أبي عيينة بن محمد بن أبي عيينة المهلبی

وهو من ولد المهلب بن أبي صفرة ، ويزعم آل المهلب أن أبا عيينة اسم . وقال لى شيخ منهم : [كل] من كان من المهالبة يدعى أبا عيينة ، وكنيته أبو المنهال ، وكذلك يقول بنو سدوس : إن أبا رهم هو اسم ، وهذا كثير فيهم .

حدثنى إبراهيم بن سعيد قال : أخبرنى أبوهاشم العبدى قال : أبو عيينة ابن محمد بن أبي عيينة هو الذى كان يهجو ابن عمه خالد بن يزيد بن حاتم المهلبى ، وأخوه عبد الله بن محمد هو الذى صحب ظاهر بن الحسين فلم يرض صحبته وهجاه ، وأخوه داوود بن محمد هو الذى يقول فيه وفى آل سليمان بن على :

قوم إذا أكلوا أخفوا كلامهم واستوثقوا من رتاج الباب فى الدار
لا يقبس الجار منهم فضل نارهم ولا تكف يد عن حرمة الجار
فهؤلاء الثلاثة كلهم بنو محمد شعراء .

وحدثنى أبو عبد الرحمن قال : أخبرنى محمد بن المظفر قال : دخل أبو عيينة يوماً على المأمون فقال له : يا أبا عيينة . هجوت ابن عمك بألف بيت ما عرضت له بمحرم ولا تجاوزته إلا فى بيت واحد ، وددت أنك ما قلتة . قال : وما هو يا أمير المؤمنين ؟ قال : قولك :

ولأوذینک فوق ما آذیتنى ولأوسدن^(١) على نعا جک ذیبى

فقال : يا أمير المؤمنين ، فإني أردت بالنعاج بنيها لا غيرهم ، فسرى
عن المأمون .

وهو القائل في خالد :

بُحٌّ بما قد كنت تُخفيهِ ه وصرِّح لا خفاء
ما على هذا عزاءً غلب الصَّبرُ العزاءُ
وبدا الأمرُ المغطَّى كاشفاً عنه الغطاءُ
خالد كلَّفني جُرُّ جان ظُلماً واعتداءً
خُطَّةٌ ما نلتُ منها طائلاً إلا العناءُ
خالدٌ لولا أبوه كان والكلاب سواءً
لو كما ينقص يزدا دُ إِذْنُ نال السماءُ

وهو القائل :

يا حفص عاطٍ أخاك عاطيةٌ كأساً تهيج من نشاطية
صرفاً تعود بشرها كالظبي أطلق من رباطية
جزع المخنث خالد لما وقعت على نماطه (١)

وهي طويلة جداً . وشعر أبي عيينة أنقى من الراحة ، ليس فيه عيب : فلا ١٥
بيت يسقط .

وهو القائل :

داوود محمودٌ وأنت مُدَّمٌ عجباً لذاك وأنتما من عودٍ
فلربَّ عودٍ قد يشقُّ : لمسجد . نصف ، وسائرهِ لحشَّ يهود
والحشُّ أنت له ، وذاك لمسجد كم بين موضع مسلحٍ وسجود

(١) النماط جمع نمط وهو ضرب من الأبسطه ، ووعاء كالقفة .

داوود يفتح كل باب مُغْلَقٌ بِنَدَى يديه وَأَنْتَ قُفْلٌ حَدِيدٌ
وَأَبُو عَيْنَةَ أَحَدَ الْمُطْبُوعِينَ الْأَرْبَعَةَ الَّذِينَ لَمْ يُرَ فِي (١) الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ
أَطْبَعَ مِنْهُمْ : وَهَمُ بَشَارٌ وَأَبُو الْعَتَاهِيَّةِ وَالسَّيِّدُ وَأَبُو عَيْنَةَ .

وحدثني خلف بن إسحاق الكوفي قال : حدثنا بعض أهل العلم : أن
رجلاً من أهل البصرة تاق إلى الخروج إلى داوود بن يزيد بن حاتم بن قبيصة
ابن المهلب بن أبي صفرة زائراً له بالسند وهو واليها ، فتخيّر (٢) له كتباً من
إخوانه وأهل بيته ، ثم أتى عبد الله بن محمد أخا أبي عينة فقال له : جعلت
فذاك ، تكتب إلى ابن عمك داوود بن يزيد . فكتب إليه كتاباً لطيفاً
ودفعه إليه ، وقال له : إذا أوصلت إليه ما معك من الكتب وقرأها [فادفع
إليه كتابي . فلما وصل ودفع إليه الكتب وقرأها] (٣) قال له : أصلحك الله ،
إن معي من أبي جعفر عبد الله بن محمد كتاباً إليك . قال : هات كتاب
أبي جعفر ، ولم أختره ؟ قال : بذلك أوصاني . ودفعه إليه ففضه فإذا فيه :

إِنْ أَمْرًا قَصِدْتُ إِلَيْكَ بِهِ فِي الْبَحْرِ بَعْضُ مَرَاكِبِ الْبَحْرِ
تَجْرِي الرِّيحَ بِهِ فَتَحْمِلُهُ وَتَكْفُ أحياناً فلا تجرى
وَيَرَى المنيّةَ كلما عَصِفَتْ رِيحٌ لَهُ لِلخوفِ وَالذُّعْرِ
لَلْمُسْتَحِقِّ بَانَ تَزوَدَهُ كُنْتُ (٤) الْأَمَانَ لَهُ مِنَ الْفَقْرِ

قال داوود : لا جرم لا تُتْرَكُ حَتَّى تَرْجِعَ إِلَيْهِ غَنِيًّا . فَأَعْطَاهُ أَلْفَ دِينَارٍ ،
وخمسة آلاف درهم .

(١) في الأصل : لم يروا الجاهلية .

(٢) في الأصل : فتاجر .

(٣) زيادة يحتاج إليها السياق .

(٤) في كتاب الشعراء تيمورية : كتب الأمان . وما في الأصل مقبول على أن الكلام مستأنف .

ولعبد الله يعاتب طاهراً :

ياذا اليمينين ما شئ^١ إقامته
وما شهاب منير قد أضرب به
وله أيضاً :

[أ] يا ذا اليمينين^(٣) إن العتا
وكنت أرى أن ترك العتا
إلى أن ظننت بأن قد ظننت
ثم هجاه بعد ذلك :

وما طاهر إلا سفاة^(٤) تحركت
فأغنت بريح الفضل كل غنائها
ب يشفى صدوراً ويغرى صدوراً
ب خير وأجدر ألاً يضيروا
ت أنى لنفسى أرضى الحقيرا
برائحة^(٥) الفضل بن يحيى فمرت
وبالفضل ساءت حين ساءت وسرت

أخبار إسحاق بن خلف

حدثني المبرد قال : حدثني أبو عظمة قال :

كان إسحاق بن خلف أحد الشطار الذين يحملون السكاكين ، ويظهرون
التجلد للضرب . وأخبرني غير المبرد أنه وجأ غلاماً من بني نهشل من ساكني
مكة فقتله ، وأنه حبس بذلك السبب ، فما فارق الحبس حتى مات .

١٥

ومما رويناها واخترناها قوله يذكر الفرس :

كم كم تجرعه المنون فيسلم لو يستطيع شكا إليك له أقم

(١) في الأصل : ياذا الثميين ما يثني إقامته . والتصويب من الشعر والشعراء . وفي المختصر :

(٢) في الشعر والشعراء والمختصر : هم ببالك .

(٣) في الأصل : ياذا الثميين . (٤) السفاة واحدة السفا : من معانيه التراب .

(٥) الرائحة هنا : النسيم .

في كل منبت شجرة من جسمه
فكأنما عقد السراة^(٢) بطرفه
خط يُنممه الحسامُ المخدم^(١)
وكأنه بعرا^(٣) المجرّة ملجم

وله في ابن كوستيد الأصفهاني :

أترضى أن تُناك وأنت موئى
كان نكاحه إياك حل
ولا ترضى بأن يزني الغلام
ونيك سواك من سيما حرام
كمثل البغل يُسرج ليس يابى
إذا ما ناك مولاه غلام
ويابى أن يُغصّ به اللجام
فليس على سوى المولى ملام

وله أيضاً :

موهت وصلك حتى
تقول^(٤) هجرى صواب
إذا كتبت كتابى
والهجر غير صواب
أما ترى بك وجدى
أما رأيت حمامى
رحمت انتحابى
فى الحب عند العتابى

وله فى الشيب :

وذى حيلة للشيب ظلّ يحوطه
وما لطفت للشيب حيلة عالم
فيخضبه طوراً وطوراً يُنتف
على الدهر إلا حيلة الشيب أطف

(١) المخدم : القاطع .

(٢) السراة هنا يراد بها ارتفاع النهار . ورواية المختصر : - عقد السراب بالبناء للمجهول -

ورواية غيره : عقد النجوم .

(٣) فى الأصل : يعزى . والتصويب من المختصر وزهر الآداب والعقد والشعراء تيمورية .

(٤) فى الأصل : تقوى .

أخبار أبي يعقوب الخريمي^(١)

وكان من نسل الأتراك .

حدثني إبراهيم بن منصور عن إبراهيم بن الحكم قال :

قلت لأبي يعقوب : مديحك لأبي الهيثم ولمحمد بن منصور بن زياد

في حياتهما أجود أم مراثيك لهما بعد وفاتهما ؟ فقال : يا مجنون ، أين يقع
شعر الندم والرعاية من شعر المودة إذا صادفت الرغبة .

وحدثني المبرد قال :

كان الخريمي شاعراً مفلحاً مطبوعاً مقتدرًا على الشعر ، وكان يمدح

الخلفاء والوزراء والأشراف فيُعطي الكثير ، وله في الغزل ملح كثيرة ، ومحاسن

١٠

جملة ، وهو القائل يفتخر :

ولا تَتَّقِي^(٢) بالصَّبْرِ مني على الهَجْرِ

ثَقِي بجَمِيلِ الصَّبْرِ مني على الدَّهْرِ

عيونُ الظبَاءِ العُفْرِ بالبلدِ القَفْرِ

أصابَتْ فوَادِي بعدَ خمسين حِجَّةً

ومنها :

إذا كانت العلياء من جانب الفقير

ولست بنظائر إلى جانب الغنى^(٣)

١٥ كثيرُ ذنوبِ الشُّعْرِ والأسلِ السُّمْرِ

ولكنني مُرُّ العداوةِ واترُّ

فَطَحَطَ حُتْمُهَا^(٤) قَذْفَ المجانيقِ بالصَّخْرِ

رَمَيْتُهَا أركانَ قَيْسِ بنِ جَحْدَرٍ

(١) في الأصل : الخزاعي .

(٢) في الأصل : ولا تقي .

(٣) في الأصل : إلى جنب الغطا .

(٤) ططحح القوم ، وبالقوم : بددهم وأهلكهم .

وما ظلمَ العَوْنِيُّ بل أنا ظالم
 ألا إنما أبكى على الشُّعْر أنى
 ومن دونه بحرٌ وليلٌ يلفه
 إليكم إليكم عن لؤى بن غالب
 دَعُوا الحَيَّةَ النَّضْنَاضَ (٢) لاتعرضوا لها
 وهل كان فرخ الماء يثبُتُ للصَّقر (١)
 أرى كلَّ وطواطٍ يزاحم في الشُّعْر
 فما ظنُّه باللَّيْلِ في لُجَّةِ البَحْرِ
 فإنَّ لؤيًّا لا تَبَيَّتْ على الوترِ
 فإن المنايا بين أنياها الخضر (٣)

وقد روى قوم هذه القصيدة لأبي سعد قَوْصرة ، وليست بشيء ، وإنما هي

للخرمى .

ومما يستحسن له قوله :

أَرْض لى سُوءَ ظُنُونى وحِرارات (٤) أَنينى
 أنت ما تصنع بالهجر ر كفى سُوءَ ظُنُونى
 أو ما يكفيك أنى بك مقطوع القرين

١٠

وهذا الخرمى من المحسنين المجيدين للشعر ، وهو من المشهورين .

أخبار أبي سعد المخزومى

حدثنى إدريس بن محمد قال : لما قال أبو سعد دعى بنى مخزوم فى

الأشعث بن جعفر الخزاعى :

١٥

أتيتُ بابكِ مرَّاتٍ لتأذَنَ لى فصارَ عَنى إِذْ نُ البَابِ محجوبًا

(١) فى الأصل : فرخ الماء يثبت .

(٢) فى الأصل : دعو الحية النضاض . والحية النضاض التى إذا نهشت قتلت من ساعتها .

(٣) فى الأصل : له . ولكن الشطر الثانى فيه : أنياها الخضر .

(٤) فى الأصل : وجرارات . وفى المختصر : وحشاشات .

(٥) فى الأصل : أبو سعيد .

إن كنت تحجبنا بالذئب مزدهياً
فكيف لو كلمّ الليث الهصور؟ إذا
هذا السندي لا تخفى دمامته (١)
إننى امرؤ من قريش في أرومتها
ولا مصاهرة الحُبشان من شيمى
أذهب إليك ، فلن آتى (٢) عليك ولن

فقد لعمرى أبوكم كلمّ الذيبا
تركتُمُ النَّاسَ مأكولاً ومشروباً
يُكَلِّمُ الفيلَ تصعيداً وتصويبا
لا يستطيع لى الأعداء تكذيبا
ولا ترى لونَ وجهى الدهرَ غريباً
ألقى ببابك طلاباً ومطلوباً

فأخذه الأشعث فضربه مائتى سوط ، فعوتب في ذلك فقال : إننى لم
أضربه للهجاء ، ولكن ضربته لكذبه في الشعر وجهله ، إنه جعل كلامَ الذئب
لأبى كلامَ السندي ، هذا مثل ذاك (٣) ؟

وحدثني بعض أصحابنا عن النوفلي قال :

ادعى أبو سعد في بنى مخزوم . ولم يكن منهم ، ولا عرف بهم قط .
وقال أبو البرق (٤) مولى خثعم وشاكر المدائني (٥) في أبي سعد :
وما تاه (٦) على الناس شريفُ يا أبا سعدِ
فتيه ما شئت إذ كنت بلا أصل ولا جدّ

(١) في الأصل : دمامته .

(٢) آتى : معناها هنا أمر بك وذلك مثل « حتى إذا أتوا على وادى النمل » وفي المصادر الأخرى :

آسى عليك .

(٣) في ثمار القلوب ص ٣٠٩ - وقد نسبت الأبيات لرزين العروضي - قال الجاحظ في نقد
شعر رزين : إنهم ادعوا أن أباهم كلمه الذئب ، والفيل ليس الذى يكلم السندي ، ولم يدع ذلك سندي .
وإنما السندي هو المكلم له . فذهب رزين من الغلط كل مذهب . الناس قد يكلمون الطير والبهائم ... إلخ
وفي المختصر : لكذبه في شعره لأنه شبه كلام الذئب بكلام السندي الليل . والذئب كلم أبى ، والسندي
يكلم الفيل لا الفيل يكلمه . هذا وانظر قصة مكلم الذئب في الأغاني في ترجمة دعبيل الخزاعي .

(٤) في الأصل : أبو الشبرق . والتصويب من المختصر وغيره .

(٥) في الأصل : المدائين .

(٦) في الأصل : ولم يته . والتصويب من المختصر وغيره .

وإذ حظك في الأشبا ه بين الحرّ والعبد
 وإذ قاذفك المفضح سُش في آمنٍ من الحدّ
 وقد روى بعضهم أن هذه الأبيات لدعبل في أبي سعد ، والأبيات التي
 قبلها لابن وهيب في الأشعث .

ومن جيد ما يُروى لأبي سعد قوله لمحمد بن منصور :
 أَظُنُّكَ أَطْعَاكَ الْغَنَى وَنَسِيْتَنِي وَنَفْسُكَ وَالْدُنْيَا الدَّنِيَّةُ مَا تَنْسَى
 وحدثني ابن رومان الكاتب عن أبيه قال : كنت عند المطلب بن عبد الله
 ابن مالك الخزاعي وعنده أبو سعد ، إذ أقبل دعبل ، فالتفت المطلب إلى
 أبي سعد فقال له : حرّك لي دعبلًا - وكان المطلب حقد على دعبل قوله :
 تُنَوِّطُ مِضْرُ^(١) بِكَ الْمُخْزِيَاتِ وَتَبْصُقُ فِي وَجْهِكَ الْمَوْصِلُ
 - فقال أبو سعد : كفتيك . فلما دنا دعبل من المجلس أنشأ
 أبو سعد يقول :

لدعبل نعمة نمتُ بها ليست له ما حييت أنساها
 أدخلنا بيته وأكرمنا ودس إمراته فنكناها

فغضب دعبل وقال على البديهة :

يا أبا سَعْدِ قَوَّصِرَهُ زَانِي الأُخْتِ وَالْمَرَّةِ
 لو تراه وقد جثًا خِلْتَهُ عَقَدَ قَنْطَرَةَ
 أوترى الأير في استيه قلت : بيت (٣) بمقطره
 أو تراه يملوكه قلت : زُبْدُ بُسْكَرَةَ

(١) في الأصل : مضربك المحربات .

(٢) في الأغاني : منة يمين .

(٣) في الأغاني : ساق .

أَوْ تَرَاهُ يَشْمُهُ قَلْتَ مَسِكَ^(١) بَعْنِبْرَهُ
 أَجْجِ الْعَبْدُ نَارَهُ وَهُوَ لِلنَّارِ كُنْدُرَةٌ^(٢)
 أَبَدُ الدَّهْرِ خَلْفَهُ فَارَسَ فِي مَوْخَرَةٍ

وحدثني يعقوب بن ناصح البردعي قال :

- ٥ لما قال دعبل هذه الأبيات ، وخرج من عند المطلب ، جعل يفرق على صبيان الكتاب الزبيب والنبق ويقول لهم : إذا مرَّ بكم أبو سعد فصيحوا :
 يَا أَبَا سَعْدِ قَوْصِرَةَ زَانِي الْأُخْتِ وَالْمَرِه
 ففعلوا ، فطال عليه ، فهرب من بغداد إلى الرّي ، وأقام بها حتى مات .
 وحدثني أبو جعفر^(٣) قال : أبو سعد يأخذ نفسه بآلات الأشراف وكان دعياً ، وبآلات الشُّجَعَاءِ وكان جباناً^(٤) ، وربما جلس على^(٥) مزرد . ولكن
 ١٠ كان جيد الشعر وهو القائل لدعبل :

وَلَوْلَا مَعْدٌ وَأَيَّامُهَا وَأَنْتُمْ السَّمْنُخُ وَالْمُنْصَلُ^(٦)
 لَضَاقَ الْفِضَاءُ عَلَى أَهْلِهِ وَلَمْ يَكُنْ نَاسٌ وَلَا مَنْزِلُ
 وَزُلْزَلَتْ الْأَرْضُ زَلْزَالَهَا وَأُدْخِلَ فِي اسْتِ أَمِّهِ دَعْبَلُ
 وَهُوَ كَثِيرُ الشَّعْرِ جَيِّدُهُ .

١٥

(١) في الأصل : يسه قلت بمسك .

(٢) الكندر : صمغ شجر .

(٣) في المختصر : حدثني ابن أبي حفصة .

(٤) في الأصل : خباناً .

(٥) كذا بالأصل ولعلها بضم وتشديد الزاي المفتوحة : يريد به الدرع أو هي محرفة عن الزرد .
 وفي المختصر : كان أبو سعد يأخذ نفسه بآلات الشُّجَعَانِ وكان في كثير من الأوقات يقعد على مصل دروع وكان مع هذا كله من أجبن خلق الله .

(٦) السنخ : الأصل . وسنخ النصل : الحديد التي تدخل في طرف السهم . والمنصل : السيف .

أخبار مَخْلَدِ بْنِ بَكَّارِ الْمُوصِلِيِّ

حدثني أبو الأزهر الخزري العوفي قال : قدم مخلد على أبي تمام فقال له : هل لك في دخول الحمام - وكان له في داره حمام ، وكان بيتاً واحداً طوله أربعة أذرع ، وكان يوقد بمِسْرَقَيْنِ (١) حِمَارِ مَرِيْسِيٍّ (٢) كان عنده ، فلا يحتاج إلى غيره - فدخل فلم يلبث شيئاً أن خرج ، فقال له أبو تمام : لم لم تلبث حتى تَعْرِقَ ؟ فقال مخلد : يا بن البظراء ، القعود في الشتاء في السرداب يورث البواسير .

ومما روينا له قوله :

سائلٌ عن كُنْهٍ أَمْرِي لَا تَسَلْ	أنا عن تفسير شأني في سُغْلٍ
كنت موصولاً بأسباب القلي	يَدْرِينِي الْهَجْرُ عَنْ قَوْسِ الْمَلِكِ (٣)
فجرتُ تَفَاحَةً مَعْضُوضَةً	بين من أهوى وبينى فوصل
لَطُفْتُ لِي حُمْرَةٌ فِي جَنْبِهَا	حين أوى لوصالي بالخجل (٤)
جاد لي بعد جِماحٍ فبدتُ	لي في خديه آثار القبل
يا رسولا أوصل الصبَّ به	عش نصير الغصن يامولى الرسل (٥)

وكان مخلد خرج إلى العراق ، وبها شعراء الناس ، فاجتمعوا بباب

(١) السرقيين والسرجين : الذبل .

(٢) مريس : بلد في الصعيد كانت تنسب إليها الحمر المريسية وهي من أجود الحمر . وفي تاج العروس : تجلب منها الحمر . وهو تصحيف .

(٣) في الأصل : الغلى . وفي المختصر : العلى بدرتني . هذا وادرى الصيد : خنتله .

(٤) في المختصر :

لطفنت لي حمرة في جنبها
فاكتست حمرتها وجنته
حين أوى لوصالي بالخجل

(٥) في الأصل : عن بصير الرسل . والتصويب من المختصر .

المعتصم ، فأذن لهم ، فدخلوا ، فجعلوا ينشدون فيعطى كل واحد منهم ما بين الألف والألفين ، ولم يزد واحداً منهم ، وفيهم مخلد ، وكان قد قدم تلك السنة ، ولم يعرفه أحد من الشعراء ، فأنشد المعتصم في ذلك اليوم شعراً استحسبه ، فقال له : من أنت ؟ قال : أنا مخلد . قال : الموصل ؟ قال : نعم يا أمير المؤمنين [قال] قد أثبتنا^(١) كلمتك قبل خروجك إلينا . ٥ وأمر له بثلاثة آلاف درهم .

أخبار أبي الأصبغ الحِصْنِي

هو محمد بن يزيد^(٢) ، من أهل حصن مَسَلْمَة ، وهو من ولد مسلمة ابن عبد الملك بن مروان . حدثني عبد القدوس بن إبراهيم الشامي قال : حدثني ابن أبي فتن^(٣) قال : لما قال عبد الله بن طاهر قصيدته التي يفتخر فيها^(٤) بأبيه طاهر ويذكر شجاعته ويفتخر بأجداده مُصْعَب ورُزَيْق وغيرهما وهي التي يقول فيها :

وَأَبِي مِنْ لَا كِفَاءَ لَهُ مَنْ يُسَامِي مَجْدَهُ ؟ قُولُوا
طَحْنِ الْمَخْلُوعَ كُلُّكُلُهُ وَحَوَالِيَهُ الْمُقَاوِيلُ
قُطِعَتْ عَنْهُ تَمَائِمُهُ وَهُوَ مَرْهُوبٌ وَمَأْمُولُ

١٥

قال أبو الأصبغ الحِصْنِي :

لَا يَرْعُكَ الْقَالَ وَالْقَيْلُ كُلُّ مَا بُلِّغْتَ تَحْمِيلُ

(١) كذا في الأصل ولعلها محرفة أيضاً عن أثبتنا .

(٢) في الأصل : هو عبد الله بن محمد . وقد صوبه أيضاً « ق » وانظر معجم الشعراء والفهرست

وفي مسالك الأبصار ج ١٠ ص ٤٠ : محمد بن زياد .

(٣) في الأصل : قيس والتصويب من المختصر .

(٤) في الأصل : بها .

إِنْ عَدَدْتَ الْعَذْلَ فِي ، إِذَنْ أَنَا فِيكَ الدَّهْرَ مَعْدُولُ
 أَيُّهَا الْبَادِي بِنِسْبَتِهِ مَا لِمَا قَدْ قُلْتَ تَحْصِيلُ
 قَاتِلُ الْمَخْلُوعِ مَقْتُولُ وَدَمُّ الْقَاتِلِ مَطْلُوبُ
 بَأَخِي^(١) الْمَخْلُوعِ طُلْتُ يَدًا لَمْ يَكُنْ فِي بَاعِهَا طَوْلُ
 وَبِنِعْمَاهِ الَّتِي كُفِّرَتْ فُعِلَتْ تِلْكَ الْأَفَاعِيلُ
 يَا ابْنَ بِنْتِ النَّارِ يَوْقِدُهَا^(٢) مَا لِحَاذِيهِ^(٣) سِرَاوِيلُ
 مَنْ حَسِينٌ مَنْ أَبُوهُ وَمَنْ طَاهِرٌ غَالَتَهُمْ غُولُ
 مِنْ رَزِيقٍ إِذْ تَعَدَّدَهُ نَسَبٌ فِي الْخَلْقِ^(٤) مَجْهُولُ
 تِلْكَ دَعْوَى لَا يَنَاسِبُهَا لَكَ آبَاءٌ أَرَاذِيلُ
 مَا جَرَى فِي عَوْدِ أَثَلْتَهُمْ مَاءٌ مَجْدٌ فَهُوَ مَدْخُولُ^(٥)
 قَدَحَتْ^(٦) مِنْهُ أَسَافِلُهُ وَأَعَالِيهِ مَهَازِيلُ

فبلغت القصيدة عبد الله بن طاهر ، فلما خرج إلى الشام جعل طريقه
 على حصن مسلمة عمداً ، ثم مضى مع نفر من إخوانه إلى أبي الأصبغ متنكراً
 من حيث لا يعرفه ، فلما رآه قال له : أنت أبو الأصبغ ؟ قال : نعم ، قال :
 ما حملك على ما قلت في جواب عبد الله ؟ قال : وما قلت ؟ قال عبد الله :
 قولك :

مِنْ حَسِينٍ مَنْ أَبُوهُ وَمَنْ طَاهِرٌ غَالَتَهُمْ غُولُ

(١) في المختصر : إن عدت العذل في أدبي .

(٢) في الأصل : بأخ . وهي تصح على لغة ضعيفة .

(٣) في الأصل : يا ابن بيت النار توقدها ما لحاذيها . . . والتصويب من المختصر وغيره .

(٤) في الأصل : الخلو .

(٥) مدخول يراد به : داخله الفساد .

(٦) قدحت أصابها القادح وهو أكال يقع في الشجر والأسنان .

من رزيق إذ تعدده نسب والله مجهول
ففطن له الحصني وعلم أنه عبد الله فقال : أنت حملتني على ذلك بقولك :
وأبي من لا كفاء له من يسامى مجده ؟ قولوا
فلما قلت : قولوا . لم نجد بُدًّا من أن نقول . فتبسم عبد الله وقال :
صدقت ، وقد عذرناك ، وأمرونا لك بألف دينار ، ولكن لا يغرِّك حلمي فتعاود
هجو الأمراء ، فإنك لا تدري كيف يقع ، لعله يتفق لك من لا يحلمُ عليك .
فأفرغ بعد ذلك الحصنيُّ شعره في مدح آل طاهر .

أخبار أحمد بن الحجاج

- هو من موالى المنصور . حدثني أبو جعفر محمد بن ميمون المصيبي قال :
- ١٠ أخبرني دعبل بن علي الشاعر قال : لما خرجت من بغداد أريد المطاب بن
عبد الله الخزاعي بمصر ، فوافينا الأنبار ، نزلت في بعض الخانات ،
فصادفت رجلاً رثَّ الحال ، في أطمار خُلُفان ، وهو في زاوية من الخان
فقلت له : من أين أنت ؟ قال : من أهل بغداد . قلت : فأين تريد ،
قال : مصر إن شاء الله . قلت : وما تبغى بها ؟ قال أريد قرابة لي هناك .
١٥ قلت : معك شيء تركبه ؟ قال : ما سوى رجلي . قلت فإن المضرب^(١) بعيد .
فهل لك أن تلزم رحلنا فأعطيك بغلا من بغال الثَّقل ، تركبه ، وتتولى
شراء الحوائج في هذا الطريق إلى أن ترد مصر ؟ فإني أرجو ألاّ تدمَّ صحبتنا .
قال : ذلك لك أصلحك الله . فدفعت إليه بغلا فركبه ، وكنت معه في
الطريق في عافية . لا يُبقي غاية فيما يجد^(٢) إليه السبيل من الاحتياط فيما
يشتره ، والاسترخاص وأداء الأمانة ، حتى وصلنا مصر . فقلت له يوماً

(١) ضرب في الأرض : خرج تاجراً أو غازياً أو سار في ابتغاء الرزق أو سافر ، ويراد هنا أن
الغاية التي تسافر إليها بعيدة .

(٢) في الأصل : لا تبقى غاية فيما تجد .

من الأيام : سل حاجتك فقد وجب حقك ، فقال لى : أسألك أن توصلنى إلى هذا الأمير ، فقلت سألت شيئاً سهلاً ، قال : ما أريد إلا ذاك ، قلت : إذا كان فى غد فتأهبْ لذلك حتى تدخل معنا إليه . فلما كان من الغد أخذت بيده بعد أن دخلت الباب ، فأقعدته فى مكان قد قعد فيه الشعراء والزوار ، فجعل [المطلب] يدعو بواحد واحد ، فمن كان زائراً ذكر له وسيلة ، ومن كان شاعراً أنشده شعره ، حتى إذا أتى على القوم كلهم وبقى صاحبي^(١) قال له المطلب : أيها الرجل ، إن كانت لك حاجة فاذكرها وإلا فانصرف ، فنهض والله صاحبنا وأنشأ يقول^(٢) :

ما زرت مطلباً إلا بمطلب وهمة بلغت فى غاية الرتب^(٣)
أفردته ببىانى أن يشاركه فى^(٤) الرسائل أو ألقاه بالكتب
رحلت عنسى إلى البيت الحرام على ما كان من تعب فيها ومن دأب
أرمى بها وبوجهى كل هاجرة تكادُ تقُدح بين العجلد والعصب^(٥)
حتى إذا ما انقضى نسكى عطفْتُ لها ثنى الزمام فأمّت سيد العرب^(٦)
إنى اعتصمت بإستارين مُستلماً ركنين مطلباً والبيت ذا الحجب^(٧)

(١) فى الأصل : فقال .

(٢) فى ترتيب هذه القصيدة بعض الاضطراب وقد كان سببه تأخيراً فى بيت فقدته حسب ترتيبها فى الشعراء تيمورية ، وهو يقرب بهذا أيضاً من ترتيب الأغانى والوافى بالوفيات . أما المختصر فهو كالأصل فى الترتيب ، ما عدا البيت الأول .

(٣) فى الأصل : وهمة بلغت فى غاية الرتب ما زرت مطلباً . . .

(٤) فى الأصل : فى الوسائل .

(٥) الترتيب إلى هنا كما فى الأصل وبعده فى الأصل : أرمى بها وبوجهى . . . وبعده : حتى

اعتصمت . وبعده : فالبيت للأجل . . . وبعده : حتى إذا ما انقضى . . . وبعده : يا بعد ما طلبت . . . وبعده : هذا رجائى .

(٦) هذا البيت هو الذى قدمته من موضعه وكان فى الأصل سابع الأبيات . أما باقى الأبيات فهى

بحسب ترتيبها : وقد روى البيت فى الأصل : حتى إذا ما انقضى يشكى . . . سدت العرب .

(٧) فى الأصل : حتى اعتصمت . . . ركنين .

فالبيت للآجل المرجو آجله وأنت للعاجل المرجو للربغ
يا بُعداً ما طلبت من غير ما سبب يا قرباً ما أملت من جود مطلب
هذا رجائي وهذي مصرُ سانحة^(١) وأنت أذت وقد ناديت من كذب

فقال المطلب : لبيك لبيك ، من أذت ؟ قال : أنا أحمد بن الحجاج

- ٥ مولى المنصور . قال : مرحباً بك وأهلاً ، قد أمرت [لك] بمثل ما أمرت به
لجميع الشعراء ، فإذا شئت فاقبض ذلك . قال دعبل : فبقيت متحيراً من
جودة شعره وقوة نمطه وحسن تأتبه^(٢) ، ، فلما أن حمل معه المال وخرجنا قلت :
ما أحسنت فيما بيني وبينك ، أخفيت عنى أمرك وأخفيت حتى أحللتك ذلك
المحل ، وقصرت فيما يجب من حقّ مثلك : فقال والله لقد أحسنت إلى
العشرة والصحبة وكرهت أن أعلمك أمرى فيجىء التحاسد . فقلت : سبحان
١٥ الله ولم أحسدك ؟ فقال : دعنى يا أبا على من هذا ، فإن القاص لا يحب
القاص . فاستفرغت ضحكاً ، ثم افترقنا .

وأحمد بن الحجاج هو القائل :

- أما والذي حجّ الحجيج لبيته على العيس تحدى في الفجاج السباب
١٥ لقد منع الجفنان أن يتصافحا ووكل إنسان برعى الكواكب

أخبار الصيني^(٣) شاعر طاهر بن الحسين

حدثني إبراهيم بن الخصب قال : حدثني عبد الله بن جعفر الأصم قال :

كان الصيني في جملة طاهر ، لا يمدح سواه منذ اتصل به ، وكان مطبوعاً

(١) في الأصل : سانحة .

(٢) في الأصل : حسن باتيه . ويرى « ق » ، أنها بائته .

(٣) في الأصل : الحصني ، وصوبها « ق » أيضاً ، وقد جاء مصححاً بعد ذلك في الترجمة .

مقتدرًا ، وغضب طاهر عثية فأمر بحبسه ، فبلغ ذلك المؤمن ، فقال لظاهر :
 ما فعل شاعرك الصيني ؟ قال : هو محبوبس يا أمير المؤمنين . قال : ولم
 ذاك ؟ قال : لموجدة وجدتها عليه ، فقال : [أ] يستحق من زعم أن الخلافة
 ما استقامت في دارها [إلا]^(١) بمقامك تحت ظلال السيوف أن يساء إليه ؟
 ولكن إذ فعلت سافعلت فما أحد يطلبه بحق^(٢) غيري ، ليعلم كيف يقول بعدها^(٣)
 والله لئن أخرجته من الحبس لأضربن عنقه . قال : فعام طاهر أنه قد أخطأ
 وقابله بغير الجميل . فكان طاهر يُجرى عليه في محبسه الكثير ولا يستجري^(٤)
 على إخراجه خوفاً من المؤمن . والصيني هو الذي يقول :

زعموا أن من تشاغل باللذات عمّن يُحبه يتسلى
 كذبوا والذي تساق له البدنُ ومن لاذ بالطواف وصلّى
 لرئيس^(٥) الهوى أحرّ من الجمّة ر على قلب عاشق يتقلّى
 وأخبار الصيني قليلة جداً ، وكان لا يوجد إلا بمدينة السلام .

أخبار القِصافي^(٦) التميمي

حدثني ابن أبي المنذر قال : قال لي الحسين بن دعبل :
 سمعت أبي^(٧) دعبل بن [علي] بن رزين يقول : عمرو القصافي مولى

- (١) زيادة يقتضيا السياق . وفي الأصل : يستحق . . . لحقيق أن يساء إليه .
 (٢) في الأصل : باخي ، وفي المختصر « بحقه » . (٣) أراد بذلك ما أورده المختصر :
 مقامك تحت ظلال السيوف أقر الخلافة في دارها
 (٤) يستجريء استعمالها شمرء في العباسيين بمعنى يجترئ .
 (٥) رئيس الهوى : أوله أو بقيته وأثره .
 (٦) في الأصل : العضافي وكذلك ورد محرفاً في جميع الترجمة وصوبه أيضاً « ق » .
 (٧) في الأصل : سمعت أبي علي بن دعبل بن رزيق . وهو خطأ ويصح أن تكون : سمعت
 أبي أبا علي دعبل بن علي . هذا وقد صححه « ق » ولكنه أثبت « رزيق » كما هي .

لبني ربيعة بن كلب بن سعد بن زيد مناة بن تميم .

وقال الحسين : سمعت أبي يقول : كان عمرو القصافي يقول الشعر
ستين سنة ، ولم يقل شيئاً جيداً غير بيت واحد ، وهو قوله :
خُوص نَوَاجٍ إِذَا حَتَّ الحُدَاةُ بِهَا رَأَيْتَ أَرْجُلَهَا قُدَامَ أَيَدِيهَا

ومما يستحسن له من غزله قوله في قصيدة طويلة :

إِنَّ الخليفة عدل في حكومته فامضى إلى بابهِ إِنِّي مُوَأفِيكَ
وَأرجعى لى فوئاداً قد ذهبت به يا أَبِينَ الناسِ ظُلماً في تباريك (١)
لقد ظلمت أخا جودٍ ومكرمة وقد مَرَيْتِ فتى ما كان يَمْرِيكَ (٢)
أراك يا زينة الدنيا وبهجتها تنسين من ليس في حالِ بناسيك (٣)
كَأَنَّ رَاحاً وتفاحاً يخالطه حبُّ القرنفل بعد النوم في فيك ١٠
للناس دينٌ ، ودُنْيَا (٤) يُشغَلون بها وما لِنَفْسِي شُغْلٌ غير ذِكْرِيكَ

وله أيضاً :

يا شبيهه القضيبي حُسناً وقدَّأ وبديعاً أهدي إلى الصبِّ وَجَدَا
أنت في الحسن والملاحة والغنْدُ يج وكلُّ البهاء قد صرتَ فَرْدَا
أنا أصبحت يا مناي وسؤلُ ورجائي لحسن وجهك عبدا ١٥
فأجرتني من القلي واعفُ عني واستقني من رُضاب ريقك شهدا

(١) المتباريان هما المتعارضان بفعلهما ليعجز أحدهما الآخر بصنيعه .

(٢) مراد هنا بمنى : جحده .

(٣) في الأصل : يندسيك .

(٤) في الأصل : ديننا ودنيا .

أخبار الخاركي (١)

واسمه [أحمد بن] (٢) إسحاق لا يعرف إلا بالخاركي .

حدثني أبو جعفر محمد بن عمر قال : حدثني ابن الداية قال : قال لي أبو نواس : ما مجنت ولا خلعت العذار حتى عاشرت الخاركي (٣) فجاهر بذلك ولم يحتشم فامثلنا نحن ما أتى به وسلكننا [مسلكه] ، ونحن ومن يذهب مذهبتنا عيال (٤) عليه .

ومن شعره السائر قوله :

لما أتوني بنار من شرابهم يُدعى الطلاء صليياً غير خوارٍ (٥)
 أظهرت نُسكا وقلتُ الخمر أكرهها والله يعلم أن الخمر إضماري
 آلى (٦) زعيمهم بالله : قد طبخت يريد مدحتها بالشين والعار
 فقلت من ذا الذي بالنار عذبها لا زحزح الله عنه كية النار
 وله أيضاً :

ذهب في ذهب را ح (٧) بها غصن لجين

(١) في الأصل : الخاركي بالمهمله وهو خطأ وأورده في جميع الترجمة بالمهمله خطأ .

(٢) التصويب بالزيادة من المختصر وغيره .

(٣) في المختصر : حتى عاشرت الخاركي . وما زال الناس يكتامون بالمجون ووصف الخمر والحانات والداكر والواط بالبصرة ، حتى نشأ الخاركي فجاهر بالقول في ذلك ولم يحتشم فامثلنا نحن ما أتى به وسلكننا نحن ذلك والناس بعده ممن يذهب مذهبه عيال عليه .

فهذه الجملة قد اختصرت في الأصل اختصاراً كاد يخل بها ولهذا وضعت بين قوسين كلمة « مسلكه » حتى تؤدي بعض المعنى المطلوب وليستقيم بها الكلام .

(٤) في الأصل : علال .

(٥) في الأصل : حوار بالمهمله . هذا والحوار الضعيف والصليب الصلب والخالص .

(٦) في الأصل : الا .

(٧) في الأصل : راح في غصن . والتصويب من العقده الفريد وبذلك يستقيم الوزن .

فَأَتَتْ قَرَّةُ عَيْنٍ فِي يَدَيْ قَرَّةِ عَيْنِي
 مَرَجِبًا بِالرَّاحِ وَالرَّاحِ نَحْ مِنْ رِيحَانَتَيْنِ
 أَلْفًا إِلْفَيْنِ شَكْلِيهِ ن مَعًا مُؤْتَلِفَيْنِ
 لَا جَرَى بَيْنِي وَلَا (١) بِيهِ نَهْمَا طَائِرٌ بَيْنَ
 بِلْ غَنِينَا مَا بَقِينَا أَبَدًا مُعْتَنِقَيْنِ
 فِي صَبُوحٍ وَغَبُوقٍ لَمْ نَبِعْ نَقْدًا بِيَدَيْنِ

ومما يستملح له أيضاً :

يَضْحَكُ مَحْلُولٌ بِمَرْبُوطٍ ضَحْكُ رَخِيِّ الْبَالِ مَغْبُوطٍ
 يَضْحَكُ مِنْ شَجْوٍ فَتَى (٢) عَاشِقٍ صَبٌّ بِرِيحِ الْحَبِّ مَقْمُوطٍ
 دَلَّهَهُ حَبٌّ رَشَاءً أَحْوَرٍ أَحْوَى غَضِيضِ الطَّرْفِ مَحْطُوطٍ
 يَقُولُ لِلْبَلْوَى إِذَا أَقْبَلْتِ بِرَأْسٍ مِنْ يَعِشْقُنِي خَوْطِي (٣)

أخبار محمد بن حازم الباهلي

حدثني محمد بن الصقر الموصلي قال : أخبرني أبو دعامة قال :

سمعت محمد بن حازم يقول : وجّه إلى عبد الله بن طاهر بجارية حسناء

وضيئة ، فلم أتمالك أن وقعت عليها ، فوجدتها من السعة والبرد فوق الصفة ،
 مفازة مكة عندها ثقب عَفْصَةَ ، وتلج همذان عندها الحَمَامُ (٤) فأحببت أن

(١) في الأصل : وما .

(٢) في الأصل : شجوتنا . ويرى « ق » احتمال أنها شجوتنا . مع أن المسألة لا تعدو الخطأ في

الرسم الإملائي الذي يقع فيه الناسخ كثيراً ومن مثاله ما جاء بعد بيت ، يقول للبلوا . . . فكبت ألفاً .
 وصحها هو أيضاً . هذا والمقموط : المشدود اليدين والرجلين .

(٣) في الأصل : حوط . وخط خط : أمر بأن يخل أحداً برمحه . أو هي تحريف : حوطي .

(٤) في المحاضرات ج ٢ ص ١١٨ : وصف أعرابي امرأة فقال : مفازة مكة في سعتها ثقب عفصة

وتلج همذان عند بردها حر مكة .

أَعْرَفَ عبد الله أمرها فكتبت إليه :

لله جوهرة^١ يرو ق العين [حسن] ^(١) صفائها

أبصرتها فحمدتها من قبل حين جلائها

فندمت إلا كنت قد تركتها بغطائها

ورضيت واستمتعت منها زهرها^(٢) بروأها

فلما وصلت الأبيات إليه بعث إليّ بأخرى ظاهرها كباطنها ، فبعثت الأولى

بخمسمائة دينار . وحدثني أبو الأسود المكي قال : حدثني ابن أبي عون

المديني - وكان المديني فقيهاً - قال : كان محمد الباهلي من ألحف الناس

إذا سال ، وألحهم إذا استباح ، مع كثرة ذكره للقناعة بشعره ، وهو أحد

جماعة كانوا يصفون أنفسهم بضد ما هم عليه حتى اشتهروا بذلك ، منهم

أبو نواس ، كان يكثر ذكر اللواط ويتحلى به وهو أزنى من قرد .

وأبو حكيمة كان يصف نفسه بالعنة والعجز عن النكاح وكان يقال : إنه

يقصر عنه التيس . وجحشويه كان يصف نفسه بالأبنة وكان ينزو على

الحمير فضلاً عن غيرها . وابن حازم يصف نفسه بالقناعة والنزاهة وكان

أحرص من الكلب ، كان يركب النيل^(٣) في درهم واحد فضلاً عن غيره .

وهو أجود الشعراء لفظاً وألطفهم معنى ، وهو القائل :

إنَّ الأمور إذا سُدَّتْ مسالكها فالصبر يفتق منها كل ما ارتتجأ

لا تياسن وإن طالت مطالبة إذا استعنت بصبر أن ترى فرجا

أخلق بذى الصبر أن يحظى بحاجته ومدمن القرع للأبواب أن يلجا

اطلب لرجلك قبل الخطو موضعها فمن علا زلقاً عن غرة زليجا

(١) نقص في الأصل وما وضعته يتفق مع السياق والوزن .

(٢) قد تكون محرفة أيضاً عن : زهرة .

(٣) لعلها محرفة أيضاً عن : الميل .

وذكر [على خلاف] ما وصفنا من حرصه وكتبه فعلٌ عجيب يدل على كبر الهمة وشرف النفس . وهو أنه كان ألحَّ على محمد بن حميد بن قحطبة يهجو الهجاء المولم الذي يؤذيه ، فكان يتلافى الأمر معه بكل حيلة ولا ينجع فيه ، فعمد إلى بدرة فيها عشرة آلاف درهم ، وتختٍ فاخر من الثياب ، وفرس عتيق ، ووصيف رائع ، فوجه إليه بجميع ذلك مع ثقة له ، وكتب إليه رقعةً يحلف فيها أنه ما يعلم بذلك غيره وغير رسوله ، ويقول له فيها : **أمالك أن تقبل هذه وتكفيني أمرك وتكفني عني ؟ قال : فرد جميع ذلك وكتب إليه في ظهر رقعته :**

وفعلتَ فعلَ ابنِ المهلبِ إذ كَعَمَ^(١) الفرزدق بالندى الغمرِ
 لا أقبل المعروف من رجل ألبسته عاراً على الدهر
 وبعثتَ بالأموال تُرغِيبني كلاً وربَّ الحشر والنشر

وكتب تحت الأبيات : ولكني والله لا عدتُ بعدها إلى ذكرك بسوء . فأمسك عنه فما هجاه بعد ذلك . وهذا عجيب من مثله ، فإنه حدثني أبو إبراهيم الجرجاني قال : حدثني إسحاق بن شيبه قال : أخبرني ربيعة الرازي قال : رأيت محمد بن حازم يطلب من إسحاق بن حميد بن نهيك تكةً **١٥** فمنعه ، فقال له ابن حازم : يا أبا يعقوب إن لم يمكنك تكة ففرُدْ نيفتي^(٢) أو ليس بعجيب أن يفعل مثل تلك الفعلة وهو بهذا الحد من الجشع ؟

(١) كعم : يراد بها هنا أنه بإعطائه جملة مقفل الفم كما يشد فم البعير .

(٢) النيفق : السر وال أو الموضع المتسع منه .

أخبار محمد بن وهيب

حدثني أحمد بن الهيثم قال : حدثني العرمزي قال : حدثني إسحاق بن إبراهيم الموصلي قال :

قال ابن وهيب الشاعر : والله لأحدثنك حديثاً ما مر بمسامعك مثله ، إن أنت جعلته أمانة وكتمته عليّ ، قلت : حدثني ، قال : إنه ليس مما سمعت قط . قلت : كم هذا التعقد بالأمانة ، حدثني ولا أخبر به أحداً ما دمت حياً . قال : بينا أنا بمكة أيام الموسم إذ بجارية معها صبي يبكي ، وهي تسكته ويأبى ولا يسكت ، فأخرجت من فيها شقّ درهم فناولته [الصبي] (١) فسكت ، فتأملتها فإذا ذات (٢) وجه جميل وشكل رطب ، وظرف ليس بعده شيء ، فقلت لها : أفارغة أنت أم مشغولة ؟ قالت : بل مشغولة ، وزوجي رجل من بني مخزوم ، ولكنني عندي فارغة ذات جرّ ضيق ووجه حسن وشبح (٣) كبير ، أجمع لك هذا كله بأصفر سليم ، قات : وما أصفر سليم ؟ قالت : دينار ، قلت : ليست هذه من شرائط الدنيا . هذه من شرائط الجنة ، قالت : فهاتِ إذن الشرط . فدفعت إليها الدينار فأخذته ، وأخرجت آخر فقلت : اصرفي هذا في الطيب ، قالت : إنها لا تمس الطيب للرجال ، قلت : فاصرفيه في غيره . ثم مضت ودخات زقاق العطارين فصعدت إلى غرفة وقالت : اصعد ، فصعدت ، وشفقت بيدها إلى جارية لها فقالت : قولي لفلانة عجلي ولا تبطني ، فأقبات جارية كأنها الشمس .

(١) زيادة من العقد ليستقيم الكلام .

(٢) في الأصل : ذا .

(٣) الشبح : ما بين الكاهل إلى الظهر .

- وقالت : قولى لأبى الحسن وأبى الحسين ليحضرا : فقلت : هذا نعت على بن
أبى طالب عليه السلام . ثم جعلت أنظر إلى حسن وجه صاحبته وحلاوة
صورتها فكذت أجن . وقالت لى صاحبتي : هذه التى ذكرت^(١) لك ، وقالت
للجارية : إني قد ذكرتك لهذا الفتى ، وهو على ما ترين من الهيئة والجمال
والنظافة والظرف ، قالت : حيّاه الله وقربيه ، قالت : وقد بذل لك من الصداق
دينارين ، فقالت : يا أماه ، أخبرته بشرطى ؟ قالت : إني والله نسيت ،
فنظرتُ إلى وقالت : إنها والله أشجع من عمرو بن معدى كرب ، وأكثر
زهواً من ربيعة بن مُكَدَّم ، ولست تصل إليها حتى تسكر ، فإذا سكرتُ
ففيها [مطمع] ^(٢) فقلت : هذا هين . فإذا شيخان قد أقبلا ، فخطب
أحدهما وأجاب الآخر ، فزوّجاني ثم انصرفا ، وأتينا بطعام فأكنا ، ثم
أحضرتُ شراباً فشربتُ وسقتنى . فلما دبّ فينا الشراب غنّت بهذا الصوت :
راحوا يصيدون الطباء وإننى لأرى تصيّدُها على حراما
أشبهن منك سوالفاً ومدامعاً فأرى لهن بذا على ذمّاما
وهي تُوقّع بقضيب على دواة . فوالله إني لأنتاب القيان منذ ثلاثين سنة
إن كنت سمعتُ قطّ أحسن من صوتها ، ولا غناء أحسن من غنائها ، فكذت
أطير طرباً وقلت : يا سيدة النساء ما سمعت بهذا الصوت قط ، ولا عرفت
هذا الشعر ، قالت : بلى ولكن قام لمعبد فيه صوتان ^(٣) قلت : جعلت فداك ،
وليس إلا ما قلت ؟ قالت : بلى ولكن ليس هذا وقته . فلما أمسينا قامت
فصلّت ، وقمتُ فصلّيت . والله ما أدري كم صلّيت ، حرصاً وطمعاً ، وعدنا

(١) فى الأصل : صاحبي هذا الذى ذكرت لك .

(٢) زيادة من العقد وتحفة المجالس .

(٣) فى الأصل : ولكن قامت لمعبد فيها صوتين . وفى العقد : بل هو لمعبد وتغنى به ابن سريج

وابن عائشة وفى تحفة المجالس : اشترك فيه جماعة معبد وابن سريج وابن عائشة .

إلى شرابنا فشربتُ وناولتني ، فلما مضت ساعةً من الليل قلت لها : جُعِلتُ فداك أتأذنين لي في الدنوُّ منك؟ قالت : قمٌ أوْلاً فتجرّد وامش مقبلاً ومدبراً حتى أراك . فقممت وتجرّدت ومشيت وأنا مُنعظ . ، ولا أدري ما يراد بي . ثم وَقَعْتُ بالقضيب على الدّواة وغنّنت بأحسن صوت وأصنع غناء :

كأني بالمجرّد قد علّته نعال القوم والخشب السّواري

٥

فلم أفطن لِلْحَيْنِ الذي يُرَاد بي ، وقلت : جعلت فداك ، أوليس لهذا البيت ثان؟ قالت : بلى ، وسوف تسمعه بعد ساعة ثم قالت : امش حتى أراك بين يديّ ، ومشيت ، فقالت : توسّط. المجلس واقرب منّي ففعلت ، وهناك خرق^(١) إلى أسفل قد غطّي ببواري^(٢) ولا أعلم . فلما وضعت رجلي عليه إذا أنا في سوق العطارين قائم ، وإذا الشبخان قد كمننا لي بنعالهما ، فضرباني حتى أتى كدت أموت وأنا عريان ، وإذا الصوت من الغرفة :

١٠

ولو علم المجرّد ما أردنا لحاضرنا^(٣) المجرّد في الصحارى

فوالله يا أبا محمد لقد وقع على قفای من نعالٍ خفافٍ وثقالٍ حتى رُضضت ، وإذا رجل يقول : ويلك أدرك رَحْلِكَ لا يُنذِرُوا بك^(٤) السلطانَ فتقع في بليّةٍ ، فقممت وأنا مرضوض عريان متجرّد حتى صرت إلى رحلي ، فلما أصبحت وتهيّأت للخروج مع أصحابي جعلت طريقي على سوق العطارين ، فنظرت فإذا الجارية في الغرفة ، فقالت لي : يا فتى هل لك في العود؟

١٥

(١) في الأصل : جرف وفي العقد وإذا حصير في الغرفة على الطريق إلى زاوية البيت فخطرت عليه وإذا تحته خرق إلى السوق .

(٢) في الأصل : عطى ببواري . . .

(٣) كذا في الأصل وفي العقد : لحاربنا . وفي تحفة المجالس : لبادر بالفرار إلى الصحارى .

(٤) في الأصل : لا يبدرونك وهي عبارة مضطربة في معناها ، وفي تحفة المجالس : قبل أن يدرك السلطان الخبر . وقد تكون الجملة : لئلا يبادروا بك إلى السلطان .

قلت : أما على تلك الشرائط . فلا . فسألت عنها فقيل : جارية من آل أبي لهب .

ومما يستحسن له من شعره قوله :

مات الثلاثة لما مات مُطَلَبُ مات الحَيَاء ومات الرُّغْب والرَّهَبُ^(١)
 لله أَرْبَعَةٌ قد ضَمَّهم كفنُ أضْحَى يُعزِّي به الإسلام والعرب
 يا يوم مُطَلَبَ أَبِكَيْتَ أَعِيننا بعد الدموع دماً ما دامت الحَقَبُ
 فاذهب ذهاب غوادى المَزْنِ ما سَفَحَتْ صَوْباً على الأرض أو ما اخضرت العُشْبُ

أخبار أبي خالد المهلبى

اسمه يزيد بن محمد ، وهو من ولد المهلب بن أبي صفرة . وكان ينزل

الشام ثم انتقل إلى مدينة السلام . حدثني ابن همام قال : حدثني
 ١٠ أبو الأخوص الكوفي قال : عن بعض الكتّاب قال :

قال لى أبو خالد المهلبى : دخلت يوماً على صديق لى من أهل بغداد
 أسلم عليه ، وعنده ابنان له شابان ، وإذا هما أرقع خلق الله ، وأخذنا يتكلمان
 بكلِّ حماقة وكلِّ مُحال . وأبوهما ينظر إليهما ويتعجب منهما ، فأردت أن
 أسرى عنه فقلت : سبحان الله ما أطيب كلامكما ! فقال الأب : إن كنت
 ١٥ كاذباً فرزقك الله مثلهما .

قال أبو العباس : كان أبو خالد هذا من فحولة المحلثين ومجيدهم ،
 وشعره قليل جداً ، ومما روينا له هذه :

(١) فى الأصل : مات الحياء ومات الرغب . ولعلها الحياء . والحباء : العطية . والرغب : الرغبة .

- قالوا تَمَنَّ ، فقلتُ : القوتَ في دَعَاةُ
 بطنُ إذا افتَرش المسكينُ تَرَبَّتَه
 لي حُرَّةٌ من عبادِ اللهِ صالحَةِ
 والصقرِ والكلبِ إِمَّا كُنْتُ ذَا جَلْدٍ
 ووَطَائِرَاتٍ عَلَى بُرْجٍ مَطْوُوقَةٍ ٥
 وَإِن يَفَاجِئَكَ أَضَافٌ أَتَاكَ لَهُمْ
 فِي مَنْزِلٍ لَمْ يَكُنْ مِنْ مَكْسَبِ سُحُتٍ
 تُسَلِّمُ النَّسْكَ لِلنَّسَاكِ خَلْوَتُهُ
 يَا مَنْزِلًا لَمْ يَسَاعِدْنِي الزَّمَانُ بِهِ
 لَقَدْ تَمَنَّيْتُ عَيْشًا لَيْسَ يَعْرِفَهُ ١٠
- بيطن مرّة لا وحل ولا سهك^(١)
 رأيت أنظف فرش يفرش الملك
 لا الجار تودى ولا الإسلام تنتهك^(٢)
 وإن ضعفت فريشي الدبق والشبك^(٣)
 كأنما ريشها السمور والفنك^(٤)
 مقلو بسر به البرني^(٥) ينعلك
 ولا يخاف به من عامل درك
 ويستر الفتك من قوم إذا فتكوا
 ولم يدُر لي بأن أحيا به^(٦) الفلك
 إلا بصير بطيب العيش محتك^(٧)

أخبار العتبي

حدثني ابن القرشي قال : حدثني أبو عبد الله الأموي قال : قال العتبي :
 بينا أنا أمرّ في شارع المربرد يوماً إذ^(٧) أنا بامرأة جميلة ، فتبعتها وقلت :

- (١) سهكت الريح : مرت مروراً شديداً . والسهك : رائحة كريهة تجدها من عرق أومن اللحم
 المنتن أو من السمك .
 (٢) في الأصل : فريس البق والشبك . هذا والدبق غراء أخضر اللون ينشر على قضبان توضع في
 الأشجار فينخدع الطير بها ويحتم عليها فلتصق به وتصاد .
 (٣) السمور فراء يؤخذ من حيوان برى يسمى السمور أيضاً يشبه ابن عرس . والفنك : فراء
 ثعلب من أحسن الفراء .
 (٤) البرني : من أجود التمر . والبرني من معانيه : الديكة الصغيرة .
 (٥) في الأصل : أحيانه .
 (٦) في الأصل : محتبك : وصوبها أيضاً « ق » . احتنك الدهر الرجل جعلته التجارب والأمور
 وتقلبات الدهر حكيمًا .
 (٧) في الأصل : إذا .

يا أمة الله ، هل لك من زوج^(١)؟ قالت : لا ، قلت : فما رأيك في ؟
فدنت مني وقالت : إن رأسي أشمط . فوليت عنها ، فلما بعدت نادتنى ،
يا فتى ارجع ، فرجعت ، فكشفت^(٢) قناعها ، فإذا أنا بشعر كالغراب ،
فبقيت متعجباً ، فقالت : كرهننا منك ما كرهته منا .

٥

ومما روينا في هذا المعنى للعتبي^(٣) :

[رَأَيْنَ الْغَوَايَ الشَّيْبَ لَاحَ بَعَارِضِي فَأَعْرَضْنَ عَنِي بِالْخُدُودِ النَّوَاصِرِ]
[وَكُنْ مَتَى أَبْصَرْتَنِي أَوْ سَمِعْتَنِي بِسَعِينِ فَرَقَعْنِ الْكُورِيَّ بِالْمَحَاجِرِ]
[فَإِنْ عَطَفْتَ عَنِي أَعْنَةَ أَعِينِ نَظْرُنِ بِأَحْدَاقِ الْمَهَا وَالْجَآذِرِ]
[فَإِنِّيَ مِنْ قَوْمِ كَرِيمِ ثَنَاوَهُمْ لِأَقْدَامِهِمْ صِيغَتْ رُءُوسَ الْمُنَابِرِ]

١٠

[ومما يستحسن له قوله] :

ولما رأيتك لا فاسقاً قوياً ولا أنت بالزاهد
وليس عدوك بالمتقى وليس صديقك بالعامد
أفمتك في السوق سوق الرقيق وناديت : هل فيك من زائد
على رجل غادر بالصديق كفور لنعمائه جاحد^(٤)

١٥

فما جاءني رجل واحد يزيد على درهم واحد
سوى رجل خانة عقله وحَدَّتْ^(٥) به دعوة الوالد
فبعتك منه بلا شاهد مخافة رَدِّكَ بالشاهد

(١) في الأصل : في زوج ؟ والتصويب من المختصر .

(٢) في الأصل : عن قناعها . وفي المختصر : رأسي .

(٣) الأبيات الخمسة الآتية والسطر السادس بعدها إضافة يحتاج إليها الكلام .

(٤) في الأصل : هذا البيت مؤخر عن البيت الذي جعلته يليه ، أي أنه كان خامساً ، وذلك يخل

بسياق الشعر ، وفي العقد ونهاية الأرب مقدم ، وهو ما أثبتته .

(٥) في الأصل : وختلت .

وأُبْتُ حميداً إلى منزلي وحلّ البلاء على الناقد
وله أيضاً :

ليس احتيال ولا عقل ولا أدبٌ
ولا توانٍ ولا عجزٌ يضرُّ إذا
ما قدر الله لا يُعِينُكَ مطلبه
وما عرّنتني من الأيام مُعْضِلَةٌ
إني - على عُسْرِي - بالله ذو ثقة
كم مانع نفسه لذاتها حذراً
إن كان إمساكه للفقر يَحْذَرُه
يُجْدِي عليك إذا لم يُسْعِدِ القَدْرُ
جاء القضاء بما فيه لك الخَيْرُ (١)
والسَّعْيُ فِي (٢) نَيْلِ ما لَمْ يَقْضِهِ عَسِرُ
إِلَّا صَبَرْتُ لها ، والحُرُّ مُصْطَبِرُ
وَرُبَّ قومٍ إذا ما أَعْسَرُوا كَفَرُوا
للفقر ليس له من (٣) ماله ذُخْرُ
فقد تعجل فقراً قبلَ يفتقر

أخبار عَمارة بن عَقِيل

١٠

هو عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير بن عطية .

حدثني مسلم بن رباح الجريري قال : حدثني أبو رباح بن عمرو قال :

قدم عمارة من البادية إلى الحضرة حين اتصل بالناس شعره ، وكان أشعر
أهل زمانه ، وكان ينحو نحو أبيه وجده ، ولا يأخذ في معنى من المعاني إلا
استغرقه ، وكان نقي الشعر ، محكم الرصف جيد الوصف ، من أهل بيت
الشعر ، وكان مَداحاً للخلفاء والوزراء والأشراف والملوك ، فكسب مالا عظيما
وانصرف إلى البادية .

١٥

حدثني عمر : قال : قدم عمارة بن عقيل من البادية إلى الحضرة ، وهو

(١) في الأصل : الخبر والتصويب من المختصر .

(٢) في الأصل : فيل نيل والتصويب من المختصر .

(٣) في الأصل : ما ماله .

أفصح الناس ، وأحسنهم هدياً وقصداً ، صحيح الدين ، ليس عنده من
المجون والسخف شيء ، فما رجع إلى البادية وهو مؤمن بحرف من كتاب الله ،
وذلك أنه وقع إلى قوم يقولون بالدهر ، فعاشرهم فأفسدوا عليه دينه ، فكان
بعد ذلك لا يرجع إلى شيء من أمر الدين .

ومما يستجد لعامة بن عقيل :

عناء القلب من سلمى عناء وما أبداً له منها عزاء
تكلفني هواها (١) النفس جهلاً وخير نصيبها منها الرجاء
رقيقة مرشف المسوك ، فيها مع الدلّ الملاحه والبهاء
غذاها عيش مرغدة وشيب تمدحها ، وتعسفها النساء (٢)
تطيبها له بصدود عمرو فأعيانا التطيب والدواء (٣)
وشر جزاء ذى نعمى نجرنا (٤) بنو عمرو إذا احتمل الجزاء
منعاهم - بنى سعد (٥) - وعمرو عبيدُ عصاً لسعدٍ أو إماء

ومما يختار له أيضاً :

ويرفع المال أقواماً وإن خملوا ويزرى (٦) الفقير أقواماً وإن كرموا
وقد رأيت رجالاً إذ رأيتهم خلّوا مواريشهم للناس واخترموا

(١) في الأصل : هوا ، وما أثبتته صوبه « ق » .

(٢) في الأصل « . . . مرعدة وشيب يمدحها ويعسفها . . . » وقد صوب « ق » مرعدة فقط
ويرى أن « شيب » يحتمل أن تكون « سيب » ويعسفها يحتمل أن تكون تعسفها . هذا وتعسفها : تظلمها .

(٣) في الأصل : . . . تطيبها . . . فأعيانا التطيب . . . وقد صوب « ق » تطيبها .

(٤) كذا في الأصل : نجرنا . واهلها : خبرنا أو تجرنا . وبنو عمرو هي خير مبتدئه شر جزاء .

(٥) بنى سعد تكون هنا منصوبة على الاختصاص .

(٦) كذا في الأصل : يزرى . ولا يستقيم الوزن إلا بضم الياء الأخيرة فيكون الشاعر تكلف

الانقل لأجل الوزن . ويزرى : يعيب ويضع من حقه . وقد تكون محرفة عن يرزأ ، أو يزدرى ويكون قد
استعملها بمعنى يحقر لا يحتقر .

لم يُحْمَدُوا بالذي خَلَّوْا ورائهمُ
عُمَارُ إِنْ أَحَقَّ النَّاسَ كُلَّهُمْ
الواهب الألف والمخشيُ صولته
والقائد الخيل نحو الثَّغْرِ مُعَلِّمَةٌ (٣)
وله أيضاً :

طَرَقَتْ أُمَيْمَةٌ وَالْعَيُونُ نِيَامُ
أَوْقَعْنَ تَحْلِيلَ الْيَمِينِ بِقَفْرَةٍ (٥)
جُبِينَ الدُّجَى وَجَشَمْنَ كُلَّ تَنْوْفَةٍ (٦)
حَيًّا إِلَالَهُ خِيَالَهَا مِنْ زَائِرِ
أُمَيْمِ إِنْكَ لَوْ بَلَدَيْتِ (٧) خَلَائِقِي
شَهَادُ أَنْدِيَةِ الْكِرَامِ مُزَوَّرٌ (٨)
أَشْبَهْتُ آبَائِي فَجِئْتُ كَمَثَلِهِمْ
شُعْنًا وَأَطْلَاحًا بَيْنَ أَوَامٍ (٤)
يَهْمَاءُ طَامِسَةٌ بِهَا الْأَعْلَامُ
حَتَّى كَانَتْ صِحَاحَهُنَّ سِقَامُ
وَمَعَ التَّحِيَّةِ خَيْرَةٌ وَسَلَامُ
لَعَلِمْتُ أَنِّي مَا جِدُ بِسَامِ
وَفَرُّ التَّلَادِ مُلَوِّمٌ لَوَامٍ (٩)
كَانُوا الْأَلَى قَدَمٌ لَهَا وَإِمَامُ

ومما يستحسن له قوله - والمرثية في أخيه - :

أَخِي يَوْمَ أَحْجَارِ الثَّمَامِ (١٠) بِكَيْتِهِ
وَلَوْ حُمَّ يَوْمِي قَبْلَهُ لِبَكَانِي

- (١) في الأصل : اخترموا ، واجترموا : اكتسبوا . وفي المختصر : اقتسموا .
(٢) في الأصل : لا ما خانت الأمم ، وفي المختصر : والحكم العقد لما خانت الذم .
(٣) الخيل المعلمة هي التي تعلق عليها علامة في الحرب .
(٤) الأطلاح : المهازيل . والأوام : العطش . وفي الأصل طرف أميمة . وصوبها أيضاً « ق »
(٥) في الأصل : بقفروها وصوبها أيضاً « ق » . واليهما : الفلاة التي لا يهتدى لطرفها .
(٦) في الأصل : بتوفه . والتنوفة : البرية لا ماء فيها ولا أنيس .
(٧) كذا في الأصل : بليت : والمعروف بلاء يبلوه اختبره وابتلاه : اختبره .
(٨) مزور هنا بمعنى مكرم للزوار يقال زورت الزائر تزويراً : أكرمته : أو هي من معنى زور الكلام تزويراً إذا قومه وأتقنه قبل أن يتكلم به .
(٩) الملوم يراد به هنا من يكرم كرمًا يلام لأجله .
(١٠) في الأصل : أيام والتصويب من معجم البلدان « أحجار الثمام » .

تداعت له أيامه فاخترمته وأبقين لي شجواً بكل مكان
 فليت الذي يبكي بعثمان غدوة دعا عند قبري مثلها فنعاني
 فلو قُسمت في الجن والإنس عَبْرَتِي عليه بكى من حرّها الثقلان

أخبار علي بن الجهم السامي^(١)

- ٥ حدثني الشيرازي قال : حدثني ابن أبي طاهر قال : سمعت أبا عبد الله
 ابن محمد يسأل الجهم بن بدر - معلّم عليّ - أن يحبسّه في المكتب لشيء
 وجدّ عليه ، فحبسه إلى الظهر ، وضاق صدره ، فأخذ شقّ لوح وكتب فيه
 إلى أمه ، وبعث به مع بعض الصبيان إليها من حيث لا يعلم أبوه :
- يا أمنا أفديك من أمّ أشكو إليك فظاظة الجهم
 ١٠ قد سرّح الصبيان كلهم وبقيت محصوراً بلا جرم
 فلما قرأت الأمّ البيتين وثبتت إلى لحية الجهم فنتفتت أكثرها ، فذهب
 الجهم بنفسه حتى أطلقه^(٢) .
- وحدثني أبو العباس الشاعر قال : حدثني ابن أبي عروبة قال :
- كان علي بن الجهم شاعراً مُقلقاً مطبوعاً ، يضع لسانه حيث يشاء ،
 وكان هجاء ، فأولع بآل طاهر يهجوهم وينسبهم إلى الرّفص . فمما عرض
 ١٥ به قوله وهو محبوس :

(١) في الأصل : الشامي بالشين المعجمة . والسامي نسبة إلى سامة بن لؤي أحد أجداده ويتصحف - كما قال ابن خلكان - على كثير من الناس بالشامي بالشين المعجمة وهو غلط .
 (٢) في الأغاني : حدثني علي بن الجهم - حبسني أبي في الكتاب فكتبت إلى أمي . . . يا أمنا أفديك . . . الخ وهو أول شعر قلته وبعثت به إلى أمي فأرسلت إلى أبي : والله لئن لم تطلقه لأخرجن حاسرة قال عيسى : فحدثت بهذا الخبر إبراهيم بن المدبر فقال : علي بن الجهم كذاب وما يمنعه من أن يكون ولد هذا الحديث وقال هذا الشعر وله ستون سنة ثم حدثكم أنه قاله وهو صغير ليرفع من شأن نفسه .

تضافرت الروافض والنصارى وأهل الاعتزال على هجائهم
وعابوني وما ذنبي إليهم سوى بصرى^(١) بأولاد الزنناء
وإنما عني بالروافض الطاهريين . وبأهل الاعتزال بنى دواد ، وبالنصارى
بختيشوع بن جبريل ، فإنه كان يعاديه . ووجد عليه طاهر من ذلك ، فما
زالوا يكاتبون المتوكل في أمره ويحتالون ، حتى أُخرج إلى خراسان ، فلما
وقع في أيديهم صلبوه بباب الشاذياخ ، فاجتمع الناس ينظرون إليه وقد صُلب
عرياناً ، فقال وهو على خشبته :

لم يَنْصَبُوا بِالشَّاذِيَاخِ صَبِيحَةَ الْإِثْنَيْنِ مَغْمُوزًا وَلَا مَجْهُولًا
نَصَبُوا بِحَمْدِ اللَّهِ مِلَّةَ عِيُونِهِمْ حُسْنًا وَمِلَّةَ قُلُوبِهِمْ تَبْجِيلًا
مَا ضَرَّهُ أَنْ بُزَّ عَنْهُ لِبَاسُهُ فَالْسَيْفُ أَهْوَلُ مَا يُرَى مَسْلُولا
فاتصلت الأبيات بالقوم فأنزلوه وأكرموه .

ومن حيث هجائه :

بَنِي مُتَيْمٍ^(٢) هَلْ تَدْرُونَ مَا الْخَبْرُ وَكَيْفَ يُسْتَرُّ أَمْرٌ لَيْسَ يَسْتَتِرُ
حَاجِيَتِكُمْ : مَنْ أَبُوكُمْ يَا بَنِي عُصْبٍ شَتَى وَلَكِنَّمَا لِلْعَاهِرِ الْحَجْرُ
قَدْ كَانَ شَيْخَكُمْ شَيْخًا لَهُ خَطَرٌ لَكِنْ أُمُّكُمْ فِي أَمْرهَا نَظْرُ
فَلَمْ تَكُنْ أُمَّكُمْ - وَاللَّهِ يَكْلُؤُهَا - مَحْجُوبَةٌ دُونَهَا الْأَبْوَابُ وَالسُّرُ
كَانَتْ مُعْنِيَةً^(٣) الْفَتِيَانِ إِنْ شَرِبُوا وَغَيْرَ مَحْجُوبَةٍ عَنْهُمْ إِذَا سَكُرُوا
وَكَانَ إِخْوَانَهُ غُرًّا جَحَاجِحَةً لَا يُمَكِّنُ الشَّيْخُ أَنْ يَعْصِيَ إِذَا أَمَرُوا
قَوْمَ أَعْفَاءٍ إِلَّا فِي بِيوتِكُمْ فَإِنَّ فِي مِثْلِهَا قَدْ تُخْلَعُ الْعُدْرُ

(١) في الأصل : سوى نظرى .

(٢) في الأصل : تميم ، والتصويب من الأغاني والديوان .

(٣) في الأصل : معسار الفتيان .

قوم إذا نُسبوا فالأم واحدة والله أعلم بالآباء إذ كثروا

حدثني ابن أبي فتن قال : حدثني أبو عبد الله اليحصبي قال :

لما قال علي بن الجهم وهو محبوس كلمته التي يخاطب فيها المتوكل :

قالت : حُبِسْتِ فَقَلْتِ لَيْسَ بِضَائِرِي حَبْسِي ، وَأَيَّ مَهْنَدٍ لَا يُعْمَدُ

ثم قال حين صلب :

مَا ضَرَّهُ أَنْ بُزَّ عَنْهُ لِبَاسُهُ فَالسَيْفُ أَهْوَلُ مَا يُرَى مَسْلُولًا

حكّموا له بأنّه أشعر الناس ، فأذعنّت له الشعراء وهابته الأمراء .

ومما يختار له قوله :

هِيَ النَّفْسُ مَا حَمَلَتْهَا تَحْمَلُ وَلِلدَّهْرِ أَيَّامٌ تَجُورُ وَتَعْدِلُ

١٠ وَلَا عَارَ أَنْ زَالَتْ عَنِ الْحَرِّ نِعْمَةٌ

وَأَقْبَابَةُ الصَّبْرِ الْجَمِيلِ جَمِيلَةٌ وَأَفْضَلُ أَخْلَاقِ الرِّجَالِ التَّنْفِضُ

وله :

أَقْلَبْنِي أَقَالَكَ مَنْ لَمْ يَزَلْ وَيَقِيكَ وَيَصْرِفُ عَنْكَ الرَّدَى

وَأَعْلَاكَ حَتَّى لَوْ أَنَّ السَّمَاءَ تُنَالُ لَجَاوَزْتَهَا مُضْعِدًا

١٥ فَمَا بَيْنَ رَبِّكَ جَلَّ اسْمُهُ وَبَيْنَكَ إِلَّا نَبِيٌّ الْهَدَى

وَأَنْتَ بِسُنَّتِهِ مُقْتَدٍ وَفِيهَا نَجَاؤُكَ مِنْهُ غَدَا^(١)

ويستحسن له أيضاً قوله [من] رائيته في المتوكل :

إِذَا نَحْنُ شَبَّهْنَاكَ بِالْبَدْرِ طَالِعًا وَبِالشَّمْسِ قَالُوا حَقٌّ لِلشَّمْسِ وَالْبَدْرِ

وَلَوْ قُرْنَتْ بِالْبَحْرِ سَبْعَةَ أَبْحَرٍ لَمَا بَلَغْتَ جَدْوَى أَنَا مِلِكِ العَشْرِ

(١) في الأصل : بسبته . . . وفيما يحاول . . . والتصويب من الديوان .

وله :

إذا نحنُ شبّهناك بالبدر طالعاً بَخَسْنَاكَ حَظًّا أَنْتَ أَبْهَى وَأَكْمَلُ^(١)
 ونظّم إن قسناك بالليث في الوغى فَإِنَّكَ أَحْمَى لِلذَّمَّارِ وَأَبْسَلُ
 فلا عُرْفٌ إِلَّا قَدْ تَجَاوَزْتَ حَدَّهُ وَلَا بَحْرٌ إِلَّا سَيْبُ كَفِّكَ أَفْضَلُ

وهو ممن شهر بشعره ، ووجد عند الخاصة والعامه ، وليس قصدنا الاستقصاء ، وفيما ذكرناه كفاية .

أخبار عبد الله بن أبي أمية

حدثني أحمد بن علي البصرى قال : حدثني أبو خالد الخزرى قال :
 ذكر دعبل بن عليّ الشاعرُ أن هذا البيت أهل بيتِ شعر ، وأن محمد
 ابن أبي أمية وابنه عبد الله بن أبي أمية ، وابنه العباس بن أبي أمية وابن ابنه
 [محمد بن علي] ^(٢) ابن عبد الله بن أبي أمية وهو أبو حشيشة كلهم شعراء ،
 وأشعرهم عبد الله بن أبي أمية وهو القائل :

هذى الزُّقاقُ لدى الفراقِ ملأَتْها بِالْحِجْدِ فِي طَوْعِي وَفِي إِكْرَاهِي
 ضَحِكُ الْفِرَاقِ بِكَاءٍ صَبٌّ مُدْنَفٍ وَبِكَاءِ وَهْ ضَحِكُ الضَّعِيفِ الْوَاهِي

وله :

دَعُ دَارِسَاتِ الطُّلُولِ وَكَلَّ رِبْعٍ مُحِيلٍ^(٣)
 وَلَا تَصِيفُ دَارِ سَلْمَى ذَرْهَا لِكُلِّ جَهُولِ
 وَلَا تَقُلْ : آلَ لَيْلَى قَدْ آذَنُوا بِرَحِيلِ

(١) في الأصل : وبالشمس قالوا حق . . . ثم ضرب الناسخ على هذا الكلام بالقلم ولم يذكر الصواب . والتصويب من الديوان . ولعل الأصل : وبالشمس قالوا أنت أبهى وأكمل .

(٢) زيادة لتصويب الاسم .

(٣) أحالت الدار وأحولت وحالت تحول وتحيل وحيل بها : تغيرت وأق عليها أحوال .

حسبي بحب «مُهَنَّأ» عمن غدا في أَلحمول
 بنى دلال وجيد لدى محبٌ بخيل
 صعب العنان شَمُوسٍ بالمقتلين قتل
 كفضن بان تشنى على كثيب مهيل
 وشامخ الأنف يُزهى بحسن قد^(١) أسيل
 ونخوة وازورار وكَمَرٍ طَرْف كحيل
 أغراه بالهجر وجدى وما رأى من نحول^(٢)
 وجاسد لى أتاه عنى بِقالٍ وقيل
 وما وصفتُ مُهَنَّأ بوصف خِلٍّ وِصُولِ
 ولم أقل : فُزْتُ يوماً بلدَّةً التقبيل
 فقيم يا من تعدى على الأسير الدليل
 مالى لديك ثقيلاً وتستخفّ رسولى
 لا كنت إن كان هذا هذا لبعض دخيل^(٣)

أخبار خالد النجّار

١٥ حدثني عبد الوهاب بن محمد البصرى قال : حدثنا : مسلم بن عقبة قال :
 قال لى خالد النجار : رأيت جارية مؤلّدة بالبصرة ومعها تور^(٤) فيه نورة

(١) كذا فى الأصل . وهى مقبولة المعنى ولعلها محرفة عن : خيل .

(٢) فى الأصل : يحول . والتصويب من المختصر .

(٣) كذا فى الأصل وفى المختصر : حب . وما فى الأصل يحمل على أن هذا الفعل من المحبوب
 لبعض الدخلاء أو أنه محرف عن بغض ويقاس البغض بكسر الغين أى البغض على الحب بكسر الحاء
 يعنى أن هذا الفعل من المحبوب لا يكون إلا للبغض الدخيل لا للمحبوب الأصل .

(٤) فى الأصل : نور . وجاءت بعد ذلك صواباً والتور إناء صغير . والنورة ما يستعمل لإزالة الشعر .

فقلت : يا جارية يكفي ما في هذا التور حرين ؟ قالت : نعم إذا كانا صغيرين .

قال : وكان خالد النجار شاعراً متقدماً ، إلا أنه كان خبيث اللسان ، سريعاً إلى أعراض الناس ، وشعره في غير هذا المعنى قليل ، وهو القائل :

أنا النجار أنجر كل أير
سأنجر إن بقيت بغير فأس
وأجعل بعضها باعاً وبعضاً
وأهدىها لطيفة تتخذها^(٢)
وتحملُ إينها أيضاً عليها
فيا حُسنَ العقيلة^(٣) حين تعلقو
بلا سرج هناك ولا لجام
تسير بليلة عشرين ميلاً
وما كان الوليد لذاك أهلاً
أبا العباس دونك فارتبطه
فإني قد طلبت الأجر فيه

غليظ الأصل منتفخ الوريد
فيأشل صلبةً مثل الحديد
دوين الباع^(١) ذا أشر شديد
مطاياها إلى السفر البعيد
إذا طلب الركوب مع العبيد
على متن الأشجج أبي الوليد
ولا تبين ولا علف عتيد
وترحل غير^(٤) مُرتحل الوفود
ولو بذل الطريف مع التليد
فما هو بالعنود ولا البليد
وفي حمل العجوز على البريد

٥

١٠

١٥

(١) في الأصل : دوين البعض . والتصويب من المختصر .

(٢) التسكين هنا لضرورة الشعر أو هو على لغة من يسكن المضموم والمكسور تخفيفاً إذا

كثرت الحركات وبذلك قرئ في القراءات السبع وورد مثله في الشعر كثيراً .

(٣) في المختصر : فيا حسنا لطيفة .

(٤) في المختصر : وترحل مثلها قبل الوفود .

أخبار خالد القنَّاص^(١)

قال : مما يستحسن من شعر خالد القنَّاص كلمته التي هي سائرة في الناس :

عوجوا على طلل بالقُنْفُصِ خَلَّانِي أقوى ، فِقُطَّانَه أَرَّالُ هَيْقَانِ^(٢)
 قد غَيَّرت آيَه رِيحُ شَمَامِيَه ووبل مُثَعْنَجِرِ بِالسَّيْلِ مِرْنَانِ^(٣)
 أَمْسَى خَلَاءَ وَأَمْسَى أَهْلَه شَحِطَّتْ^(٤) نَوَاهُمُ حَيْثُ أَمَّوْا أَرْضَ نَجْرَانِ
 ومنها :

دار لجارية بيضاء لاهية كالشمس ضاحية في خلقِ جَنَّانِ
 بيضاء خرَّعَبَةٌ خَوْدٌ مُطَيَّبَةٌ للعين معجبة نبي لأحزان^(٥)
 ثم طرد أبياته كلها على هذا النمط وقال في آخرها :

حتى إذا ثَمَلُوا مِنْ طُولِ مَا نَهَلُوا مالوا وَمَا عَقَلُوا تَمِيالَ وَسَنانِ
 قَتَلِي وَمَا قُتِلُوا جَهْلِي وَمَا جَهَلُوا سَكْرِي وَمَا انْتَقَلُوا مِنْ حُكْمِ لَقْمَانِ^(٦)
 درات قواقرهم^(٧) لانت مغامزهم ذلت غرائزهم من نَقْرِ عِيدانِ
 قال : زعم مرداس بن محمد أن من رواها ثم لم يقل الشعر فلا ترجُ

(١) هذه الترجمة غير موجودة في النسخة الأصلية وقد نقلها من المختصر واستبعدت تعليق الناسخ السابق للمبارك وتعليق المبارك وجعلته في الهامش .

(٢) الرأل : ولد النعام . والهيقان : الظلمان أى ذكور النعام .

(٣) المثمنجر : المنصب والسيل الكثير ويقال : ائتمنجت السحابة بقطرها وائتمنجر المطر .

والمرنان : الكثير الرنين .

(٤) في الأصل : أهلها شحطوا . هذا وشحطت : بعدت . والنوى مؤنث يراد بها الدار أو الوجه الذي

يذهب فيه وينويه المسافر . والتحول من مكان إلى آخر .

(٥) الخربة : الحسنة الرخصة اللينة .

(٦) الحكم : الحكمة .

(٧) القواقر : الزجاجات .

خيره . قال ابن المعتز : وأنا أقول أيضاً : إن من روى هذه ثم لم يقل الشعر فأبعده الله وأسحقه (١) .

أخبار عيسى بن زينب (٢)

أخبرني محمد بن القاسم عن أبي ماجد الكوفي قال :

قال عيسى بن زينب : كان لي غلام من أكسل خلق الله ، وكنت لا أبعثه في حاجة إلا أذهب نهاره كله فيها ، ثم ربما رجع ولم يقضها ، قال : فكنت (٣) أضربه كثيراً وأقول له : يا ابن الفاعلة ، لو كنت كئيساً كنت إذا بعثتك في حاجة واحدة قضيت ثنتين . ورجعت سريعاً . قال : فاعتلت عُقَيْبَ هذا علة خفيفة لا يُخاف من مثلها على أحد ، وكان لي صديقٌ متطبِّب ، فقلت للغلام : اذهب إليه فقل له : تعال إلينا ، وكان منزله بعيداً من منزلي جداً ، فما شككت في أنه لا يعود إلى آخر النهار . لما أعرف من عادته . فوالله ما غاب عن بصرى حتى وافاني بالطبيب ومعه رجل آخر لا أعرفه ، فقلت في نفسي : لقد أسرع جداً ، قد آن له أن يُفْلح ، وقلت له : يا فلان ؛ هذا الطبيب قد عرفته فمن هذا الرجل ؟ قال : الغاسل . قلت : ومن أمرك أن تدعو الغاسل ؟ قال : أأست كنت قلت لي : لو كنت

(١) في المختصر ما يأتي . قال الناسخ لها : ما قرأت لأحد أبرد منها ولا أشد تفاوتاً ، ولست أدري ما هذا الوصف من ابن المعتز مع براعته وتقدمه ، ولعله نحل هذا الكلام ، والله أعلم . قال المبارك ابن أحمد : صدق والله الناسخ غفر الله له . ليس في هذه القصيدة بيت واحد إلا ردىء النظم ، متباين الصرف ، مستنكر الألفاظ ، قلق المعاني سيما مطلعها إلى قوله :

دار بخارية بيضاء لاهية . . .

فإنه كثير الحشو قبيح النسخ لا طائل تحته .

(٢) في الأصل : عيسى بن أبي زينب وكذلك في بقية الترجمة والتصويب من المختصر وغيره .

(٣) في الأصل : كنت .

إنساناً كَيْسًا كان إذا بعثتكَ في حاجة قضيتَ ننتين؟ وقد فعلتُ ، وكان أخوك قد استقبلني فأردت أن أجيء به ، ولكن كان مشغولاً بحاجة فلم يفعل . قلت : وأخى لم أردت أن تجيء به ؟ قال : ليُصَلِّيَ عليك .

وعيسى بن زينب يعرف بالمرابي . زعم الأثرم أنه من موالى بنى أمية . وكان محسناً مطلقاً . وأحد من يجيد في الخمر ، ويشربها ولا يفتر عنها ، وهو القائل :

حتى الصباية مَيَّتَ الصبرِ	قامت عليه قيامة الهجرِ
متحيرٌ سُدَّتْ مَذاهُبُهُ	لهفانٌ حيث غرامُهُ يُغرى
لو كان يسبق مَيَّتَ أَجلا	لسكنتُ قبل منيتي قبري
مِنْ حُبِّ مَنْ فاقت (١) محاسنه	لولا مشابهُهُ من البدر

وله :

سبي فوادي بمقلتيه وقد	أمسى فوادي سبته عيناه (٢)
حتى حبست العمى فيدركني	فأغمض الطرف للذي راه (٣)
يهتز كالغصن في غضارته	زيننه بالرحيق مولاة
أسفله كالكثيب تحسبه	وكالقضيب الرشيق أعلاه

أخبار محمد الزبيدي

حدثني محمد بن إسرائيل . قال : حدثني جعفر بن غياث الموصلي قال : قال أيوب بن أبي سفیان : كنت أنا ومحمد بن أبي محمد الزبيدي

(١) في الأصل : فانت . (٢) كذلك بالأصل ، وهو مهالك كما ترى .

(٣) كذا بالأصل ولعل الشطر الأول :

حتى حبست العمى سيدركني . . .

وتكون راه مخففة عن راه .

نتحدث على شراب لنا في بعض المنزهات^(١). إذ أقبل قُنْفُذٌ أبيض يدبُّ مكانه فظنناه جائعاً ، فألقينا له كسرة ، فأكلها ، ثم قلنا : لو سقيناه . فوضعنا له نبيذاً في قدح واسع ، فقلت لمحمد : هل لك أن تقول فيه شيئاً نُعَالِطُ به سعيد بن مسلم غداً ؟ قال : نعم . ثم أنشد :

٥ وطارقٍ ليلٍ جاءنا بعد هجعة من الليل إلا ما تحدث سامرُ
قريناه صفو الرّاح إذ جاء طارقاً على الزّاد لم يشعر بنا وهو سادرُ
جميل المحيا في الرضا . فإذا أبي حمته من الضيم الرّماح الشّواجرُ
ولست تراه واضعاً لسلاحه من الدّهر موتوراً ولا هو وائرُ

ثم لقينا سعيداً فأنشدناه الأبيات فاستحسنها ، وقال : هكذا والله أحبّ الفتي متيقظاً . فضحكنا . فقال : لكما والله قصةٌ ، لا تفارقاني أو تخبراني . فأخبرناه ، فضحك ثم قال : لا يعلم الغيب إلا الله فكنا بعد ذلك لا نأتيه إلا تبسم في وجوهنا .

ومما يستحسن له قوله :

١٥ أتظن والذى تهوى مقيمٌ لعمرك إن ذا خطرٌ عظيمٌ
إذا ما كنت للجدّان عوناً عليك مع الزمان فمن تلومٌ
شقيتُ به فما أنا عنه سألٍ ولا هو إذ شقيتُ به رحيمٌ

وله :

٢٠ يا قمر الكرخ إن عبدكم غريقٌ شوقٍ صريعٌ أسقامٍ
لم يُخطِ سهمُ الفراق مهجته شلتُ^(٢) يمين الفراق من رامٍ
أذوبُ شوقاً حتى إذا اتصلت جفونُ عيني بطول تسليمٍ

(١) في الأصل : المنزهات .

(٢) في الأصل : سلت .

وَهَمَّ نَيْكَ اشْتِيَاقُ ذِي فِكْرٍ مِثْلِكُمْ فِي اعْتِرَاضِ أَوْهَامِ
ومحمد هذا من المشهورين ، وشعره موجود كثير .

أَخْبَار أَبِي هِلَالِ الْأَحْدَبِ

حدثني أبو النجد قال : حدثني الأثرم قال :

- اسم أبي هلال غُصَيْنِ بْنِ بَرَّاقٍ ، وكان أعرابياً هاجر إلى بغداد ، وكان شاعراً مقلماً مطبوعاً ، وله ببغداد بنون ، وكان بعض بنيهِ يقول الشعر ويجيد ، وليس كآبِيهِ ؛ ومما رويناها لأبي هلال واخترناه :

أروح ولم أحدثُ لليلي زيارة
تُرَابٌ^(٢) لَأَهْلِي ، لا ولا نعمة لهم
لبئس^(١) إذا راعى المودة والوصل
لشمدٍ إذا ما قد تعبدني أهلي

١٠

ومما استحسناها قوله :

أقول يا فاتن والحبُّ لا
عندك يا فاتن من حيلة
يا فاتني إنَّ الذي ضُمننتُ
يا سادتي ظبيكمُ قاتلي
ما زال عن قوس الهوى طرفه
حتى إذا أقصدني سهمه
يا ذا الذي أسقمني ليس لي
ولسنتُ والله إذا رُمته

يُبقَى على مهجة محزونٍ
فإنَّ حادِي الموتِ يحدوني
نَفْسِي شَيْءٌ ليس بالدونِ
ظلماً وما قتلي بالدينِ
فوقَ لي سهماً ويرميني
خطاً ، وأدنى ذاك يكفيني
غيرك من خَلْقٍ يُداويني
منك على قلبي بمامون

١٥

(١) في الأصل : ولست . والتصويب من المؤلف والمختلف .

(٢) في الأصل : ترابي . والتصويب من المؤلف والمختلف .

لكنني أقنع يا سيدي دون وصالٍ أن تُمنّيني
تعلّتي (١) فيك بطيب المني دهرًا ، فعيثي عيش كموون
وهذا من جملة شعره المستحسن المستجاد .

أخبار أبي الأسد الثعلبي (٢)

٥ حدثني جعفر بن جندب . قال : حدثني أبو زرعة الرقي قال :
كان أبو الأسد الشاعر يشبهه الأخطل في أيامه لجودة شعره ، وكان
دعبل هجا الحسن بن مرة فغضب أبو الأسد للحسن (٣) بن مرة فكتب إلى
دعبل هذه الأبيات :
يا دعبل بن علي أنت في حسي كالكلب ينبح من بُعدٍ على الأسد
١٠ فاكفُف لسانك عما قلت في حسي فقد رأيت له مثلي من العُدَد
فكتب إليه دعبل : لا أعود . واتصل الخبر بالحسن فبعث بخمسين
ثوباً إلى أبي الأسد .
ومما رويناها واخترناها :

١٥ رُوحى مقيم بين أثوابي مستوفز (٤) عن جسدي ناب
نَحُفْتُ حتى ما بقي مسلكٌ في جسدي مجرّى لأوصاب
لم يبق إلا حركات الهوى منّي وعين ذات تسكاب
من يرني - يحسبني لم أمت - أرده في شك مرقاب

(١) في الأصل : لعلني . وما أثبتته أقرب إلى المعنى والتركيب . والتعلة : ما يتعلل به . أو أن
الأصل : تعلني منك أو : فعلني منك بطيب .
(٢) في المختصر : أبو الأسود الثعلبي . وجاء في أواخر الترجمة الثعلبي كالأصل .
(٣) في الأصل : للحسين والشعر يتافيه .
(٤) استوفز في قعدته : قعد غير مطمئن وكأنه يتهبأ للوثوب .

أَيَّ سَقَامٍ وَهُوَ فَادِحٌ وَأَيَّ ضَرْبٍ حَلَّ أَثْوَابِي
 لَوْ لَمَسُونِي مَلءَ أَيْدِيهِمْ لَمْ يَجِدُوا غَيْرَ أَسْلَابِي
 حدثني أحمد بن مروان الخزري قال : حدثني عبد الوارث بن عمرو من
 أهل الجزيرة قال :

كان أبو الأسد الثعلبي حين ترعرع أخذ في قول الشعر ، وكان أصحابنا
 يقولون : يخرج والله أبو الأسد خروجا يُتحدّث به ، لأنه كان غواصاً ،
 وما زال كذلك حتى سمى الأخطل الصغير . ثم لم يبق إلا يسيراً حتى لحق
 بالعسكر ، ومدح الملوك ، وأجزلوا له . فكان يقدّم القدمة ومعه من الورق
 الكثير ، والحملان والطرف ما يعلمه الله ، حتى اعتقد^(١) ضياعاً بالجزيرة ،
 وكان من أيسر أهلها .

١٠

أخبار ابن شادة^(٢) المعروف بالمخنث

حدثني عمر بن عبد الرحمن قال : حدثني باذنجانة وهو أحد أولاد
 الفضل بن ربيع قال :

تذاكرنا يوماً الطبائع الأربع وتكلمنا فيها ، وابن شادة حاضر ، فقال :
 أكثرتم القول في الطبائع ، وما حقيقتها عندي إلا أن تأكل وتشرب ولسنك .
 ١٥ فقلنا : هذه ثلاث ، والطبائع أربع ، قال : صدقتم ، والغلط كان مني ،
 الطبائع أن تأكل وتشرب ولسنك ولسناك . ومما روينا :

بالله يا مُنيّة حتى متى يرتفع الحبُّ وينحطُّ

وكيف منجاني إذا صرتُ في بحرٍ هوّى ليس له شطُّ

٢٠

يا أقدرَ الناسِ على عِلّيّ ما إن أتى الناسُ بها قَطُّ

قد صرتُ نِصْواً فوقَ فرّشِ الهوى كأنني من دِقّي خطُّ

(١) اعتقد المال : جمعه .

(٢) كتب في الأصل بالسين المهملة وكتب بعد ذلك مرتين بالشن المعجمة وفي المختصر ابن شادة .

وهو صاحب بديع رقيق^(١) . وما استملحننا له قوله :
 ها أنا ذا يُسْقِطُنِي لِلْبَيْلِي عَنْ فُرْشِي أَنْفَاسُ عُوَادِي
 لو حَسَدَ السَّلَكُ عَلَى دَقَّةِ خَلْقًا لِأَمْسَى بَعْضَ حُسَادِي
 وله أيضاً :

قل للغزال أقمت يا
 لما رأيته لا عليه
 كالشمس يزهو نورها
 نظري إليك بما لكم
 والجسم فيه شواهد
 وحلفت أنك^(٢) قاتلي
 بجمال وجهك شج لي^(٣)
 فلقد أميل إلى هوا
 ولقد شربت مدامة
 ولقد يئست من الحيا
 سكتي على قلبي القيامة
 ترواك تخاطر في العمامه
 إماماً تبدت من غمامه
 في القلب يعطيك الولاية^(٤)
 بالحب يشهد لي قسامه^(٥)
 والفتك يعقبك الندامه
 كأس الهوان من الكرامه
 ك وقد أغصص بالملامه
 فذكرت ريقك بالمدامه
 كما يئست من السلامه

١٥ ولم يكن ابن شادة مخنثاً ، إنما كان لا يهجو أحداً ولا يعرض له ،
 فسمى بذلك مخنثاً على التلقيب ، وكان آدب الناس .

(١) في الأصل : ودقيق .

(٢) كذا في الأصل : الولاية وفي المختصر : العلامة .

(٣) كذا في الأصل : ويكون معنى القسامه : الإيمان اسم مصدر من أقسم قسامه ، أو القسامه بضم القاف بمعنى ما يعزله القسام بنفسه أجراً له : ويكون المعنى : يشهد لي بأني صاحب نصيب .

(٤) في الأصل : انلي .

(٥) شج معناها هنا : مزج .

أخبار المعلّى الطائى

حدثنى ابن (١) أبى فنن قال :

كان المعلّى الطائى يصلّى فى اليوم والليلة ألف ركعة ، وكان من أقنع الناس . وقال يوماً : يكفينى فى كل سنة خمسون درهما فضة ، فتعجب من ذلك بنوه (٢) . وكان لا يفتاب أحداً ولا يتكلم فيه ، وكان أعف الناس فرجا وأصدقهم لساناً ، وكان من قبل هذه الحال يتعاطى الفتوة والشطارة ، ويطلب ويعبث ويفسد ويقطع ويشرب الخمر ، ثم تاب وصار بالصفة التى وصفناها . ومما روينا له قبل التوبة ولكن [كان] كف عن الفساد الفاحش قوله فى مدح المطلب بن عبد الله الخزاعى :

يا شاهرَ السيفِ إلى فتنة يُوؤبُ مسعاها إلى فَوْتِ
 اخطبُ إلى مَطْلَبِ ضربةٍ إن كنتَ مُشتاقا إلى الموتِ
 ترى فتى يروى القنا من دمٍ يكسوك منها خلعة الفَوْتِ (٣)
 إذا انتضى أسيافه سخطة عجلن عن سَوْفٍ وعن لبتِ
 وله أيضاً :

لقد سعدت عيني بوجه كريمة وإن كان فى غيب السرور بها حتنى
 فإن مبت من شوق إلى عودِ نظرةٍ فحسبى من دنياى ما ناله طرفى
 إذا سمعت أذنائى منطلق عودها وأفصحت الأوتار عنها بما تُحنى

(١) فى الأصل : حدثنى المعلّى الطائى بن أبى فنن قال كان المعلّى الطائى . . . إلخ وقد حذف

الزيادة المحلة . وفى المختصر حدثنى محمد بن صبيح الرملى قال : حدثنى ابن أبى زينة .

(٢) فى الأصل بنيه .

(٣) كذا فى الأصل : وتكون من معنى موت الفوات وهو موت الفجأة .

وَعَنَّتْ كَصَوْتِ الصَّنَجِ تَحْتَ لَهَاتِهَا تُجَاوِبُهُ النَّيَاتُ فِي نَعَمِ الْأَنْفِ
 فِيَجْمَعُ بَيْنَ الرَّجْزِ وَالشَّجِ (١) حَذَقَهَا وَتَسَكَّتْ مِنْ غَنْجٍ عَلَى مَقْطَعِ الْحَرْفِ
 مُورِدَةَ الْخَدَيْنِ مَهْضُومَةَ الْحَشَى مُعَقَّرَبَةَ الصُّدْغَيْنِ فَاتِرَةَ الطَّرْفِ
 تَقْمَصُ أَثْوَابَ الرِّجَالِ تَمْرِدًا وَتَأْنِفُ مِنْ لُبْسِ الْقِلَادَةِ وَالشَّنْفِ (٢)

٥ وهو حسن الشعر مليحه ، ولما تاب ترك الشعر ، وكان يقال له : لم لا
 تقوله وأنت نسيح وحدك ؟ فيقول : قد أبدلني [الله] به تلاوة كتابه .
 وما قال بعد ذلك شعراً حتى مات .

أخبار درست (٣) المعلم

وقد احتج الجاحظ بشعره . حدثني أبو حاتم الأسدي قال : حدثني
 أبو حاتم الأحول قال : ١٠

كان درست المعلم أقصر من رأيت وأضعفه بدننا ، وكان مع ذلك يقول :
 لولا أنني معلم ، والمعلم عند الناس أحمق ، وأنا مولى . وليس المولى كالصريح ،
 لما دعا النامس إلى بغض (٤) هذه الدولة - يعني دولة بني العباس - أحد غيري ،
 ولأزلت أمرهم وطمست (٥) عليهم حتى لا يقال : بنو العباس ، أو حتى يقال

١٥ له : درست . وكان يرى رأى الخوارج ويرى الدار دار كُفْر ، ويقول :
 قد عطّلوا الأحكام وغيروها . وقد قال الله : « وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ

(١) كذا في الأصل : وفي المختصر : السج ، والسجج معناه : الإسراع . وقد تكون الكلمة
 محرفة عن السجع . وروى الأصل : فتجمع بين الرجز والشج حذفها . وفي المختصر : حذفها .

(٢) الشنف ما علق في الأذن .

(٣) في المختصر : آذرت .

(٤) في الأصل : بعض .

(٥) طمس عليه : أهلكه ومنه قوله تعالى : ربنا اطمس على أموالهم . أى أهلكتها .

فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ» وكان مع هذا أَرْقَعَ (١) خلق الله ، إلا أنه كان فصيحاً جيداً لقول الشعر .

حدثنا أبو نزار الخارجي قال : حدثني من رأى درست المعلم يناظر في مسجد البصرة صنوف أهل العلم فيغلبهم ، لأنه كان عمل في الكلام وجود ، وكان ذا بيانٍ وشدةٍ عارضة .

ومما روينا له في جيرانه :

لِي جِرَانٌ ثِقَالٌ كُلُّهُمْ وَخَفِيفٌ فِيهِمْ مِثْلُ الرَّصَاصِ
قلت - لما قيل لي : قد غضبوا - : غَضَبُ الْخَيْلِ عَلَى اللَّحْمِ الدَّلَاصِ (٢)

ومما سار له في الدنيا لجودة معناه قوله :

لنا صاحب مَوْلَعٌ بالخلافِ كثيرُ الخطأ وقليلُ الصَّوابِ
أَلَجُّ لجاجاً من الخُنْفُساءِ وَأَزْهَى إذا ما مشى من غرابِ

ومما يستملح من غزله قوله :

أَمَّا وَالْخَالِ فِي الْخَدِّ الْأَسِيلِ وَطَرْفِ فَاتِرِ غَنْجِ كَحَيْلِ
وَقَدْ مَائِلِ (٣) يَحْكِيهِ غُضْنُ عَلَى دَعِصٍ مِنَ الرَّدْفِ الثَّقِيلِ
أنا المقتول من بين الأسارى فهل ترى لمحزون نحيل
لقد أبدى هواك لنا سيوفاً فكم بسيوف حبك من قتيل
أَلَا يَا عَيْنُ قَبْلَ الْبَيْنِ جُودِي بدمعٍ وَآكِفٍ هَمِلٍ هَطُولِ
على جسم براه هَجْرُ حِبِّ أراه سوف يُودى عن قليل

(١) في الأصل : أرفع .

(٢) الدلاص : المساء اللينة البراقة .

(٣) لعلها أيضاً : مائد .

أخبار محمد بن الدورقي

هو مولى عبد الله بن مالك الخزاعي .

حدثني أبو العنْبَسِ الصَّمِيرِي (١) قال : أخبرني ابن أبي الذلفاء قال :

قدم محمد بن الدورقي على يحيى بن عبد الله بن مالك الخزاعي وهو

على أصبهان فقَصَّرَ في بَرِّه ، وشغل عنه ، فلما كان بعد أيام ضجر من

المُقَام على الجفاء [وكان هناك رجل من ولد هَرَثْمَة فوهب له مالا (٢)] فقال :

[تَنَقَّلْتُ كَيْ أَطْلُبَ المَرْحَمَةَ وَأَرْفَعُ عَن نَفْسِي المَعْرَمَةَ]

وقد كُنْتُ مولى بنى مالك فَأَصْبَحْتُ مولى بنى هَرَثْمَة

فأخذه يحيى فحبسه في حبس بأصبهان ، يقال له الدليج . فاحتال

١٠ حتى تخلص ، ثم هجاه بكل قبيح ، ولم يُبْقِ غايةً في مكروهه . ومما قال فيه :

يقول جلساه إِذَا خَلَوْا بِهِ تَنَفَّسَ يَحْيَى وَيَحْه أُم تَعَوَّطَا

وهي طويلة . إلا أنها فاحشة فتركناها . فلما صُرِفَ يحيى ، وورد بغداد

أهدى (٣) إليه طرائف كثيرة ، وبره ووصله ، ثم وَلِيَ قَزْوِينَ . فبعث إلى

ابن الدورقي أَنْ يتأهب للخروج معه ، ووعدته كلَّ إحسان وخير ، فجاءه

١٥ وقال : يا سيدي ، كم تدفع إليّ [إِذَا] خرجت معك ؟ قال : عشرة آلاف

درهم . قال : أحسنت والله وجودت ، إنما تدفع إليّ ديتي ، وما أحسبني

أجوز النَّهْرَوَانَ حتى تقتلني ، وإن يراني الله فاعلا ذلك أبداً ، ولو أعطيتني

(١) في الأصل : الضميرى .

(٢) زيادة من معجم الشعراء والمحمدون من الشعراء والمختصر .

(٣) في الأصل : إذ أهدى وكلمة إذ زائدة في هذا الموضع ولعل الناسخ نقلها من موضعها الذي

زوتها فيه بعد ذلك .

مائة ألف درهم بعد ما قلتُ فيك ما قلتُ . فقال له يحيى : إن الكرام (١)
والأشراف لا يفعلون ما تقول ، وإنما عاداتهم الصفح والعتو والإحسان والزيادة ،
يريدون بذلك جميل الذكر . فقال : يا سيدي ، دعني من هذا ، فإنني أرى
الموت عياناً إن خرجت معك . فأعطاه العشرة الآلاف (٢) معجلة وقال :
والله لئن خرجت لأفعلن لك (٣) ولأصنعن لك . فقال : إني لا أستجري على
ذلك ، وأخاف (٤) أن تسكر وتدعوني وتضرب عني .

وهو القائل في هاشم بن عبد الله بن مالك يرثيه :
مضى من هاشم مالا يعودُ ووَلَّى والزمان به حميدُ
فتى كانت به الأيام تزهى ودُنْيَانَا به أبداً تزيد

١٠ أخبار ابن عائشة القرشي

واسمه (٥) عبد الرحمن بن عبيد الله . وعائشة أمه هي أم محمد بنت
عبد الله بن عبيد الله من تيم قريش ، يكنى أبا سعيد ، وكانت سمية أم
زياد بن أبي سفيان إحدى جداته ، وهو مع ذلك يتسع في هذا المعنى
ويقول :

أيا أسنى (٦) على إسعاف دهرٍ وحظّ من حظوظ بني الزواني ١٥

(١) في الأصل : الأكرام .

(٢) في الأصل : الألف .

(٣) في الأصل : بك .

(٤) في الأصل : قال أخاف .

(٥) في الأصل : وهي سمية أم زياد بن أبي سفيان واسمه عبد الله بن عبيد الله من تيم قريش يكنى
أبا سعيد وكانت سمية إحدى جداته . . . إلخ وهذا نص مضطرب جداً فيه حذف وخلط بعض الكلام .
والتصويب من نص الكلام والمختصر وكتاب تذكرة الطالب النبيه بمن نسب إلى أمه دون أبيه وتاريخ بغداد .

(٦) في الأصل : أنا أسعى . والتصويب من المختصر .

على أنى أمتُ إلى الليالى بعرق من سُميمة غير وانى
وقال يهجو ابن أبى دُواد^(١) ، أولها :

أنت امرؤ غثّ الصنيعة رثها^(٢) لا تُحسِن النُّعمى إلى أمثالى
نعماك لا تدعوك إلا لامرئ في مثل مثلك من ذوى الأشكالِ
فإذا نظرت إلى صنيعك لم تجد حراً سموّت به إلى الإفضالِ
فاسلمَ لغير صنيعة تُرجى لها إلا لسدك خلة الأندالِ
وله في أبى الوليد بن أحمد بن أبى دُواد^(٣) :

أبا الوليد والكريمُ يعطفُ قد رهنَ السيفُ وبيعَ المطرفُ
وقلَّ إخواني وقلَّ المسلفُ تعريفُ حالى لا السؤالِ الملحِفُ
وله :

لما رأيتُ الدهرَ دهرَ الجاهلِ ولم أَرَ المعروفَ عندَ العاقلِ
رَحَلْتُ عَنَساً من خمورِ بابلِ وبيتُ من عقلى على مراحلِ
وقال يحكى عن مصعب بن الزبير :

من يكن إبطه كآباطِ ذا الخدِّ قِ فإبطاى فى عِدادِ الفِقاحِ
لِى إبطانِ يرمىسانِ جليسى بشبيهِ السلاحِ أو بالسلاحِ
وهذا من أحسن الهجو ، وله أشياء كلها حسنة .

أخبار إسماعيل بن يوسف البصرى

حدثنى حامد بن محمد العدوى عن أبى على المكى قال :
اجتمع أبو السفاح الأنصارى وعبد الله بن رضا وإسماعيل بن يوسف ،

(١) فى الأصل : داود . والتصويب من تاريخ بغداد .

(٢) فى الأصل : . . . غث الصنيعة غثها لا تختشى النما . . . والتصويب من تاريخ بغداد

والمختصر . (٣) فى الأصل : ابن داود .

وكانوا خلعاء مُجَانًا فقالوا : نتفق^(١) على أن نقول في صفة الخمر لا نتعدى ذلك إلى غيره ، فبقوا على ذلك إلى أن ماتوا .

فما رويناه لإسماعيل قوله :

- يا رَبِّ خَمَارَةٌ بِالْقُفْصِ حَانَتْهَا
 نَبَّهْتُهَا سَحْرًا وَالنَّجْمَ مُنْكَدِرًا
 فَأَوْجِسْتُ خَيْفَةً مَنِيٌّ وَمَا عَلِمْتُ
 فَقُلْتُ : عِنْدَكَ خَمْرٌ تُتَمَتِّعِينَ بِهَا
 قَالَتْ : أَصَبْتُ الْمُنَى مِنْ عَانَسٍ عُصِرَتْ
 وَقُلْتُ لَمَّا رَأَيْتِ الْكَأْسَ سَانِطَةً
 فَقُلْتُ مَا نَالَهَا غَيْرِي فَكَيْفَ بِهَا
 [وَلَمْ أَزَلْ أَتَحَسَّاهَا مُصَفَّقَةً]
 تَرَى وَجُوهَهُمْ مِنْهَا إِذَا خَضَعُوا
 يَنْقُضُ مِنْهَا شَرَارَ كَلِمَا مُزِجَتْ
 تَرَى لَهَا فِي أَعَالَى كَأْسِهَا حَدَقًا^(٦)
 كَأَنَّهَا حِينَ حَلَّ الْمَاءُ يَرْتُمُهَا^(٧)
- عَادِيَّةٌ ذَاتُ أَطْمَارٍ مَهَارَيْتِ^(٢)
 وَالذَّلِيكَ يَمْزِجُ تَصْفِيْقًا بِتَصْوِيْتِ^(٣)
 أُنَى طُرُوقِ لَرَبَاتِ الْعَوَانِيْتِ
 صَحْبِي ؟ وَحِظُّكَ عِنْدِي كَلِّ مَا شِئْتِ
 فِي الْعَهْدِ مِنْ صَاحِبِ الْبِقَطِيْنِ وَالْحَوْتِ
 تَجْلُو الظَّلَامَ : أَلَا يَا خَمْرُ حُيَيْتِ
 [قَالَتْ فَأَنْتِ لَهَا قَلْنَا لَهَا إِيْتِي]^(٤)
 مَعَ كَلِّ مُدْرِعٍ بِالْحُكْمِ سَكَيْتِ^(٥)
 لِلْسُكْرِ تَلْمَعُ كَالْبَيْضِ الْمَصَالِيْتِ
 كَالشُّهْبِ تَنْقُضُ فِي إِثْرِ الْعَفَارِيْتِ
 مِنْ الْحُبَابِ كَأَحْدَاقِ الْمَبَاهِيْتِ
 شِئِيْتِ بِمَسْكَ ذَكِيِّ الرِّيْحِ مَفْتُوْتِ ١٥

(١) في الأصل : فقال تيفق .

(٢) عادية : كل قديم ينسب إلى عاد والمهاريت المعرقة .

(٣) انكدرت النجوم تناثرت . وفي الأصل : تصفيقاً وتصويت .

(٤) الزيادة من المختصر ليستقيم الشعر .

(٥) الحكم هنا الحكمة وفي المختصر : الحلم .

(٦) في الأصل : يرى . . . حدقا .

(٧) رثم أنفه أو فاه كسره حتى يقطر منه الدم . وفي المختصر : مرتها شبت . . . إلخ والمررة القوة .

فكم لها من صريع فارس بطل
وقد كان يُرهب يوم الرُّوع مَسبوت^(١)
ومما يستحسن له قوله :

نور تحدر من فم الإبريق
صبيغ الظلام شعاعها لما رمت
فكأنه سبيح^(٢) زها بسواده
وكأنها وشرارها متطاير
في ريح كافور ولون خلوق^(٣)
أقطاره بصواعق وبروق
ثم ارتدى منها بثوب عقيق
والماء يُخمد لها ضرام حريق

أخبار أبي العجل

حدثني محمد بن حبيب قال :

قال لي أبو العجل : تزوجت امرأة بحرّان ، فولدت بعد أربعين يوماً ،
فقلت : يا هذه قد كذب من يزعم أن المرأة تلد لتسعة أشهر . قالت :
وكيف ذلك ؟ قلت : لأنك ولدت لأربعين يوماً ، قالت : ليس كما ظننت .
قلت : يا قرة العين ، فكيف ذاك ؟ قالت : بنيت جدارك على أساس غيرك .
وكان أبو العجل ينحو نحو أبي العبر ، ويتحامق كثيراً في شعره .
ومما روينا له قوله :

أيا عاذلي في الحمق دعني من العدل
وأصبحت لا أدري وإنّي لشاهد
فإنّي رخيّ البال من كثرة الشغل
فمُرّني بما أحببت آتٍ خلافة
أفي سفر أصبحت أمّ أنا في الأهل
وإن قلت لي : لم كان ذاك؟ جوابه
فإن جئتني بالجِدّ جئتك بالهزل
لأنّي قد استكثرت من قلّة العقل

(١) المسبوت : الميت والغشى عليه ، والعليل إذا كان يلقى كالتأم يغمض عينيه في أكثر أحواله

(٢) الخلوق : ضرب من الطيب أعظم أجزائه الزعفران .

(٣) السبيح : الخرز الأسود .

فَأَصْبَحْتَ فِي الْحَمِيٍّ أَمِيرًا مُؤَمَّرًا
وَصَيَّرَ لِي حَمِيًّا بَغَالًا وَغِلْمَةً

وقال أيضاً :

عَذَلُونِي عَلَى الْحِمَاقَةِ جَهْلًا
لَوْلَقُوا مَالِقِيَّتَ مِنْ حُرْفَةِ الْعَقْدِ
أَذَعْنَ النَّاسَ لِي جَمِيعًا وَقَالُوا
فِيهَا - لَا عَدِمْتُهَا - صَرْتُ فِيهِمْ

وله أيضاً :

أَوْ مُجْمِلًا مُتَطَوَّلًا
كَفَّفَ مَلَامَكَ مَحْسَنًا
قَدْ كُنْتَ مِثْلَكَ أَوْلَا
أَعْلَى الْحِمَاقَةِ لُمْتَنِي
وَالشَّامَ ثُمَّ الْمَوْصِلَا
فَدَخَلْتَ مِصْرَ وَأَرْضَهَا
فِيهَا لِحِيٌّ مِنْزِلًا
وَقُرَى الْجَزِيرَةَ لَمْ أَدْعُ
بِالْعَقْلِ كَيْ أَمْوَلًا
إِلَّا حَلَلْتُ فِنَاءَهُ
وَإِذَا التَّعَاقَلُ حُرْفَةً
فَعَزَمْتُ أَنْ أَتَحْوَلَا
فَانظُرْ إِلَى أَمَا تَرَى
حَالَ الْحِمَاقَةِ أَجْمَلَا
مَنْ ذَا عَلَيْهِ مُؤَنَّبِي
حَتَّى أَعُودَ فَأَعْقَلَا

وحماقات أبي العجل ومجاناته كثيرة .

أخبار أبي العبر

واسمه (١) أحمد بن محمد (٢) وهو هاشمي من بني العباس .

حدثني غيلان بن مران قال : أخبرني منصور الماهاني قال :

لما بلغ إسحاق بن إبراهيم الظاهري ما فيه أبو العبر من الخلاعة والمجانة
وإظهار الحماقة أمر بحبسه ، فكتب إليه رقعة يذكر فيها أنه تائب ،
ويسأله أن يخرج من الحبس حتى يعلمه بأنّه يعرف رقية العقرب فيعلمه
إياها ، وأنه ليس في الدنيا مثلاً . فأحضره وقال له : هات علمنا رقيتك .
قال : علي [أن] تؤثّق أنك لا تعرّض لي بعدها . فوثق له بذلك . فقال
له : إذا رأيت العقرب فتناول النعل واضربها ضربة شديدة فإنها لا تعود
تتحرك . قال إسحاق : خلّوا عنه فإنه لا يفلح أبداً . ٥

حدثني الفيض بن محمد عن أبي روح قال :

كان أبو العبر يزيد كنيته كل سنة حرفاً ، وكان في الأول : أبو العبر ،
فما زال يزيد حتى صار : أبو العبر طرذرز لو حمق مق . وكان من آدب
الناس ، إلا أنه لما نظر إلى الحماقة والهزل أنفق (٣) على أهل عصره أخذ
منها وترك العقل ، فصار في الرقاعة رأساً . ١٥

حدثني أحمد بن أبي الهيثم عن محمد بن رجاء قال :

نشطت يوماً لأبي العبر فصرت إليه ، فإذا هو قاعد في تغار (٤) فيه ماء ،

(١) في الأصل : وأحمد أحمد .

(٢) في الأصل : حمدون والتصويب من تاج العروس وتاريخ بغداد وغيرها .

(٣) أي أروج .

(٤) كذا في الأصل . وفي القواف : يجلس على سلم وبين يديه بالوعة .

في أشد ما يكون من الحرّ ، وعلى رأسه سَمُورِيَّة ، رحواليه جماعة يكتبون
 عنه . وقام المستملى بين القوم فجلست أسمع ، فقال له واحد : يا أبا العبر ،
 لم صار دجلة أعرض من الفرات ، والقطن أبيض من الكُمَاة ؟ فقال :
 لأن الشاة ليس لها منقار ، وذنب الطاووس أربعة أشبار . وقال له آخر :
 لم صار العطار يبيع اللَّبَد وصاحب السَّقَط يبيع اللبن ؟ قال : لأن المطر
 يجيء في الشتاء ، والمنخل لا يقوم [به] الماء . وقال آخر : لم صار كلّ
 خصيٍّ أمرد ، والماء في حَزيران^(١) لا يبرد ؟ فقال : لأن السفينة تعجنح .
 والحمار يرمح . ومرّ له في مثل هذا من الجهالات ما لا يعلمه إلا الله . وكان
 يمدح الخلفاء ويهجو الملوك بمثل [هذه] الركاكة وكان يُومر على الحمقى
 فيشاورونه في أمورهم كآبى السّواق وآبى الغول وآبى الصبارة وطبقتهم من أهل
 الرقاعة . وهو القائل^(٢) :

أنا أنا أنت أنا أنا أبو العبرنة
 أنا الغنى الحمقوقوا أنا أخو المجنة
 أنا أحرر شعرى وقد يجى بردنه
 فلو سمعت بشعرى في الدس والوترنه
 لسقر قر سقرنفر وما تارنسه
 لكنك تضحك حتى تمسك البيظننه

وله^(٣) عجائب كثيرة من هذا الشأن لاجابة بنا إلى استقصائها إذ كان

(١) حزيران يعادل شهر يونيو .

(٢) تركت هذه الأبيات كما هي .

(٣) في الأصل : ولها .

لا نفع^(١) فيها ، وإنما أحببنا أن لا نترك شيئاً مما ذكره أحد مدح في هذه الدولة خليفة وذكر في الشعراء ، وكفى ما أوردناه من شعره ونوادره .

أخبار منصور الأصبهاني

حدثني إسحاق بن إبراهيم الكرخي : حدثني ابن أبي عوف قال :
تزوج أبو دلف سعاد بنت باذان أخت منصور ، فبلغ ذلك منصوراً

فكرهه ، وعلم أنه سيخرجها عن قريب فقال عمداً ليطلقها أبو دلف :

ولا تفخرن علينا سعادُ بأن الأمير صبا صبوة

فسوف تُردن منكوسة إلى البيت أو قد ترى نزوه

فنعم العروس ولكنها تبلى الفراش من الشهوه

ومما رويناه من شعره واخترناه^(٢) من قوله :

ألا سقني الصهباء إن كنت ساقياً وروح من الراح الرعوس الصوادياً

رعوساً تراها في الرجاء مضمونة وعند التحام الحرب تلتقي الدواهيا

فطوراً ترى فيها أكفأ نواعماً وطوراً ترى فيها الرماح المداريا

وله في ابن [أبي] نوفل :

خوانك يا ابن أبي نوفل كما زعموا فلئكة المغزل^(٣)

وكبرى قصاعك مخروطة - من البخل^(٤) - من أصغر الخردل

وله :

يا نفس لا تجزعي من التلّف فإنّ في الله أعظم الخلف

(١) في الأصل : إلى استقصائه إذ كان لا يقع فيها .

(٢) في الأصل : واخترناه .

(٣) في الأصل فلكه المغزل : وفلكة المغزل : هنة في أعلاه مستديرة .

(٤) في الأصل : النحل .

فإن تَجَزَى بِالْقَلِيلِ تَغْتَبِطِي
إِنِّي إِذَا النَّفْسَ رَاوَدْتُ طَمَعًا
وَحَاوَلْتُ خُطَّةَ تُقْصِرُ بِي
حَتَّى أَتَانِي الَّذِي أُوْمَلُهُ
وَيُعْذِرُكَ اللَّهُ عَنْ أَبِي دُلْفٍ (١)
يَقْصُرُ عَنْ نَيْلِهِ (٢) ذُوو الشَّرْفِ
كَبَحْتُهُمَا بِالْحَيَاءِ وَالْأَنْفِ
بِالرَّفْقِ مِنْ حَيْلِي وَمَنْ لَطَقِي
وله أَيْضًا :

أَبَا دُلْفٍ مَا الْحَبِيسُ عِنْدِي بَعِيْنِهِ
رَأَيْتِكَ لَا تَهْدِي مِنَ الْفِكْرِ ضَلَّةً
وَأَنْتِ كَطَبِلِ فَارِعٍ (٤) الصَّوْتِ فَارِغٍ
وَمَنْ أَعْجَبَ الْأَشْيَاءَ تَسْلِيمِ إِمْرَةٍ
سَوَى رَجُلٍ يَرْجُو نَدَاكَ وَنَائِلُهُ (٣)
وَشِعْهًا عَلَى الشَّيْءِ الَّذِي أَنْتِ آكَلُهُ
خِلَافًا مِنَ الْخَيْرَاتِ قَفَرُ مَدَاخِلِهِ
عَلَيْكَ عَلَى طَنْزٍ وَأَنْتِ قَابِلُهُ (٥)

ومن مختراته في أبي دلف يمدحه :
إِذَا حَدَّثْتَهُ النَّفْسُ أَمْضَى حَدِيثِهَا
فَمَا إِنْ تَرَاهُ الدَّهْرَ إِلَّا مَعَزَّزًا
يَعَافُ مِنَ الْكَسْبِ الَّذِي لَيْسَ دُونَهُ
إِذَا فَاجَأَتْهُ الْخَيْلُ لَمْ يَنْتَظِرْ لَهَا
وَلَكِنَّهُ يَرْمِي الصَّفُوفَ (٧) بِنَخْوَةٍ
وَهَانَ عَلَيْهِ مَا يَرَى فِي الْعَوَاقِبِ
بِنَفْسِ أَبِي تِ إِلَّا صِعَابَ الْمَطَالِبِ
حِمَامِ الْمَنَايَا أَوْ قِرَاعِ الْكُتَابِ
لَحَاقِ رِجَالِ وَاجْتِمَاعِ مِقَانِبِ (١)
إِذَا جَشَمَاتِ نَفْسِ الْجَبَانَ الْمَوَارِبِ (٨)

(١) في الأصل : تغبطي . . . من أبي دلف .

(٢) في الأصل : نيلها .

(٣) نائله هنا اسم فاعل من ناله أي ويناله وفي نثر النظم ص ١٧ ويامله . مخنفة من يامله ،

ومنه التصويب .

(٤) في الأصل فارغ . وفي نثر النظم : رافع .

(٥) الناز : السخرية . أي ومن عجب تسليم الناس بالإمرة عليك سخرية منك ، وقبولك هذا

التسليم منهم .

(٦) المقاب الجماعة من الخيل تجتمع للغارة .

(٧) في الأصل : الغفوف . وصوبها أيضاً « ق » .

(٨) الموارب : المخائل .

وَيُلْفَى إِذَا وَلَّتْ حِمَى كُلِّ هَارِبٍ
يَخْوَضُ رِمَاحَ لَا كِتْسَابَ الرِّغَائِبِ
إِذَا كَانَ يَسْتَدْعِيهِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
مَنِيَّتَهُ بَيْنَ الْقَنَا وَالْقَوَاضِبِ

يكون ، إذا قالوا : البراز ، أمامها
ولست تراه الدهرَ إلا مُغَامَساً^(١)
فَأَحْرَ بِهَذَا إِنْ تَوَقَّ^(٢) حِمَامَهُ
وَمِنْ قَارِعِ الْأَبْطَالِ أَوْشَكَ أَنْ يَرَى

وله :

بَعِيداً وَأَنَّ النَّأَى أَعْيَتْ مَطَالِبُهُ
عَسَى وَاحِدٌ مَنَّا تَمَوَّلَ صَاحِبَهُ^(٣)
يُكَالِبُنَا طَوْرًا وَطَوْرًا نَكَالِبُهُ
أَصَابَ ثِرَاءً أَوْ أَرْنَتْ^(٤) حَبَائِبَهُ
مُعِينًا عَلَى الْأَمْرِ الَّذِي عَزَّ جَانِبَهُ
فَإِنَّ قَضَاءَ اللَّهِ لَا يَدُّ طَالِبَهُ

كفى حزنًا أن النوى قدفت بنا
فلو أننا إذ فرّق الدهر بيننا
ولكننا من دهرنا في مؤونة
ومن طلب الدنيا على ما يريد
فدونك هذا الصبر إني وجدته
فلا تحسب المقدور فات وقوعه

١٠

ومما يستحسن له قوله أيضاً :

يُطَوِّفُ بِي مَا عَشْتُ أَرْضاً إِلَى أَرْضٍ
لَأَبْلُغَ مِنْهَا مَبَاغَ الطُّولِ وَالْعَرْضِ
سَأَكْفُرُ بِالذِّيَّانِ وَالْقَرَضِ وَالْفَرْضِ
وَأَلْزَمُ بَيْتِي وَافِرَ الدِّينِ وَالْعِرْضِ
وَأِلَّا فَبِعَبْضِ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ

فدهرى دؤوب بين حلٍّ ورحلة
كأني ، بتعبير^(٥) البلاد موكل
فإن يقض لي يوماً رجوعاً فإنني
وأبعد نفسي عن أمور تشينها
فإن دام لي عز القناعة سرّني

١٥

(١) المغامس : الذي يرى نفسه في وسط الحرب . وقد يكون الشطر الثاني أيضاً : يخوض رماحاً .

(٢) كذا بالأصل . ولعلها : يوقى أو يوق . بالبناء للمجهول فيما أو كما يرى « ق » يسوق .

(٣) في الأصل : تمؤل وصوبها أيضاً « ق » وعسى : غلظ وصلب ، وعست يده غلظت من العمل

وتمول المال : اقتناه .

(٤) أرنت : ارتفع صوتها بالبكاء .

(٥) هي من عبر الدراهم إذا وزنها ليعرف كم هي وما هي .

وله في أخيه خشنام :

دَلَّسَ لِي خَشْنَامَ بَرِّذُونَهُ وَكَانَ دَهْرًا طَالَمَا دَلَّسَا
 كَانَ يَنَاوِي دَهْرَهُ مُوسِرَا فَكَيْفَ بِالْيَانِسِ إِذْ أَفْلَسَا^(١)
 لَمَّا فَشَا فِي النَّاسِ إِفْلَاسَهُ وَلَمْ يَجْزُ تَمْوِيهَهُ غَطَّسَا^(٢)
 فَلَا تَغْرَنُكَ قَعَاقِيْعُهُ مَا عِنْدَهُ شَيْءٌ وَإِنْ دَخَمَسَا^(٣)
 لَمْ يَبْقَ إِلَّا شَبْحٌ مَائِلٌ يَا وَيْحَهُ فِي الْفَقْرِ مَا أَفْرَسَا
 قَرَطَسَ فِي الْإِفْلَاسِ مِنْ غَلْوَةٍ وَلَوْ رَمَى مِنْ فَرَسِيخٍ قَرَطَسَا^(٤)

وله في آل الفيض :

لَا تُعْجِبُوا جَهْلًا بِأَحْسَابِكُمْ فَتُوقِعُوا أَنْفُسَكُمْ فِي الْحَتُوفِ
 مَتَى غَزَوْنَاكُمْ فَانْفَلْتُمْ إِلَّا بَعْفُوا أَوْ بِقَتْلِ عَنِيفِ
 فَكَمْ أَقْمَنَا بَيْنَكُمْ مَأْتَمًا بَطْعَنَةً مِنْ كَفِّ قَيْلِ شَرِيفِ^(٥)
 يَلْجَأُ فِي الرَّوْعِ إِلَى نَفْسِهِ مَا إِنْ يَعَافُ الْمَوْتَ بَيْنَ الصَّفُوفِ
 يَصُونَهَا فِي الْأَمْنِ لَكِنَّهُ يُهَيِّنُهَا تَحْتَ ظِلَالِ السِّيُوفِ
 وله أيضاً :

لَيْتَكَ أَدَّبْتَنِي بِوَاحِدَةٍ أَوَّلُهَا آخِرُ لَدَى الْعَدَدِ
 تَحْلِفُ إِلَّا تَبَرَّنِي أَبَدًا فَإِنَّ فِيهَا بَرْدًا عَلَى كَبْدِي
 اشْفِ فَوَادِي مَنِيَّ فَإِنَّ بِهِ عَلَى قَرْحًا نَكَاتَهُ بِيَدِي^(٦)

(١) في الأصل : . . . ينادى . . . فكيف باليائس .

(٢) في الأصل عطرسا ، وغطرس : تكبر .

(٣) دخس : خدع .

(٤) قرطس : أصاب الغرض . والغلوة : مقدار معلوم من المسافات .

(٥) في الأصل : فيل شريف . وصورها أيضاً « ق » .

(٦) في الأصل : نكاية تبتدى . والتصويب من الأغاني وغيره . والقرح من معانيه البئر إذا

أَبْعَدَنِي اللَّهُ حَيْثُ تَحْمَلْنِي نَفْسِي عَلَى مِثْلِ ذَا مَنِ الْأَوْدِ (١)
 عَهْدِي بِنَفْسِي وَلَيْسَ يَبْعَثُهَا هَذَا الَّذِي قَد نَعَتُ مِنْ أَحَدِ (٢)
 فَكَيْفَ أَخْطَأْتُ لَا أَصِيبُ وَلَا نَهَضْتُ مِنْ عَشْرَةٍ إِلَى سَدَدِ (٣)
 إِنْ كَانَ رِزْقِي إِلَيْكَ فَارْمِ بِهِ فِي نَاطِرِي حَيَّةً عَلَى الرَّصَدِ
 أَصْبَحْتُ فِيمَا رَضِيتُ مِنْكَ بِهِ أَدْعِي أَبَا الْكَلْبِ لَا أَبَا الْأَسَدِ
 وَقَدْ رُوِيَتْ هَذِهِ الْأَبْيَاتُ لِأَبِي الْأَسَدِ وَهِيَ لِمَنْصُورٍ أَثْبِتُ :

وله أيضاً :

يَا ذَا الَّذِي ذَمَّ دَهْرَهُ مِنْ أَجْلِ أَنْ حَطَّ قَدْرَهُ
 لَا تَأْسُفَنَّ لَشَيْءٍ فَنِي الْمَغِيرَةَ عِبْرَةً
 لَوْ نِيْلَ رِزْقِي بِعَقْلِ لَمْ يُعْطِهِ اللَّهُ بَعْرَةً
 أَوْ لَمْ يَكُنْ مِنْهُ جُودٌ كَفَتَهُ مَا عَاشَ كِسْرَةً
 وَهِيَ فِيهِ أَيْضاً :

فَضِيحَةٌ جَاءَتْ عَلَى غَفْلَةٍ يَبْلِي الْجَدِيدَانَ وَلَا تَبْلِي
 مَغِيرَةُ بْنُ الْفَيْضِ فِي بَيْتِهِ جَارِيَةٌ مِنْ غَيْرِهِ حَبْلِي
 وَهِيَ فِيهِ أَيْضاً :

وَجْهَ الْمَغِيرَةِ كُلُّهُ أَنْفٌ مُوفٍ عَلَيْهِ كَأَنَّهُ سَقْفٌ
 رَجُلٌ كَوَجْهِ الْبَغْلِ طَلَعَتْهُ مَا يَنْقُضِي (٤) مِنْ قَبِيحِهِ الْوَصْفُ
 مِنْ حَيْثُ مَا تَأْتِيهِ تُبْصِرُهُ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أَمَامُهُ خَلْفُ

(١) الأود : الاعوجاج .

(٢) رواية الأغاني أوضح وهي :

قد عشت دهرأ وما أقدر أن أرضى بما قد رضيت من أحد

(٣) في الأصل : عن عنزة إلى أسد . والتصويب من الأغاني .

(٤) في الأصل : ما يقتضي . ولا ينقضى أوضح في المعنى : أي لا ينتهي .

وعلى بنيه بعده وقف
ولقد يليق بوجهه القذف

حِصْنٌ له من كلِّ نائبة
جَفِنَتْ (١) المدائحُ عن خلائِقه

ولمنصور أيضاً في المغيرة :

سَيَّرْتُ فَيْكُ مِنَ الْهَجَاءِ السَّائِرِ
عَنْ شَتْمِ فَاجِرَةٍ وَنَعْلٍ فَاجِرٍ ٥
إِنْ كَانَ يَكْذِبُ نَكَّتْ أُمَّ الْأَمْرِ

ثَكَلْتُكَ أُمَّكَ لَمْ تَذُدْ عَنْكَ الَّذِي
حَتَّى أَتَيْتَ (٢) مَشَاتِمًا لَتَكُفَّنِي
زَعَمَ الْمَغِيرَةَ أَنَّهُ بِيَّ أَمْرٌ

ومما يستحسن له في آل سلم :

أَحْسَابِكُمْ - يَا بَنِي سَلْمٍ - بِمَنْقُوسٍ (٣)
وَقُوتُ يَوْمِ بِلَا رَغْمٍ وَتَعْبِيسِ
وَأَنْ أَعِيشَ رَحِيًّا وَافَرَ الْكَيْسِ ١٠

مَا سَرَّنِي بَوْلَانِي آلِ إِدْرِيسِ
عَرَضُ نَقِيٍّ وَجَيْبٌ غَيْرُ ذِي دَنْسِ
أَرْضِي (٤) وَأَحْمَدُ مِنْ عَارٍ أَسْبَّ بِهِ (٥)

وله أيضاً :

لَيْسَ يَخْفِيهِ مِنْكَ طَرْفُ حَقُودُ
نَظْرًا دُونَهُ يَكُونُ الْوَعِيدُ

أَنَا مُسْتَيْقِنٌ رِضَاكَ وَلَكِنْ
حُدَّتْ عَنِّي وَصَرَّتْ تَنْظُرُ شِزْرًا

وله في أخيه وكان خطيب البلد :

وَمَنْبِرُنَا الْعَالِي الْبِنَاءِ رَفِيعُ ١٥
بِمَنْ يَرْتَقِي أَعْوَادَهُ لَوْضِيعُ
أَتَبْلُغُ هَذَا الْمَرْتَقِي وَأَضِيعُ
وَحَوْلَكَ أَلْفُ سَامِعٍ وَمَطِيعُ

أَقُولُ غَدَاةَ الْعِيدِ وَالنَّاسُ شُهَدَاءُ
لِعَمْرِي لَسْنَا أَضْحَى رَفِيعًا فَإِنَّهُ
أَقُولُ إِذَا مَا قَامَ يَنْهَقُ فَوْقَهُ
وَمَنْ عَجِبَ الدُّنْيَا صَعُودُكَ مَنْبِرًا

(١) في الأصل : خفت . ومعناها غير ظاهر وجفا عن الشيء : لم يرتح له فيطمئن عليه .

(٢) في الأصل : أبيت .

(٣) المنقوس : المغيب الذي يسخر منه .

(٤) أفل تفضيل ، خبر عرض نقى .

(٥) في الأصل : تسب .

وما كنت أخشى مثلها اليوم نكبة أذلُّ لها ، والمسلمون (١) جميعُ

وله فيه أيضاً :

قلت (٢) لِيَخْشَنَامَ عَلَى بَخْلِهِ يَا بَابِي يَاذَا الْقُرُونِ الطُّوَالِ
لو تملك الأرض بأقطارها لكنت كَشَخَانًا عَلَى كُلِّ حَالِ
فهمة الأندال (٣) في بخله وهم من في البيت جَمَشُ الرِّجَالِ

ولنصور في رجل يرميه بأنه كان حجّاماً :

ياذا الذى صار يُعْمَلُ الْقَلَمَا قَد كُنْتَ دَهْرًا تُقَعِّعُ الْجَلَمَا
عشتَ زماناً وَأَنْتَ تُعْمِلُهُ أَحَدَقَ مِنْ يَمْشِي وَمِنْ حَجْمَا
فإن تكن بالقريض مشتغلاً فربّ يوم سفكت فيه دما
كم من كريم سَفَعْتَ (٤) نُقْرَتَهُ فطأطأ الرأس منك ما انتقما
وكم رقاب جرحت خاضعة وإن يرمها سواك كُنَّ حِمَى (٥)
بسيف شيخ قد كان فارسه ومن حكى (٦) شيخه فما ظلما
حتى إذا هزه لِيُعْمِلَهُ (٧) شفى بذلك الصداع والألما
فإن يكن بالجبال مُنْكَتِمًا فإنه بالعراق ما انكتما

وله في قوم دعوه فسرقوا كساءه :

ألا يا قومُ غديتُمُ ولكن أحلتم بالغداء على كِسَائِي

(١) في الأصل : والمسلمين .

(٢) في الأصل : أقول ولا يستقيم معها وزن البيت .

(٣) في الأصل : همة الابدال .

(٤) سفعه من معانيها ضربه ولطمه أو سمه وجعل فيه علامة .

(٥) في الأصل : كن الحما .

(٦) في الأصل : ومن حكى شيخه .

(٧) في الأصل : ليُعلمه .

تَكْفُلُ بِالغَدَاءِ وَبِالعِشاءِ
أَلَمْ يَحْضُرْ غَدَاءَكُمْ سِوَايَ
وَلَا تَلِجُوا إِلَى كَشْفِ العِطَاءِ
كَشَفْتُ السِّتْرَ عَنِ بَابِ النِّسَاءِ

أَصَيَّرْتُمْ كِسَائِي قَهْرَمَانًا (١)
فَكَيْفَ سُلِبْتُ مِنْ بَيْنِ النَّدَامِي
فَرُدُوا - قَدْ نَصَحْتُ لَكُمْ - كِسَائِي
فَإِنِّي إِنْ هَجَوْتُكُمْ بِبَيْتِ

وَلَهُ أَيْضًا :

وَأَسْأَلُ الأَنْدَالَ شُرْبَ الحَلَالِ
قَدْ آذَنْتُ تَوْبَتُنَا بِارْتِحَالِ

أَأْتَرِكُ الخَمْرَ لِأَنَّ حُرْمَتَ
أَلَيْتُ لَا أُنْرِكُهَا طَائِعًا
وَلَهُ أَيْضًا :

مَا أَقْبِحُ (٢) العَدْرَ يَا غَزَالَ
حَتَّى إِذَا أَمَكْنَ الوِصَالَ
وَطَابَ فِيهِ لَنَا المَقَالُ
وَلَا حَرَامٌ وَلَا حَلَالُ

غَيْرِكَ الدَّهْرُ بَعْدَ وَدٍ
دَارَيْتُ فِيكَ العَدُوَّ دَهْرًا
وَصَارَ مَا أُرْتَجِي حَلَالًا
أَعْرَضْتَ عَنِّي فَلَيسَ وَدٌ

وَلَهُ :

مِثْلَ عَيْسَى بْنِ هِشَامِ
عِىُّ إِلَى البَيْتِ الحَرَامِ
قَيْسِ وَجْهًا فِي المَنَامِ

أَنَا مَحْلُولُ الحَرَامِ
وَعَلَى الهَدْيِ وَالْمَشْدِ
إِنْ رَأَى عَيْسَى لَعَبْدِ الـ

وَلَهُ :

إِلَيْكَ عَنِي جَرَى المَقْدُورُ بِالقَلَمِ
إِنَّ العِجْوَادَ الَّذِي يُعْطَى عَلَى العَدَمِ
غَيْرِي ، وَقَدْ أَخَذَ الإِفْلَاسَ بِالكِظَمِ (٣)

لَا تُكْثِرِي اللُومَ فِيمَا لَيْسَ يَنْفَعُنِي
سَأْتَلِفُ المَالَ فِي عُسْرٍ وَفِي يُسْرٍ
كَمْ قَدْ قَضَيْتُ حَقُوقًا كَانَ أَهْمَلَهَا

(١) القهرمان : الوكيل أو أمين الدخل والخرج .

(٢) في الأصل : يا أقبح العذر .

(٣) الكظم : مخرج النفس .

ولنصور في محمد بن وهيب الشاعر :

أَنْتَى احتجبتَ وذاك منك عَجِيبُ أَجهلتَ ما يَأْتِي (١) وَأَنْتَ أَدِيبُ
أَوْ ما علمتَ بَأَنَّ ذلكَ مُنْكَرُ مِنْ فِعْلٍ مَنْ قَرَضَ القَرِيضَ عَجِيبُ
مَنْ ذَا الَّذِي يَأْتِيكَ إِلَّا مُكْرَهًا وَهُوَ الخَبِيرُ بِأَنَّهُ مَغَاوِبُ
فَدَعِ الحِجَابَ لِمَنْ يَلِيقُ بِبَابِهِ فَمَنْ الكِبَائِرِ شَاعِرٌ مَحْجُوبُ

٥

وله في علي بن المهلب :

عجبت لجسمك ما أصغره ومما تلقم ما أكبره
أراك تطفل طول الحياة ويأمن خبزك أن تكسره
وتلنى لعودك مستبطناً تدير على زيره (٢) الحنجرة
فليتك ورئتني بعضه وكثر ربي بك المقبرة
وبكت المزعفر في خدّه وملت إلى النار من زعفره
فقد كان يحرمه نفسه وكلّ نعيم مع المقتره (٣)
إذا ما بدا لك فوق الحمار فقنبرة (٤) فوقها قنبره
تحرم في بيتك المشربات (٥) وفي بيت غيرك ما أكثره
فطوراً تجرّجها نخبة وطوراً تجرّجها تذكره (٦)

١٠

١٥

(١) لعلها محرفة أيضاً عن : تأتي .

(٢) الزير من معانيه : الدقيق من الأوتار .

(٣) في الأصل : المقبرة . وتكون « كل نعيم » . . . معطوفة على ضمير يحرمه .

(٤) في الأصل : بقنبرة .

(٥) لعلها جمع مشربة . وهي الإناء يشرب فيه .

(٦) في الأصل : فطوراً بجرجها تخيه وطوراً بجرجها تذكره .

وصوب « ق » كما صوبنا . وتجرجر الماء : صبه في حلقة فصيره يصوت . والنخبة الشربة العظيمة .

ويصح أن يكون الأصل :

فطوراً بجرجها نخبة . وطوراً بجرجها .

هذا والجرجر : الحلق .

وله أيضاً :

له وجه خنزير وخيشوم بغلة
شكا فسوة جنُّ البلاد وإنسها
فلو كان في أهل الجحيم لَوَلَّوْا
وقالوا : العذاب الضَّعْفُ أهونُ عندنا
وَصُدْرَةٌ (١) مَلَّاحٌ وتَقْطِيعُ حَائِكِ
وقد خفت أن يُؤذَى خيار الملائكِ (٢)
إلى ربِّهم من فسوهِ المتدارِكِ
وكلُّهُمُ مستَصْرِخٌ نحو مالِكِ ٥

وله أيضاً :

قل للذي جاء من الحجِّ
لم تُهْدِ لي نِعْلًا ولا مُقْلَةً
يَهْتِ بِأَنْ جِئْتُ بِحِجَامَةٍ
لو نِلْتَ مُلْكًا ناله طاهر
كيف انكبابٌ يا أبا جعفر
فلست تُلْفَى بعده مفلحا
يا أَحوج الناس إلى العنْجِ
كأئِمْنا جِئْتُ من البُرْجِ
ونعْفَةٌ (٣) من نَعْفِ الزنجِ
لكنت مقطوع الايرطنج (٤)
تُقَدِّمُ اللبْدَ مع السرجِ
ما أطلع الحُجَّاجُ من فِجِّ ١٠

وله في عقبه بن مالك :

يا خُطْبَةٌ ضِيَعَهَا مالِكُ
يا آل بكر قَبِلُوا قاسما
عِضَادَةُ المنبرِ (٥) في كَفِّهِ
أَضِيْعُ منها المنبر الهالكُ
صار على شرطته مالِكُ
أَيْرُ حمار أسودُ حالِكُ ١٥

وكان أبو دلف يقول : ما رأيت أحداً فوق منبر : وعِضَادَةُ المنبر في كفه

(١) الصدرة : الصدر أو ما أشرف من أعلاه . والصدرة : ثوب يلبس مفضياً للصدر .

(٢) في الأصل : شكا فسوة جز . . . خيار المليك . وصوبها أيضاً « ق » .

(٣) النعفة : سير النعل على ظهر القدم .

(٤) كذا في الأصل .

(٥) عِضَادَةُ المنبر : الخشبة من جانبه .

إلا ذكرت قول منصور بن باذان فكدت أضحك . وكان منصور من المجيدين
لا سباً للهجو فإنه كان أهجى الناس .

أخبار العنبري الأصبهاني

حدثني وائل بن يشكر قال : حدثنا خُشْنَمَ بن أحمد قال :
لما قال علي بن عاصم العنبري أرجوزته التي يهجو فيها أهل الماهيات ،
وأنشدنا أبا دلف :

لقد أتتكم وائل بغيرِ يحملنَ أوقاراً من الأيور
أيرينَ أيرينَ على بغيرِ أعيتُ على البغال والحَمير
فلما بلغ المنشد هذا البيت :

مرت [على] ^(١) الكرج ولم تعرِّج

١٠

قال : اسكتوا حتى يجوزكم .
وكان علي بن عاصم هذا من الشعراء المجيدين . وكان يسكن الجبل .
وكان قد دخل العراق ومدح ملوكها . ولو أقام بها لخضعت له رقاب الشعراء ،
فإنه كان أكثر محاسن شعر من مسلم وأبي الشيص وطبقتهما ، وهو صاحب
القصيدة اللامية التي ليس لأحد مثلها :

١٥

نُجِرَتْ جِمالُكُمْ على الأطلالِ كم تتبعونَ وقفة الأحمالِ
كم تعذلونَ قد حشوتُ مسامعي فسددتُها عن نغمة العذالِ
كم تعنفون على الذين صدورهم طويبتُ على الزفرات والبلبالِ
مطرتُ خدودَهُمُ سحابُ شئونهم ^(٢) فعضتُ طلولُهُمُ مع الأطلالِ

(١) الزيادة من المختصر .

(٢) الشئون هنا معناها : العروق التي تجري منها الدموع .

- فتكاد تبدؤهم لطول وقوفهم
بعث الرحيل بصبره أيدي سباً
زَمَّ العَزَاءُ غداةَ زَمِّ مَطِيَّهِمْ
بيض سلبن مها الصَّريمِ (١) عيونها
قُضِبُ على كُثْبٍ تُقِيلُ أهلةً
أخذت لنا أهبَّ البِعادِ وقربتُ
من كلِّ بهَكْنَةٍ (٢) يُريك سُفورها
غَصَّتْ خَلاخِلها (٣) وجمال نطاقها
قَطَعَ الحِوادِثُ وصلهنَّ بِرَبِيبها
سَقيا لأيامٍ مضين سِوالفا (٤)
ما كان طولُ سرورها - لما انقضت -
والحادِثات متى فغَرَنَ لغصَّتِي (٥)
ونضوتُ سِرْبِالِ المفاوز بالسُّرى
ونشرت من جِبْرِ القِصائِدِ يَمَنَّةً (٦)
فالشعر ليس بِنافع أو يرتدى
- في المنزل الأطلالُ بالتَّسَّالُ
حين الحسانُ برزن للترحال
فحداءُ العُداءِ به مع الأجمال
ومن الصَّريمِ ما كَمَّ الأكَفَالُ
تَرَكَتْ أهْلَتْنَا بغير جَمال
آجالنا بمحاجر الآجال (٧)
قَرَنَ الغزاةَ فوق جيد غزال
ونطاقها فأقل من خَلْخال
فكأنما قَطَعْنَ من أوصالي (٨)
قَصَرَ الحَبائِبُ طولها بِوِصال
إلا اكتحال متيمم بخيال
ألَقمتهن شجى بوخذ جمال
وجعلت أَرديَّة الدُّجى سربالى
نجمتُ أهْلَتها على ابنِ هلال
ألى وآل مطيى بالآل (٩)

(١) في الأصل : بها الصريم والصريم هنا موضع .

(٢) الآجال الأخيرة هنا : القطعان من بقر الوحش والظباء .

(٣) البهكنة الجارية الخفيفة الطيبة الرائحة المليحة الحلوة .

(٤) في الأصل : غصت خلاخلها .

(٥) في الأصل : . . . يريها . . . أوصال .

(٦) سِوالفا حال من ضمير مضين . ويرى « ق » احتمال أنها سِوالفا بالجر .

(٧) كذا في الأصل . وفي البديع : بغصتى . وقد تكون محرفة أيضاً عن : لغصتى .

(٨) الحبر جمع حبرة وهي نوع من البرود اليمنية . واليمنة البرد اليمنى .

(٩) آل في مشبه : أسرع أو اهتز واضطرب . والآل : أطراف الجبل ونواحيه وفي الأصل :

لا في مقيلك عن بني الأقبال
فَصِلِ الغدُوَّ بها إلى الآصال
لك عَوْدَةٌ من لَزْبَةٍ (٣) الإِمْحَال
حَتَّامٌ (٤) أَنْتَ تحوم في الأوشال
تَزَلِ الحوادثُ عنك كلَّ مزال
خَوَلًا من الإِعْظَامِ والإِجْلال
وَذَرَاهُ مَطْرَحُ أَخْلُسٍ وِرْحَال
لُجَجٌ من الإِنْعَامِ والإِفْضَال
ضَرْبًا بِكُلِّ مَهْنَدٍ قَصَال
زَارَ الأَسودَ زَارُنَ (٦) في الأَغْيَال
ما كان يصنع جودُه في المَالِ
ندعو به والمُعْلِمُونَ (٧) : نَزَالِ
نحو المحتوف كأنهنَّ مَتَالِي (٨)
نَسَجَتْ مَضاربه من القَسْطَالِ (٩)
إِلا : هَلَا - في زجرهن - وهَالِ (١٠)

والنَّجْحُ في كَنَفِ (١) الدروب مَقِيلَه
قَطَعُ التَّنَائِفِ (٢) وَصَلُ ما أَمَلْتَه
بِأَبِي معاذ فاستعذ بل جودُه
رِدُّ لُجَّةِ المعروف تَرَوُ بِفِيضِه
قل يا عبيد الله يا بن هلاله (٥)
ملك ترى الأملاك عنه إذا بدا
مغناه مصرع أَجْمَلِ وأَيانق
ونداه معروف تدفقُ حَوْلَه
وإذا الكُماة تحالسا مَهْجَاتِهْم
وحسبتُ غمغمة الفوارس في الوغى ١٠
صنعتُ بأرواح العداة سيوفُه
نفسى فداوك أَى لِيثِ كَرِيمَه
والخيل قاصدة على قصد الفتى
مدتُ سنابكها عليك سرادقاً
في حومة ما إن يبين من الوغى ١٥

(١) في الأصل : كف .

(٢) في الأصل : قطع التنايف . وصوبها أيضاً « ق » .

(٣) اللزب : الشدة .

(٤) في الأصل : حتى أنت . وصوبها « ق » والأوشال يراد بها هنا الماء القليل . ولعل تحوم محرفة

أيضاً عن « تعوم » .

(٥) في الأصل : هلاله . وصوبها أيضاً « ق » .

(٦) في الأصل : زان . وصوبها أيضاً « ق » .

(٧) أعلم الفرس : علق عليه صوفاً ملوناً في الحرب . وأعلم نفسه وسم نفسه بسيم الحرب .

(٨) المتالي : الأمهات إذا تلاها أولادها .

(٩) القسطلال : الغبار الساطع في الحرب .

(١٠) هلا : زجر للخيل . وهال أمر من هالاه : فازعه ونازعه . وفي الأصل : الاحلا .

- ليل من الغمرات أنت سراج
بيض وسمر إن عرين تسربلت
أوردتهن تواضعاً لُجج الردى
أضحكت سنّ الدين بعد عبوسه
غادرت أيام الضلال ليالياً
والدين متزراً بثوب جماله
كانت كماتهم لديك كعانة^(٤)
شبهت يومك يوم حُجر وصنوه
ماضراً دارم يوم قمت بمجدها
بأبي وأمي أنتم من معشر
من يعتصم بقراهم^(٥) في مثلها
أسد متى نديت ليوم كريمة
وإذا الكماة تنازلوا ألفيتهم
لولا محاسن من علاهم لم تسر
يامن تكفل بأسهم وسماحه
- ونجومه هندية وعوالى
بدل الجفون^(١) جماجم الأبطال
فصدرن في قمص من الجريال^(٢)
في فرسجين^(٣) وقبعة الضلال
ولياى الإسلام غير ليسان ٥
والكفر متزراً بثوب نكال
لعبت هن برائن الرئبال
عمرو صبيحة ليلة الأجمال
أن لا تقوم مجاشع بجلال
بكم الملاذة ساعة الزلزال ١٠
يلقى العصا^(٦) بمعاقل الأوعال
أحذرن في غيل من الآسال^(٧)
كالأسد حانية على الأشبال
في الخافقين محاسن الأمثال
للناس بالإكثار والإقلال ١٥

* * *

(١) الجنون هنا : الأغماد .

(٢) في الأصل : نجح . . . الحريال . وصوبها أيضاً « ق » والجريال : صيغ أحمر .

(٣) في الأصل : فرسجين وصوبها « ق » وفرسجين هي فارسجين . موضع كان من أعمال قزوين .

(٤) العانة : القطيع بن حمر الوحش .

(٥) لعلها محرفة أيضاً عن ذراهم بفتح الذال أى فناؤهم .

(٦) في الأصل : يلقى العصا .

(٧) أحذرن لعلها من الحذر بمعنى الاستعداد والنأهب أو هي محرفة عن أحرزن يقال أحرز المكان

الرجل أصبح له ملجأ . أو : أحذرن . والآسال يراد بها هنا الرماح وكل حديد رهيف من سيف وسكين .

(٨) كذا بالأصل ولعلها : بأسه وسماحه أو : بأسهم وسماحهم .

لما خلعتَ أَعِنَّةَ الأَمْوَالِ عطفْتَ عليكِ أَعِنَّةَ الآمَالِ
 أينَ المَحِيصِ الحَازِمِ أو عازمِ عندِ النَوَائِبِ عنكِ يا ابنَ هلالِ
 وجَنَابِ دارِكِ مَسْكَنِ الآمَالِ وِغَرَارِ (١) سِيفِكِ مَسْكَنِ الآجَالِ
 ومما يستحسن من شعر العنبري كلمته (٢) :

سَبَبْتُ لِي مِنْ حَاجَتِي سَبَبًا بِجَمِيلِ رَأْيِكَ يَا أَخَا البَدَلِ
 حَتَّى إِذَا وَطَّأَتْ أَوْعَرَها [و] دَفَعَتْها فِي المَوْضِعِ السَهْلِ
 أَرْجَأْتُها فَكأنَّها وَقَعَتْ مَكسُورَةَ الرُّجُلَيْنِ فِي الوَحْلِ
 وشعر علي بن عاصم (٣) أكثره مختار . وهو أحد المعدودين .

أَخْبَارُ ابْنِ العَلَّافِ النَّهْرَوَانِي

حدثني مضر بن أحمد قال : حدثني ابن السدوسي قال :
 كان ابن العلاف من قرى النهروان . وكان مصابياً بعين ، وزعم خالد بن
 يزيد الكاتب أن أباه كان يبيع القَتَّ في قنطرة بَرَدَانَ .
 ومما اخترناه قوله :

يَتَلَقَّى النَّدَى بِوَجْهِ حَيِّئِ ۖ وَصَدُورَ القَنَا بِوَجْهِ وَقَاحِ
 هَكَذَا هَكَذَا تَكُونُ المَعَالِي طَرُقُ العَجْدِ غَيْرُ طَرُقِ المَزَاحِ
 وله أيضاً :

تَزِينُكَ خَلَّاتٌ مِنْ اللَّهِ أَرْبَعٌ ۖ فَثِنْتَانِ لِلدُّنْيَا وَثِنْتَانِ لِلدِّينِ
 سَمَاحٌ أَخِي طَيٌّ ۖ وَبِئْسَ ابْنُ ظَالِمٍ وَصَدُوقُ أَبِي ذَرٍّ وَنُسُكُ ابْنِ سِيرِينَ

(١) الغرار من معانيه : حد السيف والرمح والسهم .

(٢) في الأصل : في كلمته .

(٣) في الأصل : حازم .

ومما يستحسن له أيضاً قوله :

أدارى بِضَحْكِ عن هواك وربما
وأمنع طرفى وهو ظمآنٌ ورْدُهُ
عجبتُ لطرفى كيف يبتى على الهوى
أذوب وأبلى (١) من رَسِيسِ هَوَاكُمُ
بيكيت وما أبكى لما قد خبِرتَه (٢)

وسهرتُ فتمبدى ما أجنّ المدامعُ
وأخفى الذى تحنو عليه الأضالع
وليس لقاى من ضميرك شافع
وتسهر عبنى والعيونُ هواجع ٥
ولكننى أبكى لما هو واقع

ومما يستحسن له قوله :

نَمْ فقد وكَلتُ بى الأرقا
إنما أبقيت من بَدنى
وفتى ناداك من كُرْبِ
لاهياً (٣) بعدى بمن عَشيقاً
شبحاً غير الذى خُلِقنا
أشعلتُ أحشأوه حَرَقاً ١٠

ولابن العلاف أشعار كثيرة ، وهو أحد المجيدين ، وهو راوية للشعر (٤)

القديم والحديث .

أخبار إسحاق بن إبراهيم الموصلى

حدثنى محمد بن حبيب البصرى قال : حدثنى إبراهيم بن حيان قال :
كان إسحاق بن إبراهيم الموصلى فقيراً ، ثم إنه كثر ماله واشترى بالبصرة
شيئاً كثيراً من أرض النخل ، وتحول إليها (٥) . وخدم خمسة من الخلفاء
بظرفه وأدبه وبراعته فى صناعته ، فلما أفضت الوزارة إلى على بن هشام

(١) فى الأصل : وأبلى .

(٢) فى الأصل : حيرته .

(٣) فى الأصل : لاهبا بعد لمن عشقا . وفى المختصر : لاهياً . وفى نهاية الأرب : لاهنا بعد لمن عشقا

أى لاهناء ، ورواية الأغاى أحسنها وهى : لاهياً تغرى بمن عشقا .

(٤) فى الأصل : بشعر .

(٥) فى الأصل : إليهم .

كتب إليه كتاباً لطيفاً يسأله اللحق به ، فلما قرأ إسحاق الكتاب ساءه ذلك ، لأنه كان قد ضعف عن الخدمة ، واشتغل بما فيه من المال ، فكتب إليه :
 قدم إليّ - أيدك الله - أبو نصر بكتاب منك ، يرتفع عن قدرى ،
 ويُقصر عنه شكرى ، فلولا ما عرفت من معانيه ، لقات : غلط. بي فيه ،
 ٥ فما لنا ولك يا [أبا] (١) عبد الله ، تركتنا حتى إذا نسينا الدنيا وأبغضناها ،
 وأقبلنا على الآخرة وآثرناها ، ورجونا السلامة منها ، أفسدت علينا قابولنا ،
 وعلقت بها أنفسنا وزينتها في أعيننا ، وحببتها إلينا بما تجده من أياديك
 التي يقصر عنها كل عيش ورخاء نعمة ، ويكدر (٢) مع شروها كل سرور ،
 فبم تستحلّ هذا - أيدك الله - وأما ما ذكرت من شوقك إلينا ، فاولاً أنك
 حلفت عليه لقلنا : ١٠

يا من شكا عبثاً إلينا شوقه شكوى المحبّ وليس بالمشاق
 لو كنت مشتاقاً إليّ تُريدنى ما طبتَ نفساً ساعةً بفراق
 وحفظتنى حفظَ الخليل خليله ووقيتَ لى بالعهد والميثاق
 هيهات ، قد حدثتُ أمورٌ بعدنا وشُغلتَ باللذات عن إسحاق
 وقد تركتُ - أدام الله عزك ، وأطال بقاءك - ما كرهتُ من العتاب
 ١٥ وغيره ، وقلتُ أبياناً لا أزال (٣) أخرج بها إلى ظهر المرید وأتنسم (٤) أرواحكم
 فيه (٥) ثم يكون ، الله أعلم بنا . وهى هذه .

ألاً قد أرى أنّ الثوى قليلُ وأنّ ليس يبقى للخليل خليلُ
 وإنّى وإن ملّيتُ فى العيش حِقْبَةً (٦) كذى سفرٍ قد حان منه رحيلُ

(١) زيادة من المختصر ومعجم الأدباء .

(٢) فى الأصل : وارخاً بالنعمة ومكدر .

(٣) فى الأصل : لا أراك .

(٤) فى الأصل : أنتم .

(٥) فى الأصل : فيها .

(٦) فى الأصل : خيفة .

فَهَلْ لِي - إِلَى أَنْ تَنْظَرَ الْعَيْنُ نَظْرَةً إِلَى ابْنِ هِشَامٍ - فِي الْحَيَاةِ سَبِيلٌ
 فَقَدْ كِدْتُ أَنْ أَلْقَى الْمَنَايَا بِحَسْرَةٍ وَفِي النَّفْسِ مِنْهُ حَاجَةٌ وَغَلِيلٌ
 وَأَمَّا بَعْدُ ، فَإِنِّي أَعْلَمُ أَنَّكَ وَإِنْ لَمْ تَسَلْ عَن حَالِي تُحِبُّ^(١) أَنْ تَعْلَمَهَا ،
 وَأَنْ تَأْتِيكَ عَنِّي^(٢) سَلَامَةٌ ، وَأَنَا يَوْمَ كَتَبْتُ إِلَيْكَ سَالِمٌ النَّفْسِ مَرِيضٌ الْقَلْبِ .
 ٥ وَكَانَ فِي الْكِتَابِ رَقْعَةٌ [فِيهَا] : أَنَا فِي صَنْعَةِ كِتَابٍ مَلِيحٍ ظَرِيفٍ ، فِيهِ
 تَسْمِيَةُ الْقَوْمِ وَأَنْسَابُهُمْ وَبِلَادُهُمْ وَأَزْمَنَتُهُمْ وَطَبَقَاتُهُمْ وَبَعْضُ أَحَادِيثِهِمْ^(٣) ،
 وَأَحَادِيثُ قِيَانِ الْحِجَازِ وَالْكُوفَةِ وَالْبَصْرَةِ الْمَعْرُوفَاتِ بِهَا ، الْمَذْكُورَاتِ ، وَمَا قِيلَ
 فِيهِنَّ مِنَ الْأَشْعَارِ ، وَلَنْ كُنَّ ، وَإِلَى مَنْ صِرْنَا^(٤) ، وَمَنْ كَانَ يَغْشَاهُنَّ ، وَمَنْ
 كَانَ يُرَخِّصُ فِي الْغِنَاءِ مِنَ الْفُقَهَاءِ وَالْأَشْرَافِ ، فَأَعْلَمَنِي رَأْيِكَ مِمَّا تَشْتَهَى
 ١٠ لِأَعْمَلِ عَلَى قَدْرِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

أَخْبَارُ ابْنِ أَبِي حَكِيمٍ^(٥)

هو مولى لبني مخزوم .

حدثني الأشجعي قال : أخبرني الصلت بن إبراهيم الكوفي قال :
 كان ابن أبي حكيم الشاعر يحلق لحيته كلها ، وذكر أنه كان يُرْمَى
 ١٥ بِالْأَبْنَةِ ، وَكَانَ هَاجِي أبا تمام ، وَأُنْشِدْتُ فِيهِ لِأَبِي تَمَامٍ :
 وَالْعَبِيرُ يُقَدِّمُ مِنْ دُعْرِ عَلَى الْأَسَدِ

(١) فِي الْأَصْلِ : بِحَيْثُ .

(٢) فِي الْأَصْلِ : يَا تَيْكَ مَنِي .

(٣) فِي الْأَصْلِ : أَحَادِيثُ وَأَحَادِيثُ وَأَحَادِيثُ قِيَانِ .

(٤) فِي الْأَصْلِ : صَرَفِي .

(٥) فِي الْأَصْلِ : حَكِيمَةٌ وَالتَّصْوِيبُ مِنَ الْمُخْتَصَرِ وَمَا جَاءَ بَعْدَ صَحِيحًا فِي الْأَصْلِ .

ومما روينا له واخترناه قوله في الفتح بن خاقان :

أَمَّا الثنايا فيحكى لونها البردُ أما الرضاب فيحكى طعمه الشهدُ
أَمَّا الخدود فتفاح على شجر جلاه ظلٌ ولم تُبسَطْ. إليه يدُ
أَمَّا الثدايا فرمان الجنان سقى أصوله صخبُ الآذَى مُطرِدٌ (١)
أَمَّا الخُصور فلولا عزُّ (٢) بازها لكنَّ من ثقل الأرداف تنحصد
يا من إذا قلت إن البدر (٣) يشبهه قالوا صدقت فلا لومٌ ولا فندٌ (٤)

ومما يختار له قوله :

طول اشتياق وضعف مُضطَبِرٍ يُدَوِّبان الفؤاد بالفكرِ
والحبِّ داءٍ عليه مُعْتَكِرٌ والقلبُ في مِيتَةٍ (٥) على خطرِ
يَبْتَعُ الشوقَ (٦) من مباركه وَجْهٌ زها حسنه على القمرِ (٧)
كأنما الله حين صوره جمَّع فيه محاسن الصُورِ
فالحسن منه - ولا شريك له - فُرِّقَ فيمن تَرَى (٨) من البشرِ
قضيب بانٍ كثيب أندية (٩) في لين عطفٍ وجذُلٍ محتضرِ (١٠)

(١) الآذَى : الموج ويقال : ماء صخب الآذَى إذا تلاطمت أمواجه .

(٢) في الأصل : غر .

(٣) في الأصل : البرد .

(٤) الفند : التخريف وضعف العقل ، والكذب .

(٥) في المختصر : من منية .

(٦) في الأصل : ينبعث الشرق . والتصويب من المختصر .

(٧) في الأصل : وجذرها . والتصويب من المختصر .

(٨) في المختصر : ترى . وفي الأصل : يرى ويحتمل أن تكون الرواية أيضاً : برا مخفف

برأ أى خلق .

(٩) كذا بالأصل ولعلها : أودية .

(١٠) الجذل من معانيه أصل الشجرة الباقى بعد فروعها والمختصر من معانيها : من يدخل الحضر

ولعل الكلمة محرفة عن مختصر بالخاء المعجمة : يقال اختضر الكلاً مبنياً للمفعول : أخذ ورعى طريقاً غصا

ويراد بذلك الشعر أن المحبوب مثل ساق الشجرة الغض الطرى . أو هى : « جدل » .

في حُسن قَدِّ لم يُؤتَ من قِصَر
مَرَّ وقد جَرَّحتُ محاسنهُ
ولم يزد طوله على القَدَر
- مُشْتَعِلِ الوَجْنَتَيْنِ - بالنَّظَر
وله أيضاً :

إذا كنتَ تدعوني لأدْعُو^(١) من غَدِ
فَهَجْرِكِ خَيْرٌ من وصالِكِ إنني
وكيسُكِ فياضٌ وكيسِي جازرٌ^(٢)
لكل امرئٍ يبغى المُكافَاتِ هاجرٌ^٥

أخبار العتاهية بن أبي العتاهية

حدثني علي بن إسحاق عن الفضل بن المبارك قال :

كان العتاهية بن أبي العتاهية شاعراً مطبوعاً قادراً على الكلام ، وكان أبوه خبيث الدين يذهب مذهب التَّنَوُّية ، إلا أنه كان ناسك الظاهر ، وكان العتاهية صحيح الدين ورِعاً ، وولى القضاء برهة ، وكان محمود السيرة ١٠ حسن الصُّفَّة ، وكان جمع مع الشعر الفِيقَةَ .

ومما يستحسن له :

أراعك شيبٌ في السواد يلوحُ
وما شبتُ إلاً للخطوبِ ومرَّها
يبثُ بأسبابِ البَلَا وَيَبِوَحُ^(٣)
لعمركُ تغدو مرةً وتروحُ
تَمَرَّ خطوبِ مُفْصِحَاتِ بِنُطْقِهَا
فتزورُ أحياناً وهنَّ جُنُوحُ ١٥
وكم جسدٍ يهتزُّ بالخفْضِ ناعماً
سيصبحُ مفقوداً ويذهبُ رُوحُ

(١) صوبها «ق» على أنها : لأدعوك . ولا يحتاج الأمر إلى ذلك .

(٢) في الأصل : خازر . وهو خطأ من ناحية القافية ومن ناحية اللفظ . والجازر : الناصب

أو الناقص ومنه الجزر . وفي المختصر كما صوبت .

(٣) في الأصل : وينوح ولكنها مكررة في البيت الأخير والمعنى يقتضى ويوح ، والبلا مخففة عن

البلاء أو هي محرفة عن البلى بكسر الباء .

تَغَيَّرْتُ عَنْ عَهْدِ الشَّبَابِ وَطَيْبِهِ
 إِذَا شِئْتَ فَاسْتَدْعِ^(٢) الْمَشِيمَ خِضَابَهُ
 وَكَانَ ، وَطَيْبُ الْعَيْشِ مِنْهُ يَفْوَحُ^(١)
 فَرَأْسُكَ يَبْكِي لِلدَّبَالِ وَيُنُوحُ
 وَهوَ أَيْضاً :

قَدْ سَلِمَ السَّاكِتُ الصَّمُوتُ
 مَا كَلَّ لَفْظٌ لَهُ جَوَابُ
 كَلَامٌ وَاعَى الْكَلَامُ قُوْتُ
 جَوَابٌ مَا يُحَذِّرُ السُّكُوتُ
 يَا عَجِيباً لَا مَرِيٍّ ضَحُوكُ
 وَمَا يَسْتَحْسِنُ لَهُ أَيْضاً قَوْلُهُ :

صَبِرْتُ وَإِنِّي يَا عَلِيُّ جَزُوعُ
 خَضَعْتُ لَهُ حَتَّى سَجَدْتُ لِعَبْدِهِ^(٤)
 عَلِيٌّ كُرْبٌ مِنْ هَوَيْتُ تَرَوْعُ^(٣)
 وَلَمْ يُدْنِنِي شَيْئاً إِلَيْهِ خَضُوعُ
 وَأَبْطَأْتُ عَنْهُ بِالْإِسَاءَةِ إِنَّهُ
 أَبَا حَسَنِ أَشْكُو إِلَيْكَ ، مِنْ الْجَوَى
 إِلَى كُلِّ أَمْرٍ شَائِنٍ لَسْرِيْعٍ
 بِكَيْتُ ، وَإِنِّي بِالْبِكَاةِ وَلَوْعٍ

أَخْبَارُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الشَّيْبِصِ

حَدَّثَنِي النَّوْفَلِيُّ قَالَ :

كُنَّا بَوَاسِطَ وَمَعَنَا ابْنُ أَبِي الشَّيْبِصِ ، فَتَجَارَيْنَا أَمْرَ الشُّعْرَاءِ ، فَفَضَّلَانَا
 بَعْضُهُمَا عَلَى بَعْضٍ ، فَتَمَالَ ابْنُ أَبِي الشَّيْبِصِ : أَنَا أَشْعَرُ النَّاسِ ، وَكَانَ أَشْعَرَ
 مَنِّي أَبِي وَمَنْ جَمِيعٍ مِنْ مَضَى وَمَنْ بَقِيَ ، فَقُلْتُ لَهُ : كَذَبْتَ فِي نَفْسِكَ
 خَاصَّةً ، فَأَمَّا أَبُوكَ فَلَعَمْرِي [إِنَّهُ كَانَ أَشْعَرَ أَهْلِ زَمَانِهِ] - وَكَانَتْ بَابِنِ

(١) لعلها : وكان رطيب العيش منه يفوح .

(٢) كذا في الأصل : ولعلها محرفة عن : فاسترع : استرعاه الشيء : طلب منه حفضه .

(٣) في الأصل : قروع والتصويب من المختصر .

(٤) في الأصل : خضعت لها حتى سجدت لبعدها . . . ولكن الكلام جاء بعد ذلك بضمير المذكر

وفي المختصر : له . . . لبعده . . .

أبي الشيص لُوثَة ، لَأَنَّ السَّوْدَاءَ غَلَبَتْ عَلَيْهِ - فَاخْتَلَطَ وَاشْتَاطَ (١) وَخَرَقَ ثِيَابَهُ ، ثُمَّ زَجَّ نَفْسَهُ فِي دَجَلَةٍ وَكَانَ فِيهَا جَمَاعَةٌ يَسْبَحُونَ فَأَخْرَجْنَاهُ وَهُوَ لَا يَعْقِلُ لِمَا بِهِ مِنَ الْبَرْدِ - وَكَانَ يَوْمَ شَدِيدِ الْبَرْدِ - فَدَثَّرْنَاهُ حَتَّى تَمَاسَكَ وَقَوَى قَلِيلًا ، فَلَمَّا أَصْبَحَ مَاتَ .

ومما يستحسن له :

أَظُنُّ الدَّهْرَ قَدْ آلَى فَبِرًّا بَأَنَّ لَا يُكْسِبَ الْأَمْوَالَ حُرًّا
كَأَنَّ صَفَائِحَ الْأَحْرَارِ أُرِدَتْ (٢) أَبَاهُ فَحَارِبُ (٣) الْأَبْرَارِ طُرًّا
وَأَمَكْنَ مِنْ رِقَابِ الْمَالِ قَوْمًا وَمَلَّكَهُمْ بِهَا نَفْعًا وَضْرًا
وَأَصْبَحَ كُلُّ ذِي شَرَفٍ رَكُوبًا لِأَعْنَاقِ الدُّجَى بَحْرًا وَبَرًّا
يُهْتَكُ جَيْبُ دِرْعِ اللَّيْلِ عَنْهُ إِذَا مَا جَيْبُ دِرْعِ اللَّيْلِ دُرًّا
يِرَاقِبُ لِلْغَى وَجْهًا ضَحُوكًا وَوَجْهًا (٤) لِلْمَنِيَّةِ مَكْفَهْرًا
لِيُكْسِبَ مِنْ أَقَاصِي الْأَرْضِ مَالًا يَحُلُّ بِهِ الْمَحَلَّ الْمُشْمَخِرًا
وَمَنْ جَعَلَ الظَّلَامَ لَهُ قَعُودًا أَصَابَ بِهِ الدُّجَى خَيْرًا وَشَرًّا

وله أيضاً :

كفى حزنًا أنى أرى من أحبه [لدى (٥)] صريعاً لا أطيق له نفعاً ١٥
سوى أننى أدعو له الله مخلصاً وأذرى على خدى بمصرعه دمعاً

(١) اشتاط : التهب غيظاً .

(٢) فى الأصل : ردت .

(٣) فى الأصل : فحازت .

(٤) فى الأصل : ووجه .

(٥) زيادة ليستقيم الوزن مأخوذة من المختصر .

أخبار محمود الوراق

حدثني القاسم بن داوود قال : أخبرني الحسن العلوي قال : كانت سَكَنَ جارية محمود الوراق من أحسن خلق الله وجهاً ، وأكثرهم أدباً ، وأطيبهم غناء ، وكانت تقول الشعر فتأني بالمعاني الجياد والألفاظ . الحسان ، وكان محمود قد رَقَّتْ حاله في بعض الدهر ، واختلَّت اختلالاً شديداً ، فقال لجاريته سكن : قد ترين يا سكنُ ما أنا فيه من فساد الحال ، وصعوبة الزمان ، وليس بي وجلال الله ما ألقاه في نفسي ^(١) ولكن ما أراه فيك ^(٢) ، فيني أحب أن أراك بأنعم حال وأخف عيش ، فإن آثرت أن أعرضك على البيع فعلت ، لعل الله عز وجل أن يخرجك من هذا الضيق إلى السعة ، ومن هذا الفقر إلى الغنى . قالت الجارية : ذلك إليك . فعرضها ، فتنافس الناس ورغبوا في اقتنائها ، وكان أحد من بذل فيها أحدَ الطاهريين مائة ألف درهم ، وأحضر المال ، فلما رأى محمود تلك البدر سَلِسَ وانقاد ومال إلى البيع ، وقال : يا سكنُ ألبسى ثيابك واخرجي . فلبست ثيابها وخرجت على القوم كأنها البدر الطالع ، وكان محمود - وهي كذلك - معها ^(٣) ، فقالت سكن وأذرت ^(٤) دمعها : يا محمود ، هذا كان آخر أمرى وأمرك أن اخترتَ عليّ مائة ألف درهم ؟ قال محمود : فتجلسين على الفقر والخسْف ؟ قالت : نعم ، أصبر أنا وتضجر ^(٥) أنت ، فقال محمود :

(١) في الأصل : نفسك . والتصويب من المختصر .

(٢) كذا في الأصل ، ولكن لعلها محرفة عن : ما أراك فيه .

(٣) في الأصل : جميعاً .

(٤) في الأصل : وازدت .

(٥) كذا في الأصل : ولعلها : فلا تضجر أنت .

أشهدكم أنها حرة لوجه الله ، وأني قد أصدقتهما داري وهي ما أملك ، وقد قامت عليّ بخمسين ألفاً . خذوا مالكم بآرك الله لكم فيه ، قال الطاهري : أما (١) إذ فعلت ما فعلت فالمال لكما ، ووالله لا رددته إلى ملكي . فأخذ محمود المال وعاش مع (٢) سكن بأغبط عيش .

- ٥ وشعر محمود كثير ، وأكثره أمثال وحكم ومواعظ وأدب ، وليس يقصر بهذا الفن عن صالح بن عبد القدوس وسابق البربري (٣) .

ومن قوله :

- يُمَثَّلُ ذُو الْحَزْمِ فِي نَفْسِهِ مَصَائِبُهُ قَبْلَ أَنْ تَنْزِلَا
فَإِنْ نَزَلَتْ بَعْتَةٌ لَمْ تَرُعْهُ لِمَا كَانَ فِي نَفْسِهِ مَثَلًا
رَأَى الْهَمَّ يُفْضِي إِلَى آخِرٍ فَصِيرٌ آخِرَهُ أَوْلَا
وَذُو الْجَهْلِ يَأْمَنُ أَيَّامَهُ وَيَنْسَى مِصَارِعَ مَنْ قَدْ خَلَا
فَإِنْ بَدَّهَتْهُ صُرُوفُ الزَّمَانِ بِيَعُضِ مِصَائِبِهِ أَعْوَلَا
وَلَوْ قَدَّمَ الْحَزْمَ فِي نَفْسِهِ لَعَلَّمَهُ الصَّبْرَ عِنْدَ الْبَلَا
توفى محمود الوراق في حدود المائتين والثلاثين (٤) .

١٥ أَخْبَارُ عَبْدِ الصَّمَدِ وَأَحْمَدَ ابْنِي الْمَعْدَلِ

حدثني أحمد بن عبد الله البكري عن ابن سنان البصري قال :
كان أحمد بن المعذل لي صديقاً ، وكنت أغشاه كثيراً ، فلما قدم

(١) في الأصل : إذا ما فعلت .

(٢) في الأصل : معه .

(٣) في الأصل : البريدي .

(٤) يبدو أن هذه الجملة مقحمة على الكتاب . وقد أشار إلى ذلك أيضاً « ق » .

من سر من رأى ، من عند أمير المؤمنين صرت إليه ، ورأيت جلّة أهل البصرة عنده ، وقد كان الخليفة أكرمه ، وخلع عليه ووصله بمال كثير ، فلم أر أخاه عبد الصمد عنده فيمن أراه ، فقلت : ما لى لا أرى أبا القاسم عندك ؟ فقال : إن أبا القاسم أعزه الله وافتنى هديته في هذه الليلة التي قدمت فيها بما يكون من الأخ البار بأخيه ، فإن أحببتم أريتكم ذلك ، قلنا له : قد أحببنا ، أصلحك الله ، فمثله من برّ ، ومثله من وصل وأكرم أخاه . فرفع ثنّى وسادته وأخرج رقعة وإذا فيها :

وغاب وخصيتهاه كأكرتين وآب وخصيتهاه كنيصف دبة
ولما أن أتته دريهمات من السلطان باع بهن ربه
وكان يذمهم في كل يوم يثى بالجهل والهديان خطبه (١)
كسبت أبا الفضول لنا معاباً وعاراً قد شملت به وسبه
ولم نر مالكا أجدى عليه كما أجدى على النرسى (٢) شعبه

١٠

ثم قال : هذا برّه وإكرامه إياى . قلنا : بئس والله ما أهدى . وقبحنا فعله . فقال : إن لم يكن مع هذا غيره فنحن بخير ، قلنا : وما عسى أن يكون ؟ فقال : هيهات ، أنا أعرف أبا القاسم أعزه الله .

١٥

ومما يستحسن له قوله :

ناديته وظلام الليل معتكر تحت الرواق دفيناً فى الرياحين
فقلت : قم . قال : رجلى لا تطاوعنى فقلت : خذ . قال : كفى لاتواتينى
إنى غفلت عن الساقى فصيرنى كما ترانى سليب العقل والدين

(١) وثى الكلام : كذب فيه .

(٢) فى الأصل : البرى . والتصويب من المختصر والنرسى لعله عبد الأعلى بن حماد النرسى أو عباس

ابن الوليد النرسى .

وله أيضاً :

لما رأيت البدر في أفق السماء وقد تَعَلَّى
ورأيت قرن الشمس في أفق الغروب [و] قد تَدَلَّى^(١)
شَبَّهْتُ ذاك وهذه وأرى شبيههما أَجَلًا^(٢)
وجه الحبيب إذا بدا وقفًا^(٣) الحبيب إذا تَوَلَّى

وهذا معنى ما سبقه إليه أحد : تشبيه الوجه مقبلاً بالبدر ، وتشبيه القفا مُوَلِّياً بالشمس ليلة المقابلة^(٤) ولكنه أخذه من كلام مشهور لأبي نواس ومسلم بن الوليد ، كانا واقفين في الشَّمَّاسِيَّة^(٥) إذ أقبل غلام كأنه خُوطُ^(٦) بَانٍ ، بوجه كالبدر ، بهاء^(٧) ، فقال مسلم لأبي نواس : ويحك يا أبا علي أما ترى هذا ؟ قال : رأيته ، فتبارك الله رب العالمين وخالق هذا ، ثم ولى الغلام فإذا قفاه مستدير لم ير الناس مثله في الدنيا ، فتحجيراً فيه ، فقال مسلم :

الوجه بَدْرٌ^(٨) والقفا شمس .

فقال أبو نواس :

ووجه ذابح^(٩) .

(١) في الأصل : ورأيت قرن الشمس في العرب قد تدلى .

والتصويب من نثار الأزهار والصناعتين .

(٢) في الأصل : ورأى شبيههما واجلا . والتصويب من المصدرين السابقين .

(٣) في الأصل : وقف .

(٤) كذا بالأصل : ولم ترد في الشعر ليلة المقابلة . ولعلها : لتَمَّ المقابلة ، أو لتثبت المقابلة ،

أى المقابلة بين القمر والشمس والوجه والقفا .

(٥) في الأصل : الشَّامَةُ والشَّامِيَّة . موضع كان بأعلى بغداد . انظر معجم البلدان .

(٦) الخوط : الغصن الناعم أو كل قضيب .

(٧) في الأصل : وبهاء .

(٨) في الأصل : مدور القفا .

(٩) كذا في الأصل ولعلها : وسعد ذابح أو : وسعد الذابح . هذا وسعد الذابح كوكبان نيران

بينهما مقدار ذراع .

أخبار الحمدوني باعث^(١) الطيلسان

حدثني إسحاق بن إبراهيم النسيبي قال :

قال الحمدوني : مررت ببعض الأسواق ببغداد يوماً والزحام كثير ، وإذا ببغاءٍ قد لزق بي في الزحمة يمس متاعى ويؤذيني ، وإذا بلوطى خلقي قد ظنني أمرد ، فهو يتعرض فقحتي^(٢) ويسدّد متاعه على جُحري ، فلما رأيت أني قد ضُغِطُ من خلقي ومن قدامى أخذت يد البغاء^(٣) فوضعتها على متاع اللوطى وخرجت من بينهما في عافية .

وكان الحمدوني من أمّلىح الناس شعراً وأقدرهم على الوصف ، وكان عامة شعره في طيلسان ابن حرب وهو القائل فيه :

يا ابن حربٍ كسوتنى طيلساناً
مَلَّ من صُحبة الزَّمانِ وصدّاً
فحسبنا نسج العناكب لو قيّه
س إلى ضعفِ طيلسانك سداً
إن تنفّست فيه ينشقُّ شقاً
أو تمنحنحت فيه ينقدُّ قدّاً
طال ترّداده إلى الرفوِ حتى
لو بعثناه وحده لتهدى

وله :

يا ابن حربٍ أطلتَ فقري برفوِ
طيلساناً قد كنتُ عنه غنياً
فهو في الرفوِ آلُ فرعون في العرُ
ض على النارِ بكرةٍ وعشياً

وله :

فما كسانيه ابنُ حربٍ مُعتَبَرُ
فانظر إليه فإنّه إحدى الكُبرُ

(١) كذا في الأصل والمختصر ولعلها . ناعت لأن الحمدوني قال شعراً كثيراً في طيلسان ابن حرب .

(٢) في الأصل : فهو تعرض فقحتي . هذا وتعرض الأمر وله وإليه : تصدى له .

(٣) في الأصل : البغضا .

قد كان أبيض ثم ما زلنا به نرفوه حتى اسود من صدأ الإبر
وله فيه قريب من مائتي بيت [في خمسين] (١) قطعة تفتن معانيها (٢).

وله في ابن أبي خزرة :

- ألم تر في ابن أبي خزرة يحب عجاباً (٣) كما قد زعم
وليس بكافيه (٤) من حبها سوى أن يدللك أو يحتمل
إذا بات سكران من حبها وأصبح من جوعه متخماً
فيالك من عاشق مفلس أخى صبوة مؤسير من عدم
ونبتت (٥) زارها ليلة تبيل الحمار من القر دم
عليه قميص له واحد يقص عليك حديث الأمم
فغنت فآثرها بالقميص وغنى - وقد ضربته الشمال
- : أخذت بریدی فأعريتني وأورثت جسمي طول السقم

أخبار الجمّاز البصرى

حدثني ابن أبي عرفة قال :

- كان الجمّاز رجلاً من موالى قريش يكنى أبا عبد الله من ساكني

(١) زيادة من ذيل زهر الآداب .
(٢) بعدها في الأصل : « يذكره في ربيع الأبرار » وهذه الجملة ولا شك مقحمة على الكتاب فربيع الأبرار مؤلف بعد ابن المعتز بكثير ألفه الزخشي وقد أشار إلى ذلك أيضاً « ق » .
(٣) هكذا بالأصل ولعلها اسم امرأة وقد تكون محرفة أيضاً عن : كماها .
(٤) في الأصل : يكفيه . ولا يستقيم معها الوزن . ولم أجد كفى يكنى مشدد الفاء .
(٥) في الأصل : ونبتته . وصورها أيضاً « ق » .
(٦) في الأصل : وعودر .

[البصرة] (١) ، وكان شاعراً مفلقاً مفوهاً مطبوعاً .

حدثني أبو الأسود البصرى قال :

مرّ جعفر بن القاسم الهاشمى ليلةً ببعض ضواحي البصرة ، فإذا هو بالجماز فى بعض السكك مع غلام أمرد ، وكان الجماز صديقاً لجعفر ، فقال له : يا أبا عبد الله ، فى مثل هذا الوقت وهذا الليل المذللهمّ أنت فى غير منزلك ؟ قم بنا حتى أردك إلى أهلك ، قال : أصلح الله الأمير . وأشار بيده إلى الغلام . قال : فاستفرغ ضحكا .

وحدثني ابن أبي الدرهم قال :

خرج أبو عثمان المازنى فى بعض الأيام إلى المصلّى بالبصرة ، فنظر إلى الجماز مع غلام أمرد ، فقال : يا أبا عبد الله ، ما تصنع هاهنا ؟ قال : يا بغيض ، أكثرى سفينة .

وحدثني محمد بن مصعب قال :

كان الجماز ببغداد عند يحيى بن عبد الرحمن البختكائى ، ومرّ الغلام بصحفة ، فقطرت على ثوبه قطرة من المرق ، فاغمّ الجماز ، فقال له : يا أبا عبد الله لا تغتمّ فلك عندنا قميص بل أقمصه . فقال : ما اغتممت أصلحك الله فإن مرقكم لا يغيّر الثياب - أى ليس فيه دسم - فضحك البختكائى حتى استلقى على قفاه .

وحدثني أبو شراعة قال :

كان الجماز يوماً مع قُثم بن جعفر الهاشمى . فوقف عليه رجل يستسقى ، فقال له قُثم : ادخل الدهليز ، وأمر الغلمان أن يسقوه ، فدخل [غلام]

(١) زيادة من المختصر .

ثم خرج مسرعاً . فقال له قثم : أين الماء؟ قال الغلام : قالت لي (١) أمك :
هات علامة . فضحك القوم وتشوّر (٢) قثم .

وحدثني أحمد بن خصيب البصرى قال :

اجتمع الجمّاز مع قوم يشربون ، وعندهم جارية تغنّى . فبينما هي في
بعض (٣) أمرها إذ ضرطت ضرطة خفيفة لم يسمعها إلا الجمّاز ، وكان قريب
المجلس منها . فظننت الجارية أنه لم يسمعها ، وأن أحداً غيره لم يسمعها
إن كان هو لم يسمعها ، فقالت له لما صار القدح إليه : أئى صوت تحبّ أن
أغنى لك يا أبا عبد الله؟ فقال : غنى :

* ياريح ما تصنعين بالدمن *

١٠

فضحكت الجارية وقالت : اكنم على .

ومما اخترناه من شعره قوله :

إني جعلتك يا محمد مفزعاً في حاجتي وتشوقى (٤) لقضائها
من كان في هدم المكارم شغله فمحمد متشاغل بينائها

وفي الحسين [بن] (٥) الضحاك وأبي جعفر أخيه :

١٥ أبو عليّ وأبو جعفر أصغر من يُعرف بالعسكر
كلاهما طفل بلا ذاية علل باللوز وبالسكر

وله في جفاء كان من جعفر بن القاسم قوله :

(١) في الأصل : لك .

(٢) تشوّر : خجل .

(٣) في الأصل . من .

(٤) ولعلها أيضاً : تشوقى : أى تطلّى .

(٥) زيادة وصوبها « ق » .

قد جفاني الأمير حين تقرّاً^(١) فتقرأت مكرهاً لرضائه
 ما طلاق لمكره بطلاق^(٢) قد رواه الأمير عن فقهاءه
 والذي أنطوي عليه المعاصي علم الله ذلك لي من سمائه

أخبار أبي شراعة

حدثني أبو جعفر محمد بن القاسم قال :

قلت لأبي شراعة : كم أتى عليك من السنين ؟ وكان مُسنّاً . قال : ثنتان
 وتسعون سنة . قلت : فأى شيء بقى منك الدهر ؟ قال : قد فقدت ما
 كنت فيه من لذيذ العيش ، وذلك أني كنت أروم ما كنت مائلاً إليه فيمتنع
 عليّ امتناع المُهر الصعب ، إلا ما أرومه من هؤلاء الكساحات^(٣) فإني ما
 هممت بهن قط . إلا وجدتني في حِدّة كابن عشرين . قلت : - جعلني الله
 فداك - هذه فائدة قد عجز^(٤) والله عن مثلها أبقرط الحكيم ، [قال] فخذها
 بشكر .

قال : فحدثت المأمون بهذا الحديث فقال : تُرى هذا هو حق ؟ قال :
 قلت : لا ولكن هكذا سمعته . قال : ثم جرّبته أنا من دون المأمون فوجدته
 والله أفضل مما قال . وعاش أبو شراعة بعد ذلك دهرًا طويلاً ، وكان جيد
 الشعر مليح المعاني صاحب نظر ، وعاش إلى أيام المتوكل ، وكان قد مدح
 المهدي بن المنصور . وكان المتوكل يحسن إليه ويقول : هذا مدح آبائي
 وأسلافي .

(١) في الأصل : كى جفاني أنقرأ . والتصويب من الأملى وتقرأ مخففة من تقرأ أى تنسك .
 (٢) هكذا بالأصل . وهي مقبولة المعنى ، والذي في الأملى : ما قرأ لمكره بقراءة . . . ولعل ما في
 الأصل محرف عن : ما صلاة لمكره بصلاة .
 (٣) كذا في الأصل .
 (٤) في الأصل : عجزت .

وهو القائل فيه (١) :

ما بال سعدى ، أخلفتُ ميعادى
وتيسرت لقطيعتى وبعادى
أسعادُ هل ذنبُ سوى أنى امرؤ
شغلتُ محبتكم على فؤادى
ولقد دنوتِ وكنتِ غير بخيلة
حتى إذا أطمعت فى الميعاد
برقت بوارقُ من نوالكِ خُلبُ
كذبُ العُدَاة صواعقُ الإيعاد (٢) ٥

أخبار أبي فرعون الساسى (٣)

حدثنى أبو محرز الكوفى قال :

أنى أبو فرعون الساسى أبا كههمس التاجر فسأله ، فأعطاه رغيماً من
العخبز الحوارى (٤) كبيراً ، فصار إلى حلقة بنى عدى ، فوقف عليهم وهم
مجتمعون ، فأخرج الرغيف من جرابه ، وألقاه فى وسط المجلس وقال : يا بنى
عدى استفحلوا (٥) هذا الرغيف ، فإنه أنبل نتاج على وجه الأرض ، قالوا :
وماذاك ؟ فأخبرهم ، فاجتمعوا إلى أبى (٦) كههمس التاجر فقالوا : عرضتنا
لأبى فرعون وقد مزقنا كل ممزق .

ومما يستملح له - وكان من أفصح الناس وأجودهم شعراً ، وأكثرهم

١٥

نادرة ، ولكنه لا يصبر عن الكذبة (٧) - قوله :

(١) لم يرد فى هذه الأبيات مدح للمتوكل .
(٢) فى الأصل : الابعاد . والتصويب من المختصر .
(٣) فى الأصل : الناشئ . وهو تحريف .
(٤) الحوارى : الدقيق الأبيض .
(٥) استفحله : اتخذه فحلا .
(٦) فى الأصل : ابن .
(٧) فى الأصل : الكذبة . والكذبة : الاستعطاء وحرقة السائل .

رَأَيْتَ فِي النَّوْمِ بَخْتِي فِي زِيِّ شَيْخٍ أَرَّتْ (١)
 أَعْمَى أَصَمًّا ضَمِيلًا (٢) أَبَا بَنِينَ وَبِنْتَ
 فَقُلْتُ : حُيِّتَ (٣) رِزْقِي فَقَالَ رِزْقُكَ بِأَسْتِي (٤)
 فَكَيْفَ لِي بِدَوَاءِ يُلِينُ لِي بَطْنَ بَخْتِي ؟
 وَهُوَ الْقَائِلُ أَيْضًا :

ليس إغلاقي لبابي أَنَّ لِي فِيهِ مَا أَخْشَى عَلَيْهِ السَّرْقَا
 إِنَّمَا أَغْلَقْتَهُ كَيْ لَا يَرَى سَوْءَ حَالِي مَنْ يَجُوبُ الطَّرْقَا
 مَنْزِلُ أَوْطَانِهِ الْفَقْرُ فُلُو دَخَلَ السَّارِقُ فِيهِ سُرْقَا
 لَا تَرَانِي كَاذِبًا فِي وَصْفِهِ لَوْ تَرَاهُ قُلْتَ لِي (٥) : قَدْ صَدَقَا
 وَهُوَ أَيْضًا :

وَصَبِيَّةٌ مِثْلُ فِرَاحِ الدَّرِّ (٦) سَوْدُ الْوَجْهِ كَسَوَادِ الْقَدْرِ
 جَاءَ الشَّمْتَاءُ وَهُمْ بِشَرِّ بَغَيْرِ قُمْصٍ وَبَغَيْرِ أُزْرِ
 حَتَّى إِذَا لَاحَ عَمُودُ الْفَجْرِ وَجَاءَنِي الصَّبْحُ غَدُوتَ أُسْرَى
 وَبَعْضُهُمْ مَلْتَصِقٌ بِصَدْرِي وَبَعْضُهُمْ مُنْحَجِرٌ بِحَجْرِي
 أَسْبَقْتُهُمْ إِلَى أَصُولِ الْجُدْرِ هَذَا جَمِيعُ قِصَّتِي وَأَمْرِي
 فَارْحَمْ عِيَالِي وَتَوَلَّ أَمْرِي كَنَيْتُ (٧) نَفْسِي كَنْيَةً فِي شِعْرِي
 أَنَا أَبُو الْفَقْرِ وَأُمُّ الْفَقْرِ

(١) الأرت : من بلسانه رتة أى عجمة .

(٢) فى الأصل : ضميلا .

(٣) فى الأصل : حبة .

(٤) فى الأصل : باست .

(٥) فى الأصل : له .

(٦) فى الأصل : اللال .

(٧) فى الأصل : ثكنت .

وهذه القصيدة من خيارها :

والذي أخذ^(١) فيه طريق العجدة كلمته في الحسن بن سهل وقد أجمع
الناس على حسننها وفصاحتها وهي قوله :

- | | |
|---|--|
| <p>منذ زمان ثم هذا عهدهم^(٢)
 ولم يناوِ الحدّثانُ شِعْبَهُمْ
 تقطع من وصلِ حبالى حَبْلَهُمْ
 أو أجدنّ ذاتَ يومٍ بَدْلَهُمْ^(٣)
 وفيهمُ خَيْرٌ وَأَنْتَ خَيْرُهُمْ
 خَلِيفَةُ اللهِ وَأَنْتَ صِهْرُهُمْ
 وَأَمِنُوا الْعَتَبَ فَطالَ نُصْحُهُمْ
 لا يشبِعونَ وأبوهم مِثْلُهُمْ
 وشربوا الماءَ فَطالَ شُرْبُهُمْ
 والمُضْعُغُ إن نالوه فهو عُرْسُهُمْ
 والتمر هيهات فليس عندهم
 وما رأوها وهي تنحو نحوهم
 من البلا واستك^(٥) منهم سمعهم</p> | <p>سُقِيًّا لِحَى بِاللَّوى عَهْدُهُمْ
 عَهْدُهُمْ وَالعَيْشُ فِيهِ غِرَّةٌ
 وَلَمْ يَبِينُوا لِنَوَى قَدَّافَةٌ
 فليت شعرى هل لهم من مطلب
 الناس أشباهُ كما قد مثّلوا
 حاشا أميرَ المؤمنِينَ إنه
 فأحسنوا التدبيرَ لما ناصحوا
 إليك أشكو صبيةً وأممهم
 قد أكلوا اللّحمَ ولم يشبعهم
 وامتدقوا^(٤) المذقُ فما أغناهم
 لا يعرفون الخبز إلا باسمه
 وما رأوا فاكهة في سوقها
 زُعْرُ الرُّعوسِ قَرِعَتْ هاماتهم</p> |
|---|--|

(١) في الأصل : والذي أخذنا فيها .

(٢) في الأصل : عدتهم . . . ولم يناو . هذا ويناو مخفف يناوى . والحدّثان : النواذب والشعب

هنا : الجمع :

(٣) بدلهم : بدليهم .

(٤) المذق : اللبن المزوج بالماء . وامتدق اللبن : خلطه بالماء .

(٥) في الأصل : واشكت . واستك السمع : صم .

كَانَهُمْ جَنَابٌ أَرْضٍ مُجَدَّبٌ مَحَلُّ فُلُوَيْعُ طَوْنِ أَوْجِيٍّ (١) سَهْمُهُمْ
 بَلْ لَوْ تَرَاهُمْ لَعَلِمْتَ أَنَّهُمْ قَوْمٌ قَلِيلٌ رِيْهُمُ وَشَبْعُهُمْ
 وَجَحْشُهُمْ أَجْرِبٌ مَنْقُورُ الْقَرَى وَمِثْلُ أَعْوَادِ الشُّكَاغَى (٢) كَلْبُهُمْ
 كَانَهُمْ كَانُوا - وَإِنْ وَلِيْتَهُمْ طَرًّا - مَوَالِيٍّ وَكُنْتُ عَبْدَهُمْ
 مُجْتَهِدًا بِالنُّصْحِ لَا آلُوهُمْ أَدْعُو لَهُمْ يَا رَبِّ سَلِّمْ أُمَّهْمُ

أخبار أبي الفضة البصرى

حدثني محمد بن الأشعث قال :

كان أبو الفضة من أولاد موالى زبيدة . وكان يبيع الخمر (٣) وكان نظيفاً
 ظريفاً . وكان يناضل ابن أبي خالد . وابن أبي خالد أشعر منه . وابن
 أبي خالد هو الذى يقول فى يحيى بن أكثم :

فأض يرى الحدَّ فى (٤) الزناء ولا يرى على من يلوط من بآس
 أمبيرنا يرتشى وحاكنا يلوط والراس شرُّ ما راس
 لا أحسب الجور ينقضى وعلى الأمة وال من آل عباس
 وكان أبو الفضة عفيفاً .

حدثني أبو الأعمش قال : كان أبو الفضة فى مَحَلَّةٍ كَانَتْ تُعْرَفُ فى (٥)

القديم بمحلة العتاة ، وكان فيهم قوم مُجَانٍ ، يُكْرِهون كلَّ من يمرَّ بهم
 (١) فى الأصل : أوحى . وأوحى الرجل : جاء حاجة فلم يصبها . ويقال سأل حاجة فأوحى
 أى أخفق .

(٢) الشكاغى : نبات دقيق العيدان ضعيف الورق .

(٣) فى المختصر : الحصر ، وهو أقرب لما فى حال الرجل من العفة .

(٤) فى الأصل : الخلد .

(٥) فى الأصل : بالقديم .

على الفسق والفجور وشرب الخمر ، فمرّ بهم أبو الفضة . فأخذه وأدخلوه داراً ، وجاءوا بامرأة وقالوا : لتُبَاشِرَنَّها^(١) أو لنقتلَنَّك . فقال لهم : يا قوم اتقوا الله ، فهذا شيء لا أفعله ولا عهد لي به ، فحلفوا لئن لم يفعل ليقتلنّه فلما رأى ذلك دخل ، فإذا صبّية صبيحة الوجه مليحة ، وأغلقوا عليهما الباب . فقال أبو الفضة للجارية : هل لك في خير ؟ قالت : وما هو ؟

قال : أنت والله منية المتمدني . ولكنني أكره أن أفتح على نفسي هذا الباب ، فتقرّبي إلى الله بأن تُخلّصيني من هؤلاء القوم وتقولين^(٢) : إنه قد فعل . فقالت الجارية : أيها الرجل ، استحييت لك على قلّة الدين ، أتأمرني أن أكذب في يوم جمعة ؟

ولأبي الفضة مريّة في جارية له جيّدة ، قد أدخلوها في المرائي الطوال التي جمعوها وأولها هذا :

أَجَدَّ بِخُلَّتِكَ الْمُبْكِرُونَ إِلَى دِمْنَةِ الْمَنْزِلِ الْمُوحِشِ

وهذه قصيدة مشهورة موجودة في أيدي الناس .

أخبار أبي الشَّبل

حدثني أبو الأزهر الكوفي قال :

قال أبو الشبل الكوفي : صرت أنا ومحمود الوراق إلى قُطْرَبِل ، فدعونا الخمار وقلنا : هات لنا من عين الرّاح العتيق التي قد أنضجها الهجير ، فجاء بها ، فقلنا : اجلس اشرب واسقنا . فنظر إلينا شزراً

(١) في الأصل : لتبشّرنا .

(٢) في الأصل : وتقولين .

وقال : أنا مسلم - وكان يهودياً وأسلم - أتأمروني أن أشرب الخمر ؟ قال أبو الشبل : فنظر إليّ محمود الوراق وقال : قوم ، منهم الخمار مسلم متحرج ، أترى لله فيهم حاجة ؟ قلت : لا لعمر الله .
وحدثني أبو الأغر الأسدي قال :

٥ مدح أبو الشبل مالك بن طوق^(١) بقصيدة عجيبة وأمّل بها ألف درهم ، فأعطاه مائة دينار^(٢) في صرة ، فلم يفتحها وردّها مع رقعة فيها هذان البيتان :
ألا ليت ما جادت به كفُّ مالكٍ ومالكٍ مدسوسان في است أم^(٣) مالكٍ
ويترك مدسوساً إلى يوم حشره فأهونُ مفقودٍ وأيسرُ هالك
وكان مالك يومئذ أميراً على الأهواز ، فلما قرأ البيتين أمر بإحضاره فأحضر ، فقال : يا هذا ، بم استحققنا^(٤) منك هذا ؟ فقال : إني مدحتك بقصيدة أمّلت فيها ألف درهم فوصلتني بمائة . فقال : افتح الصرة ، ففتحها ، فإذا فيها مائة دينار . فاستحيا وقال ، أقلني أيها الأمير ، قال : قد أقلتك .

١٥ وحدثني عبد الرحمن بن محمد الخزري قال : حدثني أبو محرز قال : قال أبو الشبل : كان فينا رجل فقيه حسن الدين ، وكان له ابن شاب لا يزال يحب الجارية الظريفة^(٥) من جوارى الناس ، فإذا ولدت سأله أن يشتري الولد ، فإذا رأى الشيخ شبه ابنه فيه رق قلبه له^(٦) ، فيشتريه

(١) في الأصل : بطرق ، والتصويب من الأغاني وقد ساق القصة نقلاً برواية عن ابن المعتز .

(٢) في الأصل : درهم ، والتصويب من الأغاني .

(٣) في الأصل : في است مالك ، والتصويب من الأغاني ونهاية الأرب .

(٤) في الأصل : استحققنا .

(٥) في الأصل : الطريفة . وقد اخترت الظريفة لأن من معانيها الحسنة الوجه والهينة .

(٦) في الأصل : رق قلبه عليه ، والمعروف رق له : رحمه .

ويرببه ويحسن إليه ، فلما طال هذا على الشيخ قال له يوماً : يا بني . إني أعظك وأزجرك وما ينجع فيك ولا ينفع ، فإن كنت لا بدّ فاعلاً فاعزّل : قال : يا أبت بلغني أن العزّل يُكرّه . قال له أبوه : يا قرّة عين الشامتين ، تركب الزنا وتتحرّج في العزّل^(٢) .

٥ أخبار جعيفران الموسوس

حدثني أحمد بن إبراهيم القُصيّ عن أحمد بن يوسف الكاتب قال : كنت عند أبي دُلف إذ دخل آذنه فقال : جعيفران الموسوس بالباب ، فقال أبو دلف : وما لنا وللمجانين ؟ أَوْقَدَ فرغنا من الأصحاء ؟ قال أحمد : فقلت : هو والله ظريف حلو الشعر . قال : فليدخل إذن . فدخل ، فلما وقف بين يديه أنشأ يقول :

١٠

يا أكرم الأئمة موجوداً وأفجع الأئمة مفقوداً
لما سألت الناس عن واحد أصبح في العالم محموداً
قالوا جميعاً : إنه قاسم أشبه آباء له صيدا

قال أحمد : فنظر إلى أبو دلف وقال : صدقت والله . ليت أصحاب

الشعر قالوا مثل هذا . فأمر له بألف درهم وخِلمة . قال جعيفران : أما الخِلمة ١٥ فأخرج بها ، وأما الألف فتأمر القهْرمان أن يعطيني^(٢) كلما جئت خمسة ، فإنني أخاف أن يُسرق مني أو أطرّحه . قال : يا فلان ، أقبِضْ من الخازن ألفاً ، وادفع إليه كلما جاءك خمسة ، فإذا نَفِدَ الألفُ فاقبِضْ مثله وأجره على الرّسْم في الخمسة التي يأخذها^(٣) كلما جاءك ، لا تقطعها عنه حتى

(١) في الأصل : العزلة .

(٢) في الأصل : أن يعطينا .

(٣) في الأصل : تاخذها .

يقطع بيننا وبينه الموت ، فنظر إلى أحمد فقال :

يموت هذا الفتى تراه^(١) وكل شيء له نفاذ
لو كان شيء له خلود خلد ذا المفضل الجواد

قال : فأعجب أبو دلف بقوله وقال لأحمد بن يوسف : أنت كنت
أعرف بصاحبك .

قال : ووقف جعيفران يوماً بالكوفة ونادى : أضيفونا . فلم يجبه أحد ،
قال : فأخرج خمسة دراهم وقال لرجل : ابتع لي تمراً وهات لي جرة ماء
وبارية^(٢) ففعل الرجل فقال له : ابسط البارية واطرح عليها [التمر^(٣)]
وضع الماء . ونادى جعيفران يقول : يا أهل الكوفة سألتكم القرى فلم
تقرؤني فهلّموا^(٤) الآن فاطعموا ، وأنشأ جعيفران يقول :

لو نازل الله خلقاً في برّيته^(٥) نازلت ربّي في الخلق الذين أرى
وقلت من عجبى مما أرى بهم لأى شيء إلهى يصلحون أولاً^(٦)

أخبار ماني المجنون

أخبرني أحمد بن عاصم بن قدامة الضميرى قال :

رأيت ماني المجنون يوماً بباب الكرخ ببغداد وهو عريان بيده قصبه ،

(١) رويت في الأغاني : يموت هذا الذي أراه . وفي غيره : الذي تراه .

(٢) البارية : الحصير المنسوج .

(٣) في الأصل : واطرح عليه وضع الماء .

(٤) في الأصل : فهلّموا .

(٥) هكذا ما في الأصل وهو محتمل المعنى ولعله محرف أيضاً عن لو نازل الله خلق . أو لو نازع

الله خلق . . . نازعت .

(٦) يبدو أن أولاً اسم إشارة قصر مده ، والمعنى : إلهى لأى شيء هؤلاء يصلحون . ويرى « ق »

أنها : ولا ولعله يريد معنى : لأى شيء يصلحون والحال أنهم لا يصلحون .

وهو كأنه ملهوف . وهو يقول ولا يزيد عليه شيئاً :

تخرج من زقاقٍ لها إلى زقاقٍ
كأنها عروس فرّت من الطلاق

فقلت له : من تعنى ؟ قال : الناقة . وإذا هو قاعد ، فإذا (١) أقبلت

- ٥ الجمال النّقالة قام في أثرها يتبعها ساعة ، ثم يرجع إلى موضعه ، ولا يزال ذلك دأبه عامّة نهاره .

حدثني أبو شجرة قال : كان ماني المجنون من أشعر الناس وهو القائل :

نُجِّلَ العيونِ قواصدِ النَّبْلِ قَتَلْنَا بعيونِها النَّجْلِ
كَحَلَّ الجِمالُ جفونَ أعينِها تَفْتَرُّ عن كَحَلِّ بلا كَحَلِّ
١٠ وكأَنَّهنَّ إذا أَرْدُنَّ خطأ يَقلَعْنَ أَرْجُلَهُنَّ من وَحَلِّ

وهو القائل :

عَدِمْتَ جهالتى وفقدتِ حُمقى لَقد أَخْطأتُ وَجَهَ طريقِ عِشقى
كَذِبتِ على لسانى فى مُزاح فقلت له ولم أنطق بحقِّ
أنا الصَّبُّ المُسهَّدُ فى هواكم وَجَنَّبْتَ المِقالَةَ مَحْضَ صِدْقِ
١٥ فبادَرَ حينِ مِلتُ (٢) إلى اعتناقى بوجه عَظايَةِ ونِهاحِ سِلْقِ (٣)
وساقى صَعوَةَ (٤) وبِحَظْمِ قِرْدِ وريحِ كِنايفِ وَبَنْتِنِ شِدْقِ
ترى ما أَخَفْتا شِفتاهِ نَحوى كَأَنَّ لِثاتَهُ عُلْتُ بِدِيقِ

(١) فى الأصل : فإذا قد أقبلت .

(٢) لعلها محرفة أيضاً عن : قلت .

(٣) العظاية : دويبة كسام أبرص ، ونهاح هكذا فى الأصل . والسلق : الذئب .

(٤) الصعوة : طائر صغير .

(٥) الدبيق : غراء أخضر اللون .

أخبار أبي حيان الموسوس

حدثني طاهر بن محمد الأهوازي قال :

رأيت أبا حيان الموسوس وقد قدم من البصرة إلى بغداد ، ولم يكن له همة دون أن اشترى جرة مدارية^(١) كبيرة ، ثم جاء إلى دجلة فملاًها^(٢) ثم صار إلى الصّراة فصبّ الجرة فيها ، ثم حمل أيضاً من الصراة ماء فصبه في دجلة^(٣) ، ثم لزم ذلك طول مقامه ببغداد إلى أن مات ، وما له شغل ولا عمل غيره ، وكان إذا جنّه الليل وضع الجرة وجلس يبكي عليها ويقول : اللهم فرّج عني وخفف عليّ هذا العمل الذي أنا فيه .

وحدثني مسلم بن عبد الله قال : رأيت أبا حيان الموسوس حين قدم من البصرة وقد أوع بصبّ الماء ، يحمله من محلّة إلى محلّة أخرى فيصبه ، فيقال له في ذلك فيقول : لو لم أفعل ذلك في كل يوم متّ .

ومما روينا لأبي حيان قوله :

لا تبكِ هنداً ولا المواعيسا^(٤) ولا لربيع عهدتَ مأنوسا
وقفْ بِقَطْرَبَيْلٍ ونزّهتها واحبس بها عن مسيرك العيسا
وانزلْ لشيخ بالدير مسكنه يدعوه أهل الكتاب قسيسا
لم يقنْ^(٥) وفرّاً له فيملكه إلا صليباً له وناقوسا

(١) كذا في الأصل ، وفي المختصر : ما ذرية ، وكلاهما غير واضح .

(٢) في الأصل : الدجلة فملاًها .

(٣) في الأصل : دجه .

(٤) المواعيس جمع ميعاس وهو الرمل اللين والطريق .

(٥) في الأصل : لم يقن . وقتنا المال يقنوه : جمعه واتخذة لنفسه . وفي المختصر : لم يقن شيئاً .

- فجاء بالزقِّ فوق عاتقه يحمل حظاً إلى منقوساً^(١)
 أتيته فاشمأز لي ذعراً^(٢) فقلت موسى فقال بل عيسى
 فصب^(٣) في الكوب صوب صافية لم يفترس^(٤) عود كرمها السوسا
 وكان أبو حيان موسوساً آخر عمره ، وكان يخلط في الكلام ، ولا يخلط
 في الشعر أصلاً ، وهكذا هو لاء الشعراء الذين خولطوا بعد قولهم الشعر ،
 يوجد في كلامهم تفاوت كثير شديد ، فإذا جاءوا إلى الشعر مروا على رءوسهم
 ورسمهم المعهود قبل أن يوسوسوا .

أخبار مُصَعَّبِ الموسوس

حدثني جعفر بن عبد الله الخريمي^(٥) قال :

- ١٠ مرَّ مصعبُ الموسوسُ بدرِّب الثلج ببغداد ، فنظر إلى عين شاة من شبَّاك
 رَوْشِنٍ إلى الطريق ، لبعض التجار ، فظن أنها عين جارية ، فعشقتها
 وتردد إلى ذا المكان شهراً ، ثم لزمه ، فكان لا يبرح منه ، وكان مربوط .
 الشاة في ذلك المكان من الجناح ، فكان ربما اتفق أن يرى عينها ولا يراها ،
 فاستحکم هذا عليه ولزم موضعه ، وكان إذا وجد خلوة من الناس كلَّمها
 وشكا إليها وبكى ، وهو لا يشك أنها تسمع ، وربما رمى إليها بالتفاحة
 ١٥ المنقُشة المطيَّبة ، والأترجة المفلقة^(٧) ، والشمامة ، والتُّحفة الحسننة من

(١) المنقوس : المعب الذي يسخر منه . وقد تكون محرفة أيضاً عن : منكوساً .

(٢) في الأصل : أتيته قاسماً زلي . وفي المختصر : فاشمأز لي أنفاً . هنا والذعر : الدهش .

(٣) في الأصل : قضيت . والتصويب من المختصر .

(٤) كذا بالأصل .

(٥) في الأصل : الخريمي وصوبها « ق » .

(٦) الروشن : الكوة .

(٧) المفلقة لعلها : المحففة يقال خوخ مفلق أى مجفف أو لعلها محرفة عن المتفلقة ، أى الضخمة

يقال تفلق الغلام : ضخم أو محرفة أيضاً عن المفلجة .

المناديل وما أشبهها ، فانكسرت الشَّبْكَة يوماً ، فنظر فإذا عين شاة ، وفطن له الصبيان ، فجعلوا يقولون : يا عاشق الشاة . فغضب^(١) ، وتفاقم الأمر عليه في ذلك ، فكان سبب وسواس مصعب .

حدثني ابن بكار قال :

٥ قال مصعب الموسوس : العلوم عشرة : ثلاثة كِسْرُوية ، وثلاثة يونانية ، وثلاثة عربية ، وواحد عَفَى على الجميع . أما الكسروية فالعود والشُّطْرُنْج والصُّوْلُجان ، وأما اليونانية فالهندسة والطب والنجوم ، وأما العربية فالنحو والفقه والشعر . وأما الذي عَفَى على الجميع فأخبار المحدثين وأيامهم .

١٠ وحدثني ابن بكار قال : قال لى مصعب ؛ قلت لصبي رأيتَه قد خرج من الديوان : أَى كُتَّاب ديوانكم أَكُتِّبُ ؟ [قال] : أَجودُهم^(٢) بَرِيّاً للقلم . وما يستحسن من شعر مصعب الموسوس :

وذى نَحْوَة قد بَرَّاني هوا ه يزداد في الحب إن هبَّت عِزًّا
فما زلت بالمكر حتى اطمأنَّ وقد كان من قبلِ ذلك اشمأزًا
وأقبلت بالكأس أغتاله وكنت لأمثاله مستفزًا

١٥ وقال عبد الله : الأبيات التي يرويها الناس لعلى بن محمد بن نصر بن بسام هي لمصعب الموسوس وهي هذه :

خَبِيصَة تُعْمَل من سُكَّرَة وَبُرْمَةٌ^(٣) تُطْبَخ من قنْبِرَة
عند فتي ، مِنْ حُسْنِ تَدْبِيرِهِ يَنْصَبُ قِدْرَيْنِ على مِجْمَرَة
وليس ذا في كلِّ أحواله هذا له في الدَّعْوَة المُنْكَرَة

(١) في الأصل : فتغضب .

(٢) في الأصل : اكتب فاجودهم برياً . وصوبها أيضاً « ق » .

(٣) البرمة : القدر .

في يومٍ قَصَفِ هائل ريقه كثيرة اللذات والخرخرة^(١)
وله شعر كثير جيد .

أخبار جَحْشويه

حدثني يقظان بن محمد الخزري قال :

- قال جحشويه : دخلت يوماً إلى داري فإذا غلام يننيك حماراً ، فلما
رآني استجيا وحرار^(٢) وذهب يهرب ، فحلت بينه وبين ذلك وقلت : يا ابن
الفاعلة ما حملك على هذا ؟ قال : يا سيدي ، الله الله ، فإن متاعى كان
قائماً ، فلما رأيتك قعد - وكان أعجمياً - فأعجبتي كلمته وتركته .

وحدثني أبو نصر مولى البجليين قال :

- كان جحشويه من ألوط الناس وأبعدهم مما يرى به نفسه ، وكان ينسب
نفسه إلى البغاء ، وله في هذا تملح على غير حقيقة [من ذلك قوله :]
أحسنُ من جارية دَعْجاءِ معدودة خمصانة فرعاء
ذات وشاح طفلة بيضاء ومن عُقارٍ مُزجتُ بماء
ومن وقوف الرجل البكاء في منزل أقفر من قباء^(٣)
أير الغلام الأمر السقاء ذى القربة الحلوة والقباء^(٤)

(١) كذا بالأصل . والذي في مروج الذهب .

في يوم هو فظع هائل وجمع اللذات والقرقره
والقرقرة : الضحك العالى .

(٢) في الأصل : وجاء وذهب يهرب .

(٣) كذا في الأصل ولعلها محرفة عن فناء .

(٤) السقاء هنا لا يكون إلا لساق الحمور .

يختال في قطيفة حمراء بفيشة كالهامة الصلعاء^(١)

كأنها الجمر من الجماء^(٢)

ومما يستحسن له في ابن الجهم قوله :

تمارى ندى ابن الجهم يوماً وبأسه وقالاً رضىنا فى المحاكمة الفخرًا

فقال الندى: يافخر، أنهب^(٣) ماله ولكننى عوّضته الحمد والأجرا

فقال له البأس: انتضيت سيفه فأوردتها بيضاً وأصدرتها حمراً

فقال مجيباً: شدت^(٤) قبة العلا وأوطنها فلتعمرها، به الدهر^(٥)

ومما يستحسن له قوله :

لو مضى ابن الجهم قيس يد مضت الدنيا له تبعاً

غير أنى لا أرى أحداً دون راجى عرفه انتفعاً

لا أرى - من دون راحته لامرىء وافاد - منتجعاً

لو يردّ الطرف لحظته فى صفاة ماؤها نبعاً

وجحشويه من المجيدين المشهورين .

(١) فى الأصل يختال . . . يفيشه .

(٢) الجماء : شخص الشيء تراه تحت الثوب أو لعلها محرفة عن الحياء ويراد بها الاتهاب أخذها من حمى الشيء وأحماه : أسخنه . وفى المختصر : كأنما يوقد بالحاء .

(٣) فى الأصل : نهبت . والتصويب من المختصر .

(٤) فى الأصل : فقالوا جميعاً سدتها قبة العلا . وأوطنها فليعمر الأبد الدهر .

وفى المختصر : . . . أنها شدتها العلاء . وأوطنها فاعمرها به الدهر .

(٥) فى الأصل : قيس . وقيس معناها : مقدار . وصوبها أيضاً « ق » .

أخبار أبي حكيمة

هو راشد بن إسحاق .

حدثني محمد بن عليّ البصرى قال :

كان بين ابن الزيات وبين أبي حكيمة مودة عجيبة وأنس كثير ، فقدم

ابن الزيات من مكة ، فجعل الناس يحضرونه للتهنئة ويقولون : أين ^(١) صديقك أبو حكيمة ؟ إذ جاءت رقعة وفيها :

لا تنس عهدى ولا مودتيه ^(٢) واشتق ^(٣) إلى طلعتى ورويتيه

إن غبتُ عنكم فلم تغبْ كثرةُ النمر والمقل والمساويك والقلع ^(٤) ولا تغفلنْ هديتيه

فإن تجاوزتَ ما ذكرتُ إلى العصبِ فذاك ^(٥) المأمول منك ليته

١٠

وكتب إليه محمد بن عبد الملك :

إنك منى بحيث ^(٦) ما يظرف الذ اظرُ قُرباً من تحت دمعتيه

لا والذي زادنى وفضّلنى على صحابى بطول صحتيه

ما خنت عهداً ولا نسيتك فى يوم دعائى ولا هديتيه

(١) فى الأصل : إن .

(٢) فى الأصل : مودته . وكذلك فعل فى جميع قوافى هذه المقطوعة والى بعدها بدون إثبات الياء قبل الهاء فقد وردت هكذا . ورويته ، هديته ، منيته . منك له . دمعته . صحبته . هديته .

وذلك كله يحل بالقافية . والتصويب من الأغانى ومعجم الأدباء .

(٣) فى الأصل : واسبق .

(٤) الفلعة بكسر الفاء : القطعة من السنام . وهى غير واضحة المعنى هنا ولم يتجه لى ما حرفت عنه .

(٥) العصب : العمامة . وضرب من البرود .

(٦) فى الأصل : حيث ما يظرف . . . وفى الأغانى ومعجم الأدباء .

إنك منى بحيث يطرد النا ظر من تحت ماء دمعته

وأبو حكيمة هو الذي رثى متاعه بما لم يجيء أحد بمثله فقال :
 أَيُّهَا الأَيْرُ تَنبَّهْ خَلْعَ الخِشْفِ إِزَارَةَ
 مَا اعتدَارِي عنده فيكَ وقد صرت شعَارَةَ
 يَا ثَقِيلَ الرَّأْسِ يُغْفِي طُولَ لَيْلٍ (١) وَنَهَارَهُ
 جَاعِلَا جِلْدَةَ خُصِييَةٍ هِ مِنْ القُرِّ دِثَارَهُ
 لَيْسَ يَنْحَاشُ بِخَيْرٍ لِمَدِيرٍ إِنَّ أَدَارَهُ
 إِنَّ نَوْمَ الأَيْرِ ذُلٌّ فَاحْذِرِ الذَّلَّ وَعَارَهُ
 قَلَّمَا تَهْوَى الغَوَانِي حِلْمُ أَيْرٍ وَوَقَارَهُ
 إِنَّمَا يَزْهَدُنْ فِيهِ حِينَ يَعْرِفُنْ انْكَسَارَهُ
 وَيُوَاطِئُنْ عَلَيْهِ حِينَ يَحْمَدُنْ اخْتِبَارَهُ
 أَيْنَ مَا كُنْتَ عَلَيْهِ مِنْ نَشَاطٍ وَحَرَارِهِ
 فَلْعَهْدِي بِكَ دَهْرًا قَائِمًا مِثْلَ المَنَارِهِ
 مَا يِرَاكُ النَّاسُ إِلا مِنْ حَدِيدٍ أَوْ حَجَارِهِ
 وله في هذا الشَّانِ شعرٌ كثيرٌ مشهورٌ في أَيْدِي النَّاسِ .

أخبار أبي نعامة الدنعى (٢)

حدثني إسحاق بن محمد المدني قال : قال محمد بن العباس الهاشمي :
 دخلت حماماً بباب عمّار في المحرم فإذا بأبي نعامة في ريبةٍ مع الحمامي
 فضيحةٌ قبيحةٌ فقلت : ما هذا يا أبا نعامة ؟ فأنشدني هذين البيتين :

(١) في الأصل : ليله . ولا يستقيم الوزن الا بتسكين الهاء . وهو جائز في بعض اللهجات .
 (٢) في الأصل : الدبيق وفي المختصر : الدنعى . وكذلك في « الحمدون من الشعراء » وفي معجم
 الشعراء : الدبيق .

رَأَيْتَ أَبَا نَعَامَةَ لَا يُصَلِّيَ وَلَا يَدْرِي مَتَى وَقْتُ السُّجُودِ
فَلَا يَضَعُ الْجَبِينَ^(١) الدَّهْرَ إِلَّا إِذَا أَهْوَى لِإِدْخَالِ الْعَمُودِ
وهو القائل :

تَوَلَّى زَمَانَ بَنِي الْمُحْصَنَاتِ وَهَذَا زَمَانُ بَنِي الزَّانِيَةِ

- ٥ وكان سبب موت أبي نعامة أن مُفْلِحًا دخل بغداد وهو يريد صاحب
البصرة فقبل له : إن أبا نعامة يميل إلى عليٍّ وولده ، فضربه بالسيف
فتلفت^(٢) نفسه ، فسمع بذلك عليُّ بن محمد صاحبُ البصرة فقال : إن
كان ضربه لحبه عليًّا وأهل بيته فما يفلح بعدها والله مفلح ، فلم يمض إلا
شهر حتى قتله العلويُّ بالبصرة .

- ١٠ ومما يستحسن قوله^(٣) من شعر أبي نعامة كلمته في أبي السَّمَطِ الأصغر ،

وهو مروان بن أبي حفصة بن مروان بن أبي حفصة وفيها يقول :

رَأَيْنَا الْبَرْدَ مُشْتَدًّا فَسَاءَ لَنَا عَنِ الْقِصَّةِ
فَقَالُوا : مَنْشَدٌ يَنْشُدُ شِعْرَ ابْنِ أَبِي حَفْصَةَ
فَتَى مِنْ شَهْوَةِ النِّيْكِ بِحَلْقُومِ اسْتَهَ غُصَّةَ

- ١٥ أَخْبَارُ ابْنِ أَبِي حَفْصَةَ الْأَصْغَرَ وَهُوَ مَرْوَانَ

حدثنا الدُّعْبَلِيُّ قَالَ : كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْجَهْمِ يَسَاجِلُ مَرْوَانَ بْنَ أَبِي حَفْصَةَ
الْأَصْغَرَ - وَهُوَ أَبُو السَّمَطِ - وَيَنَاضِلُهُ وَيَهَاجِيهِ ، فَخَاضَ النَّاسُ فِي أَمْرِهِمَا ،

(١) في الأصل : الخنين .

(٢) في الأصل : فبلغت .

(٣) في الأصل : ومما يستحسن له قوله .

فقال فريق : على أشعر . وقال أكثر الناس : مروان أشعر . حتى قال مروان
ببئته هذين :

لعمرك ما جهم بن بدر بشاعر^(١) وهذا علىُ ابنه يدعى الشعراً
ولكنُ أبي قد كان جاراً لأُمَّه فلما روى الأشعار أوهمنى أمراً
فأجابه على بن الجهم بهذين البيتين :

بلاءٌ ليس يُشبهه بلاءٌ عداوةٌ غيرِ ذى حَسَبٍ ودينِ
يُبيحك منه عرضاً لم يُصنهُ ويقدَح منك في عِرْضِ مَصُونِ
فحكّم الناس جميعاً لمروان أنه أشعر ، وأن الذى قال على ليس بجواب .
إنما هو استخذاء^(٢) .

١٠ وما يتحسن له :

إنَّ الشبابَ طريقَ الشَّيبِ والكِبَرِ وما يدوم لحيٌّ جدَّةُ الشعرِ
شمسُ الشبابِ علىَّ اليومَ طالعةٌ وسوف تغرب ، إنَّ الدهرَ ذو غيرِ
أنا ابن عشرين مازادت وما نقصت^(٣) أنا ابن عشرين من شيب على خطر
إذا الشباب مضتُ عنَّا بشاشته فما نُبالى متى صرنا إلى الحُفَرِ
لنا من الشوقِ أكبادٌ مُصدَّعةٌ وأعينٌ كُحِلتْ بالدمعِ والسَّهرِ
سَقِيًّا ورَعِيًّا لأَظعانِ مُولِيَّةٍ فيها خرائدُ كالغزلانِ والبقرِ
يُمنسى ويُصبح قلبى من تذكُّرها كأنه بين نأبى حِيَّةٍ ذَكَرِ
وَدَعْتُهُنَّ وَدَاعاً زادنى كَمداً ما كان إلا كَوْرُدِ الطائرِ الحذِرِ

(١) فى الأصل : لعمرك ما تدرين جهم . والتصويب من الأغاني وذيل زهر الآداب وغيرها وليس فى الأمر إلا تقديم من الناسخ .

(٢) فى الأصل : استخذاء .

(٣) فى الأصل : وما تفتت .

يَا رَبُّ خَرَقٌ^(١) كَأَنَّ اللَّهَ قَالَ لَهُ إِذَا طَوَّتُكَ رِكَابُ الْقَوْمِ فَانْتَشِرْ
 تَمْشِي بِهِ النَّعْجَةُ الْحَوْرَاءُ آمِنَةً مَشَى الْخَرِيدَةَ ذَاتَ الدَّلِّ وَالْخَفْرَ
 وَكَانَ أَبُو السَّمَطِ هَذَا نَاصِبِيَا . فَإِنْ كَانَ هَذَا حَقًّا فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ^(٢) .

أَخْبَارُ الْبَحْتَرِيِّ

- واسمه الوليد بن عبيد ويكنى أبا عبادة .
 حدثني علان بن محمد قال :
 هجا البحتري أبا الفضل بن الحسن بن سهل ، فتركه أياماً وأظهر قلّة
 المبالاة والإهمال لهجائه ، ولم يظهر الموجدة بذلك . وحضره^(٣) يوماً فقال
 له : يا أبا عبادة . تبغني غلامك نسيماً ؟ فقال : كيف أبيعك من لو
 فارقت ساعة فارقتني روجي ؟ فقال : أعطيك به رغبة^(٤) فقال : وكم تعطيني ؟ ١٠
 قال : أعطيك ألف دينار . قال : لا أفعل . قال : أعطيك ألفي دينار ،
 فقال له : أحضر المال . فباعه وتسلمه أبو الفضل . فما مرّ للبحتري يوم
 حتى قامت قيامته ، وندم ، فواصل غدوّه برواحه إلى باب أبي الفضل يسأله
 الإقالة وهو يبأى عليه ، فلما عيّل صبره كتب إليه :
 أبا الفضل في تسع وتسعين نعجة^(٥) غنى لك عن ظبي بساحتنا فرد ١٥
 أتأخذه مني وقد أخذ الهوى فوادي له فيما أسرّ وما أبدى

(١) الخرق : القفر البعيد .

(٢) هذه الجملة : فإن كان هذا . . . إلخ يبدو أنها مقحمة من النسخ وذكر «ق» أنه

لعله قارئ شيعي .

(٣) في الأصل : حضره بدون واو العطف .

(٤) الرغبة : العطاء الكثير .

(٥) في الأصل : عن تسع . . . فرد .

وتغدو عليه صبوتى وصبايتى ولم يَعُدْهُ وجدى ولم يَأْله جهدى
وقلتَ : اسألُ عنه ، والمنيةُ دونه وكيف سُئِلُو ابنِ المَفرَغِ عن بُرد

- وابن المفرغ شاعر كان له غلام اسمه بُردُ فباعه وندم . وله فيه
أشعار كثيرة - فقال أبو الفضل : أبيعك بجميع ما تملك ، فقال له :
أفعل . فباعه بجميع ملكه وأشهد عليه ورد الغلام إليه ، فلما كان من
الغد ، ردّ عليه الكتاب وأقاله من جميع ذلك ، وحمل إليه صِلَة وقال له :
إياك أن تهجو الأحرار ، فإن لهم مكايد يضلّ فيها هجوك ومدحك .

أخبار العَطَوِيِّ ويكنى أبا عبد الرحمن

حدثني أبو جعفر محمد بن أحمد بن الحباب البصرى قال : كان
العطوى يذهب مذهب الحسين النجّار^(١) ، وكان الإسكافي يقول : العطوى
أحد المتكلمين المتقدمين ، وكان إذا حضر مجلساً غلب عليه ببراغته وفصاحته
ومما اخترنا له قوله :

وما لبس العشاق ثوباً من الهوى ولا خلعوا إلا الثياب التي أبلى
ولا شربوا كأساً من الحبّ حلوةً ولا مرّةً إلا وشربهم فضلى
وهذا العطوى [هو] الذى يقول :

يا أيها الجامع علماً جماً امضِ إلى الحُرْفَةِ^(٢) قُدماً قُدماً
لأجهدنَّ أن يكون خَصْماً

قال : وكان صديقاً لعلّ بن القاسم بن الحسين ، فولدَ لعلّ غلام ،

(١) الحسين النجار : من الهجرة له مع النظام مجالس راجع الفهرست الفن الثالث من المقالة الخامسة .

(٢) الحرفة : الفقر .

فكتب إليه هذه القصيدة :

- على أيا ابن الشفيح^(١) المطاعِ
ويا ابن الشريعة وابن الكتا
ويا ابن المشاعرِ وابن المقام
مناسب ، ليست بمجهولة
مهذبة من جميع الجها
أنتيك جذلان مستبشرا
أتانى البشير فكم ساء ما
أتانى يذكر أن قد رُزقتَ
وأنتك والرُّشدُ فيما فعلا
فعمرك الله حتى تراه
وحتى يرى حوله من بنيه
وحتى يروم الأمور الجسام
فأوزعك الله شكر العطاء
وصلّى على سلف^(٣) الصالح
- ويا ابن المصابيح يا ابن الغرر
ب وابن الرواية وابن الأثر
وزمزمَ والركنِ وابنَ الحجَر
بيدو البلاد ولا بالحضر
ت من كل شائنة أو كدر^(٢)
ببشراك لما أتانى الخبر
أتانى به من أناس وسر
غلاماً فأهجنى ما ذكر
ت سمّيته باسم خير البشر
وقد قارب الخطو منه الكبير
ولإخوته وبنينهم زمر
ويُرجى لخير ويخشى لشر
فإنّ المزيد لعبدٍ شكر
ين منكم وبارك فيمن غبر

(١) في الأصل : أبى يابن الشفيح . . يصح أن تكون محرفة عن أتانى يابن الشفيح . . لكنه قد كرر ذلك، ففي البيت السادس : أنتيك و . . . لما أتانى الخبر . وفي البيت السابع والثامن : أتانى وكلها تحتاج إلى مخاطب أولاً .

(٢) في الأصل : شائنة . وشائنة مقبولة المعنى ولعلها محرفة أيضاً عن شائبة .

(٣) كذا في الأصل ولعلها : السلف الصالحين أو سلف صالحين .

أخبار ابن أبي فنن

حدثني عبد الله بن صالح المقرئ قال :

كان ابن أبي فنن ، وكنيته أبو عبد الله أحمد ، شاعراً مقلماً مطبوعاً ، وكانت له ضيعة في قطيعة لمحمد بن عبد الله بن طاهر فكان الحاشر^(١) يصير له كثيراً فيؤذيه ، وربما أشخصه^(٢) ، فكتب إلي محمد يذكر له ذلك :

أَبْنِي حُسَيْنٍ إِنِّي أَصْبَحْتُ فِي كَنْفِ الْأَمِيرِ
ولنا معاش في قَطِيعة عته على الماء النمير
وَبَنَيْتُ بَيْتاً عِنْدَهُ سَمَّيْتَهُ بَيْتَ السَّرورِ
وَإِذَا حَضَرْتُ فِنَاءَهُ وَشَرِبْتُ مِنْ حَلَبِ الْعَصِيرِ
فَكَأَنَّيَ فِي نِعْمَتِي رَبُّ الْخَوْزَنَقِ وَالسَّادِرِ
لَوْلَا تَرَدُّدُ حَاشِرٍ كَالْكَلْبِ فِي الْيَوْمِ الْمَطِيرِ
غَادٍ عَلَيَّ وَرَائِحِ يَصِلُ الرِّوَّاحُ إِلَى الْبُكُورِ
فَإِذَا بَدَأَ لِي وَجْهُهُ أُخْرِجْتُ صُغْرًا^(٣) مِنْ سُرُورِي
فَهَلِ الْأَمِيرُ بِفَضْلِهِ مِنْ قُبْحِ طَلْعَتِهِ مُجِيرِي

فلما قرأ محمد بن عبد الله الأبيات وقع تحتها : قد أجزناك يا أبا عبد الله .

وأمرنا لك باحتمال خراجك - وكان في كل سنة مئة آلاف درهم - وحمل إليه صلة . وحلف ليقضين الخراج عنه ، وإنما حلف لأنه رجل لا يمدح أحداً ولا يستمبح ولا يضع نفسه موضعاً يقبل فيه براً لأحد . قال أبو عبد الله .

(١) في الأصل : الحاسر والتصويب من الديارات . والحاشر : عامل العشور والجزية .

(٢) في الأصل : استخصه . والتصويب من الديارات وأشخصه : أزعجه .

(٣) الصغر والصغار : الذل .

فلما أتاني التوقيع مع الصلة ، وقد حلف عليها بالغموس لأقبلنَّها ، لم أجِدْ
 بدءاً من ذلك ، فأنا أشكر له بالشعر ما صنع ، واحتجت إلى أن أمدحه
 في كل عام بقصيدة ، فصرت بذلك السبب شاعراً .

أخبار أبي علي البصير

٥

حدثني ابن دعامة قال :

كان أبو علي البصير واقفاً بباب الجوسق ، وكانت المواكب تمرّ فيسأل
 عن أصحابها فيقال : هذا فلان التركيّ وهذا فلان الخزريّ (١) ، وهذا فلان
 الفرغاني وهذا فلان الديلمي ، ولا يُذكر له أحدٌ من العرب المذكورين ،
 ولا من أبناء المهاجرين والأنصار ، فيقول : يا بني النعمة اصبروا لهم كما
 صبروا لكم .

١٠

وكان أبو علي كاتباً رسالياً . ليس له في زمانه ثان ، شاعراً جيّد
 الشعر ، وقد قلنا في أخبار العتّابي : إن هذا قلما يتفق للرجل الواحد ، لأن
 الشعر الذي للكُتّاب ضعيف جداً ، وكتابة الشعراء ضعيفة جداً ، فإذا
 اجتمعا في الواحد فهو المنقطع القرين وهو القائل :

رائداتُ الهوى سلبنَ فؤادي فتبدلت ترحةً باغتباطِ
 ملكتُ نظرتي فصار فؤادي غرض (٢) كفّ لشادن قبّاطِ
 فثنته طوعاً إليه ومدّت منه كفّ الهوى لشدرباطِ
 أهيفُ أوظفُ أغرُّ غريرُ مازجٌ لي سقامه باختلاطِ

١٥

(١) في الأصل : الخزوي وصوبتها : الخزري كما يرى ذلك أيضاً « ق » .

(٢) الغرض جمع غرضة وهي كالحزام .

لا وَصُولٌ وَلَا هَجُورٌ وَلَكِنْ ذَوَانِقِبَاضٍ وَتَارَةٍ ذَوَانْبِسَاطٍ
 رُبَّمَا قُلْتُ : وَصَلُهُ لَيْسَ عَنْهُ مَدْفَعٌ مِنْ قَلْبِي فَيَحْيَا نَشَاطِي
 فَأَنَا الدَّهْرَ فِي رَجَاءٍ وَيَأْسٍ مِنْ حَبِيبِي وَفِي رِضَاً أَوْ سِخَاطٍ
 فَإِذَا رُمْتُهُ فَلَمَسْتُ الثُّرَيَّا دُونَهُ أَوْ لِقَاؤُهُ فِي الصَّرَاطِ
 وَكَسَانِي هَوَاهُ مِنْ خِلْعِ السُّقْمِ مِ رِيَابِطاً فَأَنْحَلْتَنِي رِيَابِي (١)

ورسائله وشعره كثير مشهور معروف .

أَخْبَارُ عِصَابَةِ الْجَرَجَرَايِيِّ (٢)

واسمه محمد بن عبد الله بن إسماعيل الكوفي . قال غيره (٣) :
 اسم عصابة الجرجرائي إسماعيل بن محمد وكنيته أبو إسحاق ، ولقبه
 عصابة . ١٠

وحدثني محمد بن منصور قال :

قال لي عصابة الجرجرائي : بعث إلي الحسن بن رجاء حاجبه وقال :
 أجب الأمير لتنادمه ، فسألته أن يُعفيني من منادمته ، وأن يحدث لي في
 ذلك ، وأضمن له شيئاً ، فلم يفعل فركبت ومضيت معه ، فصار بي إلى
 حجرة معتزلة . وجاءني بطعام فأكلت ثم أدخلني إلى الحسن بن رجاء ،
 فقممت من بعيد ، فما زال يدنيني حتى أجلسني بين يديه ، وقال لي : هذا
 يوم لذّة وسرور وغبطة ، فساعدني على أمرى ، وانبسط ولا تحتشم . ثم

(١) الرياط : جمع ريطرة وهي كل ثوب يشبه الملحفة .

(٢) في الأصل : الجرجاني والتصويب من المختصر وغيره ، وكذلك كتب في جميع الترجمة الجرجاني .

(٣) كذا في الأصل : ولعله : حدثني محمد بن عبد الله بن إسماعيل الكوفي وغيره أن اسم عصابة... إلخ .

قال : يا غلام اسقني رَطَلاً ، فسقاه ، ثم قال : اسق أبا إسحاق ، فسقاني
 رطلا خثراً ما بين الذُّوابة والنعل . ثم تذاكرنا فقال : أنشدني خمسمائة
 بيت من شعرك وشعر غيرك ، فأنشدته قريباً من ذلك ، إلى أن قال : أنت
 والله كثير الحفظ . جيد الشعر ، واندفعت أنشد والنبيد يعمل عمله ، إلى
 أن قال : يا غلام اسقني وعصابة رطلا ، فجاء الخادم برطل ، فصب نصفه
 في قدحه ونصفه في قدحي ، فنظرت إلى الغلام متأملاً ، فإذا بعينيه قد
 دارتا في رأسه كالعلقتين . وإذا هو يوميئ : أن خذ رأسه ، فوثبت قائماً وقلت :
 أيها الأمير ما أردت سوءاً ، فأقلى أقالك الله . وأكبت على البساط أقبله
 وأتضرع إليه ، فقال لي : قد أقتلك على ألا تقيم بفارس أصلاً . قلت :
 أصلحك الله ولا ما والاها من المدن . قال : فانج بنفسك . فخرجت وأنا لا
 أعقل لما تداخلني من الرعب . فارتحلت من ساعتى بمن معى من العيال
 والحاشية ، فلما صرت على فرسخين من شيراز إذا أنا بفارس يركض ورأى ،
 وبهد شيء ، فلما وافاني قال لي : يقول لك الأمير : هذه العشرة الآلاف
 درهم اصرفها في نفقتك . فدعوت بقرطاس ودواة وكتبت إليه :

١٥ لا يَخْضِبُونَ عَوَالِي المُرَّانِ إِلَّا مِنَ العَلَقِ النَّجِيعِ القَانِي
 يمشون والرايات فوق رؤوسهم وكانهن كواسر العقبان
 والخيل تعترض القنا بصدورها وكانهن نوازع الأشطان^(١)
 أقر السلام على الأمير وقل له إن المدام هي الرضاع الثاني
 إن المناذمة التي نادمتني رفعت عناني فوق كل عنان^(٢)

(١) الأشطان الجبال .

(٢) العنان بفتح العين السحابة . والعنان بالكسر هو اللجام ويصح المعنى عليه قياساً على ما يقال :

فلان طويل العنان أي شريف عظيم السؤدد .

ونقضت مِنِّي بِنِيَّتِي فَبِنِيَّتِي بيديك أحسن بِنِيَّةِ البُنَيَانِ
وعليك تقويمي إذا ما نالني أَوَدُّ لَأَنَّكَ كُنْتَ أَنْتَ البَانِي

قال : ودفعت الأبيات إلى الرسول الذي حمل المال ، فمضى وسرت أنا على سَنِيٍّ (١) فلما صرت على عشرة فراسخ إذا أنا بجماعة يُغْدُونُ (٢) السير خلفي حتى لحقوني وقالوا : يا هذا قتلنا وقتلت دوابنا . ودفع أحدهم إليّ كتاباً . فإذا هو كتابي الذي كتبت (٣) فيه الأبيات ، وإذا هو قد كتب إليّ تحتُ ، هذين البيتين :

أبلغ أبا إسحاق أن محله مني بحيث الرأس والعينان
فليفرخ (٤) الروع الذي روعته إن المحلّ محلّ كلّ أمان

فقلت للفرسان : قد أغذتكم (٥) السير وحملتكم على أنفسكم ، فانزلوا واعملوا الليلة على المقام تستريحوا وتريحوا دوابكم . قالوا : والله لو قطعنا ما أقدمنا على [ذلك ، إما] أن تردّ الجواب أو تردّ معنا . قلت : فوجهنا بفارس يتقدمكم ويعلمه أننا غداً عنده . قالوا : أما هذا فنعم ، [و] بادروا إليه بفارس يركض الليل أجمع حتى وافاه وأعلمه أنهم لحقوني (٦) بموضع كذا وكذا ، وأهم غداً عنده . فطابت نفسه . فلما كان من الغد ارتحلنا وقد استراحت دوابنا ووافينا بابه واستأذنا ، فأذن لنا ، فلما قمنا بين يديه وسلمت ردّ أحسن رد ، ومدّ يديه معاً إليّ فناولنيهما (٧) وضمني إليه ، وأقعديني

(١) في الأصل : سني .

(٢) في الأصل : يقدون . وأغد السير : أسرع .

(٣) في الأصل : كتبه .

(٤) في الأصل : فليفرج . أفرخ الروع : انكشف .

(٥) في الأصل : أعدتكم .

(٦) في الأصل : لحقوه .

(٧) في الأصل : فناولنيها .

بين يديه ، فنادمته يومى ذلك إلى الليل ، وظهر منه من السرور برجوعى إليه غير قليل . فلما أردت الانصراف أمر لى بألف دينار وحملنى وخلع على ، ولم أزل عنده بعد ذلك بأجل محل وأخص مكان .

أخبار أبى سلهب

- ٥ حدثنا أبو الحسن على بن أحمد القمى قال :
- قدم (١) بعض تجار البصرة فصار إلى أبى حاتم السجستاني فقال له : من أى بلد أنت؟ قال : من أهل فارس ، فقال له : ما فعل شاعر عندكم ؟ لو كان بالبصرة ما قيل : إن بها شاعراً غيره ؟ قال له الرجل : ومن هو أصلحك الله ؟ قال : الذى يكنى أبى سلهب . قال الرجل : ما هو عندنا بهذا المحل . قال : لعمرى ذلك مبلغهم من العلم ، والله لقد أنشدونى من شعره ما لم أسمع له لأحد من أهل عصره ، فإذا لقيته فاقراً عليه السلام عنى وقل له : هل لك فى أن تنحدر إلى ناحيتنا حتى أردك إلى بلدك بألف دينار؟ فقال : أفعل ذلك . قال الرجل : فلما قدمت أتيت فقصصت عليه الخبر ، فما مكث إلا قليلاً حتى لحق بأبى حاتم ، وانصرف إلينا بعد مدة وقد أفاد ضعيف ما قال ، وكان يحدث عن غزارة أبى حاتم وسعة علمه ، وعن حسن قيامه له حتى أفاد ذلك المال ، ثم لم يزل صديقاً له يتكاتبان إلى أن توفى أبو حاتم السجستاني .
- ١٥ ومما روينا لأبى سلهب قوله فى [الحسن بن] (٢) على بن [أبى] سويد يهجوهُ :

(١) فى الأصل : قوم .

(٢) الزيادة من المختصر .

يا دار دار أبي سويد حاولتُ
ورُميتِ عن قوس الزمان بمحنة
دار أبيضت للخنا تبا لها
بُتْرُ المناسِبِ ليس بعداً بِيهِمْ
دَنَسَتْ من اللؤم القديم جلودهم
يا فارساً لا تُصْطَلِي شدَّاته
قد سدَّ ثغراً ما حمى ما سدَّه
والرُستمان ولا المعادى ربه
وجمى كليب يوم يحمى ما حمى
ما كان يحمى ما حميت له الحمى

طيرُ الأشائم فيك ما يُتَحَدَّرُ
نكباتها تبقى ولا تتغيَّرُ
والنازلون بها أتبُّ وأحسرُ
حسبٌ يُعدُّ ولا قديمٌ يُذكرُ
فشبابهم بجلودهم تتقدَّرُ
عند اللقاء إذ الحروبُ تُسعرُ
عمرو ولا أسدُ الفوارس عنترُ
شوبين إذ يَفْصِي الكُماةَ وَيَهْصِرُ (١)
وبعزةً فينا ربيعة تفخر
عند الطعام إذا رغيفك يحضُرُ

: أخبار إسماعيل الفتاك (٢)

حدثني السدوسي البصري قال :

كان إسماعيل الفتاك صديقاً لأبي الهيثام ، بينهما من الأمر ما ليس
بين اثنين ، وكانا لا يفترقان وقتاً من الأوقات ، فتوفي أبو الهيثام ، فكان
أهل مودته يزورون قبره ، وكان إسماعيل لا يَقْرُبُهُ . فقلت له يوماً : قد
ظننت تلك الثقة التي كنت تظهرها أيام حياته نفاقاً . فقال : كلا ،
إنه ليس كما ظننت ، ولكن ليس في ذلك نفع عاجل ولا آجل ، ولا هو

(١) في الأصل : شوبين إذ يعصى . . . وصوبها « ق » شوبين وذكر أنها لقب بهرام ويقصى :

يفصل ويزيل . ويهصر : يكسر .

(٢) في المختصر : القتال .

يحسه ولا يعلمه ، وإنما خلق من أخلاق العامة ولقد أحسن القائل :
لأنفيسك بعد الموت تندبني وفي حياتي ما زودتني زادي

وإن مذهبي فيه ما يقول أخو بني أسد :

وإني لأستحييك والترُّب^(١) بيننا كما كنت أستحي وأنت تراني

ومما روينا للفتاك^(٢) قوله :

يشكى^(٣) - فهل أنت له راحم - إليك أم أنت به عالم

متى يُعرَّ الثوبُ عن جسمه فليس إلا شبح قائم

أحلف بالله وآلته أنك لي يا قاتلي ظالم

أفواه أكمامك محصورة والجيب فيه سعة لازم

وله :

وينجس جعسه في البطن شهراً مخافة أن يجوع إذا خربه

ويبكي إذ خرى أيضاً عليه كما يبكي اليتيم على أبيه

أخبار محمد بن القاسم الدمشقي^(٤)

حدثني أبو طيبة^(٥) قال :

قلت لمحمد بن القاسم الدمشقي : كيف محبة جابر بن مصعب لك ؟ ١٥

- وكان يموت من عشقه - [فقال] هو والله أعشق من جميل بن معمر

(١) في الأصل : الثوب . وصوبها أيضاً « ق » .

(٢) في الأصل : القتال .

(٣) يشكى هي بمعنى يشكو . وفي المختصر : شكا .

(٤) في الأصل : الرستمي والتصويب من معجم الشعراء .

(٥) لعل « أبو طيبة » محرف عن أبي الطيب القاسم بن محمد النيرى صديق ابن المعتز .

لبثينة . ولكنه لا يهب لى شيئاً .

وكان محمد بن القاسم هذا من أظرف الناس وأنبليهم وآدبهم وأحفظهم
للأيام والأخبار ، لا يُملّ حديثه ومجلسه ، وكان مع ذلك شاعراً محسناً
مجيداً وهو القائل :

أَعْتُ بِهِجْرِي وَصُدَّ مَا شَيْتَا واجعل نصيبي من الكرى قوتاً
تقدر أن تمنع الفؤادَ من ال حبُّ وطرفي إليك مبهوتا ؟
أم هل تذود المنى إذا غلب الش وقُّ على الصبِّ إن تُمنيتا ؟
هذان أمران لست تدفعني عن ذا ولا ذا فافعل كما شيتا
يا مَنْ سَبَى الرِّيمَ حُسْنَ لَبَّتَيْهِ وحسنَ عينيه واحتوى اللبَّيتا
بَطَلْتَ هَارُوتَ فِي صِنَاعَتِهِ وقدْ لعمرى عطَّلتْ ماروتا
حتى استعاذا من سحر طرفك أن خافا من الطرف قوله : موتا
وله أيضاً :

حلّ من القلب في صميم محلّ مستوطنٍ مقيم
حيث انتهى سهم مقلبته باللحظ من طرفه السقيم
مَنْ جَلَّ حَسَنًا وَدَقَّ حَتَّى دقُّ عن اللحظ والنسيم
تعرف في صبغ وجنتيه ووجهه نَضْرَةَ النعيم

أخبار خالد بن يزيد الكاتب

حدثني يوسف بن إبراهيم قال : قال حبيب بن أوس :

ثلاثة من الشعراء ذكروا الليل بمعان مختلفة لم يُسبقوا إليها ، النابغة

فإنك كالليل الذي هو مُدركي وإن خلتُ أن المنتأى عنك واسعُ

وبشار حيث يقول :

لم يَطلْ ليلي ولكن لم أنمَّ ونفَى عنى الكرى طيفُ ألمِّ

وخالد بن يزيد حيث يقول :

٥ رَقَدْتَ ولم ترثِ للساهرِ وليلُ المحبِّ بلا آخرِ

حدثني أبو جعفر محمد بن عامر البغدادي قال :

رأيت خالد بن يزيد الكاتب ، والصبيان يصيحون به : يا خالد يا بارد ،

فيرميهم بالآجر ، لأنه كان وُسوس في آخر عمره ، وتغيّر عقله

وشعره حسن جداً ، وليس لأحد من الرقيق ما له ، وهو القائل :

١٠ وضع الدموعَ مواضعَ الحزنِ حتى الشهاد^(١) وميتُ الجفنِ
عبراته نطقُ بما ضمننتُ أحشاؤه ولسانه يكنى
في كل جارحة له مقلٌ تبكى على قلب له رهن
لم يذرِ إلا حين أسلمه قَدْرٌ لِلحظةِ واحدِ الحُسنِ

وله أيضاً :

١٥ على ثقة من أنني بك واثق صددتَ وأنَّ الناسَ بي منك أعرفُ
إذا كنتَ في كُلِّ بكلك مُقرِّعا فأبى مكان من مكانك ألطف
فمِنِّي إذا ما غبتَ في كلِّ مفصل من الشوق داعٍ كلما غبتَ يهتف
إلى أين لي من حسن وجهك مذهب ومن أين لي منه إذا جاء مَصْرَفُ

وهو القائل :

كيف خانت عَيْنُ الرقيب الرقيباً أخطأتني لما رأيتُ الحبيباً
رحمتني فساعدتني فقبلة مت بعيني مع الحبيب الرقيباً

أخبار أحمد بن عبد السلام

حدثني الخصيب بن محمد الأسدي قال :

قال لي أحمد بن عبد السلام : مررت يوماً بباب الطاق ومعى بنى^(١) لي صغير ، فاستقبلتنا جنازة يتبعها خلق كثير من الرجال ، ونسوة يبكين ويندبن ؛ وواحدة تقول : إلى أين يُذهب بك يا أبتاه ؟ إلى دار البلى وبيت الوحشة والظلمة ، إلى حيث لا سرور ولا ضياء ولا أكل ولا شرب ولا فرح . قال : فالتفت إلى ابني ذلك الطفل فقال : يا أباي هذا الميت يُذهبُ به إلى بيتنا . قلت : لم ذاك يا بنى ؟ قال : لأن هذا الذي تقولُ هذه ، كَلَهُ في بيتنا موجودٌ .

وحدثنا محمد بن عبد الله الطرسوسي قال :

رأيت أحمد بن عبد السلام وما له ثاب بمدينة السلام في قول الشعر ، ولم يكن له فيه أمل^(٢) ، ما زال فقيراً إلى أن مات ، ووسوس في آخر عمره ، فرأيته والصبيان يصيحون به : يا كاتب الشريطي . فيخرق ثيابه ، ويحلف ألا يخرج من داره . وهو القائل :

ديباج وجهك لا ديباج تختيكمُ أهدي إليّ مع الأسقام أحراناً

(١) في الأصل : شي .

(٢) في الأصل : أصلا .

أبكى عليك وما أنفك من حرقٍ يا لابساً حسناً للقلب فتانا
تفاح خدك محمرّ على يقق^(١) ترعى العيون به ذراً ومرجانا
فما نظرت إلى شيء أسرّ به إلا وجدد لي ذكراك أشجانا
بدر^(٢) يلوح على غصن يُجاذبه ردف يَمُور إذا ما اهتزّ ريانا
[لم يخلق الله من وجهٍ يعادله أستغفر الله إذ أغفلت حمدانا]^(٣) ٥
إني أعوذ بطرف منك يسحرني من أن تجرّعي صدأً وهجرانا

أخبار الحسين بن دعبل

حدثني أبو الورد قال :

رأيت محمد بن واصل وقد عرض جيشاً من الأعراب من بني تميم بفارس ،
وكانوا من عشيرته^(٤) فوجدهم على غاية الرثاثة وقُبِحَ الهيئة . وانصرف عنهم ١٠
إلى قوم من عبد القيس من أهل البحرين ، فعرضهم فوجدهم أخسّ زياً ،
وأردأ ثياباً . فالتفت إلى الحسين بن دعبل - وكان أتابه زائراً فأكرمه وقدمه ،
وقبل شعره ورعى له في أبيه - فقال : يا دعبلي ، قال : لبيك أيها الأمير . قال :
إن أنشدتني في قرب شبه هؤلاء الأعراب بعضهم ببعض وصلتك بعشرة
آلاف درهم ، قال : أيها الأمير رجوتُ أني قد وُفقت لما تريده ؛ هم كما قال ١٥
حبيب بن أوس الطائي :

(١) اليقق : الشديد البياض .

(٢) في الأصل : برد .

(٣) زيادة من المختصر .

(٤) في الأصل : عشيرتهم .

لثام طَغَامِ بِلِ كَرَامِ بِزَعْمِهِمْ سَوَاسِيَةَ مَا أَشْبَهَ الْحَوْلَ بِالْقُبُلِ (١)
 قال ابن واصل : أحسنت والله ، ما عدوت ما في نفسي . وأمر له بعشرة

آلاف درهم . ومما روينا للحسين بن دعبيل قوله في الحارث بن سيمًا :

هذا زئيرُ الليثِ فاستقيماً ولا تناماً ولا تُنيماً
 سيراً حثيثاً ودعا التهويماً واستعملاً العنيق (٢) والرسيماً

ومما اخترنا له قوله :

دمعُ تُصَوِّبُهُ الْأَنْفَاسُ وَالْحَرْقُ مِنْ نَاطِرِيَّ عَلَى خَدِيَّ يَسْتَبِقُ
 يَرْقَى إِلَى مَقْلَتِي بِالشُّوقِ مَجْتَمِعاً مِنْ الْحَشَا بِزَفِيرٍ ثُمَّ يَفْتَرِقُ
 رَبِيعُ خَدِيَّ مِنْ عَيْنِيَّ مُتَّصِلٌ وَمَاءُ عَيْنِيَّ مِنْ فَرْطِ الْهَوَى غَدَقُ
 لَمْ أَدْرِ أَنَّ سَبِيلَ النَّوْمِ مَنْقَطِعٌ حَتَّى رَأَيْتُ جَفُونِي لَيْسَ تَتَفَقُّ
 وَالِدَّعْبَلِيَّ مَلِيحَ الشَّعْرِ جَدًّا .

أَخْبَارُ أَبِي هِفَانَ

أخبرنا أبو نصر النحوي قال :

اجتمع أبو هيفان وأبو العيناء على مائدة ، فقدمت إليهم فالوذجة ، فقال
 أبو هيفان لأبي العيناء : هذه والله أشدَّ حرًّا من مكانك في لظى ، فقال
 أبو العيناء : بردها الله بشعرك .

حدثني مسلم بن عمرو قال : حدثني إسحاق بن بلبل قال :

(١) في الأصل : الجول بالقتل . هذا والحول جمع أحول . والقيل جمع أقبل وهو من إقبال سواد العين على الأنف . والقيل في العينين أيضاً هو إقبال نظر كل من العينين على الأخرى .
 (٢) في الأصل : العنيق . والعنيق نوع من السير سريع والرسيم نوع من سير الإبل .

لقيت أبا هفان على حمارٍ مُكارٍ ، فقلت له : يا أبا هفان ، تركب هذا
وأنت أنت ؟ فأنشأ يقول :

ركبت حمار الكرا لقلّة من يُعترى
وإن ذوى المكرما ت قد أصبحوا فى الثرى (١)

٥ وما يختار له قوله فى عبید الله (٢) بن يحيى بن خاقان ، وقد أهدى إليه
يوم الشيروز أنواع الهدايا وكتب أبو هفان :

دخلتُ السوق أبتاع وأستطف ما أهدى
فما استطرفت للإهدا ء إلا طُرف الحمد
إذا نحن مدحناك رعيناً حرمة المجد

١٠ فسر عبید الله بأبياته ، وحمل إليه مما أهدى إليه شيئاً له خطر جسيم .
وأبو هفان هو القائل فى ابن ثوابة :

الثوابة فتى ليس له فى سوى السؤدد والمجد وطر
لم يُطق أن يتعاطى جوده فتعاطاه لنا العام المطر (٣)
وله فى المبرد :

١٥ ألم تر فتحاً وما ناله من الداء والبلغم الهاجج
رماه المبرد من برده بسهم فقرطس بالفالج

وأبو هفان من المشهورين المذكورين ، وشعره موجود بكل مكان ، وهو أحد
غلمان (٤) أبي نواس ورواته .

(١) فى المختصر يذكر أن أبا الصقر نزل عن دابته ودفعها إليه .

(٢) فى الأصل : عبد الله . وكرر ذلك الخطأ عقب الأبيات .

(٣) تعاطى الأمور من معانيها : قام بها .

(٤) لعلها محرفة أيضاً عن : خلان .

أخبار يعقوب التَّمَّار

حدثني ابن الديك^(١) قال :

قال لي يعقوب التَّمَّار : دببت إلى غلام ليلة ، فانتبه وقال لي : أي شيء تعمل ؟ قلت : جئت أشرب الماء . فقال لي : يا ابن الفاعلة ، بطني إداوة^(٢) أم سقاية ؟

وكان التَّمَّار هذا من أصحاب أبي نواس المذكورين ، ومما روينا له :

أَيَّا ظَبِيُّ لَوْلَا الَّذِي فِي الْحَشَا وَفِي الْقَلْبِ مَنِّي وَلَوْلَا الْحُرْقُ
لَمَّا هَتَكَ الدَّمْعُ سَتَرَ الْهَوَى وَأُورِدَنِي الْعَشْقُ بَحَرَ الْغُرْقِ

وله :

١٠ قَدْ كُنْتُ قَصَّصْتُ مِنَ الْحَبِّ وَتُبْتُ مِنْ هَمٍّ وَمِنْ كَرْبِ
وَأَلْتُ مِنْ عَيْشِي إِلَى خَفْضِهِ نَاعِمٍ بِأَلِ فَاغْرَغَ الْقَلْبِ
حَتَّى بَدَأَ لِي شَادِنٌ أَحْوَرٌ فَكَدْتُ أَقْضِي أَبَدًا نَحْبِي
يَغْتَسِبُ الْعَشَّاقُ أَلْبَابَهُمْ فَكَانَ مَا قَدْ حَارَ لِي لُبِّي
فَمَنْ لَصَبَّ عَقْلَهُ فِي يَدَيَّ رَحِيمٍ دَلُّ كَافِرِ الْقَلْبِ
١٥ قَدْ قَلْتُ لِمَا لَمْ أَجِدْ حِيلَةَ : أَحْمَدُ قَدْ أَوْصَاكُمْ رَبِّي
بِالْجَارِ وَالْجَارِ لَهُ حُرْمَةٌ عَلَيْكَ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ
أَحْمَدُ^(٣) يَا سُؤْلِي وَيَا مُنْتَبِي حَسْبِي فَخَرًّا بِكُمْ حَسْبِي

(١) في المختصر : ابن أبي الديك .

(٢) في الأصل : إداوة . والإداوة : إناء صغير من جلد . والسقاية من معانها الإناء يعنى به .

(٣) في المختصر : حملان .

إن كان عيباً عشقُ أهل الهوى فليس في عشقك من عيب (١)
 يابابى (٢) الدربُ الذى ليس له مولى ، به مُبتَهَجُ الدَّربِ
 رضيت إن لم تُنصفوا فى الهوى أن تقرءوا يا سيدى كُتُبى
 وله شعر جيد موجود فى أيدى الناس ، والتأمر هذا من المعروفين فيمن
 [حوى] جودة الطبع وقلة التكلف .

أخبار الأخيطل برفوقاً

حدثنى أحمد بن زياد الفارسى قال : قال لى الأخيطل : أنشدت يوماً
 أبا تمام شيئاً من شعرى فقال لى : اذهب إذا شئت فليس للناس بعدى غيرك .
 وحدثنى أبو يعقوب البصرى قال :

كان الأخيطل المعروف برفوقاً يبيع الفلوس (٣) بباب الكرخ (٤) وهو [من] ١٠
 المجيدين المحسنين ، ومما روينا له واستملحننا له :

أما ترى كيف ظرفُ ذا اليومِ وكيف سالت مدامعُ الغيمِ
 وكيف طاب الثرى ببيلته وهبَّ نُوَّاره من النُّومِ
 لو أنه سيمَ لاشرته بنو اللدِّ هُوَ ولو كان غالى السُّومِ
 وعاند الصَّبِّ والمُنَادِمُ والعا شق في مقلتيه ذا اللُّومِ
 وله أيضاً :

أيا كبداه من غُصصِ الفراقِ وحبُّ ما أراه وما ألقى

(١) فى الأصل : غب .

(٢) فى الأصل : يابابى .

(٣) كذا فى الأصل . والفلوس : النقود النحاسية ولعلها محرفة أيضاً عن الفلوس أو الكنوس .

(٤) فى الأصل : الكرخ وصوبها « ق » .

له صدغان معقوقان ، منه
 على خدٌ يُجمشُ وجنتيه
 بَنات القلب تجنح في السِّباق^(١)
 عناقيدٌ مزرَفنةُ البِطاق^(٢)
 وتلاحظه العيونُ بكلِّ وجه
 ولكنْ لا سبيلٌ إلى التلاق
 [يتيه بصدرة رُمان ثُدَيِ
 على عُكنٍ تَفْتَحُ عن نِطاق] ^(٣)
 تَعاوَرُهُ ^(٣) الحواضِنُ كُلُّ يوم
 بِمِسْحِ العارِضِينِ إلى التَّرَاقِ
 أَقولُ له ، وقد أودى بقلبي
 سَقَامٌ ما يُفْتَرُّ عن خِنَاقِ
 أَيَا قمر القبيلة مَنْ لصبُّ^{*}
 أسير الحب أصبح في وثاق

وله البيت العجيب في تشبيه المصلوب الذي ليس لأحد مثله [في] قوله :

كأنه عاشق قد مدَّ بسطته
 يوم الفراق إلى توديع مُرْتَحِلِ
 أو قائم من نعاس فيه لُوْثُهُ^(٤)
 مُواصِلٌ لِيَتَمَطِّيهِ من الكسل

(١) في الأصل : يجمش : . . . مزرقة النطاق . والتصويب من المختصر وزرقت شعره جعله كالتزافين وهي الخلق الصغيرة . والبطاق : الحدقات . في القاموس : البطاقة الحدقة والرقة الصغيرة . في حين أن الشارح قال : هكذا في سائر النسخ . والصواب الورقة . ولكن هذا البيت شاهد على أنها الحدقة أي أن شعرها عناقيد حدقاتها كالحلقات .

(٢) زيادة من المختصر . والنطاق ما تلبسه المرأة وتشد به وسطها .

(٣) في الأصل : تعاوده ، وفي المختصر : تموده ، ولعلها «تموده» . وتعاور الشيء تعاطاه وتداوله :

(٤) اللوثة : الاسترخاء .

أخبار القصافي^(١) واسمه عمرو

حدثني السكز^(٢) بن محمد الأنباري قال :

رأيت هداًب بن يحيى التميمي يسأل محمد بن واصل في ابن أبي سليمان الهاشمي ، وكان ختن هداًب يتعافى^(٣) له عن جرم اجترمه . فقال له ابن واصل : لا ولا كرامة ، والله لا عفوت عنه ، ولا قصّرت في تأديبه . فأقبل هداًب يبكي بكاء شديداً ، حتى ضحك الناس من فرط بكائه مع طول لحيته . فالتفت ابن واصل إلى القصافي ، ونظر إليه مبتسماً . فقال القصافي أصلح الله الأمير ، إن قلتُ في بكائه بيتين نادريين فما لي ؟ قال : على كرامتك . فأنشأ يقول :

دمعه يجرى على ذقنه قائماً يبكي على ختنه ١٠

(١) في الأصل : القصافي وكذلك في بقية الترجمة والتصويب من المختصر وذكر في المختصر « أنه تقدم ذكره مكرر » ولكن يبدو لي أن القصافي المراد هنا هو غير القصافي السابق ولعله هو ابنه . في كتاب الورقة ص ٨١ بعد أن ترجم للقصافي عمرو قال : وكان له ابن يعرف بالقصافي يكنى أبا نصر أدركناه نحن . وأورد له شعراً . وفي صفحة ٩ فيه : وأخبرني ابن أبي طاهر قال : أهدى أبو أيوب ابن أخت أبي الوزير إلى محمد بن مكرم قدر سكباج ، وعنده القصافي الشاعر الأصغر فقال : «...» ويلاحظ أن مؤلف كتاب الورقة في سن ابن المتمر ، وكان وزيره وقتل مثله ، وإذا لاحظنا السند في الورقة ، وفي هذا الكتاب الطبقات نجد عن واحد فقط في حين أن السند في القصافي السابق نجد ثلاثة ثلاثة فقيه : حدثني ابن أبي المنذر قال : قال لي الحسين بن دعبل سمعت أبا دعبل بن علي يقول : «عمرو القصافي مولى لبني ربيعة» وهذا يدل على أنه سابق عن هذا المترجم له هنا. وملاحظة أخرى هي أن ابن المتمر ترجم لدعبل ثم ترجم لابنه ، وترجم لأبي العتاهية ثم ترجم لابنه وترجم ليزيد ثم ترجم لابنه وترجم لأبي الشيخ ثم ترجم لابنه . فلعله ترجم للقصافي الأكبر ثم ترجم للقصافي الأصغر وهم النساخ فحسبوا القصافي مكرراً . هذا وليس الكتاب من الكبر بحيث ينسب ابن المتمر أنه لم يترجم للقصافي فيكرر . ونزيد أيضاً أن في أخباره محمد بن واصل وهو معاصر لحسين بن دعبل الذي يتحدث أبوه دعبل عن القصافي الكبير .

(٢) كذا في الأصل ويرى « ق » احتمال أنه يشكر .

(٣) في الأصل : يتكافى ، ولا معنى لها . هذا والتعافى التجاوز ويراد هنا : يطلب له التجاوز عن

ذنبه والعتور عنه ، ويؤيدها ما جاء بعدها . . . والله لا عفوت عنه . . . »

ليس يدري من رقاعته وما يستحسن للقصافي قوله :
 وآلُفني الدربَ حبُّ ساكنه لو كان دَرَبٌ بكي لمكتئب
 والحبُّ يدعو الهوى الذي نَصَبَا وبلغَ كُتُوبِي ورقٌ لي وبكى
 أو رَقٌّ أو كان بَلَّغَ الكُتُبَا وكان لي عند سيدي سببا
 عيناك بالقلب ؟ أورثتْ كُرْبَا يا ظبيَ عبدِ الحميد ما صنعتْ
 من نظرةٍ عُدتْ مِنْ مَغْبَتِهَا من نظرةٍ دعائي إليك عن قَدَر
 حيرانَ صبِّ الفؤادِ مكتئبا طَرْفِي دُعائي إليك عن قَدَر
 يا شوؤمَ طَرْفِي علي ، ما جلبا؟ أَسْتَرْزِقُ اللهَ منك لي مِقْمَةً
 يوماً لأَقْضِي^(٢) من وُضِعَ الأربا

أخبار أبي العيناء

حدثني أبو سليمان العُكْبَرِيُّ قال :

دخل أبو العيناء على الحسن بن سهل فشكا ضيقته . فأمر له بخمسة آلاف درهم^(٣) فقال : أصلح الله الوزير لا أستقلّ قليلك ولا أستكثر كثيرك ، قال له : ولم ؟ قال : لا أستكثر كثيرك لأنك أكثر منه ، ولا أستقل قليلك لأنه أكثر من كثير غيرك . فأعجب بكلامه وقال : اكتبوه وزيّدوا خمسة آلاف آخر .

حدثني أبو الحسن علي بن محمد البغدادي قال :

قال المتوكل يوماً لأبي العيناء : بلغني أنك مأبون ، فقال له :

(١) في الأصل : خشنة . والتصويب من أدب الكتاب .

(٢) في الأصل : لا نضى . . . الأدبا . والتصويب من المختصر .

(٣) في الأصل بخمسة ألف . . . والتصويب من المختصر ومن السياق بعده .

يا أمير المؤمنين ، مولى القوم منهم . وكان أبو العيناء من موالى بنى العباس .

حدثني زهير بن حرب الجرجاني قال :

قال لي أبو العيناء : كان لي عمّ لا يُعرف إلاّ بأبي . وكان ينفر^(١) من ذلك ويشتد عليه ولا ينفعه شيئاً . فلما مات أبي صار لا يعرف إلاّ بي فقال : هذا والله شرّ ، ليتنا بقينا على الأمر الأوّل .

وحدثني زهير قال :

وُلد لأبي العيناء غلام ، فصار إليه ابن مُكْرَم وكان يجرى بينهما أبداً مزاح وظرف ، فلما أراد ابن مكرم الانصراف ، أخرج من كُمّه حجراً فوضعه بين يدي أبي العيناء من حيث لا يدرى ثم خرج ، ووقعت يد أبي العيناء عليه فقال لغلامه : من وضع هذا الحجر ها هنا ؟ قال : ابن مكرم . قال : ١٠ أخزاه الله [إنما عرّض بقول النبي صلى الله عليه وسلم] (٢) :

« الولد للفراش وللغائر الحجر » .

ومما يستحسن له قوله في علي بن الجهم :

أراد ابنُ جَهْمٍ أن يقول قصيدة بمدح أمير المؤمنين فأذنا
فقلت له لا تعجلنْ بإقامة فلستُ على طُهرٍ ، فقال ولا أنا ١٥
وقد روى الناس أن هذين البيتين لمروان ، وليس ذلك بشيء .

(١) في الأصل : يكفر .

(٢) الزيادة من ذيل زهر الآداب ص ٧٦ .

أخبار أحمد بن [أبي] طاهر

حدثني التميمي أحمد بن المنذر قال :

سمعت أحمد بن أبي طاهر يقول : أنشدت أبا حكيمة لي مرثية لمتاعى
منها هذان البيتان :

أيرى على مع الزما ن فمّن أذم ومن ألوم
الشأن في أيرى يُقَمِّم وم للقيام فلا يقوم^(١)

٥

فقال أبو حكيمة : والله إنه لا شريك لي في هذا الفن ، وإني قد تفرّدت
به من دون الخلق ، وأنا أعطى الله عهداً يأخذني به إن أنا قلت شيئاً بعدها
في هذا المعنى . قال : فكان أبو تمام يقول بعد ذلك : يا متوّب أبي حكيمة
من شقائه كيف حالك .

١٠

وابن أبي طاهر هو القائل :

إذا اليد نالتها بضغن توقّرت على ضغنها ثم استقادت من الرّجل^(٢)

وقد روى هذا البيت في قصيدة لأبي تمام . والبيت لابن أبي طاهر . وشعره
أشهر عند الخاصة والعامة من أن يحتاج أن نورد في كتابنا هذا . وله غير
كتاب معمول في فنون من الأدب والأخبار والأيام ، وقد بلغ الشرق والغرب .

١٥

(١) في الأصل . . . يقوم على القيام فلن يقوم . وقد تكون محرفة عن : أيرى يحرك للقيام فلا يقوم
وذلك نظير قول أبي حكيمة :

إلى كم أنت بين يدي ملق تحرك للقيام فلا تقوم
وفي المختصر : الشأن في أيرى يقوم وهوى بلا شك يدوم

(٢) في الأصل : بضغن. توفت . . . عل. ضغنا . والتصعب من المماؤنة والمحاضرات ودهان أبي تمام

أخبار البصرى [و] اسمه أبو حفص

حدثني محمد بن حبيب قال :

تذاكرنا الشعراء عند المبرد فقال لى : لا أعرف بمدينة السلام أحداً غير
أبى حفص . فدخلت على المبرد بعد أيام فقلت : بلغنى أنك تجيد شعر
أبى حفص البصرى ، فبأى شىء؟ فقال : بكل قول صحيح سليم من السرف
ليس فيه تخليط . أليس هو القائل :

نعمة الله لا تعاب ولكن ربما استقبحت على أقوام
لا يليق الغنى بوجه ابن يعلى لا ولا نور بهجة الإنعام
وسخ الثوب والعمامة والبر ذون ، والسرج تحته واللجام
وله أيضاً :

١٠

بنى الحصون أناس لا حصون لهم يحمى حريمهم بالأجرة الحرس
لابن البراذين بيت لا قديم له فى ظلّه سيفه والرّمح والفرس

أخبار الناشئ

واسمه عبد الله بن محمد ، وكنيته أبو العباس .

١٥

حدثني أيوب بن عمر الأنصارى قال :

اجتمع أبو العباس الناشئ* ، مع عدة إخوان على الشراب فى بعض
المتنزهات ، ومعهم قينة محسنة ، فاقترح بعض القوم عليها هذا الصوت :
أدير المدام ولا بدّ لى (١)

(١) فى الأصل : أريد أشكر اليوم لا بد لى . وفى المختصر : أريد أشرب اليوم لا بد لى .
والشطران فيما غير موزونين . وقد صوبته من القصيدة الآتية بعد ، التى قالها الناشئ ، فى ثامن بيت منها .

وكانت طيبة الصوت ، فغنته فأحسنت ، فما بقي في المجلس أحد إلا
اقترحه ، وذهب نهارهم أكثره فيه . فقال أبو العباس : قد أسرفتم في هذا
ولكني أقول :

وَلَيْتَ قَضَاءً وَلَمْ تَعْدِلِ سَفَاهًا وَقَلْتَ فَلَمْ تَفْعَلِ (١)
هَجَرْتَ فَأَشْمَتَ بِي الْحَاسِدِ نَ وَأَشْفَقْتَ مِنْ عَدَلِ الْعَدْلِ
لَنْ لَمْ أَبَاكَرَ غَدًا قَهْوَةً تُصَفِّقُ بِالْبَارِدِ السَّلْسَلِ
مَدَامًا إِذَا جَارِ بِي حُكْمَهَا رَكِبْتُ عَلَى السِّنَنِ الْأَعْدَلِ
إِذَا مَا انْتَشَى الْحُرُّ مِنْ كَأْسِهَا دَعْتَهُ إِلَى الْمَخْلُقِ الْأَفْضَلِ
تَرَى آخِرَ الْقَوْمِ قَدْ أَلْحَقَتْهُ هَ أَيَدِي نَدَامَاهُ بِالْأَوَّلِ
يُرَاحُ إِلَى الْخَيْرِ مُعْتَادَهَا فَيُعْطَى الْجَزِيلَ وَلَمْ يُسَأَلِ
أَدِيرَا الْمَدَامَ وَلَا بَدَّى لِي مِنَ السُّكْرِ مِنْهَا وَلَا عَذَرَ لِي
وَقَدْ آذَنُونَا بِوَقْتِ الرَّحِيلِ فَإِنْ كُنْتَ تَهْوِينِي فَارْحَلِي

٥

١٠

فلما سمعت الجارية هذا البيت وقعت في قلبها النيران ، وكانت تهواه
ويهواها ، فقامت ولبست ثيابها على غفلة وجدتها من مولاتها ، وخرجت معه .
فاحتبسها الناشئُ عنده شهراً ثم ردها .

١٥

أخبار محمد بن عروس الشيرازي

وهو اليوم شاعر زمانه .

وكتب محمد بن عروس (٢) إلى أبي بكر الفتى : أطال الله بقاءك أيها الملك

(١) في المختصر :

وليت قضاء ولم أعدل سفاها وقتلت فلم أفعل

(٢) في الأصل : محمد بن أبي عروس . والتصويب من المختصر وغيره .

- الأروع ، والربيع المُمَرِّع ، إن اختيار الله عز وجل فيك علُوُّ درجة ، وسعادة جَدِّ ، وارتفاع همّة ، وبعُدُ غاية ، وجمال آية ، والله بذلك أبعدُ حمدٍ أمدًا ، وأوصل شكر عددًا ، فللدين انتصارك . وللأمة اجتهادك ، وللعُرف سعيك ، وللمجد كُدُّك ، وعلى الوزارة محاماتك . وللدولة إصغاك ، وعلى الضعيف تحنُّنك ، وبالعدل تمسُّكك ، فالدين بحمد الله مُعزِّمٌ محمىٌ ، والدنيا منك خَصْرَةٌ ، ولا مطلب بعد الله إلا إليك ، ولا معوّل إلا عليك ، ولم تُتَوِّتْ - أعزك الله من فضيلة ، ولم أوتَ من وسيلة ، ولم تُتَوِّتْ من نعمة ، ولم أوتَ [من حُرْمَةٍ] ، ولم تُتَوِّتْ من حسبٍ ولم أوتَ من سببٍ ، وها أنا ذا أيديك الله - ولا كفران لله عز وجل و [لا] استبطاءً لآيامه ، ولا ذمًّا لإنعامه ، تقدس ربنا وتمجد - ببغداد ، لولا رجاؤك كالطائر الواقع بِعِراءِ بريّةٍ حيث لا ماء فيه يرويه نَميره ، ولا يشفيه غزيره : والدّالةُ عليك مع الثقة بالله وَجَّهَتْ رِكائبِي نحوك ، وعجوزي صانها الله بانتظام آيامك ، وتمام دولتك ، أزعجتني إليك ، وسيادتلك للملوك الأرض دلتني عليك ، والفرصة إن فاتت لم تُلحق آخر الدهر ، وغابر الأيام ، والمهرجان وصاحبه شاخصان ، ولا كتبي نفذت ، ولا منزلي عندهما وُقِرَتْ^(١) وأنا مقيم على ذلك ، كراكب التيه بلا زاد ولا راحلة ، ولذلك قلت :

وإنَّ امرأً أصبحتَ بابَ رجائه ولم يحزِ الدنيا الدنيّة مُدِيرُ
وإنَّ امرأً عانى الجبال وأوطىء الـ عُقَابَ إلى أن حلَّ عندك مُعْذِرُ
وإنَّ امرأً لم يقطع البحر مُعْرِضاً إليك ولو نال الغنى لمقصرُ
فيا زيننة الدنيا أباً وولادةً وخالا وعمّا أيّ حالَيْك أشكرُ

(١) في الأصل : وطرت .

حماية دين الله من كل شائئ
إلى الله أشكو والوزيرِ مثلئ
مقياً على التعتيل^(٢) يوماً وليلة
أنا الربيعي الوائلي^(٣) الذي قضت
ولا رحيي أغنت فتيلاً^(٤) ولا شفت
وها أنا والقربي طليح^(٥) بذلة
ولو كنت من غوري تهامة لم يجب^(٦)
إذا أنت لم تعد التي تستطيعها
ومن غر آيات الوزارة فعله^(٧)

١٠ فلم يمس يومه حتى حمل إليه أربعمائة دينار ، وقاد إليه دابة فارهة .
وحمل إليه ثياباً .

ومما يستحسن له :

أظننت أن الملك يطرح حبله بيديك أو قلدت أمرك صاعداً

وهي قصيدة جيدة حسنة طويلة ، وشعره كله جيد ، ولو استقصينا كل^(٨)

١٥ شعره وقصائده لخرج كتابنا عن حده . والله المستعان .

(١) في الأصل : مبطر . والتصويب من المختصر .

(٢) التطفيل : الترك ضياعاً . وفي المختصر :

مقياً على التطفيل يوماً وليلة بلا دعوة شيطانها يتذمر

(٣) في الأصل : الوابلي والتصويب من المختصر .

(٤) في الأصل : قليلاً . والتصويب من المختصر .

(٥) في المختصر : طريح مذلة .

(٦) في الأصل : . . . عودي تهامة لم يجب . وصوبها « ق » .

(٧) في الأصل : ومن غرابيات الزيارة . والتصويب من المختصر .

(٨) في الأصل : على شعره .

أخبار عنان جارية الناطقي^(١)

مما يستحسن من شعر عنان تذكر امتنان يحيى بن خالد على أختين

لها وتسمّاه إلحاقها بهما فقالت^(٢) :

نفى النوم من عينيَّ حَوْكُ القصائدِ
وآمالُ نفسٍ همّها غير نافدِ

إذا ما نفي عنى الكرى طولُ ليلة
تعوذتُ منها باسم يحيى بن خالد ٥

وزير أمير المؤمنين ومن له
فعلانٍ من حمدٍ طريفٍ وتالد

من البرمكيين الذين وجوههم
مصابيح يُظفي نورها كلّ واقد

على وجه يحيى غرّة يُهتدى بها
كما يهتدى سارى الدجى بالفراقد

تعوذَ إحساناً فأصلح فاسداً
وما زال يحيى مُصلحاً كلّ فاسد

وكانت رقابٌ من رجال تعطلت
فقلّدها يحيى كرام القلائد ١٠

على كلّ حى من أياديه نعمة
وآثاره محمودة فى المشاهد

حياضك فى المعروف للناس جمّة
فمن صادرٍ عنها وآخر وارد

وفعلك محمود وكفك رحمة
ووجهك نور ضوئه غير خامد

بلغت الذى لا يبلغُ الناس مثله
فأنت مكان الكفّ من كلّ ساعد

فيا ربّ زدّه نعمة وكرامة
على غيظ أعداءٍ وإرغام جاحد^(٣) ١٥

(١) لم ترد ترجمة عنان فى الأصل ووردت فى المختصر .

(٢) فى الشعراء تيمورية ص ٢٧٤ : قال محمد بن سلّمان الكاتب : افتصد الرشيد يوماً فأهدى

له يحيى بن خالد جارية عوف الخياط فأقامت عنده شهراً ثم وهبها لخزيمة بن خازم ففى ذلك تقول عنان تمدح يحيى وتطلب أن يبتاعها :

نفى النوم عن عينيَّ حوكُ القصائدِ
وآمالُ نفسٍ همّها غير واحد

(٣) قد تكون محرقة أيضاً عن : وإرغام حاسد .

مَنَّتَ عَلَى أُخْتِي مِنْكَ بِنِعْمَةٍ صَفَّتَ لَهَا مِنْهَا عَذَابُ الْمَوَارِدِ
فَمَنْ (١) لِي بِمَا أَنْعَمْتَ مِنْكَ عَلَيْهِمَا وَقَاكَ إِلَهُ النَّاسِ كَيْدَ الْمَكَائِدِ

أخبار سكن جارية محمود الوراق (٢)

حدثني جعفر بن عون قال :

أعطى بعض الظاهريين بسكن (٣) جارية محمود مائتي ألف درهم ،
فامتنع محمود من بيعها ، وكانت قد دسّت رسولا إلى المعتصم أن يشتريها ،
فخرق المعتصم رقعتها فأنشأت (٤) تقول :

ما للرسول أتاني منك بالياس أحدثت بعد رجاء جفوة القاسي
فهبك ألحقت بي ذنباً بظلمك لي عما دعاك إلى تخريق قرطاسي
يا متبع الظلم ظلماً كيف شئت فكُنْ عندى رضاك على العينين والراس
إني أحبك حباً لا لفاحشة والحب ليس به في الله من باس
قل للمشارك في اللذات صاحبها ومدمن الكاس يحسوها مع الحاسي
إن الإمام إذا أرفأ إلى بلد أرفأ إليه بعمران وإيناس (٥)

(١) هكذا في الأصل ولا يستقيم الوزن إلا بتخفيف النون وقد تكون : فر لى بما أنعمت . . .
أو فن بما أنعمت . . . وفي الشعراء تيمورية :

فن بما أنعمت منها عليهما على وقاك الله كيد المكاييد
أعوذ من الحرمان منك بخالد وطيب تراب فيه أعظم خالد

فذكرها يحيى هارون الرشيد فأمر بشرائها بثلاثين ألف درهم .

(٢) هذه الترجمة لا توجد في الأصل وتوجد في المختصر . وفي كتاب الوافي بالوفيات المجلد الثاني
من الجزء الرابع ص ٣٤٦ ترجمة سكن جارية محمود الوراق : قال ابن المعتز : حدثني محمد بن إبراهيم
ابن ميمون . . . إلخ .

(٣) في المختصر : لسكن .

(٤) في المختصر : وأنشأت ، وصوبها « ق » .

(٥) في الأصل والوافي بالوفيات : أرفأ ، وصوبها « ق » .

والعودُ نَضْرُ الذُّرَامِستورقُ كاسى
مختطَّةٌ بين أنهار وأغراس
غَرَسُ الإمامِ خلافَ الوَرْدِ والآسِ
عَبَلِ الذَّرَاعِ شديدِ البأسِ قنْعاس^(١)

٥ بباترٍ للشَّوَى والعَجِيدِ خِلاَسِ
بسرٍّ من را على ساعى الذُّرَا راسى
غَرَسُ الخلائفِ من أولادِ عباس
بعصبةٍ شُهرتْ فى الحربِ والباسِ
ن الملكِ قد علما آسادُ أخياسِ
١٠ بالحقِ ، للغلبِ غلابٍ وفَرَّاسِ
مثلِ المباركِ أفشينِ وأشناسِ
على مُلَمَّمةٍ من صنعةِ الفَاسِ
وقائمِ قاعدِ جسمِ بلا راسِ

أما ترى الغرَسَ قد جاءت أوائله
فأصبحتُ سرًّا مَنْ رَا دارَ مملكة
يا غارسِ الآسِ والوَرْدِ الجنىُّ بها
غراسه كلِّ عاتٍ لا خلاقٍ له
كبابِكِ وأخيه إذ سما لهما
فذاك بالجِسْرِ نَصَبٌ للعيونِ وذا
وهكذا لم يَزَلْ فى الدهرِ نعرفه
شَقًّا عصا الدينِ فاغترًّا بجهلها
وحاولا القَدْحِ فى ملكِ الإمامِ ودو
فى ظلِّ معتقِدِ للدينِ ، معتصمِ
ودونه غُصَصُ يَشجَى العدوُّ بها
أما ترى بابكاً فى الجوّ منتصباً
بين السماءِ وبين الأرضِ منزله

أخبار عائشة العثمانية^(٢)

١٥

قال الأسدَى أبو القاسم :

رَأَيْتِ عائِشةَ العُثمانيَّةِ على جملِ أحمرِ نجيبِ تقاتلِ فى بعضِ حروبِ
الطالبينِ أشدَّ حربٍ ؛ وتحملِ على الكتائبِ فتفرقِ جمعها ، وكانت من
ساكنى مكة ، وكانت تتشيعُ ، ما رأيتِ جاريةً أصبحَ وجهاً ، ولا أكملِ

(١) القنْعاس : الرجل الشديد المنيع .

(٢) هذه الترجمة لا توجد فى الأصل . وتوجد بالختصر .

عقلاً منها ، وكانت من أشعر الناس ، وأكثرهم بياناً ، وأفصحهم لهجة
ولساناً . مع ظرف ونوادر وملح ، وكانت مطبوعة مقتدرة ، تلعب بالشعر
لعباً ، وتصوغ فيه ألحاناً ، وكانت كثيرة المال والعبيد ، تفرق مالها في
الطالبين وتجهز جيوشهم ، وتقوى أمورهم ، وتخرجُ وتحارب دونهم ،
وكانت من أشجع الناس ، وخرجت في غير جيش وحاربت في مواطن كثيرة ،
وقتلت بشراً كثيراً ، ولها في كلِّ وقعة شعر ، فمما يستحسن من شعرها قولها :

أرقت لبرق بدا ضوءُهُ	بمكة يبدو ويخفى مرارا
فبتُّ أململٌ ^(١) في مضجعي	وأبكى جهاراً وأبكى سرارا
لأُمّ القرى خربت بالحريق	ومات بها الناس سيفاً ونارا
إلى الله أشكو مقام العدا	بمكة قد حاصروها حصارا
وأسرى تقطع أيديهم	فماتوا صفوفاً ^(٢) وماتوا حذارا
فمن صابر نفسه في البلاء	ومن خائفٍ فرّ منها فطارا
ومن حاملٍ نفسه في السفين	يجوب الدجى ويخوض البحارا
فيا قرية كنت مأوى الضعيف	إذا لم يجد في سواها قرارا
ومأوى الغريب ومأوى القريب	وآمنة ليها والنهارا ^(٣)
سأبكي قريشاً لما نالها	وبدلها الخوف داراً فدّارا
وأضحوا عبّاديد ^(٤) قد سُردوا	وحلّوا الجبال وحلّوا القفارا
بجيران بيتك حلّ النكّال ^(٥)	وقد عزّ من كان لله جارا

(١) ململه المرض : جملة يتقلب على فراشه .

(٢) لعلها حتوفا .

(٣) في الأصل : ومأوى الغريب ومأوى القريب .

(٤) العبّاديد : الفرق .

(٥) في الأصل : النعال .

أخبار خنساء جارية هشام المكفوف

حدثني عبد الله بن محمد اليحصبي قال :

كانت خنساء جارية هشام المكفوف جليلة نبيلة أديبة شاعرة حسنة العقل ، فائقة الجمال ، من حواذق المغنيات المحسنات ، وقد نازعت الشعراء ، ومدحت الخلفاء ، وأعطى بها هشام مالا جليلاً فقال : والله لو أعطيت بها خراج السواد ما بعتهما ، وما أصنع بالمال ، ومتعتي بها يوماً واحداً أجل من كل ذخيرة ، وأمتع من كل فائدة ؟

ومما روينا من شعرها قولها في أبي الشَّبل الشاعر تهجوه :

ما ينقض عجبى ولا فكري من نعمة تكنى (١) أبا الشَّبل
 لعب الفحول بثفرها وعجانها فتجردت لتجرد الفحل (٢)
 لما اكتنيت [لنا] أبا الشَّبل ووصفت ذا النقصان بالفضل
 كادت تميد الأرض من جزع وترى السماء تدوب كالمهل

أخبار عريب جارية المأمون

حدثني أحمد بن حماد الإدريسي قال :

كانت عريب جارية المأمون من أحسن النساء وجهاً ، وأفصحهن لساناً

(١) في الأصل تكنى . هذا والابيات لا تنفق في نظام أضربها ورواية الأغاني ج ٢١ .

ما ينقض فكري وطول تعجبي من نعمة تكنى أبا الشَّبل
 لعب الفحول بسفلها وعجانها فتمرت كتمرد الفحل
 لما اكتنيت بما اكتنيت به وتسمت النقصان بالفضل
 كادت بنا الدنيا تميد ضحى وترى السماء تدوب كالمهل

(٢) في الأصل : تفرها وعجانها . والثفر بفتح التاء وضمها هو الشاة كالحيا للناقة . والعجان الأست .

وأبلغهن بياناً وأصنعهن كفاً . وكانت شاعرة مفلقة مطبوعة ، وكان المأمون يعشقها ، وهي عند مولاها^(١) ومما روينا لها قولها :

مَنْ صاحب الدَّهْرَ لم يَحْمَدْ تَصْرُفَهُ غَيْباً^(٢) وللدهر إخلاء وإمرارُ
وكلُّ شيءٍ وإن طالَّت إقامته إذا انتهى فله لا بُدَّ إقْصَارُ

أخبار فضل الشاعرة

حدثني أحمد بن الحارث البغدادي - وكان نخاساً أديباً بارعاً ظريفاً ، وكان ربما اجتمع عنده بمائة ألف دينار رقيق . وكان يعامل الخلفاء والوزراء - قال : كانت فضل الشاعرة في نهاية الجمال والكمال ، والفصاحة واللسان^(٣) وجودة الشعر ، ويجتمع عندها الأدباء ، ولها في الخلفاء والملوك المدائح الكثيرة ، وكانت تتشيع وتتعصب لهذه العصابة ، وتقضى حوائجهم بجاهها ومنزلتها عند الملوك والأشراف ، وكان من خبرها أنها عشقت سعيد بن حميد الكاتب ، وكان سعيد من أشد الناس نَصَباً^(٤) وانحرفاً عن آل الرسول عليهم السلام . وكانت فضل في الغاية والنهاية من التشيع فلما هويت سعيداً انتقلت إلى مذهبه ، فلم تزل على ذلك إلى أن توفيت ، وكان سعيد يقول بعد موتها :

ما رسائل المدونة عند الناس إلا من إنشائها .

وهي القائلة في سعيد بن حميد [وبلغها أنه عشق جارية من القيان]

(١) في الأصل : مولاتها .

(٢) في الأصل : عيا والتصويب من المختصر وفي الأغاني طبعة دار الكتب عنا .

(٣) في الأصل واللسان .

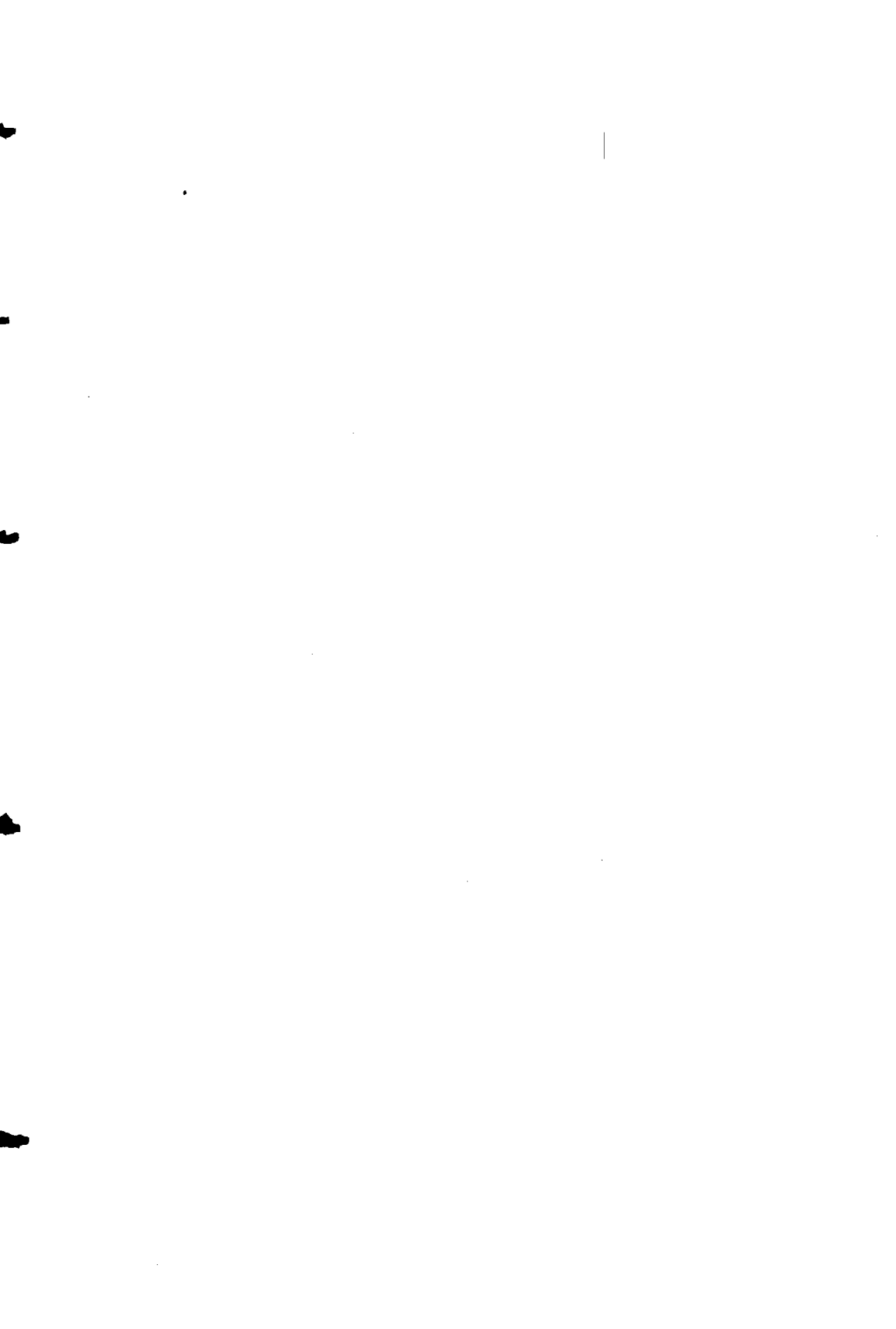
(٤) الناصبية وأهل النصب هم المتدينون ببغضه سيدنا على كرم الله وجهه ، لأنهم نصبوا له أى عادوه

يا حسنَ الوجهِ سَيِّئَ الأَدبِ شَبِثَ وَأَنْتَ الغلامَ في الأَدبِ^(١)
وَيَحْكُكَ إِنْ القِيانَ كالشركِ الـ منصوبَ بينَ الغرورِ والكذبِ
لا يتصدِّينَ^(٢) للفقيرِ ولا يَتَّبَعْنَ إِلا مواضعَ الذهبِ
بيننا تَشَكَّى إِلَيْكَ إِذْ خَرَجْتَ من لحظاتِ الشكوى إِلى الطلَبِ
تلحظ. هذا وذا وذاك وذا لحظَ مُحِبٌّ بعينِ مُكْتَسِبِ ٥

كامل كتاب طبقات الشعراء المحدثين عن عبد الله بن المعتز بالله أمير المؤمنين
في اليوم السادس من شهر شوال المكرم سنة ١٢٨٥
بيد الحقيقير مهدي بن علي نقى التبريزي

(١) في الأغاني ج ١٧ ص ٨ : في الطرب .

(٢) في الأصل : لا تصدن .



زيادات في المختصر

«المختار من طبقات الشعراء»

ص ٢٥ س ١٥

إذا نبهتكَ^(١) حروب العداة فنبه لها عمرا ثم نم
[دعاني إلى عمر جوده وقيل العشيرة بحر خضمّ]
ولولا الذي زعموا لم أكن

«المختصر ص ٢ ب»

ص ٢٨ س ١٥

يا قوم أذني لبعض الحيّ عاشقة والأذن تعشق قبل العين أحيانا
[يا ليتني كنت تُفاحاً مفلجة أو كنت من قُضب الريحان ريحانا
حتى إذا استنشقت ريحي وأعجبها وكنت في خلوة حوّلت إنساناً
لا تعذلوني فإني من تذكّرها نشوان هل يعذل الصّاحون نشوانا]

«المختصر ص ٢ ب ، ١٣»

ص ٢٩ س ١٦

حدثني عن كتاب جاءني منك بالذمّ وما كنت أذمّ
[أتقرأت على وجدى بكمّ أم توهمت أدعبي قد حلّم^(٢)
أصدوداً بعد ما استهويتني فيم ذا يا قرّة العين ولمّ
فلك الله بأنّ أعتبكم ثم لا أعتب فيكم من رعم^(٣)

(١) في المختصر : أيقظتك .

(٢) حلم الجلد : فسد ووقع فيه الدود فتشعب .

(٣) أعتبه : أزال عتبه وترك ما كان بغضب عليه ، ورغم الشيء : كرهه .

[فهذا شعر كما ترى أرقّ من النسيم ، وأعذب من الماء الزلال ، وهو مع ذلك كأنه يلعب به من جودة طبيعه وقرب ماأخذه وسهولة لفظه ، مع المعاني البديعة التي يقصر عنها الشعراء] .

« المختصر ١٣ »

ص ٣٠ س ١٣

ليس يعطيك للرجاء وللخوف
ف ولكن يلذ طعم العطاء
[أريحي له يد تمطر العر
ف وأخرى سماً على الأعداء]

« المختصر ١٣ »

ص ٤٥ س ١

ومروان من المجيدين المحككين للشعر^(١)

[ومن عيون مرآثيه لمعن بن زائدة قوله :

لندبك أحزان وسابقُ عبيرة
أثرنَ دماً من داخل الجوف مُنقعا
تجرعتها من بعد معن بموته
لأعظمَ منها ما احتسى وتجرعا
ومن عجب أن يت بالرزء ثاويًا
وبتُ بما خولتني مُتمتعا
ولو أنني أنصفتك الودّ لم أبت
خلافك حتى ننتوى في الردى بها
ألمّا بمعن ثم قولاً لقبره
سقتك الغواذى مَرَبَعاً ثم مَرَبَعاً^(٢)
ويا قبر معن كيف وارىت جوده
وقد كان منه البر والبحر مُترعا
ويا قبر معن كنت أول بقعة
من الأرض خُطت للمكارم مَضجعا

(١) اقتصر المختصر في ترجمته لمروان على خمسة عشر سطراً منها الزيادة المذكورة هنا وعددها فيه ٨ أسطر .

(٢) هذه الأبيات من قوله : ألما بمعن إلى آخر الأبيات الستة التالية منسوبة للحسين بن مطير يرثي بها معن : انظر الأغاني ج ١٤ ص ١١٧ ، ١١٨ في ترجمة الحسين بن مطير . وكذلك معجم الأدباء ترجمته وفوات الوفيات ترجمته وابن خلكان ترجمة معن وديوان الخماسة ٢٧٩ ج ١ وغيرها .

فتى عيش في معرفه بعد موته كما كان بعد السيل مجراه مرتعا
 ولا مضى معن مضى الجود وانقضى وأصبح عزيزين المكارم أجدعا
 ومنها يعزى زائدة بن معن ابنه :
 تعزّ أبابا العباس صبورا فإن يكن نصيبك من معن بأن تتضعضا
 فما مات من كنت ابنه لا ولا الذي له مثل ما سدّى أبوك وما سعى
 ومن أمهات أشعاره قوله يرثى المتوكل ويمدح ابنه المنتصر^(١) :

لقد أصبحت تختال في كل بلدة بقبر أمير المؤمنين المقابر
 ولو لم تسكن بابنه بعد موته لا برحت تبكى عليه المنابر

ص ٩٢ س ٨

كان [إبراهيم بن سيابة مولى لثقيف وقد قال بعض الناس : إن أباه]
 سيابة كان حجاجا .

« المختصر ١٥ »

ص ١٠٥ س ٩

فياخذ الكثير وينفقه على إخوانه [ويصلهم به وكان مولعا بالشراب
 يحبه وينفق فيه ويجمع إخوانه] وغيرهم من أهل الأدب [عليه] .

« المختصر ١٦ »

ص ١٠٦ س ١٧

اسمه الرماح [بن يزيد (بن الأبرد) بن تريان من ولد مرة بن غطفان]
 وميادة أمه . . .

« المختصر ١٦ »

(١) يلاحظ أن المتوكل كان بعد موت مروان بن أبي حفصة بعشرات السنين ، وقد خلط بين مروان الأكبر وبين ابنه مروان بن أبي حفصة بن مروان بن أبي حفصة .

في هامش المختصر في ترجمة ابن ميادة [ومدح الوليد بن عبد الملك
ابن مروان].

« المختصر ١٦ »

ص ١٣١ س ٧

وإلا فمدح الناس ودعني أسأل الناس
[وأبغى منهم الخير فإن الناس للناس]

« المختصر ١٧ »

ص ١٤٧ س ٦

أأمام إن الدهر أهـ لك صرفه إرمأ وعادا
[فأباد داوداً وأخ رج من مساكنها إيابدا]

« مختصر ٧ ب »

ص ١٥٦ س ١٣

أتجعل فوق من يقصّر رأيه ومن ليس يُغنى عنك مثل غنائيا
[فعين الرضا عن كل عيب كليلة ولكن عين السخط تُبدى المساويا] (١)
كلانا غنى عن أخيه حياته ونحن إذا متنا أشد تغانيا
وأدليت دلوى في دلاء كثيرة فأبْن ملاء غير دلوى كما هيا
[وَأنت أخي ما لم تكن لي حاجة وإن نزلت أيقنت أن لا أخاليا] (٢)

« المختصر ٨ ب »

(١) هذا البيت والذي يليه وما بعد الرابع نسب إلى عبد الله بن معاوية . انظر عيون الأخبار ج ٣ ص ١١ ، ٧٥ ، ٧٦ ، وثمار القلوب ٢٦١ .
(٢) في عيون الأخبار ج ٣ ص ٨٣ نسب إلى جرير وذكر أنه في النقائص .

غمط النعمان صفوتها
 [وتحسني كأس مغتبق
 وفرددت الصفو في كدره
 لا يُدال الصخو من سُكره]
 ولقرقور أدرت رحا
 وقعة فلت شبا أشره^(١)

« المختصر ٩ ب »

لو لم تكن كانت الأيام قد فنيت
 [لقد مننت على الدنيا وساكنها
 بالمكرمات ومات المجد مذ حين
 بظل أمن بسيط غير ممنون]
 طويت كل حشأً منها على أمل
 [من لم يكن منك موصولاً إلى سبب
 إلى قرينة خوف منك مقرون
 لم ينزل الأرض إلا منزل الهون
 يوم الكريمة جداع العرائين
 أصبحت للملك عريناً تقوم به
 صورك الله من جود ومن كرم
 نهدي لك المدح موزوناً محبره
 وصور الناس من ماء ومن طين
 وتكسبنا عطاء غير موزون]
 « المختصر ٩ ب ١٠٠ »

فكانه أراد أنك بلغت بالله عز وجل ما بلغت وهذا صحيح^(٢).
 [وفي حميد أيضاً يقول :

دجلة تسقى وأبو غانم يطعم من تسقى من الناس
 أعد للمعروف أمواله وسيفه في حلبة الباس
 يرتق ما يفتق أعداؤه وليس يأسو فتقه آسى
 والناس جسم وإمام الهدى راس وأنت العين في الراس]

(١) في المختصر : شبا ظفره . وفي هامشه : لم تكن ترتد في فكره .

(٢) في المختصر : وهذا جائز .

[وله من أبيات :

إن توطئى العجزَ فحزى عندى قد يطرق الموتُ حليفَ الرقْدِ
والرزق حَتْمٌ وهو حلف الجهد والطلب المسبب المؤدى
والدلو لا يجي حياض^(١) الورد إلا يفتل مرسٍ وحصد^(٢)
ما المال إلا مقدحى وزندى وعلى من السرى ووخذى^(٣)
إلى حميدٍ مُستراح الرقد مُحْرِزٍ إرثِ الحمد واسم الحمد
إلى الذى سنَّ بناءَ المجد بكل غور وبكل نجد
أفنت مساعيه حساب العدَّ له بكل أكمة ووهد
سحابة تُغنى وأخرى تُردى كالدهر يعدو مرة ويُعدى

ويستحل علماً ويهدى^(٤)]

« المختصر ١٠ »

ص ٢٠٤ س ١٩-٢٠

وما قرن شىء إلى شىء أحسن من عقل إلى أدب .

[وتذاكر قوم فى أغزل العرب فقال أحدهم : القائل هو أبو نواس :

حُبُّ مجدِّ وحبيب يلعبُ أنت إذا بينهما معذبُ

وفى أوصفهم للخمر ، فقال : أبو نواس :

أذكى سراجاً وساقى القوم يمزجها فقام فى البيت للمصباح مصباحُ

(١) فى الأصل : حيان . وصوبها « ق » .

(٢) المرس : الشديد فى معالجة الأمور ومعاناتها . والمرس حبل البكرة . والحصد : من حصد الحبل أو الدرع : اشتد فتله واستحكمت صنفته .

(٣) العلل هو الشرب الثانى بعد الشرب الأول . والوخد فى سير الإبل الإسراع ، وقد ضبط « ق » وعلى . . . بكسر العين أى جمع علة . ووجدى بالجم .

(٤) كلمة : يستحل ، فى المختصر غير واضحة .

كدنا على علمنا للشك نسألُه من راحنا النار أم من نارنا الراح]

قال يوسف ابن الداية : كنت وأبو نواس وجماعة من إخواننا
« المختصر ١١١ »

ص ٢١٩ س ٢٥

لا نلوم إلا أنفسنا نحن بعثناه على ذلك .

[ومما يختار لبكر كلمته التي يقول فيها :

فلو لم يكن في كفه غير نفسه لجاد بها فليتيق الله سائله^(١)

وما بعثت في العالمين فضيلةً من المجد إلا مجده وفضائله]

« المختصر ١٩ ب »

وقوله أيضاً :

ولقد طلبنا في البلاد فلم نجد أحداً سواك إلى المكارم ينسبُ

[فاصبر لعادتنا التي عودتنا أو لا فأرشدنا إلى من نذهب]

« المختصر ١٩ ب »

ص ٢٢٦ س ٢

واسمه الفضل بن عبد الصمد^(٢).

[حدثني إبراهيم بن تميم قال : حدثني المعلى بن حميد قال :

الرقاشي من أهل الرى من العجم .

ومما يستحسن من شعر الرقاشي كلمته في موسى بن يحيى بن خالد :

قالت بنو برمك وقد صدقت إن قريع السماء موساهما

خالدها في الوغى إذا استعرت وفي التقي والعفاف يحيها

(١) في المختصر : هذا ما جئناه على أنفسنا ، ما كان أغنانا عن تبيح بكر .

(٢) في المختصر ، لم يذكر في الرقاشي ما كتب في الأصل .

ومما يستحسن أيضاً قوله في موسى بن يحيى بن خالد :

والقصيدة طويلة وهى سائرة مشهورة، فتركناها اقتصاراً على هذين البيتين :
 كتبت هند ما مقامك عنّا لك حول مذ أنت عنّا مقيمٌ
 قلت لا أستطيع ترك بلاد حلّ فيها موسى بن يحيى الكريم^(١)
 « المختصر ١٢ ب »

ص ٢٢٨ س ٧

وكان مع ذلك شاعراً إلا أنه قد تخلى من الدنيا .

[وكان الذى بعثه على ذلك شعر أبيه وما كان يجد فيه من المواضع
 والحكمة] .

« المختصر ١٦ ب »

ص ٢٢٩ س ١٢

قال المأمون : أحسن الرجل أحسن .

« فى المختصر » [فقال المأمون : ما أحد من الشعراء يعطى المعنى حقه
 غيره] .

« المختصر ١٧ أ »

ص ٢٣٤ س ١٥

« فى ترجمة أبى العتاهية »

[وسمع أبو العتاهية بقول جميل بن معمر :

خليلى فيما عشتما هل رأيتما قتيلا بكى من حبّ قاتله قبلى

(١) بعده فى المختصر : قال المبارك بن أحمد : للرقائى أشعار مختارة أجود مما اختاره عبد الله بن المعتز ذكرها محمد بن يزيد فى كتاب الروضة وهارون بن على المنجم فى كتاب البارح . اهـ .
 هذا ولم يذكر المبارك بن أحمد فى ترجمة الرقائى إلا ما هو مثبت هنا فقط .

قال : فأخذه أبو العتاهية كله وأخذ معانيه فقال :
يا من رأى قبلي قتيلاً بكى من شدة الوجد على القاتل
« المختصر ١١٧ »

ص ٢٣٤ س ١٩

حدثني صالح بن محمد العوفي^(١) قال [حدثنا إبراهيم بن أبي يحيى
المدني الأنصاري . قال :
مسلم بن الوليد من الأنصار] .
« المختصر ١٥ ب »

ص ٢٣٥ س ٤

وداود بن مزيد وفي البرامكة [وكتبهم محمد بن منصور بن زياد] وقد
[كان] مدح الخلفاء [أيضاً] .
« المختصر ١٥ ب »

ص ٢٣٥ س ٦

حدثني ابن المغيرة قال : كان مسلم بن الوليد مدح . . .
في المختصر [يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم المدائني قال : حدثني
أبي قال : [كان مسلم بن الوليد مدح . . .]
« المختصر ١١٦ »

ص ٢٤١

في المختصر في أول ترجمة النمري .
[حدثني أبو صاعد وكان أبوه شاعراً قال : حدثني أبي قال : قال علي بن
الجهم : أنا أشعر من امرئ القيس ، والنمري أشعر مني .

(١) في المختصر : الكوفي .

قال : حدثني السدي محمد بن زياد قال : حدثني الهلالي قال : كان النمرى مقدا عند الرشيد ، وكان يمتُّ له بأب العباس بن عبد المطلب وهي نمرية ، وكان هارون يعطيه فيجزل له [.

« المختصر ١٣ »

ص ٢٤٧ س ١٦

وكان مع ذلك فاسقاً معلناً بفسقه وكان أحمق (١) . . .
[ويقال في المثل : لن يخطئك من طويل إما قُرُوحَة في رجله وإما خلل في عقله] .

« المختصر ١٤ »

ص ٢٥٢ س ٨

ويعنى من لذة العيش أننى أراه إذا قارفت لهواً يرانيا
[أخده من قول الآخر :
وإنى لأستحييك حتى كأنما على بظهر الغيب منك رقيب]

« المختصر ١٦ »

ص ٢٥٣ س ١٦

في المختصر ومحاسن أخلاق [وفضل على إخوانه ، ومذهبه في ذلك كله
مذهب جميل يرجع إلى حياء وعفاف ، وسخاء ونبل في نفسه]

« المختصر ١٦ »

ص ٢٦٠ س ١٢

وفي معجونه يقول :

[ما بالكم يا ظباء وجرة أم ما بالكم يا جآذر البشر]

(١) في المختصر لم يذكر جملة : خلق الله مع ذلك الأدب والفصاحة .

[غابوا فأبوا وفي حدودهم
 كما يكون الكسوف في القمر]
 [ماتوا ولم يقبروا فيحتسبوا
 ففيهم عمرة لمعتبر]
 [وقل لمن كان أمردا يصنع الـ
 معروف من قبل آفة الشعر]

« المختصر ١٢ »

ص ٢٦٦ س ٧

قال فوصله وأكرمه (١).

« المختصر ٢٧ »

ص ٢٦٩ س ١٦

وشاطرى اللسان مختلق التكريه . . .

« في هامش المختصر : » [أحس ما فيه قوله بعد الأول :

كأنما نصب كأسه قمر
 يكرع في بعض أنجم الفلك]
 « المختصر ١٢٥ »

ص ٢٧٠ س ٩

محب نال مكتما صفاه
 وأسعده الحبيب على هواه
 [أضاع اللهو أنفس ما يعانى
 وما عذر المضيع لما عناه]
 « المختصر ١٢٥ »

ص ٢٧٢ س ١٥

كأن الملك لم يك قبل شيئاً
 إلى أن قام بالملك الأمين (٢)
 « المختصر ٢١ »

(١) في المختصر : فأجزل عطاءه . وبعدها فيه : قال المبارك بن أحمد : معنى هذه الأبيات حسن سيما البيت الثالث لولا تكرار لفظ ما يركب من « سأل » فإنه تكرار قبيح .
 (٢) في المختصر بعده : قال المبارك بن أحمد : هذه الأبيات الأربعة في ديوان أبي نواس وبعده قوله : وفضلك لا يعد . . . قوله
 وأنت نسيج وحدك لا شبيهه
 نحاشيه عليك ولا خدين

وشعره قليل وكان يستقى الشعر من الكلام والعجول .

[وكان إبراهيم بن سيار عداؤه في الشعراء ، يمدح الخلفاء والوزراء والأشراف ، وقال النظام : لأن يموت الرجل على رحله في طلب رزقه أحب إلي من أن يموت في سبيل ربه ، وهذا رد على الصوفية .

ووصف كلاماً فقال كلام أملس المتون ، كثير الفنون ، سهل الموارد والمصادر ، ملتف الأوائل بالأواخر ؛ يتغلغل إلى حبة القلب فيشكها وإلى صميم النفس فيصيبها .

وقال النظام : قال زيد بن علي لرجل سبه عند هشام بن عبد الملك : إني والله ما أنا بالوشيفة المستلحقة ، ولا الحقيبة المستردفة ، ولا أنت بعبدي فأضربك ولا بكفئي فأسبك .

وقال النظام : الحر يرى في حرّيته أن يستقم ما ابتدأ ، ويرب ما أسدى ، وتكون أولى يديه رهناً بالأخرى .

وقال النظام : من أحبك نهاك ومن أبغضك أغراك [

« المختصر ١٢١ »

وأشعاره كثيرة وهو مؤدب المأمون .

[وكان يقول بمكة أشعاراً كتبناها عنه في الحكمة والموعظة .

وذكره محمد بن الجهم فقال : كان إذا تكلم أفاد ، وإذا سئل أجاد ، وإذا ابتدأ أعاد [.

ص ٢٧٦ س ٧

كما ترى أفتح ذا رقطة تنجاب عنه هبوة القاع^(١)
« المختصر ١١٨ »

ص ٢٨١ س ٩

تهوى ببقاي وأهوى موتها شفقا والموت أكرم نزال على الحرم^(٢)
« المختصر ١١٣ »

ص ٢٨١ س ١٧

يرى لاطراد الدمع في صحن خده أخاديد شقت باستنان همول
[وقال : هذا معنى يستحسنه الشعراء ويختارونه]
« المختصر ١١٣ »

ص ٢٨٢ س ٢

أمات قلوبا واستمال بأنفس تكشفن منه عن ذهاب عقول
[وقال : وهذا نمط. يعجز عنه الشعراء . ومن هذه القصيدة : خليلي...]
« المختصر ١١٣ »

ص ٢٨٥ س ١٤

يوم الفراق لقد خلقت طويلا

[وقوله : فذك اتَّجِبُّ أربيت في الغلواء]^(٣)

« المختصر ١١٨ »

(١) بعده في المختصر : قال المبارك بن أحمد قال هارون بن علي بن يحيى المنجم : هو أبو الوليد عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي . وكذا قرأته على شيخنا أبي الحرم : عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي .
(٢) بعده في المختصر : قال المبارك بن أحمد : قرأت هذه الأبيات سوى البيت الثالث على شيخنا أبي الحرم مكى بن ريان رحمه الله في الحماسة لإسحق بن خلف وأولها :
لولا أميمة (لم أجزع من العدم) ولم أقاس الدجى في حندس الظلم
ومنها :

أحاذر الفقر يوماً أن يلم بها فيبتك الستر عن لحم على وضم
(٣) بعده في المختصر : قال المبارك بن أحمد : ولأبي تمام قصائد غير هذه مختارة أيضاً وهذه التي ذكرها أبو العباس عبد الله بن المعتز ليست من مختارات قصائده .

ص ٢٨٧ س ١٠

إذا لم أجد يوماً إلى الأذن سلماً وجدت إلى ترك المجيء سبيلاً
 [ويقال : إن طاهراً لم يجفه ولم يزل مكرماً له حتى توفي ، وإن عبد الله
 بن طاهر جفاه فلما رأى ذلك منه قال هذا الشعر فيه .

« المختصر ٢٨ ب »

ص ٢٨٨ س ١٢

لا يقبس الجار منهم فضل نارهم ولا تكف يد عن حرمة الجار
 [هذان البيتان أنشدتهما أبو تمام لبعض آل المهلب ولم يسم أباً عينته
 ولعله هو]

« المختصر ١٢١ ا »

ص ٢٩١ س ١٠

فأغنت بريح الفضل كل غنائها وبالفضل ساءت حين ساءت وسرت
 [ثم فارقه وقال :

هو الصبر والتسليم لله والرضى
 إذا نحن أبنا سالمين بأنفس

« المختصر ٢١ ب »

ص ٢٩٢ س ٢

فكأنما عقد السراة بطرفه وكأنه بعري المجرة ملجم
 [وقال أيضاً :

يقولون لي مرو بلاد بعيدة
 وأبعد من مرو رجال أراهم
 وما بعدت مرو وفيها ابن طاهر
 بحضرتنا معروفهم غير حاضر
 ساء على من زارهم لنوالهم
 أزارهم أم زار أهل المقابر

وقال : أشعار إسحاق بن خلف كثيرة ، في مديح الخلفاء والهجاء ووصف
الشراب والغزل ، وكان فيه بعض الإمساك [
« المختصر ٢١ ب »

ص ٢٩٤ س ١١

أو ما يكفيك أنى بك مقطوع القرين
[ومن القصيدة أيضاً قوله :

فإلى طرفك أشكو كل ذى طرف فتون
وإلى الخد الذى يجرحه لحظُّ العيون
وتقرَّبْتُ إليكم بخضوعِ المستكين
فأرحموا ضُرِّي وإلَّا فأقتلوني

وله :

إن الأمور إذا الأحداث دبرها
إن الشباب لهم فى الأمر معجلة
دُون^(١) الشيوخ ترى فى بعضها خلا
وللشيوخ أناة تدفع الزللا [
« المختصر ٢٠ ب »

ص ٢٩٤

« فى أول ترجمة أبى سعد » .

[حدثنى عمر بن أبى جعفر قال : حدثنى ابن أبى ربيعة قال : كان
أبو سعد الشاعر لقيطاً دعياً ، وكان من أشعر أهل زمانه وأفصحهم لهجة ،
وأطبعمهم وأقدرهم على الشعر فقال] فى أشعث بن جعفر الخزاعى : أتيت
بابك

« المختصر ٢٧ »

(١) أى دبروها دون مشاركة من هم أكبر فى السن .

« في أول ترجمة مخلد » .

[مما يستملح من شعر مخلد بن بكار يمدح محمد بن حبيب الطوسي :
 صدت وما صدت لشيب عيالى أخبى بحدسه سراج قذالى
 لما رأيت همى على مرهوبة أسموبها وأصون وجه سوالى
 قال : ومما يستملح من شعر مخلد بن بكار كلمته فى الغزل] ...
 سائلى عن كنه حالى لاتسل

لطفت لى حمرة فى جنبها [بخفى من تجاويد العمل]
 [فاكتست حمرتها وجنته] حين أوى لوصالى بالخجل
 « المختصر ٢٧ ب »

فى ترجمة الصينى (ونورد بعض ما فى المختصر لنوضح ما سبق فى الأصل)
 حدثنا إبراهيم بن الخصيب قال : حدثنا عبد الله بن جعفر الأصم قال :
 كان الصينى فى جملة طاهر بن الحسين وكان شاعراً منطيقاً مقتدراً ،
 وإن طاهر بن الحسين أمر بحبسه فبلغ ذلك المأمون فقال لطاهر :
 يا أبا الطيب ، قال : لبيك يا أمير المؤمنين ، قال : ما فعل شاعرك الصينى ؟
 قال : حبسته يا أمير المؤمنين وأمرت بإسقاط اسمه من دفترى ، قال :
 ولم ذاك ؟ قال : لكثرة إلحافه وبذاء لسانه ، قال : يستحق من زعم أن
 الملك قام فى دار الخلافة بمقام طاهر تحت ظلال السيوف ؟ والله لقد أسأت
 إليه وما كافأته ، فأما إذ فعلت ما فعلت فما أحد يطلبه بحقه غيرى مذ
 قال فيك :

مقامك تحت ظلال السيوف أقر الخلافة فى دارها

فعلم طاهر أنه أخطأ وقابله بغير ما يستحقه منه . قال : يا أمير المؤمنين
عشرة من عشرات الملوك . وسقطه من سقطات الأمراء ، قال : ما رعيت الذمام
ولا عرفت الحق وأنا أعطى الله عهداً إن خرج من الحبس ما دمت حيّاً ،
ليتأدب بذلك ، فإذا أرادوا أن يقولوا قولاً لم يذموا .

« المختصر ٢٢ ب »

ص ٣٠٤ س ٨

والصيني هو الذي يقول . . .

في المختصر : [ومما يستحسن من شعر الصيني في الغزل كلمته التي

يقول فيها :

ليت شعري عن أملح الناس دلا أمقيم لنا على الوصل أم لا [
زعموا أن من تشاغل باللذات ...
كذبوا والذي تساق له البدن ...
لرئيس الهوى أحر من الجمر ...
]وله أيضاً :

متّما بالعراق يوم الفراق يستجيران بالبكا والعناق^(١)
كم أسراً هواهما حذر البي ن وكم كاتما غليل اشتياق
فأطلّ الفراق فاتفقا في ه ، فراق أتاها باتفاق
كيف أدعو على الفراق بمكرو ه ويوم الفراق كان التلاق [

« المختصر ٢٢ ب »

ص ٣٠٥ س ٤

خصوص نواج إذا حث الحداة بها رأيت أرجلها قدام أيديها

(١) في معاهد التنصيص ٢٠/١ متّما بالفراق . . . مستجيرين .

[وبيت آخر وهو قوله :

ولقد هممت بقتلها من حبها كما تكون خصيمتي في المحشر]
« المختصر ٢٢ ب »

ص ٣٠٥ س ١٦

فأجرتني من القتل واعف عني واسقني من رضاب ريقك شهدا
[ولعمرو والقصافي :

سبحان من أنزل الأيام منزلها وصير الناس مأفوناً ومرموقا
فعال فطن أعيت مذاهبه وأحمق خرق في الناس مرزوقا
هذا الذي ترك الألباب حائرة وصير الفطن النحرير زنديقا

وكان يجارى الشعراء ويناضلهم ويهاجهم ، وكان يفضل على شعراء
زمانه ، ولا يعرف له بيت إلا في مديح خليفة أو وزير ، وكان قد رزق
منهم ، وكان مولعاً بالشراب]

« المختصر ٢٢ ب ، ١٢٣ »

ص ٣٠٦ س ٦ « بعده »

[قال : وما يختار له من شدة الحب :

مغتبق للصبوح مصطبح يبكي بعين دموعها سُفح
تظل أيدي الهوى لمهجنه بزند بين الفراق تقتدح
ظمان طرف إلى رشا نُطُق حسير بين فواده ترح
أخفى الهوى في الحشا وأضمره فيه فباحث دعومه السُفح]

« المختصر ٢٢ »

ص ٣٠٨ س ٣ « بعده »

[فجلوتها لأزيدها في حسنها وبهاها

مدت على عيوبها وعوارها بجلالها [
 « المختصر ٢٦ ب »

ص ٣١٣ س ٧ « بعده »

[وكان امتدح الحسن بن سهل فوعده فأتاه بعد ذلك ما آيسه
 فأنشأ يقول :

أجارتنا إن التعلُّ بالياسِ وصبراً على استدرار دنيا بإيساس
 حريان ألا يقذفا بمذله كريماً وألاً يُحوجاه إلى الناس
 أجارتنا إن القداح كواذب وأكثر أسباب النجاح مع الياس
 فلما سمع الحسن بن سهل الأبيات قمت لأرجع فقال : كيف بيت
 القداح ؟ فأعدته فصرفتي بأضعاف ما كنت أملت .
 « المختصر ٢٤ ب و ٢٥ »

ص ٣١٤ س ٦

[من المُسنَّاة خير الوزِّ والسمك] وإن يفاجئك أضياف أتاك لهم
 [من سوق زهمان برقي بها علك] وإن فرغت إلى الحلوى أتاك لهم
 « المختصر ٢٤ ب »

ص ٣١٤ س ١٠

لقد تمنيت عيشاً ليس يعرفه إلا بصير بطيب العيش محتتك
 [ومما يستحسن من شعره مديحه في المعتمد :
 سيبقى فيك ما يهدى لساني إذا فנית هدايا المهرجان
 قصائد . . . « انظر الأصل ترجمة الحسين بن الضحاك ص ٢٧٠
 فهي منسوبة له » .

« المختصر ٢٤ ب »

ص ٣١٧ س ١٣

ومما يختار له أيضاً [في أمير المؤمنين يقول فيها وهي طويلة]
« المختصر ١٤ ا »

ص ٣٢٠ س ٦

صليوه باب الشاذياخ [موضع آل طاهر وفيه قصرهم وبيت ملكهم
وبساتين وأنهار ومواضع مشرفة مرتفعة] فاجتمع الناس . . .
« المختصر ١٧ ا »

ص ٣٢٠ س ١١

فاتصلت الأبيات بالقوم فأنزلوه وأكرموه .
في المختصر [قال : فسمع ذلك بعض كتاب عبد الله بن طاهر فدخل
إليه فقال : هذا الشاعر الذي أمرت بصلبه قال كذا وكذا ، فقال : قاله
وهو مصلوب ؟ قال : نعم ، قال : لاحيلة فيه ، أنزلوه واخلعوا عليه ، فأنزل
وخلع عليه وصالحوه ونادموه^(١) .

« المختصر ١٧ ب »

ص ٣٢٣ س ١٣

لا كنت إن كان هذا هذا لبعض دخيل
[فكلم تقطع نفسى بوصلك المطول
اردد على الجسم روى بريقك المعسول]
« المختصر ٢٥ ب »

(١) في المختصر بعده : « قال المبارك بن أحمد : ذكره ابن المعتز في ما عده في أول كتابه من تراجم الشعراء وقال : « ومنهم على بن الجهم انقرشى وكان مواجاً بآل طاهر يهجوهم ويمتدح المتوكل ، قتله آل طاهر ، وذلك أنه قال في شعر له يعرض بهم ، وأشد البيتين المذكورين وقال : فلما بلغ هذا الشعر عبد الله بن طاهر كتب إلى الخليفة وسأله أن يحمل إليه فحمل فصلبه بالشاذياخ وقتله وله أخبار كثيرة سنذكرها عند ذكر الشعراء » فخالف بهذه الرواية التي ذكرها عند نسبة وأخباره .

قال وكان خالد النجار شاعراً متقدماً إلا أنه كان خبيث اللسان . .
 في المختصر [كان من أشعر أهل زمانه وكان مطبوعاً مقتدرًا ومفوهاً
 منطيقاً لا يتكلف كما يتكلف غيره من الشعراء ، وله أشعار جياذ في المديح ،
 وكان هجاءً أيضاً فمما يستحسن من شعره كلمته في الوليد بن الصقر يهجو
 وكان بذىء اللسان وفيه مجون أيضاً :
 أنا النجار

« المختصر ١٢٦ »

فإني قد طلبت الأجر فيه وفي حمل العجوز على البريد
 [أوقبها بذلك حرّ نار وإياه ومن برد الجليد^(١)
 « المختصر ١٢٦ »

من حب من فاقت محاسنه لولا مشابهة من البدر
 [يسبي القلوب بمقلتي رشاً مكحولة الأجنان بالسحر
 قد ملكت طاعته يده فتراه يُخليها وما يدرى
 أبصرته فسكرت من نظر والموت قبل أفيق من سكرى
 وله :

فواد مدنف وحشاً يذوب وداء ما يُحسّ به طبيبُ
 وأجنان جفاها النوم حتى كأن منامها عنها غريب
 تداؤوا بالبكاء وكلّ دمع له من حرّ مقلته يذوب

(١) في المختصر بعده : قال المبارك بن أحمد : لو اختار له أبو العباس رضى الله عنه غير هذه
 الأبيات كان أولى فإنها ليست مختارة ولا مستحسنة .

وله :

إِنْ كُنْتُ قَدَّرْتُ الصَّيَا مَ فَأَعْفِنَا مِنْ حَرِّ آبِ (١)
أَوْ لَا فَإِنَّا مَفْطَرُو نَ وَصَابِرُونَ عَلَى الْعَذَابِ [
« المختصر ٣١ ب »

ص ٣٢٩ س ٦

وكان بعض بنيه يقول الشعر ويجيد [أيضاً] وليس كأبيه [لأن أباه
كان نسيج وحده ، ودون شعره]

[وما يستحسن من شعر أبي هلال الأحذب كلمته التي يقول فيها :
فلو أن ما بي بالحصى فلق الحصى وبالريح لم يُسمع لهن هبوبُ
ولو أننى أستغفر الله كلما ذكرتك لم تكتب على ذنوب] (٢)
« المختصر ٢٨ ب »

ص ٣٣٠ س ٢

تَعَلَّتِي فِيكَ بِطِيبِ الْمَنَى دَهْرًا فَعِيشِي عَيْشَ كَمُونِ
« فى المختصر »

لَعَلَّنِي أَرَعَى ثَمَارَ الْمَنَى فِيكَ وَعِيشِي عَيْشَ كَمُونِ
« المختصر ١٢٩ »

ص ٣٣١ س ١

أَيَّ سِقَامٍ وَهَوَى فَادِحٍ وَأَيَّ ضَرٍّ تَحْتِ أَثْوَابِي
[وقل لي وصل الذى أرتجى ووصل من علقته ماى] (٣)

« المختصر ٢٩ ب ، ١٢٠ »

(١) أب يساوى شهر أغسطس .

(٢) بعده فى المختصر : قال المبارك بن أحمد : أما البيتان الأولان (فلو أن ما بي . . . إلخ) فإني نقلتها فى ديوان عبد الله بن الامينة فى قصيدته البائية المطولة وأما البيتان اللذان يليانها فلم يسم أبو تمام قائلهما فى حساسته .

(٣) فى المختصر بعده : قال المبارك بن أحمد : وهذه أبيات ركيكة سخيفة الألفاظ مبتذلة المعانى .

في أول ترجمة المعلى الطائي [محمد بن صبيح الرملي قال] حدثني ابن
أبي زينة

« المختصر ١٣١ »

تقمص أثواب الرجال تمردا
[كأن قضيب البان يهتز في الثرى
لها تيه معشوق وذلة عاشق
وإقدام ليث وانخزال مؤنث
أراها بعيني ثم أمضى بحسرة
تقدمني رجلى إلى البعد، والهوى
وتأنف من لبس القلادة والشنف
تأوّد متنيها على الخصر والردف
وفطنة جمّاش وناظرتنا خشف
وقسوة شارٍ حين حُكّم في الزحف
كأن فوادي فوق نار من الرّصف
يُحوّل وجهي بالفتفات إلى خلقي]

« المختصر ١٣١ »

فيقول قد أبدلني [الله] به تلاوة كتابه^(١) [أختمه في كل يوم ويلة]

« المختصر ١٣١ »

ففي كانت به الأيام تُزهى ودياننا به أبداً تزيد
[وفي الغزل:

رفقاً بقلبي يا معذبتى
رفقاً فليس لظالمي رفق
وإذا رأيتك لا تكلمني
ضاققت على الأرض والأفق]

« المختصر ٣٠ ب »

(١) في المختصر : قد أبدلني الله به قراءة القرآن . . .

وصير لى حمقى بغالا وغلمة وكنت زمان العقل ممتطيا رجلى

[وكان أبو العجل من آدب الناس وأحكمهم وأكملهم عقلا وأشعرهم وأظرفهم ، عالماً بالنحو والغريب ، عارفاً بأيام الناس وأخبارهم ، قد نظر فى شىء من الفلسفة ، وكان مع هذا مقتراً عليه ، فلما رأى ذلك استعمل الغفلة والرطازة فلم يحل عليه الحول حتى اكتسب بذلك مالا كثيراً . ولما صار المتوكل إلى دمشق تلقاه أبو العجل راكباً على قصبه ، وفى إحدى رجله خف وفى الأخرى نعل ، وبين يديه غلام بيده غاشية ، وعليه دراعة ، وعلى رأسه قلنسوة من الطوامير ، فنظر إليه المتوكل فتبسم وقال : ويحك جننت بعدنا ، فأنشأ يقول :

شبهه على العقل	ما هو من شكلى
صاحبه مفلولس	قليل ذى الحيل
قد استرحت من ال	لوام والعذل
فما أبالى ما الذى	قلت وما قيل لى
وحمقى قد صير ذا الع	الم خولا للى
أمل أن يحمنى	حمقى على بغلل
من عند ذا الس	يد والمنعم المفضل
أمير دين المؤمن	ين المتوكل للى

فاستفرغ المتوكل ضحكا وأمر له بخلعة وحمله ووصله بعشرة آلاف

درهم . ونقش على خاتمة : حمقت فنبلت .

فإنها لا تعود تتحرك^(١) قال إسحاق [وليس عندك إلا هذا؟ قال : أو
ليس في هذا كفاية؟ قال : فأمر إسحاق بتخليته وعلم أنه ممن لا يرعى
ولا يرجع عما هو عليه] .

« المختصر ١٢٣ »

لكنك تضحك حتى تمسك الببطنه

[ومن مجونه :

ألا قل لمن طلب	دوا جيداً عجب
إذا أصابك الجرب	مع الويل والحرب
أبو العباس يعطيك	دواءً ليس يشفيك ^(٢)
تداوى به الأضراس	وللرجل وللراس
وللكلى والطحال	وللحلق والسعال
ولللأنثى إذا بالت	وللحمى إذا طالت
وللتقرس في الرجل	وللنقصان في العقل
وهو لكل الأوجاع	إذا أصابك الصداع
فإن كان بك السل ^(٣)
فخذ كف عقاقرحا	وما طاف به الأرحا
وخذ أدمغة الفار	ودوارة الحمار

(١) في المختصر : فإنها تموت من ساعتها .

(٢) في المختصر : يشفيك .

(٣) لم يذكر الشطر الثاني في المختصر بل اتصل الكلام بعده كما يأتي : فإن كان بك السل فخذ

كف عقاقرحا ...

وخذ طرق طبرُويَه ومن شعرة علويه
فإن كانوا يبولون فمن هذا يروثون^(١)
« المختصر ١٢٣ »

ص ٣٥٨ س ١٣

ومما اخترناه قوله :

في المختصر [مما يستحسن من شعر ابن العلاف كلمته في علي بن
محمد يمتدحه] :

يتلقى الندى بوجه حيي
هكذا هكذا تكون . . .

وله أيضاً [كلمته يمدح بها المطلب بن عبد الله بن مالك الخزاعي] :

تزينك خلات . . .

« المختصر ٢٣ ب »

ص ٣٥٩ س ١٠

وفتي ناداك من كرب أشعلت أحشاؤه حرقا
[غرقت في الدمع مقلته فدعا إنسانها الغرقا
ما لمن تمت محاسنه أن يعادى طرف من عشقا
لك أن تبدى لنا حسناً ولنا أن نعمل الحدقا]

« المختصر ١٣٤ »

ص ٣٦١ س ١٤

كان ابن أبي حكيم يحلق لحيته كلها [ومنزله عندنا بالشرقية] .
« المختصر ٣٤ ب »

(١) بعده في المختصر : قال المبارك بن أحمد : ليس في هذا ما يختار وقد أتيت به أجمع على ما ذكره
ولو أسقط ذكر أبي العبر لم يكن به بأس فإن مثل هذا لا يعد في الشعراء .

ص ٣٦٤ س ٧

ومما يستحسن له أيضاً قوله :

في المختصر [ومما يستحسن من شعره قديماً قبل أن يأخذ في الزهد] .
« المختصر ١٣٥ »

ص ٣٦٤ س ١٠

وأبطلت عنه بالإساءة إنه إلى كل أمر شائن لسريع .
[فإن تجزئ بالوصل فالوصل متعنى وإلا فإني سامع ومطبع]
« المختصر ١٣٥ »

ص ٣٦٤ س ١٦

كذبت في نفسك خاصة فأما أبوك فلعمري [إنه كان أشعر أهل زمانه] .
« المختصر ١٣٥ »

ص ٣٦٥ س ٤

فلما أصبح مات .

في المختصر : [فما بقى بعد ذلك إلا خمسة أيام حتى مات] .
« المختصر ١٣٥ »

ص ٣٦٦ س ١٦

. . أن اخترت على مائة (١) ألف درهم [فزهدت في صحبتي قبيح الله
دهراً أَلجَأَك إلى هذا ، فقال محمود : أعيدى كلامك ، فأعدت كلامها]
فقال : أشهدكم أنها حرة .

« المختصر ٣٥ ب »

ص ٣٦٨ س ١٢

ولم نر مالكاً أجدى عليه كما أجدى على النرسى شعبه

(١) في المختصر على مائتي ألف .

[قال وكان أحمد بن المعذل هذا من أقصد الناس هدياً وسمتاً ، وأكفّ الناس عن أذى الناس ، وأتقاهم وأصونهم لدينه وعرضه ، وكان عبد الصمد المعذل من الزهو والكبر وذهابه بنفسه في أمر لا ينادى وليده^(١) ، وكان بذىء اللسان هجاءً يؤذى الناس حتى أقاربه وإخوانه وجيرانه ، وكان من أشعر الناس وأفصحهم لساناً وأبينهم كلاماً ، وكان الناس يتقون لسانه ويجانّبونه ويبغضونه ، وكانوا يدون أخاه أحمد ، وكان ذلك مما يزيده غيظاً ويحمله على أن يقع في كل من يصاحب أخاه أحمد^(٢) .

« المختصر ١٣٧ »

ص ٢٧٣ س ١٣

ومما اخترناه له من شعر قوله^(٣) [يمتدح بها أبا عمرو الرومي واسم أبي عمرو محمد] :

إني جعلتك يا محمد مفزعاً
من كان في هدم المكارم شغله
.....
.....
[ويستحسن من شعره كلمته في الغزل :

إذا كان قلبك لي وامقاً فلم يلعب الهجر بي في الوسط
ستندم إن ذقت حلو الوصال من الهجر يوماً على ما فرط
« المختصر ٣٧ ب »

(١) يقال في المثل : أمر لا ينادى وليده : يضرب في الخير والشر أي اشتغلوا به حتى لو مد الوليد يده إلى أعز الأشياء لا ينادى عليه زجراً أي لم يزجر عنه ، أو أنه أمر لا ينادى فيه الوليد ولكن ينادى فيه الجلة . . . انظر تاج العروس « ولد » .

(٢) بعده في المختصر : قال المبارك بن أحمد : قد اختار له هارون بن علي بن يحيى المنجم في كتابه البارع شيئاً واختار له محمد بن يزيد المبرد جملة حسنة وله أشعار جواد وذكره أيضاً صاحب كتاب الورقة الصغير وحكى عنه أنه قال لأخيه أحمد : أنت كالأصبع الزائدة ، إن تركت شانت ، وإن قطعت آلمت .

(٣) في المختصر : مما يستحسن من شعره كلمته . . .

وكان جيد الشعر مليح المعاني صاحب نظر^(١).

[قد دونت أشعاره وكان مدح سبعة من الخلفاء] . وعاش إلى أيام
المتوكل [وأدرسته أنا ولم يُفقد من فهمه شيء ، وهذه اللقية الثانية أيام
المتوكل] وكان المتوكل يحسن إليه . . .

« المختصر ١٣٦ ، ٣٦ ب »

فصب في الكوب صوب صافية
[وأشعار أبي حيان في الخمر والمجون كثيرة حلوة]

« المختصر ١٣٩ »

لو يرد الطرف لحظته في صفاة ماؤها نبعا
في هامش المختصر [وهو الذي يقول :

تولّى زمان بنى المحصنات وجاء زمان بنى الزانية^(٢)]
« المختصر ٣٩ ب »

ما اعتذارى عنده فيه لك وقد صرت شعاره
[صرت كالهذب المدلى بعد حسن وغضاره
ليس يحظى بك يوماً زائر عند الزيارة]

« المختصر ٤٠ أ »

(١) في المختصر : وكان أبو شراة من أشعر أهل زمانه قد دونت
(٢) جاء هذا البيت باطامش بين جحشويه وأبي نعامة وقد يكون مراداً نسبته إلى أبي نعامة لأنه في
المختصر يتلو جحشويه .

ص ٣٩٢ س ٤

ولكن أبي قد كان جاراً لأمه فلما روى (١) الأشعار أو همنى أمراً
[قال : وأما يحيى بن أبي السمط. فسماه المتوكل محموداً ، ويحيى
الذى يقول فى المتوكل .

إن الأطباء ظباء همها السخب ترعى القلوب وفى قلبى لها عُشبٌ
هنَّ الأطباء اللواتى لا قرون لها وحليها الدر والياقوت والذهب [
« المختصر ٤٠ ب »

ص ٣٩٣ س ٤

« لم يذكر المختصر فى البحترى غير ما يأتى » :

[حدثنى إبراهيم بن عمر قال : كتب وكيلى البحترى من منبج يعلمه
أن العامل قد تحامل عليه فى خراجه ، وعارضه فيما أقطعه السلطان بما يكره
وأنه أدخله فى جملة أهل البلد فى التقسيط. - قال : وللبحترى ضياع جلييلة
بمنبج وغلة كثيرة - فقامت على البحترى القيامة ، وصار إلى ديوان عبید
الله ، والعمال والكتاب مجتمعون ، فشكا إليهم ما كتب به وكيله ، فقال
له بعض العمال : تحتاج إلى بذل لنكتب لك إلى العامل هناك أن يجرى
ضياعك على ما لم تزل . فأنشأ البحترى يقول :

أمرتَجُ منى جِباءِ خلائف تولَّيتَ تسيير المديح لهم وخذى
ولم يحتمل إلا الذى قلت فيهم وإن رقدوا قوماً وزادوا على الرقد
ومالى وللتقسيط. إذ تكتبونى وتكتب قبلى جلَّة القوم أو بعدى
سبيلى أن أعطى الذى تسألونى وحكمى أن يُجدى على ولا أجدى

(١) فى المختصر : فلما ادعى الأشعار .

وإن أخذ الإيغار أخذ صريمة
فردوا القوافي السائرات التي مضت
وشرخ شباب قد نضوت جديده
ودارت على الإقطاع دائرة الرد^(١)
وما ضمنت من مآثرات ومن مجد
إليكم كما ينضو الفتى سمل البرد^(٢)
« المختصر ٤٦ أ »

ص ٣٩٤ س ١١

أحد المتكلمين المتقدمين [واسم العطوى محمد بن أبي عطية]
« المختصر ٤٠ ب »

ص ٤٠٢ س ١٦

التي كنت تظهرها أيام حياته [كان أكثرها] نفاقاً [قال : لم ؟ قال :
لقعودك عن زيارة قبره وتركك ما عليه أهل مودته من المواظبة على ذلك] ...
وإني لأستحييك والترب بيننا كما كنت أستحي وأنت تراني^(٣)
« المختصر ٤٢ أ »

ص ٤٠٤ س ٥

اعت بهجري وصد ماشيتنا واجعل نصيبي في الكرى قوتا
[وأعط في الحسود مُنيته منك وشملى فزده تشتيتنا]
« المختصر ٤٢ ب »

- (١) الإيغار من معانيه أن يهب الملك للرجل أرضاً فيجعلها من غير خراج والصريمة : العزيمة على الشيء وتقطع الأمر وإحكامه والصريمة أيضاً : الأرض المحصود زرعها .
(٢) بعده في المختصر : قال المبارك بن أحمد : شعر البحرى كله مختار مستجاد مستحسن إلا ما ندر منه رديئاً .
(٣) بعده في المختصر : قال المبارك بن أحمد : هذا البيت وجدته في مجموع بخط قديم في حكاية مطولة لامرأة أنشدته عند قبر زوجها ، وقبله :
فإن تسألاني عن خليل فإنه يحمل هذا القبر يا رجلا
وكان أراد أحدهما أن يتزوج بها فأنشدت هذين البيتين ، وربما رويتها ، فإن وقعت إلى أثبتها بلفظها .

ص ٤٠٧ س ٤

بدر يلوح على غصن يجاذبه
 ردف يَمور إذا ما اهتزَّ ريانا
 [لم يخلق الله من وجه يعادله
 أستغفر الله إذا أغفلت حمدانا]
 « المختصر ٤٣ ب »

ص ٤١٠ س ١٣

يفتصب العشاق ألباهم
 فكان ما قد حار لي لبي
 [فرحت مغصوباً على لبسه
 مشمراً في حاجة الحب]
 « المختصر ١٤٤ ا »

ص ٤١٢ س ٣

تلاحظه العيون بكل وجه
 ولكن لا سبيل إلى التلاقي
 [يتيه بصدره رمان ثدى
 على عكنٍ تفتّح عن نطاق]
 « المختصر ٤٥ ب وقد نسب الأبيات كلها للقاصي »

ص ٤١٥ س ١٦

« أضاف المختصر لأبي العيناء ما يأتي » :

[ومما يستحسن من شعر أبي العيناء :

إذا أنت لم تُرسل وجئتُ فلم أصل
 ملأت بعذرى منك سمع لبيب
 أتيتك مشتاقاً فلم أرجالساً
 ولا ناظراً إلا بعين غضوب
 كأتى غريم مقتضٍ وكانني
 طلوع رقيب أو نهوض حبيب]
 « المختصر ٤٥ ب »

ص ٤٢٠ س ١٢

ومما يستحسن له

في المختصر : [قال : ومما يستحسن من شعر محمد بن عروس كلمته

في صاعد بن مخلد من أبيات :

لما قرنتك في الجياد مجرباً
سبقوا وجمت رَسِيلُ كلبك قاعداً^(١)
خَفَضَ عليك فلو كساك رداءه
تَمَوَّزُ كنت فتىً وحقَّك بارداً [

.....
« المختصر ٤٧ ا »

ص ٤٢٥ س ١٠

.....
لعب الفحول بثفرها وعجانها
[قولاً له يا بن الحمار أما ترى
في العطن منك شمائل البغل]

« المختصر ٤٩ ا »

ص ٤٢٦ س ١

وكانت شاعرة مفلقة مطبوعة [وكانت تتبع آثار الشعراء فتخرج
منها مواضع خطئهم وغلطهم وتعرضه على المأمون ، وكانت من أظرف الناس
وأسرعهم نادرة] وكان المأمون يعشقها وهي عند مولاها [ابن المراكبي ،
ولها حديث في غرامها أيام شبابها لم نودعه كتابنا هذا لشناعته] .

« المختصر ٤٩ ا »

ص ٤٢٦ س ١٢

وانحرفاً عن آل الرسول عليهم السلام [لا يمكنه أن يسمع بذكر علي
ابن أبي طالب عليه السلام]

« المختصر ٤٩ ا »

اختلاف الطبقات والمختصر

سبيتي فيك ما يهدى لساني إذا فنيت ليالي المهرجان

ص ٢٧٠ س ١٣

نسبت الأبيات في المختصر ٢٤ ب لأبي خالد المهلبى الذى جاءت ترجمته في هذا الكتاب في ص ٣١٣ .

سبيت لى من حاجتى سببا بجميل رأيك يا أخوا البذل

ص ٣٥٨ س ٥

نسب البيت وتاليه في المختصر ٤٢ ب لإسماعيل الفتاك الذى جاءت ترجمته في هذا الكتاب في ص ٤٠٢

إذا كنت تدعونى لأدعو من غد وكيسك فياض وكيسى جازر

ص ٣٦٣ س ٤

نسب البيت وتاليه في المختصر ٤٠ ب للعطوى الذى جاءت ترجمته في هذا الكتاب في ص ٣٩٤

ناديته وظلام الليل معتكر تحت الرواق دفيناً فى الرياحين

ص ٣٦٨ س ١٧

«نسب البيت وتاليه في المختصر ٤٤ ب للأخطل الذى جاءت ترجمته في هذا الكتاب في ص ٤١١

أيا كبدها من غصص الفراق وحب ما أراه وما ألقى

ص ٤١١ س ١٧

نسب البيت وبقية القصيدة في المختصر ٤٥ ب للقصابى الأصغر الذى

جاءت ترجمته في هذا الكتاب في ص ٤١٣

وانظر بقية الأبيات في ص ٤١٢

يا ظبي عبد الحميد ما صنعت عيناك بالقلب أورثت كربا

ص ٤١٤ س ٦

نسب البيت والثلاثة بعده في المختصر ٤٤ ب للأخيطل الذي جاءت

ترجمته في هذا الكتاب في ص ٤١١

نصوص ليست في الطبقات ولا المختصر

الأغاني ج ١٣ ص ٧٨ ، ٧٩ «وأشار إليه ق» : نسخت من كتاب

عبد الله بن المعتز حدثني العجلي قال : حدثني أبو دهمان قال :

كان أبو حنيفة الفقيه صديقاً لحماة عجرد ، فنسك أبو حنيفة

فطلب الفقه ، فبلغ ما بلغ ورفض حماداً ، وبسط لسانه فيه ، فجعل

حماد يلاطفه حتى يكف عن ذكره وأبو حنيفة يذكره ، فكتب إليه حماد

بهذه الأبيات :

إن كان نسكك لا يتم بغير شتى وانتقاصي

أو لم تكن إلا به ترجو النجاة من القصاص

فأقعد وقم بي كيف شئت مع الأداني والأقاصي

فطالما زكيتني وأنا المقيم على المعاصي

أيام تأخذها وتطى في أباريق الرصاص

قال : فأمسك أبو حنيفة بعد ذلك عن ذكره خوفاً من لسانه (١) .

معاهد التنصيص ج ٢ ص ٨٧ : وحكى عبد الله بن المعتز أن أبا خالد العامري قال له : من أخبرك أنه كان في الدنيا أشعر من أبي الشيص فكذبه ، والله لكان الشعر أهون عليه من شرب الماء على العطشان ، وكان من أوصف الناس للشراب ، وأمدحهم للملوك ، وكان سريع الهاجس جداً فيما ذكر عنه .

الأغانى ج ١٥ ص ٣٩ « ربيعة الرقي وأشار إليها ق » وذكره عبد الله ابن المعتز فقال : كان ربيعه أشعر غزلا من أبي نواس ، لأن في غزل أبي نواس برداً كثيراً ، وغزل هذا سليم عذب سهل .

وانظر هامش ص ٣٦ من كتابنا هذا نقلا عن « مجالس المؤمنين » .

(١) بعده في الأغاني : وقد أخبرني بهذا الخبر محمد بن خلف وكيع قال : حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه عن النضر بن حديد قال : كان حماد عجرد صديقاً ليحيى بن زياد فأظهر توبة وقراءة ونزوعاً عما كان عليه . . .

وفي رسالة الغفران ص ٣٠٢ أن أبا حذيفة (واصل بن عطاء) كان يشارب حماد عجرد . . . وفي تهذيب ابن عساكر ج ٤ ص ٤٢٠ كان حماد صديقاً لرجل أيام شبابه فلما تنسك ذلك الرجل وفي كتاب التذكرة للصفدي « كان حماد عجرد صديقاً ليحيى بن زياد . . . وانظر ابن خلكان « حماد » .

مقابلة النصوص وتوثيقها

- ص ٢٠ س ١٥ - الأغاني ج ٤ ص ١١٠ وتهذيب ابن عساكر ج ٢ - ٢٤٠
- ص ٢١ س ٦ - تهذيب ابن عساكر ج ٤ ص ٤٠٠
- ص ٢١ س ٨ - الشعر والشعراء ٤٧٤ وتهذيب ابن عساكر ج ٢
ص ٢٤٠ ، ٢٤١
- ص ٢٢ س ٥ - ١٥ - راجع الأغاني ج ٣ ص ٧٢ ، ٧٣ والكامل ٥٤٧
والمختار من شعر بشار ص ١١٤ وحماسة ابن الشجري ٢٧٢ والتنبيه على الأمل
ص ١٠٧ وذيل زهر الآداب ص ٣٤٥ ونكت الهميان ص ١٢٦
- ص ٢٢ س ١٦ - راجع الأغاني ج ٣ ص ٣٤
- ص ٢٣ س ٦ - انظر ذيل زهر الآداب ص ٣٤٣ وشرح الواحدى ٣٤٠
وزهر الآداب ٤٢٦
- ص ٢٣ س ١٣ ص ٢٤ س ١ - ٩ - راجع مسالك الأبصار ج ٩ ص
١٩٨ وتزيين الأسواق ٢٣٠ طبعة ١٣٢٨ هـ وتحفة المجالس ص ٩٤ والأغاني ج ٣
ص ٦٤ وبدائع البدائه ص ٥٩ ومراة الجنان ج ١ ص ٤٥٤ كانت جارية قبالة
الرشيد تضرب شذراً فى ظل سدرتين لابسة فى إحدى كفيها خاتمين ، وهى فى
مكان لا يراها فيه أبو نواس ولا أحد غير الرشيد . . . « نسب الشعر لأبى نواس
وانظر أخبار أبى نواس لابن منظور المخطوط الورقة ٥٤
- ص ٢٤ س ١٥ - راجع : الشعر والشعراء ص ٤٧٦ والبيان والتبيين
١٧٦/٣ والمحاسن للبيهقى ٣٨١ وزهر الآداب ص ٤٢٤
- ص ٢٥ س ١ - تاريخ الطبرى ج ١٠ ص ٤ ونكت الهميان ص ١٢٦
والغرر والعرر ٤٠٣ والجهشياري ص ١٥٩ والفخرى ١٦٦ وبدائع البدائه ج ١
ص ٣٣ والكامل لابن الأثير ج ٥ ص ٦٦ ورسالة الغفران ٢٢٧ والبداية والنهاية
ج ١٠ ص ١٤٧ وتاريخ ابن الوردى ج ١ ص ٢٠١ والأغاني ج ٣ ص ٧١، ٧٠
- والمختار ص ١١٤ ومعاهد التنصيص ج ١ ص ١٠١
- ص ٢٥ س ٤ - انظر العقد الفريد ج ٨ ص ١١٠ وزهر الآداب

ص ٤١٨ وذيل زهر الآداب ص ١٧٢ والأغاني ج ٣ ص ٥٣ ، ٥٩ ، ٦٩
والمختار ص ١١٤ . وبدائع البدائه ج ١ ص ٤٣

• ص ٢٥ س ٩ - راجع الأغاني ج ١٣ ص ٧٦ ومعاهد التنصيص ج ١
ص ١٠٠ والإعجاز ص ١٦٠ والمؤتلف والمختلف ص ١٥٧ والشعر والشعراء
ص ٤٧٧ والصناعتين ص ٣٦٦ والبيان ١ - ٤٧

• ص ٢٥ س ١١ - راجع الأغاني ج ١٣ ص ٧٧ ومعاهد التنصيص ج ١
ص ١٠٠ والشعر والشعراء ص ٤٧٨

• ص ٢٥ س ١٥ - راجع ذيل زهر الآداب ص ٣٤٦ ، ٣٤٧ وقد أورد في
القصيدة ١٦ بيتاً وانظر عيون الأخبار ج ٣ ص ١٣٤ و ١٤٦ ، ١٦٧ ومعاهد
التنصيص ج ١ ص ٩٧ ونهاية الأرب ج ٣ ص ١٨٩ ونقد الشعر ٢٨ ومسالك
الأبصار ترجمته وديوان المعاني ج ١ ص ٥٩ والشعر والشعراء ٤٧٨ وزهر الآداب
٣٣٠ و ٤٢٢ و ٤٢٣ والعمدة ج ٢ ص ١٤٨ والعقد الفريد ج ١ ص ٩٣ والمختار
من شعر بشار ص ٧٧ والأغاني ج ٣ ص ٢١ و ٢٦ والغرر والعرر ص ٢٣٦
والمحاضرات ج ١ ص ١٦٩ وانظر ص ٣٠ ، ٣١ من هذا الكتاب

• ص ٢٥ س ٢٢ - راجع الشعر والشعراء ص ٤٧٧ والأغاني ج ٣ ص ٣٧ ،
٣٨ وزهر الآداب ص ٤٢٥ والموشح ٣٦٦ ودلائل الإعجاز ٦٢ ومسالك
الأبصار ترجمته والعمدة ج ١ ص ١٣٦ والمختار ٢٧٥ وتاريخ بغداد ج ٧ ص
١١٦ والعقد ج ١ ص ١٨٩ و ج ٦ ص ١٨٦ وذيل زهر الآداب ٣٤٨
والبيان ١ - ٦٧

• ص ٢٦ س ١٢ - راجع الشعر والشعراء ص ٤٧٨ والعقد ج ٧ ص ٢١٥
والكامل للمبرد ص ٢٢٤ والصناعتين ص ٤٠٠ وطراز المجالس ص ٩٠ وزهر
الآداب ص ١٠١٦ والمستطرف ج ١ ص ١٥٣ والمحاضرات ج ١ ص ٢٦٧
وعيون الأخبار ج ١ ص ٨٨ وابن خلكان ترجمة حماد عمجد ونسبها لبشار في
هجاء حماد والعمدة ج ٢ ص ٣٢ قول دعبل بن علي الخزاعي ويروي لبشار
بن برد وهو أصح . والبديع ص ٦٠ وانظر عيون التواريخ حوادث ١٦٦
ومؤنس الوحدة ٥٣ والتذكرة ١٥٤

● ص ٢٦ س ١٦ - الشعر والشعراء ص ٤٧٨ والحیوان للجاحظ ج ٢
ص ١٢٢

● ص ٢٧ س ٤ - فی الديوان يمدح مروان بن محمد بن مروان ويمدح قيس
عيلان وفي معاهد التنصيص ج ١ ص ١٤٢ والأغاني ج ٣ ص ٢٢ ، ٤٨ ،
٦٦ ، ٦٧ وذكر أن هذه القصيدة يمدح بها عمر بن هبيرة

وانظر العقد ج ٢ ص ١٤٥ والصناعتين ٢٥٠ المختار من شعر بشار ص ١
وديوان المعاني ج ٢ ص ٦٧ و ١٩٦ والشعر والشعراء ص ٤٧٨ وتاريخ بغداد
ج ٧ ص ١١٥ وحماسة ابن الشجري ١٤٣ و ٢٣٤ والغرر والعرر ص ٤٣١
وص ٤٦٩ والموشى ص ١٩ والعمدة ج ٢ ص ١٣٥ وديوان الصبابة ١٣٥ ونهاية
الأرب ج ٣ ص ٧٨ والأدب والإنشاء ص ٤٨ والآداب ص ٨٧ والذخائر
والأعلاق ص ١٦٤ والمنتحل ٩٦ والمحاضرات ج ١ ص ١٣٦ و ج ٢ ص ٤
واللسان وتاج العروس مادة راب . وقراضة الذهب ٥٨ ومسالك الأبصار . وعيون
الأخبار ج ٢ ص ١٩٠ و ج ٣ ص ١٧

● ص ٢٨ س ١٢ - ذيل زهر الآداب ص ٣٤٥ والأغاني ج ٣ ص ٣٢ ،
٣٣ ، ٦٧ و ج ٦ ص ٤٨ وزهر الآداب ١٥٢ والجلس الصالح ص ٤٦
ومصارع العشاق ص ٣٧٨ والعمدة ١٨٨/٢

● ص ٢٩ س ٤ - راجع ذيل زهر الآداب ص ٣٤٦ والأغاني ج ٣ ص ٢٦
و ج ٦ ص ٥٢ والمختار ص ١٨ وديوان المعاني ج ١ ص ٣٤٩

● ص ٢٩ س ٨ - انظر ذيل زهر الآداب ص ١٦ والشعر والشعراء ص ٤٧٩
والكامل للمبرد ص ٤٥٦ والأملی ج ٢ ص ٦١ والموشح ص ٢٥٠ والأغاني ج ٣
ص ٦٠ والمختار ٧ وعيون الأخبار ٢ ص ١٩١ والحیوان ٦ ص ١٤٧

● ص ٣٠ س ٥ - راجع الأغاني ج ٣ ص ٣١ والمستطرف ج ١ ص ١١٧
والشعر والشعراء ٤٧٩ والمختار ١٦٣ ومعاهد التنصيص ١ ص ٩٩

● ص ٣٠ س ٨ - راجع الأغاني ج ٣ ص ٤٤ ، ٤٦ ومسالك الأبصار
ترجمته وعيون الأخبار ج ١ ص ٩١ و ج ٣ ص ٢٦ وذيل زهر الآداب
ص ٣٤٨ والمختار من شعر بشار ٩٣ والعقد ج ١ ص ١٨٣ والصناعتين ٢٠٩

• ص ٣١ س ٤ - راجع ثمار القلوب ٣٨٧ والموشى ١٤٣ والكنائيات للجرجاني ص ١١٠ والمحاضرات ج ١ ص ١٦٩ و ج ٢ ص ٥٢ ونهاية الأرب ج ٢ ص ٦٢ والمستطرف ج ٢ ص ١٦٤ وزهر الآداب ص ٢٢٨ وتزيين الأسواق ٢٠٥ والأمالى ج ١ ص ٢٢٨ وديوان الصبابة ص ١٢٣ وذيل زهر الآداب ص ٣٤٥ وشرح الواحدى ١٢٩ وديوان المعانى ج ١ ص ٢٤١ والصناعتين ٢٠٠ والوساطة ٢٣١ والحماسة البصرية ص ١٩١ - وابن الشجرى ١٩٣ • ص ٣١ س ١٢ - فى الطبعة الأولى : وقد ضمنه أبو نواس بشعره فى هذا البيت .

يصوب الأصل كما كان هكذا : بشعره وهو هذا البيت .

« لأن البيت لبشار ، لا لأبى نواس » وصوبته فى الطبعة الثانية

• ص ٣١ س ١٣ - راجع ديوان بشار ج ٢ والمستطرف ج ٢ ص ٢٢٠ وثمار القلوب ص ٢٤ والمحاضرات ج ٢ ص ١٤ والإعجاز والإيجاز ١٥٩

• ص ٣٢ س ٦ - راجع الأغاني ج ٧ ص ٢٣

• ص ٣٣ س ٢ - راجع الأغاني ج ٧ ص ٨

• ص ٣٣ س ١١ ، ١٧ - مروج الذهب أيام معاوية بن يزيد والأغاني ٧ ص ٥ ، ٣

• ص ٣٤ س ٦ - راجع الأغاني ج ٧ ص ١٧

• ص ٣٥ س ٨ - الحيوان للجاحظ ج ٢ ص ٧٥

• ص ٣٥ س ١١ - راجع الأغاني ج ٧ ص ١٦

• ص ٣٦ س ٦ - راجع الأغاني ج ٧ ص ٢٤

• ص ٣٦ س ٥ ، ٢٦ - الأغاني ج ٧ ص ٢٢

• ص ٣٧ س ٤ - الأغاني ج ١٤ ص ١٦٢ وأشار إلى ابن المعتز وسنده فى

هذه الرواية

• ص ٣٧ س ٨ - الأغاني ج ١٤ ص ١٦٢ والشعر الشعراء ٤٧٩

• ص ٣٧ س ١١ - راجع الشعر والشعراء ص ٤٧٩ وتهذيب ابن عساكر

ج ٦ ص ٦٨

• ص ٣٩ س ١ - راجع الكامل ص ٧٠٧ والعمدة ج ١ ص ٣٥ والغرر

والعرر ص ٥١؛ والمحاسن للبيهقي ص ٤٠٠ والمحاضرات ج ١ ص ١٢٠ وتاريخ
ابن الوردى ج ١ ص ١٩٢ والأغاني ج ٤ ص ٩٢ ، ٩٦ والمثل السائر ٢٦٩
ومعجم البلدان «مهراص» والفخرى ١٣٤ وتاريخ اليعقوبى ٤٣٠ ، ٤٣١ وعيون
الأخبار ج ١ ص ٢٠٧ والحماسة البصرية ٤٠ والتذكرة ٢٠١

• ص ٤٠ س ٤ - راجع الفخرى ص ١٣٤ وتاريخ ابن الوردى ج ١ ص ١٩٢
والأغاني ج ٤ ص ٩٤ وعيون الأخبار ج ١ ص ٢٠٨ والكامل ص ٧٠٧
والعمدة ١ ص ٣٥ والمحاضرات ج ١ ص ١٢ والشعر والشعراء ٤٨٠ والحماسة
البصرية ٤٠

• ص ٤١ س ٣ - راجع الشعر والشعراء ص ٤٨٠

• ص ٤١ س ٥ - راجع العقد ج ٥ ص ٣٦٧ والعمدة ج ١ ص ٤٥

• ص ٤١ س ٨ والهامش رقم ٣ - راجع الشعر والشعراء ص ٤٨٠ ومقاتل
الطالبين ٣١٥ ، ٤٧٧ والغرر ص ١٠٧ والعمدة ١ ص ٤٥

• ص ٤٢ س ٣ ، ٦ - راجع الشعر والشعراء ص ٤٨٠ ، ٤٨١

• ص ٤٣ س ٢ - راجع الشعر والشعراء ص ٤٨١

• ص ٤٣ س ٣ - انظر ابن خلكان ترجمة مروان

• ص ٤٣ س ٩ - العقد الفريد ج ١ ص ١٠٦ وزهر الآداب ص ٨٤٣

وحماسة ابن الشجرى ص ١٠٩ والعمدة ج ٢ ص ١١٣ ، ص ١٧٩

وابن خلكان. والغرر والعرر ص ٢٦ والصناعتين ص ١٠٣ ومسالك الأبصار ج ٩

ص ١٩٦ وأمالى المرتضى ج ١ ص ٥٨٧ ومرآة الجنان ج ١ ص ٣٩٠ والشعر

والشعراء ٤٨٢ ومعجم الشعراء ٣١٨ والأغاني ٩ ص ٤٥ ونهاية الأرب ٣ ص ١٨٧

• ص ٤٤ س ٤ - ١٠ - راجع معجم الشعراء ص ٢٢٧ والكامل للمبرد ٢٧١

وعيون الأخبار ج ٤ ص ١٦ والشعر والشعراء ٤٨١ ومؤنس الوحدة ٥٠

• ص ٤٤ س ١١ - ١٧ - ابن خلكان ترجمة مروان والشعر والشعراء

ص ٤٨١ وعيون الأخبار ج ٤ ص ١٦ والكامل للمبرد ص ٢٧٢ ومؤنس الوحدة

ص ٥٠ والتذكرة ص ١٥٤

• ص ٤٥ - يصوب أصل الطبعة الأولى كما كان: المحككين. ويلغى الهامش (١)

- (١) والمحككون يراد بهم أصحاب الصنعة لا المطبوعين ، انظر الموشح ٢٥١ وكان مروان ينقح الشعر ويحككه ولم يكن مطبوعاً . وصوبته في الطبعة الثانية .
- ص ٤٥ س ٤ - ابن خلكان وزهر الآداب ٣٦٦ ومراة الجنان ١ ص ٣٢٠
 - ص ٤٦ س ١١ - الأغاني ج ٩ ص ٤٦ والمحاضرات ج ١ ص ٢٧ والعمدة ج ١ ص ٥٣ والشعراء تيمورية ص ٦٩ وشرح شواهد المغني ص ١٧
 - ص ٤٧ س ٥ - في المعنى انظر المعاني الكبير ص ٤٠٦ :
 - ومحبوسة في الحى ضامنة القرى إذا الليل وافاها بأشعث ساغب
 - ص ٥١ س ٧ - ١٤ - راجع الكامل للمبرد ص ٢٨٤ والشعر والشعراء ص ٤٨٢ والأغاني ٩ ص ٤٥ ومعاهد التنصيص ١ ص ٢٥٨
 - ص ٥١ س ١٦ - انظر ابن خلكان ومعجم الشعراء ٣١٨ ومسالك الأبصار ج ٩ وتاريخ بغداد ترجمة معن رقم ٧٢٠٤ وتاريخ ابن عساكر ترجمة مروان المجلد ٤١ ص ١٣٧ وما بعدها ومراة الجنان ج ١ ص ٣١٩ وحماسة ابن الشجري ٩٠ وزهر الآداب ص ٣٦٦ وشرح الواحدي ٧١٣ والأغاني ج ٩ ص ٤٤ وعميون التواريخ حوادث ١٥١ والجليس الصالح ص ١٠٤
 - ص ٥٤ س ١٠ - الأغاني ج ٩ ص ١٢٣ ونهاية الأرب ج ٤ ص ٣٩ ومعاهد التنصيص ج ١ ص ٢١١ وذيل زهر الآداب ١٠٧ ، ١٠٨ والبدء والتاريخ ج ٦ ص ٨٩ والتذكرة ص ٤٩
 - ص ٥٤ س ١٥ - ص ٥٥ س ٦ - راجع الأغاني ج ٩ ص ١٢٤ ونهاية الأرب ج ٤ ص ٤٠ ومعاهد التنصيص ج ١ ص ٢١١ ، ٢١٢
 - ص ٥٥ س ٧ - في ابن خلكان ترجمة أبي دلامة : أمر المهدي أبا دلامة بالخروج نحو عبد الله بن علي
 - ص ٥٦ س ١١ - ١٦ - انظر معاهد التنصيص ج ١ ص ٢١٣ وذيل زهر الآداب ص ١١٠ والحاسن للبيهقي ص ٣٨٤ والأغاني ج ٩ ص ١٢٦ ومعجم الشعراء ص ٢٨٧ وتاريخ بغداد ج ٨ ص ٤٨٩
 - ص ٥٧ س ٧ - الأغاني ج ٩ ص ١٣٢ وذيل زهر الآداب ص ١١١ والحاسن للبيهقي ص ٢٨٧ . وتاريخ بغداد ج ٨ ص ٤٨٩ ، ٤٩٣ ونهاية الأرب

ج ٤ ص ٤٤ ومعاهد التنصيص ج ١ ص ٢١٤ والعقد الفريد ج ٨ ص ١٤٩ وابن خلكان ترجمة أبي دلامة . هذا وقد نسبت الأبيات أو بعضها لأبي عطاء السندی يهجو بها أبا دلامة

● ص ٥٧ س ١٧ - انظر ابن خلكان ترجمته والأغاني ج ٩ ص ١٢٥ وحماسة ابن الشجري ص ٢٨٧ والغرر والعرر ص ٣٥٩ وتهذيب ابن عساكر ج ٥ ص ٣٢٦ وذيل زهر الآداب ص ١٠٠ ونهاية الأرب ج ٤ ص ٤٢ ومعاهد التنصيص ج ١ ص ٢١٢

● ص ٥٨ س ٤ - تاريخ بغداد ترجمة عافية رقم ٦٧٥٢ وحياة الحيوان ج ١ ص ١٣١ « بغل » والأغاني ج ٩ ص ١٣٢

● ص ٥٨ س ١٠ - راجع ابن خلكان والشعر والشعراء ص ٤٨٧ والجهشياري ص ٩٦ ومعاهد التنصيص ج ١ ص ٢١٠ والعقد ج ١ ص ٢٠٢ والأغاني ج ٩ ص ١٢١ ، ١٢٤ ، وثمرات الأوراق ص ٦٦ والإمامة والسياسة ج ٢ ص ٣٢١ ونهاية الأرب ج ٤ ص ٣٧ واختلف في هذه المصادر أنها أمام أبي جعفر أو أمام أبي العباس السفاح . وفي الإمامة والسياسة نسبت لأعرابي مع الرشيد

● ص ٥٩ س ٥ - الشعر والشعراء ص ٤٨٧ ، ٤٨٨

● ص ٥٩ س ١٢-١٨ - ابن خلكان ترجمته والشعر والشعراء ص ٤٨٩ وعيون الأخبار ج ١ ص ١٨٢ والأغاني ج ٩ ص ١٣٢ والعقد ج ٨ ص ١٤٩ ومعاهد التنصيص ج ١ ص ٢١٤ وذيل زهر الآداب ص ١١١ ، ١١٢ وتاريخ بغداد ج ٨ ص ٤٩٢ ونهاية الأرب ج ٤ ص ٤٤

● ص ٦٠ س ٩ - تاريخ الإسحاقى ص ٦٠ وتاريخ بغداد ترجمة المهدي ج ٥ ص ٣٩٢ ومعاهد التنصيص ج ٢ ص ٢١٠ وشذرات الذهب ج ١ ص ٢٦٨ والبداية والنهاية ج ١٠ ص ١٥٢ ونسبها الكشكول ص ٢٧٥ لأبي نواس وكذلك الطبري ج ١٠ ص ١٢٣

● ص ٦٠ س ١٦ - انظر ابن خلكان ترجمته وتاريخ بغداد ج ٨ ص ٤٩١ والأغاني ج ٩ ص ١٢٦ و١٢٧ والجهشياري ص ١١٥ ، ١١٦ وذكر الجهشياري أن الذي ألزمه المسجد هو أبو جعفر المنصور وكذلك ابن خلكان

- ص ٦١ س ١٠ - انظر المصادر السابقة وانظر حلبة الكميت ٧٩ وذيل زهر الآداب ص ١١٢ وتحفة المجالس ص ٨٤
- ص ٦١ س ١٩ - الأغاني ج ٩ ص ١٣٢
- ص ٦٢ س ٤ - العقد الفريد ج ١ ص ٢٠٠ والمستطرف ج ١ ص ٢٠٣ والأغاني ج ٩ ص ١٢٣ وتاريخ بغداد ج ٨ ص ٤٩٢ ومعاهد التنصيص ج ١ ص ٢١١
- ص ٦٢ س ٨ - الأغاني ج ٩ ص ١٢٣ والعقد ١ ص ٢٠٠ والجليس الصالح ص ١٥٥ وذيل زهر الآداب ص ١٠٢ وتاريخ بغداد ج ٨ ص ٤٩٢ ومعاهد التنصيص ج ١ ص ٢١١ وبدائع البدائه ص ٦٥ ونسب بعضها في بعض هذه المصادر لأبي عطاء السندی
- ص ٦٢ س ١٣ - ابن خلكان وعيون الأخبار ج ١ ص ٢٦ والغرر والعرر ، ص ٧٥ والبداية والنهاية ج ١٠ ص ٧٠ والبدء والتاريخ ج ٦ ص ٩٥ ومراة الجنان ج ١ ص ٢٩٠ والشعر والشعراء ص ٤٨٩ ومعاهد التنصيص ج ١ ص ٢١٠ والجليس الصالح ٣٤ ، ٢٤٧
- ص ٦٢ س ١٧ - الأغاني ج ٩ ص ١٢٢ والجهشياري ص ٩٦ ونهاية الأرب ج ٤ ص ٣١ وذيل زهر الآداب ص ١٠٠ وتحفة المجالس ص ٨٤ والغرر والعرر ص ٢٦٠ ومعاهد التنصيص ج ١ ص ٢١٠
- ص ٦٣ س ٢ - تهذيب ابن عساكر ج ٢ ص ٣٢٠
- ص ٦٤ س ٣ - الكامل ص ٧٦ أنشد التوزي لرجل من رجاز بني تميم في وقعة الجفرة
- ص ٦٤ س ٨ - ديوان المعاني ج ٢ ص ١١٦ والصناعتين ٤٠٩ والمخصص ج ٧ ص ٥٥ والحيوان ج ٣ ص ٣٩
- ص ٦٤ س ١٤ - زهر الآداب ص ٩٢٥ والجليس الصالح ٢٢ ومروج الذهب ج ٢ ص ١٧١ والأمل ج ١ ص ٢٠ وعيون الأخبار ج ٣ ص ١٦٥ ونهاية الأرب ج ٣ ص ٢٤٩ والمستطرف ج ١ ص ٢٠٥ والمتحلل ص ٨ والإبانة ص ٥٧ ودلائل الإعجاز ٣٧٠ والعمدة ج ١ ص ٢٠ والمؤتلف ١٩٣ والأغاني ١٨ /

١٤٠ والموازنة ٨٦ وتهذيب ابن عساكر ٢ ص ٣١٨ وأنباء نجباء الأبناء ٩٦ وغيرها

- ص ٦٥ س ٥ - مجالس ثعلب ٢٣٤ القسم الأول واللسان وشرح القاموس
المواد : بشم وجشأ . وقوم ونبل ووصم
- ص ٦٧ س ٩ - الأغاني ج ١٣ ص ١٠١
- ص ٦٧ س ١٣ - الأغاني ج ١٣ ص ١٠٠
- ص ٦٨ س ٦ - عيون الأخبار ج ٣ ص ٨٠ والأدب والإنشاء ص ٢٧
- ونسبها لرجل من تميم والشعر والشعراء ص ٤٩١ والأغاني ج ١٣ ص ٩٠
والذخائر والأعلاق ١٦١ والتذكرة ص ٩٠
- ص ٦٩ س ١٥ - الشعر والشعراء ص ٤٩٠ والأغاني ج ٥ ص ١٧١ ونسبها
لأبي الغول والعقد ج ٨ ص ٥٤ وقال آخر وابن خلكان ترجمة حماد عجرد ونسبها
لبشار في حماد عجرد وانظر المحاسن للبيهقي ص ٣٨٥ والحيوان للجاحظ ج ٤
ص ١٤٢ وانحاسن والأضداد ص ١٨٥ ولم يذكر قائلها والأشربة ص ٤١
وأمالى المرتضى ج ١ ص ١٣٢ وتهذيب ابن عساكر ج ٤ ص ٤٢٦ وعيون
التواريخ حوادث ١٦٦ بشار في حماد
- ص ٦٩ س ١٩ - الشعر والشعراء ص ٤٩٠ والعقد ج ١ ص ١٨٠ ، ج ٧
٢١٧ والأغاني ج ٣ ص ٤٧ وعيون الأخبار ج ٣ ص ١٧٨ والفرر والعرر ص ٢٧٢
وتاريخ بغداد ج ١٢ ص ٤٩٠ ، ٤٩١ والمستطرف ج ١ ص ١٤٤ والأمالى ج ٢
ص ١٣٥ والتنبيه على الأمالي ص ١٠٦ والمنتحل ص ١٠٧ وديوان المعاني ج ١
ص ١٥٤ والإعجاز والإيجاز ص ١٥٩ والمحاضرات ج ١ ص ٢٨٢ . وقد
نسبت في بعض المصادر لبشار وفي بعضها للعتابي
- ص ٧٠ س ٦ - الشعر والشعراء ٤٩١ والأغاني ج ١٣ ص ٨٢ والبيان
والتميين ج ٣ ص ٢١١ وعيون الأخبار ج ٣ ص ٢٤٤
- ص ٧٠ س ٩ - الأغاني ج ١٣ ص ٧٩
- ص ٧٠ س ٢٠ - الأغاني ج ١٣ ص ٧٢ ، ٩٩ والشعر والشعراء ٤٩١ والعقد
ج ١ ص ٢٤٥ وتهذيب ابن عساكر ج ٤ ص ٤٢٥ ومعجم الأدباء ترجمة حماد
والأوراق أشعار أولاد الخلفاء ص ٨

- ص ٧١ س ٥ - الشعر والشعراء ٤٩١ والأغاني ج ١٣ ص ٨٦ والعقد ج ٧ ص ٢١٥
- ص ٧١ س ١٥ - هذه الأبيات نسبت بما يشبه الإجماع إلى أبي دلامة انظر الأغاني ج ٩ ص ١٢٩ وتاريخ بغداد ج ٨ ص ٤٩١ والعقد ج ١ ص ٢٠٠ - ٢٠١ ونثار الأزهار ص ١٩ ونهاية الأرب ج ٤ ص ٤٣ ومعاهد التنصيص ١ ص ٢١٣ وتحفة المجالس ٨٤ وذيل زهر الآداب ١١٣ وحلقة الكميت ٨٠ ● ص ٧٢ س ١٥ وص ٧٣ جميعها وص ٧٤ س ١ - ٨ - القصة بالأغاني ج ١٥ ص ١٠٩ وما بعدها والعقد ج ٦ ص ٢١٣ ، ٢١٤ وأورد لمسلم بيتين غير ما في كتابنا هذا وانظر معاهد التنصيص ج ٢ ص ١٤٢ والشعراء تيمورية ص ٨٧ والأشربة ٤٣
- ص ٧٣ س ١ - المصادر السابقة وديوان مسلم والشعر والشعراء ص ٥٢٨
- ص ٧٣ س ٦ - المصادر السابقة وديوان أبي نواس ٢٧ وحلقة الكميت ص ١٣٤ والمحاضرات ج ١ ص ٣٢٩ وفصول التماثيل ٥٦
- ص ٧٣ س ١٢ - المصادر السابقة وابن خلكان ترجمة دعبل والمحاضرات ج ٢-١٤٢ وتاريخ بغداد ج ٨ ص ٣٨٤ وشرح التبيان للعكبري ج ٢ ص ١٩٩
- ص ٧٤ س ١ - المصادر السابقة والشعر والشعراء ٥٣٥ والموشى ١٧٧ والكشكول ٣٥١ وشرح المضمون ص ٢٥٧ والصناعتين ص ١٢٩ والمحاضرات ج ٢ ص ٢١ والأشربة ص ٤٣ والبداية والنهاية ج ١٠ ص ٢٣٨ وعيون التواريخ حوادث ١٩٥ والأمالي ج ١ ص ٢١٨ والحماسة ج ٢ ص ١١٢ والعمدة ج ٢ ص ٨٢ وفي الأغاني ج ١٩ ص ١٤٢ نسبها لعلي بن عبد الله بن جعفر
- ص ٧٤ س ٩ - ١٧ - راجع معاهد التنصيص ج ٢ ص ١٤٥
- ص ٧٥ س ٢ - الشعر والشعراء ٥٣٥ والإعجاز ص ١٧٠ ، ١٧١ ونثر النظم ١٠٥ ومسالك الأبصار ٩ ترجمة أبي الشيص وخصائص الخصاص ٨٩ والشعراء تيمورية ترجمة أبي الشيص ومعاهد التنصيص ج ٢ ص ٢١٠ وتاريخ الخلفاء للسيوطي ١١٦ ونسبها لأبي نواس وكذلك عقد الجمان حوادث ١٩٣
- ص ٧٥ س ٧ - الشعر والشعراء ٥٣٦ ومعاهد التنصيص ج ٢ ص ١٤٢ ، ١٤٥ وتاريخ بغداد ج ٥ ص ٤٠١ والمنتحل ص ١٧٦ والإعجاز ص ١٧٠ وخصائص

الخاص ٨٩ والموشى ١٠٢ ومسالك الأبصار ج ٩ ترجمة أبي الشيص وحماسة ابن الشجرى ص ٢٠٠ ، ٢٤٠ وعيون الأخبار ج ٤ ص ٣٢ والزهرة ص ٣٤٢ والصناعتين ٤١٤ ، ٤٥٥ وشرح القاموس مادة نقض « فأتتك أنقاضاً على أنقاض » والشعراء تيمورية ٩٩ وحماسة الخالديين ص ٧٢ ونقد النثر ٧٨ ، ٧٩ والحماسة البصرية ٥٤ وشرح المقامات ج ١ ص ١٢٧ ، ٣٠٢

- ص ٧٦ س ١٥ - الشعر والشعراء ٥٣٧ والزهرة ٣٤٠ والصناعتين ٢٩٠
- ص ٧٧ س ٥ - الشعر والشعراء ٥٣٧ وديوان المعاني ج ٢ ص ١٢٣
- ص ٧٨ س ٣ - الشعر والشعراء ص ٥٣٨ وعيون الأخبار ج ١ ص ١٤٩ والمحاسن للبيهقي ٣٥٨ والعقد ج ٢ ص ١٤٠ وفصول التماثيل ص ١٧ ونهاية الأرب ج ٤ ص ١٣١ طبعة ١٩٢٥ والشعراء تيمورية ترجمة أبي الشيص ومصارع العشاق ص ٩٢ والمحاضرات ج ٢ ص ١٠٩
- ص ٨٠ س ٦ - الشعر والشعراء ٥٣٩ والأغاني ج ١٥ ص ١١٠ ومعاهد التنصيص ج ٢ ص ١٤٣ والعقد ج ١ ص ١٣٦ ونسبها لأبي الشيص وفي ج ٤ ص ١٢ نسبت لأعرابية ترضى ابنها
- ص ٨٠ س ٩ - الشعر والشعراء ٥٣٩ وتاريخ الطبرى ج ١٠ ص ١٢٣ والبداية والنهاية ج ١٠ ص ٢٢٢ والبدء والتاريخ ج ٦ ص ١٠٧ وفي الأغاني ج ١٧ ص ٥٠ نسبت لأشجع وكذلك فى أسرار البلاغة ص ٢٥٢ وانظر تاريخ الخلفاء ص ١١٦ وعقد الجمان حوادث ١٩٣ الورقة ٣٣٧
- ص ٨٠ س ١٦ - منها أبيات فى زهر الآداب ص ٤٦١ وبيتمة الدهر ج ٢ ص ٢٨١ والمحاضرات ج ٢ ص ٢٥٢
- ص ٨٧ س ١١ - الأغاني ج ١٦ ص ١٥١ ومعجم البلدان « غمى »
- ص ٨٧ س ١٦ - الأغاني ج ١٦ ص ١٥١
- ص ٨٩ س ٢ - الأغاني ج ١٦ ص ١٤٨ والعمدة ج ١ ص ٤٤ والمحاضرات ج ١ ص ٣٣٢ والجهمشيارى ص ١٤٩ والكنائيات للجرجاني ص ٤ وتاريخ الطبرى ١٠ ص ١٨ وشرح المقامات ١ ص ٣٣٧ وحلبة الكميت ٢٩
- ص ٨٩ س ١١ - العقد الفريد ج ٢ ص ٢٦٠ وحماسة ابن الشجرى ص ١٩ ، ١٣٥ ، ٢٣٥ وتهذيب ابن عساكر ج ٦ ص ٣٧١ ونكت الهميان ص ١٧١

وحياة الحيوان للدميري ج ١ « أفعى » ورسالة الغفران ص ٢٤ وطرز المجالس
ص ٢٠٤ وعمون التواريخ حوادث سنة ١٦٠ وأمالى المرتضى ج ١ ص ١٤٥
والمحاسن والأضداد ص ١٤ وانظر الأغاني ج ١٣ ص ١٥ في ترجمة علي بن
الخليل وفوات الوفيات ترجمة صالح ونهاية الأرب ج ٣ ص ٧٩ وشرح المقامات
ج ٢ ص ٣٤٨ والبيان ج ١ ص ١٣٤ وتاريخ بغداد ج ٩ ص ٣٠٣

• ص ٩١ س ٣ - نسب بعض هذه الأبيات لأبي تمام في ديوانه في قصيدته
التي أولها : أهن عوادي يوسف وصواحه . وفي معجم الشعراء ص ٣٥١ نسب
بعضها لأبي بكر العرزمي محمد بن عبيد الله

• ص ٩١ س ١٦ - الحماسة الصغرى لأبي تمام « الوحشيات » ص ١١٧
والمحاسن والأضداد ٥٩

• ص ٩٢ س ١ - تاريخ بغداد ج ٩ ص ٣٠٥ وفوات الوفيات ترجمته :
أحمد بن عبد الرحمن المعبر وساق الخبر نفسه

• ص ٩٢ س ١٠ - ألف باء للبلوى ج ٢ ص ٣٥١ ، ٣٥٢ وذيل زهر
الآداب ص ١٤١ والمحاضرات ج ١ ص ٢٢١ والكتايبات للجرجاني ص ٥٦
وكتايبات الثعالبي ص ٤٥ ، ٤٦ والغرر والعرر ص ١٩٩ وديوان المعاني ج ٢
ص ٢٤٤

• ص ٩٣ س ١١-١٦ - تاريخ بغداد ترجمة معن ج ١٣ ص ٢٣٨ والأغاني
ج ١٢ ص ١٠٤ وتاريخ ابن عساكر المجلد ٤٢ ترجمة مطبع

• ص ٩٣ س ٢٠ - الأغاني ج ١٢ ص ٨٣ ونهاية الأرب ج ٤ ص ٦١
وانظر ابن خلكان ترجمة يزيد بن مزيد

• ص ٩٤ س ١٢ - الأغاني ج ١٢ ص ٩٥ والكامل للمبرد ص ٧٧١ وشرح
شواهد المعنى ٢٥٤

• ص ٩٤ س ٢٠ - الأغاني ج ١٢ ص ٩٤ والأدب والإنشاء ص ٧٠
والموشى ص ٢٠ والحماسة الصغرى « الوحشيات » ص ١٥٢ وتاريخ ابن عساكر
المجلد ٤٢

• ص ٩٥ س ٧ - انظر في هذا المعنى المخصص ج ٩ ص ١٣٩ ونهاية الأرب
ج ٢ ص ٦٢ ، ٦٣ ومعجم البلدان « فيحان » وحماسة ابن الشجري ص ١٩١

- ص ٩٦ س ١١ - انظر معجم الأدباء ترجمة الليث ففيه القصة وكذلك
المزهر ج ١ ص ٧٦
- ص ٩٨ س ٢ - مجموعة المعاني ١٤٧ وأمالى الزجاجي ٦٥ والكنيات
للجرجاني ٢٣ ومرآة الجنان ج ١ ص ٣٦٦ وشذرات الذهب ج ١ ص ٢٧٦
- ص ٩٨ س ٧ - أمالي الزجاجي ٤٤ والمحاضرات ج ١ ص ١٨ والكامل
للمبرد ص ٢٣٢ وطبقات النحويين ٤٤
- ص ٩٨ س ١٠ - معجم الأدباء ترجمة الخليل وعيون الأخبار ج ٣
ص ١٠٣ ونقد النثر ص ١١٧ ونزهة الألبا ٥٦ وبغية الوعاة ترجمته
- ص ٩٨ س ١٤ - بغية الوعاة ترجمته وكذلك نزهة الألبا ومعجم الأدباء
وابن خلكان وزهر الآداب ص ٨٨٦ والأمالى ج ٢ ص ٢٦٩ وعيون الأخبار
ج ٣ ص ١٨٩ ومرآة الجنان ج ١ ص ٣٦٥ وإنباه الرواة ج ١ ص ٣٤٤ ونثر
النظم ٨٠ وطبقات النحويين ص ٤٣
- ص ٩٨ س ١٧ - المحاضرات ج ١ ص ٢٨٧ والمنتحل ص ١٣٩ وشرح
المضمون ٥٤١ والعقد ج ٦ ص ١٨٣ ونسبها لبشار في سليمان بن علي أما في الشعر
والشعراء ص ٢٥٦ فقد نسبها لأبي الغول الطهوي والمستطرف ج ١ ص ١٥٣
وانظر إنباه الرواة ص ٣٤٥
- ص ٩٩ س ٣ - الأغاني ج ٢١ ص ١١٢
- ص ٩٩ س ١٨ - ص ١٠٠ س ١١ - الأغاني ج ٢١ ص ١١٢
- ص ١٠٠ س ١٥ - منها بعض أبيات نسبت لعنان انظر كتاب الورقة
ص ٤٠ والغرر والعرر ص ١٩٤ وديوان المعاني ج ١ ص ٦٩ وانظر شرح
المقامات ج ١ ص ٤٨ ومجموعة المعاني ص ١٧ والمستجد ص ٨٦ والجهشياري
ص ٢٠٤ والأغاني ج ٢١ ص ١٢٠ و ج ١٧ ص ٤٤
- ص ١٠٥ س ٢ - الفرج بعد الشدة ج ٢ ص ٢١٨ ومسالك الأبصار ج ٩
ص ٢٥٢ والمستطرف ج ١ ص ١٠٢ و ج ٢ ص ٤٦ و ٦٥ و عيون التواريخ
حوادث ١٨٠
- ص ١٠٥ س ١١ - ابن خلكان ترجمة سلم والمستطرف ج ١ ص ٦٦

- والأغاني ج ٣ ص ١٦٣ ، ١٦٧ ، ١٧٥ وانظر بقية الأبيات في ترجمة
أبي العتاهية وديوان أبي العتاهية ص ٢٠٥ طبعة ١٩١٤
- ص ١٠٥ س ١٩ إلى س ١٦ ص ١٠٦ - زهر الآداب ٦٨٥ والأغاني ج ٢
ص ١٠٨ ، ١١٣ والشعر والشعراء ص ٤٨٥ والأزمة ج ٢ ص ٢٣٥ وألف
باء ج ١ ص ٢٩٢ ومعجم البلدان « حرة ليلي » وأخبار أبي تمام ٢٣ وتهذيب
ابن عساكر ج ٥ ص ٣٢٨ وأنساب الأشراف المجلد ١٢ ، ص ١٠٩٢
والزهرة ص ٢٧٨ وعيون التواريخ حوادث ١٣٩
 - ص ١٠٧ س ٢ - الكامل للمبرد ص ٢٩ والأغاني ج ٢ ص ٨٩ والشعر
والشعراء ص ٤٨٥ وأنساب الأشراف المجلد ١٢ ص ١٠٩٥
 - ص ١٠٧ س ٦ - الشعر والشعراء ص ٤٨٥
 - ص ١٠٧ س ٩ - أنساب الأشراف المجلد ١٢ ص ١٠٩٤
 - ص ١٠٧ س ١٧ - الأغاني ج ٢ ص ٩٧ ، ١٠١ ومسالك الأبصار ج ٩
ص ٩١ والحماسة ج ٢ ص ١٠٥ ولباب الآداب ص ٤١٧ والمؤتلف ص ١٢٤
وذيل زهر الآداب ص ٥٨ وتهذيب ابن عساكر ج ٥ ص ٣٣٠ وشرح المضمون
ص ٢٥٢ والجليس الصالح ص ١١٨ وذكر منها :
- فما أنس مِ الأشياء لا أنس قولها وأدعها يغسلن حشو المكاحل
ونسبه للطرماح بن حكيم وانظر الحماسة البصرية ص ١٥٥ والزهرة ص ١٨٧
- ص ١٠٨ س ٨ - الأغاني ج ٢ ص ١٠٥ والحماسة ج ٢ ص ٩٣ والأمالى
ج ١ ص ١٦٥ ومسالك الأبصار ج ١٠ ص ٢٣ وتهذيب ابن عساكر ج ٥
ص ٣٢٩ والمحاضرات ج ٢ ص ١٩ ، ٣٧ والجليس الصالح ص ١٧٥ والزهرة
٢٣٨ ومعجم الأدباء ترجمته
 - ص ١٠٩ س ٤ - الحماسة الصغرى « الوحشيات » ص ١٥٨ والزهرة
ص ١٩٣
 - ص ١٠٩ س ١٥ - ١١٠ س ١١ - العقد ٢ / ١٥ عيون الأخبار ١ / ٩٤
والبيان ١ / ١٠٩
 - ص ١١٠ س ١٦ - الحيوان ٢ / ٦١ وديوان المعاني ٢ / ١١٤ والشعر
والشعراء ٤٧٦
 - ص ١١١ س ١٠ - ورد المشطور الأول في الأغاني ١٨ ص ١٤١ ترجمة

أبي نخيلة ضمن رجز قاله أمام هشام بن عبد الملك كما ورد فيه أيضاً المشطور الذي هو أول سطر ٩ ص ١١٢ وشبيهه بالمشطور الأخير في السطر ١٤ ص ١١٢ .
ووردت دالية للعماني في الرشيد في كتاب البيان والتبيين - ١ ص ١٥٦ ستة مشاطير ليست من هذا الذي في الأصل وإن كانت على الوزن والقافية .

• ص ١١٥ س ١٩ - اللسان مادة « هزليج »

• ص ١١٥ س ١١ - اللسان مادة « خرج »

• ص ١١٦ س ١١٨، ١٣ - معجم الأدباء ترجمة الحسين بن مطير وفوات الوفيات والأمالى ج ١ ص ١٦٥ وأمالى الزجاجي ١٢٤ وزهر الآداب ص ٩٨٠ والبديع ٣٩ وعنوان المرقصات ٣٠ والأغاني ج ١٤ ص ١١٨ والصناعتين ١٣٠ ، ٣٥٩ ، ٤٠٢ والعمدة ج ٢ ص ١٠ ، ١١ والزهرة ص ١٨٣ والمثل السائر ٣٢٣ والوسيلة الأدبية ٣٢٣ ومسالك الأبصار ج ٩ ترجمة الحسين بن مطير وحماسة الخالديين ص ٦٥ ونسب بعض الأبيات للعوام بن عقبة بن زهير ابن أبي سلمى والحماسة البصرية ١٨٢ وديوان الحماسة لأبي تمام ج ٢ ص ٤٨ ، ١٠٧ على الوزن والقافية للحسين بن مطير منها أغلب هذه الأبيات

• ص ١١٧ س ١٦ - فوات الوفيات والحماسة ج ٢ ص ٥٦ والأمالى ج ١

ص ١٥٥ ومصارع العشاق ١٥٢

• ص ١١٧ س ١٤ - الشعر والشعراء ص ٢٦ والأغاني ج ١٤ ص ١١٨ ومعجم الأدباء ترجمته والأزمنة والأمكنة ج ٢ ص ٩٨ واللسان وتاج العروس مادة طبي والعقد ج ٤ ص ٥٣ وديوان المعاني ج ٢ ص ٦ ونقد الشعر ٤٨ والحماسة الصغرى ٢٢٧ والأمالى ج ١ ص ١٧٧

• ص ١١٩ س ١٨ - البيان والتبيين ج ٢ ص ٢١٨ ومجالس ثعلب ٤٢٣ ،

٤٢٤ ، وذكر أنه يهجو بها محمد بن عبد الوهاب وكذلك في الأغاني ج ١٧ ص ١٨ وساق قصة طويلة وذكر حولها قصصاً

• ص ١٢١ س ٢ - الشعر والشعراء ٥٥٣ والأغاني ج ١٧ ص ١٦ ، ١٧ ، ٢١

• ص ١٢١ س ٨ - الشعر والشعراء ٥٥٤ والأغاني ج ١٧ ص ٢١

• ص ١٢١ س ١٧ - البيان والتبيين ج ٢ ص ٣٥٥ ونهاية الأرب ج ٣ ص ٨٣

- وزهر الآداب ص ٣٩٤ وعيون الأخبار ج ١ ص ٦٣ والشعر والشعراء ص ٥٥٤
 والمتنحل ص ١٧٣ وأربع رسائل للثعالبي ص ١٠
- ص ١٢٢ س ٥ - عيون الأخبار ج ١ ص ٤ والبيان والتبيين ج ٢
 ص ٣٥٥ والأغاني ج ١٧ ص ٢٤ والشعر والشعراء ص ٥٥٤
- ص ١٢٢ س ١٦ - نهاية الأرب ج ٣ ص ٨٣ ونسبت فيه خطأ لابن ميادة
 والكامل للمبرد ص ٧٤٧ وهى أطول مما هنا والمتنحل ص ١٧٣ والموشح ٢٥٦
 والأغاني ج ١٧ مفرقة من ٩ - ٢٩ والزهرة ص ٣٦٧
- ص ١٢٤ س ٢٠ - فى مثل معناه أورد الموشى ص ١٥٣
- أما والذي لو شاء لم يخلق النوى لئن غبت عن عيني لما غبت عن قلبي
 يذكرك الشوق حتى كأننى أناجيك من قرب وإن لم تكن قربى
- ص ١٢٤ س ١٣ - الأغاني ج ١٧ ص ١٥
- ص ١٢٥ س ٤ - المستطرف ج ١ ص ٢٠٣ وزهر الآداب ص ٣٦٩
 والفخرى ص ١٨٢ والموازنة ص ٩٦ وابن خلكان ترجمته وحماسة ابن الشجرى
 ص ١١٤ ومسالك الأبصار ج ١٠ ص ١٦٤ وحلية الكميت ص ٥٨
- ص ١٢٥ س ١١ - الشعر والشعراء ٥٥٥
- ص ١٢٦ س ٣ - معاهد التنصيص ج ١ ص ٣٣ ونسبها لأبي نواس فى
 أبى الشمقمق
- ص ١٢٦ س ١١ - ذيل زهر الآداب ١١٤ ونسبها لأبي دلامة وكذلك
 نهاية الأرب ج ٤ ص ٤٥
- ص ١٢٨ س ١٢ - الفرر والعرز ٢٨٦ مثلهما وزناً وقافية وبعض ألفاظ
 ونسبها لأبي الشمقمق وانظر بيتى الفرر أيضاً فى المحاسن للبيهقى ٢٨٢
- ص ١٢٨ س ١٥ - عيون الأخبار ج ٢ ص ٣٦ والبخلاء ص ٧٥ والمحاسن
 للبيهقى ٢٨٥ ونسبها لأبي نواس ووردت فى ديوان أبى نواس ص ١٤ طبعة آصاف
 رواية الأصفهاني منسوبة لأبي نواس أيضاً وفى المحاضرات ج ١ ص ٣١٨
 لأبي الشيص وفى العقد ج ٧ ص ٢١٤ لم ينسبها وانظر الحيوان ج ٣ ص ٩٨
 وعيون التواريخ حوادث سنة ١٨٢
- ص ١٢٩ س ٥ - ٩ - المستطرف ج ٢ ص ٧٦ والفرر والعرز ص ١٩٦

والمحاضرات ج ١ ص ٧٠ والعمدة ج ١ ص ٣٩ وابن خلكان ترجمة يزيد بن مزيد والوفائي بالوفيات المجلد الثاني من الجزء الرابع ص ٢١٢ ترجمة خالد بن يزيد وتاريخ الكامل ج ٥ ص ١٢٣ ونسبها لأبي الشيص ولعلها تحريف وانظر عيون التواريخ حوادث ١٨٢

• ص ١٣٠ س ١٢ - في المحاسن للبيهقي ج ١ ص ٣٠٤ نسبت لأبي هفان وفي تاريخ بغداد ترجمة محمد بن عبد الرحمن بن قريعة ج ٢ ص ٣١٧ نسبت لأبي العيناء

• ص ١٣١ س ١٣ - ذيل زهر الآداب ص ٣١٢

• ص ١٣١ س ١٥ - الجهشيارى ص ٢٠١ وعيون التواريخ حوادث

٢٣٥ والمستجد ص ١٥٢

• ص ١٣٢ س ١٨ - منها أبيات في تاريخ الخلفاء ص ١١٠

• ص ١٣٤ س ٨ ، ٩ - انظر ما قيل في هذا البيت وتاليه في ذيل زهر الآداب ص ٥

• ص ١٣٤ س ١٣ - ١٥ - تاج العروس مادة « أرث ونهاية الأرب

ج ٢ ص ٣٠ وج ١٠ ص ٢٠

• ص ١٣٥ س ٣ - الأغاني ج ١٠ ص ١٠٠ ونسبت لأبي النضير

• ص ١٣٥ س ٨ - كتاب الورقة ص ٦٢

• ص ١٣٦ س ٦ - الأغاني ج ٢١ ص ٢٨٠ والعقد ج ٨ ص ٥٨

• ص ١٣٦ س ١٠ إلى س ١ ص ١٣٨ الأغاني ج ٢١ ص ٢٧٨ وفوات

الوفيات ترجمته

• ص ١٣٨ س ٤ - أنساب الأشراف المجلد ١١ ص ٩١٣

• ص ١٣٨ س ١٠ - الأغاني ج ٢١ ص ٢٧٩ وفوات الوفيات ترجمته

• ص ١٣٨ س ١٨ - الأغاني ج ٢١ ص ٢٧٩ والمحاضرات ج ١ ص ٣٢٠

وفوات الوفيات

وفي حلبة الكميت ص ٧٨ ولأبي الهندي :

إذا حانت وفاتي فادفنوني بكرم واجعلوا زقماً وسادى

وإبريقاً إلى جنبي وطاسماً يروى هامتى ويكون زادى

• ص ١٣٩ س ٢ - الشعر والشعراء ص ١٥٦ ، ٤٣٠ والأغاني ج ٢١
ص ٢٧٧ والاقتضاب ص ٣٤٨ وفوات الوفيات ترجمته وعيون الأخبار ج ٢
ص ١٩٠ وأنساب الأشراف المجلد ١١ ص ٩١٣ وعيون التواريخ حوادث ١٣٠
• ص ١٤٠ س ١١ - بعضها في العقد ج ٨ ص ٥٧

• ص ١٤١ س ١٣ - بعضها في نهاية الأرب ج ٤ ص ١٢٢ وعيون التواريخ
حوادث ١٣٠

• ص ١٤٣ س ٣ - عيون التواريخ حوادث ١٣٠

• ص ١٤٣ س ١٠ - في الكامل نسبت إلى أعرابي ص ٣٤٨ وفي الأغاني
ج ١٥ ص ٦٥ نسبت له

• ص ١٤٣ س ١٤ - الشعر والشعراء ص ٤٨٦ والأغاني ج ١٥ ص ٦٤
وعيون الأخبار ج ١ ص ١٦٧ وانظر الحيوان ج ٢ ص ٢٣١ - ٢٣٣ وعيون
الأخبار ج ١ ص ١٦٧ ونسبت قصة شبيهة لها لعروة بن مرثد وكتب حسبه لصا

• ص ١٤٤ س ١٠ - الشعر والشعراء ص ٤٨٦ والأغاني ج ١٥ ص ٦٣ ،
٦٥ و ج ١٧ ص ٢٦ والعمدة ج ٢ ص ٣٠ والبديع ص ٧٦ والكامل ص ١٢٥
والمؤتلف ص ١٠٣ والأمالى ج ٢ ص ١٨٥ والموشح ص ٣٦٥ والبيان والتبيين
ج ٢ ص ٣٣٣ والعقد ٧ ص ١٨٤ وزهر الآداب ٢٢٢ والحماسة البصرية ٢٥٩
• ص ١٤٥ س ٣ ، في زهر الآداب ٢٢٧ والمختار من شعر بشار أبيات على

الوزن والقافية لأبي حية النميري

• ص ١٤٥ س ٦ - الحيوان ٣ ص ١٣٣ وأمالى المرتضى ٢ ص ١٠٠
• ص ١٤٦ س ٥ - تاريخ بغداد ج ١٠ ص ٤١٧ كان يتمثل بهما
الأصمعي وكذلك نزهة الألبا ص ١٦٩ وانظر زهر الآداب ٢٢٣ وأشار إلى
أنهما تبع البيتين اللذين سبقا لنا في ص ١٤٤ س ١٠ ومجموعة المعاني ص ١٦٦
• ص ١٤٦ س ٨ - الحماسة ج ٢ ص ٥٥ لابن هرمة

• ص ١٤٦ س ١١ - العقد ج ٧ ص ١٨٤ وزهر الآداب ٢١٨ والحماسة
ج ٢ ص ١١١ والبيان والتبيين ج ٢ ص ٢٣٣

• ص ١٤٧ س ١٧ - الشعر والشعراء ٤٩٧

- ص ١٤٨ س ٧ - ديوان أبي نواس ص ٥٧٧ والشعر والشعراء ص ٤٩٦ والحيوان ج ٣ ص ١٥٤ ، ١٥٥
- ص ١٤٨ س ١١ - الشعر والشعراء ص ٤٩٦ والبيان والتبيين ج ٣ ص ١٠١ وعيون الأخبار ج ٣ ص ٣٨ ولم ينسبها والحيوان ٥ ص ٨٧ والتذكرة ١٠٨
- ص ١٤٩ س ٩ - في الطبرى ج ١٠ ص ١٢٢ نسبها لأعرابي من باهلة وكذلك العقد ج ١ ص ٢٤٠ وزهر الآداب ١٠١٨
- ص ١٥٠ س ١٥ - س ١ ص ١٥١ - في الأغاني ج ٢٠ ص ٩٤ نسبها ليوسف بن الحجاج الصيقل وفي ذيل زهر الآداب ص ٢٥٩ نسبها لأبي السعلاء كالأصل وفي الفرر والعرر ص ٢٦٥ نسبها لأعرابي
- ص ١٥٣ س ٧ - تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٢٣٧ وأوردها ثمانية أبيات وانظر العمدة ج ٢ ص ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٧١ والفخرى ص ١٨٣
- ص ١٥٣ س ١٤ - في ديوان أبي نواس ص ٤٦٢ نسبت لأبي نواس يمدح بها جعفر بن الربيع
- ص ١٥٤ س ١٣ - في معجم الشعراء ص ٧٢ نسبة لعمير الحنفي في رواية المدائني وهذا البيت يتنازع ، ذكر أبو عمرو بن العلاء أنه سمع منشداً ينشده ونسب أيضاً لأمية بن أبي الصلت وانظر ابن خلكان ترجمة أبي عمرو حرف العين ، وشرح شواهد المغنى ٢٤ ونسبه إلى حنيف بن عمير اليشكري والحيوان ج ٣ ص ١٤ لأمية بن أبي الصلت
- ص ١٥٤ س ١٥ - البيان والتبيين ج ٣ ص ٢٨٧ والعمدة ج ١ ص ٤٠ ، ٥٣ والحيوان ج ١ ص ١٢٥
- ص ١٥٥ س ١٣ - زهر الآداب ص ٩٥٩ والحماسة الصغرى «الوحشيات» ص ٢١٦
- ص ١٥٦ س ٢ - الأغاني ٥ ص ١١١ ، ج ٢٠ ص ٣٤ وزهر الآداب ص ٩٦٠ وابن خلكان ترجمة الفضل بن يحيى : قول مروان بن أبي حفصة وقيل إنها لأبي الحجناء وانظر الجهشيارى ص ٢٠٣ فهي فيه لنصيب وفي تهذيب ابن عساكر ج ٧ ص ٣٧ ترجمة ضمرة بن يحيى وروى عن ابن الأنبارى عن مروان بن أبي خزيمة « ولعلها حفصة » أنه قال : عند الملوك منافع ومضرة . إلخ . .

- ص ١٥٦ س ١٤ - نسب البيت في عيون الأخبار ج ٣ ص ٧٥ ، ٧٦
 لعبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر ضمن أشعار له وكذلك الكامل
 ص ١٢٢ وانظر مجموعة المعاني ١٠٦ وحماسة الخالديين ص ٧٦ ولم ينسب
- ص ١٥٧ س ١٣ و ص ١٥٨ - الأغاني ج ١٥ ص ٣٩ ، ٤٠ ومعجم
 الأدباء ترجمته ونهاية الأرب ج ٣ ص ٢١٤ ، و ٢١٥ ونكت الهميان ص ١٥١
- ص ١٥٧ س ١٥ - انظر بخلاف ما سبق تاريخ بغداد ج ١٢ ص ١٢٥
 والغرر والعرر ص ٢٥١ وتهذيب ابن عساكر ج ٧ ص ٢٥٥ وديوان المعاني ج ١
 ص ١٠٥ ونسبها لأبي العتاهية
- ص ١٥٨ س ٧ - انظر بخلاف ما سبق تهذيب ابن عساكر ج ٧ ص ٢٥٥
 وتحفة المجالس ٣٣٣ وديوان المعاني ج ١ ص ١٠٥ ونسبها لأبي العتاهية والمحاضرات
 ج ١ ص ٢٨٨
- ص ١٥٩ س ١١ - الأغاني ج ١٥ ص ٣٨ ومعجم الأدباء ترجمته وابن خلكان
 ترجمة روح بن حاتم و ترجمة يزيد بن حاتم والمستطرف ج ١ ص ١١٩ والكامل
 للمبرد ص ٣٦٣ ومعجم الشعراء ص ٣٠ ترجمة عمرو بن مرثد « أبو الغراف »
- ص ١٦٥ س ١١ وما بعده - وردت بعض أبيات منها في المحاضرات ج ١
 ص ١٠٧ وشرح المصنوع ٣٠٦ ومجمع الأمثال « أظلم من ذئب » وديوان مجنون
 ليلى تحقيق عبد الستار فراج . ٢١٧ وقد نسب بعضه له .
- ص ١٧٠ س ١٢ وما بعده - الأغاني ج ٧ ص ١٥٨ و ج ١٨ ص ١٠٥ ،
 ١٠٦ ونهاية الأرب ج ٣ ص ٢٥٠ ، و ج ٤ ص ٢٢٨ وحماسة ابن الشجري
 ص ١١٧ وشذرات الذهب ج ٢ ص ٣٠ وتاريخ بغداد ج ٩ ص ٤٨٨ وديوان
 المعاني ج ١ ص ١٢٧ وتهذيب ابن عساكر ج ٥ ص ٢٢٨ ومسالك الأبصار ج ٩
 والشعراء تيمورية ص ٩٤ وحماسة الخالديين ص ٦٠ ونثر النظم ص ٥٩ والنجوم
 الزاهرة ج ٢ ص ١٩٨ هذا وقد تنوزع في نسبتها بين علي بن جبلة ودعبيل وأنها
 مع أبي دلف أو عبد الله بن طاهر .
- ص ١٧١ س ١٢ إلى س ٦ ص ١٧٨ - الأغاني ج ٧ ص ١٥٦ ، ١٥٧
 و ج ١٨ صفحة ١٠١ ، ١٠٣ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١١١ - ١١٤ والشعر

والشعراء ص ٥٥٠ والطبرى حوادث سنة ٢١٨ ونهاية الأرب ج ٣ ص ١٨٦ و ج ٤ ص ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، والعقد ج ١ ص ٢٣٨ و ج ٢ ص ٣٨ والبداية والنهاية ج ١٠ ص ٢٦٧ وديوان المعاني ج ١ ص ٢٨ ومرآة الجنان ج ٢ ص ٥٤ ، ٥٥ ، وثمرات الأوراق ٩٠ ومسالك الأبصار ج ١٠ ص ٣٢ .

• ص ١٧٨ س ١٧ - الشعر والشعراء ص ٥٥٠ والأغاني ج ١٨ ص ١١٢

والبداية والنهاية ج ١٠ ص ٢٦٧ .

• ص ١٨٤ س ١٩ - الأغاني ج ١٨ ص ١٠٨ .

• ص ١٨٥ س ١٠ إلى ص ١٨٨ س ١٠ - معجم الأدباء ترجمته وكذلك فوات الوفيات وشذرات الذهب ج ٢ ص ٣٢ والوفاء بالوفيات ج ٥ المجلد الثالث ٥٧٦ ونثار الأزهار ٧٦ ، ص ٨١ ومعاهد التنصيص ج ١ ص ١٢٤ ، ١٢٧ والعقد ج ٦ ص ٢٥٢ والأمالى ج ١ ص ٥ ، ١٣٣ والأزمنة ج ٢ ص ٢٥٨ وشرح شواهد المغنى ٢٧٨ ، ٢٧٩ وتاريخ بغداد ج ٩ ص ٤٨٦ ترجمة عبد الله ابن طاهر وبدائع البدائه ص ٦٠ والإعجاز والإيجاز ص ١٩٣ ومعجم البلدان « ميان » وخاص الخصاص ١٠١ .

• ص ١٨٦ س ١٣ - راجع أيضاً الزهرة ص ٢٤١ .

• ص ١٨٧ س ٢ - راجع المصادر السابقة ص ١٨٦ س ٤ .

• ص ١٨٨ س ٤ - راجع المصادر السابقة عن ص ١٨٥ س ١٠ وأمالى ابن الشجرى ج ١ ص ٢١٥ .

• ص ١٨٩ س ٩ - ابن خلكان ترجمة طاهر بن الحسين وكذلك تاريخ بغداد ج ٩ ص ٣٥٣ ومعجم الأدباء ترجمة عوف والغرر والعرر ٢٦٤ والعقد ١ ص ٢٤٤ والوفاء بالوفيات ج ٥ المجلد الثالث ترجمة عوف ٥٧٦ ومعاهد التنصيص ج ١ ص ١٢٧ وشرح المضمون ص ٢٢٤ والإبانة عن سرقات المتنبي ٤٨ وشرح شواهد المغنى ٢٧٨ وشرح الواحدى ص ٤١ والبداية والنهاية ج ١٠ ص ٢٦٠ وفوات الوفيات ترجمة عوف ومرآة الجنان ج ٢ ص ٣٤ وتنوزع فى نسبتها بين عوف ومقدس بن صيفى الخلوقي ودعبل وأبى الشمقمق وانظر أيضاً عيون التواريخ حوادث ٢٢٠ .

• ص ١٩٠ س ١٢ - معجم الأدباء ترجمة عوف .

• ص ١٩٠ س ٧ - الوافي بالوفيات ترجمة عوف ج ٥ المجلد الثالث وشذرات الذهب ج ٢ ص ٣٣ وفوات الوفيات ترجمته وشرح شواهد المغنى ص ٢٧٩ والأدب والإنشاء ص ١٤٠ والتحف والأنوار ص ٤٦ ونسبها لإبراهيم بن العباس وانظر عيون التواريخ حوادث ٢٢٠ .

• ص ١٩١ س ٣ - الوافي بالوفيات ترجمته وكذلك فوات الوفيات وديوان المعاني ج ١ ص ٢٦٢ وعيون التواريخ حوادث ٢٢٠ .

• ص ١٩١ س ١٦ - الزهرة ص ٣٤٦ ونسبت لأم الضحاك المحاربية .

• ص ١٩٢ س ٥ - في المجلس الصالح ص ٥٣ : وأشد أبو عبيدة . .
وفي الأغاني ج ١٨ ص ١١٥ نسبها للتمي عبد الله بن أيوب .

• ص ١٩٥ س ٧ - ديوان أبي نواس ص ٥٠٦ والتنبيه والإشراف ٧٦ ، ٧٧ والعقد ج ٦ ص ٢٣١ .

• ص ١٩٨ س ١٨ - في معجم الشعراء ٤٥١ نسب البيت الأول للمستنير بن عمرو وخالته برزة أم عمر بن لجأ وانظر تاج العروس « سوج » والأغاني ٧ ص ١٨٢
• ص ١٩٩ س ١٣ - ديوان القطامي ٥٢ والشعر والشعراء ٤٥٥ .

• ص ١٩٩ س ١٥ - انظر قصة تقاربها في معجم البلدان « أوقح » .

• ص ١٩٩ س ١٨ - انظر عيون الأخبار ج ٣ ص ٢١٢ .

• ص ٢٠٠ س ١٢ - الديوان ص ٥١٠ والبديع ٩٣ والمحاضرات ج ١ ص ٢٩٩

• ص ٢٠٠ س ١٥ - الديوان ص ١١ والمحاضرات ج ١ ص ٣٢٦ .

• ص ٢٠٢ س ١٩ - الأوراق للصولي أخبار الشعراء ص ٤ والأغاني ج ٢٠

ص ٧٥ وتاريخ بغداد ترجمة الفضل بن يحيى ج ١٢ ص ٢٣٧ ونثر النظم ص ١٢ وديوان أبي نواس طبعة آصاف وحلبة الكمي ٢٢ .

• ص ٢٠٣ س ٨ - المصادر السابقة

• ص ٢٠٤ س ١٠ - جاء النص في ديوان أبي نواس ص ١٠ طبعة آصاف

منسوباً إلى ابن المعتز بسنده

• ص ٢٠٥ س ٢ - في المحاضرات ج ٢ ص ١٢٠ حكى أن ابن توبخت

كانت له جارية و غلام فكان إذا خرج أخرج أحدهما معه خشية أن يجتمعا فلما أعياه الأمر زوج أحدهما بالآخر فكان يتعاطى معهما فليل له في ذلك فقال لأن

أكشخهما أحب إلى من أن يكشخاني . وانظر المحاسن والمساوي ٢٥٨ فقد نسب ذلك لأبي نواس وأنه استشار محمد بن يسير

- ص ٢٠٥ س ١٥ - الديوان ص ٣
- ص ٢٠٦ س ٥ - الديوان ص ٣٧ وأمالى الزجاجي ص ٩٥ وزهر الآداب ص ٧٣٩ وشذرات الذهب ج ١ ص ٣٤٦ والعمدة ٢٠٩ وفصول التماثيل ٥٢ والمثل السائر ص ١٢٥ ، ٢١٥ والشعر والشعراء ص ٥١٣ والكمال ٥١٥
- ص ٢٠٦ س ١٣ إلى س ٩ ص ٢٠٧ - تحفة المجالس ص ٣٣٩ ، ٣٤٠
- ص ٢٠٧ س ١٣ إلى س ٤ ص ٢٠٨ - تاريخ بغداد ج ٦ ص ٢٥٣ والمحاسن للبيهقي ص ٣٨٢ والبداية والنهاية ج ١٠ ص ٢٣٢ وزهر الآداب ص ٣٣٢ وديوان أبي نواس ص ٦١٩ وديوان أبي العتاهية ص ٦٩ والمحاسن والأضداد ص ١٨٣ والمستطرف ج ١ ص ٥ ، ج ٢ ص ١١٦ وشذرات الذهب ج ٢ ص ٢٦ وتحفة المجالس ٣٣٧ ونثر النظم ١٦٧ وتهذيب ابن عساكر ج ٣ ص ٢٧٤ ، ٢٧٥ والموازنة ص ٧٨ ومعاهد التنصيص ج ١ ص ٢٣٧
- ص ٢٠٨ س ١٤ - تاريخ الطبري ج ١٠ ص ١٨ ومسالك الأبصار ج ٩ ص ٢٣٨ وعنوان المرقصات والمطربات ص ٣٢ وكنيات الجرجاني ص ٥ والأغاني ج ١٦ ص ١٤٨ وأخبار أبي نواس لابن منظور والعمدة ج ١ ص ٤٣
- ص ٢١٠ س ١٩ - مسالك الأبصار ج ٩ والديوان ص ٤١٧ ونثار الأزهار ٤٨ والموشح ٢٧٠ ص وعيون التواريخ حوادث ١٩٥
- ص ٢١١ س ١٢ - الديوان ص ٤٨٠ وهي أربعون بيتاً
- ص ٢١١ س ١٥ - الديوان ص ٤٠٧ وابن خلكان ترجمة أبي نواس والبديع ص ٦٦
- ص ٢١٢ س ١٤ - الديوان ص ٢٤٠ والموشح ص ٢٦٧ ، ٢٦٩ والشعر والشعراء ص ٥١٠
- ص ٢١٥ س ٨ - الديوان ١٦ وفصول التماثيل ٧٢ والعقد ج ٨ ص ٧٧
- ص ٢١٦ س ١٢ - الديوان ص ٤٧٤ وتاريخ بغداد رقم ٢٠١٧ ومعاهد التنصيص ج ٢ ص ١١ والموشح ص ٢٧٤

• ص ٢١٨ س ١ - المستطرف ج ١ ص ١٩٥ ومجموعة المعاني ص ٣٩ والأغاني ج ١٧ ص ١٥٤ ، ١٥٥ .

• ص ٢١٨ س ٤ - الأغاني ج ١٧ ص ١٥٣ ، ١٥٤ .

• ص ٢١٩ س ٩ - ثمرات الأوراق ص ١٠٦ ، ١٠٧ قدم على يزيد بن المهلب قوم من قضاة فقال رجل منهم :

والله ما ندرى إذا ما فاتنا طلب إليك من الذى نتطلب
ولقد ضربنا فى البلاد فلم نجد أحداً سواك إلى المكارم ينسب
فاصبر لعادتك التى عودتنا أو لا فأرشدنا إلى من نذهب

• ص ٢٢٠ س ٢ - المحاضرات ج ٢ ص ١٣ ، ٢٣ والأدب والإنشاء ص ١٨٤

• ص ٢٢٦ س ٣ - فوات الوفيات ترجمة الرقاشى

• ص ٢٢٦ س ١١ - فوات الوفيات ترجمة الرقاشى

• ص ٢٢٦ س ١٦ - ديوان أبى نواس ص ٥٢٥ والشعر والشعراء ص ٥١٥

• ص ٢٢٧ س ٢ ، ٤ - ١٣ : فوات الوفيات ترجمة الرقاشى

• ص ٢٢٨ س ١٤ - ديوان المعانى ج ١ ص ١٢٥ والإعجاز والإيجاز ١٦١

• ص ٢٢٩ س ٩ - ديوان أبى نواس ص ٥٩٧ وذيل زهر الآداب ص ١٦٦
والجهشياري ص ٢٩٥

• ص ٢٢٩ س ١٤ - الشعر والشعراء ص ٤٩٧ ، ٤٩٨

• ص ٢٢٩ س ٢٠ - معاهد التنصيص ج ١ ص ٢٤٠ وابن خلكان ترجمة

أبى العتاهية والأغاني ج ٣ ص ١٦٩ والشعر والشعراء ٤٩٧ والديوان ٣٤٩

• ص ٢٣٠ س ١٥ - مروج الذهب ج ٢ ص ١٩٨

• ص ٢٣١ س ١١ - عيون الأخبار ج ١ ص ٨٢ والشعر والشعراء ٤٩٨

والديوان ٣٨٤

• ص ٢٣١ س ١٥ - الشعر والشعراء ص ٤٩٨ وعيون الأخبار ج ١ ص ٨٢

• وديوان أبى العتاهية ص ٣٢٠ عن الكامل ٥١٨ وانظر زهر الآداب ص ٣٣٠ .

- ص ٢٣١ س ١٩ - الشعر والشعراء ص ٤٩٨ ومروج الذهب ج ٢ ص ٢١٨ والديوان ٣٤٤ .
- ص ٢٣٢ س ٦ - الشعر والشعراء ص ٤٩٩ .
- ص ٢٣٢ س ١٠ - الديوان ص ٣٧٧ وعيون الأخبار ج ٣ ص ٣٩ والغرر والعرر ص ٤٤٦ والشعر والشعراء ص ٤٩٩ والأغاني ج ٣ ص ١٦٦ والجهشياري ٢٩٥ والبيان والتبيين ج ٣ ص ١٠٩ وفي الموشى ص ١٨١ : أهدي سعيد ابن حميد نعلًا إلى صديق وكتب عليها . . .
- ص ٢٣٢ س ١٣ - الشعر والشعراء ص ٤٩٩ والعقد ج ٢ ص ١٧٥ و ج ٧ ص ٢١٨ ونسبه مرة لأبي العتاهية ومرة لابن منذر والأغاني ج ٣ ص ١٦٥ والديوان ٣٦٦ .
- ص ٢٣٢ س ٢٠ - الشعر والشعراء ص ٤٩٩ وعيون الأخبار ج ١ ص ٨٥ والمحاسن للبيهقي ص ١٧٦ والعقد ج ١ ص ٥٩ وطرز المجالس ص ٨٩ وذيل زهر الآداب ص ٢٣٦ ونهاية الأرب ج ٦ ص ٨٩ وزهر الآداب ص ٤٤٠ .
- ص ٢٣٣ س ٣ - الديوان ص ٥٢ وعيون الأخبار ج ٢ ص ٣٠٦ والشعر والشعراء ص ٥٠٠ ومعاهد التنصيص ٣١/١ وتاريخ بغداد ٧ ص ٤٤٨ أن أبا نواس لما حضرته الوفاة قال اكتبوا على قبري . . . وفي ديوان أبي نواس طبعة أصاف وجد مكتوباً على قبر أبي نواس . . وانظر أيضاً تهذيب ابن عساكر ج ٤ ص ٢٧٧ ، ٢٧٩ ونزهة الألبا ص ١٠٠ وديوان مسلم بن الوليد ص ٢٨٠ طبعة أوربا .
- ص ٢٣٣ س ٧ - الديوان ص ٢٦٩ والشعر والشعراء ص ٤٩٩ والتحف والأنوار ص ٦٦ .
- ص ٢٣٤ س ٢ - الديوان ص ٢٠٥ وابن خلكان ترجمته والمستطرف ج ١ ص ٦٦ والأغاني ج ٢١ ص ١١٦ وانظر ص ١٠٥ من هذا الكتاب في ترجمة سلم الخاسر .
- ص ٢٣٤ س ١١ - ١٤ : عيون الأخبار ج ٣ ص ١١٣ والمستطرف ج ١ ص ١٤١ والأدب والإنشاء ص ٩٥ والطرائف الأدبية للميمنى وقد نسبت للأفوه الأودى وفي بعضها لم تنسب . وانظر البداية ج ٨ ص ٣٣٧

- ص ٢٣٥ س ٩ - ١٢ : الديوان ص ٦٤ وزهر الآداب ص ٩٩٦ والعقد الفريد ج ٦ ص ١٩١ ، ٢٣٧ ، وتاريخ بغداد ج ١٣ ص ٩٧ والشعر والشعراء ص ٥٢٨ ، و ٢٣١ .
- ص ٢٣٥ س ١٥ - الشعر والشعراء ص ٥٢٩ وعيون الأخبار ج ٣ ص ٣٣ وتاريخ بغداد ج ١٣ ص ٩٨ والديوان ٢٨٤ طبع أوربا ومجموعة المعاني ١٢٠ والمنتحل ٢٥٢ والبيان والتبيين ج ٣ ص ٣٤٣ وحماسة ابن الشجري ص ٢٦٧ وديوان المعاني ج ١ ص ٧١ والصناعتين ٢٤٨ ، ٢٤٩ والأمالى ج ٣ ص ١٦٧ وزهر الآداب ٧٩٩ والزهرة ص ٣٥٧ ولم تنسب .
- ص ٢٣٥ س ١٩ - الأغاني ج ٣ ص ١٣٩ ، ج ١١ ص ١٠ والديوان ص ٥٨ والشعر والشعراء ص ٥٣٠ وزهر الآداب ص ٩٩٧ والمحاضرات ج ٢ ص ٦٨ ، ٧٠ ومعاهد التنصيص ج ٢ ص ١١ ، ١٢ ومعجم الشعراء ص ٢٧٧ وديوان المعاني ج ١ ص ١٦٦ والصناعتين ٢٨٨ ، ٤٣٥ وحماسة ابن الشجري ص ١١٣ وابن خلكان ترجمة يزيد بن يزيد وزهر الآداب ص ٩٩٧ والموازنة ص ٦٥ ، ٦٨ ، ٢٨٥ وشرح الواحدى ١٥٩ وابن عساكر ج ٧ ص ٤٢٩ والمستجدات ٨٦ والشعراء تيمورية ٨٧ والعقد ج ٦ ص ١٨٨ ، ١٨٩ .
- ص ٢٣٦ س ١٢ - الديوان ص ٨٣ والشعر والشعراء ٥٢٩ وعيون الأخبار ج ٣ ص ١٥٣ .
- ص ٢٣٦ س ١٧ - الديوان ص ٤١ والشعر والشعراء ٥٢٩ والصناعتين ٢٨٨ والعقد ج ٣ ص ١٥٩ .
- ص ٢٣٧ س ٢ - الديوان ص ٢١ والشعر والشعراء ٥٢٩ وتاريخ بغداد ج ١٣ ص ٩٧ والصناعتين ٢٨٨ والمحاضرات ج ١ ص ٣٢٢ وأمالى المرتضى ج ١ ص ٦٠٨ وابن الشجري ٢٤٥
- ص ٢٣٧ س ٦ - الديوان ص ٧٣ والشعر والشعراء ٥٣٠ والصناعتين ٢٨٩ وزهر الآداب ص ٩٩٧ وحماسة ابن الشجري ١١٣
- ص ٢٣٧ س ١١ - الديوان ص ٤٣ والشعر والشعراء ٥٣١ وزهر الآداب ص ١٠٠١ .
- ص ٢٣٧ س ١٧ - الديوان ص ٩٢ والشعر والشعراء ص ٥٣٢ وزهر الآداب

- ص ٢٤٢ وفصول التماثيل ص ٥١ وديوان المعاني ج ١ ص ٣١١
- ص ٢٣٨ س ٣ - الديوان ص ٨٠ والشعر والشعراء ٥٣٢ والعقد ج ٨
 - ص ٧٧ وكتايب الجرجاني ١١٦ وفصول التماثيل ص ٢٨ والصناعتين ص ٤٥٤
 - وحماسة ابن الشجري ص ٢٤٩ والأشربة ص ٦٧
 - ص ٢٣٨ س ٦ - الشعر والشعراء ص ٥٣٢
 - ص ٢٣٨ س ٩ - انظر ما سبق عن ص ٢٣٧ س ٦
 - ص ٢٣٨ س ١٦ - انظر ما سبق عن ص ٢٣٥ س ٩ والمحاسن للبيهقي
 - ص ٢٥٥
 - ص ٢٣٩ س ٤ - الديوان ص ٣٩ والشعر والشعراء ٥٣١ ، والبديع ص ٦١
 - والصناعتين ص ٤٠٠ وديوان المعاني ج ١ ص ١٦٢
 - ص ٢٣٩ س ١١ - الشعر والشعراء ص ٥٣٣ ومعاهد التنصيص ج ٢ ص ١٠
 - ص ٢٣٩ س ١٤ - الديوان ص ٥٦ والشعر والشعراء ص ٥٣٣ والصناعتين
 - ٢٨٩ وزهر الآداب ٩٩٦ والزهرة ص ٣٣٢
 - ص ٢٣٩ س ٢٠ - الديوان ص ٥٧ والشعر والشعراء ص ٥٣٤ وعيون
 - الأخبار ج ٣ ص ٣٠٦
 - ص ٢٤٠ س ٨ - الأغاني ج ٢٠ ص ٧٣ والأوراق للصولي أخبار الشعراء
 - ص ١ ، ٢ ، والجهمشيارى ص ٢١١
 - ص ٢٤١ س ١٢ - الأوراق أخبار الشعراء ص ٣٣ وأخبار أبي نواس
 - لابن منظور ج ١ ص ٣٣
 - ص ٢٤١ س ١٩ - س ١٠ ص ٢٤٤ - القصة في الأغاني ج ١٢
 - ص ٢٠ ، ٢١ وتاريخ بغداد ج ١٣ ص ٦٩ وزهر الآداب ص ٦٤٣
 - ص ٢٤٢ س ١٠ - ديوان المعاني ج ١ ص ٥٨ والإعجاز والإيجاز
 - ص ١٧٦ والجهمشيارى ص ٢٣٣ وابن خلكان ترجمة يونس بن حبيب وخاص
 - الخاص ٨٨ والبيهقي ٣٧٦ والمحاضرات ج ٢ ص ١٤٧ والمتحل ص ١٧٥ ونهاية
 - الأرب ج ٣ ص ٨٦ والشعر والشعراء ص ٥٤٦ وزهر الآداب ص ٦٤٨ ، ٦٤٩
 - وأربع رسائل للثعالبي ص ٣٤ ومجموعة المعاني ص ٥٧ والأغاني ج ١٢ ص ١٩ ،
 - ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٣ ، وتاريخ بغداد ج ١٣ ص ٦٨ ، ٦٩ وابن الشجري ٢٣٩ وأمالى

المرتضى ج ٢ ص ٢٧٧ وأخبار أبي تمام ص ٢٧ والطبري ج ١٠ ص ١٢٢
وطراز المجالس ص ١١٠

• ص ٢٤٢ س ٢٠ - الشعر والشعراء ص ٥٤٧ والأغاني ج ١٢ ص ٢٠ ، ٢١
ومقاتل الطالبيين ص ٥٢٢ وتاريخ بغداد ج ١٣ ص ٦٨ ، ٦٩ والجلس الصالح
١٣٤

• ص ٢٤٤ س ١٢ - ٢٤٥ س ١ - ٣ : راجع ما سبق عن صفحة ٢٤٢
س ١٠ والجلس الصالح ص ١٠٠ والزهرة ص ٣٤٣ وشرح المقامات ج ٢
ص ٢٦٦

• ص ٢٤٥ س ٥ - الشعر والشعراء ص ٥٤٦ وزهر الآداب ص ٦٥٠
والأغاني ج ١٢ ص ١٨ ، ١٩ والبديع ص ١٨

• ص ٢٤٦ س ٥ - البديع ص ١٨ والبداية والنهاية ج ١٠ ص ١٠٢ ، ١٠٣
ومعجم البلدان « بغداد » ونسبها لعماره بن عقيل وهي فيه ثمانية أبيات وانظر
عيون التواريخ حوادث ١٤٥

• ص ٢٤٦ س ١٠ - الشعر والشعراء ص ٥٤٧ وزهر الآداب ٦٥٠

• ص ٢٤٦ س ١٣ - الأغاني ج ١٢ ص ١٦ والشعر والشعراء ٥٤٨ وفي
ابن خلكان ترجمة يحيى بن أكرم وتاريخ بغداد ترجمة يحيى بن أكرم ص ١٩٥
ج ١٤ بعض أبيات منها وذكر أنه قالهما . ولعله تمثل بهما . ومراة الزمان ص ١٧٥
المجلد الذي به حوادث ٢٢١ وعيون التواريخ حوادث ٢٢٠

• ص ٢٤٧ س ٧ - نهاية الأرب ج ٣ ص ٨٦ البيت وحده والزهرة
ص ١٤٩ وذكر بعده بيتين

• ص ٢٤٨ س ٥ - كتاب الورقة ١٠ وعيون الأخبار ج ٤ ص ٩٦

• ص ٢٤٨ س ٨ - كتاب الورقة ص ١٠

• ص ٢٤٨ س ١٦ - حماسة الخالدين « الأشباه والنظائر » ص ١٨٩

• ص ٢٤٩ س ١١ - كتاب الورقة ص ٩

• ص ٢٤٩ س ١٤ - بعضها في كتاب الزهرة ص ٢٧ ولم تنسب

• ص ٢٥١ س ٦ - الأغاني ج ١٧ ص ٣١ ومعاهد التنصيص ج ٢
ص ٢٠١ والغرر والعرر ص ٣٦٢ والإعجاز ص ١٦٨ ومجالس ثعلب ص ٤٤٧
والذخائر والأعلاق ص ١٦٦ ونخاص الخاص ص ٨٨ والشعر والشعراء ص ٥٦٣

والكامل ٢٨٧ والأوراق أخبار الشعراء ٧٦ ، ١٢٢ وتهذيب ابن عساكر ج ٣ ص ٦٠

• ٢٥١ س ١١ - الأغاني ج ١٧ ص ٤٨ والأوراق ص ٩٤ ومعاهد التنصيص ج ٢ ص ١٣٥ وفوات الوفيات ترجمة محمد الأمين ونسب لأبي الهول الحميري وابن خلكان ونسب لسلم الخاسر في ترجمته والأنساب للسمعاني ص ١٨٥ ونسبها لسلم الخاسر وانظر الأغاني ج ٢١ ص ١١٠ وعقد الجمان حوادث ١٨٦ ونسبها لسلم وعيون التواريخ حوادث ١٩٨ ونسبها لأبي الهول .

• ص ٢٥١ س ١٨ - راجع ما سبق عن ص ٢٥١ س ٦ .

• ص ٢٥٢ س ٨ - الأغاني ج ١٧ ص ٤٨ والصولى أخبار الشعراء ص ٨٠ والشعر والشعراء ص ٥٦٤ وشرح المضمون ص ٣٠٧ وتهذيب ابن عساكر ج ٣ ص ٦١ .

• ص ٢٥٢ س ١٤ - الحماسة ج ١ ص ٢٨١ والصولى أخبار الشعراء ص ١٣١ والعقد ج ٣ ص ٢٨٣ والشعر والشعراء ص ٥٦٤ .

• ص ٢٥٣ س ٣ - الشعر والشعراء ص ٥٦٥ .

• ص ٢٥٣ س ٥ - الشعر والشعراء ص ٥٦٥ والصولى أخبار الشعراء ص ٢٥٤ والمحاضرات ج ٢ ص ٢٧ والزهرة ص ٣٦٦ .

• ص ٢٥٣ س ١١ - نهاية الأرب ج ٣ ص ٨٧ .

• ص ٢٥٤ س ١ - الشعر والشعراء ص ٥٢٥ والموشح ص ٢٩١ .

• ص ٢٥٤ س ٧ - الشعر والشعراء ص ٥٢٥ وتاريخ بغداد ج ١٢ ص ١٢٨ ومعاهد التنصيص ج ٢ ص ١٥ وأخبار أبي تمام ص ٤٢ وديوان مسلم ص ١٤ وزهر الآداب ص ٩٤٨ .

• ص ٢٥٤ س ١٣ - الديوان ص ٥٠ والشعر والشعراء ص ٥٢٥ وعيون الأخبار ج ٣ ص ٧٨ والموشى ص ٤٠ وابن خلكان ترجمته ومسالك الأبصار ج ٩ ترجمته . وانظر ص ٤١ أنشدني ابن أبي طاهر :

قالت لقيت الذى لم يلقه أحد قلت الدليل على ذاك الذى أجد

أودعتنى سقماً لا أستقل به فليس ينفد حتى ينفد الأبد

وفى الزهرة ص ٤٥ قال بشار بن برد :

أبكى الذين أذاقوني مودتهم

ص ٢٥٤ س ١٧ - الديوان ص ٢٢ والأغاني ج ٨ ص ١٦ ، ١٧ والشعر
والشعراء ص ٥٢٥ والمحاضرات ج ٢ ص ٣٣ ونهاية الأرب ج ٣ ص ٨٤ ومسالك
الأبصار ج ٩ ترجمته وأمالى المرتضى ج ١١ ص ٥٧٤ .

• ص ٢٥٤ س ٢١ - الشعر والشعراء ص ٥٢٦ وديوان أبي نواس ص ٣٨١
طبعة آصاف ونسبها لأبي نواس وديوان العباس ٧٩

• ص ٢٥٥ س ٣ - الديوان ص ١١ والأغاني ج ٨ ص ٢٤ وحماسة
ابن الشجري ص ٢٦٤ والزهرة ص ٤٦ والموشح ٢٦٣ والكامل ٥١٨ والشعر
والشعراء ٥٢٦ ومعاهد التنصيص ٢ ص ٦

• ص ٢٥٥ س ٦ - الديوان ٨٥ والشعر والشعراء ٥٢٧ والأغاني ج ١٤
ص ٤٥ في ترجمة هاشم بن سليمان والزهرة ٣١٣ ونسبها للحسين بن الضحاک

• ص ٢٥٥ س ٩ - الديوان ص ٧ ، ص ٣١ موزعة بين مقطوعتين
والشعر والشعراء ص ٥٢٦ وشرح المضمون ص ٣٠٥ وعيون الأخبار ج ١
ص ٣٠٤ وديوان المعاني ج ١ ص ٢٨١ وتزيين الأسواق ص ٢٣٠ ومسالك
الأبصار ج ٩ ترجمته والمحاضرات ج ٢ ص ١٣ .

• ص ٢٥٥ س ١٧ - ٢٥٦ س ١ - ١٣ : القصة في ابن خلكان ترجمة
إبراهيم الموصلي ومسالك الأبصار ج ٩ ترجمة العباس والعقد ج ٨ ص ١٠٢
والحجاسن للبيهقي ص ٢٥٠ وشذرات الذهب ج ١ ص ٣١٩ ومرآة الجنان ج ١
ص ٤٢٠ والشعر والشعراء ٥٢٨

• ص ٢٥٦ س ٢ - راجع ما سبق عن ص ٢٥٥ س ١٧ والديوان ص ١٨
وحلبة الكميت ص ٦٦ .

• ص ٢٥٦ س ٧ - راجع ما سبق عن ص ٢٥٥ س ١٧ والديوان ص ١٤٥
والأغاني ج ٦ ص ٧١ ترجمة ابن جامع والعمدة ج ٢ ص ١٠١ .

• ص ٢٥٦ س ١٥ - الشعر والشعراء ص ٥٥٧ ونهاية الأرب ج ٢ ص ١١٦
والديوان ٦٦ ، ٦٧

• ص ٢٥٦ س ٢٠ إلى آخر ص ٢٥٩ - راجع القصة في الجهشيارى ٢٤٦
وانظر قصة أخرى في المجلس الصالح ص ١١٤ والبداية والنهاية ج ١٠ ص ٢١١

وتاريخ بغداد ترجمة الفضل ج ١٢ ص ٢٣٥ .

- ص ٢٥٧ س ١٨ - راجع ما سبق عن ٢٥٦ س ٢٠ وثمار القلوب ص ٨٦ والمختار من شعر بشار ١٠ والأمالى ج ٢ ص ٦٤ ومصارع العشاق ٢١٤ والشعر والشعراء ص ٣٣٠ والأغاني ج ١ ص ١٨٧ وحماسة ابن الشجري ص ١٥٦ .
- ونسبها لمحمد بن النيمى والزهرة ص ١٦٧ وديوان مجنون ليلي ١٦٢
- ص ٢٥٩ س ٣ - راجع ما سبق عن ٢٥٦ س ٢٠ وفي الأغاني ج ١٢ ص ١٣٤ نسبت الأبيات لمحمد بن بشير « يسير » وذكر لها قصة مثل قصة الأصل وشرح المقامات ج ١ ص ١٦١
- ص ٢٦٠ س ٣ - في معاهد التنصيص ج ١ ص ٣٤ نسبت لعنان في أبي نواس :

إن ابن هاني بدائمه كلف يبيت عن نفسه يخادعها
أمسى بروس الحملان يعرف في الناس ومضماره كوارعها

- ص ٢٦١ س ١١ - الأغاني ج ١٢ ص ٣ وزهر الآداب ص ٦٢٠
- ص ٢٦٢ س ٥ - الأغاني ج ١٢ ص ٣ والشعر والشعراء ص ٥٤٩ وزهر الآداب ص ٦٢٢ والعقد ج ١ ص ٣٢٤
- ص ٢٦٢ س ١٥ - عيون الأخبار ج ١ ص ١٠٠ والشعر والشعراء ص ٥٤٩
- ص ٢٦٣ س ٢ ، ٥ - عيون الأخبار ج ١ ص ٩٤ ومعجم الشعراء ص ٢٤٤ والموشح ص ٢٩٤ والأغاني ج ١٢ ص ٣ والعقد ج ٢ ص ١٣ وكتاب بغداد لابن أبي طاهر ١٦٢ والشعر والشعر ٥٩٤ والمنتحل ٥٢ ونسب لأشجع
- ص ٢٦٣ س ٥ - نهاية الأرب ج ٣ ص ١٧٩
- ص ٢٦٥ س ١١ - المحاضرات ج ١ ص ٤٣
- ص ٢٦٦ س ١٤ - المحاضرات ج ١ ص ٣١٣ نسب لابن هرمة وفي ألف باء ج ١ ص ٣٨٢ قال الشاعر . وشرح المقامات ج ٢ ص ٣٢١ بعض المحدثين والأغاني ج ٥ ص ٥٠ قريب منها لابن هرمة
- ص ٢٦٦ س ١٨ - راجع في أمثال هذه الكنايات المحاضرات ج ٢ ص ١١٨ وكنايات الثعالبي ص ٢٣ ، ٢٤ وكنايات الجرجاني ص ٢٤ ، ٣٢ وشرح المصنوع ص ٥٠٥

- ص ٢٦٧ س ١٤ فى كتاب نور الأبصار فى مناقب آل بيت النبى المختار:
ذكرت محل الربع من عرفات فأجريت دمع العين بالعبرات
وفل عرا صبرى وهاجت صبابتى رسوم ديار أقفرت وعرات
مدارس آيات
- وانظر معجم الأدباء ترجمة دعبيل .
- ص ٢٦٨ س ٦ - الأغانى ٦٦ ص ١٧٢ ، ١٧٣
- ص ٢٦٨ س ١٠ - الأغانى ج ٦ ص ١٧٢ وشرح المقامات ج ٢ ص ٣٨٧
وديون المعانى ج ١ ص ٢٠٦ والطبرى ج ١٠ ص ٣٠٢ والنجوم الزاهرة ج ٢
ص ٢٢٦ ومسالك الأبصار ج ٩ ترجمته ونهاية الأرب ج ٣ ص ٢٥٦ والفرج
بعد الشدة ج ١ ص ٦٢ وعيون التواريخ حوادث ٢١٨ عند ذكر وفاة المأمون
وكتاب بغداد ٣١٢ وفى الأغانى ج ٢٠ ص ٤٣ نسبها لابن البواب ثم روى
أنها للحسين .
- ص ٢٦٨ س ١٣ - راجع القصة فى الأغانى ج ٦ ص ١٩٠ وديوان المعانى
ج ٢ ص ٢٢٥ وتهذيب ابن عساكر ج ٤ ص ٢٩٨ والجليس الصالح ص ١٠
وراجع قصة شبيهة لها فى الأغانى ج ١٣ ص ٨٧ ترجمة حماد عجرد .
- ص ٢٦٩ س ١٦ - الأغانى ج ٦ ص ١٧٥ وعيون التواريخ حوادث ٢٥٠
وزهر الآداب ص ٤١٧ وفى نهاية الأرب ج ٤ ص ١٣٧ وذيل زهر الآداب
ص ١٧١ .
- ص ٢٧٠ س ٩ - الزهرة ص ٣٧ ولم تنسب .
- ص ٢٧١ س ١٤ - تاريخ بغداد ج ٦ ص ٩٧ رقم ٣١٣١ وأمالى المرتضى
ج ١ ص ١٨٨ والزهرة ص ٧٨ وفى الوافى بالوفيات المجلد الأول من الجزء الثالث
ص ٤٩ وما بعدها روى شعراً غير هذا وذكر معه قول أبى الهذيل .
- ص ٢٧٢ س ٢ ديوان أبى نواس ٤١٩ ونسبت لأبى نواس .
- ص ٢٧٢ س ٧ - فصول التماثيل ص ٤٧ والعقد ج ٨ ص ٧٧ والأشربة
ص ٦٧ ونثر النظم ص ١٥٣ .
- ص ٢٧٢ س ١٢ إلى س ١٤ ص ٢٧٣ - الأغانى ج ٢١ ص ١١٨ والشعر
والشعراء ص ٥١ .

- ص ٢٧٣ س ١٧ - في نهاية الأرب ص ٢٧٧ في معناه .
- لو كان كل مريض يزداد مثلك حسنا
لكان كل صحيح يود لو كان مضني
- ص ٢٧٤ س ٣ - الأغاني ج ١٨ ص ٧٢ .
- ص ٢٧٤ س ٦ - ثمار القلوب ص ٩٢ والصناعتين ص ٣٢٩
والخاضرات ج ١ ص ١٧٢ وابن خلكان ترجمته ومعجم الشعراء ص ٤٨٨
والبديع ص ٣١ .
- ص ٢٧٦ س ٣ - الموشح ٢٤٦ والكمال ١٠٣ شبيه به قاله أبو قيس
ابن الأسلت :
- قد حصت البيضة رأسى فما أطعم نوما غير تهجاع
- ص ٢٧٧ س ٢ - في الشعر والشعراء ١٩٤ والعقد ٢١٧/٣ شعر لمتمم بن
نورية يتناول بعض المعنى :
- فما شارف عيساء ريعت فرجعت حيننا فأبكى شجوها البرك أجمعا
ولا وجد أظآر ثلاث رؤم رأين مجرأ من حوار مصرعا
يذكرن ذا البث القديم بدائه إذا حنت الأولى سجعن لها معا
بأوجد منى يوم قام للملك مناد فصيح بالفراق فأسمعا
- ص ٢٧٩ س ٢ - في يتيمة الدهر ج ٢ ص ٢٥٨ من قول اللجلج .
- ص ٢٨٠ س ١ - س ١٠ - الأغاني ج ١٢ ص ١٣٠ وذكر أن الذي
بعث إليه هو محمد بن أيوب بن سليمان .
- ص ٢٨١ س ٥ - زهر الآداب ص ٤٨٤ والحماسة ج ١ ص ٧٥ وقوات
الوفيات ترجمة إسحاق بن خلف وقد نسبت في الثلاثة له وفي المنتحل ص ٤٥
إسحاق الخزيمي وعيون الأخبار ج ٣ ص ٩٤ وألف باء ج ١ ص ٤٠٨ والحاسن
للبيهقي ص ٦٠٣ لم تنسب . والحماسة البصرية ص ١١٢ .
- ص ٢٨٢ س ٧ - تحفة المجالس ص ١٠ أبو فرعون في هارون الصاحب :
- وصاحب السوء كالداء العياء إذا
- والحيوان ج ٣ ص ٤٣ المقنع الكندي ، وكذلك في الأدب والإنشاء

- ص ٢٨٩ س ١٢ - الأغاني ج ١٨ ص ٢٥ ومعجم الشعراء ص ١١٠
- ص ٢٨٩ س ١٨ - الأغاني ج ١٨ ص ٢٢ ومعجم الشعراء ص ١١٠ والمنتحل
- ص ١٥٣ وديوان المعاني ج ١ ص ١٩١ والمستطرف ج ٢ ص ٣ والشعر والشعراء
- ص ٥٦٠ والمحاضرات ج ١ ص ١٧٦ .
- ص ٢٩٠ س ١٣ - في الشعراء تيمورية ص ٢٠٨ ، ٢٠٩ كتب إبراهيم
- ابن العباس لرجل طلب شفاعته إلى عامل السند وركب في البحر : إن مرأ
- رحلت إليك به وانظر البيان والتبيين ج ٣ ص ٣٦٥ .
- ص ٢٩١ س ٢ - الشعر والشعراء ص ٥٥٦ .
- ص ٢٩١ س ٥ - الشعر والشعراء ص ٥٥٦ والكامل ص ٢٤٦ والمنتحل
- ص ١٢٣ .
- ص ٢٩١ س ٩ - الشعر والشعراء ص ٥٥٧ .
- ص ٢٩١ س ١٧ - العقد ج ١ ص ١٢٢ وزهر الآداب ص ٣٠٩ والشعراء
- تيمورية ص ٢٩٧ : قدم أبو دلف من بعض حروبه وقد فتح على يديه . . .
- وزاد قبل البيت الأخير :
- ما تدرك الأرواح أدنى جريسه حتى يفوت الريح وهو مقدم
- رجعته أطراف الأسنة أشقرا واللون أدهم حين ضربه الدم
- وكأنما عقد النجوم بطرفه
- ص ٢٩٣ س ٤ - العقد ج ٦ ص ١٧٥ ومعاهد التنصيص ج ١ ص ٨٧
- والجهشياري ص ٢٦٨ .
- ص ٢٩٣ س ١١ و ص ٢٩٣ س ١٤ - عيون الأخبار ج ١ ص ٢٤٧
- والصناعتين ص ٤٠٦ ومعاهد التنصيص ج ١ ص ١٢٨ والأغاني ج ١٢ ص ٥٧
- والزهرة ص ١٣٩ والبيان والتبيين ج ٢ ص ٣١٨ وتوزعت نسبتها بين المعدل
- ابن غيلان وأبي سعد الخزومي وأعرابي من طيء .
- ص ٢٩٤ س ١٦ - الأغاني ج ١٨ ص ٣٧ وطراز المجالس ص ٨٣ وثمار
- القابوب ص ٣٠٩ والجهشياري ص ١٩٣ وتهذيب ابن عساكر ج ٥ ص ٢٣٨
- والحماسة الصغرى الوحشيات ص ١٧٤ وكتاب والورقة ص ٣٣ وقد نسبت
- الآيات إلى دعبل وإلى رزين العروضي .

- ص ٢٩٥ س ١٣ - عيون الأخبار ج ١ ص ٣٠١ والعقد ج ٧ ص ١٤٩ .
- ص ٢٩٦ س ١٠ - الأغاني ج ١٨ ص ٤٨ .
- ص ٢٩٦ س ١٣ - الأغاني ج ١٨ ص ٥٢ ومعاهد التنصيص ج ١ ص ٢٠٧ والمحاضرات ج ٢ ص ١٠٧ ونسبهما للرقاشي في دعبل .
- ص ٢٩٦ س ١٦ - الأغاني ج ١٨ ص ٥٢ ، ٥٥ ومعاهد ج ١ ص ٢٠٧ .
- ص ٢٩٧ س ١٢ - البيان والتبيين ج ٣ ص ٢١٧ .
- ص ٢٩٩ س ١٣ - س ٧ ص ٣٠١ - العقد ج ٢ ص ٦٦ والفرج بعد الشدة ج ١ ص ٦٥ ومعجم الشعراء ص ٣٥٥ والنجوم الزاهرة ج ٢ ص ١٩٦ والأغاني ج ١١ ص ١٣ ومسالك الأبصار ج ٦ قسم ١ .
- ص ٣٠١ س ١٠ - القصة في الأغاني ترجمة دعبل ج ١٨ ص ٤٧ والشعراء تيمورية ص ٩٧ والوفائي بالوفيات ترجمة أحمد بن الحجاج .
- ص ٣٠٢ س ٩ - راجع ما سبق عن ص ٣٠١ س ١٠ والإعجاز والإيجاز ص ١٧٤ ، ١٧٥ والصناعتين ٣٤٩ .
- ص ٣٠٤ س ٩ - الغرر والعرر ص ١٢٩ ومصارع العشاق ص ٢٣٢ وتاريخ بغداد ج ٣ ص ١٦٩ وقد نسبت فيها لماني الموسوس .
- ص ٣٠٥ س ٤ - معجم الشعراء ص ٣٤ ومجموعة المعاني ص ١٨٣ وكتاب الورقة ص ٧ وحماسة الخالديين ص ٦٣ .
- ص ٣٠٦ س ١٣ - العقد ج ٨ ص ١٣٩ ونسبها لمسلم بوالوليد ، والديارات ص ٤٥ ونسبها لعبد الله بن العباس بن الفضل بن الربيع .
- ص ٣٠٨ س ٨ - ابن خلكان ترجمة عبد الله بن المعتز وقال : رأيت في بعض المجاميع أن عبد الله بن المعتز المذكور كان يقول : أربعة من الشعراء سارت أسماؤهم .
- ص ٣٠٨ س ١٧ - الأغاني ج ١٢ ص ١٣٧ والحماسة ج ٢ ص ٢٦ والفرج بعد الشدة ج ٢ ص ٢٣٨ والتحف والأنوار ص ٣٣ والشعر والشعراء ص ٥٦٠ والكامل للمبرد ص ٧٩٥ ومعجم الشعراء ص ٣٥٣ وعيون الأخبار ج ٣ ص ١٢٠ ومجموعة المعاني ١٣٥ وكتاب الآداب ص ٩٥ والمستطرف ج ٢ ص ٥٦ والبيان والتبيين ج ٢ ص ٣٧٠ والمحمدون من الشعراء في ترجمة محمد

- ابن بشير . هذا وشبه إجماع على أنها لمحمد بن يسير ويخطئ بعضها فيذكر أنه محمد بن بشير وانظر العقد الفريد ج ١ ص ٥٦ فقد نسبها المحقق لبشار .
- ص ٣٠٩ س ١ - ١١ - ابن خلكان ترجمة ابن المعتز والديارات ص ٨١ ومؤنس الوحدة ص ٨٥ .
 - ص ٣١٠ س ٤ - القصة في العقد ج ٨ ص ١٠٤ وتحفة المجالس ٢٨١ وفرائد الألباب ص ١٨٥ .
 - ص ٣١١ س ١٢ - راجع ما سبق عن ص ٣١٠ س ٤ ونزهة الألبا ص ٩٥ وتاريخ بغداد ج ١٤ ص ٢٦٧ ومعجم الأدباء ترجمة يعقوب بن الربيع وقد نسبت فيهما له بزيادة بيت وذكر أيضاً في العقد وتحفة المجالس وهو:
أعزز على بأن أروع شبيهاً أو أن تذوق على يدى حماما
 - ص ٣١٣ س ٤ - تهذيب ابن عساكر ج ٥ ص ٢٤١ والجليس الصالح ص ١٦٦ ونسبت فيهما لدعبل يرثي المطلب وزادا قبل الأخير منها :
هذى حدود بنى قحطان قد لصقت بالترب منذ استوى من فوقك الترب
 - ص ٣١٤ س ١٣ - المحاسن والأضداد ص ٢٣١ .
 - ص ٣١٥ س ٦ - هذه الأبيات زيادة من ابن خلكان في ترجمة العتبي وشذرات الذهب ج ٢ ص ٦٦ .
 - ص ٣١٥ س ١١ - نهاية الأرب ج ٣ ص ٢٧٩ ونسبها لإبراهيم بن العباس وانظر العقد ج ٤ ص ٤٠ والأدب والإنشاء ص ٨٦ ولم تنسب .
 - ص ٣١٨ س ١٤ - الأغاني ج ١٤ ص ١٥٨ ومعجم البلدان « أحجار الثمام » ونسبت فيهما لمحمد بن بشير الخارجي .
 - ص ٣١٩ س ٦ - القصة في الأغاني ج ٩ ص ١١١ وانظر الديوان ١٨٠ .
 - ص ٣٢٠ س ١ - الأغاني ج ٩ ص ١٠٦ والديوان ص ٨١ - ٨٤ .
 - ص ٣٢٠ س ٨ - الأغاني ج ٩ ص ١٠٧ والديوان ص ١٧١ والعمدة ج ١ ص ١٣٠ والمنتحل ص ٢٦٦ ومسالك الأبصار ج ١ ص ٢٣٣ وخصائص الحاصل ص ٩٨ .
 - ص ٣٢٠ س ١٣ - الديوان ص ١٣٣ والأغاني ج ٩ ص ١٠٩ .

- ص ٣٢١ س ٤ - الديوان ص ٤١ والأغاني ج ٩ ص ١٠٩ والمنتحل ص ٢٦٦ وخصائص الخصاص ص ٩٨ وطرار المجالس ١١٧ والبيهقي ٥٧٨ .
- ص ٣٢١ س ٩ - نهاية الأرب ج ٣ ص ٩٣ والبيهقي . ٣٠٤ والديوان ١٦٢ والمنتحل ١٧٨ ، ٢١٢ وخصائص الخصاص ٩٩ ومروج الذهب ج ٢ ص ٣٠٣ .
- ص ٣٢١ س ١٤ - عيون الأخبار ج ١ ص ١٠١ والديوان ص ٧٧ .
- ص ٣٢١ س ١٨ - الديوان ص ١٤١ ، ٢٢٠ وهي التي أولها .
- عيون المهسا بين الرصافة والجسر جلبن الهوى من حيث أدرى ولا أدرى وانظر مجموعة من شعر العرب والمولدين ٤٢٨ أدب بدار الكتب ص ٦٥ ففيها القصيدة أيضاً .
- ص ٣٢٢ س ٢ - الديوان ص ١٦٥ ودلائل الإعجاز ٣٨٢ ويوهم أنها للمنتبي .
- ص ٣٢٥ س ٤ في الطرائف الأدبية ، القصيدة مع خلل في بعضها
- ص ٣٢٦ س ٥ - البصائر ص ٧٢ قال أبو العيناء قال لي عيسى بن زينب المراكبي : كان لي غلام من أكسل خلق الله . الخ ويلاحظ أن أبا العيناء اسمه محمد بن القاسم .
- ص ٣٢٨ س ٥ - الأغاني ج ١٨ ص ٨٥ ونهاية الأرب ج ١٠ ص ١٦٥ ومجموعة المعاني ص ١٤٧ وطبقات النحويين ص ٨١ .
- ص ٣٢٨ س ١٤ - المحاسن للبيهقي ص ٣٣٩ ومعجم الشعراء ص ٣٥٥ وابن خلكان ترجمته وطبقات النحويين ص ٨١ .
- ص ٣٢٩ س ٨ - المؤلف والمختلف ص ٦٨ والزهرة ص ٢٤ .
- ص ٣٣٢ س ٢ - الزهرة ص ٣٠٤ ونسبها إلى ماني وكذلك الشعراء تيمورية ص ٣٠٠ والمحاضرات ج ٢ ص ٣٩ .
- ص ٣٣٤ س ٧ - ما يعول عليه الصفحة ١٤٩ أنشد الجاحظ لدرست المعلم . . .
- ص ٣٣٥ س ١٠ - الحيوان ج ٣ ص ١٥٧ ومجموع الأمثال « أفسى من خنفساء » ولم تنسب وكذلك ثمار القلوب في ص ٣٤٥ وعيون الأخبار ج ١ ص ٢٧٤ وبهامشه : وفي اللسان مادة زهي : وأورد الميداني ألح من الخنفساء

وفي تحفة المجالس ص ١٠٨ : أبو فرعون في أحمد بن عمران الكاتب وفي حياة الحيوان للدميري ج ١ ص ٢٥٨ « الخنفساء » قال خلف الأحمر بهجو العتبي وفي معجم الأدباء ترجمة عيسى بن يزيد بن دأب : ولخلف في أبي العيناء .

● ص ٣٣٦ س ٧ - المحدثون من الشعراء وترجمته ومعجم الشعراء ص ٣٩١ .

● ص ٣٣٧ س ٨ - المصدران السابقان وبعد البيت الأول :

قد اخلقت المعالي المسال منه ولكن عنده كرم جديد

● ص ٣٣٨ س ٣ - تاريخ بغداد ج ١٠ ص ٢٥٩ وفي الأغاني ج ١٢

ص ١٧٥ نسبت لأبي الأسد والتذكرة ص ١٦٤ ومؤنس الوحدة ص ٨٣ .

● ص ٣٣٨ س ٨ - ذيل زهر الآداب ص ١٦٢ .

● ص ٣٣٨ س ١١ - الكنايات للجرجاني ص ٦٧ وعيون الأخبار ج ١

ص ٢٦٠ وفصول التماثيل ص ٨ نسبها لبعض الأغفال وفي الشعراء تيمورية

ص ٢١٩ قول الأعرابي وانظر فرائد الألباب ص ٢٤٥ .

● ص ٣٣٨ س ١٤ - عيون الأخبار ج ٤ ص ٦٣ والكامل ص ٤٥٩ وزادا

بعدهما :

فكأنى من نتن هذا وهذا جالس بين مصعب وصباح

وانظر عيون التواريخ الذى به حوادث ٢٣٥ فى ص ٤٧١ ، ٤٧٢ فى

مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت . وصباح بن خاقان المنقرى .

● ص ٣٤١ س ٤ - فى الغرر والعرر ص ١٣٣ وعذل أحد الناس الحمدونى

الشاعر على تحامقه فقال : حماقة تعولنى خير من عقل أعوله ثم أنشد :

عذلونى على الحماسة جهلا وهى من عقلهم ألدّ وأحلى

حمقى اليوم قائم بعيالى ويموتون - إن تعالقت - ذلا

● ص ٣٤٢ ش ١٠ - فى فوات الوفيات ترجمته : حبسه المأمون وقال : هذا

عار على بنى هاشم . فصاح فى الحبس : نصيحة لأمير المؤمنين ، فأخبروه

فاستحضره وقال : هات نصيحتك . فقال : الكشكشية أصلحك الله

لا تطيب إلا بكشك ، فضحك منه وقال : أرى أنه مجنون .

● ص ٣٤٢ س ١٧ - راجع فوات الوفيات ترجمته فقيها مثل هذه القصة .

● ص ٣٤٤ س ١٨ - الأغاني ج ١٧ ص ١٥٦ ونسبها لبكر بن النطاح .

• ص ٣٤٥ س ٥ - شرح المصنوع ص ٤٧٩ ونثر النظم ١١٧ والمحاضرات ج ٢ ص ١٥٣ .

• ص ٣٤٧ س ١٥ - الأغاني ج ١٢ ص ١٧٥ والشعر والشعراء ص ١٢ ونسبت لأبي الأسد وعيون الأخبار ج ٣ ص ١٨٩ قال أبو الأسود . وكذلك الحيوان ج ٤ ص ٨٧ .

• ص ٣٤٨ س ١٦ - في معناه انظر عيون الأخبار ج ٤ ص ٦١ وذيل زهر الآداب ص ٢٨١ :

إن عيسى أنفُ أنفه° أنفه ضعفٌ لضعفه°
لو تراه راكباً والته° به قد مال بعطفه°
لرأيت الأنف في السر ج وعيسى ردْفَ أنفه°

• ص ٣٤٩ س ١٥ - المحاضرات ج ١ ص ٥٦ .

• ص ٣٥٠ س ١١ - المحاضرات ج ١ ص ٢٢١ وذكر بيتاً واحداً :

كم من رقاب جرحت طائعة من غير كفيك لا ترام حيمى

• ص ٣٥٤ س ١٦ - بعضها في البديع ص ٢٤ ومعجم الشعراء ص ١٤٠ .

• ص ٣٥٨ س ١٤ - جاء البيت وحده في مجموعة المعاني ص ١٧٠ منسوباً

لبكر بن النطاح .

• ص ٣٥٩ س ٨ - الأغاني ج ١٧ ص ١٤٧ ومعاهد التنصيص ج ١ ص ٧٩

ونهاية الأرب ج ٢ ص ٣٦ ونسبت فيها كلها لمحمد بن وهيب مع زياداتها .

• ص ٣٥٩ س ١٧ إلى س ١٠ ص ٣٦١ - معجم الأدباء ترجمة إسحاق

وتهذيب ابن عساكر ج ٢ ص ٤٢٥ وتاريخ بغداد ج ٤ ص ١٢ ترجمة أحمد

ابن إبراهيم أبو الحسن والمحاضرات ج ٢ ص ١٦ .

• ص ٣٦١ س ١٦ - ديوان أبي تمام أَوْضا: وذكر أنه قالها في محمد بن يزيد:

أفَى تنظم قول الزور والفند وأنت أنزر من لاشىء في العدد

انظر ٤٩٤ وفي شذرات الذهب ج ٢ ص ٧٣ وذكر أنها في عبد الصمد

ابن المعدل وانظر ابن خلكان ترجمة أبي تمام والعمدة ص ٦٩ ج ١ والأغاني

. ٧٠/١٢

• ص ٣٦٤ س ٤ - معجم الشعراء ص ٣٧٧ والموشى ص ٧ والصناعتين

ص ١٤ والأغاني ج ٣ ص ١٧٠ وعيون الأخبار ج ٢ ص ١٧٩ وتاريخ بغداد ج ٢ ص ٣٥ رقم ٤٢٥ ولباب الآداب ص ٢٧٦ وتوزعت بين أبي العتاهية وابنه محمد .

• ص ٣٦٥ س ٦ - عيون الأخبار ج ١ ص ٢٣٢ وتاريخ بغداد ج ١٠ ص ٦٤ رقم ٥١٨٣ والمحاضرات ج ١ ص ٢٤٥ والشعراء تيمورية ص ١٠٤ .
• ص ٣٦٧ س ٨ الكشكول ص ٢٨٦ وكتاب الآداب ص ١١٠ وعيون الأخبار ج ٣ ص ٥٣ .

• ص ٣٦٨ س ٨ - زهر الآداب ص ٦٥٣ .

• ص ٣٦٨ س ١٧ - النجوم الزاهرة ج ٢ ص ٢٠٠ وعقد الجمان المجلد ٣٣ ومراة الزمان ص ١٢٠ ونسبت فيها كلها لعبد الله بن طاهر وفي العقد ج ٨ ص ٦٠ شرب المأمون . . . وغنت جارية :

ناديته وهي حتى لا حراك به مكفن في ثياب من رياحين
فقلت قم

وانظر المحاضرات ج ١ ص ٣٢٠ .

• ص ٣٦٩ س ٢ - نثار الأزهار ص ١٠٨ والصناعتين ص ٢٣١ وعيون التواريخ حوادث ٢٤٥ ونسبها لماني .

• ص ٣٧٠ س ١٠ - فوات الوفيات ترجمة الحمدوني وابن خلكان ترجمة يوسف بن رافع المعروف بابن شداد وزهر الآداب ص ٥٥٠ وذيل زهر الآداب ص ١٥٦ وثمار القلوب ص ٣٤٤ ونخاص الخاص ص ٩٤ .

• ص ٣٧٠ س ١٥ - ذيل زهر الآداب ص ١٥٢ وزهر الآداب ص ٥٥٣ وابن خلكان ترجمة يوسف بن رافع .

• ص ٣٧٣ س ٤ - عيون التواريخ حوادث ١٩٥ وروى قصة تشبهها .

• ص ٣٧٣ س ٩ - الأغاني ج ٢٠ ص ٦٣ وتكملته : كم لك من نحو منظر حسن . وانظر عيون التواريخ حوادث ١٩٥ .

• ص ٣٧٤ س ١ - ذيل الأمل ص ٤٦ والمحاضرات ج ٢ ص ١٨١ .

• ص ٣٧٦ س ٦ - طراز المجالس ص ١٢٣ والمحاسن للبيهقي ص ٣٠٤ .

- ص ٣٧٦ س ١١ - كتاب الورقة ص ٥٤ والمحاسن للبيهقي ٦٢٨ والعقد ج ٤ ص ٢٠ ولم تنسب فيه .
- ص ٣٧٧ س ٤ - المحاسن للبيهقي ص ٣٣٣ ونسبها لسعيد بن ضمضم وكذلك الفهرست .
- ص ٣٧٨ س ١١ - تاريخ بغداد ج ١٤ ص ١٩٦ والمحاضرات ج ١ ص ٩٧ والأذكياء ص ١٠٣ وابن خلكان ترجمة يحيى بن أكثم وشذرات الذهب ج ٢ ص ٤١ ونسبت لأحمد بن أبي نعيم وتاريخ أبي الفداء ج ٢ ص ٤٠ وابن الوردي ص ٢٧٧ نسبت لأحمد بن نعيم وفي كتاب بغداد ص ٣٠٩ نسبها لجحشويه وفي ثمار القلوب ص ١٢٤ ولم تنسب .
- ص ٣٧٩ س ١٦ - نهاية الأرب ج ٤ ص ٦٥ طبعة ٢٥ والديارات ص ٣٣ والأغاني ج ١٣ ص ٢٤ .
- ص ٣٨٠ س ٥ - الأغاني ج ١٣ ص ٢٣ ونهاية الأرب ج ٤ ص ٦٣، ٦٤ .
- ص ٣٨٠ س ١٥ - الأغاني ج ١٣ ص ٢٤ ونسبها لأبي الشبل في ابنه وكذلك نهاية الأرب ج ٤ ص ٦٥ وفي تزيين الأسواق ٢٥٠ طبعة ١٣٢٨ : جىء لابن مساحق بابن أخته وقد أحبل جارية فقال له : هبك ابتليت بالفاحشة فهلا عزلت ؟ فقال : جعلت فداك بلغنى أن العزل مكروه ، فقال : وما بلغك أن الزنا حرام ؟ وفي المحاضرات ج ٢ ص ١٢٠ : قال رجل لزانية : ما تقولين في العزل ؟ قالت : بلغنى أنه مكروه . قال : أو لم يبلغك أن الزنا حرام ؟
- ص ٣٨١ س ١١ - الأغاني ج ١٨ ص ٦٤ والغرر ص ٢٦٩ وكتاب بغداد ص ٢٤٥ وتاريخ بغداد ج ١٢ ص ٤١٨ .
- ص ٣٨٢ س ٢ - راجع مصادر ص ٣٨١ س ١١ .
- ص ٣٨٣ س ٨ - الشعراء تيمورية ص ٣٠٠ وتاريخ بغداد ج ٣ ص ١٧٠ والحماسة الصغرى ص ١٦٧ ونسبها لمصالح بن عبد القدوس ونهاية الأرب ج ٢ ص ١١٥ ونسب لابن عائشة وانظر حماسة الخالديين ٦٨ والمستطرف ج ٢ ص ٢٠ .

يمشين مشى قطا البطاح تأودا قب البطون رواجح الأكفال
فكأنهن إذا أردن زيارة يقلعن أرجلهن من أوحال

- ص ٣٨٦ س ١٢ - معجم الشعراء ص ٣٢٨ .
- ص ٣٨٦ س ١٧ - ذيل زهر الآداب ص ٢٢٣ ومروج الذهب ج ٢ ص ٥٠٦ .
- ص ٢٨٩ س ٧ - معجم الأدباء ترجمة أبي حليلة راشد بن إسحاق والأغاني ج ٢٠ ص ٥١ في ترجمة محمد بن عبد الملك الزيات .
- ص ٣٩٠ س ٨ - المحاضرات ج ٢ ص ١٢٢ .
- ص ٣٩١ س ٥ - المحمدون من الشعراء ترجمته .
- ص ٣٩١ س ١٢ - الشعراء تيمورية ٧٧ شعر الجماز في ابن أبي حفصة .
- ص ٣٩٢ س ٣ - الأغاني ج ١١ ص ٤ وابن خلكان ترجمة علي بن الجهم والعمدة ج ١ ص ٤٨ والمحاضرات ج ١ ص ١٧٠ والبدابة والنهاية ج ١١ ص ٤ وذيل زهر الآداب ص ١١٩ ، ١٢٠ والكنائيات للثعالبي ص ١٦ .
- ص ٣٩٢ س ٦ - راجع ما سبق عن ٣٩٢ س ٣ وانظر درة الغواص ص ٣٤ والمحاضرات ج ١ ص ١٨٦ والأدب والإنشاء ص ٤٨ والعقد ج ١ ص ١٦٢ ، ج ٢ ص ١٦٩ ولم ينسب فيه وعيون الأخبار ج ٣ ص ١١٤ .
- ص ٣٩٣ س ١ - ذكره وحده المحاضرات ج ٢ ص ٢٧١ ونسبه لديك الجن .
- ص ٣٩٣ س ١٥ - الديوان ١ ص ١٨٠ وتزيين الأسواق ص ١٧٣ .
- ص ٣٩٥ س ٢ - انظر عيون الأخبار ج ٣ ص ٩٨ أبو علي الضرير .
- ص ٣٩٧ س ٦ - الديارات ص ٨١ .
- ص ٣٩٩ س ١٥ - زهر الآداب ص ٥٥٦ والمحاضرات ج ١ ص ٣٣٠ .
- ص ٤٠٣ س ٢ - حماسة الخالدين ص ٩٧ نسبه للحطيثة وانظر تهذيب ابن عساکر ج ٥ ص ١١٢ ترجمة خالد بن الوليد: وشرح القاموس مادة « أنب »
- ص ٤٠٣ س ١٤ - نهاية الأرب ج ٣ ص ٢٤٢ والمستطرف ج ١ ص ١٧٨ ، ٢٤٢ والزهرة ص ٢٦٢ والموشى ص ٨٨ نسبه كلها لامرأة مع ذكر قصة طلب زواجها بعد موت زوجها ومعه بيت آخر وانظر أخبار النساء ص ٦٨ ومعجم البلدان « حوضي » وتزيين الأسواق ١١٥ وسماها لطيفة .

- ص ٤٠٣ س ٦ - في ذيل الأملى ص ١٤٣ نسب بعضها لأحمد بن عبد السلام .
- ص ٤٠٥ س ١ - ديوان النابغة ص ٧٧ .
- ص ٤٠٥ س ٢ - انظر ما سبق في بشار ص ٢٩ وانظر الزهرة ص ٢٨٩ .
- ص ٤٠٥ س ٥ - الإعجاز والإيجاز ص ١٨٠ والمختار من شعر بشار ص ١٣ وثمرات الأوراق ص ٦٤ والزهرة ص ٢٨٩ والوفى بالوفيات المجلد الثاني من الجزء الرابع ترجمة خالد بن يزيد الكاتب .
- ص ٤٠٥ س ٧ - الأغاني ج ٢١ ص ٤٩ أن أبا تمام قال فيه :
شعرك هذا كله مفرط في برده يا خالد البارد
فعلمها الصبيان فلم يزلوا يصيحون به : يا خالد يا بارد حتى وسوس .
- ص ٤٠٦ س ٦ - الأغاني ج ١٥ ص ٣٧ ترجمة ابن دراج الطفيلي :
مرت بي جنازة ومعى ابني ومع الجنازة امرأة تبكيه وتقول . . . وانظر البيهقي ٦٤٢
- ص ٤٠٩ س ٣ - تاريخ بغداد ج ٩ ص ٣٧٠ ونزهة الألبا ٢٦٧ .
- ص ٤٠٩ س ٧ - المحاسن والأضداد ص ٣٧٤ ولم تنسب وانظر مثل الأبيات في معناها وقصتها العقد ج ٧ ص ٣٢٥ .
- ص ٤١٢ س ٩ - مجموعة المعاني ١٩٤ ومعاهد التنصيص ج ١ ص ١٥٠ والمحاضرات ج ١ ص ٢٩٢ والكشكول ص ١٩٤ وعنوان المرقصات ص ٣٨ وأسرار البلاغة ص ١٥١ ونهاية الإيجاز ص ٧٩ .
- ص ٤١٣ س ١٠ - أدب الكتاب ص ١٧١ قال ابن باذان الأصبهاني يهجو رجلا من كتاب أصبهان وقد مات ختن له :
كاتب يبكي على ختنه دمه جار على ذقنه
يعلم القرطاس في يده أنه قد شذ عن وطنه
ليس يدري في كتابته ما قبيح الأمر من حسنه
قال الصولي : أنشدنا هذا الشعر لعبد الصمد بن المعدل .
- ص ٤١٤ س ١٣ - لباب الآداب ص ٣٥٤ أعرابي قال لأبي العتاهية : والله ما أستقل قليلك لأنه أكثر من كثير غيرك ولا أستكثر كثيرك لأنه دون همتك .

- ص ٤١٤ س ١٣ - س ١٢ ص ٤١٥ - انظر ترجمته في نكت الهميان ص ٢٦٠ وتاريخ بغداد ج ٣ ص ١٧٠ والديارات ص ٥٢ وابن خلكان وفيها كثير من نوادره وانظر المصادر التي ستذكر في التعريف به والمحاضرات ج ١ ص ١٧١ وزهر الآداب فهرسه وذيل زهر الآداب فهرسه .
- ص ٤١٤ س ١٤ - ذيل زهر الآداب ص ٢٣٢ والموشح ص ٣٤٥ والديارات ص ٥٧ والشعراء تيمورية ص ٧٧ ونسبت لأبي السمط مروان الأصغر فيه .
- ص ٤١٦ س ٥ - المحاضرات ج ٢ ص ١٢٢ .
- ص ٤١٦ س ١٢ - المحاضرات ج ١ ص ٣٢٨ ونسب لأبي تمام وكذلك الموازنة بين الطائيين ص ٤٩ وهي من قصيدة في ديوان أبي تمام مطلعها .
أصب بحميا كأسها مقتل العذل تكن عوضاً إن عنفوك من النبل
- ص ٤١٧ س ٧ - نثر النظم ص ١١٤ ولم تنسب وشرح الواحدى ص ٣٥٣ ونسبها للعطوى وانظر شرح تاريخ العيني ج ٢ ص ٣٦٩ ومطالع البدور ج ١ ص ١٨٠ والغرر والعرر ص ٥٣ ونسبها لابن حجاج وحلبة الكميت ٢٠ .
- ص ٤٢١ س ٤ - الشعراء تيمورية ص ٢٧٤ .
- ص ٤٢٢ س ٨ - الوافي بالوفيات المجلد الثاني من الجزء الرابع ص ٣٤٦ .
- ص ٤٢٥ س ٩ - الأغاني ج ٢١ ص ١٨٢ ومسالك الأبصار ج ١٠ ص ١١٧
- ص ٤٢٦ س ٣ - الأغاني ج ١٠ ص ١٢٦ ترجمة علويه ولم ينسب .
- ص ٤٢٦ س ١٧ - الأغاني ج ١٧ ص ٨ والموشى ص ٩٦ والشعراء تيمورية ص ٢٨٣ وفوات الوفيات ترجمتها .
- ص ٤٣٠ س ٢٠ - يضاف للهامش رقم ٢ تاريخ بغداد ج ١٣ ص ٢٤٠ وزهر الآداب ص ٧٩٤ .
- ص ٤٣٣ س ١٨ - الأغاني ترجمة علي بن جبلة ج ١٨ ص ١١٣ وزهر الآداب ص ٣٣٠ ونثر النظم ص ٩٦ والشعر والشعراء ص ٥٥٠ وخاص الخاص ص ٩٣ وفي المحاضرات ج ١ ص ٧٦ لمنصور القمى : الناس جسم ... وانظر الكامل ٥١٨
- ص ٤٣٤ س ١٧ - ديوان أبي نواس ص ١٠٢ .

• ص ٤٣٥ س ٧ - البيت متنازع بين زهير وابنه كعب وبكر بن النطاح وأبي تمام ودعبل انظر الأغاني ج ١٣ ص ٣٥ ونقد الشعر ٢١ وشرح ديوان زهير وشرح ديوان أبي الطيب للواحدى ج ١ ص ١٩٨ ودلائل الإعجاز ٣٨٧ والتحف والأنوار ص ٧٦ وشرح المصنوع ١٥٦ وعيون الأخبار ج ١ ص ٣٤١ وصناجعة الطرب ص ٢٣٣ والمستطرف ج ١ ص ١٤١ والإبانة ٤٦ وفوات الوفيات ترجمة بكر بن النطاح . . . الخ

• ص ٤٣٦ س ١٩ - الشعر والشعراء ص ٤٩٩ والزهرة ص ٢٧ .

• ص ٤٣٧ س ٢ - الشعر والشعراء ٤٩٩ .

• ص ٤٣٨ س ١٣ - نسب لجميل في المحاضرات ج ٢ ص ٢٥ ونسب لأبن الدمينية في الشعر والشعراء ص ٥٦٥ والزهرة ص ٣٥٩ . وديوان أبي الدمينية والحماسة ج ٢ ص ١١٠ .

• ص ٤٤١ س ١٧ - ديوان أبي تمام

• ص ٤٤٦ س ٧ - نسبت الأبيات لابن الراوندى في معاهد التنصيص ج ١ ص ٥٣ كما نسبت لنصر بن أحمد المعروف بالخبزأرزي انظر الغرر والعرر ص ١٣٢ وفرائد الألباب ص ٢٤٥ .

• ص ٤٤٧ س ٤ - دلائل الإعجاز ٢٥١ .

• ص ٤٥٠ س ٩ - المؤلف ٦٧ ونهاية الأرب ج ٢ ص ١٥٨ ولم ينسب .

• ص ٤٥٦ الهامش رقم ٢ - انظر زهر الآداب ص ٦٥٤ .

• ص ٤٥٨ س ٥ - الأغاني ج ٥ ص ١٠٩ ولم ينسب وشرح المقامات ج ١ ص ٣٠٢ ونسبها لماني .

• ص ٤٦٠ س ١٦ - طراز المجالس ٩٧ ونسبها للعطوى .

مراجع لمن ترجم لهم ابن المعتز

على ترتيب المؤلف

- ٢٠ إبراهيم بن هرمة - إبراهيم بن علي بن سلمة بن عامر بن هرمة : الشعر والشعراء ٤٧٣ - الأغاني ج ٤ ص ١٠٢ و ج ٥ ص ٤٩ - تهذيب ابن عساكر ج ٢ ص ٢٣٤ - عيون التواريخ حوادث ١٥٠ - عقدالجمان حوادث ١٧٦ وانظر ابن عساكر ترجمة عبد الله بن الحسن بن الحسن والتشبيبات المشرقية الورقة ٢٢ .
- ٢١ بشار بن برد : الشعر والشعراء ٤٦٧ - الأغاني ج ٣ ص ١٩ و ج ٦ ص ٤٧ - نكت الهميان ١٢٥ - معاهد التنصيص ج ١ ص ٩٧ - عيون التواريخ حوادث سنة ١٦٧ - مسالك الأبصار ج ٩ - شذرات الذهب ج ١ ص ٢٦٤ - المختار من شعر بشار وابن خلكان وتاريخ بغداد ج ٧ ص ١١٢ وله ذكر في أغلب المصادر القديمة والحديثة .
- ٣٢ السيد الحميري إسماعيل بن محمد بن بكار بن يزيد بن ربيعة : الأغاني ج ٧ ص ٢ و عيون التواريخ حوادث سنة ١٧٣ وفوات الوفيات وابن خلكان ترجمة جده يزيد بن زياد بن ربيعة و عيون التواريخ حوادث ١٧٣ وتاريخ ابن الوردى ج ١ ص ٢٠٥ .
- ٣٧ سديف « إسماعيل بن ميمون » الشعر والشعراء ٤٧٩ - الأغاني ج ١٤ ص ١٦٢ - عيون التواريخ حوادث ١٤٦ - تهذيب ابن عساكر ج ٦ ص ٦٦ والشعراء تيمورية وفيها اسمه إسماعيل بن ميمون وسمى سديفا لونه شبه بالسدف وسديف تصغير السدف والسدفة : الظلمة .
- ٤٢ مروان بن أبي حفصة : الشعر والشعراء ٤٨١ - الأغاني ج ٩ ص ٣٦ - ابن خلكان - الشعراء تيمورية - مسالك الأبصار ج ٩ عقدالجمان حوادث ١٨٢ و عيون التواريخ حوادث ١٨٢ - تاريخ ابن عساكر المجلد ٤١ ص ١٤٧ ، ٢١٨ وتاريخ بغداد ج ١٣ ص ١٤٢ وشذرات الذهب ج ١ ص ٣٠١ وتاريخ الإسلام المجلد ١٠ ص ٦٣ ومعجم الشعراء ٣١٧

- ٥٤ أبو دلامة زند بن الجون : الشعر والشعراء ٤٨٧ - الأغاني ج ٩ ص ١٢٠ - معاهد التنصيص ج ١ ص ٢١٠ - ابن خلكان - عيون التواريخ حوادث ١٦١ - شذرات الذهب ج ١ ص ٢٤٩ - نهاية الأرب ج ٤ ومعجم الأدباء وتاريخ بغداد ج ٨ ص ٤٨٨ .
- ٦٣ أبو نخيلة يعمر أو حزن بن زائدة أو الجنيدي أو حبيب أو أن اسمه أبو نخيلة الشعر والشعراء ٣٨١ - الأغاني ج ١٨ ص ١٣٩ - المؤلف والمختلف ١٩٣ وتهذيب ابن عساكر ج ٢ ص ٣١٨ وشرح القاموس « نخل » .
- ٦٧ حماد عجرد - الشعر والشعراء ٤٩٠ - الأغاني ج ١٣ ص ٧٣ - ابن خلكان - عيون التواريخ حوادث ١٦٦ والشعراء تيمورية ومعجم الأدباء وتاريخ بغداد ج ٨ ص ١٤٨ .
- ٧٢ أبو الشيص محمد بن عبد الله بن رزين وكتب خطأ في أصل الكتاب : عبد الله بن محمد - الشعر والشعراء ٥٣٥ - الأغاني ج ١٥ ص ١٠٨ - نكت الهميان ٢٥٧ - معاهد التنصيص ج ٢ ص ١٤٢ وتاريخ بغداد ج ٥ ص ٤٠١ والبداية والنهاية ج ١٠ والشعراء تيمورية وعيون التواريخ حوادث ١٩٦ ومسالك الأبصار ج ٩ وعقد الجمان حوادث ١٩٦ وفوات الوفيات وابن خلكان في ترجمة يزيد بن مزيد والتشبيهات المشرقية الورقة ٣٩ وتاريخ الإسلام المجلد ١٠ ص ١٣٥ .
- ٨٦ والية بن الحباب : الأغاني ج ١٦ ص ١٤٨ - تاريخ بغداد ج ١٣ ص ٥١٨ .
- ٨٩ صالح بن عبد القدوس - نكت الهميان ١٧١ - عيون التواريخ حوادث ١٦٠ ومعجم الأدباء وتهذيب ابن عساكر ج ٦ ص ٣٧١ - فوات الوفيات - حياة الحيوان « أفعى ج ١ ص ٢٤ وتاريخ بغداد ج ٩ ص ٣٠٣ .
- ٩٢ إبراهيم بن سيابة - الأغاني ج ١١ ص ٦ - عيون التواريخ حوادث ١٩٣ ونهاية الأرب ج ٤ .
- ٩٣ مطيع بن إلياس - الأغاني ج ١٢ ص ٧٨ - تاريخ ابن عساكر المجلد ٤٢ - عيون التواريخ حوادث ١٦٩ تاريخ بغداد ج ١٣ ص ٢٢٦ وابن خلكان

- ترجمة يزيد بن مزيد ونهاية الأرب ج ٤ ومعجم الشعراء ٤٥٤
- ٩٥ الخليل بن أحمد - ابن خلكان - معجم الأدباء - بغية الوعاة - نزهة الألباء، أخبار النحويين البصريين - شذرات الذهب ج ١ ص ٢٧٥ - عيون التواريخ حوادث ١٦٠ مسالك الأبصار ج ٤ - عقد الجمان حوادث ١٧١ وانظر قائمة التراجم له في إنباه الرواة ج ١ ص ٣٤١ .
- ٩٩ سلم الخاسر: سلم بن عمرو بن حماد - الأغاني ج ٢١ ص ١١٠ - ابن خلكان ومعجم الأدباء ومسالك الأبصار ج ٩ وعقد الجمان حوادث ١٨٦ وعيون التواريخ حوادث ١٨٠ وتاريخ بغداد ج ٩ ص ١٣٦ .
- ١٠٥ ابن ميادة - الشعر والشعراء ٤٨٤ : الأغاني ج ٢ ص ٨٨ - عيون التواريخ حوادث ١٣٩ ومسالك الأبصار ج ٩ والشعراء تيمورية ومعجم البلدان « حرة ليلي » - تهذيب ابن عساكر ج ٥ ص ٣٢٨ تذكرة الطالب النبيه بمن نسب إلى أمه دون أبيه .
- واسمه الرماح بن أبرد وفي الشعر والشعراء الرماح بن يزيد وفي كتاب تذكرة الطالب النبيه : الرماح بن ثريان وفي معجم البلدان الرماح بن يزيد وقيل ابن أبرد وفي الشعراء تيمورية : الرماح بن أرثد وفي لسان العرب ج ٣ ص ٦٤٢ واسم أبيه أبرد المري .
- ١٠٩ العماني محمد بن ذؤيب النهشلي - الشعر والشعراء ٤٧٥ - الأغاني ج ١٧ ص ٧٨ - المحمدون من الشعراء - تاريخ بغداد ج ٥ ص ٢٧٠ انظر التشبيهات المشرقية الورقة ١٣ .
- ١١٤ الحسين بن مطير - الأغاني ج ١٤ ص ١١٤ - معجم الأدباء . تهذيب ابن عساكر ج ١٤ ص ١١٤ - فوات الوفيات . عيون التواريخ حوادث ١٧٠
- ١١٩ ابن مناذر - محمد بن مناذر الصبيري - الشعر والشعراء ٥٥٣ - الأغاني ج ١٧ ص ٩ وبغية الوعاة وعقد الجمان حوادث ١٩٨ وعيون التواريخ حوادث ٢٠١ وابن خلكان ترجمة يحيى بن خالد البرمكي ومعجم الأدباء .
- ١٢٥ أبو الشمقمق مروان بن محمد - تاريخ بغداد ج ١٣ ص ١٤٦ - عيون

- التواريخ حوادث ١٨٢ وابن خلكان ترجمة يزيد بن مزيد ومعجم الشعراء
٣١٩
- ١٢٩ أبو الينبغى العباس بن طرخان : عيون التواريخ حوادث ٢٣٥ .
- ١٣٢ أبو الخطاب البهلى : كتاب الورقة ص ٦٠ - الفهرست ومجالس ثعلب
١٩٤ القسم الأول . واسمه عمر بن عامر وفي ذيل زهر الآداب ص ٤
أبو الخطاب عمرو بن عامر السعدى وبدائع البدائه ج ٢ ص ١٦
أبو الخطاب عمر بن عامر السعدى المعروف بابن الأشد وفي مجالس
ثعلب ١٩٤ أبو الخطاب عمر بن عيسى البهلى والعمدة ١ ص ١٢٧
أبو الخطاب . . . المعروف بابن الأسد .
- ١٣٦ أبو الهندي : الشعر والشعراء ٤٢٩ - الأغاني ج ٢١ ص ٢٧٧ - فوات
الوفيات - عيون التواريخ حوادث ١٣٠ وأنساب الأشراف المجلد ١١
ص ٩١٣ وأدب الكتاب ص ٦٦ ومسالك الأبصار ج ١ ص ٣٨٩ ، ٣٩٦ .
اسمه عبد المؤمن بن عبد القدوس أو غالب بن عبد القدوس أو أشعث
ابن عبد القدوس وورد في الأصل : عبد الله بن عبد القدوس .
- ١٤٣ أبو حية النميرى الهيثم بن الربيع - الشعر والشعراء ٤٨٦ - الأغاني ج ١٥
ص ٦٤ والشعراء تيمورية وعيون التواريخ حوادث ١٤٣ .
- ١٤٦ خلف الأحمر : الشعر والشعراء ٤٩٦ وعيون التواريخ حوادث ١٨٠ ومعجم
الأدباء . وبغية الوعاة وطبقات النحويين ص ١٧٧ وانظر قائمة تراجمه في
إنباه الرواة ج ١ ص ٣٤٨ والتشبيهات المشرقية الورقة ١٦ ، ١٧ ، ١٨ .
- ١٤٩ أبو الغول « علباء بن جوشن » المؤلف والمخلف والمبجح في تفسير أسماء
شعراء الحماسة ص ١٥ والشعر والشعراء ص ٢٥٦ .
- ١٥٠ عمر بن سلامة : ابن أبى السعلاء : ورد في الأغاني ج ١٢ ص ١٧٣ في
ترجمة ابن أبى الزوائد وذيل زهر الآداب ٢٥٩ .
- ١٥٣ أبو الحول « عامر بن عبد الرحمن » تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٢٧٣ - تاريخ
الإسلام المجلد ١٠ ص ٧٨ .
- ١٥٥ نصيب الأصغر : الأغاني ج ٢٠ ص ٢٥ - فوات الوفيات - عيون
التواريخ حوادث ١٦٢ ومعجم الأدباء .

- ١٥٧ ربيعة الرقي : ربيعة بن ثابت : الأغاني ج ١٥ ص ٣٨ - نكت الهميان
١٥١ - معجم الأدياء وعيون التواريخ حوادث ٢٠٠ وابن خلكان في ترجمة
يزيد بن حاتم بن قبيصة وروح بن حاتم وفي العمدة ج ٢ ص ١٤٠ ربيعة
ابن عبد الرحمن الرقي .
- ١٧٠ علي بن جبلة : الشعر والشعراء ٥٥٠ - الأغاني ج ١٨ ص ١٠٠ - نكت
الهميان ص ٢٠٩ والورقة ص ١٠٦ وعيون التواريخ حوادث ٢١٣
وشذرات الذهب ج ٢ ص ٣٠ وتاريخ الإسلام المجلد ١١ ص ١٠٥
وتاريخ بغداد ج ١١ ص ٣٥٩ .
- ١٨٥ عوف بن محلم الخزاعي - معاهد التنصيص ج ١ ص ٢٧ - ١ - معجم
الأدياء والوفائي بالوفيات ج ٥ المجلد الثالث - معاهد التنصيص ج ١
ص ١٢٧ - شذرات الذهب ج ٢ ص ٣٢ وعيون التواريخ حوادث ٢٢٠
وتاريخ بغداد ج ٩ ص ٤٨٦ في ترجمة عبد الله بن طاهر وتاريخ الإسلام
المجلد ١١ ص ١٠٨ . ١٦٣ ومعجم البلدان « الرقي وميان » وشرح شواهد
المغني ٢٧٨ وفوات الوفيات .
- ١٩٣ أبو نواس الحسن بن هاني : الشعر والشعراء ٥٠١ - الأغاني ج ١٨
ص ٢ - معاهد التنصيص ج ١ ص ٣٠ - مسالك الأبصار ج ٩
وابن خلكان - عقد الجمان حوادث ١٩٥ وعيون التواريخ حوادث ١٩٥
وشذرات الذهب ج ١ ص ٣٤٥ وتاريخ الإسلام المجلد ١٠ ص ١٦١
وتاريخ بغداد ج ٧ ص ٤٣٦ وأخبار أبي نواس لابن منظور وأخبار
أبي نواس لأبي هفان . . وله ذكر في أغلب المصادر القديمة والحديثة .
- ٢١٧ بكر بن النطاح الأغاني ج ١٧ ص ١٥٣ - عيون التواريخ حوادث ٢٠٠
والوفائي بالوفيات المجلد الأول من الجزء الثالث وعقد الجمان حوادث ١٩٢
وتاريخ بغداد ج ٧ ص ٩٠ .
- ٢٢٦ الرقاشي الفضل بن عبد الصمد : الأغاني ج ١٥ ص ٣٥ - تاريخ بغداد
ج ١٢ ص ٣٤٥ - فوات الوفيات - عيون التواريخ حوادث ٢٠٠ -
تاريخ الإسلام المجلد ١٠ ص ١٣١ . معجم الشعراء ١٨٠

٢٢٧ أبو العتاهية : الشعر والشعراء ٤٩٧ - الأغاني ج ٣ ص ١٢٦ - معاهد التنصيص ج ١ ص ٢٣٧ - شذرات الذهب ج ٢ ص ٢٥ وتاريخ الإسلام المجلد ١١ ص ١٢٧ وعيون التواريخ حوادث ٢١١ وابن خلكان وتاريخ بغداد ج ٦ ص ٢٥٠ .

٢٣٤ مسلم بن الوليد : الشعر والشعراء ٥٢٨ - معاهد التنصيص ج ٢ ص ١٠ تاريخ بغداد ج ١٣ ص ٩٦ وعيون التواريخ حوادث ٢٠٠ وتاريخ الإسلام المجلد ١٠ ص ١٣٨ . معجم الشعراء ٢٧٧ .

٢٤٠ أبان اللاتقي : الأغاني ج ٢٠ ص ٧٣ والأوراق « أخبار الشعراء » وتاريخ بغداد ج ٧ ص ٤٤ وعيون التواريخ حوادث ٢٢٠ .

٢٤١ منصور النمرى منصور بن سلمة : الشعر والشعراء ٥٤٦ - الأغاني ج ١٢ ص ١٦ - تاريخ بغداد ج ١٣ ص ٦٥ وعيون التواريخ حوادث ٢٢٠ تاريخ الإسلام المجلد ١١ ص ٤٨ وانظر ابن خلكان ترجمة يزيد بن يزيد .

٢٤٧ البطين : كتاب الورقة ص ٩ وتاريخ ابن عساكر المجلد ٤٧ ص ٥٨٥ ومعجم البلدان « دير مياس » وحماسة الخالديين ص ١٨٩ .

٢٥٠ أشجع السلمى : الشعر والشعراء ٥٦٢ - الأغاني ج ١٧ ص ٣٠ - معاهد التنصيص ج ٢ ص ١٣٣ والأوراق « أخبار الشعراء » وتاريخ بغداد ج ٧ ص ٤٥ وعيون التواريخ حوادث ٢٠٠ وانظر التشبيهات المشرقية الورقة ١٧ ، ١٨ .

٢٥٣ العباس بن الأحنف : الشعر والشعراء ٥٢٥ - الأغاني ج ٨ ص ١٥ - معاهد التنصيص ج ١ ص ٢٠ وابن خلكان وتاريخ بغداد ج ١٢ ص ١٢٧ ومسالك الأبصار ج ٩ وعقد الجمان حوادث ١٩٢ وشذرات الذهب ج ١ ص ٢٣٤ وتاريخ الإسلام المجلد ١٠ ص ١١٧ ومعجم الأدباء .

٢٥٦ سعيد بن وهب : الأغاني ج ٢١ ص ١٠٤ وعيون التواريخ حوادث ٢١٠ وتاريخ بغداد ج ٩ ص ٧٣ .

٢٦١ العتاني كلثوم بن عمرو : الشعر والشعراء ٥٤٩ - الأغاني ج ١٢ ص ٢

- ومعجم الشعراء ص ٢٤٤ وفوات الوفيات ومعجم الأدباء وتاريخ بغداد ج ١٢ ص ٤٨٨ وعيون التواريخ حوادث ٢٢٠ وابن خلكان في ترجمة أبي منصور محمد بن علي بن إبراهيم النحوي المعروف بالعتابي وفي ترجمة عبد الله بن طاهر وانظر التشبيهات المشرقية الورقة ١٩ .
- ٢٦٤ دعبل بن علي الخزاعي : الشعر والشعراء ٥٣٩ - الأغاني ج ١٨ ص ٢٩ - معاهد التنصيص ج ١ ص ٢٠٢ ومسالك الأبصار ج ٩ ومعجم الأدباء والشعراء تيمورية وابن خلكان وتهذيب ابن عساكر ج ٥ ص ٢٢٧ وعيون التواريخ حوادث ٢٤٦ وشذرات الذهب ج ٢ ص ١١١ وتاريخ بغداد ج ٨ ص ٣٨٢ .
- ٢٦٨ الحسين بن الضحاك : الأغاني ج ٦ ص ١٧٠ وابن خلكان ومعجم الأدباء ومسالك الأبصار ج ٩ وشذرات الذهب ج ٢ ص ١٢٣ وعيون التواريخ حوادث ٢٥٠ وتاريخ بغداد ج ٨ ص ٥٤ .
- ٢٧١ إبراهيم بن سيار النظام : تاريخ بغداد ج ٦ ص ٩٧ - الوافي بالوفيات المجلد الأول من الجزء الثالث وعيون التواريخ حوادث ٢٣١ وتاريخ الإسلام المجلد ١١ ص ٢٠٠ .
- ٢٧٢ أبو محمد اليزيدي : يحيى بن المبارك : الأغاني ج ١٨ ص ٧٢ - كتاب الورقة ٢٧ ومعجم الشعراء وابن خلكان وتاريخ بغداد ج ١٤ ص ١٤٦ وعيون التواريخ حوادث ٢٠٢ وكتاب الورقة ص ٢٧ ومعجم الأدباء وانظر إنباه الرواة وقائمة التراجم له .
- ٢٧٥ الحارثي : عبد الملك بن عبد الرحيم أبو الوليد وفي المختصر والموازنة ص ٢٨٧ عبد الملك بن عبد الرحمن وانظر شرح المصنوع ص ٣٧ والحماسة البصرية ص ١٨ ، ١٠١ وشرح شواهد المغني ص ١٨٠ وشرح الحماسة ج ١ ص ٥٦ و ج ٢ ص ١٧٧ .
- ٢٧٩ محمد بن يسير الشعر والشعراء ص ٥٦٠ - والأغاني ج ١٢ ص ١٢٩ وكتاب الورقة ص ١١٢ والمحمدون من الشعراء ومعجم الشعراء . وفي الفهرست أن شعره خسون ورقة . وكثيراً ما يكتب خطأ محمد بن بشير

- وهو خلاف محمد بن بشير الخارجي المترجم له في الأغاني ج ١٤ .
- ٢٨٢ أبو تمام « حبيب بن أوس » « ت ٢٢٨ - ٢٣٢ » الأغاني ج ١٥ ص ٩٩ وابن خلكان وعميون التواريخ ٢٣١ ومسالك الأبصار ج ٩ وشذرات الذهب ج ٢ ص ٧٢ وتاريخ الإسلام المجلد ١٢ ص ٢١ وتاريخ بغداد ج ٨ ص ٢٤٨ وقد حظى بذكر في كثير من الكتب وألف عنه كثير .
- ٢٨٧ أبو العميث « عبد الله بن خليلد » « ت ٢٤٠ - ٢٤٦ » ابن خلكان - تاريخ الإسلام المجلد ١٢ ص ٣٤ وعميون التواريخ حوادث ٢٤٦ وفي الأملالي ج ١ ص ٢٨ : عبد الله بن خالد وفي كتاب بغداد لابن أبي طاهر ص ٣٠٦ ، ٣٠٧ عبد الله بن خويلد وانظر الفهرست .
- ٢٨٨ أبو عيينة : الشعر والشعراء ص ٥٥٥ - الأغاني ج ١٨ ص ٨ ومعجم الشعراء ١٠٩ وأبو عيينة اسمه .
- ٢٩١ إسحاق بن خلف « ت ٢٣٠ » فوات الوفيات وورد ذكره في الشعراء تيمورية ٢٩٧ .
- ٢٩٣ أبو يعقوب الحریمی « إسحاق بن حسان بن قوهي ت ٢١٤ » الشعر والشعراء ص ٥٤٢ - معاهد التنصيص ج ١ ص ١٧ وكتاب الورقة ١٠٠ وتاريخ بغداد ج ٦ ص ٣٢٦ وتهذيب ابن عساكر ج ٢ ص ٤٣٤ وابن خلكان ترجمة يزيد بن مزيد وانظر التشبيهات الورقة ١٠ وذكر في الفهرست أن شعره مائتا ورقة .
- ٢٩٤ أبو سعد الخزومي « عيسى بن خالد » سماه دعبل دعى بني مخزوم - الوافي بالوفيات المجلد الثالث من الجزء الخامس ومعجم الشعراء ٩٨ وتاريخ ابن عساكر المجلد ٣٤ ص ١٤ وورد في الأغاني في ترجمة دعبل ج ١٨ ونهاية الأرب ج ٣ ص ٩١ .
- ٢٩٨ مخلد بن بكار : تاريخ ابن عساكر المجلد ٤١ ص ٧ وورد في الأغاني ج ٨ ترجمة العباس بن الأحنف وشرح الواحدى ص ١٠٥ وأخبار أبي تمام ابتداء من ص ٢٣٤ وضبط بضم الميم وفتح الحاء وتشديد اللام المفتوحة وفي الأغاني طبعة دار الكتب ترجمة العباس بن الأحنف وسمط اللآلي ص ٧٦٧ بفتح الميم وسكون الحاء وفتح اللام بدون تشديد وانظر

- الأمالى ج ١ ص ٢٠٥ و ج ٢ ص ١٤٢ وحماسة الخالديين ص ١٩٥
والكتايات للثعالبي ص ٤١ والعمدة ج ١ ص ٩٢ .
- ٢٩٩ أبو الأصبع الحمصى « محمد بن يزيد بن مسلمة » ورد فى الأغانى ج ١١
ص ١٣ : ومسالك الأبصار ج ١٠ ص ٤٠ محمد بن زياد ومعجم الشعراء
ص ٩٤ ، ٣٥٥ وحماسة الخالديين ص ١٩٨ وتاريخ ابن عساكر
المجلد ٤٠ ص ٤٦١ : الحمصى .
- ٣٠١ أحمد بن الحجاج - الوافى بالوفيات وورد اسمه فى الفهرست ص ١٦٤
والإعجاز والإيجاز ص ١٧٤ ، ١٧٥ وفى الأغانى ١٨ ترجمة دعبل :
أحمد بن فلان السراج نسى الراوى اسم أبيه وفى الشعراء تيمورية ترجمة
دعبل : فصحبنا رجل يعرف بأحمد بن السراج .
- ٣٠٣ الصيبي محمد بن على : معجم الشعراء ص ٣٥٨ .
- ٣٠٤ القصافى « عمرو بن نصر القصافى » : كتاب الورقة ص ٧ ومعجم الشعراء
وانظر الأغانى ج ١٢ ص ١٣٤ وأدب الكتاب ص ٨٩ ومجموعة المعانى
١٨٣ وحماسة الخالديين ص ٦٣ وديوان المعانى ج ١ ص ٣٥٣ القصافى
والفهرست : عمرو بن نصر الرصافى والتشبيهات المشرقية الورقة ٢٠ .
- ٣٠٦ أحمد الخاركى ، أحمد بن إسحاق : كتاب الورقة ٥٨ وفى الفهرست أن
شعره خمسون ورقة .
- ٣٠٧ محمد بن حازم الباهلى : الأغانى ج ١٢ ص ١٥٨ وكتاب الورقة ١٠٩
والمحمدون من الشعراء والديارات « عمر كسكر » ومعجم الشعراء ص ٣٧١
ومعجم البلدان « البصرة » كلها حازم بالخاء المهملة . وفى تاريخ بغداد
ج ٢ ص ٢٩٥ وأمالى الزجاجى ص ٢٤ خازم بالخاء المعجمة من فوق .
وفى الفهرست محمد بن خادم . وذكر أن شعره سبعون ورقة وانظر مؤنس
الوحدة ص ٨٥ .
- ٣١٠ محمد بن وهيب : الأغانى ج ١٧ ص ١٤١ - معاهد التنصيص ج ١
ص ٧٦ ومعجم الشعراء وانظر العقد ج ٨ ص ١٠٤ : وهب الشاعر . وقراند
الألباب ص ١٨٥ واختيار المشور والمنظوم وتحفة المجالس ٢٨١ وخاص
الخاص ٩٤ .

- ٣١٣ أبو خالد المهلبى يزيد بن محمد : تاريخ بغداد ج ١٤ ص ٣٤٨ والموشح
ص ٣٤٣ وتاريخ ابن عساكر المجلد ٤٦ ص ٧٤٦ .
- ٣١٤ العتبي « محمد بن عبيد الله بن عمر » « ت ٢٢٨ » ابن خلكان وتاريخ
بغداد ج ٢ ص ٣٢٤ وشذرات الذهب ج ٢ ص ٦٥ وتاريخ الإسلام
المجلد ١١ ص ١٨٦ ومعجم الشعراء ٣٥٦ .
- ٣١٦ عمارة بن عقيل : الأغاني ج ٢٠ ص ١٨٣ ومعجم الشعراء ٧٨ والشعراء
تيمورية وتاريخ ابن عساكر المجلد ٣٠ ص ٢٢٩ .
- ٣١٩ على بن الجهم « ت ٢٤٨ - ٢٤٩ » الأغاني ج ٩ ص ١٠٤ وابن خلكان
وتاريخ بغداد ج ١١ ص ٣٦٧ ومسالك الأبصار ج ٩ ومعجم الشعراء ١٤٠
وعيون التواريخ حوادث ٢٤٨ .
- ٣٢٢ عبد الله بن أبي أمية : كتاب الورقة ص ٥٠ وتاريخ بغداد عند ترجمة
محمد بن أبي أمية ج ٢ ص ٨٥ .
- ٣٢٣ خالد النجار : ورد اسمه في ديوان أبي نواس رواية حمزة الأصفهاني في
طبعة آصاف في المقدمة وانظر المنتخب من كنايات الأدباء للجرجاني
ص ١٥ وعقد الجمان المجلد الثلاثون الورقة ٧٠ .
- ٣٢٥ خالد القناص انظر الحيوان ج ٧ ص ٥٢ والطرائف الأدبية له قصيدة .
- ٣٢٦ عيسى بن زينب : عيسى بن عبد الله بن إسماعيل المراكبي نسب إلى أمه
زينب بنت بشر : معجم الشعراء ٩٨ ونهاية الأرب ج ٥ ترجمة عريب .
وكتاب بغداد ٣٢٩ والأغاني ج ٢١ ص ١٩ والحماسة الصغرى ص ٢٤٠ .
- ٣٢٧ محمد الزيدى = محمد بن يحيى بن المبارك : الأغاني ج ١٨ ص ٨٣
وتاريخ بغداد ج ٣ ص ٤١٢ ومعجم الشعراء ٣٥٤
- ٣٢٩ أبو هلال الأحمد بن غصين بن براق : المؤلف والمختلف ٦٧ وتاريخ بغداد
ج ١٢ ص ٢٣٢ وورد اسم غصين بن براق في الأغاني ج ٢٠ ص ١٥٧
يروى خبراً .
- ٣٣٠ أبو الأسد الثعلبي : لعله هو نباتة بن عبد الله المترجم له في الأغاني ج ١٢
ص ١٧٤ .
- ٣٣١ ابن شاذة الخنث لم أعثر له على ترجمة .

٣٣٣ المعلى الطائى : ورد فى الأغانى ج ١١ ص ١٢ و ج ١٧ ص ١٢٧ وفى تاريخ بغداد ترجمة عبد الله بن طاهر ج ٩ ص ٤٨٣ ومعجم البلدان ج ٢ ص ٦٠١ طبعة أوربا وفى عيون التواريخ ترجمة عبد الله بن طاهر حوادث ٢٣٠ معلى الطائى وكنيته أبو السمرء وفى كتاب الورقة ص ٩٤ : المعلى بن العلاء .

٣٣٤ درست المعلم : فى كتاب ما يعول عليه الورقة ١٤٩ أنشد الجاحظ لدرست المعلم وقد ورد فى المختصر باسم أدرست وفى تاج العروس « درست » درست ابن رباط الفقىمى شاعر ودرست بن زياد محدث ودرست بن سهل ودرست ابن نصر مات ٢٤١ . وفى البيان والتبيين ج ٢ ص ١٦٨ دخل درست ابن رباط الفقىمى على بلال بن أبى بردة وفى ج ٢ ص ٢٩٢ : ولما رأى الفرزدق درست بن رباط الفقىمى على المنبر وكان أسود دميماً

٣٣٦ محمد بن الدورى : المحدثون من الشعراء ومعجم الشعراء ٣٩١ .

٣٣٧ ابن عائشة القرشى « عبد الرحمن بن عبيد الله بن محمد » ت ٢٢٧ « وفى المختصر اسمه : عبد الله بن عبيد الله وانظر تاريخ بغداد ج ١٠ ص ٢٥٩ وتذكرة الطالب النبىه بمن نسب إلى أمه دون أبيه وأدب الكتاب ص ١٩٥ .

٣٣٨ إسماعيل بن يوسف البصرى لم أعثر له على ترجمة .

٣٤٠ أبو العجل لم أعثر له على ترجمة وفى معجم الشعراء ص ٥١٢ أبو العجل الماجن .

٣٤٢ أبو العبر « أحمد بن محمد بن أحمد ت ٢٥٠ - ٢٥٥ » الأغانى ج ٢٠ ص ٨٩ وفوات الوفيات ومعجم الأدباء والأوراق « أختيار أولاد الخلفاء » وتاريخ بغداد ج ٥ ص ٤٠ وعيون التواريخ حوادث ٢٥٠ وتاج العروس « عبر » والفهرست وقد ورد فيه وفى فوات الوفيات أن اسمه محمد بن أحمد .

٣٤٤ منصور الأصبهانى : منصور بن باذان : ورد فى أدب الكتاب ص ١٧١ ومعجم البلدان « أصبهان » والمحاضرات ج ١ ص ١٨٥ ، ٢٢٥ وفى ديوان أبى نواس رواية حمزة الأصفهانى فى طبعة آصاف ص ٤٤ منصور بن

بازان ونثر النظم ص ١٧ منصور بن بادن وفي أخبار أبي تمام منصور ابن باذام .

٣٥٤ العنبري الأصبهاني علي بن عاصم : معجم الشعراء ١٣٩ .
٣٥٨ ابن العلاف النهرواني « الحسن بن علي بن أحمد ولد ٢١٨ وتوفي ٣١٨ »
نكت الهميان ١٣٩ وتاريخ بغداد ٧ / ٣٧٩ ، ابن خلكان ومسالك
الأبصار ج ١٠ .

٣٥٩ إسحاق بن إبراهيم الموصلي « ت ٢٣٥ » الأغاني ج ٥ ص ٥٢ ، ج ٢١
ص ٢ - تهذيب ابن عساكر ج ٢ ص ٤١٤ وشذرات الذهب ج ٢
ص ٨٢ وتاريخ الإسلام المجلد ١٢ ص ١٦ ومسالك الأبصار ج ٦ وعيون
التواريخ حوادث سنة ٢٣٥ ونهاية الأرب ج ٥ ومعجم الأدباء وتاريخ
بغداد ج ٦ ص ٣٣٨ .

٣٦١ ابن أبي حكيم . ورد في الأصل : ابن أبي حكيمه وفي الفهرست ورد
اسم محمد بن علي بن أبي حكيمه وفي المختصر ابن أبي حكيم وفي معجم
الشعراء ٣٦٦ في ترجمة محمد بن معروف : هاجي بن أبي حكيم . وفي
كتاب الورقة ص ١١٣ ومن قوله في ابن أبي حكيم .

٣٦٣ العتاهية بن أبي العتاهية : محمد بن أبي العتاهية إسماعيل : تاريخ بغداد
ج ٢ ص ٣٤ ومعجم الشعراء ٣٧٧ والشعراء تيمورية .

٣٦٤ عبد الله بن أبي الشيص ، هو : عبد الله بن محمد بن عبد الله بن رزين
تاريخ بغداد ج ١٠ ص ٦٤ والشعراء تيمورية .

٣٦٦ محمود الوراق = محمود بن الحسن الوراق « ت ٢٢١ - ٢٣٠ » تاريخ
بغداد ج ١٣ ص ٨٧ وفوات الوفيات وعيون التواريخ حوادث ٢٢١ ومراة
الزمان حوادث ٢٢١ وتاريخ الإسلام المجلد ١١ ص ١٩١ .

٣٦٧ عبد الصمد بن المعذل « ت ٢٤٠ » الأغاني ج ١٢ ص ٥٧ وفوات
الوفيات وعيون التواريخ حوادث ٢٤٠ ومسالك الأبصار ج ٩ والتشبيهات
المشرقية الورقة ٩ ، ١٦ ، ١٨ ، ٢١ .

٣٧٠ الحمدوني باعث الطيلسان إسماعيل بن إبراهيم بن حمدوية . وفي المختصر

والأغاني ج ١٢ ص ٦١ وابن خلكان ترجمة يوسف بن رافع : الحمدي
وانظر ثمار القلوب ص ٣٤٤ .

٣٧١ الجحماز البصري « محمد بن عمرو بن حماد ت ٢٥٠ » تاريخ بغداد ج ٣
ص ١٢٥ وعيون التواريخ حوادث سنة ٢٥٠ وابن خلكان ترجمة يوسف
ابن عبد البر ومعجم الشعراء ٣٧٤ .

٣٧٤ أبو شراعة « أحمد بن محمد بن شراعة » الأغاني ج ٢٠ ص ٣٥ .

٣٧٥ أبو فرعون الساسي اسمه « شويس » : كتاب الورقة ص ٥٣ كتب في
الأصل الناشئ وفي الفهرست الشاسي وشعره ثلاثون ورقة وفي الإمتاع
والمؤانسة ج ٣ ص ٣٤ ، ٧٠ و ج ٢ ص ٥٣ أبو فرعون الشاشي وفي
الحاسن والمساوي ص ٦٢٨ أبو فرعون الأعرابي السائل وفي القاموس مادة
سوس : والساس قرية تحت واسط . . . وأبو فرعون الساسي شاعر قديم
قيده ابن الحشاش بنحظه وقال أبو عبيدة : كل من ينسب سائساً يعني
من العرب فهو من ولد زيد مناة بن تميم لأنه كان يقال له ساس كذا في
التبصير . وفي المختصر أبو فرعون الساسي .
٣٧٨ أبو الفضة البصري لم أعثر له على ترجمة .

٣٧٩ أبو الشبل عاصم بن وهب وفي معجم الشعراء عاصم بن وهب وفي أمالي
الزجاجي ص ١٣٦ عاصم بن وهب وفي طراز المجالس ص ١٧٥ أبو الشبل
ابن وهب وفي الديارات أبو الشبل البرجمي وفي الفهرست أبو شبل العقيلي :
الأغاني ج ١٣ ص ٢٢ ونهاية الأرب ج ٤ ومعجم الشعراء ١٢٢ وعيون
التواريخ حوادث ٢٣٥ وذكر أنه أبو الشبل ضمضم .

٣٨١ جعيفران الموسوس جعيفران أو جعفر بن علي بن أصفر « ت ٢٠٨ »
الأغاني ج ١٨ ص ٦١ وتاريخ بغداد ج ٧ ص ١٦٣ وفوات الوفيات
والشعراء تيمورية وعيون التواريخ حوادث، ٢٠٨ والغرر والعرر ص ١٢٣ .

٣٨٢ ماني الخجنون « محمد بن القاسم ت ٢٤٥ » الأغاني ج ٢٠ ص ٨٤ وفوات
الوفيات ومعجم الشعراء وتاريخ بغداد ج ٣ ص ١٦٩ والشعراء تيمورية
وعيون التواريخ حوادث ٢٤٥ وتاريخ الإسلام المجلد ١٢ ص ٥٥ وتاج
العروس مادة منا . والغرر والعرر ص ١٢٩ .

٣٨٤ أبو حيان الموسوس. لم أعر له على ترجمة وفي معجم الشعراء ص ٥٠٩
أبو حيان التيمى وأبو حيان الدرايمى ولم يذكر اسم واحد منهما .

٣٨٥ مصعب الموسوس : معجم الشعراء ص ٣٢٨ وورد في معجم الشعراء اسم
آخر أيضاً اسمه مصعب الكاتب : مصعب بن الحسين البصرى يعرف
بالملاجن انظر معجم الشعراء ومعجم البلدان « دير الزعفران » .

٣٨٧ جحشويه : ورد لفظ جحشويه فى كتاب بغداد ص ٣٠٩ والبيان والتبيين
انظر فهرسه والحيوان انظر فهرسه . ونجد فى ابن المعتز ص ٣٧٨
وابن أبى خالد هو الذى يقول فى يحيى بن أكثم :

فاض يرى الحد فى الزناء ولا يرى على من يلوط من باس
وقد نسب هذا الشعر فى كتاب بغداد لجحشويه . وفى تاريخ أبى الفداء
ج ٢ ص ٤٠ . الجزء الأول - وتاريخ ابن الوردى ص ٢٧٧ نسب
لأحمد بن نعيم وفى ابن خلكان ترجمة يحيى بن أكثم والأذكىاء ص ١٣
والمحاضرات ج ١ ص ٩٧ وشذرات الذهب ج ٢ ص ٤١ وتاريخ بغداد
فى ترجمة يحيى بن أكثم ، لأحمد بن أبى نعيم . فهل كلمة جحشويه
لقب لأحمد بن أبى نعيم أو لقب لابن أبى خالد أو أن كلا منهم
غير الآخر واختلفت نسبة رواية الشعر إليهم .

٣٨٩ أبو حكيمة راشد بن إسحاق « ٢٤٠ » معجم الأدباء وضبط بالقلم
أبو حليلة بفتح الحاء وفى عيون التواريخ حوادث سنة ٢٣٩ : يلقب
أبا حليلة بضم الحاء وفى عنوان المرقصات ٣٨ راشد بن حكيمة وفى
المنتحل ١٥٩ أبو حليلة بدون ضبط وفى المختار من شعر بشار أبو حكيمة
راشد بن إسحاق وفى الهامش : يذكر المستشرق كرنكو أن مجموعة شعر
أبى حكيمة محفوظة فى خزانة برلين وانظر أيضاً ابن خلكان ترجمة يحيى
ابن أكثم والفهرست والمحاضرات ١١٩ ، ١٢٠ ج ٢ وثمار القلوب ١٨٠
والموشح ٢٣٨ والأغانى ترجمة محمد بن عبد الملك الزيات .

٣٩٠ أبو نعامه الدنقى - محمد بن الدنقى كما فى المحمدون من الشعراء
واختصر . والدقيقى كما فى معجم الشعراء وفى الأصل : الديبى « توفى ٢٦٠ »

- وانظر محاضرات الأدباء ج ٢ ص ١١٤ .
- ٣٩١ ابن أبي حفصة الأصغر « مروان بن أبي حفصة بن مروان بن أبي حفصة
ت ٢٥٠ » : الأغاني ج ١١ ص ٢ وعيون التواريخ حوادث ٢٥٠ والشعراء
تيمورية وتاريخ بغداد ج ١٣ ص ١٥٣ ومعجم الشعراء ٣٢١
- ٣٩٣ البحتري الوليد بن عبيد « ت ٢٨٣ - ٢٨٥ » الأغاني ج ١٨ ص ١٦٧
ومعاهد التنصيص ج ١ ص ٨١ وابن خلكان وتاريخ بغداد ج ١٣
ص ٤٧٦ ومسالك الأبصار ج ٩ وتاريخ ابن عساكر المجلد ٤٥ ص
٤٠٠ والمجلد ٤٧ ص ٦١٤ وشذرات الذهب ج ٢ ص ١٨٦ ومعجم
الأدباء وغيرها .
- ٣٩٤ العطوي محمد بن عبد الرحمن بن أبي عطية : الأغاني ج ٢٠ ص ٥٨
وتاريخ بغداد ج ٣ ص ١٣٧ ومعجم الشعراء والفهرست وانظر ابن خلكان
ترجمة وهب بن وهب .
- ٣٩٦ ابن أبي فنن أحمد بن صالح : تاريخ بغداد ج ٤ ص ٢٠٢ وفوات
الوفيات وانظر ٨١ الديارات وابن خلكان ترجمة يزيد بن يزيد .
- ٣٩٧ أبو علي البصير الفضل بن جعفر بن الفضل : نكت الهميان ص ٢٢٥
ومسالك الأبصار ج ٩ ومعجم الشعراء ١٨٥ .
- ٣٩٨ عصابة الجرجاني : إسماعيل بن محمد أبو إسحاق . وفي معجم البلدان
« جرجانيا » ذكر أن اسمه إبراهيم بن باذام انظر ترجمة له في تاريخ
الإسلام ج ١٣ الورقة ٧١ وانظر أخبار أبي تمام ص ١٨١ وأدب
الكتاب ص ٦٠ .
- ٤٠١ أبو سلهب . لم أعر له على ترجمة وفي المختصر : أخبار أبي سلهب الفارسي
وكان يسمى البصري . وورد أبو سلهب في معجم الشعراء ص ٥١٠ ولم
يذكر اسمه ولا شعراً له .
- ٤٠٢ إسماعيل الفتاك وفي المختصر إسماعيل القتال ولم أعر له على ترجمة .
- ٤٠٣ محمد بن القاسم الدمشقي . في الأصل : الرستمى وفي المختصر الدمشقي
وكذلك هو في معجم الشعراء ٣٦٩ .

٤٠٤ خالد بن يزيد الكاتب « ت ٢٦٢ - ٢٦٩ » الأغاني ج ٢١ ص ٤٥
ومعجم الأدباء وفوات الوفيات ومرآة الزمان حوادث ٢٦٢ وتاريخ بغداد
ج ٨ ص ٣٠٨ .

٤٠٦ أحمد بن عبد السلام. ورد اسمه في ذيل الأملالي ص ١٤٣ وفي تاريخ بغداد
ج ٣ ص ٣٨١ بمدح المبرد .

٤٠٧ الحسين بن دعبل . ورد في كتاب الشعراء تيمورية مع أبيه دعبل ولكنه
كتب : الحسن بن دعبل .

٤٠٨ أبو هفان عبد الله بن أحمد بن حرب المهزبي : تاريخ بغداد ج ٩
ص ٣٧٠ ونزهة الألبا ومعجم الأدباء والفلاكة والمفلوكون ص ١١٥
ولسان الميزان والفهرست وانظر كتاب أخبار أبي نواس الذي حتمقته فففيه
مراجع آثاره .

٤١٠ يعقوب التمار - يعقوب بن يزيد التمار « ت ٢٧٩ » تاريخ بغداد ج ١٤
ص ٢٨٧ وانظر التشبيهات المشرقية الورقة ٢٢ ومعجم الشعراء ٥٠١

٤١١ الأخيطل برقوقا -- محمد بن عبد الله بن شعيب : معجم الشعراء وتاريخ
بغداد ج ٥ ص ٤٢٢ وطاراز المجالس ص ٨٥ والتشبيهات المشرقية الورقة
١٠ وعنوان المرقصات ص ٣٨ .

٤١٣ القصافي (ولعله الأصغر) انظر ما كتبه في هامش الأصل عن ترجيح
أنه ابن القصافي الأكبر .

٤١٤ أبو العيناء محمد بن القاسم بن خلاد « ت ٢٨٢ » : نكت الهميان ص ٢٦٥
وشذرات الذهب ج ٢ ص ١٨٠ ونهاية الأرب ج ٤ ومعجم الأدباء وتاريخ
بغداد ج ٣ ص ١٧٠ ومعجم الشعراء ٤٠٢ .

٤١٦ أحمد بن أبي طاهر « ت ٢٨٠ » معجم الأدباء والفهرست وتاريخ بغداد
ج ٤ ص ٢١١ .

٤١٧ البصري أبو حفص . لم أعثر له على ترجمة . وفي الفهرست أبو حفص
الشطرنجي وفي معجم الشعراء ٥٠٩ أبو حفص التيمي القرشي وفي الأغاني

ترجمة لأبي حفص الشطرنجي ولكنه لم يورد شعرا مثل ما في طبقات
ابن المعتز .

- ٤١٧ الناشئ الأكبر أبو العباس عبد الله بن محمد المعروف بابن شرشير
ت ٢٩٣ : ابن خلكان وشذرات الذهب ج ٢ ص ٢١٤ وتاريخ بغداد
ج ١٠ ص ٩٢ .
- ٤١٨ محمد بن عروس الشيرازي « ت ٢٨٠ » : كتب في الأصل : محمد بن
أبي عروس : معجم الشعراء ٣٨٩ وفوات الوفيات .
- ٤٢١ عنان « ت ٢٢٦ » الأغاني المجلد ٢٣ مصور وكتاب الورقة ص ٣٩
ونهاية الأرب ج ٥ والنجوم الزاهرة ج ٢ ص ٢٤٧ .
- ٤٢٢ سكن « ت ٢٣٠ » عيون التواريخ - حوادث ٢٣٠ والوفاء بالوفيات المجلد
الثاني من الجزء الرابع والشعراء تيمورية .
- ٤٢٣ عائشة العثمانية . لم أعتز لها على ترجمة .
- ٤٢٥ خنساء جارية هشام عيون التواريخ حوادث ٢٥٠ ومسالك الأبصار ج ٦
وانظر الشعراء تيمورية ص ٢٨٤ والأغاني ٢١ ترجمة فضل .
- ٤٢٥ عريب : الأغاني ج ١٨ ص ١٧٥ وتاريخ ابن عساكر المجلد ٤٨ ص ٣٤٠
ونهاية الأرب ج ٥ وعيون التواريخ حوادث ٢٣٠ ومسالك الأبصار ج ٦
وتاريخ الإسلام المجلد ١١ ص ١٧١ .
- ٤٢٦ فضل : الأغاني ج ٢١ ص ١٧٦ ومسالك الأبصار ج ٦ وفوات الوفيات
والشعراء تيمورية والمنتظم ج ٥ ص ٦ .

الأعلام

- أدرست ٣٣٤
 أبان بن رزين البصرى ٩٦
 أبان بن عبد الحميد اللاحق ٢٠٢ ،
 ٢٠٤ ، ٢٤٠ ، ٢٤١
 إبراهيم بن إسحاق ١٤٧
 إبراهيم بن الأشتر النخعي ١٩٦ ،
 ١٩٨
 إبراهيم بن تميم ٢٢٦ ، ٤٣٥
 أبو إبراهيم الجرجاني ٣٠٩
 إبراهيم بن حرب الكوفي ٢٠٧
 إبراهيم بن الحكم ٢٩٣
 إبراهيم بن حيان ٣٥٩
 إبراهيم بن الحبيب ٢٠٤ ، ٣٠٤ ،
 ٤٤٥
 إبراهيم بن سعيد ٢٨٨
 إبراهيم بن سيابة ٩٢ ، ٩٣ ، ٤٣١
 إبراهيم بن سيار النظام ٢٧١ ، ٢٧٣ ،
 ٤٤٠
 إبراهيم بن عامر النوفلى ٦٣
 إبراهيم بن العباس الكاتب ٢٢٩
 إبراهيم بن عبد الله بن الحسن ٤١
 إبراهيم بن عقيل ٨٦
 إبراهيم بن عمر الكوفي ٦٩ ، ٤٥٨
 إبراهيم بن عمرو الأسدى ٢٦١
 إبراهيم بن محمد ١٥٣ ، ٢٦٥
 إبراهيم بن محمد بن علي الإمام ٣٩ هـ .
- إبراهيم بن محمد المدائنى ٢٧١
 إبراهيم بن المدبر ٣١٩ هـ
 إبراهيم بن معلى البصرى ٢٥٣ .
 إبراهيم بن منصور النحوى ٢٨٠ ،
 ٢٩٣
 إبراهيم بن ميمون ٢٥٦
 إبراهيم بن النعمان بن بشير ٤٤
 إبراهيم بن هرمة ٢٠
 إبراهيم بن الوليد ١١٠
 إبراهيم بن أبي يحيى الأنصارى ٢٣٤ ،
 ٤٣٧
 أبو الأبرد العبدى ١٤٩
 أبرويز - برويز ١٩٥ ، ١٩٨ ،
 أبقرات ٣٧٤
 إبلبس ٨٧ ، ٨٨ ، ٩٩
 الأثرم ٣٢٧ ، ٣٢٩
 الأجلح بن يزيد ٢٥٤
 أحمد رسول الله - محمد
 أحمد فى شعر ٤١٠
 أحمد بن إبراهيم الأسدى ٧٢
 أحمد بن إبراهيم الرياحى ٣٧
 أحمد بن إبراهيم القمى ٣٨١
 أحمد بن إبراهيم المعبر ٩٢
 أحمد بن إسحاق - الخاركى ٣٠٦ ،
 ٣٠٧
 أحمد أخو أشجع ٢٥٣

- الأخصوص الأصغر ٢٣٠
 ابن الأخصوص - محمد بن عبد الملك
 الثقفي ١٠٥
 أبو الأخصوص الكوفي ٣١٣
 الأخطل ٤٦ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٣٣٠
 الأخطل الصغير = أبو الأسد الثعابي
 الأخطل برفوقا ٤١١ ، ٤١٢ ، ٤٦٢
 إدريس من أجداد أبي دلف ٢٢٥
 إدريس بن محمد ٢٩٤
 أبو الأزهر الثيبان ٢٢٨
 أبو الأزهر الخزري العوفي ٢٩٨
 أبو الأزهر الكوفي ٣٧٩
 أبو إسحاق ١٢٠
 إسحاق بن إبراهيم الطاهري ٣٤٢
 إسحاق بن إبراهيم الكرخي ٣٤٤
 إسحاق بن إبراهيم الموصلي أبو محمد
 ٥١٨ ، ١٢٦ ، ٣١٠ ، ٣١٢ ،
 ٣٥٩ - ٣٦١
 إسحاق بن إبراهيم النصيبي ٣٧٠
 إسحاق بن بلبل ٤٠٨
 إسحاق بن حميد بن نهيك ٣٠٩
 إسحاق بن خلف ٢٩١ ، ٢٩٢ ،
 ٤٤١ هـ ، ٤٤٣
 إسحاق بن سيار أبو يعقوب ٢٠٩
 إسحاق بن شيبه ٣٠٩
 إسحاق بن الصباح الكندي ١٥٥
 إسحاق بن الصلت الأنباري ٩٥
 إسحاق بن عمرو العدوي ١١٩
 إسحاق بن محمد المدني ٣٩٠
 إسحاق بن منصور ٣٨
 أبو إسحاق النوفلي ٦٣
 أحمد بن الحارث البغدادي ٤٢٦
 أحمد بن الحجاج ٣٠١ ، ٣٠٤
 أحمد بن حماد الإدريسي ٤٢٥
 أحمد بن خصيب البصري ٣٧٣
 أحمد بن الخليل ٢٧٢
 أحمد بن أبي دواد ٣٣٨
 أحمد بن زياد الفارسي ٤١١
 أحمد بن سلمان ٢٠٤
 أحمد بن صالح - ابن أبي فنن
 أحمد بن أبي طاهر ٣١٩ ، ٤١٣ ، هـ
 ٤١٦
 أحمد بن عاصم بن قدامة ٣٨٢
 أحمد بن أبي عامر ٢٠٠
 أحمد بن عبد السلام ٤٠٦ ، ٢٥٦ ،
 ٤٠٧
 أحمد بن عبد الله البكري ٣٦٧
 أحمد بن عبد الله بن محمد بن جعفر
 ٩٦
 أحمد بن علي البصري ٣٢٢
 أحمد بن محمد الثقفي ٦٩
 أحمد بن محمد بن جعفر ١٤٧
 أحمد بن محمد الحنظلي ٢٧١
 أحمد بن محمد بن المظفر ١٧٦
 أحمد بن محمد النوفلي ١٠٥
 أحمد بن المعتدل ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٤٥٦
 أحمد بن مروان الخزري ٣٣١
 أحمد بن المنذر التميمي ٤١٦
 أحمد بن نصر ١٤٨
 أحمد بن الهيثم ٣١٠
 أحمد بن أبي الهيثم ٣٤٢
 أحمد بن يوسف ٢٢٢ ، ٢٨٠ ، ٣٨١

- أبو الأسد ٣٤٨
 الأسدي أبو القاسم ٤٢٣
 أبو الأسد الثعابي - الأخطل الصغير ٣٣٠ ، ٣٣١
 أسعد الخيرات ١٤٧
 الإسكافي ٣٩٤
 إسماعيل ٢٣٥
 إسماعيل بن حرب ٢٠٢
 إسماعيل بن عبد الله بن مكرم ١٥٧
 إسماعيل العمري ٨٦
 إسماعيل الفناك ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٦٢
 إسماعيل بن القاسم - أبو العتاهية
 إسماعيل بن محمد - عصابة الجرجرائي
 إسماعيل بن يوسف البصري ٣٣٨
 أبو الأسود البصري ٣٧٢
 أبو الأسود الثعابي ٣٣٠ هـ
 أبو الأسود الشاعر ٢٧٥
 أبو الأسود محمد بن الفضل ١١٩
 أبو الأسود المكي ٣٠٨
 أبو الأسود الموصلی ٢٨٢
 الأشتر النخعي - مالك بن الحارث ١٩٦ ، ١٩٨
 أشجع السلمی ٢٥٠ - ٢٥٣
 الأشجعي ٣٦١
 أشعث بن جعفر الحزاعي ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٤٤٤
 الأشعث بن قيس ١٩٨
 أشناس ٤٢٣
 أبو الأصمغ الحصني - محمد بن يزيد
 ابن مسلمة ٢٩٩ - ٣٠١
 الأصمعي عبد الملك بن قريب ، ٢٠
- ١٠٩ ، ١١٠ ، ١٤٨ ، ٢١٣ -
 ٢١٧ ، ٢٧٤
 ابن الأعمش ٧٤
 أبو الأعمش ٣٧٨
 أبو الأغر الأسدي ٣٨٠
 أفشين ٤٢٣
 ابن أبي أفلاج ٢٢ ، ٢٣
 أمانة ١٤٧
 أبو أمانة العبدي ١٤٧
 امرؤ القيس ٢٧٣ ، ٤٣٧
 أميمة ٣١٨
 الأمين - محمد بن الرشيد - المخلوع
 ٧٥ ، ١٤٩ ، ٢٠٩ ، ٢١٣ ،
 ٢٧٢ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠
 الأنصاري الراوي ٣٣ ، ٣٦
 إياس بن قبيصة ١٩٨
 أبو أيوب ٤١٣ هـ
 أيوب بن إسحاق ١٤٧
 أبو أيوب الخازن سليمان ٥٥
 أيوب بن أبي سفيان ٣٢٧
 أيوب بن عمر الأنصاري ٤١٧
 بابلك ٤٢٣
 باذنجانة ٣٣١
 بثينة ٤٠٤
 البحترى - الوليد بن عبيد ٢٨٦ ،
 ٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ٤٥٨
 ابن البختكان ١٢٨ ، ٢٥٦
 بنخيشوع بن جبرائيل ٣٢٠
 برد غلام بن المنرغ ٣٩٤
 أبو بردة بن أبي موسى ١٤٨
 أبو البرق مولى خثعم ٢٩٥

ابن ثمامة ١٤٧
 ابن ثوية ٤٠٩
 ابن جابر الكاتب ٢٦١
 جابر بن عمرو الباهلي ٢٥٣
 جابر بن مصعب ٤٠٣
 الجاثليق ١٢٢
 الجاحظ عمرو بن بحر ٢٧١، ١٣٥ :
 ٣٣٤ ٥٣٩٥
 جالينوس ٨٨
 ابن جبلة البنوي ٢٣٢
 جحشويه ٣٠٨ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨
 جرير ٤٦ ، ١٩٨ ، ٤٣٢ هـ
 ابن أبي جرير الزعفراني ١٧١
 أبو جعفر ٢٢ ، ٩٠ ، ٢٩٧ ، ٣٥٣
 جعفر بن إبراهيم الجعفري ٣٧
 جعفر بن إبراهيم بن ميمون ٣٨
 جعفر بن إبراهيم بن نصير ٢٧٩
 جعفر بن إسحاق المهلي ١٢٦
 جعفر بن جنذب ٣٣٠
 جعفر بن سامان بن علي ١٠٧
 جعفر الصادق ٣٣
 أبو جعفر بن الضحاك ٣٧٣
 جعفر بن عبد الله الخريمي ٣٨٥
 جعفر بن غياث الموصلي ٣٢٧
 جعفر بن عون ٤٢٢
 جعفر بن القاسم الهاشمي ٣٧٢ ، ٣٧٣
 جعفر المالكي ٢٦٢
 جعفر بن يحيى البرمكي ٤٥ ، ١٢٥ ،
 ١٣٠ ، ١٣٢ ، ٢٠٢ ، ٢٠٤ ،
 ٢١٣ ، ٢٤٢
 أبو جعفر محمد بن عمر ٢٩٧ ، ٣٠٦

برقوقا — الأحيطل
 برويز من ملوك الفرس ١٩٥ ، ١٩٨
 البسوس ٨٨ ، ١٥٢
 بشار بن برد ١٩ ، ٢١ ، ٣١ ، ٦٧ ،
 ٨٦ ، ٩٩ ، ٢٣٥ ، ٢٩٠ ، ٤٠٥
 بشار مملوك ٢٨١
 البصير — أبو علي ٣٩٨
 البصري أبو حفص ٤١٧
 البطين ٢٤٧ — ٢٥٠
 ابن بكار ٣٨٦
 أبو بكر الصديق ٣٣ ، ٣٥ هـ ،
 ١٠٠ ، ٢٤٣
 أبو بكر بن العلاء البصري ٢٥٦
 أبو بكر الفتى ٤١٨
 بكر بن النظاح أبو وائل ٢١٧ —
 ٢٢٥ ، ٤٣٥
 أبو البلاد ٢٣٠
 بالله بنت أبي العنادية ٢٢٨
 بلقيس ٨٥
 البهلي — أبو الخطاب عمر بن عامر
 بهرام جور ١٩٥ ، ١٩٧ ، ٤٠٢ هـ
 البيوردي ٢٧٤ هـ
 تأبط ثرا ١٤٧
 تكتم ٢٧٨
 أبو تمام — حبيب بن أوس ٢٣٥ ،
 ٢٥٠ ، ٢٨٢ — ٢٨٦ ، ٢٩٨ ،
 ٣٦١ ، ٤٠٤ ، ٤٠٧ ، ٤١١ ،
 ٤٤٢ ، ٤٤٦
 تمام بن العباس بن عبد المطلب ٥١
 التنوردي أبو عبد الله ٢٧٤
 التوزي ١١٤

- حريث أبو الفضل ٧٠
 أبو الحسن ٣١١
 الحسن البصرى ١٢١
 الحسن بن رجاء الضحاك ٢٨٢ ،
 ٤٠١ ، ٣٩٨
 حسن بن زيد ٢٠
 الحسن بن سهل ٢٨٧ ، ٣٧٧ ،
 ٤٤٧ ، ٤١٤
 الحسن بن علي بن أبي سويد ٤٠١
 الحسن بن علي بن أبي طالب ٣٥ ،
 ٥١
 الحسن بن علي — ابن العلاف النهروانى
 الحسن العلوى ٣٦٦
 الحسن بن مرة ٣٣٠
 الحسن بن المهلبى ٩٦
 الحسن بن هانئ — أبو نواس
 أبو الحسين ٣١١
 الحسين بن بسطام ٢٥٠
 الحسين بن دعبل ٣٠٤ ، ٣٩١ ،
 ٣٩٦ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤١٣ هـ
 الحسين بن رزيق ٢٩٩ ، ٣٠٠ ،
 الحسين بن الضحاك الخليج ١٤٢ ،
 ٢٠٧ ، ٢٦٨ — ٢٧١ ، ٣٧٣
 الحسين بن علي بن أبي طالب ٣٥ ،
 ٢٤٣
 الحسين بن مطير ١١٤ — ١١٩ ،
 ٤٣٠ هـ
 الحسين النجار ٣٩٤
 أبو حشيشة — محمد بن علي بن
 عبد الله ٣٢٢
 حش عامل كسرى ١٩٩ ،
 جعفران الموسوس ١٣٨ ، ٣٨١ ،
 ٣٨٢
 جليان أم أبي نواس ١٩٣ ، ٢٤١
 جليوه — جليوه — جليويه ١٧٦ ،
 ٢٢٣
 الجماز البصرى محمد بن عمرو ٩٩ ،
 ٣٧٤ — ٣٧١
 جميل بن معمر ١٦٤ ، ٤٠٣ ، ٤٣٦
 الجهم بن بدر ٣١٩ ، ٣٩٢
 ابن الجهم ٣٨٨
 أبو الجهم ٥٥
 حاتم الطائى ١٢٩ ، ١٩٥ ، ١٩٨ ،
 ٣٥٨
 حاتم بن مطرق ١٤٩
 أبو حاتم الأحول ٢٣٤
 أبو حاتم الأسدى ٢٣٤
 أبو حاتم السجستانى ٢٣ ، ٤٠١ ،
 حاجب بن زرارة ١٩٩
 الحارث بن سما ٤٠٨
 الحارث بن ظالم ٣٥٨
 الحارثى — عبد الملك بن عبد الرحيم
 ٢٧٥ — ٢٧٩
 الحارثية أم السفاح ٣٨
 حامد بن محمد العدوى ٣٣٨
 ابن أبي جبرة ١٤٣
 حبيب بن أوس — أبو تمام
 الحجاج الصواف ١١٩ ، ١٢٠
 الحجاج بن يوسف ٣٥ ، ١١٤
 حجر ٣٥٧
 أبو الحجناء — نصيب الأصغر
 ابن حرب ٣٧٠

- حفص ٢٨٩
ابن أبي حفصة ٤٩٧ هـ
أبو حفص البصرى ١٧٨
أبو حفصة جد مروان ٤٢-٤٣-٤٤
الحكم بن الجراح ١٩٤
الحكم بن المطلب ٢١
ابن أبي حكيم ٣٦١-٣٦٣-٤٥٤
أبو حكيمة - راشد بن إسحاق
٣٠٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٤١٦
حماد الراوية ٦٩
حماد بن الزبرقان ٦٩
حماد عجرد ٢٥، ٢٦، ٦٧ -
٧٢، ٩٢، ٩٤، ٤٦٣
حمدان ٤٠٧
الحمدوني - إسماعيل ٣٧٠ : ٣٧١
حمزة بن عبد المطلب ٣٩ هـ
حميد الطوسي ١٧٨-١٨٢ : ١٨٤-٤٣٢
الحنفي ٥٩
أبو حنيفة ٤٦٣
حيان بن علي البصرى ١١٠
أبو حيان الموسوس ٣٨٤ - ٣٨٦
أبو حية النيمري - الهيثم بن الربيع
١٤٣ - ١٤٦
الحاركي - أحمد بن إسحاق
ابن أبي خالد ٣٧٨
خالد البرمكي ٤٥، ٤٣٥
أبو خالد الخزري ٣٢٢
خالد بن صفوان ٦٣
خالد بن طليق ١٢١ : ١٢٢
أبو خالد الغنوي ٢٤٨
خالد القناص ٣٢٥
أبو خالد المهلبى - يزيد بن محمد
٣١٣، ٣١٤، ٤٦٢
خالد النجار ٣٢٣، ٤٤٩
خالد بن يزيد بن حاتم ٢٨٨،
٢٨٩، ٢٩٠
خالد بن يزيد الكاتب ٣٥٨، ٤٠٤، ٤٠٦
خالد بن يزيد بن مزيد ١٢٩
أبو خالد الخزري ٣٢٢
أبو خالد العامري ٤٦٤
خثام ٣٤٧، ٣٥٠
ابن أبي خرزة ٣٧١
الخريمي ١٦٠
الخريمي أبو يعقوب إسحاق ٢٩٣،
٢٩٤
خزيمة ٢٣٦
خزيمة بن خازم ٤٢١ هـ
خشف جارية الفضل بن يحيى ٢٥٧،
٢٥٨
خشنام بن أحمد ٣٥٤
الخصيب ٧٤، ٢٠٥، ٢١١، ٢٤٨
أبو الخصيب ٢٢٧
أبو الخصيب الأسدي ٣٨
الخصيب بن محمد الأسدي ٤٠٦
الخصيب بن محمد الكوفي ١٢٥، ١٥٠
الخصيبى ٢٤٨
أبو الخطاب البهلى عمر بن عامر
١٣٢ - ١٣٦
ابن أبي خلسة ٢٠٥
خلف بن إسحاق ٢٩٠
خلف الأحمر ١٤٦ - ١٤٨، ٢٠١

٢٢٣ - ٢٢٥ ، ٢٢٧ ، ٣٤٤ ،
 ٣٤٥ ، ٣٨١ ، ٣٨٢
 ابن أبي الدلفاء ٣٣٦
 دكين الراجز ١٠٩ ، ١١٤
 أبو دهمان ٤٦٣
 ابن أبي دؤاد - أحمد
 ابن الدورق - محمد بن الدورق
 ١٢٩ ، ١٣٠ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧
 ابن الديك ٤١٠
 ابن أبي الديك ٤١٠ هـ
 أبو ذر « الغفاري » ٣٥٨
 ذو أصبح ١٩٧
 ذو كلاع ١٩٧
 ذو يزن ١٩٧
 ذو اليمينين - طاهر بن الحسين
 رائلة بنت أبي العباس السفاح ٢٢٨ ،
 ٢٣٠
 راشد بن إسحاق - أبو حكيمة
 الربيع « بن يونس » ٧٢
 ابن أبي ربيعة ٤٤٤
 ربيعة الرازي ٣٠٩
 ربيعة الرقي ١٥٧ - ١٧٠ ، ٤٦٤
 ربيعة بن مكدم ٣١١
 أبو رجاء البصري ٢٢٨
 رجاء بن الضحاك ١٣٠
 أبو رجاء - الضحاك بن رجاء الكوفي
 ٢٤١
 رحم ٢١٦
 رحمة الله ٣١
 رخاص ١٥٩ ، ١٦٠
 رزيق جد طاهر بن الحسين ٢٩٩ - ٣٠١

الخليع - الحسين بن الضحاك
 الخليل بن أحمد ٩٥ - ٩٨
 الخنساء « تماضر » ١٩٤
 خنساء جارية هشام ٤٢٥
 أبو الخنساء الشاعر ١٣٦
 ابن أبي الخنساء ٢٢٦
 ابن أبي الخوصاء ٢٦١
 خولة بنت مقاتل ٤٤
 داح ١٦١ ، ١٦٢
 ابن داوود ٥٧
 داوود بن علي بن عبد الله ٥٦
 داوود بن محمد بن أبي عيينة ٢٨٨
 داوود بن مزيد ٢٣٥
 داوود بن يزيد بن حاتم ١٤٩ ، ٢٩٠
 ابن الداية - يوسف ٢٠١ ، ٢٠٦ ،
 ٢٠٧ ، ٣٠٦ ، ٤٣٥
 درست المعلم ٣٣٤
 ابن أبي الدرهم ٣٧٢
 ابن دعامة ٣٩٧
 أبو دعامة ٢٠٢ ، ٣٠٧
 دعبل بن علي الخزاعي ٧٢ ، ٧٣ ،
 ١٤٧ ، ٢٠٧ ، ٢٦٤ - ٢٦٨ ،
 ٢٩٥ ، ٢٩٦ هـ ، ٢٩٧ ، ٣٠١ ،
 ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٢٢ ، ٣٣٠ ، ٤١٣ هـ
 الدعبل - الحسين بن دعبل
 دغة العجلية ٢٠٠ هـ
 أم دلام ٦٢
 أبو دلامة - زند بن الجون ٥٤ -
 ٦٢ ، ٧١ ، ١٢٦
 أبو دلف العجلى - القاسم بن عيسى
 ١٧٠ - ١٧٩ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ،

- زناد بن الجون - أبو دلامة
 زهير بن حرب الجرجاني ٤١٥
 ابن الزيات - محمد بن عبد الملك
 زياد بن أحمد ٩٠
 زياد بن أبي سفيان ٣٣٧
 زيد بن علي بن الحسين ٣٥ هـ .
 ٤٤٠ ، ٣٩
 زيد الخليل بن مهلهل ١٩٦ : ١٩٨
 أبو زييد الطائي ١٢٢
 ابن أبي زينة ٣٣٣ هـ ، ٤٥١
 سابق البربري ٣٦٧
 سالم ١٤٠
 السدري ٢٢ ، ٣٣ ، ٣٦
 ابن السدوسي ٣٥٨
 السدوسي - محمد بن عبد الله ٣٢ .
 ٤٠٣ ، ٣٣
 السدي محمد بن زياد ٢٢ هـ ، ٤٣٨
 سديف بن ميمون ٣٧ - ٤٢
 سعاد بنت باذان ٣٤٤
 سعاد - سعد - سعدى « في الشعر »
 ١٦٦ - ١٦٧ ، ٣٧٥
 سعد بن خزيم ٢٠٢
 أبو سعد الخزومي قوصرة ٢٦٦ :
 ٢٩٤ - ٢٩٧ ، ٤٤٤
 ابن أبي السعلاء - عمر بن سلمة
 ١٥٠ - ١٥٣
 سعيد بن حميد ٤٢٦
 سعيد بن سلم ٢٣٩
 سعيد بن عبد الرحيم الحارثي ٢٧٦ ،
 ٢٧٨
 سعيد بن المثني ٢١٧
- ابن رزين ١٧٨
 رزين العروضي ٢٩٥ هـ
 رسم ٤٠٢
 الرضا ٢٦٥
 الرشيد هارون الخليفة ٧٣ - ٧٥ :
 ٨٠ ، ٨٩ ، ١١٠ ، ١١٢ ،
 ١١٤ ، ١٢١ ، ١٤٩ - ١٥٢ :
 ١٥٥ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ٢١٧ ،
 ٢١٨ ، ٢٢٤ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ .
 ٢٣٥ ، ٢٣٨ ، ٢٤٢ ، ٢٤٧ :
 ٢٥٠ - ٢٥٢ ، ٢٥٥ - ٢٦٠ :
 ٤٢١ هـ ، ٤٣٨
 الرقاشي - الفضل بن عبد الصمد
 ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٤٣٥
 الرواح بن أبرد - ابن ميادة
 أبو روح ٣٤٢
 رؤبة بن العجاج ١١٣
 روح بن حاتم ٥٧
 روح شاعر ١٨٩ ، ١٩٠
 ابن رومان الكاتب ٢٩٦
 أبو رياح بن عمرو ٣١٦
 الرياشي ١٠٩ ، ١١٠ ، ١٤٨
 أبو ريحان ٢٤٧
 زائدة بن عبد الله ٥٠
 زائدة بن معن ٤٨ ، ٥٠ ، ٤٣١
 زبيدة بنت جعفر ٢١٢ ، ٢٤٦ .
 ٣٧٨
 الزبير بن العوام ٣٤ هـ
 زبارة ١٢٦
 أبو زرعة الرقي ٣٣٠
 الزمخشري ٣٧١ هـ

- ٣٩ ، ٤٠
 ابن ألى سليمان الهاشمى ٤١٣
 سمىة أم زياد بن ألى سفيان ، ٣٣٧ ،
 ٣٣٨
 ابن سنان البصرى ٣٦٧
 سهمة ١١٧
 أبو سواج ١٩٨ ، ١٩٩
 سوار بن عبد الله ٣٣ - ٣٥
 أبو السواق الأحقق ٣٤٣
 سيابة ٩٢ ، ٤٣١
 السيد الحميرى ٣٢ - ٣٦ ، ٢٧٨ ،
 ٢٩٠
 ابن سيرين ١٢١ ، ٣٥٨
 ابن شادة المخنث ٣٣١ - ٣٣٣
 شاعر المدائنى ٢٩٥
 شيب بن ربيعى ١٤١
 أبو الشريق ٢٩٥ هـ
 ابن ألى شبرمة ٢٨٧
 أبو الشبل ٣٧٩ - ٣٨١ ، ٤٢٥
 أبو شجرة ٣٨٣
 شراحيل بن معن ٤٣ ، ٤٤
 أبو شراعة أحمد بن محمد ٣٧٢ ،
 ٣٧٤ ، ٣٧٥
 شعبة ٣٦٨ ، ٤٥٥
 ابن ألى شقيقة ٢٠٧
 شكلة ١٨٣
 الشممق ١٢٧
 أبو الشممق مروان بن محمد ١٢٥
 - ١٢٩
 شوبين ٤٠٢
 الشيرازى ٣١٩
 سعيد بن مسلم ٦٠ ، ٣٢٨
 سعيد بن وهب ٢٠٢ ، ٢٥٦ - ٢٦١
 السفاح أبو العباس الخليفة ٣٨ -
 ٤٢ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٦٠ ، ٦١ ،
 ٦٥ ، ٧٠ ، ١١٠
 أبو السفاح الأنصارى ٣٣٨
 سفيان بن عيينة ١٢٠
 السكر بن محسد ٤١٣
 سكن جارية محمود الوراق ٣٦٦ ،
 ٣٦٧ ، ٤٢٢
 سلم ، سلمة ، سلمى ، سليمى
 « فى الشعر » ٧٣ ، ١١٤ ،
 ١١٥ ، ٢٦٣ ، ٢٦٦ ، ٣١٧ ،
 ٣٢٢
 سلم الخاسر ٩٩ - ١٠٦ ، ٢٣٤ ،
 ٢٧٢ ، ٢٧٣
 سلمان شحطة ٢٠١
 سلمة بن زوزبة ١٧٦ هـ
 سلمة انظر سلم
 سلمى انظر سلم
 أبو سلهب ٨٨ ، ٤٠١ ، ٤٠٢
 السلوى ٢٠٦
 سليمى انظر سلم
 سليمان بن حبيب بن المهلب ٣٢
 أبو سليمان - العكبرى ٤١٤
 سليمان بن على ٢٤٧
 سليمان بن على بن عبد الله ٦٧
 سليمان بن قبيصة بن يزيد ٩٨
 سليمان بن مجالد ٥٥
 سليمان بن هشام الأموى أبو الغدر

طلحة بن عبيد الله ٣٤ هـ
 أخو طيء - حاتم الطائي
 أبو طيبة ٤٠٣
 ابن ظالم - الحارث بن ظالم
 ظالم بن الحارث بن ظالم ١٠٧
 عائشة ٣٤ هـ
 عائشة بنت عبد الله بن عبيد الله
 أم محمد ٣٣٧
 عائشة العثمانية ٤٢٣ ، ٤٢٤
 ابن عائشة القرشي - عبد الرحمن بن
 عبيد الله ٣٣٧ - ٣٣٩
 عافية قاضي المنصور ٥٨
 عامر بن عبد الرحمن - أبو الهول
 الحميري
 العامري - عمرو بن أيوب ٨٦ ،
 ١٠٦
 أبو العباس ٢٤٩ ، ٣٢٤
 العباس بن الأحنف ٢٢٨ ، ٢٥٣
 - ٢٥٦
 العباس بن أبي أمية ٣٢٢
 أبو العباس الشاعر ٣١٩
 العباس بن طرخان - أبو الينبغي
 العباس بن عبد المطلب ٢٤٣
 العباس بن محمد بن علي ٥٧ ،
 ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٥٩
 أبو العباس بن محمد ٦٠
 عبد الأعلى بن عبد الله ١٥٥
 عبدة ٢٧
 عبد بن الحسحاس ١٥٥
 عبد الحميد « في شعر » ٤١٤
 أبو عبد الرحمن ٢٨٨

أبو الشيبان محمد بن عبد الله ٢٩ ،
 ٧٢-٨٧-٣٥٤ ، ٥٤١٣ ، ٥٤٦٤
 صاحب اليقطين والحوت - يونس
 الرسول ٣٣٩
 ابن أبي صاعد ٢٦٢ هـ
 أبو صاعد ٢٦٢ ، ٤٣٧
 صاعد بن مخلد ٤٢٠ ، ٤٦٠
 صالح بن إبراهيم ١٣٨ ، ١٤٣
 صالح بن عبد القدوس ٨٩ - ٩٢ :
 ٣٦٧
 صالح بن محمد العوفي ٢٣٤ ، ٤٣٧
 أبو الصبارة الأحمق ٣٤٣
 ابن صبيح ٢٥٣
 صدقة البكري ١٢٨
 سرد بن جمرة ١٩٨
 صريع الغواني - مسلم بن الوليد
 أبو الصقر ٤٠٩ هـ
 الصلت بن إبراهيم الكوفي ٣٦١
 ابن أبي الصلت ٢٦٠ هـ
 أبو الصلت ١١٩ ، ٢٦٠
 الصيني محمد بن علي ٣٠٣ ، ٣٠٤ ،
 ٤٤٤ ، ٤٤٥
 الضحاك ١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٧
 الضحاك بن رجاء الكوفي أبو رجاء
 ٢٤٢
 ظاهر بن الحسين ١٨٥ - ١٨٩ ،
 ٢٢٧ ، ٢٨٧ ، ٢٩١ ، ٢٩٩ ،
 ٣٠٠ ، ٣٠٤ ، ٣٥٣ ، ٣٢٠ ، ٤٤٥
 ظاهر بن محمد الأهوازي ٣٨٤
 ابن أبي ظاهر - أحمد
 طلحة الطلحات ٢٢٥

- عبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس
٥٥
- عبد الله بن مالك بن يزيد الخزاعي
١٢٩ ، ٣٣٦
- أبو عبد الله بن محمد ٣١٩
- عبد الله بن محمد الأنصاري ١٥٠
- عبد الله بن محمد الخزري ١١٤
- عبد الله بن محمد بن أبي عيينه -
أبو جعفر ٢٨٨ - ٢٩١
- عبد الله بن معاوية ٤٣٢ هـ
- أبو عبد الله اليحصبي ٣٢١
- عبد الله بن محمد أبو العباس -
الناشيء
- عبد الله بن محمد اليحصبي ٤٢٥
- عبد الله بن المعتز أبو العباس ١٨ -
٢٠ : ٢١ ، ٣٦ هـ ، ٣٧ هـ ، ٤٣ هـ ،
٤٥ هـ ، ٥٠ هـ ، ٥٤ هـ ، ١٧٨ هـ ،
١٨١ هـ ، ١٩٧ هـ ، ٢٢٨ هـ ، ٣١٣ هـ ،
٣٢٦ هـ ، ٣٧١ هـ ، ٣٨٦ هـ ، ٤١٣ هـ ،
٤٢٢ هـ ، ٤٤٢ هـ ، ٤٤٨ هـ ،
٤٤٩ هـ
- ابن عبدل ٢٤١
- عبد المحيد بن عبد الوهاب ١١٩ ،
١٢٠ ، ١٢٢ - ١٢٥
- عبد المطلب بن هاشم ٤٢
- عبد الملك بن عبد الرحيم - الحارثي
- عبد الواحد بن سليمان ٢٠
- عبد الوارث بن عمرو ٣٣١
- عبد الوهاب بن محمد ٣٢٣
- أبو العيز أحمد بن محمد أو محمد
ابن أحمد ٣٤٠ - ٣٤٤ ، ٤٥٣
- عبد الرحمن بن محمد التميمي ٤٣
- عبد الرحمن بن محمد الخزري ٣٨٠
- عبد الرحيم بن ميمون البصري ٢٤٠
- عبد الصمد بن إبراهيم الخزري ٢٤٧
- عبد الصمد الراوي ٢٨٣
- عبد الصمد بن علي عم السفاح ٥٤١ هـ ،
٤٢
- عبد الصمد بن المعتدل ٣٦٧ - ٣٦٩
- عبد القدوس بن إبراهيم الشامي ٢٩٩
- عبد القيس ٣٥٢
- عبد الكريم بن عبد الرحيم الأنباري ٨٦
- عبد الله ٢٢١
- عبد الله بن إبراهيم المالكي ١٢٩
- عبد الله بن أحمد بن حرب -
أبو هفان
- أبو عبد الله الأموي ٣١٤
- عبد الله بن أبي أمية ٣٢٢
- أبو عبد الله التنوردي ٢٧٤
- عبد الله بن جعفر الأصم ٣٠٣ ، ٤٤٥
- عبد الله بن حسن بن حسن ٢٠
- عبد الله بن خليلد - أبو العميثل
- عبد الله بن ربيعي - غالب -
أبو الهندي
- عبد الله بن رضا ٣٣٨
- عبد الله بن زائدة بن مطر ٥٠
- عبد الله بن أبي الشيص ٣٦٤ ،
٣٦٥
- عبد الله بن صالح المقرئ ٣٩٦
- عبد الله بن طاهر ١٨٦ - ١٩٠ ،
٢٩٩ - ٣٠١ ، ٣٠٧ ، ٤٤٢ ،
٤٤٨

- عبيد الله بن أبي رافع ٥١
عبيد الله بن محمد - أبو مالك
عبيد الله بن هلال أبو معاذ ٣٥٥ -
٣٥٨ ، ٣٥٩
عبيد الله بن يحيى بن خاقان ٤٠٩ ،
٤٥٨
أبو عبيدة معمر بن المثنى ٢٣ ،
١١٤ ، ١٢٠ هـ ، ١٢٢
العنابي - كلثوم بن عمرو ٢٤١ -
٢٤٤ ، ٢٦١ - ٢٦٤ ، ٣٩٧
أبو العتاهية - إسماعيل بن القاسم
١٠٥ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٢٤
٢٣٤ ، ٢٩٠ ، ٤١٣ هـ ، ٤٣٦
العتاهية بن أبي العتاهية - محمد
٣٦٣ ، ٣٦٤
عتبة الأعور ٩٢
عتبة جارية رانطة ٢٢٨ ، ٢٣٠ ، ٢٣١
العتبي محمد بن عبيد الله ٣٣ .
١٢٠ ، ٣١٤ - ٣١٦
عثمان بن عفان ٣٤ هـ ، ٤٢ هـ ، ٤٤
عثمان بن عقيل ٣١٩
أبو عثمان المازني ٣٧٢
عثمة ١٦٢
العجاج ١١٣
أبو العجل ٣٤٠ - ٣٤٢ ، ٤٥٢
العجلي ٤٦٣
أبو عدنان ٢٤٧
ابن العديم ٢٠ هـ
ابن أبي عرفة ٣٧١
العرمزي (لعله العرمزي) ٣١٠
عروة بن حزام ١٦٤
- العروضي ١٢٠
عريب ٤٢٥ ، ٤٦١
عزة ٣٦ هـ
عصابة الجرجاني - إسماعيل ٣٩٨ - ٤٠١
أبو عصمة الراوي ٢٩١
أبو عصمة الشيعي ٢٤٤
أبو عصيدة ٧٢
العطوي - محمد بن عبد الرحمن
عقبة بن (جعفر) بن الأشعث ٧٤ ،
٧٦ ، ٨٠
عقبة بن رؤبة بن العجاج ٢٥ ، ٢٦
عقبة بن سلم الهنائي ٢٥ ، ٢٦ ، ٣٠
عقبة بن مالك ٣٥٣
العكبري - أبو سليمان
العكوك - علي بن جبلة ١٧٠ - ١٨٥
٤٣٣ ، ٤٣٤
ابن أبي العلاء ٢٥٣ ، ٢٨٠
أم العلاء ٣٠
ابن العلاف ١٢٥ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٤٥٤
علان بن محمد ٣٩٣
علباء بن جوشن - أبو الغول
علي « في شعر » ٣٦٤
علي بن أحمد القمي ٤٠١
علي بن إسحاق ٢٠٥ ، ٣٦٣
أبو علي البصير ٣٩٧ ، ٣٩٨
علي بن جبلة - العكوك
علي بن الجهم ٣١٩ - ٣٢٢ ، ٣٩١ ،
٣٩٢ ، ٤١٥ ، ٤٣٧ ، ٤٤٨
علي بن حرب ١٩٣ ، ١٩٤ هـ
علي بن سليمان ٥٩ ، ٦٠
علي بن صالح ٦١

- عمرة بنت إبراهيم بن النعمان ٤٤
 عمرو ٦٥ ، ١٩٧ ، ٣٥٧
 عمرو بن أيوب العامري ١٠٥
 عمرو « راو » ٢٠٢
 أبو عمرو الرومي محمد ٤٥٦ : ٣٧٣
 أبو عمرو الشيباني ٢٠٢
 عمرو - القصافي
 عمرو بن كلثوم ٢٦١
 عمرو بن معدى كرب ١٩٦ ، ١٩٨ ،
 ٣١١ ، ٤٠٢
 عمرو بن هند ٢٦١
 أبو العميثل - عبد الله بن خليل
 ١٣٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨
 عمير من أجداد أبي دلف ٢٢٥
 عنان جارية الناطفي ٤٢١
 العنبري الأصبهاني - علي بن عاصم
 أبو العنبر الصيمري ٣٣٦
 عنتر ٤٠٢
 أبو العنقاء البصري ٢٨٨
 ابن أبي العوجاء ٥٥
 عوف الحناط ٤٢١ هـ
 عوف بن محلم ١٨٥ - ١٩٣
 العوفي ٣٧ ، ٧٧ ، ٩٠ ، ٩٢
 ابن أبي عوف ٣٤٤
 ابن أبي عون المديني ٣٠٨
 عون بن جعفر ٢٥٤
 عيسى بن خالد - أبو سعد الخزومي
 عيسى والد أبي دلف ٢٢٥
 عيسى « راو » ٣١٩ هـ
 عيسى في شعر ٣٨٥
 عيسى بن زينب ٣٢٦ ، ٣٢٧ ،
 علي بن أبي طالب ٢٣ هـ : ٣٢ ،
 ٣٣ ، ٣٤ هـ ، ٣٥ هـ ، ٣٦ هـ !
 ٥١ ، ١٩٨ ، ٣١١ ، ٣٩١ ، ٤٦١
 علي بن عاصم - العنبري الأصبهاني
 ٣٥٩ - ٣٥٤
 علي بن القاسم ص ١٧١ وقد سقط
 في الطبعة الأولى وأصله كما يأتي :
 حدثني محمد بن يزيد المبرد قال :
 أخبرني علي بن القاسم قال :
 علي بن القاسم بن الحسين ٣٩٤ : ٣٩٥
 علي بن محمد ٤٥٤
 علي بن محمد البغدادي أبو الحسن ٤١٤
 علي بن محمد صاحب البصرة ٣٩١
 علي بن محمد بن نصر بن بسام ٣٨٦
 علي بن محمد النوفلي ٢٦٨ هـ
 علي بن معمر التيمي ٢٢٨
 أبو علي المكي ٣٢٨
 علي بن المهلب ٣٥٢
 علي بن هشام ٣٥٩ ، ٣٦١
 عمارة بن حمزة ٨٨ هـ
 عمارة بن عقيل ٣١٦ ، ٣١٩
 العماني - محمد بن ذؤيب ١٠٩ - ١١٤
 عمر ٣١٦
 عمر بن أبي جعفر ٤٤٤
 عمر بن الخطاب ٣٥ هـ ، ٢٤٣
 عمر بن أبي ربيعة ٢٢٨ ، ٢٥٤
 عمر بن سلمة - ابن أبي السعلاء
 عمر بن عامر - أبو الخطاب البهلي
 عمر بن عبد الرحمن ٣٣١
 عمر بن العلاء ٢٥ ، ٣٠
 عمر بن لجأ ١٩٨

الفضل بن المبارك ٣٦٣
 الفضل بن مروان ١٣١
 الفضل بن يحيى ١٢٥ ، ١٣١ ، ١٣٢ ،
 ١٣٥ ، ١٥٣ ، ١٥٥ ، ١٥٧ ،
 ٢١٣ ، ٢١٧ ، ٢٣٧ ، ٢٥٦ —
 ٢٦٠ ، ٢٩١
 ابن أبي فنين — أحمد بن صالح ٧٢ ،
 ٢٩٩ ، ٣٢١ ، ٣٣٣ ، ٣٩٦ ،
 ٣٩٧
 الفيض بن محمد ٣٤٢
 قابوس ٨٤ ، ١٩٥
 أبو القاسم الأسدي ٤٢٣
 القاسم بن داود ٢٠٢ ، ٣٦٦
 القاسم بن عيسى — أبو دلف
 القاسم بن محمد النيمى ٤٠٣ هـ
 ابن أبي قباد ٩٢
 قثم بن جعفر الهاشمى ٣٧٢ ، ٣٧٣
 ابن قحطبة ٢١
 ابن القرشى ٣١٤
 قرقور ١٧٦ ، ١٧٧
 قريب ٢٧٤
 ابن قزعة أبو يحيى ٢٦
 القصافى التيمى الأكبر ٣٠٤ ، ٣٠٥ ،
 ٤٤٦ ، ٥٤١٣
 القصافى الأصغر ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤٦٢
 القطامى ١٩٩
 القلاخ ٤٤
 قوصرة — أبو سعد المخزومى .
 قيس بن عاصم ٤٤
 قيس بن مكشوح ١٩٦ ، ١٩٨

عيسى بن عمر ٢٧٢ ، ٢٧٣
 عيسى ابن مريم الرسول ٦٢ ، ٦٨
 عيسى بن موسى ٥٥ ، ٥٧
 أبو العيناء محمد بن القاسم ٤٠٨ ،
 ٤١٤ ، ٤٦٠
 أبو عيننة بن محمد ٢٨٨ — ٢٩١ ،
 ٤٤٢
 غالب بن عبد القدوس — أبو الهندى
 أبو غانم ١٣٢
 غصين بن براق — أبو هلال الأحذب
 ٣٢٩ ، ٤٥٠
 غنام ، غنم ، غنمة « فى شعر »
 ١٦٤ ، ١٦٩
 أبو الغول الأحمق ٣٤٣
 أبو الغول الطهوى ١٤٩
 غيلان بن مران ٣٤٢
 فاطمة بنت الرسول ٢٤٣
 الفتح بن خاقان ٣٦٢ ، ٤١٠
 فرج الرججى ١٩٤
 الفرزدق ٤٦ ، ١٤٣ ، ٣٠٩
 أبو فرعون الساسى ٣٧٥ — ٣٧٨
 أبو الفضة البصرى ٣٧٨ ، ٣٧٩
 الفضل بن جعفر — أبو على البصير
 فضل الشاعرة ٤٢٦
 الفضل بن جعفر بن يحيى ٢٣٧
 أبو الفضل بن الحسن بن سهل ٣٩٣
 الفضل بن الربيع ٢٢٦ ، ٢٤٥ ،
 ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٣٣١
 الفضل بن سهل ٢٨٧
 الفضل بن صالح ٦٢
 الفضل بن عبد الصمد — الرقاشى

مالك بن طوق ٣٨٠
 مالك بن (نويرة) ٢٧٧
 المالكي — عبد الله بن إبراهيم
 المأمون الخليفة ٨٦ ، ١٢٩ ، ١٤٩ ،
 ١٧١ ، ١٧٢ ، ٢٢٩ ، ٢٣٢ ،
 ٢٤٧ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٥ ،
 ٢٦٦ ، ٢٦٨ ، ٢٧٥ ، ٢٨٤ ،
 ٢٨٨ ، ٣٠٤ ، ٣٧٤ ، ٤٢٥ ،
 ٤٢٦ ، ٤٣٦ ، ٤٤١ ، ٤٤٥

ماني الموسوس — محمد بن القاسم
 ٣٨٢ ، ٣٨٣

ماهر خادم الرشيد ٢٣٢

المبارك بن أحمد ٢٠ هـ ، ٣٢٥ ،
 ٣٢٦ هـ ، ٤٣٦ هـ ، ٤٣٩ هـ ،
 ٤٤١ هـ ، ٤٤٨ هـ ، ٤٤٩ هـ —
 ٤٥١ ، ٤٥٣ هـ — ٤٥٩ هـ

المبرد — محمد بن يزيد أبو العباس
 ٦٧ ، ٨٩ ، ٩٦ ، ١٢٠ ،
 ١٢٦ ، ١٤٣ ، ١٧٠ ، ١٩٦ ،
 ١٩٧ ، ٢٢٩ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ،
 ٢٤٦ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٦٤ ،
 ٢٩١ ، ٢٩٣ ، ٤٠٩ ، ٤١٧ ،
 ٤٣٦ هـ ، ٤٥٦ هـ

متعم بن نويرة ٢٧٧

المتوكل الخليفة ٣٢٠ — ٣٢١ ،
 ٣٧٤ ، ٣٧٥ هـ ، ٤١٤ ، ٤٣١ ،
 ٤٥٢ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨

متيم ٣٢٠

مجنون بن عامر ٨٨ ، ٢٥٧
 أبو محرز — خلف الأحمر

أبو كامل ٢٣ هـ

أبو كبير المنذلي ١٨٦

كثير الشاعر ١٦٤

أبو كردين ١٤٦

كسرى ٢٣ ، ٨٥ ، ١٩٩ ، ٢٠٦ ، ٢٢٢

الكسعي ٢٧٠

كلثوم بن عمرو — العتابي

كليب ١٩٦ هـ ، ٤٠٢

الكميت ١٩٧

أبو كهيمس التاجر ٣٧٥

ابن كوستيد الأصفهاني ٢٩٢

ابن الكوفي ٢٧١

لقمان الحكيم ٦٢ ، ٣٢٥

لله بنت أبي العتاهية ٢٢٨

الليث بن نصر بن سيار ٩٦ ، ٩٧

ليلي « الأخيالية » ١٩٤

ليلي وأم ليلي في الشعر ٧٣ ، ١٦٥ ،

١٦٩ ، ٣٢٣

ليلي محبوبية المجنون ٨٨ ، ٢٥٧

ماء المزن ١٩٩

أبو ماجد الكوفي ٣٢٦

ماردة أم المعتصم ٢٥٥ ، ٢٥٦

ماروت ٢٢

مالك ٣٥٣ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩

أبو مالك — أبو مالك الأنصاري —

عبيد الله بن محمد ٥١ ، ٥٤ ،

٥٩ ، ٧٤ ، ١٠٩ ، ١٥٠ ،

٢٢٦ ، ٢٥٤ ، ٢٧٥

أم مالك ٤٨

مالك بن الحارث — الأشتر النخعي

أبو مالك السعدي ٢١٧

- أبو محرز الكوفي ٣٧٥ ، ٣٨٠
 محرق ١٩٩
 محمد « رسول الله صلى الله عليه وسلم »
 ١٨ ، ٢٢ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٤٦ ،
 ٥١ ، ٦٨ ، ٨٧ ، ٨٩ ، ٩٠ ،
 ١٠٤ ، ١٣٤ ، ٢٢١ ، ٢٢٦ ،
 ٢٤٢ ، ٢٤٥ ، ٢٥١ ، ٤١٥
 محمد بن إبراهيم الحنظلي ٦٣
 محمد بن إبراهيم بن ميمون ٤٢٢ هـ
 محمد بن أحمد بن الحجاب ٣٩٤
 محمد بن أحمد الزيادي ٩٣
 محمد بن أحمد القصار ٢٠١
 محمد بن إسرائيل ٣٢٧
 محمد بن الأشعث المكي ٣٧٨ ، ٢٧٤
 محمد بن أبي أمية ٣٢٢
 محمد بن البصري ٢٢٩
 محمد بن الجهم ٤٤١
 محمد بن حازم ٤٢
 محمد بن حازم الباهلي ٣٠٧-٣٠٩
 محمد بن حبيب البصري ٣٤٠ ،
 ٣٥٩ ، ٤١٧
 محمد بن حبيب الطوسي ٤٤٤
 محمد بن حرب ١٩٣
 محمد بن حسان الضبي ٢٨٣
 محمد بن حميد ٢٨٦
 محمد بن حميد بن قحطبة ٣٠٩
 محمد بن حنظلة التيمي ٤٣
 محمد بن الحنفية ٣٣
 محمد بن خالد البصري ٥٥
 ابن الجراح ٤٥٦ هـ
 محمد بن الدورقي ١٣٠ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧
- محمد بن ذؤيب - العماني
 محمد بن رجاء ٣٤٢
 محمد بن روح ٢٥٤
 محمد بن راشد الكاتب ٢٣٣
 محمد بن زياد بن محمد ٢٢٩ ، ٢٠٤
 محمد بن سليمان بن علي ٦٧
 محمد بن سلمان الكاتب ٤٢١ هـ
 محمد بن شاذان الكندي ٢٤٠ هـ
 محمد بن صبيح الرملي ٥٣٣٣ ، ٤٥١
 محمد بن الصقر الموصل ٣٠٧
 محمد بن الصلت الكوفي ٥٨
 محمد بن عامر الحنفي ٧١ ، ١٢٠ ،
 ٢٥٣ ، ٢٧٩
 محمد بن عامر البغدادي أبو جعفر
 ٤٠٥
 محمد بن عباد المهدي ٢٦٨ ، ٢٦٨ هـ
 محمد بن أبي العباس ٧٠
 محمد بن العباس ٣٩٠ ، ٣٩١
 محمد بن عبد الرحمن بن أبي عطية -
 العطوي ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٤٦٢
 محمد بن عبد الرحمن بن قريعة ١٣٠ هـ
 محمد بن عبد الأعلى القرشي ١٤٦ ، ٢١٣
 محمد بن عبد السلام ١٥٣
 محمد بن عبد الله الطرسوسي ٤٠٦
 محمد بن عبد الله بن إسماعيل
 الكوفي ٣٩٩
 محمد بن عبد الله بن الحسن ٢٠ ،
 ٤١ هـ
 محمد بن عبد الله بن رزين -
 أبو الشيص
 محمد بن عبد الله - السدوسي

- محمد بن عبد الله بن شعيب —
الأخيطل برقوقا
- محمد بن عبد الله بن طاهر ٣٩٦
محمد بن عبد الملك الثقفي —
ابن الأخوص
- محمد بن عبد الملك الزيات ٢٦٤ ،
٣٨٩
- محمد بن عبد الوهاب ٢٠٧
محمد بن أبي العتاهية — العتاهية
- محمد بن عروس الشيرازي ٤١٨ ،
٤٢٠ ، ٤٦٠
- محمد بن علي البصري ٣٨٩
محمد بن علي الصنبي — الصنبي
- محمد بن علي بن عبد الله بن العباس
٤٢
- محمد بن علي بن عبد الله بن أبي أمية
— أبو حشيشة
- محمد بن عمر — أبو جعفر
- محمد بن عمران ١٢٩
- محمد بن عمرو بن حماد — الجماز
- محمد بن أبي عيينة ٢٨٩
- محمد بن الفضل — أبو الأسود
- محمد بن القاسم أبو جعفر ٣٢٦ ،
٣٧٤
- محمد بن القاسم الدمشقي ٤٠٣ ، ٤٠٤
محمد بن القاسم — أبو العيناء
- محمد بن القاسم — ماني المجنون
- محمد بن قدامة أبو الغصن ٢٨٣
- محمد بن أبي محمد اليزيدي ٣٢٧ ،
٣٢٨
- محمد بن مصعب ٣٧٢
محمد بن المظفر ٢٨٨
- محمد بن مكرم ٤١٣ ، ٤١٥
محمد بن منذر — ابن منذر
- محمد بن منصور ٦٠ ، ٣٩٨
محمد بن منصور بن زياد ٢٥٢ ،
٢٩٣ ، ٢٩٦ ، ٤٣٧
- محمد بن ميمون المصيبي ٣٠١
محمد بن هارون بن سليمان ٢٧٢
أبو محمد بن هاني ١٩٤
- محمد بن الهيثم الموصلبي ٨٦
محمد بن واصل ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤١٣
محمد بن وهيب ٢٩٦ ، ٣١٠ ، ٣١٣ ،
٣٥٢ ، ٤٤٧
- محمد بن ورقاء العجلي ٢٦٢ هـ
المحمدي ٢٢٧ هـ
- محمد بن يحيى ٥٤ هـ
محمد بن يسير ٢٧٩ — ٢٨٢
- محمد بن أبي يونس ٢٨٧
محمود بن الحسن الوراق ٣٦٦ ، ٣٦٧ ،
٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٤٢٢ ، ٤٥٥
- محمود بن أبي السمط — يحيى ٤٥٨
مخلد بن بكار ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٤٤٤
المخلوع — الأميين
- المدائني — أبو الحسن ٣٢ ، ٣٧ ،
١٤٧ ، ١٥٧
- ابن المراكبي ٤٦١
مرداس بن محمد ٣٢٥
ابن مرزوق ١٩٤
المرعث — بشار بن برد

- مروان بن أبي حفصة الأكبر ٤٢ -
 ٥٤ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ هـ
 مروان بن أبي حفصة الأصغر ٣٩١
 - ٣٩٣ ، ٤١٦ ، ٤٣١ هـ
 مروان بن الحكم الأموي ٤٢
 مروان بن محمد الخليفة الأموي ٣٩ ،
 ٥٥ ، ١١٠ ، ١٩٤
 مروان بن محمد - أبو الشمق
 أبو مريم ٢٢١
 مريم ابنة عمران ٦٢
 المزيدي ولعله اليزيدي ٢٢٧
 مسرور خادم الرشيد ٢٥٦ - ٢٥٨
 أبو مسلم الخراساني ٦٢
 مسلم بن رباح الجريدي ٣١٦
 مسلم بن عبد الله ٣٨٤
 مسلم بن عقبة ٣٢٣
 مسلم بن عمرو ٤٠٨
 مسلم بن الوليد صريح الغواني ٣٠ ،
 ٧٢ ، ٧٣ ، ٨٦ ، ٢٠٧ ،
 ٢٣٤ ، ٢٤٠ ، ٢٥٤ ، ٣٥٤ ،
 ٤٣٧ ، ٣٦٩
 مسلمة بن عبد الملك ٦٤ ، ٢٩٩
 مسيلمة الكذاب ٢٠٠
 مصعب جد طاهر ٢٩٩
 مصعب بن الزبير ٣٣٨
 مصعب الموسوس ٣٨٥ - ٣٨٧
 مضر بن أحمد ٣٥٨
 المطلب بن عبد الله الخزاعي ٢٩٦ ،
 ٢٩٧ ، ٣٠٣ ، ٣٣٣ ،
 ٤٥٤
 مطيع بن إياس ٩٣ - ٩٥
- أبو معاذ بن هاني ١٩٤
 معبد ٣١١
 المعتمد الخليفة ٢٥٥ ، ٢٨٢ ،
 ٢٩٩ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣
 المعتمد الخليفة ٤٤٧
 المعروسي الكوفي ٢٢٩
 معقل بن عيسى ١٧٠ ، ١٧٦ هـ
 المعلى بن جعفر السعدي ٩٥
 المعلى بن حميد ٢٢٦ ، ٤٣٥ ،
 المعلى الطائي ٣٣٣ ، ٤٥١
 معن بن زائدة ٤٥ ، ٤٩ ، ٥١ ، ٥٤ -
 ٩٣ ، ٢٢٥ ، ٤٣٠ ، ٤٣١
 ابن المغيرة ٢٣٥ ، ٤٣٧
 المغيرة بن الفيض ٣٤٨
 ابن المفرغ ٣٩٤
 مفلح ٣٩١
 مقاتل بن طلبة ٤٤
 ابن مكرم - محمد
 مكلم الذئب الخزاعي ٢٩٥ هـ
 مكى بن ريان ٤٤١ هـ
 ابن منذر - محمد ١١٩ ، ١٢٦
 المنتصر الخليفة ٤٣١
 ابن أبي المنذر ٢٠٢ ، ٢٠٤ ، ٣٠٤ ،
 ٤١٣ هـ
 المنذرى ٣٦
 المنصور الخليفة ٢٠ ، ٣٤ ، ٣٥ ،
 ٤١ ، ٤٢ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٨ ،
 ٦٠ ، ٦٢ ، ٧٠ ، ١١٠ ، ١٢٦ ،
 ٢١٣ ، ٣٠١ ، ٣٠٣
 منصور بن باذان الأصبهاني ٣٤٤ -
 ٣٥٤

- الناشئ الأكبر أبو العباس عبد الله
ابن محمد ٤١٧ ، ٤١٨ ،
الناطفي ٤٢١
نتيلة النمرية ٢٤٣
نجاح الحاجب وهي نجاح الحاجة
فلا تكون علما ١٠٥ هـ
النجاشي ابن عم والبة ١٩٤
أبو نجد الشاعر ٩٣ ، ٣٢٩
أبو النجم « راو » ٢٠٨
أبو النجم العجلى ١١٤
ابن نجم ولعله ابن المنجم ١٩
أبو نخيلة ٦٣ - ٦٧
الترسي ٣٦٨ ، ٤٥٥
أبو نزار الخارجي ٣٣٥
نسخت - أبو عبيدة
نسيم غلام البحري ٣٩٣
نصر اللبثي ١٣٦
نصر بن محمد الخزري ٦٠ ، ٢٠٧
أبو نصر مولى البجليين ٣٨٧
أبو نصر مولى علي بن هشام ٣٦٠
أبو نصر النحوي ٤٠٨
نصيب الأصغر ١٥٥ - ١٥٧
نصيب الأكبر ١٥٥
ابن نصير ١٦٢
النظام - إبراهيم بن سيار
أبو نعام الدنقعي ٣٩٠ ، ٣٩١
نعثل ٣٤ هـ
النعمان ٨٤ ، ١٧٦
النعمان الأصغر ١٩٧
النعمان الأكبر ١٩٧
نعم ٢٥٠
منصور بن سلمة النمرى ٤٢ ،
٢٤١ - ٢٤٧ ، ٤٣٨
منصور الماهاني ٣٤٢
أبو منصور الخزري ٢٦٨
المنقري ٢٠٦
المهدى الخليفة ٢١ ، ٢٤ ، ٥٧ ،
٦٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٨٨ ، ٨٩ ،
٩٢ ، ١٠٢ - ١٠٤ ، ١١٠ ،
١١١ ، ١٩٨ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ،
٣٧٤
المهدى الشاعر ٦٧
أبو المهزم الأعرابي ١٤٣
المهلب بن أبي صفرة ٥٧ ، ٢٨٨
ابن المهلب « يزيد بن المهلب » ٣٠٩
مهلهل الطائي ١٩٦ ، ١٩٦ هـ ١٩٨
مهنا ٣٢٣
موسى فى شعر ٢٣٦ ، ٣٨٥
موسى (عليه السلام) ٢٧٠
أبو موسى ٣٧ هـ
موسى أخو خزيمه ٢٣٦
موسى بن داود بن علي ٥٥ ، ٥٦
موسى بن سعيد بن مسلم ١٣٢
أم موسى الحميرية ١٩٦ ، ١٩٨
موسى بن المهدي - الهادي الخليفة
موسى بن يحيى بن خالد ٤٣٥ ، ٤٣٦
موسى بن عمران ٢٦٩
مى ١١٨
ابن ميادة - الرماح بن أبرد ١٠٥ -
١٠٩ ، ٤٣٢
ميادة أم الرماح ١٠٦ ، ١٠٧
النابعة الذبياني ٤٠٤

- الهلالي ١٥٥ ، ٤٣٨
 هند « في الشعر » ٧٣ ، ١١١ ، ٣٨٤
 أبو الهندي ١٣٦ ، ١٤٣
 أبو الهول الحميري ١٥٣ ، ١٥٤
 الهيثم بن الربيع - أبو حية النميري
 أبو الهيثم ٢٩٣ ، ٤٠٢
 الواصل بن عطاء ٤٦٤ هـ
 والبة بن الحباب ٨٦ - ٨٩ ، ١٩٤ ،
 ٢٧١ ، ٢٦٩ ، ٢٠٨ ، ٢٠١
 وائل بن يشكر ٣٥٤
 أبو الورد ٤٠٧
 أبو الوزير ٤١٣ هـ
 ورقاء بن محمد العجلي ٢٦٢
 الوليد ١٢٩
 أبو الوليد بن أحمد بن أبي دؤاد ٣٣٨
 الوليد « بن الصقر » ٣٢٤ ، ٣٢٥ ،
 ٤٤٩
 الوليد بن عبد الملك بن مروان ٤٣٢
 الوليد بن عبيد - البحترى
 الوليد بن يزيد بن عبد الملك ٦٣ ،
 ١٠٥ ، ١٠٦
 ياسر « مملوك » ٢٨١
 اليحصبي ٧١
 يحيى ٧٠
 يحيى بن أكثم ٣٧٨
 يحيى بن أبي حفصة ٤٤
 يحيى بن خالد البرمكي ٤٣ ، ٤٦ ،
 ١٠٠ - ١٠٢ ، ١٢٥ ، ١٣١ ،
 ١٣٢ ، ٢١٣ ، ٢٤٠ ، ٢٥٦ -
 ٢٥٨ ، ٤٢١ ، ٤٣٥
- نعيم وصوابها غمى ٨٧
 النهرواني - ابن العلاف ٢٦٤
 نور الدين ٣٦ هـ
 أبو نواس - الحسن بن هاني ٢٩ ،
 ٣١ ، ٧٢ - ٧٤ ، ٨٦ -
 ٨٨ ، ١٤٢ ، ١٤٨ ، ١٩٣ -
 ٢١٧ ، ٢٢٦ ، ٢٢٩ ، ٢٤٠ ،
 ٢٤١ ، ٢٤٨ ، ٢٦٨ - ٢٧١ ،
 ٣٠٦ ، ٣٠٨ ، ٣٦٩ ، ٤٠٩ ،
 ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٥٤٤٠ ، ٤٦٤
 ابن أبي نوفل ٣٤٤
 النوفلي ٢٦٨ ، ٢٩٥ ، ٣٦٤
 الهادي الخليفة - موسى ١٠٤ ، ١١٠ ،
 ١١١ ، ١٣٢ ، ١٣٣
 هاروت ٢٢
 هارون - الرشيد
 هارون بن علي المنجم ٤٣٦ هـ ،
 ٤٥٦ هـ
 هاشم بن عبد الله بن مالك ٣٣٧
 أبو هاشم العبدى ٢٨٨
 ابن هاشم ٣١٣
 هبنقة القيسي ٢٠٠
 هداد بن يحيى التميمي ٤١٣
 أبو الهذيل العلاف ٢٦١ ، ٢٧١
 هرمز ٨٧ هـ
 هشام بن عبد الملك ٣٩ هـ ، ٤٤٠
 هشام المكفوف ٤٢٥
 أبو هفان عبد الله بن أحمد ١٣١ ،
 ١٤٢ ، ١٩٤ ، ٢٠٤ ، ٢٠٩ ،
 ٢١٣ ، ٢٤٠ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩
 أبو هلال الأحمد بن غصين ٣٢٩

- يحيى بن زياد الحارثي ٩٥ ، ٤٦٤ هـ
 يحيى بن أبي السمط - محمود ٤٥٨
 يحيى بن عبد الرحمن البختكاني ٣٧٢
 يحيى بن عبد الله العلوي ٢٤٥
 يحيى بن عبد الله بن مالك الخزاعي
 ٣٣٦ ، ٣٣٧
 أبو يزيد ٧٠
 يزيد بن أسلم وصوايه أسيد ١٥٩
 يزيد بن حاتم المهالي ١٥٩
 يزيد بن محمد - أبو خالد المهالي
 يزيد بن مزيد ٢١٧ ، ٢٣٥
 يزيد بن الوليد ١١٠
 اليزيدي « راو » ٨٨ ، ٩٩ ، ٢٦٤
 اليزيدي - محمد بن أبي محمد
 اليزيدي - يحيى بن المبارك أبو محمد
 ٢٧٢ - ٢٧٥
 يعقوب بن إسحاق ٢٣٥ هـ ، ٤٣٧
- أبو يعقوب الباهلي ٦٧
 أبو يعقوب البصري ٤١١
 يعقوب التمار ٤١٠ ، ٤١١
 يعقوب بن داود ٢٤ ، ٢٥
 يعقوب بن ناصح البردعي ٢٩٧
 ابن يعلى ٤١٧
 يقظان بن محمد الخزري ٣٨٧
 أبو الينبغي العباس بن طرخان ١٢٩
 - ١٣٢
 يوسف بن إبراهيم ٤٠٤
 يوسف بن الداية - ابن الداية
 يوسف الصديق الرسول ٥٥ ، ١٦٨
 يوسف بن عمر ٣٩ هـ
 أبو يوسف القاضي ٤٣ ، ٢٦١
 يونس (بن حبيب) النحوي ٩٦
 اليؤيو ٢٠٤

الأمم والقبائل والطوائف وأعلام غير الأناسي

- الأتراك ٢٩٣
 أحجار التمام ٣١٨
 أحد ٣٩ هـ
 إدريس ٣٤٩
 الأرقام ١٩٦ هـ
 لرم ١٤٧
 الأزدي ٦٤ ، ١٥٩
 أشجع ١٠٨
 أسد بن قاسط ٢٢١
 أسد ٤٣ ، ٥٧ ، ١٧٠ ، ١٩٦ ،
 ١٩٩ ، ٤٠٣
 الأشاعثة ١٩٦ ، ١٩٨
 أصبهان ٣٣٦
 بنو الأصفر - الروم ١٩٥ ، ١٩٨ ،
 ٢٢٣
 أكلب ٢٢٢
 أمية - أمويون ٢٥ ، ٣٥ ، ٣٧ ،
 ٣٩ ، ٤٤ ، ٧١ ، ١٥٥ هـ ،
 ٢٤٤ ، ٣٢٧
 الأنبار ٥٤ ، ٦٥ ، ٣٠١
 الأنصار ٣٩٨
 الأهواز ٣٢ ، ٤١ هـ ، ١٩٣ ، ٣٨٠
 باب الجوسق ٣٩٧
 باب الطاق ١٢٩ ، ٤٠٦
 باب عمار ٣٩٠
 باب الكرخ ٣٨٢ ، ٤١١
 بابل ٣٣٨
- باهلة ٢٧٤
 البجليون ٣٨٧
 البحرين ٢٢٢ ، ٤٠٧
 البرامكة - آل برمك ٨٥ ، ٩٦ ،
 ٩٧ ، ٩٩ ، ١٢٥ ، ١٣١ ،
 ١٣٢ ، ١٥٤ - ١٥٧ ، ٢٠٢ ،
 ٢٠٤ ، ٢١٣ ، ٢٢٧ ، ٢٣٥ ،
 ٢٤٠ ، ٢٥٢ ، ٤٣٥
 البرج ٣٥٤
 البصرة ٣٤ هـ ، ٣٥ ، ٤١ ، ٦٣ ،
 ٦٧ ، ٧٠ ، ٩٥ ، ١٠٧ ،
 ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٤٣ ،
 ١٨٩ ، ١٩٨ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ،
 ٢٠٦ ، ٢٥٦ ، ٢٦٨ ، ٢٩٠ ،
 ٣٠٦ هـ ، ٣٢٣ ، ٣٥٩ - ٣٦١ ،
 ٣٦٨ ، ٣٧٢ ، ٣٨٤ ، ٣٩١ ،
 ٤٠١
 بصرى ١٢٣ ، ٢٢٣ هـ
 بغداد - بغداد - دار السلام ٧٥ ،
 ١١٣ ، ١٩٣ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ،
 ٢٢٣ هـ ، ٢٤٦ ، ٢٥٤ ، ٢٦٤ ،
 ٢٩٧ ، ٣٠١ ، ٣٠٤ ، ٣١٣ ،
 ٣٢٩ ، ٣٣٦ ، ٣٧٠ ، ٣٧٢ ،
 ٣٨٢ - ٣٨٥ ، ٣٩١ ، ٤٠٦ ،
 ٤١٧ ، ٤١٩ ، ٤٢٠
 بكر بن وائل ١٩١ - ١٩٦ ، ١٩٦ هـ

- الخرازيون ٢٣
 حرة ليلي ١٠٦
 الحرشان ٢٢٤
 حرمان ٢٢٣
 حزيران ٢٤٣
 بنو الحسن بن علي ٤١ هـ ، ٢٤٥
 بنو الحسين ٢٤٥
 حصن مسلمة ٢٢٩ ، ٣٠٠
 حصن ٤١ هـ
 الحطيم ١١٢
 آل الحكم بن الجراح ١٩٤
 حلب ٢٠ هـ ، ٢٩ هـ
 حلوان ٢٢٢
 حمص ٢٤٨
 حير ١٩٧ ، ٤٢٠
 حنظلة ١١٢
 حنيفة ٢٥٣ ، ٢٥٤
 الحوآب ٣٥
 حوارين ٢٦٣
 الحيرة ٥٦
 خشم ٢٩٥
 خراسان ٤٠ ، ١٣٦ ، ١٨٦ ،
 ٢٢٧ ، ٢٦٥ ، ٢٣٠
 الخريبة ٣٦ هـ
 خزاعة ٣٧
 خشين ٢٨٥
 خفان ٤٣
 الخلج ٢٠
 الخلد ٧٥
 خناصرات ٢٩
 خندف ١٨٤
- ١٩٩ ، ٢١٨ ، ٢٢١ ، ٢٢٢
 بلتع ٢٦٣
 البلد الحرام - مكة
 بئر سليم ١٠٨
 التبايعه ١٩٧
 تغلب ٤٦ ، ١٩٧ ، ٢٢١ ، ٢٦١
 تميم ٦٤ ، ١٩٦ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ،
 ٢٦٩ ، ٤٠٧
 تل اليهود ١٩٣
 تنيس ٣٦ هـ
 تهامة ٥٢ ، ٤٢٠
 تم ٢٤٤ ، ٣٣٧
 ثعل ٢٧٣
 ثقيف ٤٣١
 ثمود ١١٦
 الثنوية ٢٢٨ هـ
 الجبال ٣٥٠
 الجبل ٣٢ ، ٣٥٤
 الجبل المقطوع - راهبان ١٩٣
 جرجان ٢٨٩
 الجزيرة ١٧١ ، ٢١٩ ، ٣٤١
 جمع ٤١
 الجنساب ٤١
 جنب ١٩٦ هـ
 جهينة ١٣٩
 جو ٢٢٢
 حام ١٤١
 الحيشان ٢٩٥
 الحيل ١١٧
 الحجاز ٢٢٠ ، ٣٦١
 حران ٣٩ ، ١٨٥ ، ١٨٨ ، ٣٤٠

- الخوارج ٢١ ، ١٩٥ ، ٢٣٤
 الخورنق ٨٥ ، ٣٩٦
 الخيف ٢٢٠ ، ٢٥٧
 دارم ٣٥٧
 دارين ١٣٩
 داية ٢٢٣
 دبيق ٣٦ هـ
 دجلة ٣٤٣ ، ٣٦٥ ، ٣٨٤ ، ٤٣٣
 درب الثلج ٣٨٥
 درب الروم ٢٢٢
 بنو دلف ٢٢٥
 الدليج ٣٣٦
 دمشق ١٩٤ ، ٥٢٢٣ ، ٤٥٢
 بنو دؤاد ٣٢٠
 ديار ربيعة ١٢٩
 ذات الصمد ٢٥
 ذو أذائل ١٠٨
 الذنائب ١٩٧
 ذهل ٢٢١
 رأس العين ١٨٥ ، ٢٤١
 الرافضة والروافض ٢٣ هـ ، ٢٤٣ ، ٣٢٠
 راهبان — الجبل المقطوع
 راهويان — الجبل المقطوع
 الراجحان ٢٢٣
 ربيعة ٦٤ ، ٢١٨ ، ٢٢٢ ،
 ٢٢٦ ، ٢٥٦ ، ٣٠٥ ، ٤٠٢ ،
 ٤١٣ هـ
 آل الرسول ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٦٧ ،
 ٤٢٦ ، ٤٦١ وانظر محمد رسول الله
- رضوى ١٢٢
 رقاش ٢٢٦
 الرقة ٢٤٢ ، ٢٤٤ ، ٢٤٦ ، ٢٨٢
 الرقمتان ١٨٨
 رم الزميجان ١٧٦ هـ ، ٢٢٣ هـ
 الرملة ٢٤٨
 الروم — بنو الأصفر
 الري ١٨٦ ، ١٨٧ ، ٢٢٦ ، ٢٩٧ ، ٤٣٥
 رياح ١٣٦
 زنم ٣٩٥
 الزنج ٣٥٣
 الزيدية ٢٤٤
 ساتيدما ١٩٥
 سجستان ١٣٦ ، ١٣٨
 سدوس ٢٤ ، ٢٨٨
 السدير ٨٥ ، ٣٩٦
 سرآن ١١٧
 سر من رأى ٢٦٤ ، ٣٦٨ ، ٤٢٣
 سعد ١١٢ ، ١٨٥ ، ٣١٧
 سعد العشيرة ١٩٤
 سكة العدول ١٣٦
 سكة القصارين ٩٥
 سلع ١٤٧
 سلع ٣٤٩
 السلوات ٢٢٣
 سليم ١٠٨ ، ١٥٩
 آل سليمان بن علي ٢٢ ، ٢٨٨
 السند ٩٨
 سواة ٦٩
 السواد ٦٩ ، ٤٢٥
 سوراء ١٢٣

عامر ٣١ ، ٨٨
 عايش ١٢٠
 آل العباس ، وبنو العباس ٣٧ -
 ، ١٠٧ ، ٦٢ ، ٥١ -
 ، ٣٧٨ ، ٣٤٢ ، ٣٣٤ ، ٢٤٤
 ٤٢٣ ، ٤١٥
 عبد الدار ٣٧
 عبد شمس ٣٩
 عبد القيس ، ٢٠٠ ، ٣٥١ ، ٤٠٧
 عبد مناف ١٦٠
 العتيك ١٩٨
 عجل ١٧٦ ، ٢٠٠ ، ٢٢٤ ، ٢٥٤
 العجم ١٠١ ، ١٦٨ ، ١٩٧ ،
 ٤٣٥ ، ٢٨١ ، ٢٢٦
 عدن ١١٩
 عدنان ١٧٥
 على ٢٤٤ ، ٣٧٥
 العذيب ٤٣
 العراق ٥٢ ، ٦٤ ، ١٦٣ ، ١٨٦ ،
 ، ٢٩٨ ، ٢٨٣ ، ٢٤٨ ، ٢٢٠
 ٣٥٤ ، ٣٥٠
 العرب ١٠١ ، ١٢٩ ، ١٤١ ، ١٦٨ ،
 ٣٩٨ ، ٣١٣ ، ٢٨١ ، ١٩٧
 عرفات ٢٢٠
 العزى ٢٨٤
 عسفان ٢٢١
 عسقلان ٢٢٣
 عقيل ٢٤ ، ٢٢٣
 عك ٤٢٠
 عكبراء ٢٢٣ هـ
 العلان ١٠٨

سوق زهمان ٤٤٧
 شاذياخ ١٨٨ ، ٣٢٠ ، ٤٤٨
 شارع المرید ٣١٤
 الشام ٥٢ ، ٥٥ ، ١٥٥ ، ١٦٣ ،
 ، ٢٢٣ ، ٥ ، ٢٨٣ ، ٣٠٠ ،
 ٣٤١ ، ٣١٣
 الشرقية ٤٥٤
 الشماسية ٣٦٩
 شهرزور ٢٢٣
 شيبان ١٤١
 شيراز ٣٩٩
 الشيعة ٣٥ هـ
 الصابئة ٢٧١
 صالح ٦٢
 صامت ١٨٢ هـ
 الصراة ٣٨٤ ، ٣٨٥
 صراد ١٠٨
 الصريم ٣٥٥
 صفين ٣٦ هـ
 صنعاء ١٢٣ ، ١٩٥
 الصوافين ١٢٠
 ضبعة معمر ٢٢١
 الطالبين ٢٤٤ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤
 آل طاهر ١٨٨ ، ٣٠٠ ، ٣١٩ ،
 ٤٤٨ ، ٣٦٦
 الطف ٨٢
 آل طليق ١٢٢
 الطور ٦٨
 طوس ٧٥ ، ١٥٢
 طي ١٨٤ ، ٣٥٨
 عاد ١٤٧

- آل علي ، بنو علي ٢٤٤ ، ٢٤٥
 عمرو ٣١٧
 عنزة ٢٢٧
 عيسى ٢٢٢ ، ٢٢٥
 غمى ٨٨٧ ، ٢٦٩
 فارس ١٩٥ ، ٢٠٦ ، ٢٢٣ ،
 ٣٩٩ ، ٤٠١ ، ٤٠٧
 الفرس ، قريش العجم ٣١ ، ١٩٨
 بنو فاطمة ٢٠
 فدك ٢٤٣
 الفرات ٣٤٣
 الفرس ١٩٧
 فرسجين ٣٥٧
 آل فرعون ٣٧٠
 فرغانة ١٤٨
 الفرما ٣٦ هـ
 فزارة ١٩٩
 فقيم ١٠٩
 آل الفيض ٢٤٧
 القادسية ٥٦
 قاسط ١٩٧ ، ٢٠٠
 قبيصة ١٩٥
 قحطان ٢٨ ، ١٧٤ ، ١٨٤ ،
 ١٩٥ ، ٢٠٠
 قران ٤٨
 القربان ٢٢٣
 أم القرى — مكة
 قريش ٦١ ، ١١٢ ، ١٤٨ ، ١٩٦ ،
 ٢١٨ ، ٢٩٥ ، ٣٧١ ، ٤٢٤
 قريش العجم — الفرس
 قزوين ٢٨٣ ، ٣٣٦ ، ٣٥٨ هـ
- قطربل ٣٧٩ ، ٣٨٤
 القف ١١٥
 القفص ٣٢٥ ، ٣٣٩
 قم ٢٦٥
 قنان ١١٦
 قنسرين ٢٩ هـ ، ٢٦١
 قنطرة بردان ٣٥٨
 قيس ١٤٤ ، ٢٢١
 قيس بن ثعلبة ٢٠٠
 قيس بن جحدر ٢٩٣
 قيس بن الحارث بن فهر ٢٠
 قيس عيلان ٢٧ ، ١٩٦
 الكاملة ٢٣ هـ
 كحيل بنى قنان ١١٦
 الكرج ١٧٧ ، ٢١٩ ، ٣٥٤
 الكرخ ١٦٠ ، ٣٢٨ ، ٣٨٣ ، ٤١٢
 الكردي ٦٢ ، ٢٢٣
 كلب ٢٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ١٠٦ ، ٢٤٩
 كندة ١٥٥ ، ١٩٨
 الكوفة ٣٢ ، ٤٣ هـ ، ٥٥ ، ٥٦ ،
 ٦٩ ، ١٩٨ ، ٣٦١ ، ٣٨٢
 كوى زيان ١٣٦ — ١٣٨
 اللات ٢٨٤
 لظى ٤٠٩
 لعلج ١١٦
 اللهبيون ٣٧ ، ٣١٣
 لؤى بن غالب ٢٩٤
 اللوى ٣٧٧
 لينتة ١١٧
 مالك ٢٠ ، ٣٣٦
 مجاشع ٣٥٧

٣٨ ، ٤١ ، ٤٣ ، ١١٩ ،
 ١٢٠ ، ١٢٥ ، ٢٥١ ، ٢٧٤ ،
 ٢٧٥ ، ٢٩١ ، ٣٠٧ ، ٣١٠ ،
 ٣٨٩ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٤١ ،
 منعرج العلان ١٠٨
 مناذر ١٢٠
 منى ٢٢٠ ، ٢٥٧ ،
 منبج ٤٥٨
 المهاجرون ٣٩٨
 المهالبة وآل الملهب ١٩٦ ، ١٩٨ ،
 ٢٨٨
 المهراس ٣٩
 الموصل ١٢٩ ، ٢٩٦ ، ٣٤١ ،
 الميان ١٨٨
 ناعط ١٩٥ ، ١٩٧ ،
 نبهان ٢٨٦
 نجد ٥٢ ، ٢٢١ ، هـ
 نجران ٣٢٥
 نزار ٤٩ ، ٥٠ ، ٥٢ ، ١٩٦ ،
 النصارى ٢٤٦ ، ٣٢٠ ،
 النمر بن قاسط ٢٢١
 نمود ٢٦٣
 نهاوند ٢٢٣
 نهد ١٣٩
 نهر تيرى ١٩٤
 النهروان ٣٣٦ ، ٣٥٨ ،
 نهشل بن دارم ٦٠٩ ، ٢٩١ ،
 النيروز ٤٠٩
 نيسابور ١٨٨
 النيل ٥٠ ، ٣٠٨ ،

مجد ولعلها نجد ٢٢١
 مجوس ٨٥ ، ٨٧ ،
 المجوسية ٢٣ هـ
 محارب بن خصفة ١٩٦ ، ١٩٩ ،
 محلة العناة ٣٧٨
 مخزوم ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٣١٠ ، ٣٦١ ،
 المدينة ، يثرب ٢٠ ، ٣٤ هـ ، ٤١ هـ ،
 ١١٦ ، ١١٨ ، ٢٤٤ ،
 مدينة السلام — بغداد
 مذحج ٢٧٦
 المربرد ٣٦٠
 المربدان ٢٠٥
 مرة ٣١٤
 مرة بن عوف بن سعد ١٠٧ ،
 مرة بن غطفان ٤٣١
 مرو ١٣٨ ، ١٨٨ ، ٤٤٣ ،
 مروان ٢٠ ، ٤٣ ،
 مريس ٢٩٨ هـ
 مزيقيا ٥٨
 مصعب ١٨٩
 مصر ٣٤ هـ ، ٥٠ ، ٢٤٨ ، ٢٩٦ ،
 ٣٠٠ ، ٣٠٣ ، ٣٤١ ،
 المصلى ٢٠٥
 مضر ١٣٤ ، ١٣٩ ، ١٧٤ ، ١٩٩ ،
 مطر ٤٣
 المعتزلة وأهل الاعتزال ٣٢٠
 معد ٢٢٢ ، ٢٢٤ ، ٢٩٧ ،
 المعقلون ٢٥٠
 مقابر الشونيزى ١٩٣
 مكة أم القرى البلد الحرام ٣٣ ، ٣٥ ،

وائل ١٧٥ ، ٣٥٤
 واسط ٤١ هـ ، ٥٣ ، ٣٦٤
 وجرة ٤٣٨
 يثرب — المدينة
 يربوع ١٢٠ ، ١٤١ ، ١٩٨
 الإمامة ٥٣ ، ٢٢٢
 اليهود واليهودية ٨٤ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨
 اليمن ١٩٧

بنوهاشم ٣٧ ، ٥٧ ، ٨٠ ، ١١٢ ،
 ٢٣٦ ، ١٢١
 هبود ١٢٢
 هذيل ١٨٦
 هربد ٨٥
 هرثمة ٣٣٦
 همذان ٢١٩ ، ٢٢٤ ، ٣٠٧

الآيات والأحاديث

ص ٥٥

« قَالَ لَا تَثْرِيْبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ » .

٩٢/يوسف

ص ٢٠٦

« أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالْدينِ » ١/الماعون

ص ٢١٩

« وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا » ٢٧/الحج

ص ٢٢٢

« قُلْ لَوْ أَنْتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي إِذًا لَأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ الْإِنْفَاقِ
وَكَانَ الْإِنْسَانُ قَتُورًا » ١٠٠/الإسراء

ص ٢٨٠

« مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي الْمِلَّةِ الْآخِرَةِ إِنْ هَذَا إِلَّا اخْتِلَاقٌ » ٧/ص

ص ٣٣٤

« وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ » ٤٤/المائدة

ص ٩٠

« اذْرَوْهُوا الْحُدُودَ بِالشُّبُهَاتِ مَا اسْتَطَعْتُمْ » حديث

ص ٢٢٦

« أَنَا مَوْلَى مَنْ لَا مَوْلَى لَهُ » حديث

ص ٤١٥

« الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ » حديث

فهرس الشعر

الألف المقصورة

الصفحة	قائله	قافيته	أوله
٩١	صالح بن عبد القدوس	الدنيا	ألا أحد
١٣١	أبو الينبغى	كيرا	صحبت
١٣٥	أبو الخطاب	النسا	قلت لرجلى
٢١٩	بكر بن النطاح	الفتى	ليس الفتى
٢٦٧	دعبل	القرى	عللانى
٣٢١	على بن الجهم	الردى	أقلنى
٣٨٢	جعيفران	أرى	لو نازل

الهمزة

١١٧	الحسين بن مطير	الأطباء	كثرت
١٩٠	عوف بن محلم	الوفاء	وكنت
٣١٧	عمارة بن عقيل	عزاء	عناء القلب
٤٤٢	عبد الله بن محمد	لا أشاؤها	هو الصبر
٣٠	بشار	الحوراء	حييا
٩٢	إبراهيم بن سيابة	العظماء	جاء البشير
٩٣	مطيع	ثناء	ثناء
١٣٠	أبو الينبغى	ورائى	ورجاء
٣٢٠	على بن الجهم	هجانى	تضافرت
٣٥٠	منصور الأصبهانى	على كسانى	ألا يا قوم

٣٨٧	جحشويه	فرعاء	أحسن
٣٧٤	الجماز	لرضائه	قد جفاني
٣٠٨	محمد بن جازم	صفائها	لله جوهرة
٣٧٢	الجماز	لقضائها	إني جعلتك
٢٨٩	أبو عيينة	لا خفاء	بح بما قد

الباء

١٩٩	حاجب بن زرارة	وشواربُ	ربينا
٢٠٥	أبو نواس	فاللبُ	عفا المصلي
٢١٩	بكر بن النطاح	ينسبُ	ولقد طلبنا
٢٤٩	البطين	إلبُ	ذروني
٢٥٦	العباس بن الأحنف	متغضبُ	العاشقان
٣١٣	محمد بن وهيب	الرهبُ	مات الثلاثة
٤٣٤	أبو نواس	معدبُ	حب مجد
٤٥٨	يحيى بن أبي السمط	عشبُ	إن الظباء
٧٦	أبو الشيص	المخضوبُ	خلع الصبا
٢٠٠	أبو نواس	الخطوبُ	دع الأطلال
٢١٩	بكر بن النطاح	غريب	فني لا يراعي
٢٤٨	أبو خالد الغنوي	لرحيبُ	وإن حراً
٣٥٢	منصور الأصهباني	أديبُ	أني احتجبت
٤٣٨	ابن الدمينة	رقيبُ	وإني لأستحيك
٤٥٠	أبو هلال الأحذب	هبوبُ	فلو أن
٤٤٩	عيسى بن زينب	طيببُ	فؤاد
٢٨ ٦ ٢٦	بشار	كواكبُهُ	كأن مثار
٢٧	بشار	يصاحبه	جفا جفوة
٩١	صالح بن عبد القدوس	أراقبه	تأو بنى

١٠٨	ابن ميادة	قاضيبة	كأن فؤادي
١٢٨	أبو الشمقمق	حاجية	ومحتجب
١٥١	عمر بن سلمة	مصابه	مات الإمام
٣٤٦	منصور الأصبهاني	مطالبه	كفي حزنا
٣٥	السيد الحميري	الخلب	أين التطرف
٥١	مولى تمام	العواقب	جحدت
٥٧	روح بن حاتم	وضراب	هون عليك
١٠٧	ابن ميادة	الكواكب	سقتني
١٢٨	أبو الشمقمق	التياب	وإبطك
١٥٤	أبو الهول	من كلب	أصبحت
١٩٥	أبو نواس	وحاصبها	لست لدار
١٩٩	القطامي	من محارب	فلما تنازعنا
٢٠٠	—	الضباب	وعبد القيس
٢٠٠	أبو نواس	للضب	إذا ما
٢٥٤	العباس بن الأحنف	مراقب	لو كنت
٢٦٢	العتابي	والكواعب	تجنب
٢٦٦	دعبل	الخصاب	يا سلم
٢٦٦	دعبل	كلابي	ويدل
٢٨٨	أبو عيينة	ذبي	ولأوذينك
٢٩٢	إسحاق بن خلف	كتابي	مواث
٣٠٢	أحمد بن الحجاج	الرتب	ما زرت مطلبيا
٣٠٣	أحمد بن الحجاج	السياسب	أما والذي
٣٣١	أبو الأسد الثعلبي	ناب	روحي
٣٣٥	درست المعلم	الصواب	لنا صاحب
٣٤٥	منصور الأصبهاني	العواقب	إذا حدثته
٤١٠	يعقوب التمار	كرب	قد كنت
٤٢٧	فضل	الأدب	يا حسن الوجه

الصفحة			
٤٥٠	عيسى بن زينب	آب	إن كنت
٤٦٠	أبو العيناء	لييب	إذا أنت
١١٠	العماني	القبقا	كأن تحت
٢٥٤	مسلم بن الوليد	نسبا	بنو حنيفة
٢٦٣	العتابي	السببا	صدت نوار
٤١٤	القصافي الأصغر	نصبا	آلفي
١٩٩	الأخطل	العجيبا	تعيب
٢٥٥	العباس بن الأحنف	غريبا	بكت
٢٩٤	أبو سعد الخزوي	محبوبا	أتيت بابك
٤٠٦	خالد الكاتب	الحيبيا	كيف خانت
٣٦٨	عبد الصمد بن المعذل	دبـه	وغاب
٤٢	سديف	عبد المطلب	أيها المنصور
٨٠	أبو الشيص	مغرب	مرت عينه
٩٨	الخليل	الكواكب	أبلغا
١٢١	ابن مناذر	واللباب	قل لأمير
١٢٩	أبو الشمقمق	بالعرب	ذهب النوال
١٤١	أبو الهندي	المؤتشب	شئت جدتي
٤٥٣	أبو العبر	عجب	الأقل
التاء			
١٥٨	ربيعة الرقي	جريت	مدحتك
٣٦٤	العتاهية	قوت	قد سلم
٢٢	بشار	بالعفاريت	دينار
٣٤	السيد الحميري	الولاية	يا أمين الله
٦٦	أبو نخيلة	السراة	أنعت
١١٨	الحسين بن مطير	أطلت	خليل
١١٩	ابن مناذر	الصلت	إذا أنت

١٥٣	أبو الهول	الصفات	وواحدة الجمال
٢٢٠	بكر بن النطاح	عرفات	وليلة جمع
٢٤٨	البطين	والدعة	لم أقل
٢٦٧	دعبل	بدات	طرقتك
٢٦٧	دعبل	العرصات	مدارس آيات
٢٩١	عبد الله بن محمد	فرت	وما طاهر
٣٣٣	المعلی الطائی	إلى فوّت	يا شاهر السيف
٣٣٩	إسماعيل بن يوسف	مهاريت	يارب خمارة
٣٧٦	أبو فرعون الساسی	أرت	رأيت
٤٠٤	محمد بن القاسم الدمشقي	قوتا	اعت بهجري
٢٣٣	أبو العتاهية	خفت	وعظتك

الثاء

١٣٤	أبو الخطاب	الحثاث	وقد اغتدى
-----	------------	--------	-----------

الجميم

٩٩	بشار	اللهج	من راقب
١١٤	الحسين بن مطير	ملاجيج	كاننا
٢٥١	أشجع	الوهاج	ملك
٧١	حماد عجرد	ساجي	أمير المؤمنين
٣٥٣	منصور الأصبهاني	العفج	قل للذي
٤٠٩	أبو هفان	الهائج	ألم تر
٢٠	ابن هرمة	ومحتاجها	إذا قيل
١٩٣	عوف بن محلم	الفرجا	ما ينزل
٣٠٨	محمد بن حازم	ما ارتججا	إن الأمور

الحاء

١٣٧	أبو الهندى	راحُ	ندامى
١٨٦	أبو كبير الهندى	تنوح	ألا يا حمام
١٨٧	عوف بن محلم	فتريحُ	أفى كل عام
٣٦٣	العناهية	وينوحُ	أراعك
٣٦٩	مسلم وأبو نواس	ذابحُ	الوجه بدر
٤٣٤	أبو نواس	مصباحُ	أذكى
٤٤٦	أحمد الخاركى	سفنحُ	مغتبِق
٤١	سديف	ممتدح	وأمرير
٦١	أبو دلامة	بسماح	لعلىّ
٧٠	حماد عجرد	يا صاح	لست بغضبان
١٠٨	ابن ميادة	التفراح	هاج البكاء
١٥٦	نصيب الأصغر	الجوانح	لقد سامنى
١٦١	ربيعة الرقى	حب داح	صاح إنى
٢٠٢	أبان اللاحقى	ذو أرباح	أنا من
٢٠٣	أبو نواس	الصباح	إن أولى
٢٠٨	والبة	الرماح	ولها ولا
٢١٩	بكر بن النطاح	الأرواح	أهدى إليك
٢٧٢	إبراهيم النظام	مذبوح	ما زلت
٣٣٨	ابن عائشة	الفقاح	من يكن
٣٥٨	ابن العلاف	وقاح	يتلقى
٢٥	بشار	قبيحا	لا يؤيسنك
١١٥	الحسين بن مطير	فراحا	نزل المشيب

الدال

٦٧ ، ٢٥	حماد عجرد	القردُ	ويا أقبح
٢٦	بشار	جدودُ	بجذك

٥٦٣			
٤٣	مروان بن أبي حفصة	عبيد	بنو مروان
٦٢	أبو دلامة	العبد	أبا مجرم
٦٩	حماد عجرد	مجهود	إن الكريم
٦٩	حماد بن الزبرقان	حماد	نعم الفتي
١٣٥	أبو الخطاب	جاهد	تشاغل
١٥٢	عمر بن سلمة	معهود	قل للإمام
١٥٣	أبو الهول	والرعد	سما نحونا
٢٠٧	أبو العتاهية	الجاحد	أيا عجبا
٢٥٤	العباس بن الأحنف	رقدوا	أشكو
٣٢١	علي بن الجهم	لا يغمد	قالوا حبست
٣٣٧	محمد بن الدورق	حميد	مص من هاشم
٢٤٩	منصور الأصبهاني	حقود	أنا مستيقن
٣٦٢	ابن أبي حكيم	الشهد	أما الثنايا
٣٨٢	جعيفران	نفاد	يموت
١١٦	الحسين بن مطير	خودها	لقد كنت
١١٨	الحسين بن مطير	أذودها	وكنت
١٤٩	أبو الغول	عودها	بنيت
٢٥	بشار	بن داود	بنى أمية
٢٦ ، ٢٥	بشار	بعدي	يا طلل
٤٧	مروان بن أبي حفصة	مردود	يا من بمطاع
٥٦	أبو دلامة	داود	يا أيها الناس
٥٧	أبو دلامة	بنو أسد	إني أعوذ
٧٣	أبو نواس	كالورد	لا تبك
٨٥	أبو الشيص	القواصد	جلا الصبح
٩٥	مطيع	والعقد	لقد أحببت
١١١	العماني	صلند	لأنا

الصفحة			
١٢٢	ابن مناذر	من خلود	كل حى
١٣٩	أبو الهندي	بالرعد	مفلمة
١٥١	عمر بن سلمة	الرشيد	قرت
١٦٩	ربيعة الرقي	والقوود	يا غم
٢٣٢	أبو العتاهية	إلى المجد	نعل
٢٣٦	مسلم بن الوليد	متند	لن يبطن
٢٣٧	مسلم بن الوليد	ومعقود	شجبتها
٢٥٢	أشجع	بموجود	أنعى
٢٦٨	الحسين بن الضحاك	بالعبد	رأى الله
٢٨٩	أبو عيينة	من عود	داود محمود
٢٩٥	أبو البرق	يا أبا سعد	وما تاه
٣١٥	العتبي	بالزاهد	ولما رأيتك
٣٣٢	ابن شادة المخنث	عوادى	ها أنذا
٣٢٤	خالد النجار	الوريد	أنا النجار
٣٣٠	أبو الأسد الثعابي	على الأسد	يا دعبل
٣٤٧	منصور الأصهباني	العداد	ليتك أدبتني
٣٧٥	أبو شراة	وبعادى	ما بال سعدى
٣٩١	أبو نعامة	السجود	رأيت
٣٩٣	البحترى	فرد	أبا الفضل
٤٠٣	عبيد بن الأبرص	زادى	لألفينك
٤٠٩	أبو هفان	أهدى	دخلت السوق
٤٢١	عنان	نافد	نقى النوم
٤٣٤	علي بن جبلة	الرقد	إن توطنى
٤٥٨	البحترى	وحدى	أمرتجمع
١١٠	العماني	بعيده	الحمد لله
٩١	صالح بن عبد القدوس	مهادا	فوحق

١٠٦	ابن ميادة	ارتدادا	ألم يبلغك
١٤٧	خلف الأحمر	وعادا	أأمام
١٦٩	ربيعة الرقي	وتجلدا	خليلي
٢٢٩	أبو العتاهية	فواحدا	المنون
٢٣٩	مسلم بن الوليد	سعيدا	وأحبيت
٢٦٣	العنابي	مهندا	رمى القلب يأس
٣٠٥	القصافي الأكبر	وجندا	يا شبيه القضيبي
٣٧٠	الحمدوني	وصدا	يا ابن حرب
٣٨١	جعيفران	مفقودا	يا أكرم
٤٢٠	محمد بن عروس	صاعدا	أظنك
٥٩	أبو دلالة	فؤادة	قد رمي
٧٠	حماد عجرد	الفاسدة	حريث

الراء

٢٩	بشار	النهار	رأيت
٣٣	السيد الحميري	ويغفر	تجعفرت
٤٤	القلاخ	أنتظر	نبئت
٤٥	مروان بن أبي حفصة	جعفر	أبر
٧١	حماد عجرد	خير	زرت
٧٤	أبو نواس	يصير	فما جازه
١٠٠	سلم	الجسور	من راقب
١٠٠	سلم	والوزير	بقاء
١٠٧	ابن ميادة	تقبر	يا جعفر
١١٢	العماني	حمار	لا يستوي
١٣٢	أبو الخطاب	العصر	ماذا يهيجك

١٧٩	على بن جبلة	مجبر	دمن الدار
١٨٩	عوف بن محلم	بواتر	بنو مصعب
٢١١	أبو نواس	عسير	أجاراة بيتينا
٢٢٠	بكر بن النطاح	المقدار	لو كان
٢٥٥	العباس بن الأحنف	ولا أنظر	هبوني
٢٦٣	العتابي	وتطهير	ماذا عسى
٢٦٣	العتابي	الأعاصير	ماذا شجاك
٢٧٤	أبو محمد اليزيدي	نفار	حبيبي
٢٨٠	محمد بن يسير	لا أناظر	أجىء
٢٨٠	أحمد بن يوسف	مؤاجر	تشرط
٢٨٧	أبو العميثل	والقمر	كأن أشكال
٢٩١	عبد الله بن محمد	وتقصير	يا ذا اليمينين
٣١٦	العتبي	القدر	ليس احتيال
٣٢٠	على بن الجهم	يستتر	بنى متيم
٣٢٨	محمد اليزيدي	سامر	وطارق ليل
٣٦٣	ابن أبي حكيم	جازر	إذا كنت
٤٠٢	أبو سلهب	ما يتحذر	يا دار
٤١٩	محمد بن عروس	مدبر	وإن امرأ
٤٢٦	عريب	وإمرار	من صاحب
٤٣١	مروان بن أبي حفصة	المقابر	لقد أصبحت
١٤٠	أبو الهندي	وعبيرها	وفارة مسك
٣١	بشار	من جار	يا رحمة الله
٤٦	مروان بن أبي حفصة	لحرير	ذهب الفرزدق
٦١	أبو دلامة	وللقصر	ألم تعلمي
٦٨	حماد عجرد	في يسر	كم من أخ
٧٧	أبو الشيص	الشعر	نهي

٩٨	الخليل	إلى شهر	وما هي
١٢٥	ابن منذر	منظر	أتانا
١٢٨	أبو الشمقمق	غيري	الحمد لله
١٢٨	أبو الشمقمق	بالمسامير	يبس اليدين
١٣٠	أبو الينبغى	والنهار	صبرا
١٤٩	أبو الغول	أو مخاطر	وقد كان
١٧١	علي بن جبلة	بالكفر	هجرتك
١٧٠	أبو دلف	بالبشر	الأرب
١٨٨	عوف بن محلم	بقاصر	إليك فما
١٩١	عوف بن محلم	منسلخ الفجر	وليلة
١٩١	عوف بن محلم	الكبار	وصغيرة
١٩١	عوف بن محلم	سالف الدهر	سألت
٢١٩	بكر بن النطاح	عسرى	فكنك
٢٢٩	أبو نواس	الكبر	ومستعبد
٢٣٧	مسلم بن الوليد	بكر	كشفت
٢٤٥	منصور النمري	من الأمور	بني حسن
٢٥٤	—	بالغرور	أميتيني
٢٥٦	العباس بن الأحنف	القوارير	كأنها
٢٥٧	مجنون ليلي	وما يدرى	وداع دعا
٢٥٩	سعيد بن وهب	الغريب	قل لمن
٢٦٠	سعيد بن وهب	الشعر	وقل لمن
٢٦٢	العتابي	شكري	ردت إليك
٢٨٨	داود بن محمد	في الدار	قوام إذا
٢٨٧	أبو العميثل	بالجار	قد جار
٢٩٠	عبد الله بن محمد	البحر	إن أمراً
٢٩٣	أبو يعقوب الحريري	على الهجر	ثقي

الصفحة			
٣٠٦	أحمد الخاركي	خوار	لما أتوني
٣٠٩	محمد بن حازم	الغمر	وفعلت
٣١٢	—	السواري	كأني
٣١٥	العتبي	النواضر	رأين الغواني
٣٢١	علي بن الجهم	والبدر	إذا نحن
٣٢٧	عيسى بن زينب	الهجر	حتى الصباية
٣٤٩	منصور الأصبهاني	الساثر	ثكلتك
٣٥٤	العنبري الأصبهاني	الأبور	لقد أتتكم
٣٦٢	ابن أبي حكيم	بالفكر	طول اشتياق
٣٧٣	الجماز	بالعسكر	أبو علي
٣٧٦	أبو فرعون الساسي	القدر	وصيبة
٣٩٢	مروان الأصغر	الشعر	إن الشباب
٣٩٦	ابن أبي فنن	الأمير	أبني حسين
٤٠٥	خالد الكاتب	آخر	رقدت
٤٤٢	إسحاق بن خلف	ابن طاهر	يقولون
٤٤٦	القصافي الأكبر	في المحشر	ولقد هممت
٥٩	أبو دلامة	ظهره	أنعت
٨٩	صالح بن عبد القدوس	درره	غصب
١٧٨، ١٧٥، ١٧١	علي بن جبلة	ومختصره	إنما الدنيا
١٧٢	علي بن جبلة	من وطره	ذاد ورد
٢٧٢	امرؤ القيس	ستره	رب رام
٢٧٣	أبو محمد اليزيدي	أشره	رب مغموم
٤٤٤ ، هـ ٣٠٤	الصيني	دارها	مقامك
٦٨ ، ٢٥	حماد عجرد	العنبرا	لو طليت
٦٥	أبو نخيلة	دارا	الآن
٦٧	حماد عجرد	والأحجارا	لم أجد

٥٦٩			
الصفحة			
١٤٥	أبو حية	القصارا	زمان الصبا
١٥٣	أبو الهول	سترا	أتحسبني
٢٩١	عبد الله بن محمد	صدورا	أيا ذا اليمين
٣٦٥	عبد الله بن أبي الشيص	حرّا	أظن الدهر
٣٨٨	جحشويه	الفخرا	تمارى
٣٩٢	مروان الأصغر	الشعرا	لعمرك
٤٠٩	أبو هفان	يعترى	ركبت
٤٢٤	عائشة العثمانية	مرارا	أرقت
١٢٦	أبو الشمقمق	زرارة	عاد الشمقمق
١٣٨	أبو الهندي	معصرة	جعلوا
٢٩٦	دعبل	والمرّة	يا أبا سعد
٣٤٨	منصور الأصبهاني	قدره	يا ذا الذي
٣٥٢	منصور الأصبهاني	ما أكبره	عجبت
٣٨٦	مصعب الموسوس	قنبره	خيصة
٣٩٠	أبو حكيمة	إزاره	أيها
١٣٩	أبو الهندي	الكبر	يا لقوى
٢٣١	أبو العتاهية	فاغفر	تفديك
٣٧١	الحمدوني	الكبر	فيما كسانيه
٣٩٥	العطوي	الغرر	على أيا ابن
٤٠٩	أبو هفان	وطر	الثوابي

الزاي

١٤٤	أبو حية	الغوارز	تجود
١٢٧	أبو الشمقمق	من الخبز	ما جمع
٣٨٦	مصعب الموسوس	عزّا	وذى نخوة

السين

٨٣	أبو الشيص	دروس	يا دار
٨٧	والبة	النحوس	قد قابلتنا
١٩٨	عمر بن لجأ	ويابس	تمسح
٢٠٦	أبو نواس	ودارس	ودار نداهي
٢٣١	أبو العتاهية	راس	كأن الخاق
٤١٧	أبو حفص البصري	الخرس	بني الحصون
٣١	بشار	والورس	وخريدة
٣٩	سديف	العباس	أصبح الملك
٦٢	أبو دلامة	عباس	لو كان
٧٥	أبو الشيص	وفي أنس	جرت جوار
٨٩	والبة	من راسي	قلت
٣٤٩	منصور الأصبهاني	بمنقوس	ما سرتي
٣٧٨	ابن أبي خالد	من باس	قاض يرى
٤٢٢	سكن	القاسي	ماللرسول
٤٣٣	علي بن جبلة	الناس	دجلة
٤٤٧	محمد بن وهيب	بإساس	أجارتنا
٩٠	صالح بن عبد القدوس ٨٩ وانظر	في غرسه	وإن من
٢٣٢	أبو العتاهية	من غرسه	كفاني
٢٨٦	أبو تمام	بليسه	يا لابساً
١٥٢	عمر بن سلمة	نحوسا	يا ليلة السبت
٢٩٦	أبو سعد الخزومي	ما تنسي	أظنك
٣٤٧	منصور الأصبهاني	دلسا	دلس لي
٣٨٤	أبو حيان الموسوس	مأنوساً	لا تبك
٢١٠	أبو نواس	في الغلس	نبه نديمك
١٣١	أبو الينبغي	للناس	ألا يا ملك

الشين

١٩٠	عوف بن محلم	فايش	أنشدنى
٣٧٩	أبو الفضة البصرى	الموحش	أجدّ
١٣١	أبو الينبغى	نيمرش	إنما الدنيا

الصاد

١٥٩	ربيعة الرقى	برخاص	أنا لارحمن
٣٣٥	درست المعلم	الرصاص	لى جيران
٤٦٣	حماد عمجد	وانتقاصى	إن كان
٣٩١	أبو نعامه	القصة	رأينا

الضاد

٦٤	أبو نخيلة	الأرض	أمسلم
٧٥ ، ٧٣	أبو الشيص	ماضى	حلى
٧٥	أبو الشيص	بيياض	أبى
١٩٢	عوف بن محلم	عرضى	وإنى لذو حلم
٣٤٦	منصور الأصهبانى	إلى أرض	فدهرى

الطاء

٣٣١	ابن شادة الخنث	وينحطّ	بأنه يا منية
٨٧	والبة	بالبواطى	شبيهه
٣٠٧	أحمد الخاركى	مغبوط	يضحك
٣٩٧	أبو على البصير	باغتباط	رائدات
٢٨٩	أبو عيينة	من نشاطه	يا حفص
٣٣٦	محمد بن الدورق	تغوّطا	يقول جلساه
٤٥٦	الجماز	فى الوسط	إذا كان

العين

الصفحة			
٢١	ابن هرمة	مرفوعٌ	قد يدرك
٦٢	أبو دلامة	ترتدعُ	ناشدتها
١٥٦	نصيب الأصغر	وتنفعُ	عند الملوك
٢٣٩	مسلم بن الوليد	المطامعُ	أعاود
٢٤٢	منصور النمرى	فيتسعُ	إن أخلف
٢٤٤	منصور النمرى	أم دفعوا	يا بن الأئمة
٢٤٥	منصور النمرى	يرتجعُ	ما تنقضى
٣٤٩	منصور الأصهبانى	رفيعُ	أقول غداة
٣٥٩	ابن العلاف	المدامعُ	أدارى
٣٦٤	العتامية	تروعُ	صبرت
٤٠٥	النابعة	واسعُ	فإنك
٢٦٠	أبو الصلت	ينازعها	قولا لفضل
١٠٨	ابن ميادة	وأشجعُ	أقول
٢١٩	بكر بن النطاح	مستمع	نادى
٢٧٥	الحارثى	الداعى	هأنذا
٩٤	مطبع	معا	كنت
٢٤٩	البطين	مرتفعا	لله قلب
٢٦٣	العتابى	بلتعا	عرفت
٢٧٧	الحارثى	وتهجعها	فما أم خشف
٢٧٩	الحارثى	جوعا	ولا يستنخص
٣٦٥	عبد الله بن أبي الشيص	نفعا	كنى حزنا
٣٨٨	جحشويه	تبعا	لو مضى
٤٣٠	مروان بن أبي حفصة	متقعا	لندبك
٨٠	أبو الشيص	تدمعُ	غربت

الغين

الصفحة			
١٣٠	ابن الدورق	بغى	عجوز
١٣٠	أبو الينبغى	المبزغ	وأير

الفاء

٦٠	أبو دلامة	تذرفُ	عينان
١٨٤	على بن جبلة	تنصفُ	أبيت فا
٢٩٢	إسحاق بن خلف	يتنفُ	وذى حيلة
٣٣٨	ابن عائشة	المطرفُ	أبا الوليد
٣٤٨	منصور الأصبهاني	سقفُ	وجه المغيرة
٤٠٥	خالد الكاتب	أعرفُ	على ثقة
٢٧١	إبراهيم النظام	اللطيفُ	رقّ
٣٣٣	المعلّى الطائي	حتى	لقد سعدت
٣٤٤	منصور الأصبهاني	أعظم الخلف	يا نفس
٣٤٧	منصور الأصبهاني	في الختوفِ	لا تعجبوا
١٤٨	أبو نواس	ما عرفُ	أودي

القاف

٣٣	السيد الحميري	ترزقُ	حتى متى
١٤٦	أبو حية	تستبقُ	استبق دمعك
١٨٩	عوف بن محلم	ولا تغرقُ	عجبت
١٩٢	عوف بن محلم	أبلىقُ	ولاني لمن
٢٣٩	مسلم بن الوليد	نفرقُ	إذا التقينا
٢٥٣	أشجع	تمزقُ	له نظر
٢٥٥	العباس بن الأحنف	عشقوا	أحرم

٤٠٨	الحسين بن دعبل	يستبق ^١	دمع
٤٥١	محمد بن الدورقي	رفق ^٢	رفقا
٦٤	أبو نخيلة	المراق ^٣	نحن ضررنا
١٠٩	ابن ميادة	تلاق	سل الله
١٢٢	ابن مناذر	طليق ^٤	جعل الحاكم
١٤٥	أبو حية	ملتقى	غراب ينادى
٢٣٩	مسلم بن الوليد	من حرق ^٥	فما سلوت
٣٤٠	إسماعيل بن يوسف	خلوق	نور تحدر
٣٦٠	إسحاق الموصلي	بالمشتاق	يا من شكا
٣٨٣	ماني	زقاق	تخرج
٣٨٣	ماني	عشقى	عدمت
٤١١	الأخيطل برقوفا	ألاقى	أيا كبده
٤٤٥	الصيني	والعناق	متعا بالفراق
٢١	ابن هرمة	شفيقا	لا عيب يوجد
٣٥٩	ابن العلاف	عشقا	نم فقد
٣٧٦	أبو فرعون الساسي	السرقا	ليس إغلاقى
٤٤٦	القصاصي الأكبر	ومرموقا	سبحان
١٢٦	أعرابي	والمطوق	مررت
٤١٠	يعقوب الثمار	الحرق ^٦	أيا ظي

الكاف

٦٤	أبو نخيلة	لا تستمسك ^١	لما رأيت
١٩٧	—	فدك ^٢	لئن
٢٣٩	مسلم بن الوليد	بكوا	كم رأينا
٣١٤	أبو خالد المهلبى	ولا سهك ^٣	قالوا تمن
٣٥٣	منصور الأصهبانى	المالك ^٤	يا خطة

٣١	بشار	وأعنيكِ	يا منية
٩٤	مطيع	رضاكِ	أنت معتلة
٢٦٩	الحسين بن الضحاك	بالنسك	وشاطرى اللسان
٣٠٥	القصافي الأكبر	موافيكِ	إن الخليفة
٣٨٠	أبو الشيل	مالك	ألا ليت
٣٥٣	منصور الأصهباني	حائك	له وجه
٤٨	مروان بن أبي حفصة	أنصفاكا	لام في
٧٣	دعبل	فبكي	لا تعجبي
٩٨	الخليل	عذلتكا	لو كنت
٢٦٠	سعيد بن وهب	ومساكا	صباحك

اللام

٤٣	مروان بن أبي حفصة	أشبِلُ	بنو مطر
٥١	مروان بن أبي حفصة	مغزلُ	كأن التي
٦٧	حماد عجرد	يولولُ	له جسم
١٢١	ابن مناذر	تنويلُ	ألا يا قمر
١٢٥	ابن مناذر	مالُ	رضينا
١٤٧	خلف الأحمر	ما يطلُ	إن بالشعب
١٥٦	نصيب الأصغر	تقيلُ	هي الريح
١٦٥	ربيعة الرقي	أعللُ	أعلل نفسي
١٨٣	علي بن جبلة	حائلُ	إني ليقنعني
٢٢٦	أبو نواس	الرسولُ	وجدت
٢٢٨	أبو العتاهية	مطلُ	أعلمت
٢٣٥	مسلم بن الوليد	النصلُ	فإني وإسماعيل
٢٣٧	مسلم بن الوليد	الفصلُ	تساقط
٢٣٨	مسلم بن الوليد	حجلُ	خفين

الصفحة		دعبل ^١	لقائل
٢٦٦	—	بذل ^٢	أتى دون
٢٧٨	الحارثي	الموصل ^٣	تنوّط
٢٩٦	دعبل	والمَنْصَل ^٤	ولولا معد
٢٩٧	أبو سعد المخزومي	تحميل ^٥	لا يركك
٢٩٩	أبو الأصْبَغ الحِصْنِي	قولوا	وأبى من
٣٠١ ، ٢٩٩	عبد الله بن طاهر	وتعدل ^٦	هى النفس
٣٢١	علي بن الجهم	وأكمل ^٧	إذا نحن
٣٢٢	علي بن الجهم	يا غزال ^٨	غيرك الدهر
٣٥١	منصور الأصْبَهَانِي	خليل ^٩	ألا قد أرى
٣٦٠	إسحاق الموصلِي	نعلهُ ^{١٠}	فلئن كنت
٩٤	مطيع	ونائلهُ ^{١١}	أبا دلف
٣٤٥	منصور الأصْبَهَانِي	سائلهُ ^{١٢}	فلولم يكن
٤٣٥	بكر بن النطاح	طويل	كيف يبكى
٢٤	بشار	معاجل	فانصاع
٦٦	أبو نخيلة	وحل	إذا ما
٧٣	مسلم بن الوليد	ونصال	ختلته
٨٠	أبو الشيش	بطل	أبولك
٩٢	عتبة الأعمور	ذا مال	أبلغ
٩٨	الخليل	الرجال	تعالى الله
٢٣٤ ، ١٠٥	أبو العتاهية	أهلي	ألا ليت
١٠٦	ابن ميادة	الزوائل	كنت امرأة
١٠٧	ابن ميادة	والحبل	خليلي
١١٧	الحسين بن مطير	الجليل	يا عين
١٢٤	ابن مئاذر	وبخل	سقى حجاجنا
١٤٨	خلف الأحمر	بأحسن حال	إن أنل ^{١٣}
١٥٤	أبو الهول	إلى حال	أنت الذى
١٧٢	علي بن جبلة	الأول	فما زالت
١٩٢	عوف بن محلم		

٢١٥	أبو نواس	بزليل	وخيمة ناطور
٢١٨	بكر بن النطاح	يسأل	ومن يفتقر
٢١٨	بكر بن النطاح	وائل	فإن يك
٢٢٩	أبو العتاهية	السائل	يسطت
٢٣٤	أبو العتاهية	بعد حال	نعى نفسى
٢٣٥	مسلم بن الوليد	ذحلى	أديرا
٢٣٥	مسلم بن الوليد	أملى	موف
٢٣٦	مسلم بن الوليد	فى العذل	أجررت
٢٣٨	مسلم بن الوليد	البعل	وما نحة
٢٤٢	منصور النمرى	بالباطل	شاء
٢٤٦	منصور النمرى	القتل	آل الرسول
٢٥٤	العباس بن الأحنف	أو عجل	فإن يقتلونى
٢٧٤	أبو محمد اليزيدى	والعجل	يا فرحتنا
٢٨١	محمد بن يسير	برحيل	تخلى
٣٢٢	عبد الله بن أبى أمية	محيل	دع دارسات
٢٣٥	درست المعلم	كحيل	أما والحال
٣٢٩	أبو هلال الأحذب	والوصل	أروح
٣٣٨	ابن عائشة	العافل	لما رأيت
٣٣٨	ابن عائشة	أمثالى	أنت امرؤ
٣٤٠	أبو العجل	الشغل	أيا عاذلى
٣٤٤	منصور الأصبهاني	المغزل	خوانك
٣٥٠	منصور الأصبهاني	الطوال	قلت لخنثام
٣٥١	منصور الأصبهاني	الحلال	أأترك
٣٥٤	العنبرى الأصبهاني	الأحمال	نحرت جمالكم
٣٥٨	العنبرى الأصبهاني	البذل	سببت لى
٣٨٣	مانى	النجل	نجل العيون
٣٩٤	العطوى	أبلى	وما لبس
٤٠٨	أبو تمام	بالقبل	لثام

الصفحة			
٤١٢	الأخيطل برقوقا	مرتحل	كأنه عاشق
٤١٦	أحمد بن أبي طاهر	من الرجل	إذا اليد
٤١٨	الناشي الأكبر	تفعل	وليت قضاء
٤٢٤	خنساء	أبا الشبل	ما تنقضي
٤٣٧	أبو العتاهية	القاتل	يا من رأى
٤٣٦	جميل	قبلي	خليلي
٤٤٤	مخلد بن بكار	قذال	صدت
٤٥٢	أبو العجل	شكلي	شه شه
١٠٥	سلم	أهله	يدير
٤٥	مروان بن أبي حفصة	سجالا	نفتحت
٤٥	مروان بن أبي حفصة	عيالا	وكان الناس
٤٦	مروان بن أبي حفصة	رجيلا	أمسى المشيب
٥١	مروان بن أبي حفصة	ولن تنالا	مضى لسبيله
٥٤	أبو دلامة	حويلا	أمسيت
١٢٩	أبو الشمقمق	مزبلا	ما كان
٢٠٤	النعمان بن المنذر	إذا قبلا	قد قيل
٢٠٧	أبو نواس	الثقيلا	وفتية
٢٣٢	أبو العتاهية	بخيلا	فانظر
٢٣٧	مسلم بن الوليد	غزالا	إبريقنا
٢٧٨	الحارثي	شمولا	إن سلما
٢٨٧	أبو العميثل	قليلا	سأترك
٣٠٤	الصيني	يتسلي	زعموا
٣٢١، ٣٢٠	علي بن الجهم	مجهولا	لم ينصبوا
٣٤١	أبو العجل	متطولا	اكفف ملامك
٣٤١	أبو العجل	وأحلي	عذلوني
٣٤٨	منصور الأصهباني	ولا تبلي	فضيحة
٣٦٧	محمود الوراق	تنزلا	يمثل

٣٦٩	عبد الصمد بن المعدل	تعلى	لما رأيت
٤٤٣	أبو يعقوب الحريرى	خللا	إن الأمور
٢٧٤	أبو محمد اليزيدى	شامله	رأيت قريبا
١٠٤	سلم	سؤالها	سألت
١٥٧	ربيعة الرقى	ما قالها	لو قيل
٤١	سديف	طويل	إيه
٢٠٨	أبو نواس	المثل	شجر التفاح
٢٣٠	أبو العتاهية	قتيل	بخ بخ
٢٦٥	—	لقابل	فى است
٢٩٨	مخلد بن بكار	شغل	سألت عن

المجم

٦٢	أبو دلامة	الحكيم	فا ولدتك
٧٤	أبو الشيص	مقدم	وقف الهوى
١٧٨	على بن جبلة	الجسام	إنما الدنيا
٢١١	أبو نواس	تستام	يا دار
٢٣٨	مسلم بن الوليد	محرم	إذا شتما
٢٤٧	منصور النمرى	مليم	لعل لها
٢٥١	أشجع	والإظلام	وعلى عدوك
٢٥١	أشجع	الأيام	قصر عليه
٢٩٢	إسحاق بن خلف	الغلام	أترضى
٢٩١	إسحاق بن خلف	له القم	كم كم
٣١٧	عمارة بن عقيل	كرموا	ويرفع
٣١٨	عمارة بن عقيل	أوام	طرقت أميمة
٣٢٨	محمد اليزيدى	عظيم	أتظعن
٤٠٣	إسماعيل الفتاك	عالم	يشكى

الصفحة			
٤١٦	أحمد بن أبي طاهر	ألوم	أبرى
٤٣٦	الرقاشى	مقيم	كتبت هند
٦٥	أبو نخيلة	ونعمه	يا عمرو
٢٨٦	أبو تمام	دمه	محمد بن حميد
١٥٠	أبو الغول	نسيمها	إذا الريح
٥١٨	إسحاق الموصلى	غير قائم	عطست بأنف
٥٤٤		الأكارم	لعمرى
٤٤	إبراهيم بن النعمان	لاثم	فما تركت
٥١	مروان بن أبي حفصة	الأعمام	أنى يكون
١٠٢	سلم	لمام	حى المنابر
١٤٦	أبو حية	ومعصم	وألفت
١٥٩	ربيعة الرقى	ابن حاتم	لستان
١٦٦	ربيعة الرقى	منكتم	دست سعاد
٥١٩٦	مهلهل	من آدم	أنكحها
٢٢٧	أبو دلف	جمامى	ناولينى
٢٢٧	الرقاشى	جمامى	جنينى
٢٣٦	مسلم بن الوليد	لم تصم	يا ضيف موسى
٢٤٦	منصور الثمري	بالسلام	يا زائرنا
٢٥٦	العباس بن الأحنف	والصرم	لا بد
٢٧٣	أبو محمد اليزيدى	منامى	مرضت
٥٢٧٧	جرير	صائم	ظللنا
٢٨١	محمد بن يسير	الظلم	لولا البنية
٣١٩	على بن الجهم	الجهم	يا أمنا
٣٢٨	محمد اليزيدى	أسقام	يا قمر الكرخ
٣٥١	منصور الأصهبانى	هشام	أنا محلول
٣٥١	منصور الأصهبانى	بالقلم	لا تكثرى
٤٠٤	محمد بن القاسم الدمشقى	مقيم	حل من القلب

٤١١	الأخيطل برقوقا	الغيم	أما ترى
٤١٧	أبو حفص البصرى	أقوام	نعمة الله
٣٠	بشار	قطرت دما	إذا ما
٦٨	حماد عجرد	فاعلما	ألست بودى
١٥٥	نصيب الأصغر	أنجما	كأن ابن
١٦٣	ربيعة الرقى	له كلاما	حمامة
٢٠٦	أبو نواس	العزوما	وقرا معلنا
٣١١	—	حراما	راحوا
٣٥٠	منصور الأصهبانى	الجلما	يا ذا الذى
٣٩٤	العطوى	قدما	يا أيها
٤٠٨	الحسين بن دعبيل	ولا تنيا	هذا زئير
٢٠	ابن هرمة	فاطمة	ومهما ألام
٥٧	أبو دلامة	كرامة	ألا أبلغ
٢٣١	أبو العنابية	وكرامة	إنما أنت
٣٣٢	ابن شادة الخنث	القيامة	قل للغزال
٣٣٦	محمد بن الدورقى	المغرمه	تنقلت
٤٢٩ ، ٣٠ ، ٢٥	بشار	ثم نم	إذا نيهتك
٤٠٥ ، ٢٩	بشار	طيف ألم	لم يطل
٣٧١	الحمدونى	قد زعم	ألم تر
٣٧٧	أبو فرعون الساسى	عهدهم	سقىا

النون

٢٦	بشار	حزين	فلا تبخلا
٢٧٢	إبراهيم النظام	ولا يكون	ألا يا خير
٢٤	بشار	شبنى	أبصرت عيني
٣٥	السيد الحميرى	يلعبان	أتى حسنا

الصفحة			
٥٤١	سديف	والإحرن	إنا لنأمل
٧٠	حماد عجرد	يجفواني	قدجفاني
٧٨	أبو الشيص	غصن بان	أشاقك
٨٧	والبة	بإنسان	أحسن
١١٣	العماني	الغادين	يا رب
١٣٨	أبو الهندي	كوى زيان	ثبت الناس
١٨٤	على بن جبلة	مأمون	بطاعة الله
١٨٧	عوف بن محلم	المغربان	يا ابن الذي
٢٠٧	أبو نواس	مهين	سبحان
٢١٢	أبو نواس	بإنسان	يا من يبادلني
٢٣٣	أبو العتاهية	يراني	ما أنا
٢٣٨	مسلم بن الوليد	تشفيني	إن كنت
٢٤١	أبان اللاحق	جلبان	أبو نواس
٢٤٦	منصور النمرى	وللدين	ماذا ببغداد
٢٥٣	أشجع	بإنسان	داء قديم
٢٦٩	الحسين بن الضحاك	للإخوان	كيف أصبحت
٢٧٠	الحسين بن الضحاك	المهرجان	سيتي
٢٩٤	أبو يعقوب الحریمی	أنبي	ارض لي
٣٠٦	أحمد الخاركي	بلجين	ذهب
٣١٨	عمارة بن عقيل	لبكاني	أخي
٣٢٥	خالد القناص	هيقان	عوجوا
٣٣٧	ابن عائشة	الزواني	أيا أسنى
٣٢٩	أبو هلال الأحذب	محزون	أقول يا فاتن
٣٥٨	ابن العلاف	للدين	تزينك
٣٦٨	عبد الصمد بن المعذل	الرياحين	ناديته
٣٩٢	على بن الجهم	ودين	بلاء
٣٩٩	عصابة الجرجرائي	القاني	لا يخضبون

٥٨٣			أبلغ
الصفحة		والعينان	وإني لأستحيك
٤٠٠	الحسن بن رجاء	تراني	وضع
٤٥٩، ٤٠٣	—	الجفن	أوصى
٤٠٥	خالد الكتاب	إخوانه	إن أبا سعد
٢٢٦	الرقاشي	ودينه	دمعه يجري
٢٦٦	دعبل	ختنه	أمن تجني
٤١٣	القصافي الأصغر	سكرانا	أمسى بعزة
٢٨	بشار	مكنونا	أعيب
٥ ٣٦	السيد الحميري	بيننا	أدعوك
٤٠	سديف	وعيدانا	وخصلة
٧١	حماد عجرد	سليمانا	هل عندكم
٩٨	الخليل	سيرينا	أصيب
١٢١	ابن منذر	يموتونا	أغيثا
١٤٣	أبو الهندي	هارونا	إن للموكب
١٥٠	عمر بن سلمة	العيونا	أعشمة
١٥٢	عمر بن سلمة	الحرينا	فلا أعنى
١٦٢	ربيعة الرقي	الدوينا	ويخزهم
١٩٧	الكميت	مؤمنينا	ذكرتم
٢٠٧	دعبل	بعضنا	رمينا خمسة
٢١٦	أبو نواس	زيستا	وصاحب السوء
٢٥٠	البطين	هنا وهنا	ديباج
٢٨٢	محمد بن يسير	أحرانا	أراد
٤٠٦	أحمد بن عبد السلام	فأذنا	أنا أنا
٤١٥	أبو العيناء	العبرنه	نرمي
٣٤٣	أبو العبر	يوذيين	
٢٦٤	دعبل والمبرد		

الواو

الصفحة			
٣٤٤	منصور الأصبهاني	صبوة	ولا تفخرن

الهاء

٢٧٠	الحسين بن الضحاك	هواه	محب
٣٢٧	عيسى بن زينب	عيناه	سبي فؤادي
٣٢٢	عبد الله بن أبي أمية	إكراهي	هذه الزقاق
٤٠٣	إسماعيل الفتاك	خريه	ويحبس
٢٩٦	أبو سعد المخزومي	أنساها	للدعبل
٤٣٥	الرقاشي	موساها	قالت بنو برمك
٢٥٢	أشجع	وتثنيا	لا زلت
٢٦٠	سعيد بن وهب	أبيها	كنت
٣٠٥	القصافي الأكبر	أيلديها	خصوص نواج

الياء

٤٢	المنصور	بولي	لم يلدني
٤٠	سديف	دويتا	لا يغرنك
١٤٤	أبو حية	الليالي	الأحي
١٤٦	أبو حية	صافيا	فلما أبت
١٥٦	نصيب الأصغر	وسافيا	أراني
٢٥٣	أشجع	آتيا	خليلي
٣٤٤	منصور الأصبهاني	الصواديا	ألا سقني
٣٧٠	الحمدي	غنيا	يا ابن حرب
٥٨	أبو دلامة	وافيه	لقد خاصمتني
٣٨٩	أبو حكيمة	ورؤيتيه	لاتنس
٣٨٩	محمد بن عبد الملك	دمعته	إنك مني
٣٩١	أبو نعامه	الزانية	تولي

دراسات الأستاذ عباس إقبال

هذا الكتاب الذى ننشره بمساعدة من لجنة جب التذكارية هو طبق الأصل لنسخة وحيدة لطبقات الشعراء من تأليف ابن المعتز ، وهو شاعر أديب ذائع الصيت ، عاش فى القرن الثالث للهجرة ، والغالب أن هذا الكتاب من أهم مؤلفاته وقد اعتبره الباحثون مفقوداً ، لم يبق منه لنا إلا ملخص بمكتبة Escorial إسكوريال .

وقد كتبه ابن المعتز - كما سنرى فيما بعد - فى أيام قصار من أخريات حياته ، مستلهماً ما كتب من نماذج شتى مؤلفة فى ذلك الطراز الأدبى ، ومن عدة علماء سابقين أو معاصرين له .

وموضوع هذا الكتاب تراجم لأولئك الشعراء المحدثين ، ومنتخبات من أشعارهم ، وقد عاش هؤلاء الشعراء قبل زمن ابن المعتز ، ومدحوا أو اتصلوا بخلفاء بنى العباس ، غير أن بعضهم لم تتح لهم فرصة المثل بين يدى الخلفاء إلا فى شيخوختهم .

فى هذا الكتاب يجتهد ابن المعتز فى سرد الأخبار والنوادر والفكاهات - بصفة خاصة - ويجمع من الأشعار ما طبع بذلك الطابع الذى يمثل الشعراء التابعين لخلفاء بنى العباس ووزرائهم وكبار رجالاتهم ، كما يحاول أن يميظ اللثام عن العلاقات القائمة بين كل شاعر ومدوحه ، مفضحاً عن الأسباب التى أدت إلى قول هذا الشعر .

أما الأشعار الشائعة ، فإن المؤلف اكتفى بالإلماع إليها ، ولم يتعرض لها إلا لماماً ، وكان على العكس يقع اختياره على الأشعار النادرة . ولذا تطالعنا فى كتاب الطبقات قصائد طوال لا نعر عليها فى أى مكان آخر .

ويحتوى كتاب الطبقات - على ١٢٨ ترجمة لشعراء وشاعرات ، كما يحتوى على بعض صور من أشعارهم ، ونماذج من قصيدهم .

وتبدأ تلك القائمة - فى هذه النسخة - ببشار بن برد ، وتنتهى بالشاعرة فضل . ونجد فى هذه السلسلة من التراجم نبذتين عن الشاعر عمرو القصافى (١) ،

وبالتدقيق نرى أن إحدى النبذتين تلقى ضياء يقوى صاحبها ويشبها .
 وإذا لاحظنا أن هذا التكرار موجود في ملخص إسكوريال ندرك أنه
 لا يرجع إلى النسخ ، ولكن المؤلف نفسه هو الذي أراد أن يكمل مذكراته
 الأولى بهذا المتكرر ، ومن هنا نتحقق من أن عدد الشعراء والشواعر الذين ورد
 ذكرهم في هذه النسخة هو ١٢٧ شاعراً وشاعرة .

ومهما يكن من شيء فإن القائمة التي قدمها لنا المؤلف للملخص إسكوريال
 - في أول كتابه - تنبئنا بأن عدد الشعراء والشاعرات المذكورين في النسخة
 الأصلية لابن المعتز هو ١٣١ مع ملاحظة أن « عمراً القصافي » مذكور مرتين .
 وعندما نوازن بين النسخة الأصلية والملخص تطالعنا الفروق الآتية في عدد
 الشعراء الذين وردت تراجمهم في النصين ، فرى :

أولاً - النص الأصلي يحتوي على ترجمة لأبي على البصير ، ولم تذكر بتاتاً
 في الملخص .

ثانياً - وعلى العكس يحتوي الملخص على تراجم ومختارات لخمسة شعراء
 وشواعر لم يرد عنهم خبر ما في النسخة الأصلية وهم : عائشة العمانية ، وسكن ،
 وعنان ، وخالد القناص ، وابن هرمة .

وإذا أضفنا هؤلاء الخمسة إلى ١٢٧ الآخر يكون العدد ١٣٢ ونستثنى
 منه أبا على البصير الذي لم يذكر في المختصر ، فيكون مطابقاً تماماً للعدد الوارد
 بقائمه وهو ١٣١ .

ومعنى هذا أنه لا توجد ترجمة لأبي على البصير في النص الأصلي الذي
 اعتمد عليه صاحب المختصر .

ويؤسفنا أن المقدمة الحقيقية التي كتبها ابن المعتز لكتابه الطبقات لم تذكر
 في النسخة الأصلية ، كما لم ترد في المختصر ، إذ أن مؤلفه اعترم أن يوجز في التراجم
 والمختارات التي في النسخة الأصلية ، ومع ذلك فقد عرّض بها في ترجمة « على
 ابن الجهم » ص ١٧ المختصر . وإليك ما ذكره في هذا الصدد .

« قال المبارك بن أحمد : ذكره (أي على بن الجهم) فيما عدّه في أول كتابه
 من تراجم الشعراء وقال : ومنهم على بن الجهم القرشي وكان مولعاً بآل طاهر

يهجوه ويمتدح المتوكل . قتله آل طاهر ، وذلك أنه قال في شعر له يعرض
٣٣ . . . « انظر بقية الكلام هامش ص ٤٤٨ .

ويمكننا أن نستنبط مما ورد بهذا المقال أن :

(أ) النسخة الأصلية لكتاب الطبقات كانت تبتدئ بمقدمة طويلة كتبها
المؤلف نفسه .

(ب) في هذه المقدمة استعرض ابن المعتز قائمة للشعراء والشاعرات الذين
كان سيقص تاريخ حياتهم ويتحدث عنهم في كتابه الطبقات ، ويفهم هذا
من كلمة المبارك بن أحمد مؤلف المختصر فقد اقتبس النص المذكور آنفاً .

(ج) هذه المقدمة - كما يشير إليها المختصر - كانت تحتوى على بعض
كلمات قصيرة عن كل شاعر .

والواقع أن النص المذكور آنفاً يجعلنا نشك في صحة المقدمة الموجودة في بداية
النسخة الأصلية ، وعلى أية حال فإننا سندلى ببراھين أخر تبرر صحة ما قررناه
محاولين الكشف عن طابع هذه المقدمة الزائفة . . .

إن أبسط دراسة سطحية لهذه المقدمة ولأسلوبها المبرقش يميظ اللثام عن
الفارق الواضح بينها وبين الأسلوب الطبيعي المتعارف لابن المعتز .

وإن مقدمة كتابه (البديع) تعطينا فكرة عن أسلوبه ، أما هذه المقدمة
المتحللة فيحتمل أن تكون لقارئٍ ملم بالأدب ، رأى الكتاب على صورة عرجاء
ناقصة ، فحرر هذه المقدمة معتمداً على معلوماته الفجة ! وعلى بعض معلومات
استقاها واستلهمها من الكتاب نفسه . كما أننا نجد أخطاء من الوجهة التاريخية
والأدبية مما سنحاول إظهارها فيما يلي :

١ - إن مؤلف هذه المقدمة المتحللة يتكلم عن شخص يدعى (ابن نجم)
الذي يحتمل أن يكون مؤلفاً لمنتخبات عن بعض الشعراء تسمى « طبقات الشعراء
الثقات » وعلى الرغم من تقصينا في البحث لم نستطع أن نعرث على أى أثر لمؤلف
كهنذا . وفي الفهرست ^(١) يذكر مؤلفه اسم شاعر يدعى (يحيى بن نجم) ألف
منظومة في الكلمات النادرة الاستعمال مما يسمونه (الغريب) وصاحب كتاب

الأغاني^(١) كان يعرف راوياً بهذا الاسم ، أورد له طرفة تتعلق بأبي نخيلة ، ولكن لا أحد منهما يذكر شيئاً ما عن شخصية يحيى بن نجم وعن أعماله الأدبية. ويجوز أن مؤلف هذه المقدمة أراد أن يتكلم عن أحد أفراد أسرة (المنجم) الذين وضعوا تراجم شتى لشعراء العرب .

ومن بين آل المنجم الذين سبقوا ابن المعتز نعرف اثنين خاضا هذا الموضوع : محمد بن يحيى بن المنجم (٢٧٩ هـ) مؤلف كتاب (أخبار الشعراء) وأخاه أبا الحسن على (٢٧٥ هـ) . وهو مؤلف كتاب (الشعراء القدماء والإسلامية)^(٢) وعلى حسب ما انتهى إلينا من معلومات لا نعرف أن واحداً من هذين ألف كتاباً يسمى « طبقات الشعراء الثقات » .

٢- ومن جهة أخرى لا يمكننا أن نفهم معنى هذا العنوان ، وماذا كان قصد المؤلف بكلمة الثقات التي يطلقها على مجموعة من الشعراء أولهم بشار بن برد. ٣- وبمقتضى هذه الحجج التي أوردناها نعتقد أن ابن المعتز كان قد تكلم في كتاب (الطبقات) عن حياة الشاعر ابن هرمة ، الذي لم يذكر في النسخة الأصلية ، وأنه كان يبتدئ بترجمته ، مع أن مؤلف المقدمة المنتحلة يدعى أن ابن المعتز بدأ كتابه بالحديث عن بشار ، كما فعل ذلك ابن نجم قبله الذي بدأ بالكلام عن بشار .

وما كان ليحدث هذا التناقض القوي الظاهر لو أن المؤلف نفسه هو الذي حرر هذه المقدمة .

٤- كما نلاحظ أن كتاب ابن المعتز الذي عثرنا عليه تنقصه نصوص طوال . وليس عجباً أن يكون ناقصاً من بداية الأمر ، كما حدث ذلك مراراً في عدة نصوص قديمة غير مجموعة في مجلد ، أو نزع عنها غلافها المبرقش الذي يمكن أن يباع وحده .

ومما يؤسف له أن نرى كثيراً من النصوص الشرقية محلاة بمقدمات منتحلة ، كتبها أحد القراء المغرورين الموهين ، ووضعها في غير أمانة بدلا من المقدمة الأصلية .

(١) الأغاني ج ١٨ ص ١٣٩ والبيان والتبيين ج ٣ ص ٢٣٥ طبعة ١٩٣٢ .

(٢) الفهرست ص ١٤٣ .

أما عنوان مؤلف ابن المعتز الذي وجد في أعلى الصفحة الأولى ، والذي كرر (على الرغم من معارضتي) في ظهر الصفحة نفسها أي (طبقات الشعراء في مدح الخلفاء والوزراء) فإنه عنوان خاطئ مصنوع بوساطة مؤلف هذه المقدمة الزائفة . وإذا فرض أن هذا العنوان قد اختاره ابن المعتز ، فإننا نتساءل عن معناه الحقيقي ! فهو عنوان مسجوع ، واستعمال السجع في عناوين الكتب لم يكن شائعاً زمن ابن المعتز مؤلف الطبقات ، كما أن أقدم ألوان هذا النوع المسجوع يرجع إلى الحقبة الأولى من القرن الرابع الهجري .

وأما العنوان الحقيقي لابن المعتز كما نجده في آخر النسخة فهو (طبقات الشعراء المحدثين) وهو الذي لخصه المؤلفون اللاحقون لابن المعتز فسموه (طبقات الشعراء) انظر الفهرست ص ١١٦ أو (كتاب الشعراء) .

وقد سماه حمزة الأصفهاني (في مقدمته لديوان أبي نواس) ^(١) (الاختيار من شعر المحدثين) والمفروض أن هذا العنوان الذي اختاره حمزة يرجع إلى مؤلف لاحق كان لا يتناول إلا تراجم الطبقات . كما يمكننا أن نقول : إن العنوان الكامل لمؤلف ابن المعتز هو : (طبقات الشعراء المحدثين واختيار شعرهم) .

ويعتبر كتاب الطبقات لابن المعتز من أقدم المؤلفات في هذا الطراز . حقاً إننا لا نملك من هذا النوع الهام حتى الآن إلا كتابين ألفا قبل ابن المعتز وهما : (طبقات الجمحي ٢٣١ هـ أو ٢٣٢ هـ) وكتاب (الشعر والشعراء لابن قتيبة ٢٧٠ هـ فأما الكتاب الأول فهو خاص بشعراء العرب قبل الإسلام ، وينتهي بشعراء صدر الإسلام ، أي قبل أن تولد فكرة الكتابة في هذا الموضوع عند ابن المعتز .

وأما الكتاب الثاني فيتكلم عن ٢٥ شاعراً من ١٣٢ شاعراً الذين ترجم لهم ابن المعتز ، ولكن هذه التراجم ال ٢٥ بدرجة أقل وضوحاً وأضعف بياناً مما ذكره ابن المعتز ، فإن أخبار ابن المعتز في تراجمه وطريقته في مختاراته مما وصلنا عنه ، تعتبر نادرة تفرد بها ، ولا سيما عن هؤلاء الذين كانوا على صلة به من الشعراء

(١) ديوان أبي نواس طبع القاهرة سنة ١٨٩٨ ص ١٠ .

المعاصرين له . ولذا لانجد إلا نادراً في موسوعات ككتاب الأغاني لهؤلاء الشعراء الذين جهلهم الأجيال اللاحقة .

وفي كتاب الطبقات لا يلمح ابن المعتز - بكل أسف - إلى معاصريه ، ولا يقدم أى سند تاريخي يميظ اللثام عن تاريخ الشاعر ولو على وجه التقريب . ومع كل ذلك نجده فجأة عند الكلام على (محمد بن عروس) يقول :

(وهو اليوم شاعر زمانه) هذا الشاعر وكنيته أبو علي ، ذكر ضمن من أوردتهم صاحب المختصر باسم « أبو علي محمد بن عروس » وهو معاصر لعبيد الله ابن عبد الله بن طاهر (٣٢٣ - ٣٠٠ هجرية) وقد ترجم له المرزباني (١) .

وهنا نعرض أسماء الشعراء المعاصرين لابن المعتز والذين ورد ذكرهم في الطبقات لكي نقرب من تاريخ تحرير هذا المؤلف :

البحترى ٢٠٦ - ٢٨٣ هـ

أبو العيناء ٢٨٢ هـ

أبو العباس الناشئ الأكبر ٢٩٤ هـ

فعندما نفحص هذه القائمة الصغيرة نستطيع أن نحدد على وجه التقريب أن آخر وقت في تحرير وتأليف كتاب الطبقات كان في السنين الأخيرة لحياة المؤلف الذي توفى سنة ٢٩٦ هـ .

ومن الغريب جداً أن ابن المعتز يتجاهل وجود الشعراء الشعبيين الذائعي الصيت ومنهم ابن الرومي (٢٢١ هـ - ٢٨٣ هـ) فلم يلمح إليه لاني كتاب الطبقات ولا في كتاب البديع ، فهل يُعتبر ذلك نسياناً أو حقداً شخصياً حيال هذا الشاعر !؟

السابقون لابن المعتز

في أوائل القرن الثالث الهجري ، بدأ كثير من الأدباء المسلمين يؤلفون كتباً عن الشعراء وحياتهم ومؤلفاتهم ، وينسب إلى منتصف هذا القرن كثير من المؤلفات لأشخاص مختلفين .

(١) معجم الشعراء ص ٣٨٩ .

ويمكن تقسيم هذه المؤلفات إلى نوعين ! أحدهما يحتوى على مختارات شعرية . وثانيهما يضيف إلى المختارات بعض المعلومات عن حياة قائلها . ومن النوع الثانى كتب تبحث عن حياة شخص واحد وإنتاجه ، وبعضها يتحدث عن شعراء إقليم أو قبيلة . وتذكر هذه الكتب اسم الشاعر ونسبه ، والزمن الذى عاش فيه ، ومن اتصل به ، دون الإشارة إلى تاريخ مولده ووفاته وتطوره الأدبى . وعناوين النوع الثانى يحمل أغلبها هذه التسمية « أخبار الشعراء ، طبقات الشعراء - كتاب الشعراء - أو كتاب الشعر والشعراء » وبالرجوع إلى كتاب الفهرست وبعض المصادر الأخرى ، نستطيع أن نعرض قائمة بأسماء بعض الكتب ومؤلفيها ، وبالطبع هذه القائمة غير كاملة ولا يمكن استيفائها إلا بعد دراسة عميقة ، وتجريد دقيق لكل السير والفهارس التى تضمها كتب الأدب العربى . وإليك بعض هذه الكتب . ولعل ابن المعتز قد استقى من بعضها جزءاً من معلوماته :

« ذكر الأستاذ عباس إقبال أسماء كتب ومراجعها فانظرها فى الفهرست ٤٨ ، ٤٩ ، ٥١ ، ٥٤ ، ٦٦ ، ٧١ ، ١٠٣ ، ١٠٥ - ١٢٨ ، ١٤٣ ، ١٤٦ .
ومعجم الأدباء تراجم ! أبى الحسن المدائنى ، وأبى حسان الزيادى ، ومحمد ابن حبيب ، ودعبل الخزاعى ، وأبى هفان ، وعمر بن شبة ، ومحمد بن أحمد البرقى ، وعلى بن يحيى المنجم ، وأحمد بن أبى طاهر ، وأبى حنيفة الدينورى ، وهارون بن المنجم ، ومحمد بن أحمد الحرون ، ويحيى بن على المنجم . وابن خلكان ، ترجمة عبيد الله بن عبد الله بن طاهر ، وطبقات الشعراء لابن سلام . والشعر والشعراء لابن قتيبة ، وطبقات الشعراء لابن المعتز » .
ومن هذه الكتب المؤلفة قبل ابن المعتز وفى زمنه ، لم يبق لنا اليوم إلا ثلاثة ، يضاف إليها كتاب ابن المعتز .

١ - طبقات ابن سلام الجمحى ، والشعر والشعراء لابن قتيبة ، ومن سمي من الشعراء عمراً لمحمد بن داوود بن الجراح ! وزير ابن المعتز ، وقد نشره ه . ه . براو سنة ١٩٢٦ بلييسك^(١) .

(١) نضيف إلى ذلك كتاب الورقة الذى اشتركت فى تحقيقه مع أستاذنا الدكتور عبد الوهاب عزام ، ولحق الأستاذ إقبال إلى وجوده مخطوطاً بطهران .

وكتاب ابن المعتز الذى نشره للمرة الأولى ، هو رابع كتاب من تلك السلسلة القيمة ، وإذ كانت المقدمة الحقيقية لكتاب ابن المعتز مفقودة ، لا نستطيع أن نجزم بالطريقة التى رسمها ابن المعتز فى تأليفه لهذا الكتاب ، ولا ندرى هل كان يبغي من تأليفه أن يكمل كتاباً سابقاً له ، أو أن يتدىء بالكتابة عن الشعراء المحدثين الذين ينتمى هو إليهم .

كما أنه من العسير أن نقرر هل اقتبس ابن المعتز من كتب عند ما ألف كتابه أو لم يقتبس . فهو لا يحدثنا عن مصادره ، وكل ما يعرضه هو بطريق السند والرواية حتى عن معاصريه .

ولا شك أنه كانت عند ابن المعتز مخطوطات عندما هم بتأليف كتابه ، لأنه لا يمكننا أن ننسب اتفاق النصوص فى هذا الكتاب ، وكتاب الشعر والشعراء ، وغيره ، إلا من مصدر واحد مكتوب نقل عنه هو وغيره .

ودليل آخر هو ما جاء عن عوف بن محلم فى كتاب معجم الأدباء ، نقلًا عن محمد بن داوود بن الجراح ، فإنه يطابق تقريباً ما جاء فى طبقات ابن المعتز . وهو يدل على أن ابن المعتز ووزيره ابن الجراح كانا يملكان نفس المصادر المكتوبة ، إن لم يكن نقل أحدهما عن الآخر .

وابن المعتز يذكر من رواه أشخاصاً نجدهم ألفوا كتباً عن الشعراء ، ولكن لا يذكر تلك الكتب ، وهم : المدائنى ، محمد بن حبيب البصرى ، دعبل الخزاعى ، أبو هفان ، المبرد ، أحمد بن أبى طاهر .

الطبقات ومن خلدنوا بعد ابن المعتز

مع أن ابن المعتز مشهور ، وكتابه ذو أهمية ، فإن الذين جاءوا بعده لم يذكروا كتابه إلا نادراً ! وكأنه مجهول عند أغلبهم ، ولعل ذلك يرجع إلى قلة نسخ الطبقات من ناحية ، وإلى كثرة المؤلفات التى تشبهه لأشخاص مختصين فى تلك المادة من ناحية أخرى ، وذلك لأن ابن المعتز كانت شهرته فى شعره الجذاب الرقيق الذى حجب موهبته فى الترجمة . ولعل الأدباء قد اهتموا بمؤلفات كثيرة التفاصيل ! كالأغانى ، الذى ألف بعد ابن المعتز .

ونشير إلى المؤلفين الذين نقلوا بعض نبد عن الطبقات .

- ١ - أبو الفرج الأصفهاني - الأغاني - ترجمة سديف ، وحمام عجرد ، وأبي الشيبان . وفيه بعض فقرات منسوبة لابن المعتز دون ذكر اسم الكتاب . ولا يمكننا أن نجزم بأنه اقتبسها من نسخة للطبقات أو في ١٤ بين أيدينا ، أو من كتاب آخر لابن المعتز ، فعند حديثه عن ربيعة الرقي ج ١٥ ص ٣٩ ما يأتي : ذكره عبد الله بن المعتز فقال : كان أشعر غزلا من أبي نواس »
 - ٢ - وفي ديوان أبي نواس رواية حمزة الأصفهاني - ص ١٠ - طبعة سنة ١٨٩٨ ، ذكر فقرة نقلها من كتاب ابن المعتز ، ولكنه سماه الاختيار من شعر المحدثين .
 - ٣ - ويذكر محمد بن علي بن شحشوب في - ص ١٣٥ - من كتابه معالم العلماء ، الذي طبعناه في طهران ، سنة ١٩٣٣ ، فقرة من الطبقات تخص السيد الحميري .
 - ٤ - ويروي ياقوت في معجم الأدباء في ترجمة الليث بن المظفر ، نصاً يتعلق بالخليل بن أحمد وصاحبه الليث بن المظفر ، عن كتاب العين .
 - ٥ - ويشير ابن العديم إلى كتاب الطبقات في كتابه ، تاريخ حلب .
 - ٦ . كما يذكره ابن خلكان كمصدر له في عدة تراجم . انظر ترجمة مروان ابن أبي حفصة ، ومعن بن زائدة ، والعكوك علي بن جبلة .
 - ٧ - ويشير إليه الصفدي في كتابه - نكت الحميان - وربما أشار إليه أيضاً في كتابه ، الوافي بالوفيات .
 - ٨ - وابن حجر العسقلاني في لسان الميزان ج ٥ ص ٣٣ .
 - ٩ - وقد كانت بين يدي القاضي « نور الله » مؤلف (مجالس المؤمنين) نسخة من الطبقات استخرج منها نصاً طويلاً عن السيد الحميري وأبي دلف ، وهي نفس الفقرات التي استعملها صاحب كتاب (روضات الجنات) ، وذلك بدون شك مقتبس من كتاب مجالس المؤمنين .
- وليس لي علم بأى مؤلف آخر ، من الذين جاءوا بعد ابن المعتز ، قد نقل عن كتابه الطبقات .

المخطوط

المخطوط الذى نشره لم ينقل إلا فى شوال سنة ١٢٨٥ هـ ، ورغم حداثة تاريخ النقل « ويحتمل أن الأصل الذى نقل منه ما زال موجوداً » حاولت جاهداً أن أعر على نسخة أخرى منه ، ولكن بدون جدوى ، وعلمت أن الأثر الوحيد الباقى هو ملخص بمكتبة الإسكوريال . ونسختنا خالية من الضبط مملوءة بالأخطاء الإملائية والتحريف والتصحيح ، ومن المحتمل أن تقع المسئولية فى هذه التشويهاً على الناسخ الأخير ، فلعله كان غير ملم بالأدب العربى ، وكان أمامه مخطوط قديم خال من النقط والشكل ، فتصرف فى الكتابة ، وزاد فى مشكلاتها . ويظهر أن بعض السابقين قرءوا النص الأصيل فى صورته القديمة ، ووضعوا بهامشه عدة فقرات ، فأدمجها الناسخون بعدهم فى الأصل . وإذا كانت ، النسخة حديثة وحالها معيبة ، تجنبنا عمداً دراسة قيمتها اللغوية والإملائية .

ورغم هذا كله ، لم أياس من العثور فى يوم ما على مخطوط آخر لهذا الكتاب القيم ، لا سيما فى إيران ، وبوجه خاص فى تبريز ، حيث نسخ نصنا فى سنة ١٢٨٥ .

مختصر الطبقات

قلنا إن المختصر الذى بالإسكوريال هو الأثر الوحيد للطبقات ، واسمه « مختصر طبقات الشعراء لأبى العباس عبد الله بن المعتز » وقد ساعدنا كثيراً فى توضيح بعض الأخطاء ، ولا نعرف لهذا المختصر نسخاً أخرى .

والمختصر ٤٩ ورقة ، بدأه المؤلف حوالى عام ٥٩٠ هجرية وكماله فى سنة ٦٣٠ هـ ولهذا فالكتاب يبدو كأنه بخطين مختلفين ولكن بعض التدقيق يرينا أن الخطين لكاتب واحد .

فى الصفحة ١١ ب ما يأتى :

« إلى هنا كتبت من نسخة قديمة من الجزء الأول منها فى سنة تسعين وخمس

مائة ، ولم أبحث عن هذا الكتاب فآتم ما ابتدأت ، وإنما أضربت عنه إلى أن وقع بيدي نسخة عتيقة لهذا الكتاب ، فألحقت ما لم أكتبه من الشعراء بما كتبت ، وذلك في سنة ثلاثين وسبعمائة في شعبان منها والله الحمد .

وينهى اختياره بتلك الأسطر :

« آخر ما كان في النسخة القديم خطها وإنما اخترت من هذا الكتاب وغيره من الكتابين المذكورين ^(١) أول ما وجدته أجود ما فيهما وربما كتبت ما ليس بمختار من شعر شاعر لثلا أخلى هذا الكتاب من ذكره وربما خالف هذا الاختيار الذي هذا آخره الذي فرغت من تحريره في شعبان من سنة ثلاثين وسبعمائة الاختيار الأول الذي بعد تاريخه من هذا التاريخ إما بزيادة في ذكر أخبار شاعر أو تركها ، على أني كتبت ذلك وهذا وأنا مشدوه الحاطر مشغول القلب ، ومن الله أستمد الإعانة وأسأله التوفيق ، إنه لجواد كريم . »

ويتدئ صاحب المختصر كتابه بالأسطر الآتية :

« هذه أوراق أتيت فيها بما اخترته من كتاب طبقات الشعراء لأبي العباس عبد الله بن المعتز ، وشفعته بما انتخبته من كتاب أنموذج شعراء المغرب لأبي الحسن ابن رشيق الأزدي وأوردت . . . وخريذة القصر جمع الإمام أبي حامد . . . له غرضي وبالله أعتضد في أموري » ولكن نسخة الإسكوريال التي نصفها هنا لا تحوى إلا على ما خص طبقات ابن المعتز أما الآخران « الأنموذج والخريذة » فغير موجودين . ويظهر أن نسخة الإسكوريال هي المخطوط الأصلي لصاحبها ، فنحن لا نجد اسم أي ناسخ ، كما يبين صاحبها أن الكتابة تمت على يديه . على أن خط الكتاب والتعليقات التي فيه تجعلنا لا نشك في أنها بخطه .

وصاحب المختصر هو أبو البركات المبارك بن أحمد الأربلي المتوفى ٦٣٧ هـ « انظر ابن خلكان » وشيخه أبو الحرم مكى بن ريان الماكسني الضرير النحوي المتوفى سنة ٦٠٣ هـ « انظر معجم الأدباء » .

وعندما اختصر المبارك بن أحمد كتاب الطبقات حذف المقدمة الموجودة

(١) يريد بذلك كتاب أنموذج شعراء المغرب وكتاب خريذة القصر .

في النسخة الأصلية . ولخص ما أطنب فيه ابن المعتز من التراجم ، وترك بعض الطوائف ، وكانت لديه بعض المؤلفات الأخرى ، وأشار إليها في المختصر : كتاب الورقة لابن الجراح ، وكتاب البارح لابن المنجم ، وكتاب الروضة للمبرد ، وكتاب الحماسة لأبي تمام .

ورغم اطلاعه وقع في بعض الأخطاء ، وبخاصة في القسم الأول أيام شبابه ، فقد نسب إلى بعض الشعراء أبياتاً حسبها من قولهم ، من ذلك أبيات الحسين ابن مطير المشهورة في رثاء معن بن زائدة فقد نسبها لمروان ابن أبي حفصة ، وبعض أبيات لعبد الله بن معاوية نسبها لنصيب الأصغر .

نشر المخطوط.

المخطوط الذى نشره نسخة خطية حديثة يرجع تاريخها إلى شوال ١٢٨٥ واسم الناسخ مهدي بن على نقي التبريزى قد نسخه فى السنة نفسها التى نسخ فيها دمية القصر للباخرزى ، وهو حالياً فى حوزتى . وهذان المخطوطان فى حجم واحد وخط متحد وقد اشترىتهما فى طهران منذ خمسة عشر عاماً ، وهما فى مجلد واحد وحسب المعلومات التى حصلت عليها ، كان المجلد ملكاً للمرحوم ميرزا على خان أمين الدولة والوزير الإيرانى السابق المعروف بصفاته الأدبية الكبيرة وإصلاحاته الإدارية .

وتدل بعض الأسطر المكتوبة على هامش الورقة « اب » من الدمية أنه كان أيضاً ملكاً للأمير لطف على ميرزا ابن مؤيد الدولة - وكان قد اشتراه فى تبريز فى شهر رجب سنة ١٣٠٧ هـ .

وبعد أن اشترت هذا المجلد اتجه انتباهى بوجه خاص إلى ما كان يحويه جزؤه الثانى الذى لم يكن إلا نسخة من طبقات ابن المعتز . والقسم الأول أى الدمية - ولو أنه يحتوى على آثار قيمة فى الأدب العربى - لم يحدث فى نفسى الاهتمام ، لكثرة المخطوطات التى نعرفها له ، فى حين أننا لا نعرف أن هناك نسخة لطبقات ابن المعتز .

وفي عام ١٩٢٥ م حين قمت بأول رحلة إلى أوربا راسلت عدة من المستشرقين وبحثت في فهارس مخطوطات أهم المكتبات العامة لكي أعثر على نسخة أخرى للطبقات ، ولكن بحوثي لم تأت بنتيجة ، ولم أجد أى أثر آخر له ، إلا المختصر الذى فى الإسكوريال ، وإلى عام ١٩٣٦ لم أفقد الأمل فى العثور على نسخة أخرى لهذا المخطوط القيم ، وأعتقد أنه يمكن العثور عليه فى إيران ، إذ لا بد أنه كان موجوداً حين نسخت منه مخطوطتنا منذ زمن غير بعيد ، ولما لم أجد أى أثر آخر له - وهذا لا يثبت عدم وجوده فى بعض المكتبات الخاصة - قررت نشر النسخة التى أملكها ، وأن أقارن بينها وبين مختصر الإسكوريال والكتب الأخرى وتحدثت عنه يوماً إلى السير ل . دينيسون روس مدير مدرسة اللغات الشرقية بلندن عندما قابلته بباريس . هذا المستشرق الكبير الذى تفوق فى الآداب الشرقية ، شجعنى بما عهد فيه من حماسة ، ودعانى إلى أن أقوم بنشر الكتاب على نفقة لجنة جب التذكارية التى هو أحد أعضائها البارزين . وعرضت عليه أن يكل هذا الأمر الشاق إلى أحد المختصين ، كالسيد كراتشكوفسكى الذى كان أكثر الناس إلماماً لابن المعتز ومؤلفاته ، وكان قد نشر فى لجنة جب كتاب البديع ، فأثبت مدى توسعه فى العلم . ولكن لجنة جب التذكارية رأت أن تصوره كما هو ، وتطبع هذه الصور ، وعهدت إلى بإضافة مقدمة وتعليقات ، ولما كنت أملك المخطوط ، ورأيت أن هذا عمل ربما كان مفيداً ، قبلت ما عرض علىّ ، وقمت بعمل أعترف أننى لست بكفء له .

وإذ كان المؤلف قديماً ، والمخطوط الوحيد حديثاً معيباً ، امتنعت عن تصحيح وإصلاح النص مكتفياً بالتعليقات التى أضفتها ، وحقاً أنك تجد قصائد طويلة فيها كثير من الأخطاء ولا تجد لها أى أثر آخر يصوبها . وهناك عدة من الشعراء المذكورين فى الطبقات نجدهم مجهولين لدى المؤلفين الآخرين ، ومن النادر أن يقتبس بعض التالين لابن المعتز أبياتاً من هذا الشعر الطويل .

وقد أشرنا إلى أن المخطوط الذى نملكه غير كامل ، بمعنى أنه كانت تنقصه بعض الأوراق فى أوله ، وهى التى كانت تحتوى على المقدمة الحقيقية للمؤلف ، وترجمة لابن هرمة ، كما تنقصه بعض تراجم لشعراء وشاعرات آخرين . وفى

العهد التالية لابن المعتز ألف أحد النساخ - وكانت لديه نسخة من الطبقات تنقصها الصفحات الأولى - مقدمة للكتاب ، ووضعها في مخطوطه قبل ترجمة بشار ، وهو يعتقد أنه قد أصلح خطأ جسيماً ، وقد أثبتنا هذه المقدمة كما هي ولا يمكننا استعادة المقدمة الحقيقية .

ومن حسن الحظ أننا وجدنا تراجم في المختصر لمن لم يوجدوا في نسختنا ، كما أن بعض المؤلفين القدامى أشاروا إلى ما كان في الطبقات عن بعض هؤلاء الذين لا نجدهم فيها ، وقد أشرت إلى هذا في موضعه من تعليقاتي^(١) ، وإني أشكر صديقي السيد محمد كازفيني الذي ساعدني وجعلني أستفيد من مكتبته الخاصة ، وكذلك الدكتور مصطفي جواد أحد المؤرخين والعلماء المشهورين ببغداد ، وقد ساعدني في عدة مواضع ، وأشكر أيضاً لجنة جب التذكارية لأنها أظهرت للعالم صفحات كثيرة من الأدب الشرقي كانت مجهولة ، وأشيد بذكر الأعضاء الذين فارقوا هذه الدنيا وقد وهبوا حياتهم للآداب الشرقية ، ولا أنسى المرحوم أدوارد . ج . براون الذي تخصص في الآداب الفارسية .

وأثنى على السير إ . دينيسون روس الذي تسبب في نشر الطبقات ، والسيد الأستاذ رينولد . ا . نيكلسون الذي ساعدني في تصحيح التجارب ، وأكرر الشكر للسيد محمد كازفيني . وأتمنى له أطيب الصحة ليواصل بحوثه القيمة .

عباس إقبال

الأستاذ بجامعة طهران

باريس ٢٠ من سبتمبر سنة ١٩٢٨

(١) أشار إلى ما ذكر عن ابن هرمة في كتاب ابن العديم .

أهم المراجع عدا كتب اللغة

- | | |
|-------------------------------|---------------------------------|
| لجنة التأليف ١٩٣٧ | أخبار أبي تمام |
| النصاوى ١٩٣٤ | أخبار الشعراء « الأوراق » |
| مخطوط ومطبوع | أخبار أبي نواس لابن منظور |
| تحقيق عبد الستار فراج | أخبار أبي نواس لأبي هفان |
| بولاق ١١٩٩ | أدب النديم |
| الشرفية ١٣٣٣ | الأدب والإنشاء |
| حيدر آباد ١٣٣٢ | الأزمة والأمكنة |
| رشيد رضا | أسرار البلاغة |
| الترقى ١٩٤٧ | الأشربة |
| النصاوى ١٩٣٦ | أشعار أولاد الخلفاء « الأوراق » |
| الطبعة الأولى | الإعجاز والإيجاز |
| مطبعة بولاق ١٢٨٥ ، إبريل ١٣٠٥ | الأغاني |
| بيروت ١٩٠١ | الاقتضاب |
| الوهبية ١٢٨٧ | ألف باء |
| مطبعة دار الكتب | الأمالي وذيل الأمالي |
| السعادة ١٣٢٤ | أمالي الزجاجي |
| تحقيق أبو الفضل | أمالي المرتضى |
| لجنة التأليف | الإمتاع والمؤانسة |
| مخطوط | أنباء نجباء الأنباء |
| تحقيق أبو الفضل | إنباه الرواة |
| مخطوط | أنساب الأشراف |
| على هامش معاهد التنصيص | بدائع البدائع |

باريس ١٨٩٩	البدء والتاريخ
إنجلترا ١٩٣٥	البديع
تحقيق السندوي الطبعة الثالثة	البيان والتبيين
مطبعة السعادة ١٣٤٩	تاريخ بغداد
مخطوط	تاريخ الإسلام للذهبي
مخطوط	تاريخ ابن عساكر
٧ أجزاء مطبعة الشام ١٩٢٩	تاريخ « كتب التاريخ الطبرى وغيره
الأدبية ١٣١٧	تهذيب ابن عساكر
مخطوط	التحفة والأنوار
مخطوط	التذكرة
الطبعة الأولى	تذكرة الطالب النبيه
الأزهرية ١٣٢٨ وبولاق ١٢٩١	تحفة المجالس
مخطوط	ترزين الأسواق
انظر فهرسه	التشبيهات المشرقية
الظاهر ١٣٢٦	التنبيه والإشراف
مخطوط	ثمار القلوب
مخطوط	الجلس الصالح
مطبعة التوفيق سنة ١٣٢٢	الحماسة البصرية
مخطوط	الحماسة لأبى تمام
مخطوط	الحماسة الصغرى لأبى تمام
حيدر آباد ١٣٤٥	حماسة الخالدين
بولاق ١٢٧٦	حماسة ابن الشجرى
التقدم ١٣٢٤	حلبة الكميت
السعادة ١٣٢٦	الحيوان للجاحظ
ترجمة مرتبه على حروف الميجا	خاص الخاص
المرجم لهم المطبوعة	ابن خلكان وفيات الأعيان
	دواوين الشعراء

تحقيق كوركيس عواد ١٩٥١	الديارات
مطبعة القدس ١٣٥٢	ديوان المعاني
الوهبية ١٢٩٩	الذخائر والأعلاق
تحقيق البجاوى	ذيل زهر الآداب
تحقيق الدكتورة بنت الشاطئ	رسالة الغفران
تحقيق البجاوى	زهر الآداب
مطبعة الآباء سنة ١٣٥١	الزهرة
القدس ١٣٥٠	شذرات الذهب
برلين ١٨٦١	شرح ديوان أبي الطيب
مصر ١٣٢٢	شرح شواهد المغنى
السعادة ١٩١٣	شرح المصنوع به
الأدبية ١٣٠٠	شرح المقامات للشريشى
مخطوط	الشعراء تيمورية
مطبعة بريل سنة ١٩٠٢	الشعر والشعراء
تحقيق البجاوى وأبو الفضل	الصناعتين
تحقيق أبو الفضل	طبقات النحويين
الوهبية ١٢٨٤	طراز المجالس
مخطوط	عقد الحمان
تحقيق سعيد العريان	العقد الفريد
السعادة ١٩٠٧	العمدة
مصر ١٢٨٦	عنوان المرقصات
دار الكتب	عيون الأخبار
مخطوط	عيون التواريخ
بولاى ١٢٨٤	الغرر والعرر
الرحمانية ١٣٤٠	الفخرى
مخطوط	فرائد الألباب
القاهرة ١٣٥٧	الفرج بعد الشدة

العربية ١٩٢٥	فصول التماثيل
لينزج ١٨٧٢	الفهرست
مرتب الأعلام	فوات الوفيات
لينزج ١٨٦٤	الكامل للمبرد
السعادة ١٣٤٩	كتاب الآداب بلجعفر
لينزج ١٩٠٨	كتاب بغداد لابن أبي طاهر
بولاق ١٢٨٨	الكشكول
تحقيق أحمد شاكر ١٩٣٥	لباب الآداب
مخطوط	ما يعول عليه
القدسي ١٣٥٤ وانظر تحقيق عبد الستار فراج	المؤتلف والمختلف
تحقيق عبد السلام هارون	مجالس ثعلب
الجوائب ١٣٠١	مجموعة المعاني
بريل ١٨٩٨	المحاسن والأضداد
أوربا ١٩٠٢	المحاسن والمساوي
الشرقية ١٣٢٦	محاضرات الراغب
مخطوط	المحمدون من الشعراء
الاعتماد ١٩٣٤	المختار من شعر بشار
مخطوط	مرآة الزمان
دار الكتب	مسالك الأبصار الجزء الأول
مخطوط	مسالك الأبصار
تحقيق كرد علي الترقى ١٩٤٦	المستجد من فعلات الأجواد
بها مشه ثمرات الأوراق	المستطرف
الجوائب ١٣٠٠	مصارع المشاق
المطبعة البهية ١٣١٦	معاهد التنصيص
تراجمه مرتبة	معجم الأدباء
أعلامه مرتبة	معجم البلدان
الحلبي بتحقيق عبد الستار فراج	معجم الشعراء

تحقيق سيد صقر	مقاتل الطالبين
التجارية ١٣١٩	المنتحل
السعادة ١٩٠٨	منتخبات الكناية
المطبعة السلفية ١٣٤٣	الموشح
ليدن ١٣٠٢	الموشى
مخطوط	مؤنس الوحدة
القسطنطينية ١٢٩٨	نثار الأزهار
المطبوع ١٣١٧	نثر النظم
دار الكتب	النجوم الزاهرة
به فهرس الأعلام	نزهة الألبا
الجمالية ١٩١١	نكت الحميان
مطبعة دار الكتب	نهاية الأرب
المحمودية ١٣١٣	نور الأبصار
مخطوط	الوافى بالوفيات
تحقيق الدكتور عبد الوهاب عزام	الورقة
وعبد الستار فراج	
تحقيق السقا والأبيارى وشلبى	الوزراء والكتاب
المطبعة الحنفية بدمشق	يتيمة الدهر ج ٢

فهرس موضوعات الكتاب

ص	
٥	تعريف وتقديم
١٧	مقدمة منسوبة للمؤلف
٢٠ - ٤٢٧	تراجم الشعراء وراجع أرقامها مرتبة في ص ٥١١ إلى ص ٥٢٧
٤٢٩	زيادات في المختصر
٤٦٢	اختلاف الطبقات والمختصر
٤٦٣	نصوص ليست في الطبقات ولا المختصر
٤٦٥	مقابلات النصوص
٥١١	مراجع لأصحاب التراجم
٥٢٨	فهرس عام للأعلام
٥٤٩	الأمم والطوائف
٥٥٦	الآيات والأحاديث
٥٥٧	فهرس القوافي
٥٨٥	دراسات عباس إقبال
٥٩٩	أهم المراجع
٦٠٤	فهرس الموضوعات

رقم الإيداع	١٩٧٦/٤٦٧٨
الترقيم الدولي	ISBN ٩٧٧ - ٢٤٦ - ٥٠٣ - ٥
مطابع دار المعارف - ١٩٧٦	١/٧٦/٤٠٤